ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٢٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٧٦ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٣ رجب ١٣٤٨ — ٥ دسمبر ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

الاسلام

في حاجة الى دعاية وتبشير

— ٤ —

في سنة ١٩١٩ تأسست في عاصمة الجزائر جمعية اسلامية باسم « الجمعية الودادية لطلبة افريقيا الشمالية » ، والغرض منها اعانة الطلبة المسلمين الذين مازالوا يتعلمون في الجامعات الفرنسية بالجزائر وفرنسا اعانة مادية وأدبية ؛ اسسها شبان الجزائر المسلمون الذين حاولوا أن ينضموا الى الجمعية الفرنسية التي أسسها قبل ذلك الشبان الفرنسيون ، واشترطوا في قانونها الاساسي أن لا يدخلها عليهم طالب مسلم إلا أن يتفرنس ، فكبر على شباننا أن يروا هذه الجمعية مباحة للطلبة الفرنسيين والاسبان واليهود وغيرهم ومحرّمة على المسلمين ، فأيقظ هذا التعصب الاوربي حمية اسلامية في صدور شباب الجزائر المسلمة ، فجعلوا لانفسهم جمعية ، كالزملائهم بمهنة ، وقد أقبل الناس عليها اقبالا كثيراً ، بعث فيها النشاط والحياة . وكان عدد الطلبة المسلمين قليلا جداً في جامعة الجزائر ، واليوم أصبح بفضل هذه الجمعية عدداً غير قليل ... وهو في كل يوم يزكو ويزيد

واطلعت على قانون هذه الجمعية فاذا هو يحتفظ بما في الجزائر من قومية ودين ، ويحتفظ بذلك احتفاظاً شديداً . فرجوت أنا لهذه الجمعية المباركة أن تكون مسلمة خالصة لاشية فيها ، تربي شباب الجزائر ، وتعلمهم الكتاب والحكمة ، وتزكيهم وتنشر فيهم خلق القرآن الكريم . ورجوت لها بعدُ أن تبشر بالاسلام ، وتدعو الى سبيل المؤمنين

وكان أكثر هؤلاء الشبان أصدقائى ومعارفي ، فاجتمعت بكثير منهم ، وفاوضتهم في هذا الامر ، واقترحت عليهم أن

يتخذوا لجمعيتهم نادياً اسلامياً تلقى فيه المحاضرات عن الاسلام ومن عظماء الاسلام ، باللغة العربية وبالفرنسية ...

وقمت فيهم بمحادثات كثيرة ، وألقيت عليهم عدة محاضرات ، حتى أقنعتهم بأن اتخاذ هذا النادي الاسلامى أمر واجب على هذه الجمعية مفروض لا بد منه

وكنا قررنا كل شيء ، وعينوني محاضراً بالعربية ، على أن تترجم محاضراتى كلها الى الفرنسية ، فاقترحت أنا عليهم أن يعينوا الاستاذ الشيخ عمر راسم محاضراً بالفرنسية ، فانه رجل من أبرّ الناس بالاسلام ، ومن أكثرهم علماً به ، وأنا لست أعرف عن الاسلام أكثر مما يعرف الاستاذ راسم . وقد فسر الجزء الاول من القرآن الكريم تفسيراً اذا أنت قرأته عرفت أن العلم موهبة يهبها الله من يشاء من عباده . وهو يعدُّ من قادة الفكر في الجزائر ، جاهد في سبيل الجزائر المسلمة ، واوذى في الله ، ودخل السجن ، ولبث فيه سبع سنين . وهو أول رجل في الجزائر (فيما نعلم) حارب التفرنج والالحاد بما كتبه بلغة القرآن ، وبلغة الفرنسيس . فاستبشروا بهذا الاقتراح وكاد يتم كل شيء ، ولكن الاشياء مرهونة بأوقاتها ، فسافر من الجزائر بعض من كان الامل معقوداً بهم في نجاح هذا المشروع ، وسافرت أنا أيضاً من غير أن احادث الاستاذ الشيخ عمر راسم في هذا الموضوع

وها نحن أولاء نعود الى هذا الامر ، ونستعين الله عليه ، ونسأله تعالى أن يثبت أقدامنا ويوفقنا لما فيه رضاه .

وقد كاتبني اليوم بعض اولئك الاصدقاء في هذا الشأن ، وطلب الي (بعد ما انتهى من الطلب والدراسة الى الحياة العملية) أن اعيد عليه تلك المحادثات . وراجعنى فيها وألح في المراجعة ، حتى ذكرني باكثرها من بعد ما نسيت

وفي الحق ان هذه المحادثات كانت كلها نقضاً وتزييفاً لما في أيدي أعداء الاسلام من مطاعن ومفتريات قد استطاعوا أن يخدعوا بها كثيراً من شباب الجزائر على دينه الحق ، لانهم كانوا يلبسون على أبنائنا الحق بالباطل ، ويخرجون لهم الكذب الحبريت في صورة الواقع الذي لا ريب فيه ، ويزعمون أن ما ينتهون اليه إنما هو ثمرة البحث العلمي الذى لا يتعصب ولا يحابى ! وأهم هذه المطاعن والمفتريات نبأه في محاضرة حاضرنا بها أحدُ هؤلاء الشبان المغرورين في نادٍ من اندية الجزائر التي اعدت للاجتماعات والمحاضرات

وخلاصة محادثاتى أنا جاءت في المحاضرة التي حاضرتهم بها جوابا عن محاضرة ذلك الشاب المغرور في تلك الليلة وفي التي تليها

قدم صاحبنا فما حمد الله ولا أثنى عليه ، بل حمد الحاضرين وأثنى عليهم ، وفرح بي وشكر لي أن حضرت هذا الاجتماع الذي يحضره عادة علماء الاسلام (يعنى الفقهاء) الذين ما زالوا يفضلون البقاء في ظلمات الجمود ! ثم قال : ومن جمود هؤلاء « الفقهاء » أيها السادة ؛ انهم يؤمنون ايماناً جازماً أن محمداً ﷺ امى لا يقرأ ولا يكتب . وذلك ليكون القرآن من عند الله لا من عمل محمد ﷺ . ونحن نعتقد أن محمداً ﷺ كان يقرأ ويدرس الكتب القديمة ، ونعتقد أن القرآن من عمله هو ، وما انزل الله على بشر من شيء

ثم قال : وينبغي لنا أن ننبذ التعصب الديني ظهريا ، فلا نترك ـ تعصباً ـ هذه الحضارة الغربية اللامعة ، وما فيها من زخرف وزينة ؛ الى حضارة قديمة يقال انها كانت لآبائنا القدماء المسلمين . فلنتمسك بهذه الحضارة الغربية المغرية ، ثم ان وافقت حضارة الاسلام القديمة فذلك ما كنا نبغي ، وان خالفتها فحاجتنا الى حضارة عاجلة هي زينة الحياة الدنيا ، لا الى حضارة اسلامية غابرة نجهلها ولا نعرفها . ثم تكلم عن حركة التجديد المتحركة في مصر وفي بلاد الشرق ، وتمنى لها أن ينتصر السفور فيها على الحجاب ثم استنهض الى تحرير المسلمة الجزائرية حتى تكون كالمرأة الفرنسية حرية وسفورا

وأخيراً طلب الي أن أقول كلمتي في هذا الامر ؛ وكان يحسبني سأصادق على ما قال . ولكني نهضت فنقضت اقاويله هذه نقضاً حتى لم ابق منها على شيء ؛ وحتى اقتنع الناس ببطلان تلك المفتريات ؛ بل هو نفسه قد اقتنع وسلم تسليما

وجملة ما قلته يومئذ : ان قادة الفكر في الجزائر أيها الاخوان فريقان : فريق متفرنج متخرج في المدارس الفرنسية ؛ يحتقر

امته ؛ ولا يحترم دينها ولا عوائدها ولا تاريخها ؛ وكل ما يقدمه لها انه يرميها بالجهل والجمود . وفريق آخر من «الفقهاء» يحذرون الامة من هؤلاء المتفرنجين ؛ ويصمونهم بالكفر والمروق من الاسلام . وهكذا ضل هؤلاء الفريقان دهراً طويلاً ، ما يكلم أحد منهم أحدا ، ولا يرأم الرجل منهم أخاه ، ولا فكروا في تكوين وحدة اسلاميه تنتفع بها امة الجزائر . حتى بعث الله هذه الفئة المباركة من شبان الجزائر ، وهي جماعة «الاصلاح الديني» فجعلت دستورها القرآن الكريم الذي هو خير جامعة يجمع أشتات الجزائر المتناثرة . وقد وفقت الى أن تحطم بالقرآن العظيم كثيراً مما لصق بالاسلام من خرافات وأضاليل ، وهي ترجو أن يهيء لها الله من أمرها رشدا ، فيرجع بالمسلمين الى الدين الخالص ؛ والاسلام الصحيح ؛ ويخرجهم من الظلمات الى النور . ونرجو كذلك أن توفق الى أن تهدي بالقرآن العظيم ابناءنا المتفرنجين الذين ضلوا صراط الله المستقيم ؛ فحسبوا أن الاسلام انما هو ما يعمه فيه جهلة المسلمين من الجهل والضلال . فكان ذلك عوناً للاستعمار على أن يحتل عقول أبنائنا ، ويبث فيهم الزيغ والتفرنج ، ولو أن أبناءنا اهتدوا بهدي النبي محمد ﷺ وتخلقوا بخلق القرآن ، لما غلبنا الاستعمار على أفئدتهم وأسماعهم وأبصارهم حتى صاروا ولهم قلوب لا يفقهون بها الا ما يرضي الاستعمار ، ولهم آذان لا يسمعون بها الا ما يرضي الاستعمار ، ولهم أعين لا يبصرون بها الا ما يرضي الاستعمار

ان الاستعمار أيها السادة يقول : ما منع المسلمين أن يندمجوا فينا إلا القرآن الذي جعلهم يندمجون في الاتراك ويرضون بهم سادة حاكمين عليهم . ولذلك فان في رجال الاستعمار من يحاربون القرآن ، ويصدون عن سبيل الله ، حتى لا يكون هناك دين يمنع المسلمين أن ينسوا أنفسهم ، ويتهافتوا على التفرنج والاندماج ، ويومئذ لا تكون فتنة ، ويكون الامر كله للاستعمار (لا قدر الله)

ويحارب الاستعمار القرآن أيها السادة بهذه المدارس التي ينشرها في سائر بلاد الاسلام ، يفترى فيها على الله الكذب ، ويتقول فيها على الاسلام الاقاويل ، فيزعم أن القرآن من عمل الرسول ﷺ لا من عند الله ، لكي يهون من أهمية هذا الكتاب العظيم . ويزعم أن محمداً «ﷺ» كان يعرف القراءة والكتابة ، ويدرس الكتب القديمة ، لكي يصح أن يكون هو الذي عمل القرآن

وهذه أيها السادة مفتريات قد افتراها العرب المشركون في عهد النبي ﷺ من قبل أن تتمضمض بها ألسنة هؤلاء المستعمرين ، وقد دحضها القرآن وزيفها تزييفا

ومع أني قد أعددت محادثة ألممت فيها بهذا الموضوع من جميع نواحيه ، وسأطلب اليكم أيها السادة ، أن تستمعوا لها في ليلة قادمة ، فاني أقول الآن :

ان القران الكريم ، أيها السادة ، وان كان المنطق الانساني يقصر عن وصفه ، وعن الاحاطة بكماله ، الذي لا يحد ولا ينتهي ، فان من يتدبر ، ولو قليلا يعلم أنه منزل من الله ما فيه من شك ، وانه ما يقدر عليه من أحد غير الله

يتناول القرآن ما يسمونه «الفلسفة الالهية» أو «الالهيات» ونسميه «غيب السموات والارض» فيذكر لنا من ذلك ما يمكن أن تؤمن به الفطرة البشرية كلها ، أو ما يجب على الفطرة البشرية كلها أن تؤمن به إيمانا فيه الرضى ، وفيه الهدو والاطمئنان : وما لم يذكر القرآن في هذا الباب أيها السادة ، فهو فوق ما تتناوله هذه الفطرة البشرية ، والناس قد اختلفوا فيه اختلافا كثيرا ، ولا يزالون فيه أبد الدهر مختلفين لا يتفقون ، ثم هم لا يهتدون فيه إلى شيء من اليقين . إن هم الا يظنون ، وان الظن لا يغني من الحق شيئا

وألممت الماماً مجملا بقواعد التشريع ، وأحوال الحكم في القرآن ثم قلت :

ويتناول القرآن اصلاح هذه الانسانية من ناحية التربية والتهذيب فيضع لها المثل الاعلى للفضيلة والخلق الكريم . ويدعوك القرآن الى هذا المثل الاعلى من الفضيلة والخلق الكريم ، ويشوقك اليه ، ويغريك به اغراء كثيرا ، حتى يصل بك ـ اذا انت تخلقت بخلقه ـ الى أقصى ما يمكن أن يصل اليه امرؤ من الكمال . وليس في الكلام ما ترى فيه الفضيلة رائعة مغرية على أتم ما تكون فتنة وجمالا ، وبريك الرذيلة قبيحة شوهاء ، على أشد ما تكون قبحا وبشاعة ، مثل كلام الله الذي يعلم ما يكن الانفس ، وما تخفي

(البقية على صفحة ١٤)

سوريا في طريق الافلاس

ان لم تنظم الاقتصاد والمقاطعة والانتاج

تقول جريدة (باري پرس) الفرنسية :-

بلغت تجارة سورية ٠٠٠ ر ٥٦٠ طن في سنة ١٩٢٧ وكانت قيمتها ٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ٨٤٨ ر ١ فرنك ولفرنسا من ذلك ٥٤ ألف طن. وكانت واردات البضاعة إلى سورية ٤٥٠ الف طن وقيمتها ١٣٠٠ مليون فرنك ورد منها من فرنسا ٤٦ ألف طن

ففرنسا تصدر إلى سورية المنسوجات الثمينة والمواد الغذائية والخمور والسيارات ومواد البناء، وبريطانيا العظمى تصدر اليها منسوجات قطنية رخيصة الثمن وبعض المواد الغذائية ومحركات البترول والنحاس للصناعة في دمشق وحلب . وتبيع ايطاليا سورية منسوجات فاخرة وحرماً مقددة ومعكرونة وخموراً وسيارات . وترسل اليها الولايات المتحدة جلوداً وبترولا وبنزينا وآلات زراعية وسيارات

وترسل تركيا إلى سورية غنما (٢٥٠ الف رأس إلى ٣٠٠ الف رأس في السنة) وفستقا ومربى الثمار وسمنا وأخشابا للبناء وزيتونا وعنبا وجلوداً خاما وكتانا وغير ذلك. وتشحن المانيا اليها أدوات صغيرة للاولاد وآلات كهربائية وغير ذلك. ويرد الى سورية من البلجيك مواد البناء وأسلاك نحاسية . ومن هولندا البيرة والجبن . ومن مصر القطن لمنسوجات دمشق وحلب وحمص وحماه ، ويرد اليها أيضاً الخمر من قبرص والسمن من استراليا . ويقدرون مقطوعية البترول السنوية في سورية بثلاث مائة الف هكتولتر يرد معظمها من الولايات المتحدة

أما الصادرات السورية فان نطاقها لم يتسع بعد فالبلاد تستهلك كل ما تنتجه تقريبا وقد بلغ في سنة ١٩٢٧ ما أصدرته ١٩٠ آلاف طن قدرت قيمتها بمبلغ ٥٤٨ مليون فرنك كانت حصة فرنسا منها ١٨ الف طن ويتلو فرنسا في المنزلة تركيا ففلسطين فشرق الأردن فالعراق فمصر فالولايات المتحدة فبريطانيا العظمى فاليونان فبلاد العرب فايران فقبرص فالهند البريطانية

ويتوقع ان يكون مستقبل انتاج الصوف في سورية أمراً ذا شأن وقد أخذوا يوسعون نطاق تربية الغنم فيها ومن هذا القبيل نتاج الحرير والقطن والمنتظر أن يزداد في المستقبل

المدينة الجديدة في الاقصر

عهدت شركة كوم امبو الى المهندس محمد بك عرفان في وضع تصميم المدينة الجديدة التي تنوي انشاءها على بعد ستين كيلو متراً من الاقصر

وستشيد المدينة الجديدة في الجهة التي اسمها «السلسلة» وستقسم إلى قسمين كبيرين احدهما للموظفين والآخر للعمال وسيفصل بين هذين القسمين شارع كبير جدا وسيبنى فيها مستشفى ومدرسة وجامع ومكتب للبريد والتلغراف وحدائق للنزهة والالعاب الرياضية مع حمام كبير للسباحة وقد اختير لبناء المستشفى مكان يبعد عن قلب المدينة ومحاط بالحدائق لتتوفر فيه الشروط الصحية اللازمة

الصهيونية خطر على العالم

نقلت (الجامعة العربية) الغراء عن جريدة (الاكسيون فرانسيز) بتاريخ ١٠ نوفمبر ما يلي تلخيصه :

« كل افرنسي يساعد على توطيد مركز الصهيونية فهو خائن لوطنه، لأن الصهيونية خطر على العالم. وكل اليهود العقلاء في فرنسا هم أفرنسيون قبل كل شيء! ويعتبرون الصهيونية مجازفة خطرة جداً. وذات نتائج وخيمة »

خمسون ألف امرأة ايطالية

يطلبن الرجوع إلى الحشمة والادب

في برقية من روما وردت في هذا الاسبوع أن خمسين ألف امرأة ايطالية رفعن إلى الملكة هيلانة مجلدين كبيرين يحتويان توقيعهن على عريضة يندِّدن فيها بالاثواب القصيرة والجوارب الحريرية الرقيقة الشفافة . وهذا فاتحة حملة تنشئها جمعية المرأة الايطالية للسعي إلى ارتداء الملابس المحتشمة

التبرعات المتواضعة

اجابة لاقتراح صحيفة الفتح الغراء

رأينا نحن فريق من أهالي الخارطة القديمة بقسم الخليفة أن نساعد اخواننا الفلسطينيين بقروشنا القليلة قياما بواجب العون المقدور عليه منا فتبرعنا بمبلغ ٤١ ونصف أرسلناها إلى جمعية الشبان المسلمين لتنشره في قائمة تبرعاتها وأملنا أن لا يحجم فقير من تقديم مساعدته مهما كانت بسيطة فالكثير من القليل كثير

أهالي الخارطة القديمة

بقسم الخليفة بالقاهرة

السبب في هذه البرودة والاعراض..

هي مصر

تلقينا من عظيم من عظماء المسلمين في جزائر جاوة كتاباً مطولا ، تقتطف منه الفقرات الآتية :

السيد محب الدين الخطيب حفظه الله وأعانه آمين

أهدي اليكم أجل السلام ورحمة الله وبركاته . وارفع اليكم عظيم أسفي على الوقائع الفلسطينية بل الاسلامية كلها . هذا ماوعد الله وصدق المرسلون لقد كنا أيام الحداثة حينما نمر بحديث « ستقاتلكم يهود » الحديث نتحير في تأويله . ونقول لم لم يتعرض لذلك ابن خلدون فيبينه على قواعده الاجتماعية في العصبية كما فند أحاديث المهدي بناء عليها . وما درى والله وما درينا ان موعود الله وما انبأنا به رسول الله لا تؤثر فيه الاوهام ، ومن ذا الذي يلزم فاطر السموات وخالق ما نعلم وما لا نعلم ان يبقى تلك القواعد فلا ينسفها . ها قد ظهر اليهود بعد ان كنا لا نحس بهم . وسيقاتلوننا ولا بد . وما وقع انما هو بمثابة فتح الباب ووضع البذر . وستكون فتن وفتن قبل المقاتلة الموعود بها تحملهم على الاستعداد بالسلاح الكافي والآلات الحديثة من وضع اميركا وانكلترا ؛ وسيلقي العرب شرا وبيلا . وما شاء الله كان . وقد ظهر من عدم اهتمام المسلمين بهذه القضية ما يؤسف له . وان طنطنت الجرائد . ولكن اين الحقائق . لقد كانت حرب طرابلس منذ سنين فارسلت الاعانة من هذه الجهات اثنى عشر مرة أو أكثر . وكذلك في الهند وغيرها . فاين الاعانات اليوم والاكتتابات

السبب في هذه البرودة والاعراض هي مصر . مصر هي التى فرقت جرائدها الملحدة المسلمين ، وشككتهم في دينهم ، وبغضت بعضهم إلى بعض . وقد تحول مجرى العرب هنا حتى صار فيهم فريق حولوا وجهتهم الى قطع الصلة التي بينهم وبين الاسلام والعربية ومن مدارسهم ماسلموه ليد الحكومة لتعلم أولادهم الهولندية من صغرهم وليكون التعليم كله بها . اى لتصيرهم هولنديين

الخطر على الاسلام عظيم من الجرائد الالحادية ، وقد تضرر المسلمون أتم الضرر بها . وعدم جريدة اسلامية كبيرة موفية

بمحاجتهم خسارة كبرى وقد صادفني وامضني ان اهل نجد عادوا إلى حالتهم الاولى يغير بعضهم على بعض وعادت القبائل المهاجمات لاخذ الثأر . وصارت القوة النجدية مقتصرة على المدن وتركت الضواحي والبوادى لهؤلاء العائثين ولا أبعد أن للصهيونية في ذلك يداً ، لتشغل العرب بعضهم ببعض . فالى متى ؟

ميزانية تركيا

قال مراسل المقطم في القسطنطينية : عرضت الحكومة الكمالية على المجلس ميزانيتها عن سنة ١٩٣٠ فقدرت الايرادات بمبلغ ٢٢٣ مليون ليرة تركية والمصروفات بمثل هذا المبلغ . ويظهر أن هناك توازناً بين الايرادات والمصروفات ـ على الورق على الاقل ـ غير أنه حدث مراراً أن تأتى الارقام في آخر السنة المالية مخالفة التقديرات

وتتألف الايرادات من ثلاثة أبواب : وهي ٤٦ مليوناً من الاموال المقررة و٩٤ مليونا من غير المقررة و ٤٧ مليونا من الاحتكارات ، فنحو ربع الميزانية تقريبا هو من الاحتكار . والواقع أن الحكومة احتكرت في بعض السنوات الاخيرة : المشروبات الكحولية ، والبترول ، والسكر ، والكبريت ، وجميع الاطعمة ، والاصناف الاخرى التى يستهلكها الشعب

وبسبب هذا الاحتكار ارتفعت أسعار جميع الاصناف المار ذكرها ارتفاعا كبيراً ، وباتت بمثابة ضريبة ثقيلة على كاهل الشعب . ولا شك في أن المعيشة في الآستانة أعلى منها في أي مدينة أخرى في اوربا

ومصروفات الحكومة في السنة القادمة باهظة جداً حتى أن ولاة الامور لم يسعهم الا التسليم بان الحالة المالية صعبة وأكبر مبلغ يصرف هو ٦٠ مليون ليرة للدفاع الوطني وتليه ٣٤ مليونا للاشغال العمومية وفي جملتها مد سكك حديد ، وهناك مبلغ كبير يدفع لحملة أسهم الديون الاجانب من ثمن سكة حديد الاناضول

فالحالة المالية اذن ليست على ما يرام ، وليس هناك أمل للخروج من المأزق الا بعقد قرض في بلاد اخرى

سرني وساءني

* سرني ما جاء في الفتح الأغر (العدد ١٧٠) من أن نادر خان قبل أن يتبوأ عرش أفغانستان قال كما نقلته الدايلي هرالد « انني لست من أنصار بريطانيا ولا من أنصار روسيا وانما أنا لأفغانستان ولأفغانستان وحدها » وقلت : يا حبذا لو تحققت الآمال

* وأن ابن نوفل في هذا العدد أجاد في الجام المبشرين كل الاجادة

* والمقال الثاني من (محاسن الاسلام) لمحرره الاستاذ مصطفى احمد الرفاعي ، ورجوت الله أن يكثر من أمثاله (١)

* وما أتى به الدكتور زكي بك كرام من الحجة الناصعة في مقاله « اوربا وايمان العجائز (٢) »

* وشكر جمعية منع المسكرات لمحافظ القاهرة لعدم سماحه بصرف رخص لبيع الخمر في شارع الازهر الجديد وشارع الامير فاروق طالبة أن يكثر الله في أمثال سعادته من يعمل لنصرة الفضيلة وحماية الاخلاق . ودمشق ترجو الله تعالى أن يهيء لها مثل هذا الحاكم الجليل

* واحتجاج جمعية الشبان المصريين للدفاع عن المسجد الاقصى على تعدي الصهيونيين في البقاع الاسلامية المقدسة وخاصة قولهم « ان الدولة المنتدبة لم تلفت أنظارها الدماء المراقة في انحاء فلسطين لتضرب على أيدي تلك الفئة الباغية فتلم أظفار هذه الفتنة قبل أن تأتي على الاخضر واليابس فلعلها تقم تبعة ما كان وما سيكون » . وقلت هذا والحكم اليوم في الدولة المنتدبة بيد (العمال) الذين قبل أن يتولوا الامر ملأوا الدنيا صياحا بحب العدل والمساواة ورحمة الضعيف والانتصار له من القوي ، فكيف به لو كان بايدي (المحافظين) مثلا ! اذن لكان وكان .

ولكن ما وقع هو غاية ما يمكن أن يكون والمثل يقول (خنا أخو حنين) ويقول الكتاب الكريم « كلما دخلت امة » الخ فقاتل الله المناصب لانها تسدل على عيون متقلديها غشاء لا يبصرون معه ما وراء غرفهم

* والاضراب العام في فلسطين .

ورجوت الله أن يكون ذلك فاتحة إلى الاضراب العام في جميع بلاد الاسلام ، حتى يتحقق كون المسلمين كالجسم الواحد اذا تألم منه عضو تألم منه سائر الجسد

* وان اكتب بعد هذا الخبر ونصه : « انشأ سلاح الطيران البريطاني ثكنات جديدة في معسكر الاسماعيلية ونقلت فصيلة الطيران التى كانت معسكرة فيها إلى جهات أخرى . وقد وصل إلى الاسماعيلية عدد كبير من سيارات النقل الكبيرة التابعة لهذا السلاح من العراق عن طريق الصحراء . وسيلحقها قريباً باقي رجال قوة الطيران التى تقرر أن تسكر في منطقة الاسماعيلية » اه : وعندا دفع المبلغ لامر ملوك العرب ورؤسائها الذين شغلهم حب المناصب والمنافع الذاتية الخاصة عن الاستعداد للعدو وحب المنفعة العامة

* وقول المستر الاين من أعضاء البرلمان البريطاني من أثناء مقالة له يدافع بها عن مدنية العرب « فالتقدم القومي يقوى استقلال سياسي سواء أكان ماديا أم أدبيا لا يمكن الا ان يعتريه الجمود ويصبح كالماء الآسن »

***

* وساءني من المقال الثاني من (محاسن الاسلام) قوله « الست تحس معي بان الفرنجة أخذوا يقتربون من التوحيد ، ونحن عنه في بعد شديد » - لان في عمومه ما لا يرضاه الاستاذ كاتب المقال نفسه وفي وسعه أن يقول « ألست تحس معي بان بعض الفرنجة أخذوا يقتربون من التوحيد ، والبعض منا عنه في بعد شديد » أو نحو ذلك

* والجملة التى وقعت في أثناء مقال الدكتور زكي بك كرام وهي قوله « وآدم أقدم من الجميع وليس معه كتاب » لمخالفته لما عليه جمهور المسلمين من أن سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام انزل عليه عشر صحف . وليت شعري ماذا كان يتعبد ويعلم أولاده لو لم تنزل عليه صحف .

* وان يتحقق فينا قول الشاعر العربي :

لم يبق شيء من الدنيا بأيدينا
الا بقيـة دمع في مآقينا

فخطتنا كلما اضطهدنا أو قطع بعض أطرافنا الاحتجاج إلى الخصم نفسه (كالمستجير من الرمضاء بالنار) مع أننا نعد بمئات الملايين . هذه مسألة البراق يحتج فيها رئيس المجلس الاسلامي الاعلى إلى ملك الانكليز ، وإلى المندوب السامي ، وإلى جمعية الامم . ويرجو جلالة ملك الانكليز خاصة أن يحافظ على المقدسات الاسلامية ، كما حافظ سيدنا عمر على المقدسات المسيحية قبل ثلاثة عشر قرنا . وهذا

(١) وسيأتي نقد جملة واحدة منه
(٢) الا جملة واحدة سيأتي ذكرها

...بما نفعله اليوم في جميع الجهات لكن فلسطين
...الحق يقال احتجت وعملت في آن واحد .
...حيدا الوعلم اخواننا في مشارق الارض ومغاربها
...ن كتابة الاحتجاجات ضئيلة الفائدة قليلة
...الجدوى وأصر كل فى أذن أخيه : ان درهم عمل
...خير من قنطار كلام

...شق محمود ياسين

...سياسة افغانستان الحكيمة

أصدر الملك نادرخان بيانا دون فيه
...السياسة المقبلة التي ستتبعها حكومة افغانستان ،
...يتألف هذا البيان من عشر مواد يعد فيها
...الملك أن يحترم مبادىء الشريعة الاسلامية ،
...وأن يجعلها قاعدة لادارة الحكم ، وتحريم كل
...ما تحرمه الشريعة السمحة ، وتأسيس مدرسة
...حربيــة ودار صناعة للاسلحة الحديثة ،
...واستمرار العلاقات التي أسسها الملك أمان الله
...مع الدول الاجنبية ، واعادة مصالح التلغراف
...والتليفون ، وتعبيد الطرق ، واتخاذ التدابير
...الفعالة لتحصيل متأخر أموال الحكومة ، وترقية
...العلاقات التجارية مع الاجانب ، واتباع سياسة
...التعميم فى التعليم ، واحياء مجلس الحكومة
...الاعلى ، وتعيين رئيس وزراء يختار أعضاء
...الوزارة بموافقة الملك

العملة الافغانية

...سك الملك نادرخان روبية افغانية جديدة
...نقش على أحد وجهيها اسم نادر خان أمير
...افغانستان وعلى الوجه الآخر الراية الزرياتية ،
...وحجم هذه الروبية يكاد يضارع حجم الروبية
...الهندية ولكنها أخف منها وزنا

حقيقة الحال فى نجد

نجد تستعد للقضاء على البغاة

تلقت وكالة الحجاز ونجد وملحقاتها البرقية الآتية من مكة يوم الخميس الماضي :

بعد ان وفق الله تعالى جلالة الملك ابن سعود إلى انجاز عملية التأديب والتطهير في الذين أغوتهم أنفسهم وارادوا أحداث الفتنة داخل البلاد النجدية أصدر جلالته الاوامر الى كافة البيارق والقوات بالتوجه الى منطقة الحدود حيث تقيم فلول البغاة لاتمام عملية التأديب وانفاذ حكم الله فيهم

وقد تمت معدات السير ، وتحركت القوات من كافة الاطراف ، وتجمعت في الاماكن التى عينت لها . أما بيارق الحاضرة فقد صدر الامر اليها بالاجتماع على (الشوكي) وأما البادية ومن يتبعها فقد صدرت الاوامر اليها بالتجمع في نقاط معينة . وبيارق حرب تحركت من (بريدة) في ١٤ جمادى الآخرة ، وبيارق (عتيبة) خرجت في نفس ذلك النهار من (شقرا) الى (حفر الملك) ، وبيارق قحطان سارت من (حفير نصاح)

وسيكون الاجتماع العام فى الشوكي ومنها تبدأ القوات في السير إلى الاماكن التى فيها بقايا أولئك البغاة

وعلاوة على ذلك فقد صدر الامر إلى الامير عبد العزيز بن مساعد بان ينزل (الشعبية) ، فنزلها ووافته اليها بيارق شمر وعنزة . وسيكون هدف القوات جميعها تطويق العصاة من كافة الاطراف وسد الابواب والسبل في طريقهم ومنع افلات أي كان منهم

وبعد اجتماع هذه البيارق ، تحرك ركاب حضرة صاحب الجلالة إلى المعسكر العام حيث أصدر أمره إلى جميع القوات بالتحرك من (الشوكي) في ٢٠ جمادى الآخرة وقبل تحرك ركاب جلالته أصدر أمره العالي بابقاء حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود نائبا عنه أثناء غيابه

وعند ما علم العصاة بحرج موقفهم وتحققوا أن تماديهم في الاغترار بوعود من يريدون الصيد في الماء العكر ستكون عواقبه وخيمة عليهم ، رفعوا العرائض إلى مقام حضرة صاحب الجلالة عارضين خضوعهم ، فأفهمهم جلالته بأن العفو عنهم غير ممكن إلا بعد الاحتكام الى الشريعة ، ولن ينقضي قليل من الايام الا وتنتهي الاعمال التأديبية بحول الله وقوته

سياسة الضغط

برقية جمعية الشبان المسلمين في خان يونس

إلى فخامة المندوب السامي بالقدس

والى اللجنة التنفيذية العربية

والى لجنة التحقيق البريطانية

ظننا ان كل بريطاني قد تعلم درساً قاسياً من نتائج ضغط دولته على مصر في نهضتها . أما والامر بالعكس هنا ، فاننا نشكر حكومتكم لاعتقالها ونفيها بعض أبطال يافا ، فذلك ومثله يلهب حماسة وطنيتنا

---

٥٠٠ جنيه

من ابن السعود لفلسطين

تبرع صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ابن السعود بخمسمائة جنيه لمساعدة منكوبي عرب فلسطين ، جزاه الله عن امته وملته خيراً

محاسن الاسـلام

-٨-

الحج

نقرأ في الصحف الدورية أخبار المؤتمرات الدولية التى تعقد كل بضع سنين أو أشهر في العواصم الاوربية ، فيظن السذج منا أن هذه المؤتمرات من حسنات الحضارة الغربية ، ويروحون يعلنون عنها كشيء جديد لم تعرفه النفس الشرقية . ولو نظروا قليلا في دينهم لوجدوا أن الاسلام قرر منذ أربعة عشر قرنا عقد مؤتمر سنوي هو أكبر مؤتمرات العالم . وليس يحضره المئات والعشرات بل مئات الالوف من كل فج عميق

وهذا المؤتمر يعقد في الحجاز المقدس وأعضاؤه هم الحجاج الذين يأتون من جميع أنحاء الارض لزيارة البيت العتيق

من هذا تظهر الحكمة الالهية في الفرائض الدينية ، فالله جل وعلا لا يفرضها عبثا بل هي مفروضة لحكمة إلهية بالغة ، منها تقوية المسلمين وإعلاء شأنهم وإظهار دينهم

فرض الله الحج على المؤمن فى العمر مرة ليكون سهل الاداء لا يعوق المسلمين عن مصالحهم ولا يشق عليهم ، وجعل موطنه في الحجاز القطر الاسلامي المحض ليكون المؤمن الحاج حرا لا سلطة لاجنبي عليه ، وهناك يجتمع المؤمنون على اختلاف أجناسهم ولغاتهم في صعيد واحد فيكونون مؤتمرا عالميا منقطع النظير ، ترى فيه الامير الجليل والعالم النبيل والتاجر الكبير والسياسي الخطير والزعيم الشهير فيتباحثون فى مختلف الشؤون ويقترحون ما يسمو به المسلمون ، فاذا انتهى الحج تفرق الحجاج إلى أقطارهم وقد تعارفوا وعرفوا داءهم ودواءهم فيسعون لازالة الداء واستحضار الدواء ، ويكونون قد نالوا الفوز بأداء الفريضة المقدسة والمجد العظيم لكافة المسلمين . وقد عرفت الدول الاجنبية ما للحج من الاثر الخالد فى رفعة الاسلام والمسلمين فحجبت رعاياها المؤمنين عن الحج بوسائل ابتدعتها ووسائط شيطانية ابتكرتها ، وعلى مقربة من أقطار يسكنها ملايين من المسلمين لا يحج منهم إلا مئات أغلبهم من العوزين ، بله الروسيا والشرق الاقصى وغيرهما من الاقاليم

يعلم كبار المسلمين هذا ولكنهم يتقاعسون عن زيارة بيت الله الحرام فى الوقت الذى يحجون فيه إلى أوربا حيث يصرفون القناطير المقنطرة من الذهب والفضة ، ونحن لا نطالب الفرد منهم إلا بالحج مرة في عمره وليرحل إلى الغرب كما يحلو له ، ولكن مزاجهم على ما يظهر رقيق لا يقوى على حر الحجاز وإن كان يفرح لبلاء الغرب ومساويه ، إذن من الذي يحج ؟ هم أهل الايمان من الفقراء والمتوسطين الذين يفهمون من الحج أنه فريضة شعائرها كذا وكذا ، ولكنهم لا يصلون الى حكمتها السامية ومقاصدها العالية

فيا أخي المسلم : هل تسألني الآن لماذا ضعف المسلمون ؟ وما هم فرطوا فى كل شيء وتركوا الحبل على الغارب ، علمهم الله ما فيه سعادتهم فأبوا إلا استكبارا ، وفرض عليهم مالو عملوا به لصاروا سادة العالمين ولكنهم أمعنوا فرارا ، ولئن سألتهم إذن كيف تقوون وتعلون ، قالوا باتباع الغرب فى كل شيء بدون قيد ولا شرط ، فاذا رددت عليهم هل سرتم مع الغرب في قوته وبطشه وولوعه بالعلم والفنون المختلفة أو قلدتموه فى الباطل من الامور ؟ سكتوا ، فلا هم مسلمون يعملون بما فرض عليهم ، ولا ماديون يعتنقون المبادىء التى فاز بها الغرب في زعمهم

فادع الله معي يا أخي أن يوفق المسلمين الى فهم محاسن دينهم والعمل بها حتى يرتقوا وارج لهم النشاط لأداء الحج فهو من وسائل سلطانهم لو كانوا يعلمون ، واسأل لهم الابتعاد من الزخارف الباطلة والشهوات الكاذبة حتى يعودوا إلى مجدهم السالف ، وعاهدني أنك تساعدني على نشر محاسن الاسلام ما استطعت اليه سبيلا ، ورتل معي قول الله عز وجل :

(وإذ بوّأنا لابراهيم مكان البيت أن لا تشرك بى شيئا وطهر بيتى للطائفين والقائمين والركع السجود . وأذّن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير . ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق)

مصطفى أحمد الرفاعى

اليهودي الـــــــــدولي

بقلم هنري فورد — تعريب الدكتور علي مظهر

تابع كيف تتقي ألمانيا شر اليهود

بينا كانت تلك التأثيرات تخسف بمجموع الشعب الالماني الى أسفل سافلين ، كانت مؤثرات عليا – من صنع اليهود – تؤثر في الحكومة . فقد كان مستشارو حكومة بتمان هولفيج (مستشار الامبراطورية الالمانية قبيل الحرب وأثناء الحرب) هم : بالين أكبر صاحب مراكب يهودي ، وتيودور ڤولف بصحيفة (برلينرتاجيبلاط) وعضو في صحافة اتحاد اليهود ، وفون جفينر مدير البنك الالماني الذي يتصل بصلة النسب بزيروب المالي اليهودي الكبير ، وراتيناو مدير المشاريع الصناعية والمالية اليهودية . فهؤلاء الرجال وقفوا على رأس النبع وأثروا على الحكومة كما أثر غيرهم على الشعب

ويمكن لليهودي الالماني المثري أن يشتري نفسه في المجتمع لما له من قوة مالية على فروع الحياة الاجتماعية التي كانت تخص الطبقة الحاكمة في ألمانيا مباشرة ، وتلك القوة هي المركز الذي يطمح هو اليه . ولكن كيف يمكن أن يصل اليهودي المسكين الى ما يسمو اليه من اعتراف الناس به ؟ فكل اليهود مشبعون بروح ذلك الدافع ، وهو موجود في دمائهم ، ويحثهم على السيادة . فاذا اتضح من ذلك غزو الاوساط العليا بواسطة ما لليهود من قوة المال ، فانه يبقى أن نبين غزو طبقات الشعب بواسطة اليهود ، وهي تلك الطبقات التي لا تملك نقوداً ، لان اليهود تمكنوا من استخلاص نقودها لانفسهم أثناء ذلك الاختلاط الذي سببوه هم

ان اليهودي ليس بفوضيّ وليس بمخرّب . لنوافق على ذلك لكنه رغم هذا هو بلشفي العالم ومسبب الثورة في ألمانيا الى أقصى حد ممكن . ففوضيته ليست بأصيلة فيه ولكنها وسيلة لغرض يرمي اليه (١) فاليهودي الغني ليس بفوضيّ ، لانه بفضل وسائله الرقيقة يمكن أن يصل لاغراضه . أما اليهودي الفقير فليس له معين آخر غير ذلك . ولكن الغني والفقير يسيران مسافة طويلة معاً ولن تنفصم رابطة العطف بينهما . واذا ما نجحت الفوضى فسوف يتبوأ اليهودي الفقير مكانه الى جانب الغني ، واذا لم تنجح الفوضى فانهم على الاقل قد اضطروا بقاعاً جديدة أن يعمل فيها اليهودي الغني ويؤثر فيها

ولقد أمكن اليهودي الفقير في ألمانيا أن يتغلب على ما أحاط به من خزائن الامة الالمانية حتى تطايرت أجزاؤها في الفضاء .. وحدث مثل ذلك في روسيا ، فان النظام الاجتماعي حفظ اليهودي في مركز محصور ، فلم تصله خسائر تذكر لما له من خبرة ومعرفة . ومن سنن الطبيعة انه اذا ما دخلت مادة غريبة في جسد اكتسبت حرزاً صغيراً يحيط بها ، وكذلك فعلت الشعوب مع اليهود . ولكن اليهودي عثر مع هذا على طريقة في العصر الحديث لكسر الخزائن ، وأن يدع البناء الوطني في فوضى ، ويضع يده على المكان الذي طالما طمح اليه والناس في ثورة وظلام يعمهون . وعند ما سقطت روسيا وحدث بها الانقلاب – من الذي ظهر للعيان في وضح النهار وفي النور ؟ اليهودي كرنسكي ! ولكن مشاريعه لم تكن متطرفة بدرجة كافية ، ولهذا جاء من بعده تروتسكي وهو يهودي أيضاً . ولقد عرف تروتسكي أن البناء الاجتماعي في أمريكا متين الخرجة يصعب عليه أن يهدمه ، فوجه نظره نحو روسيا ، وعمل في النقطة الضعيفة فيها . ومن هناك أراد أن يبسط نفوذه على العالم أجمع . وكل قوميسير (١) اليوم في روسيا يهودي . والذين يريدون أن يصوروا الاحوال في روسيا

(١) يرى البعض ان هذا الراى يخالف ما يقوم به اليهود من ادوار في حياة الشعوب ، فهم يقولون انه لا فرق بين القنابر الجهنمية والربا والغش للتخريب ، فاليهودي يعمل دائما وابنما كان وبمفرده كمخرب لما يجد من نظام . وهو راى نعرضه على القراء ليروا رايهم فيه (المعرب)

(١) هم وكلاء الحكومة البلشفية في البلدان والمقاطعات ، وفي يدهم السلطة كلها . فالقوميسير اشبه بالضابط الاعلى لجهة مفروض عليها الاحكام العرفية ، فهو الحاكم المستبد الذي لا راد لكلمته . ولهذا قال البعض : ان روسيا قد فقدت قيصرا واحدا لتجعل في كل مكان قيصرا مستبدا طاغيا (المعرب)

الآن يتصورون روسيا كما لو كانت في طور الانحلال . ويمكن هذا أن يكون ، ولكن هذا لا يتفق وحكومة اليهود في روسيا ، فانك تراهم يظهرون من مخابئهم في نظام معركة محدود كما تدخل الالغام المقذوفة في فوضى مدبرة تدبيراً مصطنعاً ، ويحتل كل يهودى مكانه في المقدمة كما لو كان ذلك مقدراً من قبل .

ومثل ذلك حدث في ألمانيا . فان البناء الالمانى كان يجب أن يهدم كله معاً قبل أن يتمكن فقراء اليهود من اشباع اطماعهم . فاذا ما أحدثوا الثغرة في السور اندفعوا منه واتخذوا مقاعدهم فوق الشعب في كل الامكنة المناسبة .

ويتضح جلياً السبب الذى جعل اليهود في كل أنحاء العالم أصحاب العزم والجد في كل حركات الهدم والانقلاب . ومعروف أن شباب اليهود بالولايات المتحدة يعلنون مثلاً أعلى يكون تحقيقه بعزل تلك الولايات . ويكون مطمح حملتهم على « رءوس الاموال » ومعنى هذا حكم العالم بالحكومات الحاضرة ولكن من غير اليهود . فاصحاب رءوس المال في العالم أو أصحاب رءوس المال من أجل رأس المال هم اليهود في الواقع . ولا يمكن أن يفهم من ذلك أن هؤلاء يريدون القضاء التام على رءوس الاموال ولكنهم يسعون الى السيادة عليها بمفردهم هم وحدهم ولقد ساروا شوطاً بعيداً منذ زمن طويل لتحقيق رغباتهم .

ولهذا يجب أن يفرق الانسان بين طرق الاغنياء وبين طرق الفقراء من اليهود في ألمانيا كما في روسيا . فطريق الاولين الى الحكومة ، وطريق الآخرين الى أنفاس الشعب وكلاهما واقف بالمرصاد للوصول الى غرضه بنفسه . فطريقة المعاملة للطبقات السفلى من اليهود ليس من غرضها الوصول الى نهاية من الاستعباد والاضطهاد فحسب ، ولكنها طريقة احتلال السيادة وحيازتها . وهذه الرغبة في القوة تبين بوضوح طريقتهم ، وان تحقق الالمان من هذه النقطة يمكن أن يتضح بعض الانضاح ، فان الثورة هي تحقيق لرغبة اليهود في السيادة . والاحزاب : كالاجتماعيين والديمقراطيين وأحرار المفكرين (١) - انما هي مظاهر رغبة اليهود في السيادة . والذي يدعى بحاكم الرعاع المطلق التصرف (الدكتاتور) انما هو الحاكم المطلق لليهود .

فتحت العيون فجأة نحو الالمان ، فتبين رد الفعل بين الصخب والغضب ، وسلم يهود الالمان بالتراجع الى الصف التالى ، وتركت كل المراكز التي كان لها اتصال مباشر بالشعب كما لو كان قد اتفق على ذلك من قبل ، وليس معنى ذلك التنازل عما لهم من قوة وسلطان ، فما يدخل في ألمانيا لا يرى من قبل . ولكن مما لا شك فيه أن الالمان سوف يبرهنون على أن الحالة قد كبرت واشتدت وسوف يجدون سبيلا للقوة خاليا من المعارضة وفعالا كذلك .

أما الذى سيحدث في روسيا فلا ريب فيه بعد الآن على ما يعتقد وعند ما يأتي دور انقلاب الاقدار في روسيا فسوف يمر على العالم طائفة من الفزع والاهوال .

ويمكن أن نجمل ادراك الالمان والروس الاصليين باختصار فيما يأتي : —

ان اليهود هم أكبر قوة منظمة في العالم ، وهم في ذلك أشد وأقوى من الدولة البريطانية ، وهم يكونون دولة يلبث أفرادها متعلقين مخلصين لها لا يتحولون عن ذلك أينما كانوا وأينما عاشوا سيان في ذلك أغنياؤهم وفقراؤهم .

---

(١) من مزايا اليهود تمسكهم بدينهم مهما لاقوا في ذلك من الاهوال والاضطهاد والتشريد كما انهم شديدو التمسك بقوميتهم اليهودية اينما كانوا وحلوا ، ولولا هذا وذاك لما امكن اليهود - على قلة عددهم وتشتتهم - ان يبقوا الى اليوم مع مرور اكثر من خمسة آلاف سنة على ظهور دينهم في العالم . ولكن الذى يلام عليه اليهود انهم ينشرون انكارا ضد مايتمسكون هم به ، ولو تحت ستار آخر ، فيلبس الناس لهم انهم يدعون الناس الى ترك الاديان تحت ستار حرية الفكر مثلا . وحرية الفكر هذه لا تخيف المسلم الذى يغار على الاسلام ، فان قرآن المسلم يدعوه دائما الى التدبر والتفكير والنظر والبحث ، وليس في الاسلام من حجر على العقول ولا على التفكير لمطابقة الدين الاسلامى للعقل فهو لا يشذ عنه في شيء . بل ان للمسلم اذا اتخذ من الشك سبيلا للوصول الى اليقين فانه سيصل اليه . والشك هو اول مراتب اليقين كما يقول الامام الغزالى فى احد مؤلفاته وهو ما يقول به كثير من مفكري المسلمين ايضا . فحرية الفكر هذه لا تخيف المسلم المؤمن ما دامت في حدود العقل ، ولكن الذي يخشى منه ان بعض صغار العقول ممن لهم اسماء تشابه اسماء المسلمين يريدون ان يظهروا امام الناس فيدعون حرية الفكر وهم لا يفكرون ولا يتدبرون ، فلا هم مسلمون ولا هم احرار في التفكير . ومن هؤلاء من يبدا بالطعن او بالغمز على الاسلام القوى المتين الذى ابث تلك الدهور وهو لا يتزعزع امام حملات الغير عليه ؛ بل امتد سلطانه الى ابعد مما كان عليه قبل اليوم (للغرب) .

ويطلق في ألمانيا على تلك الدولة الموجودة في كل الحكومات البلدان (كل اليهود) أو (اتحاد اليهود)

وسبب ما لهذه الدولة (اتحاد اليهود) من قوة راجع الى رأس المال والصحافة ، أو الى المال ونشر الدعاية

واتحاد اليهود وحده هو الذي يسعى الى سيادة العالم في كل البلدان ، ولهؤلاء كلهم استطاعة ورغبة في تكوين سيادة وطنية

وأكبر الاعمال وأهمها لاتحاد اليهود هي الصحافة والاعمال الآلية والعلمية والادبية الصحفية لليهود الحديثين وهم يستندون الى نوع من مهارة يهودية نسائية بقبول آراء الغير وانتحالها . ويتحد كل من رأس المال والصحافة والنشر الذي أصبح آلة لسيادة اليهود

وادارة تلك الدولة التي لاتحاد اليهود منظمة تنظيما نسائيا . تجد كانت باريس مركزها الاول ولكنها أصبحت الآن في الدرجة الثالثة بالنسبة لذلك . وقد كانت لندن قبل الحرب حاضرتها وصارت نيويورك الحاضرة الثانية . وينتظر الناس اذا ما تخطت نيويورك ولندن ان يتجه التيار الى أمريكا

ولما كان اتحاد اليهود ليس في حالة تدعو لانشاء القوات البرية والبحرية فلذا وجب على الحكومات الاخرى أن تقوم بذلك . فاسطول الاتحاد هو الاسطول البريطاني ، وهو يجعل أعمال اليهود في العالم في حرز أمين من كل غارة ما دامت المسألة تتعلق بالمواصلات البحرية . وفي نظير ذلك يقوم اتحاد اليهود بالمحافظة والرعاية لسيادة بريطانيا السياسية وممتلكاتها . ولقد جعل اتحاد اليهود فلسطين تحت صولجان بريطانيا . وحيثما كانت لاتحاد اليهود قوة مالية في أرض ــ وسيان عنده في أي لباس يظهر ذلك ــ فانه يعمل يداً في يد مع قوة بريطانيا البحرية

ويفضل اتحاد اليهود أن يكل ادارة بقاع الارض المختلفة الى حكومات أهلية منها ولكنه يتطلب الرقابة على تلك الحكومات بحسب : ولا يعترض اليهود لا قليلا ولا كثيراً على ترتيب وطني دائم للعالم اليهودي . فان اليهود أنفسهم لن يمتزجوا قط بالشعوب الاخرى ، فهم شعب قائم بذاته : كانوا كذلك في الماضي ، وسيظلون كذلك في المستقبل

واتحاد اليهود لا يشترك في نزاع مع شعب آخر الا اذا حال هذا بينه وبين سبل العمل ، أو حال بينه وبين وضع مالية البلاد تحت اشرافه ونفوذه . وقد يكون الحرب ، وقد يعوذ السلام . وفي الحالة المستعصية التي يسود فيها العناد قد تنشب الفوضى أظفارها ، وقد يعود النظام مرة اخرى من جديد . فهو يوجه أعصاب الانسانية ولهفتها كيفما أراد حتى ينفذ الاتحاد اليهودي مآربه على أحسن وجه

ولما كان لاتحاد اليهود السيادة على مصادر أخبار العالم كان من رأي الناس دائماً أن يستعدوا لتعرف أقرب نياته ومقاصده والخطر الاكبر في الطريقة التي تهيأ بها الاخبار وفي كيفية تكوين آراء الشعوب باجمعها لغرض واحد مقصود بالذات . فاذا ما اعترض انسان يهوديا وجرى في أثره وفضح أمره في الشعب فسرعان ما يعلو الصياح ويردد « التحريض » ! وتردد كل صحافة العالم ما يقول : أما السبب الحقيقي للاضطهاد ، وأعنى بذلك ظلم الشعوب بجمع اليهود للاموال ، فلا ينشر عنه مطلقاً

ولاتحاد اليهود وكلاء عن حكومته في لندن وفي نيويورك . وبعد أن رفع انتقامه عن ألمانيا فكر في استعباد امم اخرى . ولقد كان لبريطانيا نصيبها ، وفي روسيا يكافح لذلك ويناضل ، ولكن ظواهر الامور تشير الى ما يعترضه في الطريق . أما الولايات المتحدة فانها عرفت بصبرها الجميل على كل الاجناس البشرية ، ولهذا كثر تحدث الناس بأنها ميدان التجارب . ان مسرح العمل يتبدل ، ولكن اليهودي يبقى يهوديا كما هو على ممر القرون

جرح بنتويش

ورأى لجنة التحقيق البريطانية فيه

لما انعقدت جلسة لجنة التحقيق البريطانية في القدس يوم ٢٥ ـ ١١ ـ ٢٩ وقف كل من محامي العرب واليهود والحكومة فابدوا الاسف للاعتداء الذي وقع على المستر بنتويش النائب العام (وهو صهيوني)

رئيس اللجنة : ان اللجنة تشارك حضرات ممثلي الطرفين بالاسف لحادثة الاعتداء التي وقعت على شخص المستر بنتويش ، وتعتقد بأن هذه الجناية وقعت من أشخاص غير مسئولين ، وليس من قبل أشخاص يعرفون أن من الحماقة والجهالة ارتكاب جنايات كهذه

ستوكر : يشكر اللجنة على هذا التصريح

من هو كامل منصور؟

يفخر المسيحيون في مجلاتهم ومجامعهم برجل يدعونه كامل منصور . وينعتون له بنعوت الأبطال والعظماء ويقصون عنه أنه كان شيخاً أزهرياً ثم اهتدى الى المسيحية (كذا)!! وقد سموه «العامل بين المسلمين». وهو يطوف الأقاليم مبشراً بدينه الجديد تسبقه الاعلانات الفياضة عن صفاته النادرة وقوته العظيمة

وهذا الرجل على ما ظهر لي لا يعرف الاسلام ولا المسيحية، وإنما هو هدف اتخذه المسيحيون ردءا لهم من ناحية وتكأة يتكئون عليها عند الذين يدفعون النقود في الغرب من ناحية أخرى . . .

جاء هذا الرجل بلدة صنبو منذ عامين وألقى في كنيستها خطابا بين فيه كيف تنصر على زعمه ووصف إقبال الازهريين على محاضراته الليلية وشغفهم بالانجيل واهتداء بعضهم إلى المسيح الفادي

أردت الرد عليه فاعتذر بضيق الوقت ثم اجتمعت أنا وهو ولفيف من القسس والاعيان المسيحيين ودار بينه وبيني الحديث الآتي:

أنا: ما الذى أعجبك في المسيحية حتى تركت الاسلام لاجلها؟

هو: سمو مبادئها وتضحية صاحبها وتواضعه

أنا: ما أسمى مبادئها عندك؟

هو: الحض على حب الأعداء ومباركة اللاعنين

أنا: ماذا تقصد بحب الأعداء؟ أتحبهم بالعاطفة أم الاحسان اليهم؟

هو: أنا لا أدري وانما الغالب أن نحسن اليهم لان محبة العدو تبدو متعذرة

أنا: وهل الاسلام يخلو من الحض على الاحسان إلى الاعداء ما داموا لا يفسدون في الارض؟

هو: سكت . ثم غير مجرى الحديث وقال: وتركت الاسلام لما فيه من الخرافات والاوهام

أنا: هل هذه الخرافات من تعاليم الاسلام أو مستحدثة فيه؟

هو: سواء أكانت منه أو مدخولة عليه فهي خرافات والسلام

أنا: أجيب على قدر السؤال إن كنت تطلب الحق

هو: هي ليست من الاسلام بل أدخلها عليه قوم جاهلون

أنا: وهل هذا يعيب الاسلام؟ وهل المسيحية خالية من الخرافات وهي نفسها خرافة كما قال المحققون

هو: كيف تقول خرافة؟

أنا: إذا كانت حقيقة ففهمنيها؟

هو: أنا لا أستطيع تفهيمك لان المسيحية فوق العقل؟

أنا: وهذا دليل خرافتها يا بطل . لان العقل السليم الصافي في الصبغة ليس فوقه في الادراك شيء: وإن كان فوق فهمه الدقيق بعض أشياء

هو: سكت طويلا ثم قال: على كل حال أنا فضلت المسيحية لانها وافقت ذوقي

أنا: قد يوافق العريُ بعض الناس فهل العريُ حسنٌ؟ وهل تحب أن تكون عارياً؟

هو: إنك صارم اللفظ شديد اللهجة لا تطاق

أنا: كلا يا عزيزي ولكنى صاحب الحق والحق دامغٌ ثقيل العيار . وسأخفف عنك قليلا فقل لي: هل قرأت الانجيل وفهمته حتى أراك تبشر به؟

هو: طبعا فهمته حق الفهم، فسل ما تشاء؟

أنا: فسر لي الآية التى تقول: إن الحياة الابدية أن يعرفوك أنت الاله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذى أرسلته

هو على البديهة: أي أن الله تعالى واحد والمسيح رسول منه

أنا: ضحكت طويلا وقلت الحمد لله لقد شهدت بالحق وأسلمت من جديد . وضحك القوم . وعند ذلك خجل الازهري المحترم والمتنصر الالمعي وقال: أريد أن أنام . فعلمت أنه يريد الفرار وتركته

هذا مجمل الحادثة التى دارت بيني وبين المدعو كامل منصور

وأنا أشك في دعواه الازهرية ثم دخوله النصرانية، وأرجو أن يجيبنى عن الاسئلة الآتية:

(١) في أي سنة دخل الجامع الازهر وما اسمه المقيد فى دفاتره؟

في جمعية الشبان المسلمين بسوهاج

أقامت جمعية الشبان المسلمين بسوهاج حفلة افتتاح باهرة كان من بين المدعوين لالقاء قطعة من الشعر فيها حضرة الشاعر المجيد نجاتي افندى عبد الرحمن ولم يتمكن من القائها ليلتئذ لكثرة ما ألقي . ومن هذه القصيدة :

ذكر المسلمين ماذا دهى الاسـلام واندب لديهم الاسلاما
صار للهون ما تطاول مجدا ولأدنى الحضيض ما قد تسامى
سادة الارض والمالك كانوا افغدوا ضائعين فيها يتامى
مستكينين للزمان ومن قبل سموا منزلا وعزوا مقاما
قد أذلتهم الليالي وكم قد روعوا في شبابها الايام
ضربتهم يد التفرق فانساقوا حيارى واسلموا استسلاما
واستكانوا من بعد طوْل وذلوا بعد عز وكابدوا الآلاما
كل شعب دب التفرق فيه كان حتما مصيره أن يضاما

***

شيدوا للجهاد منتديات واجعلوه شعاركم والزماما
بشروا بالوئام في كل ناد واجعلوه اما اجتمعتم لزاما
لا تدينوا الحادثات توالى والليالي تمر ملأى ظلاما

***

ديننا القيم الذي بعث الله به المصطفى هدى وأماما
لا تظنوا سنا هداه توارى عن غياب وانما الجو غاما
والذي أوجب التلبد قوم لم يجيدوا عليه قبل القياما
فبجهد من الشباب وعزم صادق قصدنا نزيل الغماما
هذه الروح قد بدت تمشى بالمراد فتوقظ النواما

نجاتى عبد الرحمن

(٢) كم سنة قضاها في الازهر ومن هم المشايخ الذين تلقى عليهم ؟

(٣) أية شهادة نال بعد دراسته ؟

(٤) في أي عام تنصر ولماذا ؟

(٥) من اخوته الباقون على الاسلام ؟

فان أجاب عرفنا حقيقته وإن سكت كانت دعاويه ليست من الحق في شيء والسلام

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

مساكين الانكليز

أساءوا إلى العرب إساءة عميقة في الصميم ليشتروا بذلك صداقة اليهود ، ثم تبين لهم أن صداقة اليهود أثمن من أن يشتريها الانكليز حتى بأساطيلهم وحتى بجزائرهم البريطانية .

وقد اضطر المستر بريدي محامي الحكومة أمام لجنة التحقيق البريطانية الى أن يقرأ على مسمع لجنة التحقيق يوم ٢٣-١١-٢٩ الجملة الآتية من مقالة كتبتها احدى الصحف اليهودية في فلسطين :

« في أعماق قلوبهم (اليهود) توجد كراهية لهذه الحكومة الشريرة وستنفجر يوماً هذه الكراهة وتقلب الحكومة »

هذا هو الربح الذي ربحته انكلترا من صداقة اليهود والاحسان اليهم وقتل الشعب العربي في وطن من أوطانه لاحياء دولة اليهود الوهمية ...

لجنة التحقيق في المجلس الاسلامي

انتقلت لجنة التحقيق الى المجلس الاسلامي الاعلى لسماع شهادة المفتي الاكبر ، وذلك وفاقا للامتيازات التقليدية التي تمنحها المحاكم المدنية الانجليزية لرجال الدين وتخولهم فيها حق أداء الشهادة في منازلهم . ولم يسمح لمندوبي الصحف بالحضور

جنود بريطانيون الى فلسطين

سافر من مالطة آلاي نورثمبتنشير الاول وفصائل من آلاي ستافوردشير ومن القسم الطبي الى بور سعيد بالباخرة دورسنشير للذهاب الى فلسطين

البانيا وقوتها البحرية

عهدت حكومة البانيا الى أحد مصانع مدينة جين البحرية الايطالية بصنع بارجة لاسطولها الحربي . وكل ما يتركب منه هذا الاسطول بعض قطع من سفن تجارية أبدلوها بمراكب حربية

(تابع المنشور على الصفحة الثالثة)

الصدور . ولو أن هذه الانسانية قد توفقت الى أن تنتفع بتربية القرآن ، وتتأدب بآدابه ، لاستراحت مما هي فيه من اثم وفساد ، ومما تعانيه من شرور وموبقات

ثم ذكرت لهم عدة آيات كريمة تنطق بالحق ، وتشهد بما أقول

ثم قلت : هل لكم يا سادتي أن تقرءوا بأنفسكم بعض سور من القرآن فتعلموا يقينا أن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ، وأنه تنزيل العزيز الحكيم ، لا من عمل الرسول ﷺ

ولو أن هذا القرآن كان من عند رسول الله ، لكان حقيقا أن ينسبه ﷺ الى نفسه ، لا الى الله

وبسطت هذا الموضوع بسطا اقتنع به الحاضرون . وانتقلت منه الى الامية التي كانت شائعة يومئذ بين العرب أجمعين . واثبت لهم بالشواهد التاريخية التي لا تقبل مناقشة ولا جدالا أن رسول الله ﷺ كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب . وبعد ذلك قلت : وهب أن رسول الله « ﷺ » كان يعرف الحروف الهجائية العربية ، ويقرؤها ويكتبها ، فما هي هاته الحروف ؟ هي بلا شك تلك الحروف التي كانت يومئذ في أول نشأتها ، يلتبس فيها كل حرف بكل حرف ، ولا يتبين فيها شيء من شيء . ولا يمكن بحال أن تكون حروفا تكتب بها كتب ، وتدون بها دواوين

وأين هذه « الكتب القديمة » التي يزعمون أنها كانت مكتوبة بالحروف العربية ، ويزعمون أن رسول الله ﷺ كان يقرؤها ويدرسها ؟ .. وما هي أسماء هذه الكتب ؟ ومن هم الذين ألفوها ؟ وهل كانت في بلاد العرب جامعات علمية تدرس باللغة العربية ، وتكتب بالحروف العربية ، حتى يمكن أن يقال ان النبي « ﷺ » تعلم فيها الكتاب والحكمة وهاته العلوم التي ذكرها الله في القرآن العظيم ؟ ويح هؤلاء القوم المستعمرين ! يقولون ان الابجدية العربية على حالتها الحاضرة اليوم قاصرة لا تفي بالمراد . ولا تماشي علوم العصر ، ولا آدابه ، ثم يزعمون أن العرب في الجاهلية كانوا أولي علم وفلسفة وكتب قديمة مكتوبة بالحروف العربية التي وفت لهم بكل ما كان عندهم من حكمة وأدب ! فهل معنى هذا أن الابجدية العربية كانت في الجاهلية أرقى منها في هذا العهد الاخير ؟! « قاتلهم الله أنى يؤفكون »

ولو كنت اعجب من شيء في هذه الحياة لعجبت من أمركم أنتم أيها الاخوان ، انتم مسلمون ، وآباؤكم مسلمون ، لا ترضون اذا وصفتم بغير الاسلام ، ومع ذلكم فانكم لا تعرفون شيئا عن الاسلام الا ما جاءكم عن طريق أعدائه ، أفمن أعداء الاسلام تتعلمون الاسلام ؟

أليس في استطاعة أدناكم علماً بالاسلام أن يأخذ الاسلام عن أبويه أو ذوي قرباه ، أو عن أي مسلم آخر ؟ فان هؤلاء العامة من المسلمين — مهما بلغوا في الجهل — فانهم أحق من الاجانب وأجدر أن يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله . إنه ليس من عجب يا سادتي اعجب من أمركم هذا !

***

تقول يا سيدي فلان (اعني المحاضر) : « ينبغي لنا أن ننبذ التعصب الديني (الاسلامي) ظهريا ، فلا يحملنا التعصب على ترك هذه الحضارة الغربية اللامعة ، الى حضارة اسلامية يقال انها كانت في القديم لآبائنا المسلمين ... » وهذا هو نفس ما يقوله الاستعمار (كما قدمته لكم آنفا) الذي يريد أن يرزأنا في كل شيء ، يريد أن يرزأنا في قوميتنا وأن يرزأنا في ديننا ، حتى لا يكون هنالك عندنا ما يعصمنا من أن يلتهمنا الاستعمار التهاما ، ويأكلنا أكلا لما ، فنندمج فيه يومئذ اندماجا لا يبقى منا معه شيء ، فاذا نبذنا هذا التعصب الديني ، اعنى اذا تركنا ديننا ونبذناه ظهريا وانسلخنا من عوائدنا وأخلاقنا ، وأنكرنا كل صلة تربطنا بآبائنا الاولين ، ثم تهافتنا على هذه الحضارة الغربية ، فتفرنجنا واندمجنا ، وأسرفنا في التفرنج والاندماج ، حتى غمر التفرنج والاندماج منا كل شيء ، حتى لا تكون علينا سمة من سمات الاسلام وحتى لا يبقى عندنا ما يصح أن نتسمى به مسلمين ، فهل نكون يومئذ بعد ما خرجنا من ذاتيتنا ، ومسخنا عن أنفسنا قد تمدنا وترقينا ؟ وهل يعترف العالم الغربي يومئذ بأن لنا في هذه الحياة مركزا ممتازا ؟

والجواب أننا لا محالة نصير يومئذ الى الموت والاضمحلال وبئس المصير

والشيء السخيف المضحك ايها السادة ، هذه الدعاية التي

تدعونا الى أن نترك حضارة آبائنا المسلمين ، الى هذه الحضارة الغربية اللامعة . . . فان مثلنا اذا فعلنا ذلك وانخدعنا مثل من لا يعجبه ابوه الذي ولده ، فيتركه ، ويتخذ لنفسه أبا آخر لا معاً جميلا ! أروني أيها السادة رجلا واحدا يستطيع أن يخرج عن الطبيعة ، فيرضى بأبيه بديلا ، أو قل : فيرضى أن يكون ابناً لا أب له . فالذين يدعوننا الى ترك حضارة آبائنا انما يدعوننا الى أن نعلن على الملأ : إننا مالنا من آباء

يعجبني منكم أيها السادة ذلكم الشاب الذي استعار اسم « كامل بن صراج » حين يقول : « .. وهل من مصلحة العالم أن يكون أوربوياً غربياً ؟ وقد استبدلت اليابان منازل باريس بمنازل اليابان الخشبية ، ولكن هل أغناها ذلك من الزلازل شيئا ؟ .. » يقول هذا ردا على لويس بيرتران الذي يقول : « .. الشرق مريض بالتعصب الديني الذي يحرمه من الحضارة الغربية ، ومن الاندماج في الغرب .. »

وأنا أرجو لكم أيها الشبان أن تكونوا كلكم مثل هذا الشاب الذي تعرفونه كلكم ، وان كان يستعير اسم « ابن صراج » وكلكم تعجبون به إعجابا كثيرا ، وتقدمونه عليكم إماما وزعيما

تلمسان الجزائر — محمد السعيد الزاهرى

متنزه كبير بالعباسية

ستتخذ مصلحة التنظيم العدة قريباً للشروع في انشاء متنزه كبير في مكان الثكنة الحمراء بالعباسية . وستنقل مصلحة الصحة المستشفى المتنقل في هذه الجهة لهذا الغرض

اخبار الأسبوع

من الازهر الى العتبة الخضراء

اعتمدت مصلحة التنظيم في ميزانيتها عن السنة المالية المقبلة مبلغ مئة الف جنيه لنزع ملكية عمارتي الاوقاف القائمتين في نهاية شارع الازهر الجديد من جهة العتبة الخضراء . والباعث على هذه الازالة هو توسيع ميدان العتبة الخضراء وتجميله بعد إزالة دار المحكمة المختلطة القائمة الآن

مصر وسورية

اذاعت المفوضية الفرنسية في بيروت بلاغا بان الحكومة المصرية ابلغتها الغاء الاتفاق التجاري المعقود في سنة ١٩٢٨ ابتداء من ١٦ فبراير القادم وان الحكومة المصرية تدرس قانونا جديدا سيحدد الاسعار والمعاملات بين مصر وسورية بعد ذلك التاريخ

البارون روتشلد

سيصل البارون روتشلد الثري اليهودي الى القطر المصري في منتصف ديسمبر مستقلا طيارة من سويسرا ، ومعه الكونت كفسكي والكابتن ورد وأربعة آخرون . وقد صرحت الحكومة المصرية (طبعاً) بمرور هذه الطيارة في جو القطر المصرى والنزول في مطارات مختلفة

وسيكون في طيارة البارون روتشلد بعض الاسلحة والذخائر والآلات الفوتوغرافية ، فطلب إلى مصلحة الجمارك أن لا تحصل أي رسم عليها

ارهاق النساء فى تركيا

شهدت تركيا أول اعتصاب تقوم به النساء ، فقد تظاهر ألفا امرأة يشتغلن في قطع الاخشاب في الغابات الواقعة على البحر الاسود ، وحملن الفؤوس وأثرن ضجة كبيرة أمام مكتب الادارة ، فخاف الموظفون وفروا هاربين . وفي النهاية قبلت مطالب النساء وهي تتعلق بمساواتهن في الاجور مع الرجال

قاعدة سنغافورة وتحديد التسليح

قال المستر مكيدونالد في دور الاسئلة بمجلس العموم : ان تأجيل العمل في سنغافورة سيكون قاصرا على القاعدة البحرية ، وأنه لا يكون هناك أي تغيير في السياسة فيما يتعلق بقاعدة الطيران

وقال المستر الكسندر : انه لم تلغ أية عقود بسبب التمهل في العمل ، ولكن تعطيل بعض فروع العمل سيحول دون طلب بعض مواد في الوقت الحاضر

تنازل غندى عن مطبعته

تنازل غندى لامته عن المطبعة الكبرى التي يملكها في احمد اباد ويطبع فيها جريدتيه يونغ انديا (الهند الفتاة) باللغة الانكليزية وجريدة أخرى اسبوعية باللغة الهندية « جوزارتي ناناجيان » ، وتقدر قيمة هذه المطبعة بما فيها مئة ألف روبية ، وعين عليها بضعة مشرفين واشترط أن ينفق دخل هذه المطبعة على الحركة الوطنية

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير السيد محمد رشيد رضا فى موضوع (المدنية والدين)

والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل المحاكم ومحمود فهمي بك المحامي بالاستئناف العالي ومحمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى بمسجد الخازنداره بشبرا

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن رحيم بمسجد انشاص مركز بلبيس

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ عوض الله بمسجد منيل دويب مركز منوف

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوى بمسجد الزعفراني بالسيدة زينب

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ حافظ احمد بمسجد طره

جمعية الهداية الاسلامية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « ما ينبغي أن يطلب في هذه الدنيا » في مسجد ناحية منيل شيحة جيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس حويس محاضرة موضوعها « الاصلاح بين الناس » فى مسجد عبد الظاهر بك خليل بالمتانية مركز العياط جيزه

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « حقوق الاخوة الاسلامية » فى مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « طريق السعادة » في مسجد ناحية ميت ربيعة مركز منيا القمح

وموعد القاء المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

مطار انكليزي في يافع

سافر حاكم عدن السياسي قاصداً جبل يافع ـ وهو من الامارات المحمية ـ بسيارة ذات ست عجلات معدة لسلوك القفار، واجتاز نحو ٢٠٠ ميل فنبقى مسافة ٥٠ ميلا الى يافع سيجتازها الحاكم راكبا. والقصد من هذه الزيارة درس المكان الصالح لاعداد مطار للطيارات

الامتيازات الاجنبية في فارس

وافق البرلمان الايرانى على مشروع قانون ساوى بين الاجانب والوطنيين في المعاملة القضائية وحرم الاجانب من حق التمتع بالميزات التى كانوا يتمتعون بها سابقا فهو ثمرة الغاء الامتيازات الاجنبية واحلال المعاهدات الجديدة محلها

محل الحلويات

سهجي زاده عبد الغنى افندى

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨-٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان فى غاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿المراسلات﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشان الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شان من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿الاشتراكات﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿الاعلانات﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
﴿تصدر يوم الخميس من كل اسبوع﴾

﴿العدد ١٧٧﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٠ رجب ١٣٤٨ — ١٢ دسمبر ١٩٢٩ ﴿السنة الرابعة﴾

بعض الامم في جد، وبعض الامم في هزل

... ومن الامم التى تهزل هؤلاء القوم الذين ينشدون التجدد في تركيا ، فقد روى مراسل جريدة السياسة الاسبوعية في الاستانة ـ فيما نشرته له جريدته بعددها الاخير ـ أن القوم وقعوا في ورطة بين ما يشتهونه من اتخاذ يوم (الاحد) يوم عيد اسبوعي وبين ما ترغب فيه الامة من احترام يوم (الجمعة) ، ثم بدا لهم أن يخرجوا من هذه الورطة بتغيير أسماء الايام وتسمية يوم الجمعة الحقيقي (أحداً) وتسمية يوم الاحد باسم مزيف وهو (الجمعة) ، وقال في تعليل ذلك :

« انها ترضية للرأى العام الذى يعتز بيوم الجمعة اعتزازاً دينياً ويشعر بصلة معنوية تربطه بذلك اليوم المبارك . لانه بتغيير اسم الاحد (جمعة) يبقى اسم اليوم الذى تعطل فيه الاعمال (جمعة) ولا يكون أحداً ... »

يقول اخواننا الرجعيون ـ أى الذين يتشددون في الرجوع الى الاسلام ـ : ان تركيا تجددت بالبرنيطة والرقص ، ولم تتجدد بالاختراعات . فها هى تركيا تبرهن لهم على أنها تخترع أيضاً ، وهل يطلبون منها اختراعا أبرع من هذا !

غداً اذا دخل التلميذ التركي امتحان اللغة الفرنسية وسألوه ما معنى كلمة Dimanche ؟ سيقول لهم : الجمعة !

واذا دخل امتحان اللغة الانكليزية وسألوه ما معنى كلمة Friday ؟ سيجيبهم : يوم الأحد !

بهذا تنحل المشكلة ، ويدخل المسلمون الى جامع أيا صوفيا لاداء صلاة الجمعة في يوم الاحد وهم يقنعون أنفسهم بأنهم في يوم الجمعة . ولماذا لا يقنعون أنفسهم ؟ ألم يقل ولاة أمرهم ان هذا اليوم اسمه يوم الجمعة ! وهل من برهان في الدنيا أصح من هذا البرهان !

حقاً لقد كان القلامس من بني كنانة الذين تولوا أمر النسيء

في الجاهلية أعقل من أصحاب هذه الفكرة ، وان شاركوهم في تغيير مواعيد نوع آخر من العبادة وهو الحج . فان النَّسأة كانوا يكبسون كل أربع وعشرين سنة قمرية بتسعة أشهر لتكون شهورهم ثابتة مع الازمنة ، جارية على سَنَن واحد لا تتأخر عن أوقاتها ولا تتقدم . وذلك انهم يأخذون سنتهم من مسير الشمس وشهورها من مسير القمر ، فينظرون الى فضل ما بين سنتهم وسنة الشمس – وهو ١٠ أيام و ٢١ ساعة وخُمس ساعة – فيلحقونها بها شهراً كلما تم منها مايستوفي أيام شهر ، ويسمون ذلك النسيء . ولان عملهم هذا ينقل أيام الحج عن حقيقتها قال الله عز وجل في عملهم « انما النسيء زيادة في الكفر ، يضل به الذين كفروا » . فالفائدة التي كانوا ينشدونها من رد سنة القمر الى سنة الشمس كانت تسقط بما ينطوي تحتها من مفسدة لانهم يحملون الناس على أداء فرائض الحج في غير أوقات الحج

أما هؤلاء الذين يريدون أن يجعلوا الجمعة أحدا والاحد جمعة ، فالمزلة التي يمثلونها أمام الامم لا تفيد شيئا ولا داعي لها قط

ما لهم وللاحد ، وما لهم وللجمعة !

عذرهم أنهم يريدون أن يجعلوا الامة تعطل أعمالها في اليوم الذي تعطل فيه البورصة أعمالها . ولماذا ؟ وما هذا السلطان العظيم الذي للبورصة على سائر مصالح الامة . ان سوق البورصة في تركيا تعد حقيرة جدا في جانب سوق البورصة في المملكة المصرية ، ومع ذلك فان تعطيل البورصة في يوم الاحد لم يمنع الحكومة المصرية من الاستمرار على جعل يوم الراحة لعمالها هو يوم الجمعة . وقد كان المسيطرون على ادارة دفة المصالح أثناء الحرب العظمى وقبل الحرب من الاوربيين ومع ذلك لم يشعروا قط بأن لعطلة سوق البورصة في يوم الاحد أية علاقة بيوم عطلة عمال الحكومة . أما الامة فكانت ولا تزال لها الحرية المطلقة في أن يستريح منها من يشاء في يوم الجمعة ، ومن يشاء في غير يوم الجمعة ومن يواصل عمله في كل الايام . لكن تركيا لا حرية فيها ! والقانون يسيطر على الناس حتى في مثل هذه الامور ، فاذا شاءت الحكومة أن يكون يوم العطلة الجمعة تحاول أن تحمل المسيحيين واليهود على التعطيل فيه ، فيحقدون في قلوبهم على الاسلام والمسلمين ، ويهزءون بهذا التدخل في شئون الناس . ثم اذا هي شاءت أن تتحول عن يوم الجمعة الى يوم الاحد تريد أن تحمل المسلمين على احترامه بلا سبب وعلى تعطيل الاعمال فيه تقليدا لغير المسلمين ، وثالثة الاثافي أن تحملهم على أن يؤدوا صلاة الجمعة في يوم الاحد ! وأن يقنع الناس أنفسهم بان هذا اليوم هو يوم الجمعة لا يوم الاحد !

هل بعد هذا الهزل مرتبة أخرى تسمى هزلا ؟

قال مراسل جريدة السياسة الأسبوعية : « .... انما ظاهرت جريدة الملية اليوم (أي يوم ٢٤ نوفمبر) ونشرت بعض التصريحات التي يفهم منها أن ابقاء أسماء الايام على ما هي عليه من شأنه أن يجعل يوم الجمعة الاصلي كذلك كيوم يمر في عطلة أو شبه عطلة ، نظرا لقوة التقاليد الدينية وغير الدينية التي تربط الشعب التركي بذلك اليوم . لان أداء فريضة الجمعة في ذلك اليوم قد صبغه بصبغة دينية ، فالاولى اذن تسمية يوم العطلة الرسمية يوم الجمعة ، حتى يكون يوما واحدا

« ويستنتج من ذلك أنه اذا رجح هذا الرأي واكتسب صبغة قانونية بدأ الأهالي في اعتبار يوم الاحد يوم الجمعة ، وفي اداء فريضة الجمعة في ذلك اليوم . وحينئذ تكون المسألة بدعة دينية خطيرة ، وتكون مبدأ اعتزال جديد

« فهل المقصود اذن ايجاد هذه البدعة الدينية ، وهذا الاعتزال الديني ؟ وهل لجماعة وحكومة تدّعي أنها لادينية ، وأنها تقف عند احترام الاديان على السواء أن تتجاوز حدها ، وأن تتعمد ايجاد البدع الدينية ؟ »

هذا ما يتساءل عنه مراسل السياسة الاسبوعية . ونحن نجيبه بأن المسألة بسيطة ، فان الصلاة متى صارت في ظهر الاحد فسيسهل تقديم اقتراح بان هذا الوقت وقت الغداء والراحة ، وانه ما دام الغرض العبادة ، وما دامت الامة قد وافقت على تغيير وقت هذه العبادة من ظهر الجمعة الحقيقي الى ظهر الجمعة المزيف الذي هو في الواقع يوم الاحد فمن المناسب – اتباعا لاوربا وأمريكا المتمدنتين – أن يجعل وقت العبادة في صباح يوم الاحد وبذلك يكون الذين يصلون في أيا صوفيا قد أعادوا لهذا المعبد سابق عهده أيام كان قسس بطريركية الفنار يتولون اقامة الصلاة

فيه على الطريقة المسيحية . وقديماً قال شوقي في أيا صوفيا :

كنيسةٌ صارت الى مسجدِ
هدية السيد للسيدِ

فاذا استعملت هذه الهدية على عهد التجدد الحالي كما كانت تستعمل قبل أن يهديها السيد المسيح لسيدنا محمد صلوات الله عليهما فان ذلك لا يضير حكومة انقرة شيئاً ما دامت السيادة القومية على معبد أيا صوفية لا تزال للاتراك

المسألة بسيطة : يوم الجمعة يصير يوم أحد وصلاة الجمعة تسمى بعد ذلك صلاة يوم الاحد (بلغات الدنيا كلها وتشذ عن ذلك اللغة التركية فقط) ولكن الاتراك يبقون أتراكا ، وعلى ذلك فليس في الامر شيء مزعج !

قلت في صدر كلمتي ان الامر في جد ، وأن الذين يريدون أن يسموا يوم الجمعة بيوم الاحد قوم يهزلون . ولكنني الآن بدأت أرتاب ، فلعل هؤلاء أيضا يعملون ما يعملون تنفيذاً لخطة كلها جد ...

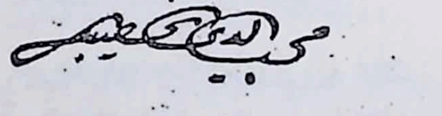

من الجزائر الى فلسطين

أرسل الينا حضرة الفاضل السيد البشير ابن محمد العربي الجزائري مائة فرنك اعانة لمنكوبي المسلمين بفلسطين وقد سلمناها إلى جمعية الشبان المسلمين التي تتولى في مصر ايصال هذه الاعانات إلى مستقرها .

اختراق جزيرة العرب

قالت الديلي اكسبريس « ان حجاج مكة سيستطيعون بعد قليل أن يجدوا من الراحة في سفرهم الى الحج أكثر مما يجدون الآن ، وأن يدفعوا من النفقات أقل مما يدفعون ، وذلك اذا نفذ مشروع مد خط حديدي يصل معان بالعقبة

وقد أرسلت اللجنة التي يعهد اليها في الحكم في مد هذا الخط أو عدمه مهندساً انكليزياً من مهندسي سكك الحديد ليرتاد الطريق الذي يصلح لمد الخط وطوله نحو ١٠٠ كيلو متر أما الطريق الحالي فانه شاق دائما وفي فصل المطر يكون غير صالح للسير فيه »

قلنا : ان العقبة ومعان لما (أهداهما) الامير علي ابن الحسين لاخيه الامير عبدالله بن الحسين كان كلاهما يعلم أن الهدية تقدم الى الانكليز لتكون المسافة بين العقبة ومعان قاعدة تعتمد عليها السياسة البريطانية في تحقيق أمنيتها العظمى وهي اختراق جزيرة العرب عرضا من البحر الاحمر الى الخليج الفارسي . ومعلوم أن الملك ابن السعود مازال عقبة في سبيل استفادة الانكليز من العقبة ولذلك فهمت جريدة الكرمل أن لفتنة نجد الحاضرة علاقة بمشروع السكة الحديدية التي تشير الديلي اكسبريس الى القسم الاول منها

أما حجاج بيت الله الحرام فيحلو لهم ان يحجوا على الجمال من أقصى المغرب الاقصى الى مكة ومن بخارى وسمرقند الى مكة على راحة تقترن بامتداد الاصابع السياسية الى الوطن الاكبر الذي فيه مكة . ولو اعطي المسلمون حقوقهم في سكة حديد الحجاز التي هي وقف اسلامي محض لكان لهم بها غنى عن خط العقبة - معان او خط العقبة - البصرة

أغراض الصهيونية

- صراحة لا يشوبها النفاق -

روى العلامة مستر (ستودارد) الامريكي (مؤلف حاضر العالم الاسلامي) في مقالة له جديدة نشرتها رصيفتنا (الجامعة العربية) ما يأتي :

صرح الدكتور وايزمن سنة ١٩١٩ ، وهو رئيس الحركة الصهيونية قائلا : « غرضنا ان نؤسس بوقت معلوم ، قصير الأمد قدر الامكان ، أوضاعا في فلسطين تصبح معها البلاد يهودية كما هي بلاد الانكليز انكليزية أو أمريكا أمريكية »

وبعدئذ قال السير هربرت صموئيل رأس حكومة الأنتداب : « ان الصهيونية تسعى لتحقيق أوفى التدابير والأوضاع التي بها يتسنى للبلاد الوصول إلى حكم ذاتي باقرب ما يمكن من الزمن تحت سيطرة أكثرية يهودية مكينة »

ثم جاءت تصريحات خطيرة لزعماء آخرين صهيونيين فاقت ما تقدم . فقد قال اسرائيل زنكوبل : « ان العرب اذا لم يشاءوا الصهيونية فليرحلوا عن البلاد »

وبلغ الامر أكثر من هذا إلى أن قال بعض الخطباء الصهيونيين ، مستمداً قوله من التوراة صائحا : ان العرب هم الكنعانيون في هذا العصر ، فعلى اليهود استئصالهم »

فسمع العرب كل هذه التصريحات ووعوها وعياً حسنا ، وهم يتلونها بحروفها لمن يريد أن يحسن الاطلاع على القضية

أخبار الأسبوع

عناية جلالة الملك بمساجد سيناء

توجهت العناية الملكية السامية إلى اصلاح مساجد الاوقاف في شبه جزيرة سيناء وان وزارة الاوقاف مهتمة الآن باصلاح باقي هذه المساجد وتقرير المبالغ اللازمة لها في مشروع ميزانية السنة المالية الجديدة

المساجد الجديدة

انتهت وزارة الاوقاف من تشييد مسجدي ابراهيم اغا بناحية روينه ومسجد الفلاحين بكفر الشيخ على نظام عربي جميل . وقد أخذ قسم المساجد بهذه الوزارة يعد العدة لاحضار الاثاث اللازم لها بعد ما نظر في تعيين الخدم والأئمة توطئة لافتتاحها بعد اسابيع بحفلة رسمية

مسجد الوفائي

يشكو الذين يصلون في مسجد سيدي عبد الرازق الوفائي بالاسكندرية انهم يضطرون الى تأدية الصلاة في خارج الجامع لتصدع جدرانه مع ان الحكومة انفقت عليه منذ ثمانية اشهر أكثر من ٥ آلاف جنيه لاصلاحه

نهر التايمز يغلب الانكليز

قالت الديلي اكسبرس : ان نهر التايمز أخذ يفيض ويعلو منسوبه حتى يصبح خطرا مهددا بالخراب . وقد بتنا ازاءه عاجزين نحن الذين أخضعنا فيضان النيل وغلبنا أنهر الهند العظيمة ، وفي حين ترى خزاناتنا وقناطرنا وأعمال الري التي عملناها منتشرة في انحاء العالم ترى التايمز يغلبنا على أمرنا

مكتبة الامير حيدر فاضل

تركت صاحبة السمو الأميرة فاطمة الزهراء (كريمة المغفور له الامير حيدر فاضل) نصيبها من مكتبة الامير والدها لحضرة صاحب الجلالة الملك . ومن عادة جلالته أن يبيح مثل هذه الخزائن العلمية لفائدة الجمهور

السلاح الجوى البريطاني

وتمريناته العسكرية

طلب السلاح الجوي البريطاني من الحكومة المصرية ان تمنحه قطعة من الارض في منطقة حددها على طريق السويس لاستعمالها للتمرين فيها على القاء القنابل

مدارس مصرية جديدة

وافقت لجنة المراقبين بوزارة المعارف على انشاء ١٢٠ مدرسة الزامية جديدة و ١٠٠ مدرسة من مدارس مجالس المديريات توطئة لجعلها الزامية . وكل مدرسة بفصل واحد . وعلى زيادة ١٧١٠ فصول في التعليم الاولى باعتبار فصل لكل مدرسة . وعلى انشاء ٧١ فصلا للتعليم الثانوى وذلك على أساس أن السنة الاولى في هذا التعليم يجب أن تتسع لقبول كل الناجحين في الشهادة الابتدائية من مدارس الحكومة ومدارس مجالس المديريات

روسيا وافغانستان

قالت جريدة «اصلاح» الافغانية الرسمية : ان الرفيق قره خان أبلغ وزير الخارجية الافغانية أن الدولة الشيوعية الروسية اعترفت بحكومة نادر شاه ، وأعرب عن رغبته بتجديد العلاقات الودية بين البلادين

روتنبرغ وشرق الاردن

دارت في الجمعية التشريعية في عمان مناقشة على امتياز روتنبرغ في جسر المجامع في شرق الاردن وملاءمة استرداد الارض التي لا يحتاجون اليها لتوليد القوة الكهربائية بالماء ، وتبلغ مساحة الارض المعطاة ستة آلاف دونم في حين أن الارض اللازمة لذلك الآن لا تزيد على ست مئة دونم ، وينتظر أن تسفر المناقشة عن أمور تستوقف النظر

خط جوى من مصر الى الكاب

وافقت وزارة المواصلات على مرور طيارة ترسلها من انكلترا شركة المواصلات الجوية البريطانية فوق الاراضي المصرية والنزول في مرفئي مطروح والقاهرة واسيوط من الخط الجوي المقترح انشاؤه بين مصر وجنوب افريقيا

وقد وصلت هذه الطيارة الى مصر يوم السبت الماضي

الاستاذ انشتاين والصهيونية

نشرت فوسيشه تسايتونغ في برلين حديثاً للاستاذ السياسي اليهودي انشتاين Enstein مع اليهود بعددها رقم ٢٧٤ تاريخ ١٦ نوفمبر . ويقول الاستاذ انستاين بما نصه بالحرف : « ان تأسيس وطن قومى بفلسطين من المحال ، وليس ذلك بشيء مرغوب فيه ، ولا سيما اذا كانت المسألة مبنية ضد مصالح الشعب العربي . واليهود عازمون بل مقررون تبديل الحالة مع العرب بأحسن منها . وهذه هي الخطة التي اقبلها وأوافق عليها

برلين — الدكتور زكى كرام

منشور الملك نادر خان

(نقلاً عن جريدة « اصلاح » الافغانية)

لما كان الجنرال نادرخان لا يزال في قاعدته الحربية التي تدعى (علي خيل) أسس صحيفة يستعين بها على بث دعوته ، واسم هذه الصحيفة (اصلاح) . ولما دخل كابل وبويع ملكا على الافغان عادت هذه الصحيفة الى الصدور في العاصمة الافغانية . وقد اطلع عليها مراسل المقطم في كلكتا (الهند) ونقل منها المنشور الملكي الآتي :

« ان الحكومة الافغانية الجديدة تسير على منهاج الشريعة الاسلامية ، وتنفذ في البلاد كلها أحكام الشريعة بكل دقة وشدة .

وستنشىء مجلسا قوميا يمثل فيه الشعب نوابه المنتخبون ، ومجلسين آخرين يراقب أحدهما الآداب العامة والمطبوعات ، وثانيها يراقب الحركة التجارية والاقتصادية في البلاد

« ان ابناء الشعب كلهم سواء أمام القانون وفي نظر الحكومة ، وحقوقهم المدنية سواء ، فلا يفضل أحد على أحد لجنسيته أو قبيلته أو مقامه الاجتماعي . ولكن الحكومة تحترم الفوارق التي أقامتها الشريعة بين الناس

« ان الموظفين عند دخولهم في الوظائف الرسمية يحلفون على المصحف الشريف بانهم لا يقبلون الرشوة والهدايا مهما كان نوعها ، وانهم لا يخونون أمانة الحكومة بل يؤدون واجباتهم بكل نزاهة واخلاص

« ان شرب الخمر ممنوع والذي يرتكب هذه الجريمة يعاقب العقاب الذي فرضته الشريعة بكل شدة . وكذلك بيع الخمور واستيرادها والاتجار بها ممنوع ، والذي يفعل شيئا من ذلك تصادر أملاكه . أما الموظفون الذين يشربون الخمر فيطردون من الخدمة ثم يعاقبون كعامة الناس ، ولكن الاجانب لا يسري عليهم هذا القانون

« ولما كانت سلامة البلاد متوقفة على قوتها الحربية فان الحكومة ستؤلف جيشاً نظامياً كبيراً وتنشيء في العاصمة مدرسة حربية راقية لتخريج الضباط

« أما سياسة الحكومة فتبقى على حالها كما كانت أيام الملك أمان الله خان ، وستبذل الحكومة أقصى جهدها لتجدد العلاقات الودية مع جميع الحكومات الاجنبية ، وتعقد معاهدات تجارية مع ايران وايطاليا وفرنسا وبريطانيا وروسيا وأمريكا وغيرها من الدول . وتمد سكك الحديد في البلاد وتحدث اصلاحات هامة في الطرق المائية وتحفر أنهاراً جديدة لري الاراضي الغامرة . ذلك لان الحكومة ترى أن مستقبل البلاد معلق بتقدم الزراعة والتجارة فيها

« والحكومة توجه همها إلى توسيع أسلاك البرق والتليفون و اصلاح نظام البريد وانشاء الجسور وفتح طرق واسعة لسير السيارات

« أما النظام المالي القديم والضرائب فانها تبقى كما كانت في عهد الملك السابق ، فتجبي الحكومة خراج الارض والضرائب في مواعيدها بكل دقة وشدة ، ولا تعفي أحداً منها الا إذا ثبت لها أنه عاجز عن دفعها

« والحكومة مهتمة أشد اهتمام بترقية الصناعات ونشر المعارف والفنون الجميلة في البلاد ، وقد وضعت نظاماً جديداً لكل ذلك تعرضه على المجلس الوطني عند انعقاده ليبحث فيه ويقرر ما يراه صالحاً

« وان الشعب الافغاني لا يتيسر له الوقوف في صف الشعوب الراقية المتحضرة إلا بعد ما تتثقف عقوله وتتنور أذهانه بالعلوم والمعارف الحديثة ، ولذلك يجب عليه أن يهتم بالامر أكبر الاهتمام

« أما المجلس الوطني المنوي فان اعضاءه ينتخبون انتخابا حراً على الطريقة التي سنها الملك السابق ، ولكن يجب أن يكونوا من العقلاء والمتدينين والعلماء الذين يثق بهم ناخبوهم »

المفتي الاكبر والبريطانيون

قال مكاتب الديلي ميل من بيت المقدس : ان البريطانيين في القدس استاءوا أشد استياء من انتقال لجنة التحقيق إلى مقر المجلس الاسلامي الاعلى ، لان هذا العمل يفسره العرب الفلاحون بان رئيسهم فوق الاشخاص العاديين ، ولا سيما بعد ما وقف أمام اللجنة موظفون بريطانيون من أصحاب المقامات العالية

وقال مكاتب المورننغ بوست من بيت المقدس : ان الجالية البريطانية استاءت من اللجنة لانها لم تعامل المفتي كغيره من الشهود الامر الذي يحط من هيبة بريطانيا ؟! ...

الصهيونيـــــــة

وحكم عقلاء الأجانب عليها

قال مستر ستودارد الامريكي (مؤلف كتاب حاضر العالم الاسلامي) في مقالته التى نقلنا بعض فقرات منها في هذا العدد من الفتح:

ففي القدس كثير من الاوربيين والامير كان الذين أقاموا في البلاد طويلا، ودرسوا هذه القضية درساً مدققاً، ووصلوا بالنهاية الى شيء من الرأي يقام له وزن في هذا الصدد، وعلى الجملة نجد هؤلاء الاجانب المقيمين في البلاد متطيرين شراً ومتشائمين من مستقبل الصهيونية، وهؤلاء المنصفون لا يهمهم أن تنقل أقوالهم عن ألسنتهم معزوة اليهم علناً، ولكنهم عند ما يفضون بالحديث سراً الى أحد فهم يبسطون آراءهم بصراحة كافية، ويقولون ان الصهيونية محتم عليها أن تلقى الفشل والهبوط في النهاية

والسبب الاول في هذا هو أن الصهيونية لا يمكنها أن تقف سداً في وجه انتشار الحركة القومية العربية، والنزعة السائدة اليوم في الشرق الادنى ترمي الى تأسيس كيان الامم على أساس القومية، ونصب السياج من حول هذا الكيان اعزازا له، كما حصل في الغرب حيث باتت الاقليات ممتنعاً عليها أن تكون ذات حقوق خاصة، وهذا ما حصل في تركيا حيث اجليت اقليات اليونان والارمن ذبحاً أو طردا من البلاد، وهذا الطور يحصل الآن في البلاد الأخرى، ومهما نعيت على هذا الطور شروره فهو على كل حال النزعة المتمشية اليوم في جميع بلدان الشرق الادنى

ثم ان السبب الثاني الذي يدلي به اولئك الاجانب في فلسطين في توقع الفشل للصهيونية هو الحالة الاقتصادية التى لا تهب ريحها لمصلحة الصهيونيين. فيقولون اذا وضعت عربياً ويهوديا متكافئين باجهزة مماثلة من الادوات، فاليهودي لا يستطيع أن يزاحم العربي الوطني اقتصاديا، فالعربي هو ابن البلاد، وليد بيئتها وأحوالها، انتخبته الطبيعة انتخابا وجعلته ميسرا بمواهبه ليسعى في مناكب تلك البلاد القاحلة في سبيل معاشه وحياته. ولكن التكافؤ غير حاصل الآن بين اليهودي والعربي لان المستعمرات اليهودية تعضدها جمعيات كبيرة معززة بالاموال الوفيرة. وما دامت الاموال تتدفق على هذه المستعمرات من الخارج فأهلها اليهود المستعمرون بوسعهم أن يحتفظوا بها، ولكن اذا أريد أن يظل المال متدفقاً على هذا النحو فلا بد من ملايين الريالات الاميركية تنصب على البلاد كل سنة انصبابا. زد على هذا أنه اذا عرا الغيرة الصهيونية في الخارج مرض ما، فالحركة الصهيونية في فلسطين تجمد وتأخذ في التدلي والانحطاط

واليهودى في فلسطين اليوم ليس من القوة بحيث يستطيع الاستقلال بشؤونه الاقتصادية. والامل في أن يستطيع هذا في المستقبل بعيد جدا

هذا ما يقوله الكثيرون من المنصفين الاوربيين والاميركان في فلسطين وقد درسوا القضية في موطنها وعرفوا باطنها وظاهرها. واذا قيل هذا عن الصهيونية اقتصادياً فهو أولى أن يقال عنها سياسياً

ويقولون ان الصهيونية محمية في فلسطين من غارات العرب ما دامت هنالك قوة بريطانية أو قوة اخرى غربية تملأ البلاد بالجند والحامية

فهل بعد كل هذا تو الى بريطانيا الجري على هذا الانتداب في فلسطين؟ هذه مسألة تكثر من حولها الاقوال سلباً وايجابا. والامر الكبير الذي يحدو ببريطانيا العظمى الى أن تكون في فلسطين، هو قناة السويس القريبة

أما بريطانيا العظمي فلا تود ان ترى فلسطين في أيدي أعداء لها حتى ولو كان ذلك تصورا واحتمالا. لان قناة السويس هي وريد الحياة في جسم الامبراطورية البريطانية ولعل هذه القناة هي أكثر ضرورة لها من قناة بناما لنا نحن الاميركان

هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان تجند بريطانيا للاضطلاع بتصريح بلفور ضامنة فيه لليهود وطناً قومياً فى فلسطين، أمر صعب يحتم عليها أن تكون دائماً تحت الماء الغالى، وينصب عليها ليس من الشعوب العربية في مصر والاقطار المجاورة وحدها، بل من بلاد الهند الاسلامية حيث اذا غضب المسلمون غضبة شديدة صريحة فغضبتهم تعني شيئاً كبيرا تقيم له بريطانيا وزناً

وفي النهاية يصح أن يقال ان بريطانيا تعاني شدة مريرة في فلسطين، البلاد الصغيرة

الرقمة ، الكثيرة النفقات على الخزانة البريطانية والمكلف البريطاني أخذ يشكو ويتذمر عالياً من قضية فلسطين

والصفوة من كل هذا ان في بلاد الانكليز وفي أوساط كثيرة في الشرق الادنى التي يقيم فيه البريطانيون رأياً قوياً يقول بالتخلي عن الانتداب لفلسطين أو بالغاء وعد بلفور ، وقد قال لي موظف بريطاني في بلاد اخرى تحت الحكم البريطاني وهي عبارة فاه بها وهو يهز أكتافه : « ان اليهود سيبهظهم هذا الحكم حتماً ولكننا لا نصرف أزمة هذه الامبراطورية لاجل خاطر اليهود »

عطوفة الامير شكيب

ورقابة الاستعمار

اتصل بالبرموك الاغر أن رقابة الاستعمار اشتدت على صاحب العطوفة الامير شكيب أرسلان بعد رجوعه من الحجاز الى أوروبة ، وأنه لا يخرج من منزله الا وفي أثره شخص يتتبع خطواته ويحصي عليه جميع حركاته وأقواله

بعبع التعصب

قال سعادة الحاج توفيق بك حماد كبير أعيان نابلس في بياناته التي صرح بها أمام لجنة التحقيق البريطانية :

« ان أهالي نابلس يحبون دينهم ووطنهم واذا كان حب الدين والوطن يعد تعصباً فهم إذن متعصبون »

انتشار الاسلام

في يوغوسلافيا

كتب الينا الاخ الفاضل د . ق الازهري اليوغوسلافي ان صحيفة (نوو وريمه Novo Vrijeme) الصادرة يوم ٩ في الشهر الماضي في مدينة سراي عاصمة البوسنة ذكرت ما يأتي :

« ان عددا من العمال المسلمين الذين هاجروا — سعياً وراء المعيشة — الى بلاد انقضى عليها ثلاثة قرون أو أكثر وهي لا يسمع فيها نداء المؤذن ، قد تمكن من تأسيس ادارة اسلامية دينية في بلدة (اوسيك Osijek) من بلدان مهجرهم المذكور . وكان من أول ما عزموا عليه تشييد مسجد هناك ، فبذلوا ما في طاقتهم ، وساعدهم على ذلك بعض مواطنيهم من المسيحيين . وعما قريب سيقيمون ان شاء الله حفلة افتتاح بيت تقام فيه الشعائر المحمدية ، ويتردد في آفاق ذلك البلد صدى اذان المؤذن مبجلا اسم الله الاكبر ورسوله الاكرم

وقد تلقت الادارة الاسلامية الجديدة في اوسيك وابلا من العرائض المقدمة اليها من المواطنين المسيحيين ابتغاء الدخول في هداية محمد صلى الله عليه وسلم ، فأرسلت الادارة الاسلامية هذه العرائض الى الرئاسة العلمية الدينية في مدينة (سراي) . وقد درست الرئاسة العلمية هذه العرائض وبحثت عن أحوال أصحابها فقبلت اسلام من أسلم مخلصاً الدين لله وأهملت عرائض الذين تبين لها أن لهم اعراضاً دنيوية كالتخلص من عقود زواج أو من ضرائب الكنيسة . وبلغ عدد الذين قبلت عرائض اسلامهم نحو ألفين من المهتدين ، مع أنهم من بقعة لم يكن فيها أثر للاسلام قبل الحرب العظمى : نسأل الله أن يزيد عدد المسلمين المخلصين

الدويش يسلم سلاحه

البصرة في ٦ ديسمبر — يوالي الملك ابن السعود حشد الجيوش في منطقة واسعة ما بين الحدود العراقية والكويتية وهو يحاول أن يطوق الثوار في منطقة ضيقة لا مفر لهم منها ويظهر أن استعدادات نجد الاخيرة قد فتت في عضد العصاة فقد ورد من الكويت أن زعيم العصاة النجديين فيصل الدويش ومن يلوذ به قد طلبوا من ابن شقير أحد شيوخ مطير الذين اعتصموا بالولاء لابن السعود أن يتوسط لهم في الحصول على عفو الحكومة النجدية وقبولهم في أوطانهم وشاع أن ابن شقير قد وفق في وساطته على شرط أن يسلم العصاة « عدة الحرب » وأن يعيدوا جميع ما نهبوه في غاراتهم على القبائل النجدية وأن يتخلى الدويش عن زعامة مطير ويقيم في الرياض آمنا على نفسه والمفهوم لدى المحافل النجدية هنا أن العصاة وعلى رأسهم الدويش قبلوا أو أوشكوا أن يقبلوا هذه الشروط وانهم يستعدون الآن لمغادرة أنحاء الكويت — ص

سورية والعراق

جاء المسيو بيشيه قنصل فرنسا في بغداد الى بيروت للبحث في مسألة عقد الاتفاقات الاقتصادية بين سورية والعراق

الكتاب

ياسميري اذا أردتُ سميراً ومشيري اذا افتقدتُ المشيرا
ورفيقي في غدوتي ورواحي لست عنه بمستعيض نظيرا
ونصيحي الذي تعوّدت ألاَّ أتلقى عليه قولاً فطيرا
وملاذي الوحيد ان حزبتني شدةٌ آب سعيه مشكورا
والذي هوّن الشدائد عندي حين أوصى بأن أكون صبورا
والذي يحفظ الجوار ويأبى – ولئن خيس عهده – أن يجورا
ناطقاً – ان أردته – بحديث يملأُ القلب بهجة وحبورا
ساكتاً – ان سكت – غير ملول ولئن جاز في السكوت دهورا
لم أجد مثله صديقاً وفياً حيث يرضى مُعاشراً مهجورا
لا تراه على اختلاف المناحي واتراً غيره ولا موتورا
ان من صيّر الكتاب اماماً بات يرجو تجارة لن تبورا
انه منه في نعيم مقيم إذ يرى فيه جنةً وحريرا
وعقوداً من جوهر في نظام وجماناً ولؤلؤاً منثورا
من علوم وحكمة وفنون يقف المرء بينها مسحورا
فاتّبعني ولا يفتك سناه ليس غير الكتاب للمرء نورا

محمد صادق عرنوس

في المعاهد الدينية

تقرر تعيين حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الحميد اللبان شيخا لمعهد الاسكندرية خلفا لفضيلة الشيخ الفحام المعين وكيلا للازهر

وتعيين فضيلة الشيخ محمود الدينارى المفتش بالمعاهد الدينية شيخا لمعهد أسيوط

وتعيين فضيلة الشيخ عبد الحكم شيخ معهد أسيوط شيخا لمعهد الزقازيق

وتعيين فضيلة الشيخ ابراهيم حمروش شيخ معهد الزقازيق مفتشا بالمعاهد الدينية

وتعيين فضيلة الشيخ عبد المجيد الشاذلى الذي كان شيخا للقسم الثانوى بالازهر شيخا لمعهد طنطا

وتعيين الشيخ الضرغامي من علماء الاسكندرية شيخا للقسم الثانوي خلفا للشيخ الشاذلى

وقد رفع مجلس الازهر الاعلى هذه القرارات الى رئاسة مجلس الوزراء لاستصدار المراسيم الملكية بها

جمعية عربية في شرق افريقيا

ورد في زميلتنا (الفلق) الزنجبارية أنه قد تأسست في مدينة دار السلام في شرق افريقية جمعية عربية لجميع العرب هناك، وقد اختير موقتاً لرئاستها الشيخ علي بن سالم من أعيان عرب اليمن . فنرجو لها التوفيق والنجاح

سوء الحالة الاقتصادية في تركيا

كل من له اطلاع على حقيقة أحوال تركيا يعلم الازمة الاقتصادية التي تتخبط هذه المملكة من جراء أسباب عديدة اهمها « التفرنج »

ولقد نظرت بعض الجرائد الالمانية التي لها اختصاص بالامور الاقتصادية إلى هذه الحالة في تركيا وتوقعت من ورائها انفجاراً يحدث بغتة في يوم من الايام وبنت ملاحظاتها هذه على معلومات راهنة

ولكن من يجرؤ ان يقول ذلك في الجرائد العربية – التي اقتنع أصحابها حتى الذين ليسوا على مبادىء مصطفى كمال – بأن تركيا أصبحت في بحابح العز والنعمة !

وقد كانت بعض الجرائد أشارت إلى العجز الكبير الواقع في الميزانية المالية في أنقرة، ولكن هناك مالم يصل إلى الجرائد وهو أن الحكومة بدأت تتناول من صندوق اعانة الطيارات .....

وأخيراً ورد تلغراف من الاستانة على صحف لندن باشتداد الازمة المالية في تركيا إلى حد أنه يوجد بضائع في جمارك الاستانة بقيمة ٧٥٠ مليونا لا يقدر أصحابها ان يخلصوها من الجمارك لعدم تيسر النقود اللازمة لتخليصها.

كلا، لا البرنيطة ولا الحروف اللاتينية لم تجعل تركيا غنية ... والقرض الامريكاني الذي وعد به المبشرون الامريكيون متأخر

بوانكاريه وبريان

قال كليمنسو يصف بوانكاريه وبريان : بوانكاريه يعرف كل شيء، ولكنه لا يفهم شيئاً . وأما بريان فلا يعرف شيئاً، لكنه يفهم كل شيء

محاسن الاسلام

— ٩ —

خدمة الانسانية

لم يشهد العالم ديناً عني بالانسانية وخدمتها ورفع شأنها غير الدين الاسلامي الحنيف ، وها هي نصوصه في القرآن الشريف والحديث النبوي الكريم تحض كل مسلم على الاهتمام بأخيه الانسان أيا كانت عقيدته أو لغته أو وطنه

أما غيره من الأديان فحلي لا يرى خدمة الانسان إلا اذا اتبعه وصار من أهله . وأتباع كل دين يدلون على طبيعته : فاليهود يعدون أنفسهم الطبقة الممتازة بين البشر ومن عداهم من الناس غثاء كغثاء السيل يستحلون سلب أموالهم وإجلاءهم من أراضيهم ولو أن لهم قوة لرأى منهم العالم الفظائع والجرائم . وقد قرأت سفر استير من أسفار العهد القديم فاذا به ينطق بطبائع اليهود وكراهيتهم المخيفة لغيرهم من الامم . فقد احتالت استير ــ التي سمى السفر باسمها ــ هي وابن عمها مردخاي فنالا من الملك احشويروش أمراً كتابياً بمهاجمة اليهود أعداءهم . فانتهز اليهود تلك الفرصة وانحطوا على الناس انحطاط البواشق فقتلوا منهم في يوم ــ كما يقول السفر ــ خمسة وسبعين ألفاً . يا لله ! يقتلون خمسة وسبعين ألفاً في يوم ! ولو أطاق لهم العنان لأخلوا الارض من سكانها وبقوا وحدهم فيها . ولماذا أذهب بعيداً وأعمالهم في فلسطين ماثلة للعيان

والمسيحيون وإن كانوا أخف من اليهود وطأة إلا أنهم لا يعتبرون غيرهم إلا خدماً وخولا . وقد بدأ أمرهم ضعيفاً والقلة تكتنفهم فلما واتتهم السلطة وتسلموا صولجانها تنمروا فسالت الدماء وضجت الارض والسماء . ولا أنسى ما دمت حيا ما فعله التعصب المسيحي بمسلمي الاندلس . ورب قائل يقول إن المسيحيين مثال الشفقة والحنان والتفاني في خدمة الانسانية وها هي مدارسهم وملاجئهم ومستشفياتهم أقوى برهان

وأنا أجيب هذا القائل : لو علمت ما تحت هذه الشفقة لحل بك الرعب . إن هذه الشفقة حبائل الاستعمار والاستبداد . وليس هؤلاء من الصنف الذي يعمل الخير للخير ولكنهم يفعلونه لمآرب منها أسر الانسان وضرب الانسانية في صميمها

والبراهمة والبوذيون وغيرهم لا يعترفون إلا بانفسهم . وسواهم لا شيء بل يجب محوهم إن كان ذلك في الاستطاعة والامكان

والاسلام هو الذي انفرد بتقوية أواصر الانسانية وإطلاق سراحها لتبلغ أشدها وتؤتي أكلها فترفرف السعادة ويشمل السلام طبقات الارض كلها

والتاريخ الصحيح مضيء بالاعمال الجليلة التي أداها الاسلام للانسانية . ولعل اليهود أعلم الناس بهذا الامر . فانهم تشتتوا وتقطعوا في أنحاء العالم وحلت بهم الارزاء واضطهدتهم المسيحية على الخصوص وتفننت في إيذائهم فكانوا يصرخون ويستغيثون ولا مغيث ولا مجير . وبينما هم في غمرات العذاب إذ جاءهم الاسلام فأنقذهم مما هم فيه وأباح لهم ما كان محرما عليهم فتذوقوا برد الراحة وأحسوا بطمأنينة السلام فتش جميع الدول وتعرف تاريخها تخرج بنتيجة إجماعية هي تعصب هذه الدول على غيرها وعدم سماحها لمن يخالف دينها بتسنم مناصبها . فاذا غضبت فتعال واقرأ تاريخ دول الاسلام تر المسيحيين واليهود وقد ارتقوا منصات الوزارة وكبريات الوظائف واحترمهم الخلفاء والمسلمون جميعهم

لله الحكمة البالغة : الاسلام يخدم الانسانية والمسلمون لا يكرهون أحدا . ولكن أتباع الاديان الاخرى يسيئون الى الاسلام بالكذب عليه والى المسلمين بظلمهم واعناتهم والحاق الضرر بهم . ولا نسمع صوتا لغير مسلم يدافع عنهم . أليس في هذا الدليل المقنع على ما قلت ؟

فيا أيها المسلم . كن خادماً للانسانية كما يأمرك دينك . ولا تبتئس بما يعمل الناس وثق بأن العاقبة لك والعاقبة للمتقين

مصطفى أحمد الرفاعي

رحالة شرقي

في جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

زار الرحالة الشرقي الشيخ عبد الرشيد ابراهيم (من علماء تركستان ومن تلاميذ السيد جمال الدين الافغاني) دار جمعية الشبان المسلمين في الاسكندرية ، فقوبل فيها بما يليق بمقامه من الاجلال . وبعد ما استمع للمحاضرات التي ألقيت في النادي طلب منه أن يلقي كلمة فوقف ونثر على المجتمعين من غرر مواعظه ودرر حكمه ما كان له تأثير حسن في النفوس

كاتم سر الجمعية

بيانات سماحة المفتي

فوز عظيم للعرب وخذلان أعظم لليهود

استغرقت البيانات التي بسطها سماحة رئيس المجلس الاسلامي امام لجنة التحقيق والفرقاء الثلاثة ذوي الشأن ثلاث جلسات متوالية ، جلستي اليوم الاول (الاثنين ٢ ديسمبر) وجلسة الصباح من يوم الثلاثاء التالي . وقد علمت رصيفتنا (الجامعة العربية) القراء أن سماحته تناول في خلال هذه البيانات اصول المسائل كلها لمطامع اليهود في الاماكن الاسلامية المقدسة ولسياستهم العامة ، ولموقف المسلمين تجاه كل ذلك منذ الاحتلال الى اليوم معززاً كل هذا بالادلة والبراهين المشتقة من الوقائع والاحوال . وتكلم سماحته عن حالة فلسطين اجمالا تحت الانتداب وتحت تأثير السياسة الصهيونية ، وتناول أيضاً قضية فلسطين مضافة الى القضية العربية العامة منذ نشوء المفاوضات المعلومة بين الحكومة البريطانية بواسطة السر مكماهون المندوب السامي في مصر وبين جلالة الملك حسين سنة ١٩١٥ . وكانت هذه البيانات متعلقة مباشرة بحوادث فلسطين الاخيرة ، وبحالة فلسطين العامة منذ الاحتلال ، وبما هناك من العلاقة والصلة الجوهرية بين فلسطين والاقطار العربية العامة – سلسلة متواصلة الحلقات ، ضافية التفاصيل ، ظاهرة الادلة والبراهين – بحيث نعتقد أن وضع هذه البيانات امام اللجنة والفرقاء الثلاثة يعتبر جديراً بأن تكوّن منه اللجنة لنفسها صورة صحيحة لما يريد العرب وضعه لديها

وقد أسفنا كل الاسف لعدم حضور الصحافة هذه الجلسات التي يقام لها وزن كبير من جميع الوجوه . والذي يزيد في أسفنا هو أن بيانات سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى لم تكن في جلسة سرية بينه وبين اللجنة بل كانت بحضور الفرقاء الثلاثة . وقد كنا نحب كثيراً أن نحضر ونسمع ما يقوله السر بويد مريمان في هذه الجلسات اثناء نقاشه مع سماحة رئيس المجلس ، لنعلم أية بضاعة هو مزود بها من اللجنة التنفيذية الصهيونية ليبرزها أمام لجنة التحقيق في مثل هذا الموقف ولا نعلم اذا كان نشر الضبط لهذه الجلسات سيكون قريباً . واننا نرغب كل الرغبة ، ويطلب الرأي العام في البلاد طلباً عادلا في محله ، وهو نشر هذا الضبط ليطلع الناس منه على ما يريدون الاطلاع عليه

ثم ان محامي اليهود بدأ في مناقشة سماحة المفتي الساعة الثانية والنصف بعد ظهر الثلاثاء واستغرق هذا النقاش جلسة بعد الظهر كلها وجلستي يوم الاربعاء . وكانت الجلسة الأخيرة بعد ظهر الاربعاء طويلة فوق العادة اذ لم تقف عند الخامسة حسب العادة بل استمرت الى ما بعد السادسة

وقد علمنا أن المناقشة التي قام بها محامي اليهود جاءت بنتيجة لم يتوقعها فريق اليهود من الاخفاق والحبوط . وعلمنا فوق هذا انه في أثناء هذا النقاش طرحت أمام اللجنة معلومات على أعظم جانب من الخطورة من فريق العرب لم نعلم ماهيتها وتفصيلها ، ولكن شاع أنها من نوع لم يسبق له مثيل ولم يكن أهل هذه البلاد واقفين عليها . وأخبرنا أحد الاصدقاء من غير فريق العرب أنه صادف أن كان نازلا على درج المجلس الاسلامي الاعلى وقت خروج الهيئة من قاعة المجلس فصادف السر بويد مريمان نازلا بوجه ممتقع وأمارات القلق بادية عليه ، ولحظ أنه كان مرتديا معطفه الشتائي مزرراً واضعا شقة منه فوق الاخرى ولم تكن الازرار في العرى المقابلة لها ، دليلا على استغراقه في الحالة التي كان عليها دون أن ينتبه الى اصلاح شأن المعطف

والذي لفت نظرنا كثيراً هو أن السير بويد مريمان كان متشددا في منع حضور أحد من العرب زيادة على الستة أو السبعة ، وعدد المحامين ومن معهم لا أكثر

قالت الوصيفة : وبعد الساعة السادسة ذهبنا الى المجلس الاسلامي الاعلى فوجدنا المستر بريدي والمستر درايتون لم يزالا في قاعة المجلس الاسلامي الاعلى والقاعة والاواوين الخارجية مزدحمة بكثير من الناس وعلى وجوههم علائم الابتهاج والسرور والانطلاق ، كأن القوم في وليمة كبيرة . وقد قيل لنا ان فريق اليهود لم يتأخروا في غرفتهم الخاصة بعد انفضاض الجلسة دقيقة واحدة . وكانت سياراتهم معدة لنقلهم باسرع ما يمكن وقد اخبرنا أنه بينما كانت الاحاديث والمكالمات والمطارحات تدور بين القوم في الفترات السابقة واللاحقة للجلسات ، كان السر بويد مريمان وأتباعه منكمشين منقبضين لا يكلمون أحدا

ولا يحادثون شخصاً من غير فريقهم الا نادراً وعند الضرورة

ويسرنا جدا أن نذكر بصورة خاصة أنه بلغنا أن سكرتير اللجنة المستر لويد ، الدمث الاخلاق ، عبر أكثر من مرة عما لاقته اللجنة من الراحة التامة في الايام الثلاثة التى قضتها في ديوان المجلس الاسلامي الاعلى وكان سرور اللجنة أبلغ وأوفر بالقاعة الجميلة التى رتبت ترتيباً أنيقاً على كل شكل بهيج ، وبعد الساعة السادسة وارفضاض الجلسة ، جاء المستر لويد إلى سماحة الرئيس وعبر له عن شكره وانصرف

بقي لدينا أمر كبير نرجو تحقيقه وهو نشر ضبط هذه الجلسات التى نعتبرها جلسات تاريخية فى قضية هذه البلاد العامة . ونرجو من القائمين بالأمر أن يبذلوا جهدهم فى نشر هذا الضبط فى أقرب وقت ممكن . وقد بلغنا فوق هذا أن اليهود يرتبون دعاية جديدة لطمس الحقائق التى قيلت فى هذه الجلسات ولمقابلتها بتزييف جديد قبل نشر الضبط ، بينما هم جادون فى طبع محاضر الجلسات ليست طبق الأصل للضبط الذي لدى لجنة التحقيق

أقارب أمان الله

قال مراسل المقطم فى الهند : وصل إلى الهند هذا الاسبوع عم أمان الله واخوه مع أسرتهما وأسرة علي أحمد جان . والمظنون أن نادر خان هو الذى نفاهم من البلاد كما يظهر من كلام شقيق أمان الله . ولكن عمه قال انهم خرجوا طوع ارادتهم ليلحقوا بالملك فى منفاه ، وأن نادر خان ألح عليهم فى البقاء لئلا يقول الناس انني نفيتكم

سرني وساءني

* سرني ماجاء في الفتح الاغر (ع ١٧١) بعنوان « جبال النار في الشرق وسلاح المستعمرين » وخاصة ما جاء في أثناء هذا المقال من اقامة الحجة على المستعمرين ، وشرح ظلمهم ، ووصف قساوتهم على الشرقيين وقوله في خاتمته « وهل بعد هذا يدعو داع لعبادة أوربة » وقلت : ويل لاولئك الدعاة الذين يسبحون بحمد الغربيين ويرون الشرف في تقليدهم بالضار لا بالنافع ، وبالمبيد لا بالمفيد !

* وقصيدة شاعر الفتح (إلى أبطال فلسطين) التى ختمها وهو يشير الى حماة المسجد الاقصى بقوله : —

متى شاء أهل الشرق تجديد مهدهم
فوردهم المورود من ذلك الحوض

* ومضمون « كلمة صغيرة » لصاحبها احمد افندي ابراهيم الصراوي ، فانها على بساطتها تدل على طهارة قلب صاحبها واخلاصه . وحبذا لو شعر كل منا بمثل هذا الشعور الحي وساعد منكوبي العرب في فلسطين بما يستطيعه ولو قليلا . فان الله تعالى يقول « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره » ويقول رسوله ﷺ كما فى الصحيحين « اتقوا النار ولو بشق تمرة »

* ومقاطعة مدينة نابلس للمدارس الاميرية استنكاراً للاهانة الفظيعة التى عوملت بها بضرب التلامذة من قبل الشرطي الانكليزي فى المدارس الاميرية . ورجوت أن يضم أهل مدينة نابلس الاكارم إلى مقاطعتهم هذه الاحتجاج الى أولى الامر البريطانيين ، لاني أرجح أن هذا العار لا تقبله انكلترا ولا يرضى به بريطانى ، والاحتجاج اذا قارنه عمل ، فهو قرين النجاح

***

* وساءني ما يقوله مراسل الديلي ميل في القدس من « ان مجيء المسيو بونسو الى القدس كان القصد منه الاتفاق مع حكومة فلسطين على سد الحدود في وجه عرب سوريا اذا أرادوا دخول البلاد الفلسطينية لنجدة اخوانهم عند حصول شيء » على حين أنا معاشر العرب رؤساء ومرءوسين ، وحكاماً ومحكومين ما زلنا ولا نزال على ضعفنا وجهلنا مختلفين غير متفقين ، ومفترقين غير مؤتلفين ، والاجنبي بعكس ذلك على علمه وقوته ، ونشاطه وثروته . فالى متى والشرقيون نائمون ؟

* وساءني من خطأ لعله مطبعي اثناء مقال الاستاذ الشيخ محمد مخيمر (نصيحة وتحذير للمسلمين) فانه اقتبس آية (والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه) وفي ختامها (لعلهم يتفكرون) وكان الاولى أن تختم بما ختمت به من قوله تعالى (لعلهم يتذكرون) . واقتبس آية (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه) فتحرفت برمتها (ومن يتبع) . واقتبس من آيات متعددة قوله (وقولوا آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون) وحبذا لو كان اتبع في ذكرها نص الآيات الشريفة اذن لتم ما أراد على أبلغ وجه ولدفع توهم كثير من القراء ان ما اقتبسه هو نص القرآن الكريم

دمشق — محمود ياسين

السيد أمين الحسيني

كما يصفه مستر ستوذارد

كتب مستر ستوددرد الامريكي (مؤلف كتاب حاضر العالم الاسلامي) مقالا عظيما عن (الصهيونية) في مجلة (الحرية Liberty) الاسبوعية وهي أكثر المجلات الامريكية شيوعا ويبلغ عدد ما تطبعه كل أسبوع مليونين ومائة ألف نسخة. وفي هذا المقال وصف مستر ستوذارد رجل فلسطين الكبير السيد أمين الحسيني، ونحن ننقل هذا الوصف عن رصيفتنا (الجامعة العربية) الغراء قال:

خير لسان يعبر عن وجهة نظر العرب هو السيد أمين الحسيني المفتي الاكبر في القدس، وهو ذو شخصية جذابة، لم يزل في مقتبل العمر بالاضافة إلى المنصب الذي يشغله، ولعله لم يجاوز الثلاثين الى الآن، وقد انقضى عليه في منصبه هذا عدة سنوات

وليس بوسع أحد أن يجتمع الى المفتي الاكبر ويحادثه في هذه الشؤون، الا ويشعر للحال بأنه يحادث زعيما عربيا قديراً حاذقا، سيماؤه الهادئة الحية، تدل على النبل والرزانة، وعيناه تفيضان نباهة، وحديثه مترع بواسع المعلومات والخبرة، وهو لكونه زعيما صليب العود، فالصهيونيون يخافونه ويكرهونه ويعدونه أكبر عدو لهم في طريقهم».

منارتان في مرفأ الحديدة

كانت الحكومة اليمنية قد أوصت بعض معامل أوربا بصنع منارتين كبيرتين لانارة طرق البواخر المارة في عرض البحر الاحمر، وقد وصلتا أخيراً وستنصبها الحكومة في ميناء الحديدة

هل في بولونيا عرب أيضا؟

في يوم ٢ اكتوبر نسف بالمواد المتفجرة كنيس يهودي في قرية قرب وارشو عاصمة بولونيا فلم يبق منه حجر على حجر. ولدى التحقيق أعلنت الحكومة البولونية ان الحادث ناشيء عن المواد الانفجارية كالديناميت والبومبات اليدوية والخرطوش الخ مما يعده ويدخره اليهود البلشفيك. فما قول انكلترة والصهيونيين بتلك الحادثة، وهي واحدة من ألوف الحوادث التي يرتكبها اليهود ويأمرون بها على البشر حتى في داخل معابدهم؟ هل هناك أيضا عرب يخافونهم فيستعدون لمواجهتهم بتلك العدد الفتاكة؟

برلين الدكتور زكي كرام

فلسطين وعصبة الامم

تقول الطان ان مجلس عصبة الامم كان قد قرر في اجتماعه الذي عقد في شهر سبتمبر الماضي ان تحول إلى لجنة الانتدابات بالعصبة جميع المستندات الخاصة بحوادث فلسطين لاجل أن تفحصها اللجنة الخاصة ثم تبدي رأيها عنها إلى المجلس. وبالنسبة لان جميع المستندات التي يجب أن تطلع عليها اللجان الخاصة لم ترد اليه قرر المجلس تأجيل العمل في ذلك الى شهر مارس المقبل بحيث يعقد لذلك جلسة فوق العادة حتى يمكن المجلس أن يضع قراراته لينفذها في اجتماع مايو المقبل

من نتائج المقاطعة

ذكرت (النشرة الفلسطينية) أن المحكمة المركزية في يافا حكمت على مرخادي مزراحي بالسجن خمس سنوات مع الاشغال الشاقة لانه أحرق مخزنه المؤمن عليه متظاهراً بالافلاس لقبض الف جنيه من شركة التأمين

عدوان المبشرين

في زنجبار

نشر قسيس من المبشرين في زنجبار نشرة عنوانها (مامبو مكويلبو) أطال فيها لسانه على الحقيقة والادب بما كتبه عن سيد الخلق عليه صلوات الله وسلامه، فهاج لذلك سكان زنجبار وسار مندوبوهم إلى عظمة السلطان في شهر نوفمبر الماضي. وتقول رصيفتنا جريدة (الفلق) الغراء التي تصدر في زنجبار ان عظمته أجابهم بأنه سيأمر ادارة البوليس بمنع هذه النشرة القذرة أن تباع في مملكته وساروا إلى المعتمد البريطاني وذكروا له رأي سكان البلاد في مثل هذا العدوان القبيح

الاسلام في افريقية الشرقية

قرأنا في (الفلق) الغراء التي تطبع في زنجبار أن سبعة من الانكليز الساكنين في (دار السلام) بافريقية الشرقية دخلوا في الاسلام وهم خمسة رجال وسيدتان سميت احداهما مريم والثانية زهرة. وقد أسلموا على يد الوالي حمر بن خميس الجهضمي والشيخ القيبور على بن سعيد والشيخ سيف بن علي واحمد ابن مرعي وغيرهم من العرب العمانيين الحضرميين

الدعوة لفلسطين

في صحف ألمانيا

ان صديقنا الدكتور زكي بك كرام يقوم بالدعوة العربية لفلسطين في صحف المانيا وأنديتها، فنرجو جمعياتنا العربية وصحفنا في فلسطين أن تمده بالمعلومات الكافية في هذه الظروف. وادارة الفتح تقدم عنوانه لمن يشاء امداده بالمعلومات من جمعيات العرب وصحفهم

المشتركون

…ين أهديت اليهم الفتح لمدة شهر

أخذت ترد علينا طلبات الاشتراك من …ات الافاضل الذين أهديت اليهم الفتح …شهر من حضرات الاكارم الفيوريين …طابع إخوان بالاسكندرية . وبعضهم … لنا قيمة الاشتراك ، والبعض الآخر … ارسالها . وهذه أسماء الذين أرسلوا قيمة …اك :

…نى نوفل	كفر الزيات
…ي محمد	نجع حمادي
…د منصور رشيد	غزبة خور رشيد
…محمد السيد عبد الرزاق	مطاى
… القاسم محارب دنقل	بمعهد اسيوط
…ر افندي مصطفى جمعه	برنبال
…ندى خليل	إدفينا بحيرة
… الدمياطي	حلق الجمال بحيرة
…ى لطفى	بنها
…م احمد ابو دخان	(بقلى) سنتريس (منوفية)
…د اسماعيل العطار	قاقوس
…ن حمزة	جيزه
… امام	الاسكندرية
…ن افندى راضى	طنطا
…م افندي غنيم	السويس
…ي دودان	حلب (سوريا)
… افندى قباوه	» »
… السلام خليل	دبي

…الذين طلبوا الاشتراك على ان يسددوا القيمة بفرصة :

… مطاوع نصير	دمياط
…رزق	بيسان
…ندى جاد	زفتي (شرقية)
… النفور الحاج احمد الثابت	الموصل ـ عراق
… الرحمن القريشى	واعظ مركز اجا
… العنبتاوى	بيسان فلسطين
… الصفدي	» »
…ي النمر	» »
… طهبوب	» »
… الزناتي رئيس عشيرة عرب النزوية بيسان فلسطين	
…خ فاضل العرسان ، عرب الصقر	،
… افندي الدرويش احمد	،
… الكيلاني	،
…ي موسى عين حارود	،

احمد افندى عمر حماد	بمحمودية البحيرة
محمود افندي ناصر	»
عبده افندى حسن الزنال	»
الحاج بسيوني العبد	من اعيان دمنهور
عبد السلام افندى صالح	بمحمودية البحيرة
عبد المتعال افندي شكل كنزجي	»
الشيخ شلبي الجال	»
الشيخ عبد اللطيف الدمرداشى	»
بسيوني افندي ابراهيم	ادفينا بحيرة

---

٣٠٠ جنيه

من الامام يحيى لفلسطين

اتصل بنا أن جلالة الامام يحيى إمام اليمن تبرع بثلاثمائة جنيه انكليزي لمساعدة منكوبي عرب فلسطين . وأوعز إلى سيادة العالم الجليل السيد محمد زبارة نزيل القاهرة بأن يرسل بها حوالة الى سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى . جزاه الله خيراً عن دينه وقوميته

اللجنة التنفيذية العربية بفلسطين

وتعديل تأليف مكتبها

تقرر أن يضاف إلى مكتب اللجنة التنفيذية العربية بفلسطين فخري بك النشاشيبي وزكي افندي نسيبه وعزة افندي دروزه وعمر افندي الصالح وعيسى افندي البندك وبولس افندي شحاده واحمد افندي الامام ، وأن يتألف من حضراتهم ومن عطوفة رئيس اللجنة ونائبه وأمناء السر ومدير المكتب لجنة ادارية وفنية ريثما تنتهي لجنة التحقيق من أعمالها . وهذه اللجنة تمارس سلطتها بشكل اجتماعات وقرارات تضعها حين الحاجة

ماهو الصواب

أخي السيد محب الدين صاحب الفتح الغراء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد قرأت الآية ٢٢ من سورة الفرقان في المصحف قطع الربع الذي طبعته الحكومة المصرية بالمطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣٤٤ هكذا :

« يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوزاً » بالزاي فخطر لي أن ختام الآية بالراء هكذا « حجراً محجوراً » فرجعت الى المصحف المطبوع بالأستانة فوجدت الكلمة بالراء كما خطر لي ، ثم بحثت عن نسخة اخرى من الطبعة المصرية الحكومية لأعارضها بالنسخة التى عندي فما وجدتها بالبلد الذي أنا فيه . ولما كان معنى الحجر والحجز في اللغة متقارباً وأنا لسوء الطالع لا أحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب جئتكم بهذا آملا أن تنشروه في الفتح النافعة ليصحح ان كان خطأ أو لمعرفة الصواب إن كانتا قراءتين

واذا كان ما في مصحف الحكومة المصرية خطأ فما هو فضل تلك اللجنة التى ألفتها الحكومة للعناية بهذا المصحف حتى يأتى غاية في الضبط وقد مكثت عدة سنين في عملها ثم تخرجه الى الناس على شيء من الخطأ وبما لا يوجد مثله في طبعة الحلبي أو الخشاب أو المليجي مثلا

هذا وقد سبق أن أحد الكاتبين نبه في الفتح المفيدة على بعض اللحن في المصحف المذكور فصححته كما نبه والسلام

بئر السبع بفلسطين — حافظ البطة

جمال الحسيني

يستعين بأعضاء البرلمان البريطاني

دعي أعضاء البرلمان البريطاني إلى اجتماع عقد يوم أمس الاول (الثلاثاء) ليستمعوا في قاعة من قاعات اللجان البرلمانية في مجلس النواب البريطاني خطبة السيد جمال الحسيني مندوب عرب فلسطين في لندن. وفي النية تأليف لجنة من أعضاء البرلمان للسهر على مصالح العرب، بعد ما شعر المفكرون البريطانيون بأن السياسة التي ترمي إلى مخاصمة العرب قد يكون لها رد فعل في الانحاء الاسلامية في الامبراطورية

وقد امضى ورقة الدعوة إلى الاجتماع الاول هو والفيكونت سملتاون والوردات ستراسبي وسيدنهام ولمنجتن والكولونل جون جرتون والجنرال نوكس والكولونل هوارد بوري والاميرال بيمش، ثم أرسلت الى أعضاء جميع الاحزاب في مجلسي البرلمان وقيل فيها « ان الغرض من هذا الاجتماع هو بسط قضية العرب لاعضاء جميع الاحزاب في المجلسين بسطاً وافياً، ولضمان معاملة جميع أهل فلسطين معاملة منزهة عن الغرض »

كتاب في نهضة الشرق الوطنية

ألف المستر هانس كون كتابا ضخما دعاه « تاريخ الحركات الوطنية في الشرق » أتى فيه على بيان الحركات الوطنية في الهند ومصر وتركيا وايران وغيرها ولا سيما بعد الحرب

غلطة مطبعية

في المصحف الجديد

رأيت وأنا أتلو بعض آيات القرآن الكريم غلطة مطبعية في سورة النور في الآية الستين صفحة ٤٦٨ فقد جاء فيها:

والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاخا (بالخاء المعجمة) وصوابها (بالحاء المهملة) فحبذا لو عنيت المطبعة الاميرية بكشط النقطة من كل النسخ قبل بيعها والتي بيعت فليصلحها أصحابها

ومما لاحظته ان الطبعتين الاولى والثانية لا غلط فيهما وهذا مما يدل على أن حروف المصحف صفت من جديد في الطبعة الثالثة (الجديدة) فاقتضى التنويه

محيي الدين رضا

ميزانية ايران

قدمت الميزانية الفارسية للسنة الجديدة الى مجلس النواب الايراني وهي مؤلفة من ٢٧٥،٤٣٧،٠٩٠ قرانا للنفقات و٢٤٤٢٤١٤٣٤ قرانا للواردات (القران قرشان مصريان) وترى وزارة المالية ان زيادة النفقات ناجمة عن الحاجة الشديدة إلى انهاض المشروعات الاقتصادية والعمرانية المستعجلة وتتوقع أن تسد العجز من الزيادة المنتظرة في واردات الجمارك وضريبة الحاصلات الزراعية وقد أرصد هذا العام لميزانية وزارة الحربية ٩٩ ١٧٤ ٠٠٠ قرانا بزيادة ٣١ ٧٠٠ ٠٠٠ قران أرصدت للشؤون البحرية عن العام السابق و ٧٨٦ ٩٦٧ قرانا أرصدت للبعثات العسكرية الى أوربا

انتشار السفاح في تركيا

— وسيلة جديدة لتشجيعه —

قرأنا في جريدة (صدى اللاذقية) الغراء ما يأتي:

ادى انطلاق الحرية الاجتماعية والاباحة في الاستانة إلى خطر أخلاقي عظيم فقد انتشرت الفاحشة فيها انتشارا مؤسفا مخيفا وفشا السفاح فتساقطت ثمراته على الطرق

ومن الغريب ان محافظة المدينة ارتأت انشاء ملجأ لهؤلاء اللقطاء فجاء في قرارها « ان المرأة التي تريد أن تذهب بطفلها الى الملجأ تدخل متنكرة متسترة لا يراها أحد، وتنسل الى غرفة مظلمة فتضع طفل السفاح فيها سرا وتشير من منفذ صغير وضع فيها فترسل لها ورقة برقم الطفل تتناولها ثم تخرج دون أن يسألها أحد، أو تواجه أحداً وبتلك الورقة تواصل رؤية ولدها متى شاءت ؟؟

شهامة بحارة مسلمين

ذكرت الديلي تلغراف ان نقالة ظلت يوم غرة رجب منتظرة ساعتين في ميناء مدلسبورو حتى تمت صلاة الجنازة على عامل مسلم يدعى كرم عبد الرحيم نزف دمه حتى مات بسبب جرح أصابه في احدى البواخر الكبيرة من حبل من حبال السفينة. وقد رفض رفقاؤه في السفينة أن يسمحوا بنقله منها الا بعد ما أتموا واجباتهم الاسلامية نحوه وطلبوا من ضباطها وعداً بأن لا يدفن رفيقهم الا طبقاً للاحكام الاسلامية. أما جثمانه فقد كفنوه بكفن أبيض

عيد العنصر العربى

وذكرى الفتوحات الاسلامية

صوت من المكسيك

أذيع الاقتراحان التاليان من الجالية العربية في سان لويس بوتوسي في جمهورية المكسيك : —

اقتراحان خليق بملوك العرب ومفكريهم ان يعيروهما شيئا من الاعتبار

نحن الجالية العربية (في المكسيك) أولاد لبنان وفلسطين وسورية والعراق الموقعين اسماءنا ادناه نقترح .

أولا : ان يعين يوم رسمي في السنة بالاتفاق مع جميع الحكومات المتحدرة من أصل عربي يدعى (عيد العنصر العربي) كافة جمهوريات اميركا اللاتينية التي تنتمي الى أصل اسباني

ثانيا : ان تقام مهرجانات وأعياد وطنية في سنة ١٩٣٠ تذكاراً لانقضاء ثلاثة عشر قرنا على تاريخ سنة ٦٣٠ التى كان فيها بدء الفتوحات العربية

فعلى جميع الشعوب التى يجرى في عروقها الدم العربى الشريف وتنطق بلغتهم البليغة بمعانيها والغنية بمفرداتها والراضعين من آدابها الشهامة وتقديس العرب أن تعزز فيما بينها رابطة الاخاء والجنسية . علينا أن نعرف بقية الامم باننا احفاد هؤلاء الذين نالوا المكانة الاولى بين الشعوب صاحبة الفضل على البشرية في نشر المدنية واعلاء شأن العلوم في العصور المظلمة وايصالها الى درجة رفيعة من الكمال . نرغب فى أن نعود بافكارنا الى الماضي ونعيد تذكاراته لنستمد منه القوة والاتحاد . أجل يجب أن نقدس ذكر أولئك الجبابرة الذين دوخوا أعظم ممالك ذلك الزمان ونكرم أرواحهم التى حفظتنا وتحفظنا من الاضمحلال

في ٥ نوفمبرعن سان لويس بوتوسي (في المكسيك)

ويلي ذلك ٣٢ امضاء من المسيحيين والمسلمين

الجامع الجديد

تبرعت المحسنة الكريمة السيدة حفيظة الالفية (سليلة بيت الالفي القديم الشهير ، وحرم يوسف بك نجيب مدير ادارة وزارة الداخلية سابقا) ببناء مسجد والصرف عليه حالا واستقبالا من جيبها في مكان المصلى الخشبي الذى على أرض ميدان البزابت بمصر الجديدة فى الزاوية الشمالية الغربية للميدان على شارعي سعيد ونجم حمادي

وسمي هذا المسجد باسم « الجامع الجديد » نسبة إلى الجامع الجديد الذى انشأه الملك الناصر بن قلاوون فى شمال مدينة الفسطاط على ضفة النيل الشرقية فى القرن الثامن من الهجرة تجاه وقف الالفى فى جزيرة منيل الروضة

وقد رخصت الحكومة باقامة الجامع المذكور على جزء من أرض ميدان البزابت ، وأقيم سرادق فخم للاجتماع لوضع حجر الاساس يوم الخميس الماضي بجوار مكان الجامع

وعهد إلى الحاج شعبان شبانه (المقاول والمثرى الشهير بالاسكندرية) فى مباشرة البناء

وذبحت الذبائح ووزعت الصدقات على الفقراء والمساكين باشراف حضرة مأمور قسم مصر الجديدة

جزى الله المحسنة الجليلة وزوجها الكريم خير الجزاء ووفقهما إلى دوام البر والاحسان

سجناء الصفديين

جاء من عكا ان السجناء الصفديين المتهمين فى حوادث الاضطرابات مضربون عن الطعام منذ ٢٧ نوفمبر الماضي للاسباب الآتية :

١ — احتجاجا على التهم المنسوبة اليهم دون ادلة معقولة

٢ — احتجاجا على أخذ السلطات بشهادات خصومهم فى حين أن القانون صريح بعدم قبول شهادات الخصم

٣ — احتجاجا على عدم قبول السلطات لشهادات مشايخ ووجهاء العرب وكبار الموظفين منهم ، وقبولها لشهادات صغار اليهود

٤ — احتجاجا على توقيف البعض منهم منذ ثلاثة شهور دون أن يجرى أى تحقيق معهم ودون أن يعرفوا التهم المنسوبة اليهم

٥ — احتجاجا على رؤية الدعاوى والتحقيق فى حيفا وعكا بدلا من صفد ، فى حين أن القانون يقول بوجوب رؤية الدعاوى والتحقيق فى محل وقوع الجرم

جمعية الامم

وتهريب المواد المخدرة فى مصر

كتبت جمعية الامم إلى وزارة الخارجية المصرية تطلب اليها أن توافيها بمعلومات وبيانات ضافية عن تهريب المواد المخدرة في القطر المصرى

وطلب سكرتير الجمعية أيضاً أن ترسل اليه الوزارة ان أمكن نسخة من الاتفاقات التى عقدتها الحكومة المصرية مع الدول الاخرى في هذا الصدد

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب المدرس بدار العلوم العليا محاضرة موضوعها « رواية القرآن وقراءته » في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (هذا اليوم) في نادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة – والدعوة عامة للجميع بالحضور

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « كيف نربي أولادنا على حب الفضيلة » في مسجد الاشرف بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس حويس محاضرة موضوعها « الاسلام دين المدنية والرقي » في مسجد العجمي ببني سويف

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الغيبة والنميمة وأثرها في حياة الفرد والمجتمع » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « الانابة إلى الله » في مسجد ناحية بيشة عامر مركز منيا القمح

وموعد القاء المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراي السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي من علماء الازهر في موضوع (سنن الله في رفعة الامم وفلاحها) والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل المكارم ومحمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد معروف

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد بشتك بدرب الجماميز

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد الغفارية مركز بلبيس

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرات الاساتذة محمد افندي صادق عرنوس والشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ احمد عباس السكندري بمسجد زين العابدين . والاستاذ الشيخ حافظ احمد بمسجد طره

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ محمود حسن زهران بمسجد سيدي سالم بسنتريس مركز منوف

محل الحلويات

سيمنجي زاده عبد الغني افندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨-٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الأثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿المراسلات﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿الاشتراكات﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿الاعلانات﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿تصدر يوم الخميس من كل اسبوع﴾

﴿العدد ١٧٨﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٧ رجب ١٣٤٨ — ١٩ دسمبر ١٩٢٩ ﴿السنة الرابعة﴾

صرخة في واد

احوال المسلمين في جزائر الفيليبين

جاء الى كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان من صديق له تاجر فاضل مقيم بجزر الفيليبين كتاب فيه ما يلي :

« أما أبناء العرب الطارئون على جهات المورو (المورو هو اسم المسلمين في الفلبين) فلا يزيد عددهم على ٢٥ شخصاً وكل سنة يحضر من أبناء مكة ٧ أو ٨ في أيام موسم الارز يجمعون زكاة ثم يرجعون مع الحجاج . ولقد بلغ عدد الحجاج هذا العام ٤٠٠ نفس ويوجد من بيرت في هذه البلاد ستة أشخاص يتعاطون التجارة »

وكان عطوفة الامير شكيب كتب الى صديقه المذكور يحثه على تأليف كتاب في أحوال تلك الجزائر وأحوال المسلمين الذين فيها خاصة ، فاجابه بما يأتي :

« أما الكتابة عن المورو فهي متعذرة لعدم وجود كتب أو اناس ثقات يؤخذ عنهم بعض المعلومات اللائقة بالنشر وذلك لان هؤلاء جاهلون تمام الجهل بتاريخهم وهم على جانب عظيم من الغباوة والاعتقاد بالخرافات ، وغاية ما يعرف عنهم أن أصلهم ملايو (الملايو هم أهل الجاوى وسومطرة وتوابعها) لان سحنتهم وكثيراً من الفاظهم وحروفهم الكتابية كلها ملايوية وكما كتبت لكم سابقاً هم مع الاسف من أجهل المسلمين باصول دينهم والآن الاسلام هنا مهاجم من المبشرين الانجيليين الذين لهم مدارس خاصة بهم وكثير من التلامذة تنصروا وهذا من جهلهم اصول دينهم فعند ما يبدأون بالفهم ويتحرش بهم المبشرون يعجزون عن الدفاع عن معتقداتهم ويقنعون بالعقائد التى يتلقونها من المبشرين وهكذا أضمن انه لا يمضي ٥٠ أو ٦٠ سنة حتى يزول الاسلام من هذه الجزائر بالكلية . وأما زواج البنين والبنات من

المسيحيين فليس عندهم بمستغرب وأما نفوذ المسلمين السياسي فقد قضي عليه تماماً وصار النفوذ كله بيد الاهالي المسيحيين ولم يبق بيد السلاطين (للمسلمين هناك زعماء يقال لهم سلاطين) الا السلطة الدينية الشرعية فقط وقد بقي شيء من النفوذ السياسي للسلاطين الذين في الجبال الحصينة »

قال مراسل الامير :

« وأما حالتهم الاجتماعية ففي غاية الانحطاط حتى اني لو وجدت في بيت سلطان من سلاطينهم لا أقدر أن آكل ولا أن أنام وذلك للقذارة والهمجية التي هم فيها . ومن مدة شهر جاءت عائلتي (من بيروت) الى ما نيلا عاصمة الفيلبين فذهبت الى هناك لاجل ملاقاتها فصادف في الباخرة وجود أكبر سلطان للمسلمين في هذه البلاد وهو سلطان الجولو وعنده سكرتير أصله عربي يعرف الانكليزية حق المعرفة فبعد الحديث معهم وجدتهم جاهلين الدين تماماً وهذا السلطان كان من جملة ممالكه جزيرة اسمها « سندكان » فآجرها الى شركة انكليزية بمبلغ خمسة آلاف ريال سنوياً فالآن الشركة المذكورة تدير هذه الجزيرة التي سكانها كلهم مسلمون ولكن الشركة لا تزال تدفع بدل الايجار للسلطان ، وموقع الجزيرة يبعد نحو ٨ ساعات في البحر عن مركز السلطان الاصلي فاذا زار السلطان الجزيرة أطلق الانكليز ٢١ مدفعاً (هذه أشبه بمدافع سلاطين جنوبي اليمن اذا جاءوا الى عدن) وهذا كل ما بقي له من السلطان » انتهى

أرسل الينا عطوفة الامير شكيب حفظه الله هذا المكتوب وقال لنا : ان الفيلبين جزائر سكانها تسعة ملايين منهم مليون ونصف مسلمون والباقي كلهم مسيحيون كاثوليكيون . وفي الفيلبين حركة نزوع الى الاستقلال التام عن حكم أمريكا وفي الولايات المتحدة ميل الى اعطائهم الاستقلال الذي ينشدونه . قال : ومن الغريب انحطاط المسلمين هناك الى هذا الدرك في أحوالهم كلها مع أن جزائرهم هي أخصب جزائر الفيلبين . وقد وصف لي مرة صديقي البيروني خصب جزائر المسلمين هناك بما يدهش العقل . فظاهر من هنا ان أسلافهم كانوا غير الاخلاف الحاضرين بدليل أنهم استولوا على أحسن بقاع الفيلبين وتركوا النفاية لغيرهم . وفي هذا لم يخرج مسلمو الفيلبين عن القاعدة التي عليها جميع مسلمي الدنيا وهي ان يورثهم آباؤهم مالا يقدرون هم أن يديروه ولا أن يحفظوه ..

قال :

وكان من الواجب أن ندعو أهل الحمية والاريحية وذوي القناطير المقنطرة من امراء الاسلام لينتدبوا جماعة من العلماء يذهبون الى تلك الجزر البديعة فيرشدون أهلها ويفتحون لهم بعض مدارس ويأتون من هناك ببعض طلبة يربونهم في مدارس مصر وفي الأزهر حتى يعودوا الى أوطانهم ويفقهوا من فيها . ولكن مع الاسف نحن على ثقة من أننا اذا نادينا يذهب نداؤنا صرخة في واد ... »

أحكام المحاكم الفلسطينية واستئنافها

أذاعت قنصلية انجلترا في بيروت بياناً قالت فيه ان السر تشانسلور المندوب السامي في فلسطين ابلغها انه بلغ عدد المحكوم عليهم بالاعدام في حوادث فلسطين ١٧ من العرب وواحد من اليهود ، وان محكمة الاستئناف اقرت الاحكام الصادرة على ١٧ ضبعة من العرب فطلبوا رفع الحكم الى المجلس الخاص : وقد أجل المجلس التنفيذي النظر في الاحكام ريثما يصدر المجلس الخاص قراره النهائي

في صحراء مصر

تعمل الحكومة المصرية على ترغيب العربان في نقل الاغنام إلى القطر المصري ، وقد رأت من وسائل تشجيعهم على ذلك حفر الآبار لهم في طريقهم إلى الريف ، وفي ذلك فائدة أخرى وهي توفير المياه في الصحراء على القوافل التي تخترقها . وكانت مصلحة المساحة قد تعاقدت مع اثنين من الأجانب على تولي هذا الأمر ولما انتهت الآن مدة العقد لم يشأ هذان الاجنبيان تجديد العقد لمدة سنة وانما رضيا بأن يبقيا شهرين ريثما يأتي من يحل محلهما ويتسلم عملهما

لغة الجرائد

أمسى الهدى في مصر غير مطاع — والسب فيها آلة الاقناع
أولا ترى لغة الجرائد أصبحت — لمكارم الاخلاق أفصح ناعي
ما ان قرأت صحيفة حزبية — الا غصصت بفاحش الاقذاع
وأحس رأسي بالصداع وجملة — تكفي لأشعر بعدها بصداع
يتقارضون من السباب نماذجاً — ما كان أثقلها على الاسماع
لم يتركوها عاطلا من حلية — بل طرزوها بالخنا اللذاع !
لو أن ما زعموا صحيح كله — ضعنا لعمر الحق شر ضياع
لم يبق للآداب أية حرمة — بنيانها قد خر أو متداعي
نهم الى الاعراض يطلب نهشها — هيهات أن يبقى بلا اشباع
ليست جرائد ما يحرر بعضهم — لكن جحار عقارب وأفاعي
ان نيط فخر العاملين بسبقهم — في الابتكار وصالح الابداع
فأولئك القوم العداة لديهم — هجو يكال بأغرب الاوضاع
حتى اذا ليموا على افحاشهم — وسموا بذيء مقالهم بدفاع
عرضوا الدفاع قديمه وحديثه — ولعل هذا أشرف الانواع
ومن التبجح أن يقيموا بعد ذا — للناس أنفسهم مقام الراعي
هل يهدي الى الرذيلة دعوة — بئست نتيجتها وبئس لداعي
لو لم يكن الا السفاه كتابة — حطمت قبل الكاتبين يراعي
ولو ان من علمي طريق سفاههم — لرضيت عن جهلي بدون نزاع
أو كلما نقدوا مساوىء بعضهم — أنحوا على الاعراض بالايقاع
ولربما كان انتقاداً قيما — يطريه مستمعوه بالاجماع
تعساً لهم يلغون في أعراضهم — ـ والقول مقسم ـ ولوغ سباع
من لي بمن يخطى فيغدو مرة — في الدفع كالاينذا طويل الباع ؟
فتى يكون الصدر أوسع ساحة — وأنم عن كرم وحسن طباع
ان ضاق يوما عن تحمل سبة — أغرى بها حلماً بعيد القاع
ومتى اللسان يكون أطهر مضغة — وأعف في خوض الجدال مراعي
لهف على النقد البرىء يسوقه — رجل لآداب الخطاب مراعي
لهفي على رجل يعز وجوده — للحق اذ يبدو له منصاع

محمد صادق عرنوس

مصر تحتج

على ما عوملت به جارتها فلسطين

أرسل حضرة صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون باشا رئيس اللجنة العليا لاعانة عمارة المسجد الاقصى البرقية الآتية الى رئيس الحكومة البريطانية :

صاحب السعادة المستر ما كدونالد رئيس الحكومة البريطانية

طلبت الي اللجنة المصرية للمسجد الاقصى ـ بصفتي رئيسها ـ أن أرفع هذا الاحتجاج لسعادتكم ضد السياسة الغامضة الظالمة التي اتبعتها الحكومة الانجليزية السابقة في فلسطين تلك التي كانت نتيجتها الحقد والتقاطع بين العناصر التي عاشت على أحسن ما يكون من الاتحاد والوئام منذ فتح الخليفة عمر في ظل الاسلام

على أن لي رغم هذا أملا عظيما قبل أن يعم الخراب تلك الديار أن تبادر حكومة العمال الانجليزية الحالية بحل المسألة حلا يتفق مع كرامة المسلمين ويحفظ ما لهم من حقوق مقدسة على ذلك المسجد الذي يجله ثلاثمائة مليون مسلم في الوجود

الرئيس
عمر طوسون

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

محاسن الاسلام

— ١٠ —

الطلاق

يعيب بعض المسيحيين على الاسلام إباحة الطلاق ويرونه سببا لشقاء الاسر وكثرة الجرائم. وهم لا يفعلون ذلك لانهم عرفوا سر مشروعية الطلاق في الاسلام، ولكنهم يطعنون استنادا إلى ما يرون من مسارعة بعض جهلة المسلمين إلى استعماله في غير ما شرع له. وقد انتقم الله لدينه الحنيف فأرغم أعداءه على الاعتراف بمزية الطلاق فأباحوا الطلاق بل فتحوا بابه على مصراعيه - كما هي عادتهم في كل أمر - وبذلك طعنوا الشرائع التي تحظر الطلاق طعنة نجلاء وبرهنوا على عدم صلاحيتها للبشر وإنما هي شرائع نظرية لا أكثر ولا أقل. وأوربا وأمريكا ميدانان عظيمان للطلاق لاوهى الاسباب والمتصفح الصحف والمجلات يراها عامرة بحوادث الطلاق التي لا يعد الطلاق في الاسلام بالنسبة اليها شيئا.

فيا أجل قدرة الله! وما أعظم حكمته! ينصر دينه بين المحاربين له بأيدي هؤلاء المحاربين وهم لا يشعرون أن الله أباح الطلاق فرجة من الضيق ويسرا إذا حل العسر وتعذرت الحياة بين الزوجين ولم يستطع الحكمُ من أهله والحكم من أهلها التوفيق بينهما. ولولا إباحته لحل بالمسلمين ما يحل كل يوم ببعض النصارى الشرقيين الذين لا يزالون متمسكين بنص كتابهم من عدم الطلاق إلا لعلة الزنا.

فكم من امرأة كرهها زوجها وبرم بها ولم يعد يطيق وجودها فركب الصعب واتهمها بالزنى كذبا أو ساعدها عليه ليفارقها فتعيش عيشة ضنكا، وكم من رجل أبغضته زوجته فتركت طاعته وسارت في سبيل هواها بمكر ودهاء وهو يحرق الارم ولا يستطيع أمرا فيضطر الى الفساد والسعي لازالة امرأته من الوجود بأية وسيلة يجدها

وكثيرا ما تكلمت مع بعض القسس في هذا الامر فكان جوابهم الصمت وهز الرءوس وتجرأ واحد منهم مرة فقال: أنا أرى ما يراه الغربيون. قلت وما ذا يرى الغربيون؟ قال: يرون أن المسيحي يكتفي بالايمان بصلب المسيح لاجله ويتبع أي قانون يراه فيما سوى ذلك. وعلى هذا الاساس أباحوا الطلاق المطلق وجعلوه مشاعا للرجل والمرأة ينالانه حين يشاء ان

فضحكت وقلت: لم لا تنشر رأيك؟

قال: سيسري هذا الامر من نفسه على الرغم منا، لاسيما والمسيحيون الشرقيون يتبعون سنن الغربيين شبرا بشبر وذراعا بذراع

ولو أن المسلمين يتبعون أحكام الله في الطلاق لما كان في مكنة امرىء أن يطعن على الاسلام ويجرحه. ولكنهم خالفوا الله وأساءوا استعمال ما أبيح لهم فأصابتهم النكبات وجاءتهم الكوارث تترى

أليس من العجيب أن التاجر يجعل امرأته هدفا لحلفه في متجره وقد تكون المسكينة تهيء له طعامه وفراشه مسرورة بحياتها الزوجية مشوقة لاستقباله حين رجوعه؟

أليس من المؤلم أن يمزح المسلم فيكون بعض مزاحه الحلف بالطلاق مرات عديدة في اليوم ولم يلجئه أحد إليه؟ أليس من الخزي أن تكون المحاكم الشرعية مسارح لتمثيل الفظائع والمخالفات الدينية؟ أليس من المصائب أن تنقلب حسنة من محاسن الاسلام سيئة ونقيصة بفعل بعض الجهال والطغام؟

والله لو أن الحكومة الاسلامية تحكم بالشرع الشريف لاستحق كثير من المسلمين التأنيب والتعذير لمخالفتهم أحكام دينهم دون مبالاة

فيا أيها المسلمون لا تكونوا حربا على دينكم بأفعالكم، ولا تعطوا الاعداء حجة بعصيانكم، وسيروا مع الشرع الحكيم تحببوا الناس في الاسلام وتقربوهم الى الايمان

(وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليما خبيرا)

مصطفى أحمد الرفاعي

فلسطين ومجلس جمعية الامم

سيبحث مجلس جمعية الامم في ١٣ يناير المقبل في اقتراح يرمي الى دعوة لجنة الانتدابات في شهر مارس الى عقد اجتماع استثنائي للمناقشة في تقرير لجنة التحقيق عن اضطرابات فلسطين وفي مذكرة الحكومة البريطانية التي تتعلق بتأليف لجنة خاصة يعهد اليها في تعيين حقوق اليهود والمسلمين في البراق (جدار المبكى)

سرني وساءني

* سرني من العدد ١٧٢ من صحيفة الفتح ما جاء في أثناء مقالة (ايقاظ) وهو « أخافوا المسلمين من لفظة « تعصب » فاهملوا أي المسلمون أمرهم وتذللوا حتى صاروا عبيداً أرقاء ، وتلاعبت بهم أعداؤهم فصاروا الى ما هم فيه اليوم في فلسطين والشام وغيرها » وتمنيت لو يقرأ هذا قادة الاقطار الاسلامية اليوم فيعلموا أنهم عبيد أرقاء تلاعبت بهم الاعداء وبواسطتهم نالوا من النفوذ في بلاد الاسلام بشهر مثلا مالم يكونوا لينالوه في عام ثم يقرأه شبان المسلمين المتعلمين الذين ينبذون أزياء بلادهم ، ويجتنبون كل سعي نافع لقومهم ارضاء للاجانب لئلا يكونوا في نظرهم « متعصبين »

* وقوله « المسلمون اليوم بلا اسلام . ويكفيك أنهم يفرون منه كأنه العار ، فبمجرد كسب نصيب : شبه مال ، أو جاه منحط ، أو وظيفة ، أو مبادىء تعليم يتبرأون من الاسلام قولا وفعلا . ولقد صدق من قال « أبعد الناس عن دينهم المسلمون » سرني لانه بالنسبة للاكثر حق لا شبهة فيه ، ولا مندوحة لنا عن الاعتراف بما يحويه ، ومن لي بان يكتب كل مسلم منه هاتين الجملتين :

المسلمون اليوم بلا اسلام

أبعد الناس عن دينهم المسلمون

ويجعلها في لوحة يضعها في غرفة جلوسه فلعل ذلك يكون سبباً لوعظه ، والتأثير فيه . وداعياً له على التمسك بدينه والرجوع الى شرعه وتعاليمه

* ومقال (الوعظ وآثاره) لمحرره الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي ، وتمنيت أن يخلو من ثلاث كلمات (١) قوله (وقرآن محمد) (٢) وقوله : فاستطاع محمد الواعظ (٣) قوله (أن يخلق من كلماته أمة) والسبب لايخفى على مثل الاستاذ أدام الله النفع به

***

* وساءني ما جاء في أثناء مقال (قانون اصلاح الازهر) من أن الاستاذ الاكبر شيخ الازهر الحالي (لا ينتظر أن يقضي على القسم الموقت بل يبقى طالبوه ذوي حق في بدل الجراية المقسوم لهم على النظام القديم أي بغية المحافظة على شكل الازهر القديم الخ) ساءني لان معناه أن الراغبين في العلوم الاسلامية في التخصص فيها من تفسير وحديث وفقه واصول ووسائلها لا ينتظر أن يقضي عليهم بل يبقى لهم الحق في (بدل الجراية) ، وهذا ليس لانهم أهل لهذا الاستحقاق - بدل الجراية - بل للمحافظة على شكل الازهر القديم (١)

دمشق — محمود ياسين

(١) الفتح — هذه المسألة ادارية محضة ، فالجراية كانت ابدلت بقيمتها نقودا . وعلى كل حال فالقسم المؤقت شيء ، واقسام التخصص شيء آخر

لجنة التحقيق فى فلسطين

من الراجح أن تنتهي لجنة التحقيق من مهمتها في هذين اليومين لان الدوائر الصهيونية تقول أن سماع شهادات اليهود قليلة فتغادر اللجنة فلسطين الى لندن حيث تكون في عيد الميلاد وتقدم تقريرها الى وزارة المستعمرات فتعرضه على البرلمان بعد عطلة العيد وعلى مجلس جمعية الامم في جلسته التي سيعقدها يوم ١٣ يناير القادم

فكاهة لذيذة

حظ العرب فى العام المقبل

قرأنا في جريدة (فتى العرب) الدمشقية ما يأتي :

سارة مودبلي فتاة أرلندية تقول الصحف انها تنام كل شهر ثلاثة أيام كاملة ولا تنام دقيقة واحدة في سائر أيام الشهر . تتكلم أثناء نومها وتجيب سائليها على اسئلتهم وتحدث الناس عن مستقبلهم ويعتقدون ان نبوءتها كثيرا ما تصح وتصف الادوية لبعض المرضى وقلما وصفت علاجا لم يكن شافيا لمتعاطيه

وقد روت عنها جريدة النيرايست انها نامت في الشهر الماضي فجاءها مندوب الجريدة أثناء نومها ودار بينه وبين الفتاة الحديث الآتي ننقله تفكهة للقراء

سألها المراسل : ما ذا ترين في السنة المقبلة علينا من الحوادث الخطيرة ؟

فاجابت : ان السنة المقبلة علينا ستمتاز عن كل سني القرن العشرين بالكوارث والنكبات

وقبل دخول هذه السنة بايام قليلة تسقط وزارة العمال في انكلترا بسبب مسألة البطالة ومسائل الشرق ولا سيما البلاد العربية

وستعاني انكلترا مصائب كثيرة في الديار الشرقية حيث استيقظ العرب

والعرب نجم من السعد يطلع في أواسط شهر يونيو المقبل في جو فلسطين ، وهناك في القدس تجتمع مقدرات هذه الامة القديمة

أما فرنسا فلا تخوض الغمرات التي تخوضها انكلترا ، بل تكتفي بمعاهدة العرب على مصالحها الاقتصادية

اليهودي الـــــــــدولي

بقلم هنري فورد — تعريب الدكتور علي مظهر

٣

تاريخ اليهود في الولايات المتحدة

يراد ان يظهر النظام الاجتماعي لشمال امريكا — في النظرة الأولى — كما لو كان مستقلا ، في نشوئه وارتقائه ، عن اليهود . . . وفى الوقت عينه ارى زعمي صحيحاً بان الولايات المتحدة مشبعة بروح اليهود حتى النهاية ، وقد يكون نصيبها من ذلك اكثر من اي بلد آخر . وهذا الامر المعترف به من جهات عدة ، وفي مقدمة المعترفين به اولئك الذين تمكنهم ظروفهم من ان يحكموا على الواقع

أليس لاجل هذه الحقيقة تاكد الراى القائل بان الفضل في وجود الولايات المتحدة راجع الى اليهود ؟ واذا كان الامر كذلك فكم ذا سيزعم الزاعمون بان نفوذ اليهود يؤثر في امريكية الولايات المتحدة عما هي عليه الآن . وان ما ندعوه نحن امريكيا ، انما هو — كما يدعى — روح يهودي مصفى

فرنز زومبارت

كتاب (اليهود والحياة الاجتماعية) ص ٣٨ و ٤٢

يبدأ تاريخ اليهود في أمريكا منذ أيام كريستوف كولمبوس ، ففى اليوم الثاني من شهر أغسطس عام ١٤٩٢ طرد من اسبانيا أكثر من ثلاثمائة ألف يهودي وشردوا . ومنذ تلك الحادثة بدأ مركز القوة الاسبانية في الهبوط[1] وفي اليوم التالي أوغل كولمبوس في البحر نحو الغرب وكان يصحبه ثلة من اليهود ، ولم يكونوا بالمهاجرين فقد كانت خطط كولمبوس الحازم قد استرعت أنظار يهود من ذوي النفوذ قبل ذلك بزمن طويل . ويحكي كولمبوس نفسه بانه كثيرا ما عاشر يهود ، وكان أول خطاب وصف فيه اكتشافه موجها إلى يهودي . وفي الواقع ان هذه الرحلة الملأى بالحوادث العديدة أصبحت ممكنة بواسطة اليهود وبها تيسر اهتداء النصف الثاني من الكرة الارضية لعالم البشري والخير الشر . وقد جعل التاريخ الصحيح الخبر القائل بان الملكة ايزابلا تموّل الرحلة بجواهرها يتضاءل ويمحي أمام بحث وفحص تافه قليل . ولقد كان في البلاط الاسباني ثلاثة من اليهود اخفوا يهوديتهم وتظاهروا بالكثلكة ، وكان لهم نفوذ عظيم . وهم لويس ده سنتانجل وكان تاجرا كبيرا في بلنسية والمتولي مسألة الضرائب الملكية ، وقريبه جبريل سانخز أمين بيت المال الملكي ، وصديقهما خوان كبريرو الحاجب الملكي . وهؤلاء وصفوا للملكة ايزابلا خلو الخزانة الملكية من الاموال ، وأثروا على خيالها بلا انقطاع بالآمال الخلابة البراقة اذا ما كشف كولمبوس عن كنوز الذهب العجيبة في الهند ، حتى جعلوا الملكة تصمم على رهن جواهرها لتجهيز الرحلة بالاموال . ولكن سنتانجل رجا أن يؤذن له في اقراضهم النقود : سبعة عشر ألف دوكاتا أو نحو عشرين ألف ريال أمريكي وعلى حساب نقود اليوم نحو من مائة وستين ألف ريال (٦٢ ألف جنيه) ويظهر أن القرض كان يربو على مصاريف المشروع

ولقد سافر على الاقل خمسة من اليهود مع كولمبوس : لويس ده تورس مترجماً ، ومارکو جراحاً ، وبرنال طبيباً ، والونزو ده لا كاله وجبريل سانخز . وكانت الآلات الفلكية والخرائط البحرية من اليهود . وكان لويس ده تورس أول من نزل إلى الشاطئ . وهو أول من كشف عن استعمال التبغ ، وبقي في كوبا ، ويمكن أن يعد الجد الاعلى لسيادة اليهود الحالية على تجارة التبغ

أما لويس ده سانتانجل وجبريل سانخز اللذين شملا كولمبوس برعايتهما فكانت لهما حقوق مقدمة وامتيازات نظير اشتراكهما في العمل . ولقد كان كولمبوس ضحية لدسائس برنال طبيب السفينة وكان جزاؤه الظلم وسجن المطبق

نظر اليهود إلى أمريكا نظرتهم إلى بقعة كثيرة الخيرات موعود بها ، وجعلوا هجرتهم إلى جنوب امريكا ولا سيما إلى البرازيل ، وأقاموا بها في جموع غفيرة . ونشبت مناوشات استعمل

(١) في راي البعض ان هذا راي زومبارت ، وانه زعم خاطئ ، ويقولون بان عصر اسبانيا الذهبي كان ايام كارل الخامس وفيليب الثاني ، اي بعد هذا الحادث بقرن ، وان سقوط اسبانيا كان بعد القضاء على اسطولها بواسطة انجلترا فيما بعد (للمعرب)

(٢) وقيل من مسلمي الاندلس (المعرب)

فيها السلاح بين أهالي البرازيل والهولنديين فرأى يهود البرازيل على أثر ذلك أنه من الخير أن يهاجروا ، فذهبوا إلى المستعمرة الهولندية حيث تقوم (نيويورك) اليوم . وكان بيتر ستويفنت الحاكم الهولندي غير راض تماما عن نزوحهم واقامتهم بين قومه ، فأمرهم بالانسحاب والرحيل . ولكن يظهر أن العناية لا حظت اليهود واذا لم يقابلوا بالترحيب حيث نزلوا فقد سمح لهم فعلا بالبقاء ، لانه عند ما أمر ستويفنت بابعادهم قال مديرو الشركة التجارية الهولندية في سبب السماح لليهود بالبقاء : انلهم رءوس أموال عظيمة كانوا وضعوها مشتركين في أعمال الشركة . ولكن الحاكم حرم عليهم تحريماً قاطعا الدخول في الوظائف العامة والاشتغال بالتجارة الصغيرة فكان نتيجة ذلك انهم وجهوا عنايتهم إلى تجارة الصادرات ، ولذا سرعان ما أصبح لهم مركز الاحتكار لما لهم من الصلات بأوروبا

وهذه تجربة من ألف تجربة لمهارة اليهود ، فانهم اذا سُدَّ في وجوههم باب سبَّب ذلك لهم نجاحا باهرا في باب آخر . واذا حرم على اليهودي التجارة بالملابس الجديدة فانه يتاجر بالقديمة ، وهذا هو بدء تجاراتهم المنظمة في قطع الملابس المستعملة . واذا حُرِّم عليه الاتجار بالبضائع الصغيرة اتجه شطر التجارة الكبرى . فاليهودي مؤسس تجارة البضائع الكبرى في العالم ، وكان هو المؤسس لنظام انقاذ السفن المهشمة : ولا يزال اليهودي يبحث ويجد الهناء ورغد العيش تحت أطلال المدنية . فقد أطلع الناس على طريقة الاستفادة من الخرق البالية وتنظيف الريش القديم واستعمال الفنص وفرو السنجاب . وكان يفضل تجارة الفرو دائما ، وهو الذي لايزال يتحكم بهذا النوع ، ويعزي اليه الفضل بتحويل كثير من أنواع الفرو العادي الى فرو ثمين بفضل ما أطلق عليه من أسماء جذابة متعددة . وفكرة تجديد الشيء القديم لا تزال معروفة في التجارة عند اليهود . فان بائعي الاشياء القديمة الذين يسيرون في مدننا وهم يصفرون بصفاراتهم يجمعون الحديد القديم والزجاج القديم والورق القديم والخرق ، انما نرى فيهم أحفاد أولئك اليهود الذي عرفوا كيف يجعلون من الاشياء الرثة القديمة أشياء قيمة

ان بيتر ستويفنت الطيب قد دفع جماعة اليهود - على غير علم منه - الى جعل نيويورك ثغر أمريكا الاكبر . ومع أن أغلب اليهود قد فر من نيويورك الى فيلادلفيا أثناء الثورة الامريكية فقد عاد جلهم في أول فرصة الى نيويورك . ويظهر أن غريزتهم كانت تحدثهم بان هذه المدينة سوف تصبح فردوس تجارتهم ، وهكذا كان الحال فقد أصبحت نيويورك أهم مرتكز يرتكز عليه اليهود . فمدينة نيويورك هي النافذة التي تفرض منها الضرائب على واردات وصادرات أمريكا كلها ، وفيها تلك الجزية لاصحاب الاموال عن كل عمل يعمل بحق في أمريكا . وأراضي البناء في مدينة نيويورك بأيدي اليهود . وقلما ترى اسما غير يهودى في قائمة أصحاب البيوت هناك . فلا غرابة في ذلك اذا ما نظرنا الى الصعود العظيم النظير الذي جعل كتّاب اليهود يصيحون وقد امتلاوا حماسة من الزيادة في الغنى والقوة التي لا انقطاع لها فصاروا يقولون : ان الولايات المتحدة انما هي الارض الموعودة التي نص عليها الانبياء وان نيويورك أنما هي أورشليم الجديدة . ويذهب بعضهم الى أبعد من ذلك ويشيدون بذكر مرتفعات الجبال الصخرية ويقولون أنها جبل صهيون . وليس هذا باطلا اذا نحن نظرنا الى امتلاك اليهود للمناجم والفحم

وقد تنازع القوم في الوقت الحاضر بحماس على فكرة القناة الجديدة تلك الفكرة التي ستجعل كل مدينة كبيرة على البحيرات الكبيرة ميناء بحريا وتجعل لنيويورك الاعتبار اذ تجعلها النقطة النهائية التي تصل اليها كل خطوط السكك الحديدية المهمة . لكن أقوى سبب يعرقل هذا التحسين الاجتماعي الواضح الكبير هو أن كثيراً جداً من الثراء الحالى في نيويورك هو في الواقع ليس بثراء حقيقى ، ولكن يتعلق بقيمته الظاهرة فحسب . وأن نيويورك الحالية ستبقى كما هي ما لم يطرأ طارىء يجعل نيويورك مدينة ساحلية مجردة مما لها من المميزات ولا يجعلها تلك المدينة حيث يجلس محصلو الضرائب ويضعون جزيتهم عليها فاذا حدث هذا فان كثيراً من ثراء اليهود يتلاشى .. ولقد كان هذا شيئاً خيالياً

البقية على الصفحة ١٤

فليتق المبشرون

— ٤ —

بطبعي لا أميل للجلوس على المقاهي الا لضرورة ، فوقتي امضيه إما بعملي واما في بيتي للراحة أو المطالعة أو بالخلاء لاستنشاق الهواء العليل والتمتع بأشعة الشمس الجميلة

— ومن اسبوع تقريبا كنت باحدى مدائن الضواحي أريض ، فلما شعرت بشيء من التعب جلست على مقعد امتع الطرف بجمال الطبيعة وأفكر فى خلق السموات والارض

وبينما أنا فى هذا النعيم ، اذ جلس بجانبي رجل — بعد أن حياني — ثم أخذ يقرأ مجلة بيده باهتمام زائد

دفعني اهتمامه الى ميلي أن أعرف المجلة التي ينكبُّ على مطالعتها فاذا هي حبيبتي (الفتح) حيث شاهدت الشعار باعلاها « ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين »

— إطمأننت اليه واستأنفت تفكيري الذي كنت فيه ، فاذا بجليسي يقاطعني :

الجليس : ما كنت أعتقد أن التعصب ما زالت آثاره عند بعض المسلمين إلا لما قرأت هذه المجلة

ابن نوفل : طبعاً حضرتك لست بمسلم ؟

الجليس : بل أنا خادم الانجيل وأبشر به عن عقيدة الى أن أموت

ابن نوفل : (يقول فى نفسه : يافتاح يا عليم ... !) ثم يخاطب جليسه : —

— يعني حضرتك مبشر ؟

المبشر : نعم ولا فخر

ابن نوفل : ترى بعقلك أن الوقت وقت رياضة ، فهل تعافيني من المناقشات الآن ؟

المبشر : واذا لم يكن الجو الجميل للمناقشات والذهن حاضر ، فلماذا خلق ؟ ألم تعرف أن العقل الحكيم فى الجسم السليم ؟

ابن نوفل : نعم ، ولذلك أتريض الآن حفظاً لسلامة الجسم

المبشر : بالله عليك دعنا نتكلم لتحلو الجلسة

ابن نوفل : (لنفسه : الامر لله) تفضل !

المبشر : هل قرأت هذه المجلة ورأيت ما فيها من آيات التعصب ؟

ابن نوفل : نعم اقرأها بتلهف واستمرار وهي مجلة اسلامية تعمل للمحافظة على المسلمين من أعمال المبشرين ، لا أكثر من ذلك . وتعلم المسلمين فضائل دينهم . فهل فى نظرك يعتبر هذا تعصباً ؟ ان كان هو التعصب المقصود فانعم به وأكرم

المبشر : وهل اطلعت على تخرصات ذلك الجاهل المسمى بابن نوفل وطعنه فى الدين وتحديه جميع المبشرين ؟

ابن نوفل : ابن نوفل ظاهر من حوادثه مع المبشرين أنه سأل ولم يسمع جوابا ، فاين جهله ؟ عرفني لأني مع الحقيقة حيث كانت ، ولا يعنى أشخاص ابن نوفل ولا غيره ممن يكتبون فى صحيفة الفتح

المبشر : وهل يكفي ابن نوفل جهلا أكثر من انكاره لالوهية المسيح وتطهيره خطايا العالم بدمه المراق على الصليب ؟ بل ومن استخفافه بنظرية الثالوث المقدس : الاب والابن والروح القدس إله واحد !

ابن نوفل : هل تسمح بتعريفي عن رقم مجلة الفتح التي بيدك

المبشر : انه العدد ١٧٠ وهو الذي قرأته فحسب

ابن نوفل : أرجوك أن تقرأ الاعداد ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ من الفتح لتوفر علي عناء المناقشة

المبشر : لقد قرأتها جميعها ولا داعي للنكران

ابن نوفل : وأنا ابن نوفل ، ولا داعي للنكران ....

المبشر : ابن نوفل .... ابن نوفل .... اف .... (ووقف متهيجاً)

ابن نوفل : ان أردت أن تستبدل المناقشة بالملاكمة فأنا فى الخدمة .... (بعد تبصر من المبشر هدأ خاطره وجلس)

المبشر : حرام عليك يا ابن نوفل أن تطعننا كل هذه الطعنات

ابن نوفل : حاشاي من مثل ذلك ، بل اني قلت حقا يؤيده الكتاب الذي بين أيديكم ولم يستطع اخوانك جوابا

المبشر : اذاً نتكلم

ابن نوفل : هو كذلك

المبشر : لقد انكرت الوهية المسيح ، وأنكرت صلبه باعتباره فاديا ، فهل لديك من براهين جديدة على نظرياتك

ابن نوفل : تجد في سفر التكوين الاصحاح

٢٢ والعدد من ١ الى ١٤ قصة سيدنا ابراهيم وابنه والكبش ، وهي وحدها فيها أغراض عديدة من موضوعنا : الاول منها أن سيدنا ابراهيم لما أمر بذبح ابنه وفلذة كبده رضي ذلك في طاعة الله ، ولو كان المسيح فاديا لتقدم للصلب راضيا طائعا مرتاحا لهذا العمل الذي فيه صالح العالم بزعمكم (ولكن المسيح كان كارها للصلب فلم يك فاديا) . والغرض الثاني أن الله فدى ولد سيدنا ابراهيم بذبح أو كبش عظيم ، فكان الكبش فاديا والابن مفدى ، وكان الفداء أرخص قيمة من المفدى ، فلو صلب المسيح حقا لكان أرخص منا وعليه فلا معنى مطلقا للفداء ، ولا نرضى لمقامه أن يكون موضع الكبش (حاشا لله)

هذا كلام جديد ضمه الى مقالاتي بالفتح اختصاراً للوقت

المبشر : عجيب جداً ، وهل كنت قسيسا في يوم ما ؟

ابن نوفل : حاشا لله بل أنا مسلم ، ومن نسل صاحب الشريعة المحمدية ولا فخر

أولئك آبائي فجئني بمثلهم
إذ جمعتنا يا جرير المجامع

المبشر : حيلك حيلك .... حاسب .... ولا فخر ... ولا غيره .. هوسنتنا . أليست هذه الشريعة المحمدية هي التي أباحت (المحلل) بين الازواج ؟ أليس الاجدر بكم أن تصلحوا اموركم بدلا من مهاجمة غيركم ؟ أليس الاولى بعلمائكم أن يجتمعوا ويحذفوا حكاية المحلل من القرآن ... هذه فضيحة تداركوها ... (حتى تنكح زوجا آخر) أليس كذلك ؟

ابن نوفل : من حظك اني طويل البال . ومع ذلك فقد كنت أنت كجبل تمخض فولد فأراً ... القرآن مضى على وجوده بين أيدي العالم ١٣٤٨ عاما ولا تبديل فيه ، وحفظ الله يواليه . وليس كغيره الذي تعقد الجمعيات من قرن لآخر بغرض تهذيبه وتنقيحه حسب الازمنة والظروف . حقاً ان القرآن قال « حتى تنكح زوجاً غيره » وما زالت هذه الآية فيه ولن تزال وكل مسلم يؤمن بها ويرضاها

لقد شرع الطلاق فناديتم عليه بالويل والثبور وعظائم الامور ، ولكن دين الفطرة الدين الحنيف أعقب الترخيص بالطلاق بالتخويف منه فقال ما معناه : « من طلق زوجته ثلاثا فلن تعود اليه حتى تتزوج رجلا غيره » أي يقول للرجل الغيور ذي المروءة والشهامة حاذر من الاستسلام للطلاق والا فلن تعود اليك زوجتك حتى تتزوج رجلا آخر . تأمل الى الترخيص المشفوع بالتحذير المتناهي وقارن بين ذلك وبين الطلاق الذي أصبح فوضى لا رباط له في أوربا وأمريكا

المبشر : تقصد أن المطلقة متى عقد لها على آخر وطلقها حلت لزوجها الاول

ابن نوفل : كلا . بل ان صاحب الشريعة الاسلامية قال لامرأة سألت سؤالا مثل سؤالك « حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك » فتأمل في منتهى التنفير من عاقبة الطلاق ، حتى لا تقول وأمثالك بعد اليوم : ان الاسلام ترك حبل الطلاق على الغارب وان من نقائصه وجود مسألة (المحلل) بين تشريعاته بالمعنى المقصود في القرآن لا المتداول بين الجهلة والعوام

المبشر : (وضع وجهه بين يديه متمتما بما لا يفهم .....)

ابن نوفل : وعلى العموم فأنت أشجع مبشر صادفته في حياتي ، نعهدك مقدرة في البحث في المسائل العويصة وتستطيع أحياناً التكلم ، فهل لك أن تتكرم وتشرح لي تاريخ وجود التثليث في الديانات القديمة وكذلك نظرية الفداء والصلب ؟؟

المبشر : من عهد ظهور الديانة المسيحية فحسب ، وهل هذه نقطة تحتاج الى سؤال ؟ (وطفق يضحك حتى استلقى على قفاه ضحكا ينم على التهكم والانتصار)

ابن نوفل : ما ذا تعرف من اللغات ؟

المبشر : الانجليزية والفرنسية

ابن نوفل : عظيم جدا ، فهل اطلعت في كتب هاتين اللغتين على بيانات عن ديانة براهما وديانة بوذا

المبشر : نعم وعلمت أنها ديانات قديمة وربما رجع تاريخ الاولى الى ٢٠٠٠ عام قبل المسيح وتاريخ الثانية الى ٥٠٠ عام قبل المسيح وانها منتشرة في الهند والصين واليابان

ابن نوفل : ألم تقرأ شيئا عن مبادئها

المبشر : انها ديانات وثنية

ابن نوفل : ان الديانة البرهمية تنص على تثليث مقدس أيضاً مكون من برهما وفيشنو وسيفا (الاب والابن والروح القدس) وارجع الى دائرة المعارف البريطانية ودائرة معارف لاروس الفرنسية لتقرأ أن برهما حل في جوف سيفا وخرج من بطنها باسم فيشنو (واخد بالك ؟) ثم صلب ليفدى خطايا العالم بدمه المراق على الصليب . وكذلك الديانة البوذية حذو النعل بالنعل

وكان ذلك قبل المسيح بزمن قدرته أنت بألفي سنة وخمسمائة سنة وربما زاد عن ذلك مع دقة التحقيق . ولو ذهبت الى الهند أو

الصين أو اطلعت على رسوم معابدهم لوجدت فيها الصليب مرسوما بالحفر والنقش ، والهم يُشتو مصلوبا عليه من ٤٠٠٠ سنة . ولما حارب اليهود الديانة المسيحية الحقة التي ترك المسيح تلاميذه عليها حتى وقت رفعه الى السماء وقتلوا معظم المؤمنين الحقيقيين أرادوا إفساد الديانة المسيحية فادخلوا عليها تعاليم الديانة البرهمية ودين بوذا فصارت كما ترى ياصاح ، ويامن تريد حذف (الحلال) من القرآن

المبشر : كفى يا أبيا يا ابن نوفل ، ولكن ما دليلك ومن أرشدك الى الولوج في مثل هذه المباحث الدقيقة ؟

ابن نوفل : اما الدليل فدائرتا المعارف البريطانية والفرنسية للاروس وأما من أرشدني فهو نورنا الذي يسعى بين أيدينا ، هو حجتنا المنزلة على سيد ولد آدم عليه أفضل الصلاة والسلام ، هو القرآن الشريف المحفوظ بعناية الله من التبديل والتحريف . حيث جاء بالجزء العاشر منه بسورة التوبة بالآية ٢٩ « وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل » الآية . فهل اكتفيت ؟

المبشر : يوم ضاع بدون لا نفع ولا فائدة أنت فاضل هنا ؟ سعيدة ...!

ابن نوفل : (وهكذا انتهت المعركة الجديدة مع المبشرين ذوي المرتبات الضخمة) وان عادت العقرب عدنا لها

ابن نوفل

المصحف العثماني

على أثر انتشار العدد الماضي من الفتح بعثت الى ادارة المطبعة الأميرية بنسخة من المصحف الشريف المطبوع فيها في هذا العام بالرسم العثماني على سبيل الهدية مع فضيلة الاستاذ الشيخ محمد أبي الوفا من أفاضل مصححيها ، ومعه نسخة من الطبعة السابقة التي بتاريخ سنة ١٣٤٤ ، وقد راجعت مع حضرته الآية ٢٢ من سورة الفرقان فوجدناها على الصواب « حجراً محجوراً » بالراء المهملة ثم تسنى لي مراجعة نسخ متعددة من الطبعة نفسها فوجدتها كذلك . والظاهر أن نسخة فضيلة الأستاذ الشيخ حافظ البطة — صاحب الكلمة في العدد الماضي من الفتح — يوجد في أصل ورقها شبه نقطة على راء « محجوراً » وليست من الحبر بدليل انفراد تلك النسخة بما ظنه الاستاذ نقطة

أما آية « والقواعد من النساء » في الصفحة ٤٦٨ من الطبعة الجديدة فان النسخة التي أهديت الينا جاءت فيها كلمة (نكاحاً) بالحاء المهملة على الصواب ، وأخبرني الاستاذ المصحح أنهم راجعوا نسخاً كثيرة فوجدوا أكثرها صحيحة وفي عدد قليل منها أثر حبر على الحاء وقع في الكليشيه أثناء الطبع لكثرة ما طبع عليها

وعلمت منه أنهم استعملوا في هذه الطبعة نفس الكليشيهات المستعملة في السابق فمن غير المعقول أن يكون فيها أي اختلاف عن الطبعة السابقة اللهم الا في نوع الورق

والقائمون بطبع المصحف في المطبعة الاميرية يعنون بذلك عناية دينية لا تعد واجبات الوظيفة شيئا مذكوراً في جانبها ، حتى أن الاستاذ المصحح قضى أيام العيد الماضي في المطبعة لخدمة هذا المصحف ، بينما وظيفته تبيح له الراحة رسمياً في تلك الأيام

ولما كان الحق يجب أن يعلن ، والعمل الطيب يجدر أن ينوه به ، فاني أشكر لفضيلة الاستاذ الشيخ حافظ البطة وللاستاذ السيد محيي الدين رضا ما نشراه — بغيرة واخلاص — فأتاحا لي بهذه المناسبة أن أعرف هذا الفضل لرجال المطبعة الاميرية وأن أكون واسطة التعريف به لقرائي

محب الدين

بين نجد والكويت

الكويت في ١٣ ديسمبر — وزع الشيخ حافظ وهبه مستشار الحكومة النجدية بلاغا حذر فيه آل الصباح من موالاة العصاة النجديين وقبول التجائهم الى أراضي الكويت وقد أشار البلاغ الى الخطر العظيم الذى يتهدد العلاقات الودية بين الكويت ونجد اذا استمر الشيخ احمد الجابر حاكم الكويت على سياسته الحالية .

ووصل الى الكويت سربان من الطيارات وعدد من السيارات المسلحة التى أخذت تحرس الثغر خشية هجوم الجيش النجدي عليه والشائع ان الممثل السياسي البريطاني قد أنذر فيصل الدويش بالنزوح عن منطقة الكويت ويتوقعون هنا بين آونة وأخرى شروع الجيش النجدي بالزحف العام على الثوار الذين خارت عزائمهم في الايام الاخيرة — (ص)

الاســــــــــــلام

في حاجة الى دعاية وتبشير

(تابع)

سادتي وإخواني، ان في هذه الحياة الغربية زينة ولمعانا، وان فيها الحبائل وخدائع «فلا تغرنكم الحياة الدنيا، ولا يغرنكم بالله الغرور» ولا يفتننكم شياطين الاستعمار، فيفسدوا عليكم دينكم، ويخرجوكم من كل ما بقي لديكم من شرف واستقامة، كما أخرجوكم من دياركم وأموالكم بغير حق

وليس في التعصب أكبر مقتاً من تعصب هؤلاء الغربيين، فهم يعرفون الحق كما يعرفون أبناءهم «وان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون» يعلمون أن من الحق أن نحتفظ بكرامتنا وبقوميتنا وبديننا، ولكنهم لتعصبهم الغربي يعدون ذلك علينا «تعصباً دينياً ممقوتاً»

أخبرني أحد أصدقائي أنه كان عرف أحد الصحفيين الفرنسيس في مدينة بسكرة الجميلة، وأن هذا الصحفي أعجبته بسكرة هذه بحسنها وجمالها، فاقام فيها دهراً طويلا، عاشر فيه المسلمين، وعرف أخلاقهم وعوائدهم، فأعجبه ما رأى فيهم من فطرة سليمة، وخلق كريم. وعلل ذلك بان هؤلاء المسلمين (في بسكرة) وان كان أكثرهم من العامة البسطاء فانهم ما زالوا على الفطرة الاسلامية، فهذه الاخلاق الكريمة الباقية فيهم هي من فضيلة الاسلام التى ما زالت بعيدة عن مساوىء هذه الحضارة الغربية الآثمة

قال صديقى الراوى: وزارني هذا الصحفى مرة في يوم قائظ شديد الحر، لا يزور فيه المرء ولا يزار. قال فحياني بتحية الاسلام، فرددت عليه بأحسن منها، قال ثم قال لي: يا فلان، أتدري فيم أتيتك في هذه الساعة؟ قلت الله اعلم. قال: القلق واضطراب البال هما اللذان حملاني على أن أزورك الآن. قلت: وهل حدث مكروه؟ قال لا، ولكنى رجل قد مللت حياة العزوبة والانفراد، وأصبحت أشعر بالحاجة الى زوج صالحة أسكن اليها، وتخفف عن كاهلي أعباء هذه الحياة، وتهون علي همومها وأحزانها وتقاسمني حلو الحياة ومرها، وسراءها وضراءها. وقد نظرت في هذا الامر، وقلبته على كل وجه، فاذا الزواج عسير علي غير يسير. فهؤلاء النساء الاوربيات السافرات وان كن متأنقات متمدنات فهن انما يصلحن للهو واللعب؛ وقليل منهن (ان لم أقل ليس فيهن) من تصلح أن تتخذها حرماً مصوناً

قال الراوي فقلت انكم تشكون نساءكم، ونحن نشكو نساءنا وجهلهن. وأنتم تشكون السفور، ونحن نشكو الحجاب. فقال: قولوا الحمد لله على نعمة الاسلام، وما بثه بينكم من خلق متين، وقولوا «الحمد لله الذى هدانا لهذا، وماكنا لنهتدي لولا ان هدانا الله»

فالمسلمات قد أدبهن الاسلام، فاذا هن حور مقصورات في الخيام؛ قاصرات الطرف على بعولتهن؛ طائعات لازواجهن، لا يعصينهم في معروف، مقتنعات بالقليل الذي قسم الله لهن، مكنونات في خدورهن، غير متبرجات بزينة؛ حافظات للغيب بما حفظ الله. فماذا تريدون من نسائكم المسلمات بعد هذه الصفات الفاضلة؟ هل تريدون أن تعلموهن في هذه المدارس الفرنسية، فلا يتعلمن فيها بدل حسن الخلق الا التمرد والعصيان؟ والا التفنن في الشهوات الى حد من الاستهتار بعيد؛ والا الاسراف في النفقات على الاحذية وطلائها، وعلى الجوارب والمساحيق حتي يعجز أزواجهن أو آباؤهن عن تسديد نفقاتهن، وحتى لا يكفيهن من النفقة قليل ولا كثير

اياكم ـ أيها المسلمون ـ أن تغتروا باكاذيب هؤلاء الغربيين الذين لم يعترفوا من اشدة تعصبهم بكرامة المسلمة ولم يقدروها حق قدرها. فهم يسمون حجابها سجنا، وحياءها جموداً، وطاعتها

لزوجها حيوانية وجهلا . ومن تعصبنا نحن الغربيين أننا لا نسمح لانفسنا أن ننتقد ما عليه مجتمعنا من نقص وفساد بل بلغ بنا الرضى عن أنفسنا أننا نسمي استهتارنا حرية ، وإسرافنا في أمرنا تنفيذ إرادة ، وهكذا نستر عيوبنا وضعفنا تحت لمعان الالفاظ ، وخداع العناوين

قال الراوي : ثم قال لي هذا الصحفي الفاضل : هل تدرى يا فلان لماذا أتيت الى بسكرة ؟

قلت : لا أدري

قال : جئت مندوبا من بعض كبريات الصحف بباريس ؛ لاضع لها « رواية » عن العائلة الاسلامية تنشرها تباعا . وتأخذ منها خلاصة تضعها دور التمثيل (الصور المتحركة) ؛ وكانت هذه الجريدة تنتظر مني ، وكان الناس ينتظرون منى ، أن أضع روايتي هذه ، واصور فيها العائلة المسلمة أو بالحري المرأة المسلمة على أشد ما يمكن أن تكون توحشاً وانحطاطاً ؛ ولكنى بحثت هذا المجتمع الاسلامي فوجدته طاهراً بسيطاً ، لم يتشوه بالحضارة الغربية وآثامها . ففاوضت الجريدة وراجعتها في موضوع الرواية وأسلوبها فرضيت ؛ ولكن على شرط لم أرض به أنا .

بحثت عن الاسلام في هذه العائلة الاسلامية الطاهرة الخالصة فاذا هو دين الحق الذى يجب على من في الارض أن يؤمنوا له كلهم جميعاً . وأحببت أن اسلم وجهي للذى فطر السموات والارض حنيفاً . وما أنا من المشركين ، وأحببت أن اذيع اسلامي بين الناس ، وأحببت يومئذ أن أتزوج بامرأة مسلمة مؤمنة ، ولكني خشيت أن يزدريني هؤلاء الغربيون المتعصبون الفضوليون

لو كنت من سائر الناس ودهمائهم لاسلمت واسمعت باسلامي ولكنى صحفي يعرفني جميع الناس ويهتمون معي بكل كلمة صغيرة وكبيرة ؛ فاذا أعلنت اسلامي فسيمطروني وابلا من الشتائم ، وسيصورونني صوراً هزلية لاذعة مرة تذهب بكل ما لي من صبر واحتمال

قال الراوى ثم قال لى : هل تدرى ماذا اريد منك الآن ؟

فقلت لا أدرى ، ولكني أتشرف بأن أكون طوع اشارتك

فقال أريد منك أن تفتيني أو أن تستفتي لي أحد علماء الدين (الاسلامي) في رجل يؤمن بالله واليوم الآخر ، ويهتدى بهدى محمد ﷺ ثم يكون كذلك في خاصة نفسه ، لا يهيج على نفسه فضول الناس ولا تعصبهم . فهل يكون عليه من سبيل ؟ وهل يقبل الله منه عدلا أو صرفا ؟ .

فقلت له ان الله أرحم وأكرم من أن لا يقبل من رجل مؤمن يكتم ايمانه

فقال : فاشهد لى اذن بانى « أشهد أن لا اله الا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله » . وبأنى من المسلمين

***

سادتى ، هل رأيتم تعصباً أشد مقتاً من تعصب هؤلاء القوم ؟ وهذا رجل صحفي آمن بالله وبرسوله ، وكتم إيمانه مخافة أن ينال منه قومه ويصموه بالتأخر والتدين ، تعصباً منهم وفضولا . يصموننا بالتعصب اذا نحن استمسكنا بديننا ، واحتفظنا بما عندنا من طربوش وعمامة ؛ ولكنك اذا رجوت من أكثر فلاسفتهم حرية فكر وإرادة أن ينتزع قبعته من على رأسه ويضع مكانها عمامة او طربوشاً ، فلا تراه الا محتفظاً بقبعته ويعتز بها اعتزازاً

واذا كان الفرنجي المستعمر لا يعجبه ان يرى على رأسى طربوشاً ، أو يستقبح منظر عمامتي ؛ فهل ألام أنا اذا هو لبس قبعة سوداء أن اراها على رأسه غرابا أقبح ما يكون شؤماً وسواداً !؟

(وهنا ضحك الحاضرون ، واستغرقوا في الضحك ، ونزع المتقبعون منهم قبعاتهم التي على رؤوسهم)

هم يحتفظون بعوائدهم وقوميتهم ، ويعتزون بأنفسهم ؛ فلماذا لا نتعلم منهم — على الاقل — هذه الخصلة ، فنحتفظ بديننا وقوميتنا ونعتز بأنفسنا ؟

وبماذا تريدون أن أستشهد لكم على تعصب هؤلاء الناس ، بعد ما حرموا عليكم — وهم اخوانكم وزملاؤكم في طلب العلم — أن تدخلوا معهم في جمعيتهم التى اسسوها باسم «جمعية التلاميذ» فاضطررتم أنتم ان تؤسسوا جمعية لانفسكم ، ونعم ما فعلتم !

سادتى ، اريد ان اذكر لكم في هذا المقام مسألة ينبغي لكل

مسلم أن يهتم بها اهتماما كثيراً، وهي مسألة فيها شرح وبيان لما نحن فيه :

نرى كل يوم من هذه الجاليات الغربية في بلاد الجزائر ناساً يدخلون في دين الله، ويعتنقون الاسلام . حتى صاروا الآن عدة آلاف، ومعدلهم : انه في كل عام يسلم اربعمائة شخص أو يزيدون، وان النساء منهم نحو ثمانين في المائة . وقد بحثت هذه المسألة واستقصيتها، فانتهيت الى أن الاسباب التى تحمل هؤلاء المسيحيين على اعتناق الاسلام ترجع في صميمها الى الدعاية الفعلية التي يقوم بها العامة المسلمون ضمنا من غير قصد منهم وذلك حين ما يذكرون دينهم على سبيل الفخر والاعتزاز فيؤثرون على من يستمع لهم من المسيحيين . وكانت المسيحيات اللاتي أسلمن أكثر عدداً من المسيحيين الذين أسلموا، لان نساءنا المسلمات اكثر احتفاظاً بالاسلام من ارجال المسلمين، وأشد منهم مناضلة عن دينهن وأخلاقهن وعوائدهن

تلمسان الجزائر محمد السعيد الزاهري

خمسة آلاف فدان

توزيعها على صغار الفلاحين

رفعت وزارة المالية الى مجلس الوزراء مذكرة بطلب الموافقة على توزيع خمسة آلاف فدان من أراضي الحكومة في الفيوم على صغار المزارعين على النظام الذي وزعت به بعض الاراضي عليهم في هذه المديرية في عهد الوزارة السابقة

الاستاذ محمود يس

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمود يس كلمات دقيقة بليغة جزلة يكتبها تحت عنوان سرني وساءني . ويبين فيها آماله وما يشكو منه

وقد تفضل فاثني عليّ بعد اطلاعه على المقال الثاني من (محاسن الاسلام) ونقدني في هذه الجملة ونصها :

« ألست تحس معي بان الفرنجة أخذوا يقتربون من التوحيد ونحن عنه في بعد شديد » واقترح أن أقول مثلا :

« ألست تحس معي بان بعض الفرنجة أخذوا يقتربون من التوحيد والبعض منا عنه في بعد شديد »

ووجه انتقاد الأستاذ الفاضل أني عممت فوضعت المسلمين جميعا في قرن . وهذا صحيح لو كنت أقصد أن المسلمين أشركوا . ولكني قصدت معنى آخر للتوحيد أرجو أن يوافقني الاستاذ عليه بعد اطلاعه على ما أكتب ، فانا أرى ان التوحيد في الاسلام ينتج ما يأتي : —

(١) الاخوة الصحيحة بين جميع المسلمين والتعاون الكامل على البر والتقوى

(٢) التواضع وطرح الكبرياء ما دام المسلمون جميعا يقولون لا اله إلا الله إقرارا بعبوديتهم لله

(٣) التوكل على الله في جميع الامور وترك الاستناد على غيره في أية حال

(٤) العمل بجد ونشاط في تقوية الاسلام والدفاع عنه بكل الوسائل

(٥) العناية بالصناعة والزراعة والتجارة والاستقلال

(٦) عدم موالاة غير المسلمين واتخاذهم بطانة

(٧) الامل في النجاة والنصر وطرح اليأس جانبا

(٨) العزة وعدم الخضوع لاية دولة مهما عظمت

(٩) ترك التقليد للاجانب في أحوالهم فانها لا توافق المزاج الاسلامي

(١٠) الجمع بين عمل الدنيا وعمل الآخرة وعدم المساس باحدهما

فان كان المسلمون مقصرين جميعا في هذه الامور — إلا أفراداً قلائل في كل قطر — فقد صحت كلمتي وإن كان البعض مقصرين والبعض قائمين بها صحت كلمة الاستاذ الفاضل

وبعد هذا فانا شاكر للاستاذ الكريم فضله السابق أعانني الله وإياه على ما يحبه ويرضاه

مصطفى أحمد الرفاعي

طيارات المملكة العربية

انبأت برقيات شركة الصحافة الشرقية ان جلالة الملك ابن السعود اشترى طيارات من المصانع الانجليزية وطلب طيارين انجليز ليعلموا له طيارين من العرب وان مطارا يبنى على شط الحسا وان الطيارات والطيارين سيصلون قريباً

النقد التحليلي
لكتاب "في الأدب الجاهلي"
للأستاذ محمد أحمد الغمراوي ومقدمة للأمير شكيب أرسلان
عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" بجانب العلمي
تجد فيه "أساساً صحيحاً للبحث الأدبي ومنهاجاً صحيحاً للتفكير العلمي" بمنتهى
٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشاً غير البريد
يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف وأشهر مكاتب القاهرة

تابع المنشور على الصفحة السابقة

مدهشاً عجيباً قبل الحرب مباشرة ، أما الآن فان رجال الاحصاء لا يكادون يجسرون أن يقولوا عنه شيئاً

ولقد زاد عدد اليهود في الولايات المتحدة أثناء الخمسين سنة الاخيرة من خمسين الفاً الى أكثر من ثلاثة ملايين وثلاثمائة الف ولا يوجد في كل الدولة البريطانية الا ثلاثمائة الف (١) وفي فلسطين الا مائة الف فحسب . وتلك حال سعيدة لبريطانيا العظمى نفسها أن لا يكون عدد اليهود بها أكثر مما هو عليه ، فان السيادة الكبرى – التي تستدعي النظر – التي لهم هناك في كل الامور الهامة أمكنت اليهود المساكين أن يجربوا بأنفسهم تجارب غير مرغوب فيها مطلقا اذا ما دخلوا بجموع غفيرة . ويقول بريطاني عليم خبير ان (خصومة اليهود) في انجلترا يمكن أن تنفجر في كل لحظة متى تهيأ لها السبب الكافي . ولكنها لا يمكن أن تنفجر على اليهود الاغنياء الذين لا يمكن القبض عليهم والامساك بهم لتفوقهم وسيادتهم في السياسة ولا في الامور المالية الدولية

ويظهر أن السبب العام لخصومة اليهود حقاً انما هي: فعل اليهود الدوليين ، ذلك الفعل الذي لا يزال غير معترف به بوضوح ، ولو أنه من المؤكد الشعور به دائماً ، ولكن ضحاياه الابرياء هم فقراء اليهود . وسوف نعالج (خصومة اليهود) في الفصل التالي

ونسبة عدد السكان اليهود في بريطانيا العظمى وفي الولايات المتحدة يشير الى أن القوة الهائلة التي لرجال المال اليهود الدوليين ليست نتيجة عددهم ، ولا هي بالمتصلة بها. ولكن الحقيقة الثابتة دائما على ماهي عليه والتي لا تتغير بالنسبة لليهود ، هي فيما لهم من قوة عديمة النظير في العالم بأجمعه بالنسبة لضآلة العدد . ففي العالم أربعة عشر مليونا من اليهود تقريبا ، ومثل ذلك من أهالى كوريا فمقارنة تعدادهم بتعداد أهالى كوريا يدل بوضوح على قوتهم الظاهرة الواضحة وضوحا يستدعى النظر بشكل كبير

وفي زمن جورج وشنطن كان يوجد أربعة آلاف يهودى من الولايات المتحدة ، وكان جلهم من التجار المستقيمين .

(١) يظهر انه يقصد بالدولة البريطانية الجزر البريطانية فقط ولا يدخل في ذلك المتملكات والمستعمرات والانتدابات والحمايات والدول المستقلة استقلالا تاما ؟!! كمصر ولا المتملكات المستقلة ولا . . ولا . . (المعرب)

ولما زاد عددهم كانوا في صف الامريكيين أيام حروب الاستقلال فلقد ساعد حايم سالومون المستعمرات في الساعة الحرجة باقراضها كل ما يملك لكن اليهود لم يتخلوا عن طريقتهم الخاصة بهم فانهم لم يعنوا لا بالاعمال المحتاج اليها ولا بالزراعة ولم يقوموا لذلك وزنا بان يعرضوا الاشياء التي يحتاج اليها ، ولكنهم عنوا بالتجارة في البضائع الجاهزة

وقد عرف اليهودي في العصر الحديث فحسب كيف ينتفع ، فحينما عمل ظهر نتاج أعماله التجارية كالسائل المتدفق . وحتى اذا عرض بضائع عرف كيف ينتفع من ذلك . فليس نتيجة ذلك تخفيضاً في المصاريف للمستهلك بل النتيجة رفع الاسعار . ومن طرق التجارة عند اليهود أن لا يكون التسهيل الاجتماعي ولا الاقتصادي لصالح المستهلك ولكن لصالح صاحب المشروع التجاري

وحينما عمل اليهودي فانه يحدث بلا مراء أن أصناف البضائع ترتفع أثمانها لغير ما سبب ويبالغ في تلك الاثمان . ومن جهة يعقب فى فروع التجارة أثناء كل تغيير في الحالة العامة ارتفاع لا يمكن إيضاح أسبابه

الاستاذ نجيب الارمنازي

عاد من أوربا في هذا الاسبوع صديقنا المفضال الاستاذ السيد نجيب الارمنازي – من أنبغ الشبان المسلمين الذين أنجبتهم مدينة حماه – بعد أن أتم علومه الحقوقية في باريس بتفوق عظيم ؛ وقد أهدانا كتاباً ألفه باللغة الفرنسية بعنوان (المبادىء الاسلامية والعلاقات الدولية في حالتي السلم والحرب) تكلم فيه على التشريع الاسلامي المتعلق بقواعد حقوق الدول وفي روابط الامة الاسلامية بالامم الاخرى في العهود والحروب ، وفي سائر الانظمة الاسلامية الداخلة في هذا المعنى . والكتاب مستمد من أمهات الكتب الاسلامية ومن مؤلفات المنصفين من أفاضل الافرنج ، وكان السيد نجيب موفقا في الاطلاع على كتب نادرة ومهمة فى هذا الباب ؛ فكان من آثار اجادته لكتابه أن أساتذة الحقوق الفرنسيين الذين كانوا يسيئون الاعتقاد فى الاسلام من هذه الناحية اعترفوا بسبق الاسلام إلى أهم المبادي الانسانية فى العلاقات بين الامم . ونحن نهنئه بهذا الفوز وقد رجوناه أن ينقل كتابه إلى العربية ، وقلنا له ان مطبعتنا تقوم بنشره بسرور وافتخار

اعضاء البرلمان البريطاني

وفلسطين

خطبة بليغة للسيد جمال الحسيني

عقد يوم الجمعة الماضي اجتماع في غرفة من غرف اللجان البرلمانية في لندن حضره أعضاء من مجلسي الاعيان والنواب البريطانيين لسماع خطبة السيد جمال الحسيني مندوب عرب فلسطين عن فلسطين . وتصدر الاجتماع اللورد ستراتسبي وفي جملة الذين حضروه اللورد دنبي واللورد هو واللورد برنتفورد واللورد تمبلتاون واللورد اكسموث واللورد لمنجتن واللورد هملتن واللورد ارمسترونج واللورد صدنهام واللورد لي واللورد بوستن واللادي ستراتسبي واللادي بابلي ومسز روزيتافوربس (الكاتبة المشهورة) والجنرال نوكس والجنرال كوكريل والجنرال بايكروفت وكثيرون آخرون من الكبراء

فابان السيد جمال الحسيني ان العرب غير ممثلين في الحكومة (الفلسطينية) وان اليهود هم الممثلون وحدهم فيها وانهم يستعملون نفوذ اللجنة التنفيذية الصهيونية في مقاومة مصالح العرب وقال ان ٣٠٠٠٠ من الفلسطينيين الذين ذهبوا الى أميركا للعمل وجمع الثروة لم يسمح لهم بالرجوع الى وطنهم وان السياسة الحاضرة أوصلت البلاد الى شفا جرف الخراب الاقتصادي والسياسي فالعرب يطلبون انشاء حكومة وطنية دموقراطية

وقد وجهت الى السيد جمال الحسيني عدة أسئلة فرد عليها . ومنها سؤال من الاستاذ لويس فانوس عضو الشيوخ المصري وهو هل البلدان الشرقية كمصر وسورية والهند أيدت الفلسطينيين فشكر الحسيني أهل هذه البلدان وقال انهم لم يقصروا في تأييد العرب إخوانهم

ثم خطب اللورد سيدنهام . والكولونل هوارد بنج فأيدا طلبات العرب وشكرا السيد جمالا على خطبته البليغة . وكان الحاضرون يصفقون تصفيقاً شديداً واقترح الكولونل بنج تأليف لجنة في مجلس النواب للسهر على شؤون فلسطين . فقبل اقتراحه

وعند ما انفض الاجتماع تقدم كثيرون من هؤلاء العظماء إلى السيد جمال وشكروه على خطبته البليغة

لاعانة عمارة المسجد الاقصى

برئاسة حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون

بيان التبرعات التي وردت الى اللجنة لاجل اعانة عمارة المسجد الاقصى إلى اليوم

القائمة الاولى

١٠٠٠ ج سمو أم المحسنين و ٥٠ ج سمو الاميرة نازلي هانم حليم و ٤٠٠ ج سمو الامير كمال الدين حسين و ١٠٠ ج سمو الامير يوسف كمال و ٥٠٠ ج صاحب السمو الامير عمر طوسون و ١٠٠ ج دولة محمد محمود باشا و ١٠٠ ج سعادة محمد سليمان الوكيل باشا و ٣٠ ج سعادة حامد الشواربي باشا و ٥ ج علي بك صادق و ٣ ج الميرالاي حسنين بك و ٢ ج محمد افندي احمد اسماعيل و ١ ج جاد بك حسنين ونصف جنيه من محمد افندي سعيد القاني ونصف جنيه من فراج افندي حسين ومئة مليم من صالح افندي علي حسن والمجموع ٢٢٩٢ جنيهاً و ١٠٠ مليم

مفتي القدس والمسيح

جواب طريف في موقف شريف

عند ما سمعت لجنة التحقيق شهادة سماحة الحاج أمين افندي الحسيني مفتي القدس ورئيس مجلسها الاسلامي الاعلى دارت بين المستر مريمان محامي اليهود وبين سماحته هذه الاسئلة والاجوبة :

المحامي — هل حكم عليك سنة ١٩٢٠ ؟

المفتي — نعم حكم علي غيابيا

المحامي — هل صدر عفو عنك ؟

المفتي — صدر عفو احتججت عليه لانني لم أكن مذنبا قبل العفو

المحامي — لماذا حكم عليك

المفتي — لانه قبل ١٩٠٠ سنة وعلى بعد ٢٠٠ متر من هذه القاعة حكم على المسيح بالصلب ، وكان الحكم عليه بطلب اليهود

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب المدرس بدار العلوم العليا محاضرة موضوعها « أحرف القرآن وحديث نزل القرآن على سبعة أحرف »

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الجواد رمضان المدرس بمدرسة بيا قادن الثانوية محاضرة موضوعها « هل اللغة العربية مهددة » وذلك ابتداء من الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (هذا اليوم) في نادى جمعية الهداية الاسلامية بسكة لشابورى رقم ١١ بالحلمية الجديدة ـ والدعوة عامة للجميع بالحضور.

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الخير في الاعتدال » في مسجد السيدة سكينة بالقاهرة.

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها « السفور والحجاب » في مسجد سيدي مرزوق بطنطا

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « حكمة اجازة زيارة القبور للرجال دون النساء » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « الخير والشر » في مسجد ناحية السعديين مركز منيا القمح

وموعد إلقاء هذه المحاضرات الاربع يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ محمود عفيفي بك المحامي في موضوع (التضامن بين الناس) والاستاذ محمود محمود وكيل المكارم في موضوع « تقصير المسلمين في شئون الحياة» والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل المكارم ومحمد أفندي صادق عرنوس بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى بمسجد السيدة زينب

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد قيسون والاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره بمسجد الرفاعي

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد دهشه مركز بلبيس والاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ احمد عيامى السكندرى بمسجد الحوض المرصود والاستاذ حافظ أفندى أحمد بمسجد طره

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ محمود حسن زهران بمسجد سيدى سالم بستريش مركز منوف

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغنى افندى

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨-٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الأثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

﴿ ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ﴾

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٧٩ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٤ رجب ١٣٤٨ - ٢٦ دسمبر ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

الازمة المالية في تركيـــــــا

وطلب الاتراك الدخول فى عصبة الامم

بقلم أحد عظماء العالم الاسلامي

ان هذه الازمة قد اتضح أمرها فأصبحت لا تقبل المماحكات ولا تغطى بالتمويهات ، والميزانية الانقرية بعيدة عن التوازن ، والعملة التركية في هبوط مستمر ، والغلاء مشتد ، والحالة الاقتصادية هناك لم تكن في وقت أسوأ مما هي اليوم

ولقد شاع أن الاتراك اقترضوا شيئاً من الطليان في الايام الاخيرة . ولكن ايطالية لا تقدر أن تقرض قرضا يشفي غليل تركيا . ثم انها اذا اقرضت كان لا بد لها من الحصول على منافع اقتصادية تنالها من تركيا

وأمل تركيا اليوم معقود بامريكا أنها هي التي ستقوم بالقرض اللازم . وهكذا كان المبشرون الانجليون - المستر موط وأضرابه - منوا الانقريين الاماني وقالوا لهم : اذا ألغيتم من دستوركم أن دين الجمهورية التركية الاسلام رضيت عنكم أمريكا وأمطرتكم سحباً من الدولارات !!

فالمجلس الانقري - باشارة إصبع من مصطفى كمال - ألغى هذه المادة بالاتفاق ، ولم ينتطح فيها عنزان

ولكن القرض لم يظهر له أثر . والامريكيون من أشد الناس معاملات عند ما يقرضون . وجميع الاوربيين الذين يقترضون من أمريكا يئنون أنيناً وهم أضمن وأيسر من الاتراك

ويقال مع ذلك إن توفيق رشدي ناظر خارجية مصطفى كمال سيذهب الى أمريكا وأن الامل بالقرض لم ينقطع

ومما لا شك فيه أن الامريكيين لا يقرضون بدون تأمينات

ويقال ان تركيا جددت مساعيها للدخول في عصبة الامم على

أمل قرض بواسطة العصبة كما أخذت اوستريا وأخذت المجر

وهذا ممكن بشرط أن تراقب عصبة الامم مالية تركيا ...

وكيف يرضى بذلك الانقريون ؟ ثم ان تركيا تشترط للدخول أن يكون لها كرسي دائم في مجلس العصبة مثل الدول الكبار أو نصف دائم مثل بولونيا وتشيكوسلافيا. والناس يقولون ان اجابة طلبها هذا متعذرة ، وان عليها الدخول كسائر الدول اذا كانت راغبة في الدخول : ويقولون ان الصين وان بلجيكا لم تحصلا على كرسي نصف دائم في المجلس فكيف تحصل عليه تركيا ؟

وأشار بعضهم الى أن طلب تركيا هذا ممكن بشرط أن تتفق مع سائر الشرقيين . والجواب على هذا أن تركيا تبرأت من الشرقيين مراراً ، واحدى هذه المرار كانت براءتها من الشرقيين من فم ناظر خارجيتها توفيق رشدي في ومطومؤتمر نزع السلاح في جنيف

وما تركت تركيا الحروف العربية وأخذت الحروف اللاتينية ودقت الرقاب على لبس القبعة وألغت النعل بكل شيء يقال له شريعة اسلامية حتى تعود فتقول انها شرقية ولا سيما اسلامية !

فالشرقيون المسلمون لا يمكنهم أن يسمحوا لتركيا أن تمثلهم أو أن تأخذ كرسيا دائما أو نصف دائم باسمهم

نعم الدولة الفارسية هي التي كانت تطالب منذ سنوات بكرسي في مجلس العصبة وقد حصلت عليه أخيراً بالانتخاب ، ورئاسة المجلس في هاتين السنتين هي لممثل دولة ايران ، ولكن دولة ايران لم تنكر شرقيتها ولا اسلاميتها

وكل مرة كانت تطالب بان يكون لها دور في مجلس العصبة كانت تطلب ذلك باسم الامة الاسلامية وتقول انها هي الحكومة المسلمة الوحيدة التي دخلت في جمعية الامم فهي تمثل ٤٠٠ مليون مسلم في العالم

وقد صرح بذلك الامير أرفع الدولة ممثل ايران السابق في جلسة عامة علنية لجمعية الامم

أما تركيا فلا تقدر أن تتكلم إلا بلسان نفسها

والشرقيون الذين تريد تركيا أن تمثلهم يكونون سافلين إذا رضوا بها ممثلة بعد أن تبرأت منهم ومن سياستهم ومن ثقافتهم حتى من جغرافيتهم وتاريخهم ، وبعد أن بقيت صحف أنقرة منذ ست سنوات ـ ولا تزال الى هذه الساعة ـ تهزأ بهم وتسخر بكل ما هو شرقي ولا سيما بكل ما هو اسلامي ، كقولها : « تفسخ اينتمش عالم اسلام » و « خرافات شرعيه » وجمل كثيرة لا نريد أن ننقلها حتى لا يقال اننا نزيد الضغائن

انه لا يحسن بالناس أن يتذكروا الاساءات ، ولكنه لا يحسن أيضاً أن ينسوا الشتائم وأن لا يشعروا بالاحتقار والازدراء ، لا سيما اذا كانت هذه الحال لا تزال مستمرة

وليس بشريف ولا بعزيز النفس من يصر على رئاسة قوم يبرأون منه ومن كل شيء يجمعه بهم ويقولون له : اذهب لا أنت منا ولا نحن منك

ولقد منعت انقرة الحج من بداية تأسيس حكومتها ، وعلة ذلك بأنها امة اقتصادية لا ترضى بذهاب أموال الترك الى الحجاز

وما مال حجاج الترك الذي كان يذهب الى الحجاز بجواز نقطة من غدير بالقياس الى مال الترك الذاهب الى اوربا من مسكرات ومشروبات وروائح عطرية وألبسة باريزية مما هو ضروري للاوانس التركيات الراقصات طوال الليالي ، ومما هو من أعظم أسباب هذه الازمة الاقتصادية الشديدة التي كنا نعرف أنه لا بد من انفجار مرجلها . ولم نكن نعلن ذلك خوفا من الوقوع في المشاحنات مع تلك الفئة الطائشة التي لا تفهم من الحياة شيئاً وهي تزعم أنها أفهم لمعنى الحياة من غيرها ألا وهي فئة « المجددين » الذين يعجبهم كل ما تفعله انقرة

نعم ان ذهاب أموال الترك الى الافرنج بضروب البذخ والسفه والاسراف في آلات الملاهي هذا لم يثقل على انقرة . وانما ثقل عليها مصروف ٢٠٠ أو ٣٠٠ حاج في السنة بين مكة ومنى لا يتجاوز كله ٤ أو ٥ آلاف جنيه

فلتدخل تركية أنقرة في عصبة الامم أو لا تدخل ، هذا لا يهمنا منه شيء . ولا مدخل لنا فيه كما لا مدخل لنا في أمور مملكة الدانمرك مثلا أو نرويج ، وانما يهمنا أن لا يتجهز الانقريون على ظهر الشرقيين وعلى ظهر المسلمين بعد أن أنكروهم وملأوا الدنيا بهم ازدراء ومسبة

وأما الايرانيون فانهم لم ينكروا الاسلام ولا الشرق، وجدير بالشرقيين وبالمسلمين أن يفتخروا بهم

نداء الى مسلمي مصر

أيها المسلم المصري

إنك معدود أكثر المسلمين تنوّراً وأعظمهم تحضراً، فيجب أن تكون أعظمهم غيرة وأعلاهم كعباً في البذل لوجه الله

واخوانك في فلسطين يعانون من المصائب أشدها ايلاما: فمن غرامات فادحة لا قبل لهم بها الى حبس رءوس الاسر وتركها بلا عائل، ومن تدهور مخيف في الحالة الاقتصادية الى ارهاق لا يطاق من أولي الامر هناك، ومن نكبات تتوالى كل يوم فتترك أسوأ الآثار الى ضغط عنيف لم يبل به غيرها من الاقطار، ومن فقر وعيشة ضنك الى بؤس يفتك بالنفوس أشد فتك

وحالهم تفتت الاكباد وتذيب الجماد
لمثل هذا يذوب القلب من أسف
ان كان في القلب إسلام وايمان

وقد تحرك المسلمون في جميع بقاع الارض لنجدة اخوانهم على قدر طاقتهم ولكنك قصرت عن لحاقهم مع شهرتك بالكرم والجود واغاثة الملهوف ولو من غير دينك

فتدارك ما فات ومد يد المساعدة قبل الفوات

وأنا لا أكلفك شططا وانما أطلب منك جزءاً يسيراً، تصرف أضعافه في لذائذ فانية يمكنك الاستغناء عنها حيناً، ولا اريد أن اشدد عليك فما على المحسنين من سبيل

انظر الى اليهود - وهم يحبون الحياة الدنيا - فقد تبرعوا بمئات الالوف من الجنيهات، فكيف لا نفعل مثلهم وفينا من لا يبالي ماصرف في سبيل الشهوات!

اترك ملذاتك يوما وتبرع بما تصرفه فيه لاخوانك في فلسطين، وانا الكفيل بان مبلغك الصغير سيصير مالا يسد حاجتهم ويذهب محنتهم ويعينهم على الجهاد في سبيل الله والوطن أيها المسلمون،

هذا نداء اليكم فأجيبوه وسارعوا الى صراط مستقيم

مصطفى أحمد الرفاعي

حرمة المساجد

وزعت وزارة الاوقاف على مأمورياتها المنشور التالي:

لاحظت الوزارة أن بعض اصحاب المحال المجاورة للمساجد او المقابلة لها يثبتون بجدران المسجد او على سطحه مسامير وقطعا من الخشب لرفع مظلاتهم وهذا فيه اضرار بالمباني وتشويه لمحال الشعائر الدينية وان بعض الافراد يلصق الاعلانات على واجهة المسجد وهذا فيه امتهان لحرمة المساجد لان كثيراً من هذه الاعلانات لا يوافق الكرامة والكمال وان بعض الباعة يشغلون مدخل المسجد ويضايقون المصلين بسلعهم وضوضائهم وهذا مناف لآداب المساجد وبما أن هذه اضرار يجب العمل على تلافيها بكل الوسائل فعلى حضرتكم ان تكلفوا الموظفين بالتفتيش على المساجد التي في اختصاصكم وبتلافي ذلك والتشديد على رؤساء المساجد وخدمها بمنعه، وعليكم ان تراقبوا تنفيذ ذلك

لانها لم تطع الله!

الامبراطور غليوم يبوح بسر عظيم

ويعلن سبب هزيمة المانيا

نشرت جريدة سنداي كرونكل التي تصدر في لندن حديثا دار بين مراسلها والامبراطور السابق غليوم: وقد سأله المراسل عن الاسباب التي دعت الى هزيمة المانيا في الحرب الاخيرة فاجاب الامبراطور:

« ذلك لان المانيا لم تطع الله في كل شيء، فقد انغمرت في السفاسف، وأبت أن تدافع عن كل ما يمس الدين »

ثم قال:

« كان الواجب يقضي أن نقاتل حتى آخر رجل، وحتى آخر خرطوشة. وكان مفروضا علينا أن نعتمد على الله، لا أن تؤثر فينا اقتراحات العدو ونقطه الاربع عشرة ».

وقال انه يعتبر ما أصابه مكتوبا عليه من الله وهو يتقبله ويصبر عليه صبر يعقوب

ثم قال:

« واني بدلا من ان احكم امة اعمل هنا على زرع الزهور: وقد حاولت ان احكم امبراطوريتي بعون الله وانا من اجلها اجل قصر دورن

وربما يريد الله ان اوقف الناس على الاسباب الحقيقية للحرب، وانا انقطع عدة ساعات نهاراً وليلا وانا في دورن للعمل في هذا السبيل، وربما اكون قد اديت للانسانية خدمة اجل مما لو كنت امبراطوراً لالمانيا »

اليهودي الـــــــــدولي

بقلم هنرى فورد — تعريب الدكتور على مظهر

تابع تاريخ اليهود فى الولايات المتحدة

يرى اليهودى أن العمل هو المال ، وأما تعيين ما يبدأ اليهودى بعمله بالمال اذا ربح فتلك مسألة اخرى . لكنه في ساعة كسب المال لا يرى من الجائز قط أن يدخل مداخل « العبث » الذي يسمو الى المثل الاعلى فيؤدّى به الى التعطيل . وان أرباحه من الويالات لا يمكن أن تُعرَّض للتحول الى أشكال مختارة كما يسمى الاخرون - مثلا - لتحسين حالة العمال

وهذه الظاهرة في أخلاق اليهود لا يمكن ارجاعها الى قسوة قلب اليهودى ، وانما هي ترجع الى فهمه القاسى للاعمال ، فالاعمال - على ما يراه اليهودى ويفهمه - منوطة بالبضاعة والمال ، ولا علاقة لها بالاشخاص . فاذا نابت انساناً فاقةٌ أو نزل به ألمٌ فقد يتألم اليهوديُ لألمه ، ولكن اذا عرض منزله للبيع مضطراً فحينئذ يكون البيت وصاحبه في نظر اليهودى شيئين مختلفين جد الاختلاف . وان ما يراه اليهودى في العمل يقضى عليه حينئذ أن لا يقف موقفاً انسانياً إزاء المنزل ، بل يسلك في ذلك مسلكا يحمل الآخرين على أن يدعوه (قاسياً) . واليهودى لا يشعر بأن الناس على حق في توجيه تلك التهمة اليه ، ويجيب بأنه فعل ما يقضى به « العمل »

ومما تقدم ربما يتضح أمر تلك الدكاكين اليهودية الصغيرة القذرة التى تُشاهَد في نيويورك ، واذا تألم ذوو الاحساس من الناس لليهود الفقراء في مصانع الارباح بمدينة نيويورك فان هؤلاء المتألمين لا يعلمون - في الغالب - أن مبتكري هذه الطريقة في الدكاكين اليهودية الصغيرة والمنتفعين منها انما هم من اليهود أيضاً . وانه لمن الفخر لبلادنا أن لا يُضطهد فيها انسان ما بسبب جنسه أو لونه أو معتقداته (1) فكل انسان له حق في أن يطالب بحريته . وأمام هذا يجب على كل من انقطع للاشتغال بذلك أن يقرر الحقيقة ، وهي أن المعاملة الوحيدة الخالية من الرحمة التى عرفها اليهود في الولايات المتحدة انما هي مسببة من اناس من بين قومهم هم من مراقبيهم وسادتهم . ومع ذلك فالذي يظهر أن المسلوخ والسالخ لا يشعران بالبعد عن الانسانية ولا بان هناك قسوة قلب ، ويريان أن ذلك مقتضى « العمل » . وان المنتفع منه يعيش آملا أن يكون له هو الآخر مصنع جديد في يوم من الايام مكتظاً بالناس الذين يعملون لاجله ويشتغلون . ولذته التى لا حد لها في الحياة واستقامته التى لا تتزعزع ولا تتراجع لصدقه في عمله وعزمه على أن يصعد السلم فيما بعد وأن يصبح سيداً في مصنعه الذي يملك ، لذلك هو يدع عمله وليس في نفسه أدنى شعور باستغلاله أو أنه قد اسيء اليه ، وكل ما يشعر به من مرارة عظمى راجع في الاصل الى الفقر . فاليهودي لا يرى في العمل أية تعاسة أو سوء حظ ، بل انه ينظر دائماً الى المراتب التى دون مرتبته ، ويرى من الخير له أن يجعل قواه في ذلك أعلى من أن يدركها أصحاب المراتب التى هي دونه حتى لا يشكو من ذلك شكوى من يجد ويجهد نفسه في حالته الراهنة لتحسينها

واذا نظر الانسان بنفسه الى هذه الامور كلها وجدها ذات بال وجديرة بالاعتبار ، وأما اذا نظر اليها من وجهة اجتماعية فانه يراها تدعو الى التفكير

من أجل ذلك بقيت أصناف الاعمال الدنيا عند اليهود محرومة من العناية بالكلية الى عهد قريب ؛ بينما الاوساط العليا لا تشعر بأية حاجة الى ايجاد اصلاحات اجتماعية وأنظمة خيرية تدعو الى اليسر والرخاء . وان نصيب كبار اليهود في أعمال الخير والبر جدير بالنظر في حين أن اشتراكهم في الاصلاحات الاجتماعية يعد صفرا : فهم يعطون جزءاً من أرباحهم لبنى جنسهم مندفعين الى ذلك بعاطفة لها قدرها ؛ وذلك لتخفيف الحاجة البشرية التي

(1) في هذا القول نظر . فقد سمعنا ممن عاشوا في امريكا ان لمسألة اللون دخلا كبيرا هناك . والسود والصينيون مضطهدون فى امريكا كما هو معلوم للجميع (للمعرب)

يعزى وجودها الى طريقتهم في جنى الارباح . ولكن يظهر أنه لم يخطر ببالهم قط أن يدخلوا أي تعديل على الطريقة التي يجنون بها أرباحهم ؛ ولو فعلوا لكان في ذلك تلطيف للحاجة الماسة ان لم يكن فيه تجنب للموز . وعلى الاقل لا يرى الانسان اسم أحد من أغنياء اليهود بين أسماء المحسنين الكثيرين الذين يشتركون اشتراكا فعلياً وبطريقة حاسمة لجعل الاعمال الصناعية أقرب الى الانسانية ولتحسين طرقها اتقاء لما قد يكون لها من رد فعل

واليهودي الامريكي لا يتشكل على شاكلة أهل البلاد ؛ وهذا ما يجب أن نقرره لا على أنه تهمة ؛ بل على أنه حقيقة . وهو يستطيع أن يمتزج بالامريكيين لو شاء ، لكنه لا يرغب في ذلك . وفيما عدا الشعور بالسكينة الناشئة عن غناه الواسع فانه عند ما ينتشر في أمريكا زعم باطل في غير مصلحة اليهودي فانما يكون ذلك لكراهيته . ولا يوجه ذلك الى اليهودي فى شخصه ، ولا لاجل عقيدته ؛ ولا بسبب جنسه ، وهو - رغم اشتراكه وبقية العالم في مثله العليا - لا يمازج الناس ولا يكون على شاكلتهم ؛ وبتجافيه هذا يقرب من الرأي القائل بانه ليس منهم . وهذه هي ميزته . وربما رأى من الناس قسوة ظاهرة في الحكم عليه فى بعض المناسبات . وكان يجب عليه - كما يفعل هو ذلك راضياً - أن يجعل تجافيه هذا عن الناس من عوامل شكوى الناس منه فى الجملة . وخير له لو أنه اعترف بصراحة مرة واحدة بنقطة البحث لليهود المستقيمين فى هذه المسألة ، كما قال شاب يهودي : « كل ما هنالك من فرق ينحصر بين يهودي أمريكي وأمريكي يهودي فالامريكي اليهودى يقوم بدوره كالسكان الاصليين ، وينظر اليه دائماً كطفيلي » . وليس الحي الامريكي من صنع الامريكيين ، بل هو شيء أدخله اليهود أنفسهم الى أمريكا . فانهم جعلوا من أنفسهم جماعة تباين غيرها كل المباينة . وفى ذلك تقول المعلمة اليهودية (١) : « ان الانظمة الاجتماعية لليهود فى أمريكا تختلف قليلا عن غيرها فى المسألة الهامة : فان اليهود يفضلون أن يسكنوا فى جيرة ضيقة النطاق تجمع بعضهم الى بعض ، دون أن يكون هنالك ما يضطرهم الى ذلك . وهذه الميزة ستبقى دائماً فيهم »

(١) المعلمة : دائرة المعارف

اذا عرضت على الانظار قائمة بأسماء صنوف التجارة والعمل التى تهيمن عليها سيادة اليهود فى الولايات المتحدة فانك تجد فيها مناطق العمل الضرورية لحياة البلاد : ضرورة ناشئة عن الواقع ، أو ضرورة ناشئة عن التعود . فأعمال المسارح هى بالطبع يهودية من أولها الى آخرها - وكل ما يتعلق بالممثلين ، والاتجار بتذاكر التمثيل وسائر ماله علاقة بالمسرح كل ذلك فى أيدي اليهود . ولعل ذلك يفسر الحقيقة القائلة بأن جميع الاعمال المسرحية تستقر تحتها في هذه الايام أغراض تتعلق بنشر الدعاية ، وقد تنطوي أحيانا على ثناء تجاري علني صادر من الكتاب لا من الممثلين

وخمسون فى المائة من صناعة فلم السينما ، وصناعات السكر والتبغ ، وأكثر من ذلك فى تجارة اللحوم العامة ، وأكثر من ستين فى المائة من صناعة الأحذية وملابس النساء والرجال وإعداد الآلات الموسيقية وتجارة الجواهر والحبوب ، وأخيراً القطن وصناعة الاكواخ - على طريقة كولورا ذو شيملز - وارسال البضائع وشحنها ونقل الاخبار والاتجار بالمسكرات وأعمال التسليف والقرض

فكل ما أشرت اليه ، وماله ذكر وطنى أو دولى من الصنائع ؛ كل ذلك يملك يهود الولايات المتحدة السيادة عليه إما منفردين به أو مشتركين مع اليهود الآخرين وراء البحار

وسوف يزداد عجب الشعب الامريكى اذا ما أطل من النافذة فعلم أن التجار الامريكيين - الذين يتولون حماية مكانتنا التجارية فى الخارج - معظمهم من اليهود . انهم يفهمون فهما صادقا ويعلمون علماً صحيحاً قيمة اسم الامريكى ، فاذا مر انسان بثغر أجنبي ودخل مكتباً أطلق عليه اسم « شركة الواردات الامريكية » أو « الشركة التجارية الامريكية » أو ما أشبه ذلك من العناوين الامريكية ، فانه سيجد غالباً فى داخل ذلك المكتب يهودياً يظهر عليه أنه أقام فى أمريكا زمناً قصيراً جداً . وهذا الامر بمثابة الضوء الجانبي لما « لطرق التجارة الامريكية » من مقام فى بعض ارجاء العالم . فاذا اشتغل ثلاثون

البقية على الصفحة ١٢

محاسن الاسلام

— ١١ —

تعدد الزوجات

زارني مرة سكرتير جمعية الشبان المسيحية بمدرسة كنت أنشأتها ، وفي نهاية الزيارة دعاني الى موافاته بغرفته في نادي الجمعية ، وفي الميعاد المحدد احتوتني غرفته فتحادثنا في مسائل دينية مختلفة أقتطف منها الحادثة الخاصة بتعدد الزوجات :

قال السكرتير : لماذا أباح الاسلام للمسلم أن يجمع بين أربع زوجات ؟

فأجبته على الفور : لماذا ذكر في التوراة أن كل سبع نساء كن يذهبن الى رجل فيقلن له ضع علينا اسمك لنأكل خبزك

السكرتير : لم أفهم عبارتك ، فتفضل بإيضاحها ولك الشكر

أنا : لما قل عدد الرجال في بني إسرائيل لفشو القتل فيهم كثرت النساء ، ولم يجدن من يعولهن ، فطلبن حماية الرجل وتزوجه ليعشن ويقين أنفسهن الفساد

السكرتير : كدت أفهم ، فأنت تقول إن تعدد الزوجات في الاسلام مباح لحكمة عالية ولم يشرع عبثا

أنا : هأنت كدت تفهم وتسير في طريق الحق الذي يتنكبه كثير من المسيحيين المتعصبين

السكرتير : أنا لا أحب التعصب بحال ، ولا أريد الا الوصول إلى الحق حيث كان

أنا : تفضل بالاصغاء إلي وستسمع ما تقر به عيناك

السكرتير : هأنذا مصغ إلى كل ما تقول

أنا : يجب أن تعرف أولا أن الاسلام لم يطلق إباحة التعدد ، بل قيدها بالعدل وأمر عند خوف عدم العدل بالاقتصار على زوجة واحدة وفي هذا رجوع إلى الاصل ، وبيان أن السعادة المنزلية تشاد على رجل وامرأة واحدة ، وتخويف المسلمين من الاقبال على الزواج بأكثر من واحدة إذا شكوا في أنهم يعدلون

السكرتير : كلام عذب جميل ، وحبذا لو عمل به المسلمون

أنا : إن مخالفة مسلم لدينه لا تضر الاسلام ، كما أن مخالفة المسيحي لدينه لا تصيب المسيحية بشيء

السكرتير : صدقت في كل قولك

أنا : قد تقول إن تعدد الزوجات ربما يسبب الشقاء لتخاصم الزوجات ولا سيما في بيوت الفقراء . وقد كان الواجب منعه لهذا الضرر . وأنا أقول لك كان يجب على المسيح ألا يقول : اذا أعثرتك عينك فاقلعها لأن كثيراً من الناس قلعوا عيونهم فصاروا عوراً لانهم لم يفهموا الغرض من الآية في الانجيل

السكرتير : تبسم ضاحكا وقال : لله أنت من منقب باحث لا يخفى عليك مواطن الحجة الناطقة

أنا : وفي تعدد الزوجات من الاسرار البليغة والحكم النفيسة ما ستسمع الآن بعضا منها :

السكرتير : عجل لأني في حيرة من هذا الامر

أنا : قد تحتاج الحروب عددا كبيرا من الرجال (كما حدث في الحروب الكبرى) فتزيد النساء على الرجال . فماذا تفعل ؟ أنترك النسوة فريسة للحوادث أم نأذن للرجل بأكثر من واحدة ؟

السكرتير : إن أجبت بالمنع فقد خالفت المعقول وطوحت بالنساء الى مالا يعلمه الا الله ، وان وافقتك خالفت الديانة المسيحية

أنا : احكم محايداً ودع الآن ما يحول بينك وبين المعقول

السكرتير : اذا كنت تريد الحكم فاني أرى أن يتزوج الرجل أكثر من واحدة في مثل هذه الحال ، وقد يقال إن المسيحية لا تحرم تعدد الزوجات وفي أمريكا شيعة تنشر هذا الرأي

أنا : وقد يتزوج الرجل امرأة ويعيش معها سنين بدون أن تلد . ألا تبيح له أن يتزوج غيرها معها بدل أن يطلقها ؟

السكرتير : إذا أردت أن أجيب محايدا فأنا أقول : نعم

أنا : والرجل القوي الفتي لا تشبع نهمه زوجة واحدة ، هل تفضل له اجتياز الحدود والمخادنة سرا أو الاقتران بزوجة أخرى ؟

السكرتير : لست معك في هذا

أنا : نعم أنت لست معي لانك لا تعرف البشر وطبائعهم وأمزجتهم ، وانما تحكم على نفسك وتقيس الناس عليك مع الفارق ،

أما الله تعالى فيعلم أن في خلقه من لا تكفيه امرأة واحدة لمزاجه وقوته

السكرتير: إنك تقودني إلى اتباعك كانك تسحرني

أنا: لا أريد الا اقناعك بشيء تطمئن اليه نفسك

السكرتير: قد أبنت لي بعض الاسرار في تعدد الزوجات، وأظنني أستطيع أن أفقه كثيرا بعد الذي عرفته منك. وأرجو أن تزورني كثيرا حتى إذا ظهر لي أن الاسلام حق سارعت إلى الدخول فيه

أنا: أرجو لك الهداية والرشاد والوصول إلى الحق في القريب العاجل

بعد ذلك ودعت السكرتير وحثثت أدراجي إلى منزلي وأنا أذكر المطاعن الكثيرة التي يوجهها المسيحيون الى تعدد الزوجات ويرمون الاسلام بما هو منه برىء ويتقولون عليه الاقاويل. والاسلام لم يبحه الا لمصالح عظيمة أتيت في هذه المحادثة على بعضها ومنها كثرة النسل، وحفظ النساء في خدورهن ومنعهن مزاحمة الرجال في الاعمال فيكثر منهم العاطلون كما هو الحادث في انجلترا وغيرها، ووقاية المرأة من مزالق الفساد التي تهوى اليها الآن بسرعة مدهشة، وتحبيب الرجال فى الزواج فان من أبيح له أكثر من واحدة يرى نفسه مقصرا جداً اذا لم يقترن بواحدة، أما الذى أمر بالاقتصار على واحدة فانه ينفض يده منها والنساء أمامه كثيرات، وغير ذلك من المزايا التى يستنبطها المرء العاقل من المدنية الحاضرة التي كشفت الحجب عن أنوار الاسلام فشعت في جميع الاقطار

والحمد لله الذى أنزل شرعه صالحا لكل زمان ومكان، وموافقا لجميع الناس. (وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا)

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الثورة فى نيجريا

فرضت الحكومة الاستعمارية الانكليزية فى نيجريا ضريبة شخصية رآها الاهالي جائرة، فقاموا بمظاهرة كبرى اشترك فيها آلاف من النساء فضلا عن الرجال. فصدرت الاوامر إلى الجنود باطلاق النار. وتقول الحكومة ان الامر كان مقيداً باطلاق الرصاص من فوق الرءوس فأساء الجنود فهم الامر الصادر لهم وأطلقوا النار على الاهالي فحصدت منهم - على ما تقول الحكومة - ٤٥ من السكان الاصليين بينهم ١٢ امرأة وأهم ما وقع من الاضطرابات فى مدينة اوبوبووايا

لاعانة منكوبى فلسطين

تبرعت الممثلة الشهيرة فاطمة رشدى باقامة ليلة تمثيلية حافلة على مسرح حديقة الازبكية مساء الاثنين ٣٠ ديسمبر تمثل فيها رواية هملت وتلقى فيها قصيدة عظيمة لامير الشعراء شوقي بك، وقصيدة لشاعر الشام السيد خير الدين الزركلي. ويوجد قسم من التذاكر فى دار جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة، ولاعضاء الجمعية تخفيض خاص بهم

مدارس الفرير أيضا

سبق أن نشرتم على صفحات (الفتح) كلمة حول «جمعية محاربة المبشرين» بمناسبة ما حدث بمدارس الفرير فى شهر رمضان الفائت وتعدى أحد القساوسة على الدين الحنيف. وما لبثت هؤلاء الجماعات تحاربهم بشدة حتى أصلحوا واستسلموا ولكنهم عادوا الى غيهم ورجعوا فى عهدهم، ذلك أنهم لا يزالون بين جدران معاهدهم ينفثون سموم تعاليمهم ويلقنونها الطلبة المسلمين مرغمين لا يخشون لومة لائم ولا يهابون رادعا

فهلا آن لهذا الفساد أن ينتهي، هلا آن لتلك الفوضى أن تزول؟

انني أناشد كل غيور على دينه أن ينبه الآباء المسلمين الذين لا يزالون يدفعون بابنائهم الصغار الى تلك المعاهد، وهم فى جهل عظيم من عواقب ما فعلوا

انني لا أزال أدعو كل غيور على الاسلام أن يكون عضواً طبيعيا فى مجموعة العاملين على ايقاظ المسلمين وتنبيههم الى مواطن الخطر من هذه الناحية وغيرها وعلى الله أجر العاملين

شبرا ١ محمد عبد الحميد
حقوقي

الكولونيل جايكوب فى اليمن

وصل الكولونيل جايكوب - المستشرق الانكليزى - الى بور سعيد حاملا كتاب دعوة من جلالة الامام يحيى يدعوه فيه إلى زيارة اليمن، وقد غادر بور سعيد الى جدة ومنها إلى القطر اليماني حيث يقضى فصل الشتاء على ما قال لمراسل المقطم في بور سعيد

مسألة المحلل

جواب الاستاذ الشيخ محمد عبده في هذه المسألة

— بمناسبة ما جاء في مقال ابن نوفل —

حضرة الفاضل رئيس تحرير جريدة الفتح الغراء

قرأت في جريدتكم الغراء بعددها الاخير كلمة للفاضل (ابن نوفل) أتى فيها على اعتراض أحد المبشرين عليه، وبعبارة أصح على الدين الاسلامي في مسألة المحلل. وجوابه على ذلك

وقد أردت أن أقص حكاية وقفت وكنت حاضرها لعلها تزيد المسألة وضوحا وتلقي عليها نورا يزيل عن الابصار غشاوتها

في اليوم الحادي عشر من شهر مايو سنة ١٩٠٤ تقابلت والشيخ المرحوم عبد العزيز شاويش بالسكة الجديدة بمصر. ومن ثم توجهنا الى الازهر بمحل الفتوى ودخلنا على المرحوم الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده، فاذا عنده جنرال انكليزي من جيش الهند بملابسه العسكرية. وبعد الاستراحة قليلا كلم الاستاذ الامام الشيخ عبد العزيز بان الجنرال قد أسلم وعنده شبه على الدين الاسلامي يود الكشف عنها وبعض الاحوال يريد أن يسأل فيها ولكنه لا يعرف العربية أو الفرنسية. ولذلك تعذر أن يفهم عنه الامام مباشرة ما يريد أن يسأل فيه، وانه لذلك استدعى المرحوم الشيخ عبد العزيز لانه يعرف الانكليزية. وأشار الى أن الحجرة المجاورة خالية فيمكنكم الانتقال اليها واجابته عن كل ما يسأل وأن تعلموني بما تعسر الاجابة منه

وبالفعل انتقل الجنرال والشيخ عبد العزيز الى تلك الحجرة وأنا معهما

وهناك سأل الجنرال عن الجلوس في الصلاة، اذ لا يمكنه أن يجثو في التشهد بسبب اصابته في رجله برصاصة، فأفهمه الشيخ عبد العزيز بانه يجلس كيف أمكنه

وسأل عن بعض الامور التي يأتيها بعض الصوفية مما ينافي سماحة الدين، فاجابه بان ذلك ليس من الدين في شيء

بعد ذلك انتقل الى مسألة الطلاق الثلاث وكون المرأة لا تحل لزوجها الاول حتى تتزوج من غيره. أي فائدة في ذلك؟

فأجابه الشيخ عبد العزيز بان الشريعة جعلت للرجل فرصتين يراجع فيهما زوجته التي طلقها، لانه قد يكون الطلاق منه صادراً عن رعونة وطيش، فأوجدت له فرصة لمراجعة نفسه حتى اذا هدأت ووجد ان الرجوع الى زوجته خير ووجدت هي مرارة الفراق وشبح العزوبة وكانت نفسها قد رجعت اليها فربما نزلت عن بعض حدتها وتجنبت ما أغضبت به زوجها. وان الزوج اذا علم انه اذا طلقها الثالثة لا يمكن رجوعها اليه الا اذا تزوجت من غيره وصار غيره بعلا لها حرص على عدم تطليقها وصبر على ما يلقاه منها. لان الرجل حريص على المرأة يضن بها على سواه ولو كانت حلالا لذلك الغير فهو في هذه الحال يمسكها ولا يوقع عليها الطلقة الثالثة الا اذا كان يائساً من الوجود معها يأساً تاماً

قال الجنرال: انكم بهذا تعاقبون المرأة التي لم تجن ذنباً. فاذا فرض انه طاوع حماقته وطلقها الثالثة. فأي ذنب جنته الزوجة حتى يحكم عليها بان تصير الى غيره أولا ثم بعد ذلك تحل له؟ وما الذي طهرها به هذا الغير حتى صلحت لان تعود لزوجها الاول؟

هنا قام الشيخ عبد العزيز وأنا معه الى الاستاذ الامام وعرض عليه قول الجنرال، فقال الاستاذ رحمه الله تعالى: ان وضع الشريعة على أن المرأة لا ترجع للزوج الاول. ولكن، اذا صادف أن تزوجت من غيره، ثم صادف أن معيشتها لم تصف مع زوجها الثاني، ثم اتفق انه طلقها وانقضت عدتها منه ثم وجد ميل من زوجها الاول لان يصير زوجاً لها، فهنا يصح أن يتزوجها لما يكون قد بلاه كل منهما من مرارة البعد وما تجدد لهما من الافكار والاحوال التي يرجى أن تكون قد ذهبت بما في طبع كل منهما من الامور التي تنفر الآخر، وقد ظنا أنهما يقيمان حدود الله في زوجيتهما الجديدة. فاما أن تذهب عمداً بقصد أن يكون زواجها الجديد مطهراً لها ممهداً لها أن تكون حلالا لزوجها الاول، فهذا أمر لا يقول به الشرع ولا يجيزه. وهو وان كان زواجا في الظاهر فهو في الحقيقة زنا لا يرتضيه الشرع

عدنا بعد ذلك الى الجنرال وكلمه الشيخ عبد العزيز بما سمعه من الاستاذ الامام فارتاح الرجل الى ما سمع وأحس بأنه قد حط عنه ثقلا وأزال من نفسه ما كان يقلقها

وكان للمرحوم الشيخ عبد العزيز شاويش جلسات بعد ذلك مع الجنرال يدله فيها على الدين وشرائعه رحم الله الجميع ولنا ولهم خير الجزاء

عبد الوهاب النجار

حديقة الانشاء

أصدر الفاضلان الاستاذ علي الجندي والاستاذ حسن علوان كتابا مدرسيا لطلاب الشهادة الابتدائية والمدارس الثانوية والمعلمين والمعلمات تضمن جزؤه الأول فصولا في الاوصاف ، وأهديا نسخة منه الى الفتح واخرى الى شاعر الفتح ، وهذه كلمة الاستاذ عرنوس في هذا الكتاب :

الى الفاضلين صاحبي كتاب حديقة الانشاء

ان كان في الحديقة الغناء ... ما يشتهي الناظر من مرائى
من وردة فاتنة حمراء ... نيرة تضيء في الظلماء
وزهرة يانعة بيضاء ... أغلى من الدرة في الاهداء
وشجر عذب الجنى وماء ... ينساب في قطيفة خضراء
وفاخت يفعل بالغناء ... فعل حميا الكأس في الاعضاء
فان في حديقة الانشاء ... ـ وما تعدت أول الاجزاء ـ
أمتع من هذا بلا مراء ... ما غادرت شيئاً من الاشياء
الا جانه أوضح الجلاء ... بلغة فصيحة الاداء
قد أرضت الزجاج والكسائى ... بنشرها من لغة الآباء
ما غاب عن بديهة الابناء ... قد برىء الاسلوب من اخطاء
فشت ومن ركاكة عجماء ... وجل ادنى الى الهراء
يدسها الكتاب في الانشاء ... ما فيه من عبارة عوجاء
اللفظ والمعنى على استواء ... يصور المشهد للقراء
بحيث يغدو سامع كرائى ... يلمسه باليد وهو نائي
يود لو ظل بلا انتهاء ... يتلوه في صبح وفي مساء
ما أنضر السفر على استهواء ... فياعزيزيّ اقبلا ثنائي
كفاء هذا العمل الثنائي ... نتاج تيك الهمة القعساء
وثمر البحث والاستقراء ... وما له في الحق من كفاء
ديها أجاد المرء في الاطراء ... آهم الا خالص الدعاء
لكنني أدليت في الدلاء ... بقطعة بسيطة البناء
ليست بشوهاء ولا حسناء ... جاءتكما تمشي على استحياء
لعلها تظفر بالاصغاء ... جزاكما الرحمن عن آلاء
أصديتماها أحسن الجزاء

محمد صادق عرنوس

الشبهات

التى تعترض الشبان فى الدين

من ناحية العلم

بدأ صديقنا العالم الفاضل الاستاذ محمد أحمد الغمراوي المدرس بمدرسة الطب ومؤلف كتاب (النقد التحليلي) بالقاء محاضرات في جمعية الشبان المسلمين في هذا الموضوع . ونحن نقترح عليه أن يكتبها وأن ينشرها في مجلة جمعية الشبان المسلمين ، لان جميع الذين سمعوا سلسلة محاضراته النفيسة فى العام الماضى عن (بعض آيات الله فى الكون) آسفون جداً لحرمان القراء من كتابتها ونشرها ، فان الاستاذ كان يرتجلها ارتجالا فانحصرت فائدتها في الذين سمعوها من أعضاء الجمعية ، ككثير من نفائس محاضرات رجالها التى تلقى على سبيل الارتجال فتكون فائدتها مقصورة على زمان واحد ومكان واحد

عبد الحميد بك سعيد

فاز الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين حضرة الاستاذ الدكتور عبد الحميد بك سعيد بالانتخاب مرة اخرى لمجلس النواب المصري عن منطقة (شخا) بأربعة آلاف وسبعة وسبعين صوتاً ، وكان ذلك متوقعاً لان مكانة الاستاذ عبد الحميد بك فى مديرية الغربية عامة وفي دائرته الانتخابية من أسمى مكانة تحفظها مصر النوابغ من رجالها

منع المتسولين بدمشق

يفكر « بعض أرباب الخبرة » من أبناء هذه الحاضرة في منع المتسولين من (صنعة التسول) تلك الصنعة التي برز فيها فئة من الاسافل فضرروا وأضروا واشتد أمرهم حتى ضاق العقلاء ذرعاً بهم، وأعيتهم الحيل في دفعهم. (فلا يستطيعون لهم ضرا ولا نصرا)

ومن الذي يقوى على دفع هذا الجيش المنظم، أو صرف هذا الجمع العرمرم؟

وان كنت في ريب من ذلك فاجلس في دكان ساعة واحدة من أي ساعات النهار شئت تر من أعمال هؤلاء المتسولين ما يوقفك في الدهشة والحيرة. فمن أعمى الى أعرج، الى اهتم الى أبصم إلى مريض الى عليل، الى صغير إلى كبير، إلى ذكر الى انثى، الى شاب إلى عجوز، الى مسكين إلى فقير، ومن يتيم إلى ابن سبيل، ومن تام الهيئة الى ناقصها، ومن قوي المشية الى ضعيفها، ومن خفيف الحركة الى ثقيلها، ومن صادق اللهجة إلى كاذبها، ومن متصنع في المسألة الى متكلف فيها الخ

كل هؤلاء الانواع وأضعافهم يمرون بك، ويردون عليك اذا أنت جلست مجلسك ذلك يوم الجمعة مثلا في أي سوق شئت، وأي جهة من جهات البلد أردت

وما ذا عسى تعمل إذا بدت طلائع هذا الجيش وانهالت عليك مقدمته، أتثبت أم تهرب، واذا ثبتّ أتخاصم أم تسالم، واذا سالمت أتعطي أم تمنع، واذا أعطيت أتعطي الكل أم البعض، واذا أعطيت الكل فمن الذي يدفع عنك شر من يغير هيئته ثم يكرر مسألته؟

تقوم سوق هذه الحرب وينقسم الناس فيها إلى هذه الاقسام التي ذكرناها، والانواع التي بيناها، ويكثر القيل والقال، ويشتد الحال، وقد ترتفع الاصوات، وتتعدد الشتائم ويختلط الحابل بالنابل، وهذا ما حدا بنا الى أن نجتمع فنتحدث في وضع حد لهذه الاحوال السيئة، والبلايا المتعددة، نرفع به تلك الوصمة الشنعاء التي أصبنا بها معشر الدمشقيين، ونكفي أنفسنا وأبناء وطننا مؤنة هذه الحرب الضروس وندفع عنا جميعا ذل هذا العار الذي أوجب أطلاق الالسنة بذمنا وذم أخلاقنا وعاداتنا

فهل نجد من أبناء وطننا الكرام من يعاضدنا في تحقيق هذه الفكرة، ويساعدنا على بلوغ هذه الامنية؟

لنا الثقة التامة بان مواطنينا يعملون على مساعدتنا في هذا المشروع رحمة بالصادقين من الفقراء، وتخلصا من الكاذبين منهم.

وهانحن نرسل اليهم بهذه الكلمة على صفحات (الفتح) الغراء لانها الصحيفة العربية الوحيدة التي يحبها الدمشقيون، ويفخرون بها، ونناديهم ونحضهم على بذل الهمة والمعاونة الفعلية (ونحذرهم مغبة التساهل) فان وافق نداؤنا هذا منهم اذناً واعية، وأيديا باذلة، اتممنا هذا العمل الجليل، وطلبنا إلى الحكومة المحلية مساعدتنا في حمل ما يصعب علينا حمله، فضربنا بساعدها يد الكاذب من المتسولين، وقمنا بكفاية المرضى منهم والمعوزين. واذ ذاك نعلن للملأ بان في دمشق (جمعية منع التسول) غايتها ابطال هذه الصنعة، والقضاء على هذه المهنة. وان لم نجد لندائنا (لاقدر الله) آذانا سامعة كان هذا مبلغ جهدنا وغاية وسعنا. وما علينا الا البلاغ. والله حسبنا ونعم الوكيل

دمشق — محمود ياسين

(الفتح) - التسول أوفٌ أليم في جسم المجتمع، وكل سعي للخلاص منه مشكور صاحبه ومأجور عليه، ولو شاء تجار دمشق فان في يدهم الخلاص من هذا المرض من طريقين احدهما طريق الدين والثاني طريق الدنيا.

فاما طريق الدين فالزكاة ينشأ بها ملجأ للعجزة الذين لا يستطيعون العمل، وأظن أن السيد محمد خالد بدير لا يعارض في هذا، لان الانفاق على العجزة من مصارف الزكاة مباشرة. وأما طريق الدنيا فتوسيع الصناعة الوطنية حتى يكون فيها مكان للايدي العاطلة، ومهما كان عدد المتسولين في دمشق كبيراً فان بضعة مصانع يتعاون التجار على خدمة وطنهم بانشائها كافية لايجاد أعمال غير فنية لهؤلاء العاطلين. وبعد هذا لا يبقى للحكومة أي عذر في القبض على كل مزعج للناس بالسؤال واعتباره متشرداً

هذا السعي المزدوج من ناحية التجار صار واجباً عليهم لانفسهم أولاً لأن توسيع الاعمال من وسائل الكسب في الدنيا، وأداء الزكاة لتأسيس مستشفى العجزة من وسائل الفوز يوم الدين. ثم هو واجب عليهم لقوميتهم ثانيا لأن توسيع الصناعات يحفظ أموال الامة

في الوطن بقدر الامكان ؛ وسوريا على أبواب الافلاس لانها تدفع في كل عام ألفاً وثلاثمائة مليون فرنك ثمن ما تستورده من بضائع وتأخذ ٥٤٨ مليون فرنك ثمن ما تصدره من حاصلات ، وكل انسان وكل جماعة وكل شركة وكل وطن يصرف كل عام أكثر من ضعفي ما يدخل خزينته فالافلاس مآله . ولا خروج من ذلك إلا بتوسيع الصناعات الوطنية ليقل ما يخرج من نقودنا الى الخارج وليكون المجال واسعاً أمام الايدى العاطلة تجد لهافيه عملا . ومساعدة « بعض أرباب الغيرة » على منع التسول بهذه الوسائل وغيرها يستحق الجزاء الحسن من الحق ، والثناء الحسن من الخلق

سكة الحجاز الحديدية

دعت انكلترا الى عقد مؤتمر جديد للبحث فى شؤون الخط الحجازى والغاية منه اصلاح الخط بين عمان والمدينة والنظر فى طريقة استقلاله

لجنة التحقيق فى شرق الاردن

دعا الامير عبد الله لجنة التحقيق البريطانية في فلسطين الى مأدبة غداء أقامها لها فى عمان يوم الاحد الماضى ، ولا علاقة لهذه الدعوة بالتحقيق فى فلسطين

بترول عبادان

بلغت حصة الحكومة الايرانية من أرباح شركة البترول الانكليزية الفارسية فى عبادان مليون جنيه ومائتين وخمسين ألف جنيه عن سنة ١٩٢٩

يونس بن حبيب

جناب مدير الفتح الاغر

رأيت في العدد ١٧١ من الفتح سؤالين وجهها أبو الاشبال الاستاذ الشيخ احمد محمد شاكر لقرائه والتمس الجواب عنهما . وهذا ما وصل اليه بحثي :

(١) أما الكلمة المنقولة عن عمر بن عبد العزيز فقد ذكرهاصاحب الاعتصام باللفظ الذي كتبه الشيخ من حفظه (تحدث الناس أقضية بقدر ما أحدثوا من الفجور) وقد أولها بتأويل حسن فلتراجع صحيفة ١٢٨ ج ٢ من النسخة المطبوعة بمصر

(٢) أما تلميذ الطيالسي . فهو أبو بشر يونس بن حبيب بن عبد القاهر العجلي نسبا الاصبهاني بلدا توفي سنة ٢٦٧ وليراجع في ذلك ص ١٥٠ و ٢١٣ و ٢٤٦ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣٤٥ من مسند ابي داود نفسه و ص ١٣٢ من طبقات الحفاظ للذهبي المطبوعة بالهند و ص ٤١٣ من ج ١ من ميزان الذهبي المطبوع بمصر . وراوي المسند عن يونس بن حبيب هو مسند بلاد العجم أبو محمد عبد الله بن جعفر ابن احمد بن فارس الاصبهاني توفي سنة ٣٤٦ يراجع ما تقدمت اليه الاشارة من صفحات المسند وص ٧٦ ج ٣ من طبقات الحفاظ

(استطراد) : ذكر العلامة المحدث السيد محمد الكتاني فى الرسالة المستطرفة ص٤٦ ان مسند ابي داود الطيالسي انما جمعه بعض حفاظ خراسان مما رواه عنه يونس بن حبيب خاصة وله من الاحاديث التى لم تدخل هذا المسند قدره أو أكثر منه اه كلام الكتاني . ويدل عليه ما ذكره الذهبي في الميزان قال : قال أبو يعلى الخليلي سمعت محمد بن اسحاق الكسائي يقول سمعت أبي يقول سمعت يونس ابن حبيب الاصبهاني يقول قدم علينا أبو داود واملى علينا من حفظه مائة ألف حديث اخطأ في سبعين موضعا فلما رجع الى البصرة كتب الينا باني اخطأت في سبعين موضعا فاصلحوها اه ولو صح انه هو الجامع له لكان أول مسند صنف لتقدمه كما قال بذلك بعضهم والله أعلم

بيتنزرخ (جاوة) علوي بن طاهر الحداد العلوي الحسيني الحضرمي

(الفتح) لقد جاءتنا أجوبة كثيرة جداً على السؤال المتعلق بكلمة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ، وأكثرها متشابه وقد ضاق نطاق الفتح عن نشرها ، ولعلنا نلخص بعضها ونشير الى البعض الآخر في عدد آت من الفتح

أربعون ألف جنيه

علمت جريدة صوت الشعب الفلسطينية ان فلاحا من أهل (أم العمد) في شرقي الاردن كان يحرث أرضه بالقرب من طريق مادبا فصدم المحراث صناديق مقفلة مدفونة ظنها الرجل صناديق ذخيرة ، فذهب وأخبر بيك باشا قائد الجيش ، فارسل هذا نحو عشرين جنديا ليستطلعوا الامر فوجدوا أربعة صناديق وأن كل صندوق يحتوى على ١٠ آلاف جنيه عثماني ذهباً فنقلوها ، وزج الشخص في السجن بتهمة أنه وجد خبرها وأخذها

تابع المنشور على الصفحة الخامسة

أو أربعون شعبا بالتجارة تحت الاسم الامريكي وهم تابعون لامريكا ، فليس من المستغرب اذا كانت الطرق الامريكية الصحيحة للتجارة – التي يطلق عليها في صحافة الخارج اسم الطرق الامريكية – تلك التي لا يمكن معرفتها ولا تمييزها .

وما برح الالمان – كذلك – يشكون منذ زمن بعيد لحكم الناس عليهم في الخارج بما يرونه من تجارة اليهود المتنقلين الذين يتكلمون الالمانية

وليس من دواعي العجب ما نراه من أمثلة رفاهية اليهود في الولايات المتحدة ، بل الرفاهية التي هي نصيب عادل لاصحابها وليدة القيام باعباء العمل وبالمشاريع والمساعي التي لا تشوبها شائبة السيادة . أما الرفاهية التي يشير اليها اليهود فيمكن لكل انسان الحصول عليها اذا دفع الثمن الذي دفعه اليهود لها ، وهو ثمن باهظ جداً

لذلك لا يتيسر لاية جماعة أخرى غير يهودية – حتى لو تشابهت الظروف والاحوال – أن تصل الى مرتبة السيادة التي وصل اليها اليهود

وأن غير اليهود ينقصهم قدرة اليهود على العمل يداً بيد متساندين متعاونين ، يتفقون اتفاق من يعرف الغاية ، وتنقصهم وحدة شعب متوقد يشتعل اشتعالا ، هذا كل ما يمتاز به اليهود . ويستوي عند غير اليهودي اذا كان الآخر على شاكلته أو على غير شاكلته . وأما اليهودي فيرى أن أهم الأمور عنده أن يكون الرجل الذي أمام بابه يهوديا أيضاً

واذا صح أن نذكر أمثلة على رفاهية اليهود فلنذكر كنيس أمانويل في نيويورك ، فقد كان هذا الكنيس في سنة ١٨٤٦ معروفاً بالحاح بمبلغ لا يكاد يبلغ ١٥٢٠ ريالا . وفي سنة ١٨٦٨ – أي بعد الحرب الاهلية – بلغت جبايته من ايجار ٢٣١ مقعداً ٧٥٥ ٧٠٨ ريالا ، وكذلك الحال في احتكار الملابس . فاليهودي يصح أن يكون مثالا لاحدى حوادث الحرب الاهلية ، وأن يكون مثالا للرفاهية ، زيادة على السيادة الاهلية والدولية

ويمكن القول بأن كل ما يشرع اليهودي في عمله في الولايات المتحدة فهو مجلبة السعادة له ، ما خلا الزراعة ، واليهود يفسرون ذلك عادة بأن الزراعة المادية سهلة إلى درجة لا تستحق أن يصرف لها اليهودي عقله كله ، ولذلك لا يميل اليها الميل الكافي للنجاح في شئونها . أما صناعة الالبان وتربية المواشي فتحتاج الى إعمال الفكر لذلك يكون نصيبه في ذلك النجاح . ولقد حاول البعض في مناطق مختلفة من الولايات المتحدة أن يوجدوا مستعمرات زراعية يهودية ، فكان تاريخ هذه المحاولات ، الكثيرة سلسلة من الضربات والفشل . وبعض الناس يرجعون السبب في ذلك الفشل الى عدم معرفة اليهود بشئون الزراعة الصحيحة المعقولة ، ويرى آخرون أن ذلك ناشيء عن مباينة الزراعة لعنصر المخاطرة . وعلى كل حال فاليهود يستطيعون الاعمال غير المنتجة أكثر من استطاعتهم عملا كالزراعة كثيرة الثمار المبنية على قواعد وأصول . وأهل البحث يقولون في هذا الصدد ان اليهودي لم يكن فلاحا في يوم من الايام وانما كان تاجراً دائماً . واثباتا لهذا الزعم يذكرون اختيار فلسطين وطناً لليهود في الزمن السالف ، وفلسطين جسر بين الشرق والغرب مرّت عليه تجارة الأرض العليا للبلدان المتحضرة حينئذ

اعانة قوص

لمنكوبي عرب فلسطين

كتب الينا حضرة الشيخ رجب سيد وكيل الفتح في قوص أن أهل الغيرة والنجدة فيها – وفي مقدمتهم فضيلة الشيخ أحمد محفوظ والشيخ محمد ابراهيم خليل وآخرون – جمعوا ما تيسر جمعه لاعانة اخوانهم منكوبي فلسطين ، فبلغ ذلك عشرين جنيها ومائة وأربعين مليما أرسلوها الى سعادة رئيس جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة لترسل الى مقرها جزاهم الله أفضل الجزاء

بلفور

ولويد جورج ، والجنرال سمطس

بصفتهم أعضاء الوزارة المسئولة عن تصريح بلفور

يعلنون فساد نظام حكومة فلسطين

- نشرت جريدة التيمس يوم الجمعة رسالة بتوقيع اللورد بلفور والمستر لويد جورج والجنرال سمطس قالوا فيها : اننا كاعضاء وزارة الحرب المسئولة عن اصدار تصريح بلفور منذ ١٢ سنة وعن سياسة الوطن القومي للشعب اليهودي ننظر بعين القلق الشديد إلى حالة فلسطين الحاضرة . أما في ما يتعلق بحوادث اغسطس الماضي وهي الآن موضوع تحقيق لجنة خاصة فنمسك عن ابداء رأينا ، ولكن مهما تكن النتيجة التي يسفر عنها تحقيق اللجنة وقرارها في شأن تبعة حوادث اغسطس المشار اليها نرى أن العمل الذي أخذته بريطانيا على عاتقها في نهاية الحرب لا يسير سيرا يدعو إلى الارتياح

ان تصريح بلفور قيدنا بسياسة معينة ، والانتداب لفلسطين عهد الينا في واجبات ادارية هامة . ولكن أسباباً لا تزال غامضة عرقلت مهمة الحكم وتنفيذ هذه السياسة بحذافيرها ، ففي هذه الاحوال نحث الحكومة على تعيين لجنة ذات سلطة من الخبيرين العارفين لفحص مسألة الانتداب برمتها وكيفية تنفيذه

أما اللجنة الموجودة الآن في فلسطين فانها معينة باختصاص محدود ، وهو أن تحقق في شؤون معينة . ومن رأينا أن هذه اللجنة حالما تقدم تقريرها يجب أن يشفع عملها بتحقيق دقيق في المسائل الخاصة بالسياسة والادارة .

والعهد الذي قطعناه على أنفسنا لا التباس فيه ، غير أنه لاجل الوفاء به مبني ومعنى نرى أنه قد يكون من المرغوب فيه (احداث تغيير كبير في طرق الادارة) وسيكون تأليف اللجنة التي نقترحها بمثابة اعلان العالم بان بريطانيا لم تضعف في تأدية مهمة ارتبط بها شرفها ، ويكون في الوقت عينه ضمانا لليهود والعرب على السواء باصلاح العيوب التي يثبت وجودها في نظام الحكومة الحالي في فلسطين

شرب الشاي في طرابلس الغرب

أصدر الوالي الايطالي في طرابلس الغرب وبرقة بلاغا رسمياً ذكر فيه المضار الادبية والمادية التي تنتج عن افراط الطرابلسيين في شرب الشاي ثم أعلن انه لا يجوز بيع الشاي واستعماله الا في الاماكن العامة المأذون لها بذلك ، وأنه ممنوع في هذه المحال بيعه وشربه من الساعة ٨ صباحاً الى الظهر ومن الساعة ٢ بعد الزوال حتى الغروب وانذر من يخالف ذلك بالعقاب

البحث عن زيت البترول

وافق مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة على اعتماد اضافي بمبلغ ١٥٥٠٠ ج في مصلحة المناجم لاتمام الابحاث الجيوفيزيكية على شاطيء البحر الاحمر وخليج السويس توصلا الى اكتشاف آبار لزيت البترول

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بصراى السادات بدرب الجماميز حضرة صاحب الفضيلة السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار في موضوع « الامراء »

والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى والاستاذ محمود عفيفى بك المحامي بمسجد الكخيا

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد الاشرف

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة محمود افندي صدقى مراقب الجمعية بمسجد المقدي بالصليبية

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ احمد عباس السكندرى بمسجد زين العابدين والاستاذ حافظ أفندى أحمد بمسجد طره

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ محمود حسن زهران بمسجد سيدى سالم بسنتريس مركز منوف

سرني وساءني

• سرني (بيان الملك نادر خان) في العدد الـ ١٧٣ من صحيفة الفتح الغراء وزجوت الله تعالى أن يسمعنا الافضال كما أسمعنا الاقوال، فقد كفى الامة الافغانية النجيبة ما لاقته في سبيل مدافعتها عن دينها وشريف عاداتها

• وأن حضرة الوجيه كبير أعيان جدة السيد محمد نصيف أرسل إلى سماحة السيد أمين الحسيني في القدس ثلاثمائة جنيه انكليزي ، وقلت : أين حمية الدمشقيين والحمصيين والحمويين والحلبيين ؟ أين غيرتهم على جيرانهم الفلسطينيين ؟ ألا جولة من جولاتهم الحاتمية ؟ ألا وقفة من وقفاتهم اليعربية ؟ فلسطين ياقوم أختكم ، ونسيان الاخوات من أكبر الهفوات

• واقتراح الاستاذ الكاتب (ن) على سورية والعراق والحجاز ونجد واليمن ، لحلاوته وبساطته وتصحيح دلالته على الارتباط بين أبناء هذا اللسان العربي المبين . ولكن مع الاسف قد لا يجيبه الى اقتراحه هذا أحد من جميع هذه البلاد لان كبارهم « أموات غير أحياء » وصغارهم ليس لهم صوت يسمع ، ولا قول يتبع . ولعل في مطوي الغيب ما يخالف ظني ويضطرني الى أن أكون بعد اليوم في صفوف المتفائلين

• وحسن ظن (الفتح) بامير الافغان الجديد الملك نادر خان وقولها اعتمادا على مقدمات الوقائع : انه سيسلك بالبلاد مسلكا وسطا ينال به الاسلام حقه من الحرمة الخ ، وتمنيت أن لا يكون ثناؤه لقرنه المجاهد الكبير الامير حبيب الله جزاء ذلك الذنب الذي جاهر به وذنب الدفاع عن الاسلام وأحكامه ولعلها هفوة (ويغفرها الله) ، ولنا معاشر المسلمين من الملك نادر خان فيما نستقبل من الايام ما ينسينا ملك الغفلة ، ويعزينا من تلك الزلة

دمشق محمود ياسين

التعليم الديني في يوغوسلافيا

وقع ملك يوغوسلافيا – التي فيها ١٣ مليون نسمة – على قانون التعليم الجديد الذي بموجبه ستكون مدارس ابتدائية على نوعين بسيط وعال ، وكل منهما مدة الدرس فيه أربع سنوات . وقد تقرر أن يكون التعليم الديني بموجب القانون الجديد الزامياً وأن يتولاه رجال الدين أو المعلمون بحسب اشتهاء آباء الاولاد

ولا شك عندنا في أن المسلمين في هذه المملكة – وهم أزيد من مليون ونصف من بشناق وأرناؤوط وأتراك – سيكون لهم نصيب الاستفادة من هذا القانون

ولقد كان ملك يوغوسلافيا الصربي أذن لهم ببنائه مدرسة جامعة دينية دنيوية ووعد بدفع خمسة آلاف جنيه مساعدة لها

والمدارس الاسلامية الاهلية هي مفتوحة في جميع هذه المملكة وزاهرة لا سيما في بوسنة

التخصص في فن الطيران

توفد مصر في هذين اليومين بعثة رابعة الى انكلترا مؤلفة من ضابطين اثنين للتخصص في فن الطيران

القرآن في متحف فؤاد

زار فضيلة الاستاذ الشيخ خليل حسنين من علماء رواق الطبرسية في الازهر متحف فؤاد الصحي فسر من تزيينه بالآيات القرآنية الشريفة والاحاديث النبوية الحكيمة ، لكنه لاحظ آية « ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا » مزيداً فيها كلمة (ومقتاً) بعد كلمة (فاحشة) ولما لفت الانظار الى ذلك في الصحف بادرت ادارة المتحف الى اعادة كتابة الآية على الصواب بأجمل مما كانت قبلا . فكتب الينا يشكر القائمين بأمر متحف فؤاد الصحي على عنايتهم بكتاب الله وسرعة تصحيحهم للخطأ السابق

الدولة الشيوعية وانكلترا

استؤنفت العلاقات السياسية بين حكومة روسيا الشيوعية وانكلترا بمناسبة قيام وزارة العمال الحاضرة في بلاد الانكليز ، وعينت روسيا الرفيق سوكولنيكوف سفيراً لها في لندن ، والشعب البريطاني غير مرتاح الى ذلك على ما يظهر من لهجة الصحف الانكليزية

ثناء على واعظ

جاءنا من الفاضل أبي حكيم في طنامل ثناء على ما يقوم به الاستاذ الشيخ عبد الرحمن أحمد قريش واعظ مركز أجا من دعوة الى الفضائل وما لهذه الدعوة من حسن الاثر بفضل اخلاصه وحبه لدينه وملته

نيل الوطر

من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر

من هجرة سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم

ألف هذا الكتاب العلامة الجليل الاستاذ السيد محمد زبارة أمير القصر السعيد في صنعاء ونزيل القاهرة في هذا العام ، وجعله في جزءين كبيرين ، صدر الجزء الاول منهما في هذا الاسبوع من مطبعتنا متضمناً تراجم مائتين وخمسة عشر رجلا من رجال العلم والسياسة والادب في اليمن في القرن الهجري الماضي .

ومن محاسن هذا الكتاب أنه جمع تراجم كل من له علاقة بالقرن الماضي من أعلام اليمن الذين وردت تراجمهم في الكتب الآتية :

١ — البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للحافظ الشوكاني

٢ — نفحات العنبر ، بفضلاء اليمن الذين في القرن الثاني عشر . للمحقق ابراهيم الحوثي الصنعاني

٣ — درر نحور الحور العين ، بسيرة المنصور علي وأعلام دولته الميامين . للمؤرخ لطف الله جحاف الصنعاني

٤ — مطلع الاقمار ، بذكر علماء ذمار للسيد الحسن الذماري

٥ — التقصار ، في جيد زمن علامة الاقاليم والامصار للشجني الذماري

٦ — عقود اليواقيت الجوهرية ، بذكر طريق السادات العلوية . للسيد عيدروس الحبشي الحضرمي

٧ — الديباج الخسرواني ، بذكر أعيان المخلاف السليماني

٨ — حدائق الزهر ، بذكر الاشياخ أعيان العصر والدهر

٩ — عقود الدرر للحسن بن أحمد عاكش الضمدي التهامي

١٠ — نشر الثناء الحسن ، على بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن . للسيد اسماعيل الوشلي التهامي

وأنت ترى أن السيد محمد زبارة لم يقصر كتابه على أعيان الزيديين وعلمائهم ، بل توسع فذكر أعلام حضرموت وكبار أهل تهامة

واذا لاحظنا أن المؤرخين قصروا كثيراً في معظم الاقطار الاسلامية فلم يدونوا تراجم أعيان بلادهم في القرن الماضي ، كان حقاً علينا أن نعد فضلا لامير القصر السعيد قيامه بهذا الواجب نحو وطنه اليماني

ومع أن الادب ولا سيما الشعر العربي في جميع الاقطار العربية لم يكن في العصر الماضي بالمرتبة التي كان فيها في القرون الماضية ولا بالمنزلة التي بلغها الآن ، فان ذلك لم يمنع المؤلف من اثبات كثير من شعر المترجم لهم ليكون لهم ولعصرهم صورة صحيحة في كتابه يراها الناس كما هي

وهذا الجزء من (نيل الوطر) جاء في ٤٣٥ صفحة كبيرة ، وهو يطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها في القاهرة . وثمنه ١٥ قرشاً غير أجرة البريد

بين بريطانيا والعراق

تبدأ المفاوضات رسمياً بين العراق وبريطانيا في هذين اليومين ، وقد ورد على بعض المحافل العراقية من لندن أن الدوائر البريطانية أخذت تميل الى الاقتناع بان المعاهدة البريطانية المصرية لا يمكن أن تكون أساساً صالحاً للمعاهدة الجديدة بين بريطانيا والعراق ولو بوجه عام ، لما هناك من الفروق البارزة بين البلدين في الاوضاع السياسية والجغرافية والدولية . وليس في وسع بريطانيا ان تحتفظ في العراق بمسئولياتها الانتدابية عندما يدخل العراق عصبة الامم كدولة ذات كيان مستقل . أما الدوائر العراقية فهي تلح في تقديم زمن الانضمام الى العصبة الى ما قبل سنة ١٩٣٢ اذا أريد انجاز وضع معاهدة جديدة تعين علاقات الفريقين منذ الآن

نقل البترول من السويس الى مصر

رفضت الحكومة المصرية اقتراح شركة شل مد ماسورة كبيرة يجرى فيها البترول من السويس الى القاهرة بدلا من نقله بالسكة الحديد

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها «عظة العالم من الاسراء والمعراج» في مسجد سيدي عز الرجال بطنطا

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «حديث الاسراء» في مسجد الشيخ جوده بمنيا القمح

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «مجمل قصة الاسراء والمعراج» في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

فهرس

٤٤٩	الازمة المالية فى تركيا	بقلم أحد عظماء العالم الاسلامى
٤٥١	نداء الى مسلمي مصر	للاستاذ مصطفى أحمد الرفاعى
٤٥٢	اليهودى الدولى	بقلم هنرى فورد (تعريب الاستاذ علي بك مظهر)
٤٥٤	محاسن الاسلام	للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى
٤٥٥	مدارس الفرير أيضاً	للسيد محمد عبد الحميد
٤٥٦	مسألة المحال	للعلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار
٤٥٧	حديقة الانشاء	للاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس
٤٥٨	منع المتسولين بدمشق	للاستاذ الشيخ محمود يس
٤٥٩	يونس بن حبيب	للاستاذ العلامة السيد علوي بن طاهر الحداد العلوي
٤٦٠	بقية مقاله اليهودي الدولى	
٤٦٢	سرني وساءني	للاستاذ الشيخ محمود يس
٤٦٣	نيل الوطر	

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغنى افندى

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨ - ٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٨٠ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢ شعبان ١٣٤٨ - ٢ يناير ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

صوت من بادية الحديبية

يهتف به رجل بريطاني

المستر مرمديوك بكثول رجل من أبناء الجزائر البريطانية شب متعلماً وشاب في البحث والدرس والتفكير . ومما تعلمه شاباً هذه اللغة العربية ، ومما بحثه ودرسه وفكر فيه الى زمن المشيب هذا الدين الاسلامي . وقد خرج من دراسته الاولى وبحوثه الاخيرة الى نتيجة عظيمة هي أن يدين بدين محمد بن عبد الله صلوات الله عليه وسلامه ، وأن يعمل على اذاعة هدايته بين قراء اللغة الانكليزية . واختار لنفسه اسم ﴿ محمد ﴾ ، فهو أخونا في الاسلام محمد مرمديوك بكثول

نزل الاستاذ محمد مرمديوك بكثول وادي النيل منذ أيام كثيرة وتحدثت عنه الصحف وسمعت الثناء عليه من صديقي العالم الفاضل الاستاذ الغمراوي ، والاستاذ الغمراوي لا يضع الثناء الا في الموضع اللائق به . وقد عرف ضيفنا منذ سنين في البلاد الانكليزية نفسها ثم اتصل به هنا . ومع ذلك تربصت في الكتابة عن الاستاذ بكثول حتى سمعته في مساء يوم الاثنين الماضي خطيباً على منبر جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة فامتلأ قلبي بهجة من أقواله ، وأردت أن يشترك قرائي في ابتهاجي بما سمعت

والاستاذ محمد بكثول - عدا دراسته الاسلام في كتابه الكريم وفي تاريخ رجاله - أراد أن يدرس حياة المسلمين الاجتماعية أيضاً فأقام مدة خمسة عشر عاما في امارة حيدر آباد الدكن ، وهي الامارة الاسلامية التي تتمتع في الهند باستقلالها الداخلي وتهيمن عليها الروح الاسلامية . فهو إذا تكلم عن الاسلام والمسلمين فانما يتكلم عن بينة

وقف السيد مرمديوك بكثول على منبر جمعية الشبان المسلمين فابتدر الحاضرين بتحية الاسلام (السلام عليكم) ، فارتجل كلاما

حربياً أعجبني ولم أكن أتوقعه منه ، معتذراً به عن بعد عهده بتمرين لسانه على الطلاقة بلغة الضاد ، وقال : اذا كان أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان ـ وهو ذلك القرشي العظيم المعروف بالبلاغة وحسن البيان ـ اعترف بأن وقفة المنابر شيبته قبل الاوان مخافة اللحن فأولى برجل أعجمي يقف ليحدثكم في موضوع خطير أن يعدل عن مخاطبتكم بهذه اللغة الشريفة مستسهلا أن يكون ذلك بلغته الانكليزية ، اعتماداً على الاستاذ الغمراوي الذي سيتولى نقل هذه الاقوال الى اللغة العربية

ثم قال :

سادتي ،

ان من المحزن جداً ما يخيل الينا الآن من انفصام عروة الجامعة بين المسلمين في أنحاء الدنيا ، مع أن من مقاصد الاسلام العليا ايجاد هذه الرابطة وتوثيقها

لقد نظر المسلمون فرأوا أنفسهم مجردين من وسائل القوة التي كانت لهم في العصور السالفة ، فخيل اليهم أن العمل لم يعد مجدياً ، وأن الحالة تدعو الى اليأس ، فأخلدوا الى البطالة التي هم فيها الآن . وكان سهلا عليهم لو نظروا في تاريخ نشر الدعوة الاسلامية أن يعلموا أن القوة ليست هي السر الحقيقي لانتشار الاسلام ذلك الانتشار العجيب الذي نعلمه جميعاً

في رأيي أن الزمن الذي نحن فيه هو أنسب الازمان وأصلحها لنشر الدعوة الاسلاميـة في الارض ، وما يظن مثبطا من نقص القوة هو بالعكس أدعى الى نشرها وأكثر ملاءمة للنجاح فيها

ان لنا في هدنة الحديبية لعبرة تقضي لها العجب كما فكرنا فيها . فالصحابة رضوان الله عليهم وقعت منهم شروط تلك الهدنة موقع الاسى ، وكانت لهم منها صدمة عنيفة لم ينج من تأثيرها بعد صاحب الهداية العظمى ﷺ غير عدد قليل منهم في مقدمتهم الصديق رضوان الله عليه . ولكن هذه الهدنة كانت الفتح الاكبر للاسلام ، حتى ان عدد الذين دخلوا في الاسلام في سنة واحدة بعد صلح الحديبية كان أكثر من عدد الذين دخلوا في الاسلام مدة تسع عشرة سنة قبل ذلك . والسبب في هذا الاقبال على الاسلام أن قريشاً وسائر العرب لما ظنوا الفوز في جانبهم بما حصلوا عليه من قيود وعهود تساهلوا في أمر الاتصال بالمسلمين وزال سبب كبير من أسباب صدودهم عن الاصغاء الى الهداية الاسلامية ، فكانوا يرون بأعينهم من سيرة أهل هذه الهداية ما يبهر النظر نوراً وكانوا يسمعون بآذانهم ما يملأ القلب حقاً وايماناً . لذلك صاروا يدخلون في دين الله أفواجاً وكان للاسلام بذلك القوة العظمى التي مهدت لفتح مكة واعتلاء كلمة الله فلا يعلو عليها شيء

وهنا تبين للذين تلقوا صدمة تلك الشروط القاسية في الحديبية أن مثل هذه المواقف ليس من شأنها أن تدعو إلى اليأس ، وليس من شأنها أن تحول بين الحق وبين ما يستحقه من فوز

ان صوتاً علوياً نسمعه الآن من صحراء الحديبية يناديننا بأن في الامكان ـ بالرغم مما صرنا اليه من التجرد عن القوة ـ أن نلم شعثنا ، ونعود الى نشر هداية ديننا ، وأن نبلغ هذه الهداية الى البشر أجمع ، فالشعوب اليوم أشد اصغاء الينا منها في العصور السالفة ، لأن المشادة بين القوة والقوة قد تكون سببا من أسباب الصدود عن الاصغاء إلى الحق ، فلم يبق على المسلمين الا أن يعملوا

أيها السادة ،

ان العمل اليوم ممكن جداً ، ولكن له شرطاً واحداً ، ولا مناص من تحقيق هذا الشرط ، وهو أن نكون اليوم متحلين بالصفات التي كان متحليا بها مسلمو الحديبية . فالمسلم اليوم اذا تحلى بالاخلاق الاسلامية من صدق واستقامة وحزم وعزة نفس وسعي للخير جهد الطاقة فان من وراء هذه الاخلاق قوة تستمد الدعوة منها وينتشر الاسلام حتى يعم الارض . لان الشعوب انما تنظر الى أهل الدين قبل أن تنظر الى الدين نفسه ، وأضرب لكم المثل بالاسلام في الهند فان الى جانب مسلمي الهند ملايين كثيرة من مواطنيهم الوثنيين ، وأن منهم من اذا أصغى الى مبادىء الاسلام وتأمل فيها بحرية وقال ان هذا هو الحق وان هذا هو الذي يجب أن يدين به كل انسان . ثم لا يملك نفسه بعد ذلك أن يسأل : ولكن لماذا المسلمون لا يعملون بهذه المبادىء ? ولماذا لا يهتدون بهذه الهداية ?

هذه هي العقبة الحقيقية الواقفة في سبيل انتشار الاسلام فلا

بد من تذليلها ، وليس بعد ذلك ما يحول بين الإسلام وبين أن يكون دين الانسانية

ان حكومة حضرة صاحب السمو أمير حيدر أباد في الهند أسست هناك جامعة تعلم العلوم العالية من طب وهندسة وغيرهما باللغة الاوردية لغة مسلمي الهند . وقد ترون ما أقوله لكم أمراً بسيطا لانكم هنا تدرسون علومكم بالعربية وترون ذلك بديهيا ، وأما هناك حيث تتبلبل الالسنة وتكثر اللغات فتلقي العلوم العالية باللغة الاوردية عظيم الاهمية ، وزيادة على ذلك فهو يغني شباب المسلمين عن أن يرتادوا أوربا في طلب هذه العلوم فيأخذوا معها ما يفسد عليهم أمرهم ويضر أوطانهم

اخواني ،

نحن نحتاج من اوربا الى علومها ، والى صناعاتها ، والى أساليب الادارة والتنظيم في أعمالها . هذا ما نحتاجه ، وهذا ما نود أن يكثر في المسلمين من يجيده ويتقنه . أما حياة اوربا الاجتماعية فيجب أن نكون بعيدين عن عدواها كل البعد ، لان الحياة الاجتماعية هناك مضطربة غير مستقرة ، وهي قائمة على أسس يعترف عقلاء اوربا أنفسهم بأنها غير صالحة . فالشاب المسلم الذي يذهب الى اوربا لطلب العلم والتمرن على أساليب الادارة والتنظيم اذا تعدى هذه الدائرة وحام حول الحمى فيما يشكو منه عقلاء أوربا أوشك أن يقع فيه ، وأكثر الشبان المسلمين يقعون فيه

ان الشبان المسلمين ذهبوا الى اوربا ليأخذوا خيرها — وأعني علومها ونظامها — فتركوا هنالك دينهم ، تركوا الخير كله ، فكانوا على الاسلام وأوطانه وبالا وشراً

ان هذه الجمعية أيها الاخوان وأمثالها من الجمعيات الاسلامية في الاوطان الاسلامية جاءت لتدارك هذا الخطر ، فأرجو لها من الله التوفيق . وألفت أنظار شباب المسلمين وخصوصا أنتم أيها العرب المسلمون الى الهيبة التي لكم في قلوب الشعوب عامة وفي قلوب الاعاجم من المسلمين خاصة ، فهم يتوقعون منكم استعداداً عظيما لاداء المهمة التي ألقاها التاريخ على كواهلكم ، ويرون أن القيادة في دعوة الاسلام لا يتقدمكم أحد في تبوء مراكزها

ان تعميم الدعوة الاسلامية وايصال أشعة هذا النور الى كل بقعة من بقاع الارض ميسورة الآن جداً لمن يتخلق بأخلاق المسلمين الاولين ويتصل بالناس ويبين لهم سرائر هذا الهدي ، فهم سيصغون الى هذه الدعوة أصغاء لم يكن منتظراً منهم في الازمان السالفة . وحينئذ يكون انتشار الاسلام بعد الصدمات الحاضرة متسع الدائرة كما كانت الحال عقب صدمة الحديبية بالنسبة الى ما قبلها ، والتاريخ يعيد نفسه

***

وبعد فهذا ما علق بذهني من خطبة الاخ الفاضل الاستاذ محمد مرمديوك بكثول ، وقد تداول الكلام قبله وبعده غير واحد من أهل الفضل كالاستاذ الغمراوي والعلامة الاستاذ السيد رشيد رضا والعلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار وحضرة الفاضل الشيخ محمود أبي العيون ، وكانت قاعة المحاضرات غاصة بالمستمعين وفي مقدمتهم صاحب السعادة أبو بكر يحيى باشا والاستاذ الكبير محمد كامل بك مرسي عميد كلية الحقوق والاستاذ الكبير الشيخ أحمد ابراهيم من أساتذة كلية الحقوق والمحامي الشهير ابراهيم بك الهلباوي وغيرهم وكان وقع المحاضرة في نفوس الحاضرين عظيما

فتاوى الإمام النووي

المتوفى سنة ٦٧٦

المسماة

بالمسائل المنثورة

ترتيب تلميذه الشيخ علاء الدين بن العطار

طبعت في دمشق في ١٣٦ صفحة * وتباع في مصر بالمكتبة السلفية

وثمنها خمسة قروش

محاسن الاســــــلام

— ١٢ —

العدل والرحمة

تصفح التوراة من أولها إلى آخرها وجميع أسفار العهد القديم تظفر بنتيجة واحدة هي أنّ الله تعالى شديد الغضب كثير الانتقام يهلك الالوف خطأ واحد من الشعب ويرسل الصواعق المدمرات على رءوس بني اسرائيل كلما بدرت منهم بادرة أو قصّروا في حق من الحقوق

فاذا انتقلت من جو العهد القديم إلى سماء العهد الجديد اختفت النيران المحرقة والعدل المطلق وتغيرت صفات الله تعالى: فحلّ الرضا مكان الغضب واقتعد العفوُ كرسيّ الانتقام وتُرِكَ العاصون المذنبون لا يتعرض لهم أحد حتى أن المسيح كما قال الأنجيل لم يعاقب الزانية بل سامحها بعد أن وبخ اليهود وسفه أحلامهم وأبان لهم ما هم عليه من الخطايا والعيوب

فالشرع اليهودي شرع جبروت يلوّح بسيف النقمة دائما للتخويف

وشرع المسيحيين يمسك بأغصان الزيتون لا يعاقب أحدا. حتى قال بعض النظار، إن النسبة بين إله اليهود وإله النصارى كالنسبة بين إله الخير وإله الشر عند المجوس

وانفراد اليهودية بالعدل والنصرانية بالفضل يجعلها غير صالحتين للبشر لان الأولى تدمر وتجعل متنحليها على الانتقام فتكون الارض مسرحا لحوادث الجسام والثانية تسبب الفوضى - فلا حكومة ولا شعب - فيستشري الفساد ويهلك العباد. والاسلام جمع بين العدل والرحمة، وأمر بوضع كل منهما في نصابه حتى يكون المسلم على جادة الحق فيكون الخوف والرجاء عنده كجناحى طائر لا تبطره النعمة فيطغى ولا يخيفه العدل فييأس

والحكومات الغربية تسوس شعوبها في كثير من الاحيان كما يريد الاسلام، بل الكثير من قوانينها مشتق من التشريع الاسلامي وإن غضب مقدسو الغرب وعابدوه. ولو أنها حكمت رعاياها بالقانون المسيحي لسارع اليها الخراب والدمار، ولو طبقت القانون اليهودي لامتلأت الارض باللهب واشتعلت النار

يقرأ المسلم في القرآن الكريم قول الله تعالى: «وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم. إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم» وقوله: «ومن يدعُ مع الله إلهاً آخر لا برهان له فانما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون. وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين»، وقوله: «وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا» وقوله: «إن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وإن ربك لشديد العقاب» وقوله: «إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم» وقوله: «غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب.» فيستشعر خوف الله فلا يجترئ على عصيانه، ويشم قلبه الرجاء فلا يقنط من غفرانه

المسلم الحقيقي أكمل إنسان على وجه الارض تراه لا يمد يده إلى اقتراف إثم خوف الجزاء، ولا ينقبض عن الجهاد في سبيل الحق، فاذا زلت قدمه مرة استغفر وأناب ورجع إلى الملك التواب، وأمل محو زلته بفضل المعطى الوهاب، فهو بين عمل الخير والسعي في إزالة الضير

والفرق بين المسلم في هذا الامر وبين اليهودي والنصراني واضح جلي: فاليهودي مع علمه بعقاب الله يفسد في الارض ويمد يده لاجتراح الآثام غير آبه ولا عابئ بعدل الله الذي انصب على آبائه مئات المرات، والمسيحي رغم عرفانه رحمة الله العظيمة نراه آيساً حزيناً يظن أنه هالك لا محالة وأنه لا بد من الخاسرين، وإذا حدثته لم يزده حديثك إلا خوفا وهلعاً، فكأنه لا يؤمن بتعاليم دينه التي يباهي بها من غير علم ولا سلطان مبين

فيا أيها المسلم، أحسن فهم دينك الطاهر، واعلم أن ربك جل وعلا هو القادر، وأنك في قبضة يده تخاضع لارادته، وأن بيده هدايتك وتوفيقك، فاذا أحسنت فاشكر لله فضله، وإن أسأت فارجع اليه من قريب فهو يقبل من ينيب، ولا تقنط من رحمة الله اذا أسرفت فان الله يغفر الذنوب جميعاً، ولا تتعال اذا كنت صالحا فانما صلاحك نعمة من الله يجب عليك رعايتها وطلب استمرارها وربك يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

مصطفى أحمد الرفاعي

الهجرة من تركيا

تلقينا من حضرة الفاضل ر. ق اليوغوسلافي الازهرى الرسالة الآتية :

روت جرائدنا اليوغوسلافية منذ أمد غير بعيد أن عدداً وافراً من المهاجرين الذين كانوا هاجروا من البوسنة ومن مقدونية إلى تركيا كتبوا الآن إلى حكومة يوغوسلافيا يطلبون الاذن لهم بالرجوع إلى أوطانهم

والمفهوم من ذلك أن خطة الهجرة الاسلامية في الاقطار البلقانية تبدلت، فبعد أن كان مسلمو هذه الجهات يرغبون في زمن سلاطين آل عثمان في الهجرة الى تركيا تخلصاً من الحكم غير الاسلامي في البلاد التى استولت عليها الدول الاخرى، انعكست الحال الآن وتحولت رغبة هؤلاء المساكين الى الخروج من تركيا

وقد أصدرت حكومة يوغوسلافيا اذناً عاماً لكل المهاجرين بالرجوع الى أوطانهم فأخذوا يعودون على حسابهم أو بمساعدة ذوى قرابتهم. وهنالك عشيرتان لم تستطيعا العودة لقلة ذات اليد عند رجالها فكتبوا الى ملك يوغوسلافيا يطلبون اعانتهم على الرجوع الى الوطن فاصدر أمره الى حكومته باعطائهم من الاراضى ما يكفيهم

السيول في فارس

خربت السيول الخط الحديدى الجديد في مسافة ١٤ كيلو مترا قرب مازندران، وألحقت الامطار والسيول الجارفة أضراراً كبيرة في بعض القرى، وأوقفت العمل في تمديد السكة الحديدية في معظم انحائها الشمالية

بين نجد والعراق

تتوقع المحافل العراقية وصول الشيخ حافظ وهبه الى البصرة قادما من الكويت بغية عقد مؤتمر للنظر فى العلاقات النجدية العراقية وفى قضية الدويش وانصاره من الثوار النجديين

وقد وصل الى الكويت خمس صيارات من نجد يحمل قائدها انذاراً من الملك ابن السعود الى أمير الكويت يحذره فيه من إيواء فلول الثوار، وهذه أول مرة تقطع فيها السيارات طريق الرياض — الكويت. وأما الجيش النجدي فقد أقام حصاراً واسع النطاق حول الثوار ولم يبق أمامهم الا التسليم من دون قيد وشرط أو الالتجاء الى العراق أو الكويت ولكن الدويش لا يتوقع أن تسمح له هاتان الحكومتان بالالتجاء الى أراضيها، ولذلك فضل النزول فى شقة الحرام الواقعة بين نجد والعراق. وكان قد شاع أن فريقا من ثوار العجمان قد انهزموا من وجه الجيش النجدي ولجأوا الى الحدود العراقية ولاذوا بقبيلة « بنى حسين » وقد زحف وتل من المدرعات العراقية لاقصاء الثوار عن الحدود غير أن المحافل العراقية تكذب هذه الاشاعات ولديها ما يؤيد أن فيصل الدويش لا يزال فى شقة الحرام ولم يحدث منه مايشير الى اعتزامه اجتياز الحدود.

وتتخذ السلطات العسكرية الاحتياطات الكافية للاحتفاظ بحياد العراق التام ازاء الثوار فى نجد وايصاد الحدود فى وجوههم

اليهود والمسيح

مهزلة يهودية جديدة

نقلت جريدة (سندي سكول تيمس) رسالة من فيلادلفيا بأمريكا بأن القانوني اليهودى شويدر من دنفر في فيلادلفيا اقترح على اليهود تأليف محكمة فوق العادة في القدس أعضاؤها ٢٣ حاخاماً معروفين بالتقى والعلم و٢٤ عالماً و ٢٤ رجل عمل مشهورين بالحكمة والرصانة، لينظروا في استئناف قضية السيد المسيح ويدرسوها بحرية ونزاهة ليروا ما إذا كان أسلافهم أساءوا الى العدل في حكمهم على المسيح بالموت أم كانوا منصفين وهو يرى أنه اذا ظهرت لهذه المحكمة براءة المحكوم عليه فعليها أن تعلن حكمها، وأن تطلب من الله الصفح والغفران لليهود عن الظلم الذى ارتكبوه

ومن رأى صاحب الاقتراح أن الاضطهاد الذى لقيه اليهود منذ تسعة عشر قرناً إلى الآن والشقاء الذى تكبدوه ناشيء عن هذا الحكم. فاذا كان هذا الحكم خطأ فمن الواجب اعلان اليهود رجوعهم عنه

منع الايرانيين من مغادرة بلادهم

الاستانة فى ٢٧ ديسمبر — روع الايرانيون الذين يعدون بالالوف فى الاستانة من المرسوم الذى أصدرته الحكومة الايرانية داعية فيه جميع الايرانيين الذين يعيشون في الخارج الى الرجوع الى بلادهم والا فقدوا حق الرعوية. وينص هذا المرسوم أيضاً على أنه لن يسمح لاى ايراني في المستقبل أن يترك بلاده مدة تزيد على سنتين

سرني وساءني

• سرني من العدد ١٧٤ من مجلة الفتح الغراء مقال كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان (الالحاد في الدين والنقص في التناسل توأمان) واوصي كل شاب متعلم بل كل مسلم بقراءته وحمل أصحابه على ذلك فهو حجة على اولئك الملحدين المتفرنجين الذين يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم

• وساءني انتحار الوزير العربي عبد المحسن السعدون . وقلت : لو ان الوزير غلب عليه الامر الديني لحال بينه وبين النيل من نفسه باسم خدمة امته . ولعمري أن هذه البدعة الاوربية لا تدل فيما أرى على سعة صدر مرتكبها لتحمل الحوادث ، وتختلف الكوارث ، ولا تدل على تمسكه بدينه الذي ينفع صاحبه في عامة مواقفه الدنيوية وخاصة في مثل هذا الموقف . يجب على كتابنا القديرين أن لا يمروا بمثل هذا الحادث مرا بل يبينوا للناس أن هذا صريح في عدم رجولية فاعله ، والرجل كل الرجل يقاوم ويناضل ويتذرع بالصبر فان تم له الفوز فذاك و الا فلا يعدم من الخاصة عاذراً ، ومن أهل الحل والعقد ناصراً ، لا من يفر من وجه هذه الحياة عند طروء حادث عظيم من الحوادث

ان الامة العربية بحاجة الى نوابغها وكبار رجالاتها فاذا حذا هذا العمل (الانتحار) واحتذل بفاعله ، واتخذ له تمثال دليلا على شريف صنعه ، وبديع عمله ، وحذا حذوه بقية النابغين (على تلتهم فينا معشر العرب) كان معنى ذلك القضاء على مستقبل هذه الامة والرضا ببقائها بعيدة عن لغتها وعاداتها وشريف آدابها

قل لى أيها القارئ ، بربك من انتفع من انتحار نابغة العراق عبد المحسن السعدون ؟ هل كان ذلك داعياً الى تحسن الحالة السياسية في العراق ؟ هل دعا الى انتباه الامة الانكليزية ووقوفها في استعمارها المشئوم عند حد ؟ كلا ثم كلا بل لا أكون مخطئاً اذا قلت ان موت النابغين منا يسرهم ويرضيهم من حيث أنهم يعدون ذلك فوزا وربحاً في السياسة

فليتنبه الباقون من نوابغنا الى أن هذا الامر موجب لمقت مرتكبه فى الآخرة لانه (أعظم من قتل الغير) وللخزي في الاولى لدلالته على نقص في الرجولية ، وخلل في الحاسة العقلية . هذا ولا يمنعنا ما تقدم من أن نطلب ممن بيده الامر سبحانه أن يغفر هذه الخطيئة للوزير العراقي وأن يجعلنا واياه ممن شملته الرحمة ، وبعد عنه العذاب

• وساءني احتفال مدينة الاسكندرية بالعيد الاولمبي الذي انفق المجلس البلدي على اثاثه مائة الف جنيه وثلاثين الف جنيه وقلت متى يدرك ولاة الامور أن تقليد الاوروبيين في مثل هذه الامور الكمالية لا يكون الا بعد الانتهاء من الامور الضرورية ونحن بعد لم ننته من اللازم المؤكد من الامور الضرورية التي عليها تتوقف حياة البلاد

دمشق محمود ياسين

الامتيازات الاجنبية فى الصين

عقد المجلس السياسى المركزى فى نانكن اجتماعا فوق العادة وقرر اصدار منشور رسمي فى أول يناير باعلان الغاء الامتيازات الاجنبية في الصين

ليلة الاسراء

في الساعة ٧ ونصف من مساء يوم الجمعة قصد حضرة صاحب الجلالة الملك مسجد الفتح بالقاهرة لحضور الاحتفال بليلة الاسراء ، وكان فى انتظار تشريف جلالته رئيس مجلس الوزراء والوزراء والسفراء المسلمون ووكلاء الوزارات ومحافظ القاهرة وكبار موظفي القصر الملكى ، وكان المسجد غاصاً بالوزراء السابقين والعلماء يتقدمهم الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ورئيس المحكمة العليا الشرعية ومفتى الديار المصرية ونقيب السادة الاشراف وهيئة كبار العلماء وكبار موظفي الحكومة وأعيان القاهرة وتجارها .

وقد ألقى حضرة الشيخ محمد مأمون الشناوي امام الحضرة العلية الملكية كلمة عما ورد عن ليلة الاسراء ، وختم الاحتفال بتلاوة آي الذكر الحكيم ، ثم اديرت الحلوى والمرطبات على الحاضرين

وبارح جلالته المسجد بمثل ما قوبل به من مراسم الاجلال عائداً إلى قصر القبة العامر باليمن والاقبال

تبرعان ملكيان

• جادت المكارم العلية الملكية بمبلغ الف جنيه مصري اعانة للمعهد الموسيقى الشرقي بمناسبة افتتاحه يوم الجمعة الماضى رسميا

• وجادت بمبلغ ألف جنيه مصري الى جمعية الاسعاف السورية اعانة لها على أعمالها الخيرية

رأى مستشرق ألمانى

في مجلة الشبان المسلمين

وما يجب على الشرقيين

كتب الاستاذ الدكتور كف مايو المستشرق الالمانى الكبير عميد كلية اللغات الشرقية بجامعة برلين ومدرس اللغة العربية سابقا بها ورئيس جمعية المباحث الاسلامية . ورئيس الجمعية الالمانية المصرية الى صديقه الدكتور يحيي احمد الدرديري رئيس تحرير مجلة الشبان المسلمين ما يأتي :

حضرة الاستاذ الفاضل يحيي بك أحمد الدرديري حفظه الله

اتقدم اليكم أيها الصديق الاعز بأزكى تحياتي . وبعد فقد تناولت الثلاثة الاجزاء لمجلة الشبان المسلمين التى تفضلتم بتوجيهها الىّ واقدم لكم شكرى الخالص على فضلكم هذا . وقد طالعت هذه الاجزاء من أولها الى آخرها . وقررت مطالعتها وازددت اعجابا وسرورا بها . ألا هذا هو الصراط المستقيم وهذا هو الاساس الحقيقى لنهضة الامة وهذا هو الفوز العظيم ، وقلت لما اطلعت على القانون الاساسي لجمعيتكم بارك الله في من وضعوا أغراض الجمعية مثل التي هي منحصرة في المادة الثالثة لذلك القانون ، فان هذه الاغراض هي مطابقة لحقائق جوهرية خالدة لها التأثير الحاسم في تطور الامم ورقيها واذا قيل ان الغلبة كانت ولم تزل للقوة في كل عصر ومصر فأقول أن للقوة المادية حدا لا تتجاوزه وتغلبها قوة اخرى هي القوة الروحية التي مصدرها وحي الله عز وجل وأخصك أيها الصديق الاعز بالثناء على مقالتكم الافتتاحية في الجزء الاول فانها علم للرائدين ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم

وان تمكنتم من مواصلة توجيه مجلتكم الى جزاكم الله خيراً عنى . واني منذ شهرين من أرباب المعاش أحالوني عليه لبلوغي السن القانوني . ولكن والحمد لله لا ينقصني النشاط وأوقات الفراغ عندى الآن اكثر منها في الماضي . وساواظب ان شاء الله على استقصاء البحث عن الحقيقة والحق ، وعسى ان استمد من مجلتكم النفيسة ما أنير به أفكار جهال الغرب واغراره ليفهموا ما هي حقيقة الشرق أعاد الله مجده القديم بجهودكم المباركة . وختاما أرجو أن تبلغوا الاخوان كلهم أزكى سلامي وتقبلوا أنتم تحياتي الخالصة من فؤاد صميم

المخلص

ج كامفماير

فى محمودية البحيرة

كتب الينا الفاضل بيومى أفندى الشرقاوى أن الجمعية الاسلامية الحصافية دعت أهالي محمودية البحيرة الى الاحتفال بذكرى ليلة الاسراء وألقى الخطباء العظات البليغة ، ثم وقف رئيسها الاستاذ أحمد أفندى السكرى فخطب خطبة عظيمة بعيدة المرامى نافعة الاثر . وقراء الفتح يعرفون الاستاذ السكرى مما نشرناه له قبل الآن ولا سيما خطبته فى نادى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة يوم ذكرى المولد النبوى الشريف فى هذا العام

الرابطة الشرقية أيضا

في الجزء الثاني من مجلة الرابطة الشرقية في السنة الثانية من حياتها غير المباركة مقالة لمبشر بالعداوة للاسلام عنوانها (مذكرات عابر سبيل فى موسم الحج) أي أن صاحب المذكرات لم يكن فى موسم الحج قائما بالفريضة لانه من غير أهلها وانما كان عابر سبيل ليتجسس على المسلمين على اختلافهم فى مستوى الافكار ، وهذه المقالة مشحونة بالسخرية من الاسلام والاستهزاء بأحكام الحج

فهل مولانا الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر سيبقى طويلا في هذه الجمعية لتستغل اسمه الكريم وتتجر به

ناصر الدين دينيه

انتقل الى رحمة الله ناصر الدين دينيه الفيلسوف المصور الفرنسي الذى تشرف بالدخول في الهداية الاسلامية ونشر كتباً في الدفاع عن الاسلام آخرها رسالة (أشعة خاصة بنور الاسلام) التى طبعناها بالعربية في هذا العام وكانت وفاته في باريس عن ٦٨ عاماً ، فصلي عليه في مسجد باريس ، وستنقل جثته الى جزائر الغرب ليدفن على أكمة في بلدة (بوسعادة) حيث انشأ لنفسه مدفناً وأوصى أن يدفن فيه

سبع مجلات سفيهة

طلبت وزارة الداخلية إلى النيابة العمومية اجراء التحقيق مع أصحاب سبع مجلات أسبوعية بخصوص الشتائم التي يتراشقون بها والفضائح التى ينشرونها بالتوالي في كل عدد من أعدادها

الاســـــــــلام
في حاجة الى دعاية وتبشير
(تابع)

كنت مرة ضيفا عند أحد أصدقائي في ضاحية من ضواحي الجزائر (العاصمة)، وإننا لنتحدث بمثل هذا الحديث إذ سمعت امرأة من وراء حجاب تقول:

وأنا الاخرى كنت امرأة مسيحية، ثم اسلمت بسبب من مثل ما تقول ياسيدي. كنت اشتريت ثوبا حريريا انيقا، ولبسته ذات يوم من أيام الصيف، وكانت لي جارة مسلمة فدخلتُ عليها في ذلك الثوب الجديد. وماهي الا أن رأتني، ورأت أعضائي بادية، ونهودي عارية، حتى قامت تؤنبني وتستقبح مني أن ألبسَ مثل هذا الثوب الذي لا تدنين به كاسية من عارية! فاثرت نصيحتها في نفسي تأثيرا بليغا: فانتزعته منذ ذلك اليوم، ثم لم ألبس بعده ثوبا قصيفا خليعا، واكتسيت من الاسلام ثوبا سابغا عفيفا. فالحمد لله على الستر، وراحة الحذر...

فالمسلمة الجزائرية - أيها السادة - أصلح حالا من الرجل، لانها ما زالت أبعد منه عن التفرنج

وأخرى، فان الغالبة للمسلمين الذين يتزوجون بالاجنبيات يتمسكون بدينهم تمسكا حبب الاسلام إلى نسائهم، وزينه في قلوبهن، وكرّه اليهن الكفر والفسوق والعصيان، نفرون الى الله، ودخلن في الاسلام. وأكثر هؤلاء المسلمين الذين يتزوجون بالاجنبيات، ويهدونهن إلى الاسلام هم من أهالي جبال زواوة الذين يذهبون الى فرنسا عملة كادحين، ويرجعون الى الجزائر متزوجين

والحقيقة المرة أيها السادة: أنني لم أجد شخصا واحدا قد اهتدى الى الاسلام على يد شاب متنور منكم.

وأمرّ من ذلك وأدهى أننا نرى الشاب المسلم يتزوج بالاجنبية، ثم يزل بها يدعوها إلى الله، حتى تسلم ويحسن إسلامها. وانا نرى الشاب المهذب من هؤلاء الذين تعلموا في مدارس الفرنجة يتزوج بالافرنجية، فلم تزل هي به حتى يتفرنج ويكفر

هذه حقيقة مرة مؤلمة، ولكن يجب الاعتراف بها واعلانها بين الناس

يجب أن يذاع في القريب والبعيد أن هؤلاء الشبان المتنورين أصحاب الشهادات العلمية الاوروبية العالية الذين عقد الوطن بهم الأمل في أن يجلبوا اليه خيرا كثيرا، قد ولوا الادبار، واندمجوا في الفرنجة اندماجا، على أيدي أزواجهم الاجنبيات، على حين أن هؤلاء الاجنبيات يخرجن من الظلمات إلى النور على أيدي أزواجهن من العامة المسلمين، فيعدن مسلمات مؤمنات صالحات

ويجب علينا - أيها السادة - أن نعترف ونذيع في الناس أن سبب هذا الامر هذه المدارس الافرنجية التي أطفأت في صدور الشبان حب الاحتفاظ بالقومية، وأضعفت في نفوسهم الشعور الاسلامي الذي يشعر به المسلمون

كيف يتفرنج المتفرنجون من شباننا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق، وجاءهم البينات؟ فان فعلوا ذلك ليرضى عنهم الاستعمار، فالله ورسوله أحقّ أن يُرضوه ان كانوا مؤمنين

(وهنا هاج الحاضرون وصاحوا: لانرضي الاستعمار. نرضي الله ورسوله. ليعلُ الاسلام...)

***

وتستبشر ياسيدي (المحاضر) بحركة التجديد في مصر، وبلاد الشرق، وتتمنى أن ينتصر فيها السفور على الحجاب، وتستنهض الى الاخذ بيد المسلمة الجزائرية حتى تكون كالمرأة الفرنسية حرية وسفورا. وأحسبك ياسيدي تعني بكلمة حركة التجديد في الشرق تلك الحركة التي هي أحرى أن تسمى حركة

« الالحاد والتقليد » منها أن تسمى حركة « تجديد » لان غايتها التفرنج والاندماج في الغرب اندماجاً تاما بكل معنى الكلمة . ويقوم بهذه المشاغبة ناس تعلم أكثرهم في مدارس أجنبية غير إسلامية أسست لمثل هذه الغاية في الشرق . ثم خرجوا منها «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ، ويأبى الله الا ان يتم نوره»

انها ان تكن فتنة « الالحاد والتقليد » يقوم بها كثير من أعوان الاستعمار في الشرق ، فاننا لا نخاف منها خوفا شديدا . لانه لولا فتنة التجديد والالحاد هذه لما قام أعلام الادب العربي ورجال الاصلاح الاسلامي يجاهدون في الله حق جهاده ، ويقومون حقا بحملة « الاصلاح والتجديد » مثل أمير البيان الامير شكيب أرسلان ، والاديب الامام السيد مصطفى صادق الرافعي و.... ورجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه عرفناهم في « الزهراء » و « الفتح » المبين

وكل هذه الجلبة التي نسمعها في الشرق (غير الجزائر) تحوم حول ما تكلم به آنفا سيدي «فلان» في هذه البلاد (الجزائر) . فالتجديد كله هو « تحرير » المرأة المسلمة وسفورها ، أو قل كشف المرأة المسلمة وهتك ستورها ، ثم ليس هنالك في «التجديد» شيء آخر غير هذا

الحجاب أيها السادة فريضة فرضها الله على أزواج رسول الله ﷺ أمهات المؤمنين ، وقال في كتابه العزيز : « يا نساء النبي ...... وقرن في بيوتكن ، ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ... » ثم اقتدت المؤمنات بامهات المؤمنين ، ثم أخذ الحجاب يفشو بين المسلمات على مقدار ما تستبحر الحضارة بين المسلمين . فالحجاب أثر من آثار التمدن الاسلامي ، بقي بأيدينا تراثاً عن آبائنا الاولين . فهل اذا اضعناه نكون قد احسنا لاجدادنا ، وبررنا بهم برورا ، أم نكون اسأنا اليهم وعققناهم عقوقا ؟

ان الحجاب أيها السادة هو فصلٌ ما بين الرجل والمرأة لتنقطع هي الى منزلها تصلحه وتربي أولادها ، وينقطع هو الى العمل والاكتساب خارج البيت . ثم ما ذا تريدون من سفور المرأة المسلمة الجزائرية ؟ تقولون انكم تريدون لها أن تخرج الى حياة العمل والجهاد . ولكن هل نسيتم انكم في بلد أكثر أبنائه في عطلة وبطالة ؟ فهل تريدون لنسائنا أن يعشن أيضا عاطلات متشرّدات ؟ يذرعن الطرقات جيئة وذهابا طول النهار ، وزلفا من الليل

كتب كاتب مسلم في احدى الصحف الافرنسية فصلا يدعو فيه المرأة المسلمة الى السفور ، فاجابته فتاة مسلمة في الصحيفة نفسها ، وضمّنت نفسها « فاطمة الزهراء » جوابا حقا ، ما ينبغي لاحد بعده أن يدعو المسلمات إلى السفور . وتقول له في هذا الجواب : « .. ولا يعزب عن بالك يا سيدى اذا أنت دعوتنا إلى السفور أننا معشر المسلمات لا نفهم عنك الا أنك تدعونا الى أن نقضي نهارنا في البارات ، أو في الطرقات نفتش على أصحاب من الرجال نقودهم من أنوفهم الى المسارح والمراقص فنبيت نرقص حتى نتعب ونظمأ ، فاذا عطشنا عجنا بالبار (الحانة) نشرب ونستجم (نستريح) . ثم نعود كتلك ما كنا فيه ، وهكذا ، دواليك ... » هذا هو ما تفهمه المسلمة الجزائرية عنكم اذا أنتم دعوتموها الى السفور . فهل فهمتم أنتم أيها الشبان ؟

انه مهما بالغ دعاة السفور في دعوى أن العفة ليست في الحجاب ، فما هم بقادرين على أن ينكروا أن الحجاب أعون على العفاف ، وأنه هو أقرب للتقوى

في أي جو من أجواء السفور تستطيعون أن تجدوا العفاف أيها السادة الاخوان ؟ أتجدونه في هذه الحضارة اللامعة التي تسيل خلاعة واستهتارا ؟ أم أين تجدونه الا حيث لا يكون سفور ؟ أو حيث لا يكون اختلاط بين الرجال والنساء !

ما أريد أن أنبهكم يا سادتي الى هذه الملاعب والمراقص والمسارح الحمراوات (جمع الحمراء) وما يكون فيها من لهو وغي . ولا الى هذه الروايات التي تمثلها دور السينما (الصور المتحركة) فتمثل فيها الغواية والضلال ، تمثيلا يغري الزوجة بالغدر والخيانة ، ويزين لها ذلك تزيينا . وهل أكثر هذه الروايات التي يسمونها روايات حب وغرام الا روايات غدر وخيانة واثم ، سميت بغير أسمائها تلبيسا وتضليلا ، ودعاية الى الشر والفساد

وانما أريد أن أذكر لكم في الجنوب الجزائري الشرقي (من عمالة قسنطينة) ولاية صغيرة ، اسمها : « سوف » واسم

مديريتها « الواد » وكلكم فيما أظن تعرفونها ، و « سوف » هذه هي من أكثر بلاد الله دينا وصلاحا ، ومن أكثر بلاد الله طهرا وعفافا . ومع ذلكم فان فيها مدينة آهلة بما يناهز العشرين ألفا من السكان اسمها : « گمار » . واختصت « گمار » هذه من دون بلاد « سوف » كلها بسفور النساء وتحررهن ، حتى لا تتزوج فتاة في « گمار » الا بعد أن تتعرف بخطيبها ، وتختار لنفسها الزوج الذى تريد ، على العادة الجارية بين الفرنجة اليوم . مع أن أهالي « گمار » ما زالوا على حالة بداوة وبساطة في كل أساليب العيش ، ولكن هل في « گمار » حيث السفور ، واختلاط الرجال بالنساء نجد العفاف الشديد الذي نجده فيما حولها من بلدان « سوف » حواضرها وقراها ؟

ان « الواد » و « البيبة » و « الزگم » و « كوينين » وغيرها من مدائن « سوف » وقراها من أشد بلاد الله تمسكا بالحجاب ، ومن أشد بلاد الله عفة واستقامة . « وگمار » وحدها (وهي في وسط سوف ، وأهاليها سواقة) ترتكب فيها كبائر الاثم ، أو تقع فيها حوادث الحب والغرام (كما يقولون) . وكان أعيان « گمار » وأهل الفضل فيها حببوا الفساد ، ومنعوهن من السفور ، والاختلاط بالرجال ، ولكن شيخ طريقة صوفية دعا بالشر على كل امرأة تبقى في خدرها ، ولعن كل فتاة تحتجب ، لعنا كثيرا ، فعاد النساء الى السفور

وكذلكم جبل « أوراس » حيث السفور والاختلاط ، وجبل « العمور » أيضاً

فهذه الشواهد أيها السادة تدل دلالة واضحة على أن السفور المختلط ـ بدويا كان أو مدنيا ـ هو دون الحجاب من حيث الشرف والعفاف

ينبغي أن تحتجب المرأة الدميمة لتستر على نفسها قبحها ودمامتها ، وينبغي أن تحتجب المرأة الجميلة حتى لا يفتتن بها الناس

***

وختمت حديثي بهذه الكلمة :

سادتي ، هل أدلكم على النجاة مما نحن فيه ؟ : تؤمنون بالله ورسوله ، وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ، وتتخذون لكم معهدا اسلاميا تتعلمون فيه الاسلام ، وتدرسون فيه كتاب الله ، وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فان فعلتم فعسى أن تكونوا من المهتدين ، وان لم تفعلوا فلن تفلحوا إذن أبدا

وما انتهيت من حديثي الى هنا حتى كاد القوم يطيرون فرحا وسرورا

تلمسان الجزائر — محمد السعيد الزاهرى

فى المساجد المصرية

من بين المسائل التى أقرها مجلس الأوقاف الاعلى اعتماد مبلغ ١١٤٥ جنيها لعملية الحفظ والترميم اللازمة لمسجد محمد الناصر الأثري بالقلعة ومبلغ ٨٣٠ جنيها لجامع الحاكم الأثري بباب الفتوح

وتعديل الاعتمادات الخاصة بعملية اصلاح وتوصيل دورات مياه بعض المساجد وهي مسجد محمد النجار بالمنصورة الى ٣١٥ جنيها و٨٣٦ مليما ومسجد العزبة المتمدينة بكوبري القبة الى ٣٠٧ جنيهات و ٣٢٨ مليما ومسجد البارودي بناحية الزنكلون الى ٣٧٠ جنيها ومسجد البالوق بمركز اجا الى ٤٥٨ جنيها و ٨٧٤ مليما واعتماد مبلغ ٣٢٩ جنيها و ٩٨٥ مليما لشراء ابسطة لمسجد عبد الرحيم القنائي ومسجد ابي مسعود بالمنصورة

فلسطين فى الجمعية الاسلامية البريطانية

خطب السيد جمال الحسيني فى الجمعية الاسلامية البريطانية فقال ان الاتحاد تام بين العرب المسلمين والمسيحيين فى فلسطين وقد ساعد العرب المسيحيون المسلمين مساعدة عظيمة فى الدفاع عن البراق . ويستغيث الفلسطينيون بالعالم الاسلامى لينظموا جبهة واحدة كبيرة متحدة لاحباط الصهيونية احباطا نهائيا

وقد قررت الجمعية نشر المعلومات التى أدلى بها السيد جمال الحسيني بين الشعب البريطانى وفى بلدان مختلفة

أخبار الأسبوع

تحسن الحالة فى الحجاز ونجد

التضييق على الثوار

نشرت جريدة « الديلي هرالد » تلغرافا من مكاتب في جدة قال فيه : « علمت من المقامات الرسمية ان حكومة الحجاز ونجد ترى ان الحالة تحسنت تحسنا ماديا بفضل العمل الذي قامت به بريطانيا من اقفال الحدود في العراق والكويت وشرق الأردن في وجه العصاة الذين تحيط بهم قوات الملك ابن السعود الآن تجاه منطقة الحياد بقرب ريجاي احاطة السوار بالمعصم . والملك ابن السعود معسكر الآن بقواته في بئر الصفا . وحالة العصاة في الواقع تدعو الى اليأس حتى ان زعيمهم ضيدان أرسل ابنه اخيراً الى الملك ابن السعود يطلب العفو . أما فيصل الدويش وابن مشهور فقد ارسلا أيضا يعرضان عليه خضوعهما والمنتظر ان يسلما قريبا بلا شرط ولا قيد »

طيارات عربية

وصلت الطيارات الاربع التى اشترتها حكومة نجد من المصانع البريطانية إلى (دارين) وتشتغل البعثة الجوية في انشاء محطة جوية واخرى لاسلكية في هذه الانحاء ، وهذه الطيارات تؤلف السرب الاول من الاسراب الثلاثة التي عزمت حكومة نجد على وضعها في سواحل الخليج الفارسي ، كما أن في نيتها إعداد سربين ومحطة جوية فى جدة على البحر الاحمر

الكهرباء فى مكة وجدة

قررت الحكومة الحجازية فتح اعتماد لانشاء محطة كبيرة لتوليد الكهرباء فى (بحرة) وارسال التيار منها الى مكة وجدة . ويقال انها ستستخدم مهندسين من المصريين للقيام بهذا العمل

شوارع منى

يقيم الحجاج في أثناء تأدية فريضتهم ثلاثة أيام بمنى ، وكانوا في الاعوام السالفة يحتشدون في طريق يضايق فيه راكبو الابل السائرين على الاقدام أثناء الحج بين عرفات ومكة وقد رأى جلالة الملك ابن السعود توسيع الشارع الحالي فى منى وفتح شارع آخر يسير فيه راكبو الجمال . فبدأت أمانة العاصمة بهدم البيوت التى نزعت ملكيتها ولن يمضي وقت طويل حتى يحتفل بافتتاح الشارعين رسمياً

مؤتمر الخط الحجازى

تقرر عقد مؤتمر جديد في الاسبوع القادم لبحث مسألة سكة الحجاز الحديدية ويدور البحث في هذا المؤتمر حول مسألة مد الخط المعطل بين معان والعقبة وطريقة استثمار الخط الحجازى من الوجهة الفنية ، وهذه الابحاث هي عين ابحاث المؤتمر السابق الذى حبط لانسحاب مندوبي حكومة جلالة الملك ابن السعود ، فهل هي تشترك الآن في المؤتمر الجديد ؟ والظاهر أنها اذا كانت ستشترك فذلك لتعلن مرة اخرى أن الخط الحجازي وقف أسلامى لا يجوز لاحد أن يضع يده عليه ، ولا يمكن أن يتنازل العالم الاسلامي عن هذا الخط الذي أنشىء لتسهيل فريضة الحج وزيارة الاماكن المقدسة في الحجاز

بين مصر والحجاز

دعت الحكومة الحجازية النجدية الصحف المصرية الى ارسال مندوبين يمثلونها فى حضور أكبر مهرجان من نوعه تقيمه البلاد الحجازية يوم الاحد القادم لمناسبة جلوس جلالة الملك ابن سعود على عرش الحجاز

وممن سافروا يوم الاربعاء (أمس) سعادة الاستاذ أحمد زكي باشا وحضرات نبيه بك العظمه والاستاذ خير الدين الزركلي والاستاذ المازني والاستاذ السيد محيي الدين رضا والاستاذ الشيخ المصيلحي ورياض أفندي شحاته المصور، رافقتهم السلامة

لجمعية العروة الوثقى

أوصى المسيو عمانوئيل بناكي بمبلغ ألف جنيه انكليزى لجمعية العروة الوثقى فى الاسكندرية وخصصه لمدرسة محمد علي الصناعية، وقد نفذ ابنه المسيو انطوان بناكي وصية ابيه فى الاسبوع الماضى

مصر وفلسطين

رفع المجلس الاسلامي الاعلى فى القدس كتاب شكر الى صاحب السمو الامير عمر طوسون أعرب فيه عما كان لاحتجاج سموه الخاص بالقضية الفلسطينية من حسن الوقع فى نفوس الفلسطينيين

لعمارة المسجد الاقصى

تألفت فى بنى سويف لجنة لاعانة عمارة المسجد الاقصى برئاسة علي اسلام باشا ، وهي تابعة اللجنة العليا التى يرأسها صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون باشا

القصص الدينية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله منزل أحسن القصص ، وأشهد الا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله . (اما بعد) فان الشبان يتهافتون على قراءة المجلات المصورة لما فيها من قصص يميلون اليها وحكايات يشغفون بها ، ويصدون عن المجلات الدينية لانها جافة في زعمهم لسأمها نفوسهم الجانحة بحب المرح والانطلاق ، وقد رايت ان اكتب في صحيفة الفتح الغراء قصصا دينية اعالج فيها الموضوعات الاسلامية بقدر ما يسيغ الاسلوب القصصي وبالله التوفيق

اللبان

— ١ —

محمد أفندي شاب مسلم نشأ في بيت اسلامي وتأدب بآداب الاسلام الحنيف ، وعبد الرحمن المهدي شاب فرنسي نشأ في أحضان المسيحية ، ولكن قيض الله له مسلماً جزائريا خالطه فعرف منه الاسلام واهتدى اليه بفضل من الله ورحمة

جاء عبد الرحمن الى مصر ليعمل فيها فتعرف به محمد أفندي وتمت بينهما صداقة متينة واخوة خالصة ، فكانا يتزاوران كل ليلة ويقضيان ساعات فى الحادثات الدينية وفهم القرآن وأسرار التشريع الاسلامي : وفي ليلة مقمرة جلسا في شرفة المنزل فدار بينهما الحديث الآتي :

محمد : كيف أسلمت يا أخي الفاضل ؟

عبد الرحمن : كثير من الكتاب الفرنسيين يحملون على الاسلام في كتبهم ويرمونه بكثير من العيوب ، وكنت أقرأ مايكتبون فأقول في نفسي لاقرأن كتاب المسلمين لاعرف الاسلام من ينبوعه . وقد انكببت على القرآن الكريم فأحسست بانشراح في الصدر ونور في الفؤاد وبينما أنا في حيرة من الامر إذ وفقني الله الى أخي الجزائري فكشف لى مسائل غمضت عليَّ وكانت النتيجة أني تسربلت بالاسلام . والحمد لله على توفيقه

محمد : وما الذى أعجبك في الاسلام حتى اتخذته ديناً ؟

عبد الرحمن : كل شيء فيه حسن فقد جمع أسباب السعادة فى الدنيا والآخرة ، وقد سرني فيه وصفه للمسيح وصفاً جميلا ، فأعطاه حقه من التبجيل ورد على النصارى الغالين فيه وعلى اليهود الذين تقصوه حقه بغير علم

محمد : وماذا أيضاً ؟

عبد الرحمن : وقد قرر عقيدة التوحيد تقريراً جليلا سيكون نبراس الهداية لجميع الشعوب ، وحض على الاخذ بأسباب الحضارة الصحيحة والمدنية الكاملة

محمد : صدق من قال ان المهتدى الى الاسلام يؤدي الى دينه الجديد خدمات قد لا يؤديها من كان عريقاً في الايمان

عبد الرحمن : العفو يا أخي ، فما أنا الا عبد ضعيف أرجو من الله التوفيق الى الخير

محمد : أملي أن تكتب كثيراً في الاسلام باللغة الفرنسية ، ليعرف مواطنوك حقيقة هذا الدين

عبد الرحمن : لك علي باذن الله أن اخصص أوقات فراغي لخدمة ديني الذي أرجو أن يعم اوربا وأمريكا اذا اهتم المسلمون

محمد : اذا شئت ذلك فأتقن اللغة العربية وآداب في تعلمها لتكون أعظم قوة وأكمل استعداداً .

عبد الرحمن : ساعدني في ذلك ولك الشكر الاوفى

محمد : قد خصصت لك ساعة والشكر لله

عبد الرحمن : السلام عليكم

محمد : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

وقد وفى محمد أفندي بوعده فأقبل على تعليم صديقه حتى اعده لنفع الاسلام ونشر هدايته بين مواطنيه الفرنسيين

اللبان

ميناء شاهپور

انجز المسيو تيجهوفد — الاختصاصي الهولاندي بامور الموانيء المهمة — التي كلفته بها حكومة ايران وهي انشاء ميناء شاهپور على الخليج الفارسي ، وقد صرح أن هذا الميناء سيكون من أكبر الموانيء الايرانية وأصلحها ، وسيكون قاعدة من أهم قواعد التجارة في الشرق الاوسط

واذا أتمت الشركة الاجنبية مد الخط الحديدي في ايران واتخذت (بندر شاهپور) ميناء لها في الخليج الفارسي فسيؤثر ذلك على تجارة العراق اسوأ تأثير ، لان البضائع التي تنقل الى ايران في طريق البحر تأتي في الوقت الحاضر الى العراق وتحمل الى كرمانشاه في طريق خانقين العراقية ، فاذا تمت السكة الحديدية وتم الميناء فسترسل البضائع الى مختلف البلاد الايرانية في البحر رأساً منقولة بواسطة هذه السكة وهذا الميناء

محاربة الاديان في روسيا

يؤخذ من الانباء الاخيرة الواردة من موسكو ان حكومة السوفيت أغلقت خلال الشهرين الماضيين ٥٤٠ كنيسة و ٦٣ معبدا لليهود و ١٨ مسجدا اسلاميا في حملتها التي تقوم بها بمحاربة الاديان . ويرجو الحزب الشيوعي أن ينقص عدد المعابد في البلاد الى الثلثين في خلال شهرين . ويسعى رجال البوليس في الوقت نفسه إلى ازالة كل نفوذ للقسس . وفعلا أعدم اثنان من الكهنة يوم الجمعة الماضي بتهمة التحريض ضد السوفيت

وكانت حكومة السوفيت أصدرت في شهر ابريل الماضي قانوناً تنظم به العمل على مقاومة الاديان . وهذا القانون يبيح الدعاية للالحاد ، في حين أنه يحرم كل دعوة دينية ويعاقب من يقوم بها . والحكومة بمقتضى هذا القانون الحق في أن تسحب الاطفال من والديهم اذا علمت أنهم يلقنونهم مبادىء الدين أو يحضونهم على الذهاب الى المعابد . وكذلك للحكومة أن تقضي بالسجن على كل رئيس ديني يضبط وهو يدعو الجمهور الى الذهاب الى المعبد : وقد جرد القسس والعمال والموظفون الذين يعملون في خدمة احدى الكنائس من كل الحقوق المدنية والسياسية . ولا يمكن لكنيسة ما أن تباشر خدمتها الدينية الا اذا تعهد عشرون شخصا بالقيام على مواردها المالية . وهكذا يباح للحكومة من طرف خفي أن تعرف هؤلاء العشرين شخصا وان تدمج في عداد المشكوك في اخلاصهم للنظام البلشفي وفي هذا وحده ما يكفي لاحجام أى شخص كان من التقدم لهذا العمل

وقد أغلقت الحكومة البلشفية من زمن بعيد في اغلاق معظم المعابد وتحويلها الى قاعات للسينما أو الى نواد يجتمع فيها الملحدون . وقد أغلقت في خلال سنة ١٩٢٨ ما ينوف على ٥٩٢ معبداً . ويحض رجال السلطة في الاقاليم والقرى الاهالي على كتابة العرائض إلى الحكومة بطلب اغلاق الكنائس التى لديهم ومن ابى التوقيع على هذه العرائض انتهزت أول فرصة لمعاقبته والاقتصاص منه

وقد أخذت الصحف الروسية تنشر قبيل اقتراب عيد الميلاد المقالات الطوال تحض بها الاهالي على عدم الاحتفال بهذا العيد الديني الكبير مطالبة اياهم بأن يكونوا في صباح العيد في مراكز أعمالهم ومصانعهم كعادتهم اليومية

وبدأت الكنيسة الانجليزية تذرع لهذه الدعوة اللادينية الكبرى فنظمت اجتماعا كبيراً في قاعة البرت هول بمدينة لندن احتجاجا على الحكومة السوفيتية ، وقد انتهزت جريدة المورننج بوست فرصة وجود كرنسكي رئيس الحكومة الروسية السابقة في هذا الاجتماع وسألته عن رأيه في هذه الحالة فأجابها بقوله :

« في رأيي انه يجب على كل الكنائس أن ترفع صوتها عاليا محتجة على عمل السوفيت وكلما زاد احتجاجها كلما زادت قيمتها في نظر الشعب الروسي الذي هو شعب متدين بطبيعته وتقاليده والذي يرجو المساعدة الدينية من الدول كي تنقذه من هذا الالحاد الذي يعانيه »

المجلس الاسلامى الاعلى

وامتياز البحر الميت

ننشر فيما يلي صورة البرقية التى أرسلها المجلس الاسلامى الاعلى الى وزارة المستعمرات بشأن امتياز البحر الميت :

« ان منح امتياز البحر الميت الى شركة يهودية دون أن يكون لاهل البلاد رأي في ذلك ، أمر مجحف كل الإجحاف بحقوق المسلمين الذين يؤلفون الاكثرية الساحقة في فلسطين وشرق الاردن ، فباسم مسلمي فلسطين يعود المجلس الاسلامي الاعلى مرة اخرى فيؤكد الاحتجاجات السابقة المكررة بهذا الشأن ويلفت نظركم الى هذا المشروع الخطير الذى ينبغي الا يمنح لاي كان قبل استشارة أهالي البلاد والا يمنح الى اليهود الذين ظهرت مطامعهم المخيفة في فلسطين ضد الاكثرية الاسلامية مظهراً ماديا محسوسا

محمد امين الحسيني

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

أمين الرافعي

كان يوم الاحد الماضي يوم الذكرى الثانية لوفاة الصحفى الاسلامى الكبير المرحوم أمين بك الرافعى ، وهو الذي فقدت مصر بفقده الكاتب المخلص الفذ الذى لم يكن يخط بقلمه الا ما يعتقده حقا . رحمه الله رحمة واسعة وجعل من سيرته للناشئين قدوة ونبراسا

السينما والاسلام

تنشر مجلة افندي حسن سعد أحد المشتغلين بالسينما مقالة يقول فيها: ان فتاة مصرية في معامل شبرا ألفت رواية باسم (ثورة الصحراء) لتقوم بتمثيلها فرقة من فرق السينما الامريكية وهي مؤلفة من ثلاثة أقسام: الاولى عن حالة العرب والفرس ومصر قبيل الاسلام، والثاني عن حياة النبي ﷺ من مولده الى وفاته، والثالث عن زمن الخلفاء الراشدين وفتح مصر

ومبنى الرواية على أن الاسلام ثورة تطوف العالم ثم ترتد حتى تنحصر في صحراء العرب ثم تنعقد على القبر النبوي، واذا بالصليب يعلو الجميع «وهكذا زال دين الثورة ليأخذ مكانه دين الاخاء والسلام!»

ويقول محمد افندي حسن سعد إن الفرقة التي تمثل هذه الرواية ستحضر الى مصر لتأخذ ما تحتاجه من مناظر

ونحن نلفت نظر الحكومة الى ان هذه الرواية السينمائية لا تعرض في مكان فيه مسلمون الا ويكون عرضها سبباً للاخلال بالامن، كما يفهم ذلك كل من يفهم الاسلام ويتأمل في الدسائس الملونة والمفتريات البغيضة التي بنيت عليها هذه الرواية

ولما كانت هذه الرواية السفيهة عدواناً على أربعمائة مليون من البشر، وعدواناً على أعظم وأبهر هداية دينية عرفها البشر، وعدواناً على الامن العام في كل مكان يوجد فيه مسلمون لذلك نرجو الحكومة أولا أن تحقق عن مصدر هذه الفتنة وهي الفتاة المصرية في معامل شبرا

ونرجوها ثانياً أن تمنع فرقة التمثيل السينمائي من أن تعمل أي عمل من أعمال هذه الرواية في مملكة صاحب الجلالة فؤاد الاول

ونرجوها ثالثاً أن تمنع فلم هذه الرواية من الدخول بأي شكل الى هذا الوطن الوديع الهادىء

هذه وظيفة صحيفة نقوم بها من جانبنا، إذ من الحق على كل انسان أن يقوم للوطن بالواجب الذي يترتب عليه من ناحيته

الهند تعرب عن ارادتها

منذ سمع الهنود تصريح المستر أردين باسم وزارة مكدونلد عاد زعماؤهم الى نظريتهم الاولى وهي أنه يجب أن تطلب الهند استقلالها كاملا، وقد عرض على مؤتمر الجامعة الهندية رأى غاندى الذي يشير باعلان الاستقلال التام ومقاطعة المجالس التشريعية والتمرد المدني على الحكم الحالي والامتناع عن دفع الضرائب، فابدى المؤتمر حزماً وعزماً فهم منه الانكليز أنهم أمام انتقال الى طور جديد في حركة الهند القومية لم يسبق له مثيل. ونحن نفهم من هذا الطور الجديد أن الهنود ينطوون على رجولة وحزم، وأن فيهم رجالا أهلوا أنفسهم للقيادة وتحلوا بالسجايا والاخلاق التي تمكنهم من ان يحققوا بالعمل ما يدعون اليه بالقول

نفق جبل طارق

يبتديء في هذا الشهر حفر النفق الذي يصل أوربا بافريقية، وقد وصل الكولونل جيفنوى صاحب مشروع نفق مضيق جبل طارق الى طريفة قادما من مدريد ومعه فريق من المهندسين، وأذيع أن الحكومة الاسبانية وافقت على فتح اعتماد جديد للقيام بنفقات أعمال السبر وحفر الآبار أما أعمال حفر النفق فستبتديء من القصر الصغير في المغرب الاقصى

الشرف البريطاني

على محك الاختبار

قالت جريدة (دبلي ميل) يوم الاثنين الماضي:

«الحقيقة ان شرف بريطانيا وما اشتهرت به من العدل هما الآن على محك الاختبار أمام العالم الاسلامي بصفة عامة والامة العربية بصفة خاصة. أما النزاع الديني الذي قام حول حائط المبكى فلم يكن في الحقيقة إلا وسيلة لهذه الغاية لذلك اتحد جميع المسلمين في الشرق مع عرب فلسطين في غاياتهم الدينية والسياسية وقد كانت أعمال لجنة التحقيق بمثابة مخرج لزوال خطر الانفجار فوجد العرب الفرصة سانحة لكي يبسطوا قضيتهم كما يرون، ولكن ستضيع قيمة هذا العمل اذا لم تبادر الحكومة الى اتخاذ قراراتها»

اعتراض شيخ الازهر

على رواية سينما

كتب حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد الاحمدى الظواهرى شيخ الجامع الازهر الى رئاسة مجلس الوزراء لافتا نظرها الى ما جاء ببعض الصحف خاصاً بتمثيل رواية فتاة تمثل النبي محمداً (ﷺ) وتقوم على الطعن في الدين الاسلامي والنبي الكريم

وقال في خطابه ان هذا ان صح يثير عواطف جمهور الامة الاسلامية وقد يترتب عليه من المضار ما لا تحمد عقباه

مكتبة جمعية الهداية

الاسلامية

قامت جمعية الهداية الاسلامية بتأسيس مكتبة عامة بناديها ، لتكون عوناً لها على نشر العلم والهداية ، والعمل لما فيه صلاح الامة. وقد تفضل بعض حضرات ذوى الهمم العالية من المؤلفين وأصحاب المكاتب باهداء مجموعة صالحة للجمعية ، وانه ليسرنا - بعد اهداء حضراتهم أخلص الشكر - أن ننشر بعض أسماء هداياهم القيمة تنويهاً بذكرهم ، واشادة بهذه الاريحية النبيلة التى نرجو أن تكون مثلا عالياً واسوة حسنة للرجال المخلصين

(القائمة الاولى)

هدية فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية سابقاً

توفيق الرحمن

القول الجامع فى الطلاق البدعي والمتتابع

القول المفيد في علم التوحيد

ارشاد أهل الملة الى اثبات الاهلة

الكلمات الطيبات في الاسراء والمعراج

الاجوبه المصرية عن الاسئلة التونسية

هدية فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ علي محفوظ

احياء علوم الدين للغزالي

هداية المرشدين الى طرق الوعظ والخطابة

الابداع في [illegible]

هدية الاستاذ ال[illegible] ذلك المقال النقد[illegible]

كتاب المسا[illegible]

هدية الاستاذ النابغة محمد أفندي أحمد الغمراوى

النقد التحليلي

هدية السيد محب الدين أفندي الخطيب

الحديقة (ثمانية أجزاء)

الميسر والقداح لابن قتيبة

أربعون حديثاً لابن تيمية

الملاحن لابن دريد

خزانة الادب البغدادي

تاغور

اتجاه الموجات البشرية فى جزيرة العرب

هدية الاستاذ العلامة الشيخ أحمد ابراهيم ابراهيم

طرق القضاء في الشريعة الاسلامية

هدية صاحب العزة عبد العزيز بك محمد

التربية الاستقلالية

طلبة الراغبين في بيان حقوق الدائنين

هدية صاحب العزة أحمد بك حافظ عوض

فتح مصر الحديث

من والد الى ولده

لجنة مكتبة الجمعية

بيوت الله فى الجزائر

نشر حضرة العالم الفاضل الاستاذ الحاج حمو عبد القادر رئيس جمعية المدرسين في الجزائر مقالة في جريدة (النجاح) التى تطبع في قسنطينة قال فيها :

« لم تبح الدولة الفخيمة لاعلم العلماء - ولو كان الاستاذ الشيخ محمد عبده - التدريس بمساجد الامة الاسلامية الجزائرية ، لان تلك المساجد تحت نظر وملك وتصرف الدولة الفرنسوية العزيزة ، ان لم يكن - كن أراد القضاء - حائزاً لشهادة الطبقة السادسة من المدرسة الثعالبية »

مجلس الازهر الاعلى

ومكافأة أعضائه

كان فضيلة الشيخ المراغي لما ولى مشيخة الازهر انزل مكافأة حضرات اعضاء مجلس الازهر الاعلى الى جنيهين بدلا من خمسة جنيهات عن كل جلسة لكل عضو ، فأغضب ذلك بعض حضرات الاعضاء وفضلوا أن يشتغلوا بلا أجر لانهم رأوا ذلك متعلقا بالمسألة المعنوية أكثر منه بالمسألة المادية . وقد كتب فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ الاحمدى الظواهرى الى رياسة مجلس الوزراء يطلب اعادة المكافأة الى خمسة جنيهات عن كل جلسة

مشكلة فلسطين

في مجلس النواب الانجليزي

سئل المستر مكدونلد في مجلس النواب البريطانى عن الكتاب الذى وضعه المستر لويد جورج واللورد بلمور والجنرال سمطس بشأن فلسطين فقال : ان توقيع مثل هؤلاء الرجال جدير باعظم ما يمكن من العناية والاهتمام ، ولكن هناك ملاحظات خطيرة جدا لا بد من درسها بدقة قبل اتخاذ أى قرار كان

على أن المسألة هي بطبيعة الحال خارجة عن دائرة السلطة التى خولتها لجنة شو ، ولذلك لا يمكن أن يشتمل عليها تقريرها

بين العراق وايران

وافقت الحكومة الايرانية مبدئياً على أن ينال العراق حصته من مياه نهر صوبار الذي يجري بين الحدود الايرانية والعراقية بمقتضى نصوص الاتفاقية المعقودة بين تركيا وايران سنة ١٩١٣ وهي تنتظر اقتراحات الحكومة العراقية بشأن تقسيم هذه المياه بين البلدين على نسبة عادلة

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة صاحب الفضيلة محمود افندى العزب موسى من المبلغين العليا الادبية في موضوع « المرأة في الاسلام وما وصلت اليه » والاستاذ محمد افندى صادق عرنوس قصيدة « في الاخراء »

والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى بمسجد أمير الجيش بالجيزة البلد

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرات الاساتذة: محمود محمود وكيل الجمعية ومحمود افندي صدقي مراقبها ومحمود عتيق بك المحامي بمسجد العجوزة مركز الجيزة

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرات الاساتذة محمد افندى صادق عرنوس والشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد خورشيد

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ حافظ أفندى احمد بمسجد طره

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره بمسجد كوهيه بالوكية والشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ محمود حسن زهران بمسجد القناطرية مركز منوفيه

جمعية الهداية الاسلامية

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « واجب الابناء نحو الآباء » في مسجد محمد علي باشا بالقلعة بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « نتائج الحقد والضغينة » في مسجد ناحية منا الامير جيزة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الحسد والحقد واثرهما في حياة الفرد والجماعة » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « العمل الصالح » في مسجد ميت يزيد مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

محل الحلويات

سبهجي زاده عبد الغنى افندى

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨ - ٥٩ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات ... العصر

... عمل النبي غداً (صلى الله عليه وسلم) ...

وفيه ...

الاسلام والـ...

الاثمان نهاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٢٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية ١٩

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٨١ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٩ شعبان ١٣٤٨ - ٩ يناير ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

الاستعمار الفكري في الشرق

— بمناسبة مقال خطير في جريدة (فتى العرب) الدمشقية —

لستُ أدري هل الاستاذ معروف الارناؤوط هو كاتب افتتاحية العدد ٢٣٥٣ من (فتى العرب) الدمشقية أم هي بقلم فاضل آخر من أعوانه على انشاء تلك الصحيفة ، وأيا كان الكاتب فاني أريد أن أهنئه بما دلَّ عليه ذلك المقال من بُعد نظر وصحة تفكير وحسن إيقاظ ؛ لأن الاستعمار الفكري في الشرق أعظم خطراً من الاستعمار الارضي ، والارض ان استعمرتها قومية غريبة عنها قد يأتي يوم يتمكن فيه أصحاب الارض من استرداد ما سُلبوه ، وأما اذا تمكنت القومية الغريبة من استعمار قلوب الرجال والنساء فذلك هو الخسران الاكبر

وقف كاتب ذلك المقال النفيس في (فتى العرب) وقفة عظة واعتبار تجاه الزحف الفكري الذي تزحفه أوربا الى قلوب الشرقيين بوجه عام والمسلمين منهم بوجه خاص ، وتأمّل ملياً في الاستعمار الجديد الذى يبتنيه الغرب على الدعاية عن طريق الكتب الادبية ، وعن طريق الروايات القصصية والمسرحية ، ثم عن طريق لوحة الصور المتحركة ؛ واهاب بعد ذلك ببني قومه أبناء الضاد ، و ببني ملته في العالم الاسلامي ، أن يفتحوا عيونهم لهذا الجانب من الخطر قبل أن يستفحل فلا تبقى في اليد حيلة لدرئه

حقاً ان موقفنا الفكري والثقافي دقيق جداً ، ومن أكبر المصائب على الشرق العربي أن تكون فيه القيادة ضعيفه الى حد أن لا يكون لها صوت مسموع في تعيين الطريق التي يجب أن نسير فيها ، وأن لا يكون لها رأي متبع فيما ينبغي أخذه وما ينبغي مقاطعته من بضائع الغرب الفكرية ، وأن لا يكون لها (تشكيلات) منظمة لوضع الغذاء الفكري بين أيدي الجماهير

حتى يستغنوا به عن مد اعينهم الى ما يأتينا به الغرب من دسم مشوب بالسم، وحلوى ممزوجة بالمواد المخدرة

لا أريد من هذه الكلمة أن تكون لنا سلطة تسيطر على حرية الناس في القراءة والاطلاع، فان ذلك لا يمكن أن يكون؛ واذا كان فانه يبعث في الناس رغبة جديدة في الاطلاع على ما لا يستحق اضاعة الوقت في الاطلاع عليه، وقد يضر من جهات اخرى أكثر مما ينفع. وانما اريد أن يكون لنا من المشتغلين بالمعارف على اختلاف صنوفها رجال أيقاظ ينصرف كل فريق منهم الى مراقبة ضرب من ضروب المعارف فى الغرب وأثر من آثار الفكر في لغات الغرب، فيعرف مراميه، وينقل — فى الصحف والمجلات والكتب — ما يجدر نقله الى لغة الضاد، وينبه على ما يجب التنبيه عليه من مواطن الخطر فيه على القومية وعلى الاسلام الذي هو حارسها الامين

ان شبابنا يتعلمون في جميع المدارس الحديثة لغات الغرب المختلفة، فاذا أتموا دراساتهم تنتبه فيهم الرغبة فى مطالعة ما يقع فى أيديهم من كتب، ويومئذ تكون قلاعنا الحصينة — وأعني بها قلوب شبابنا — مفتحة الابواب لدخول جنود الفكر فيها، وفيها جنود من جنود الحق كما أن فيها جنودا من جنود الباطل

يقول الفاضل البعيد النظر كاتب مقالة جريدة (فتى العرب) الغراء:

« لا يهدد الاستعمار الاوربي العسكري وحده سلامة الشرق وسلامة شعوبه، بل ان هنالك استعماراً آخر أخذ أصحابه يلوّحون به في وجوه الشرقيين عامة وفي وجوه المسلمين خاصة. وقد بنى هذا الاستعمار الجديد على الدعاية من طريق الكتب

« ولعل أشدّ ما نحزن له هو أن يمتدّ زحف أوربة الفكري الى أوساطنا، وأن يحدث فيها أثره وتأثيره ثم لا نستطيع وقفه وصده، ولا نملك على الاقل وسيلة تفضي بنا الى دفع أكاذيب مقررة

« ان الغاية من هذا الزحف الفكرى ليست موجهة الى الفصل بين الشعوب الشرقية وبين حاضرها، بل ان الغرض من توسيع نطاق هذا الزحف أن يفصل بين هذه الشعوب وبين الماضى، لان أشد ما تخافه اوربة المستعمرة هو هذا الماضى الذى أخذ يستفيق في صدر الهند والصين وفي قلب جزيرة العرب؛ ومتى علمتَ أن وراء هذه الاستفاقة تفكيراً جدياً فى الانتقال من الحاضر المبهم الى المستقبل الواضح، بدتْ لك أغراض أوربة الحقيقية من حملتها الفكرية »

هذا بعض ما قاله هذا الفاضل الرفيق بقومه الناصح لهم، والحق أقول انه قد آن أوان اليقظة الحقيقية المبنية على العمل وعلى العمل بأساليب الجد. أما الحماسة وحدها، وأما الدعوة الوطنية والقومية التي لا تدعمها من ورائها مساعي الاخصائيين والعلماء المتتبعين؛ فهي أشبهُ بالنار يوقدها الصحفيّون ورجال الاحزاب تحت قدر خالية مما يُطبخ فيها. وما ذلك شأن العقلاء، والامة كلها مسئولة عن ذلك لا الصحفيّون ورجال الاحزاب وحدهم. فالامة يجب أن ينتدب منها للقيام على أعمال المراقبة الفكرية كل من يأنس من نفسه استعداداً لتجويد هذا العمل وسد الثغرة من ناحيته، والصحفيون ورجال الاحزاب يجب أن ينبهوا الامة الى ذلك ويحثوا أهل الكفاءة على المبادرة له؛ حتى يكون العمل كاملا وافيا. والا فان غذاء الامة الوطني والقومى لا يحصل باعداد القدر وحدها خالية وايقاد النار من تحتها

ومما أعجبني في مقال الرصيفة الدمشقية الانتباه الى أن زحف الغرب الفكري على الاسلام يعدُّ من شر ما هوجمنا به في كياننا القومي والوطني، لان الاسلام هو العاصم الاكبر لهذا الشرق من أن تتم فيه إرادة الاستعمار الغربي، وكل وهن يلحق الاسلام في الشرق فانما هو خسران على الشرق وخطوات يخطوها الغرب نحو أغراضه الكبرى فيه

هذه حقائق إن كان يجهلها بعض المسلمين فقد انتبه اليها بعض صادقى الوطنية من المسيحيين، وأقرب دليل على ذلك المقالة المنشورة فى هذا العدد من الفتح بقلم فتى مسيحي بعيد النظر اختار أن يوقع عليها باسم يشارك فيه اسم الصحيفة الدمشقية التى نكتب عنها هذا المقال، فهو اذن اسم مبارك، وأرجو الله أن يكثر من فتيان العرب الذين يفكرون تفكيراً صحيحاً وينظرون بنور البصيرة الى المستقبل نظرات صادقة. هؤلاء هم عيون الامة التى

تنظر الى مصيرها ، واذا كان لنا على كل أفق من آفاق أوطاننا عيون كهذه العيون راصدة وجنود كهؤلاء الجنود محافظين ، فلا خوف بعد ذلك من أن نضام ، ولا يبعد أن يكون ذلك فاتحة خير لقيام أهل الكفاءات لاستعمال كفاءاتهم في مراقبة الحركة الفكرية في الغرب من نواحيها المختلفة ، وتنبيه الشرق العربي والاسلامي الى مهابّ رياح الخير ومهابّ رياح الشر من جميع تلك النواحي

محب الدين الخطيب

حجاج بيت الله

بلغ مجموع الحجاج القادمين عن طريق البحر في هذا العام إلى يوم ٢٥ رجب ١٤٢٢٢ نسمة . يقابل ذلك ١٤٣٣٥ نسمة في عام ١٣٤٥ وفي عام ١٣٤٦ كان ١٥٥٨٦ نسمة . وفي عام ١٣٤٧ كان ١٢٨٥٩ نسمة

الضرائب فى دمشق

اضربت دمشق يومين احتجاجا على الضرائب ثم خرج المصلون من الجامع الاموي بمظاهرة عظيمة ولكن قوات الشرطة فرقتهم واعتقلت ثلاثة منهم خطبوا في الجامع ضد الحكومة

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

روسيا والدعاة المسلمون

نشرت جريدة التيمس رسالة لمكاتب من كرديف قال فيها : ان لدى مصلحة المهاجرين الآن مشكلة تتعلق بالجنسية ، فقد وصل أخيراً الى انكلترا ثلاثة من المبشرين العرب يدعون بأنهم من الرعايا البريطانيين ، ويبلغ أحدهم الخامسة والثمانين من العمر ، وقد أرسلوا المهمة التبشير في القوقاز وقالوا : إنهم عندما كانوا قائمين بأعمالهم فى اريفان قبض عليهم عمال حكومة السوفييت وزجوهم في سجن اثر سجن، ولم يطلقوا سراحهم الا على شريطة مغادرة البلاد . وقد نزلوا الى البر في (ويلس) وليس لديهم نقود ولا جوازات سفر ، وأودعوا سجن كرديف ريثما تحقق شخصيتهم ، ويحتمل أن يعادوا بعد ذلك الى بلادهم . ويلوح انهم رجال مثقفون . وقد قالوا : ان السجون الروسية المجاورة للبحر الاسود غاصة بمئات من المبشرين المنتمين لمذاهب مختلفة، وانهم يقاسون الشيء الكثير من المتاعب والعوز الشديد

القتال فى نجد

جاء في نبأ خاص ان قوات جلالة الملك ابن السعود هجمت على العصاة فى يوم ٢٣ رجب الماضى ونكلت بهم تنكيلا شديداً فتفرق شملهم ولجأ ابن مشهور مع بعض جماعته الى حصن السيارات حيث آوتهم القوات العراقية خلافا لعهد الحكومة العراقية بمنعه ومنعهم سائر الثوار من اجتياز حدودها ، فطلبت الحكومة الحجازية رسمياً تسليم ابن مشهور باعتبار انه مجرم

العراق والانكليز

تستمر المذكرات التمهيدية التى بدأت منذ بضعة أيام مقدمة للمفاوضات بين العراق وبريطانيا ، وقد عقدت اجتماعات عديدة بين أعضاء الوزارة والمعتمد السامي لبحث المشاكل القائمة بين الدولتين ، وأذيع على أثر هذه الاجتماعات العديدة أن التفاهم وحسن النية قد سادا تلك المذكرات وتنتظر محافل الفريقين أن تبدأ المفاوضات الرسمية بعد أسبوعين في جو مشبع بالولاء والرغبة الصادقة في حل المشاكل على قاعدة المصالح المتبادلة

الحجاز ومصر

وافقت الحكومة الحجازية النجدية أخيراً على اعفاء الاطعمة التى ترد من الخارج برسم تكيتي مكة المكرمة والمدينة المنورة التابعين لوزارة الاوقاف من دفع رسوم جمركية بعد ماكانت قررت فرض رسوم على المواد الغذائية التى ترسل لهاتين التكيتين

مجلة للازهر

قرر مجلس الازهر الاعلى اسناد وظيفة مدير (مكتب تعريب الكتب واصدار مجلة دينية) لحضرة صاحب العزة الاستاذ المسلم الكبير عبد العزيز بك محمد المستشار السابق بمحكمة الاستئناف الاهلية ، ومنحه مكافأة قدرها ٤٨٠ جنيها فى السنة

تصريح بلفور

لم ينتج إلا الشر

نشرت جريدة مورنن بوست مقالة افتتاحية قالت فيها:

«منحت الحكومة البريطانية مصر حكومة برلمانية واستقلالا، ولكن فلسطين التي ليست ذات أهمية حيوية للامبراطورية البريطانية تضن عليها الحكومة بفكرة الاستقلال الذاتي. ولماذا؟ وبأي قاعدة منطقية نأبى على فلسطين ما وهبناه لمصر، وما الذي يحدونا الى ان نلقي لليهود الحبل على الغارب ونشد لجام العرب شداً عنيفاً؟ وهل حماية الاقليات في فلسطين أهم منها في مصر أو الهند؟ ولا ندري هل هذه المسألة ستجابه اللجنة، وماذا يكون الرد؟ ولكننا على يقين من أمر واحد وهو ان صياغة تصريح بلفور لم تنتج غير الشر والاذى للعرب واليهود سواسية، واساءة سمعة بريطانيا وزعزعة الثقة بها»

العثور على مناجم فحم في فارس

صرح المسيو هوفمان الاخصائي الالماني في علم المعادن والمستخدم في وزارة الأشغال الايرانية أن المساعي التي بذلتها حكومة ايران في البحث عن مناجم الفحم والحديد قد أتت بنتائج مهمة فقد عثر على مناجم غنية بالفحم، وأن استثمارها قد بدأ، وينتظر أن تسد ايران حاجات سككها الى الفحم من مناجمها بعد سنوات قليلة. وقد سافر المسيو هوفمان الى ألمانيا بمهمة تتعلق باستثمار المناجم المذكورة

في هوى الاسلام

حطِّموا الأقداحْ أسكِتوا الرنينْ
إنه أنينْ
لا تَخالوا الراحْ تُسعد الحزينْ
ليس للأنس الى القلب سبيل فدعوا الأحزانَ منا تشتفي
صدفتْ عن حظها نفسُ العليلْ فدعوها في أساها تختفي

أيُّهـا النوَّامْ شرقُكم قد راحْ
ملككم مُباحْ
في هوى الاسلام قدِّموا الأرواحْ
نزلَ الويلُ ببيتِ المَقدسِ وتمشَّى الشرُّ في تلك الربوعْ
وابتُلينا كلُّنا بالخَرسِ واكتفينا بنواح ودموعْ
وتركنا ذا الرداء الدنسِ من بني صهيون بالفتك وَلوعْ

يقتل النفوسْ يُهرق الدماءْ
يهتك النساءْ
يشرب الكئوس من دم الأبناءْ
أين من ضَحى ليحمي الحرما بمضَ ما ضحى بنوه الأوفياءْ
قدِّموا الأرواح يحمون الحمىٰ وسيجزي الله أصحابَ الفداءْ
غرق الأبطال منهم في الدِما جعلوا الأجساد للبيت وقاءْ

مسلمو الكنانةْ سالموا الأخصامْ
هجروا الاسلامْ
فأبىٰ المَهانَةْ وهو لا يُضام
ربُّه يحميه من كيد الخصوم بجنود ليس يحصيهم سواه
يبذلون الروح للدين القويمْ ويموتون لكي يَرضى الالهْ
رحمَ الله وفوداً للنعيمْ صعدتْ لله تحيا في سماهْ

أيهـا الأعرابْ احذروا الاسودْ
نحن في الوجودْ
طاشتِ الألبابْ حظُّكم منكودْ

قد وقفنا حول أسوار الحرم كأسود الغاب تحمي غابها
لا نبالي بعذاب وألم كل نفس سرها ما صابها
فلنمت أهل وفاء بالقسم تفتح الخلد لنا أبوابها

اسمعوا النداء يا حماة الدين
قد طغى «صهيون»
فتبدى الجباء ذلك اللعين
أيها السابح في غفلته بالغاً من كل حظ ما يروم
في فلسطين بنو ملته هجم الدهر عليهم بالهموم
أين من يبكي على جيرته أين ذو الايمان والقلب الرحيم

ابذلوا الأموال في سبيل الله
واطلبوا رضاه
واتقوا الأهوال واحرسوا حماه
يا بني مصر كفاني خجلي بين أهل الشرق من وقفتنا
مالكم عن دينكم في شغل إن أهل القدس من أمتنا
ابذلوا المال لخير العمل قبل أن نقضي على سمعتنا

عالم جليل سيد وقور
ناله المقدور
سامه الدخيل ذلة المأسور
أيها الشيخ[1] الذي سازوا به بين جند وقيود من حديد
عجزوا أن ينزعوا من قلبه قوة الايمان والبأس الشديد
كانت الحسنى له من ربه ولهم يوم قصاص ووعيد

أيها الإخوان إننا في نار
فاقبلوا الأعذار
للعدا الهوان إنهم أشرار
واصبروا بالله فالعقبى لكم اصبروا وانتظروا النصر المبين
إننا نلقى هموماً مثلكم كل هذا الشرق موصول الانين
مصر ذاقت ودمشق هولكم ولنا في ربنا حسن اليقين

أبو الوفاء

حدائق القبة

محمود رمزى نظيم

الجيش السعودي

بقرب حدود العراق

* في أخبار الكويت أن جلالة الملك ابن السعود في «الصانة» الواقعة على مقربة من الحدود العراقية بجيش كبير وهو على اتصال دائم بمعتمده في الكويت لمراقبة العصاة وقد حشدت امارة الكويت عدداً كبيراً من الرجال لصد الثوار عن اجتياز الحدود، ولا يزال الدويش وأنصاره نازلين في شقة الحرام بين العراق ونجد. وأشاعت المصادر النجدية أن زعماء العجمان ومطير خفوا الى المقر العام النجدي، وقدموا طاعتهم واخلاصهم للملك ابن السعود من دون قيد وشرط، ولم يبق مع الدويش الا عدد ضئيل من الانصار الذين قنطوا من نيل الامان من دون اداء الديات واعادة المنهوبات

* قالت أم القرى الغراء: وردت الاخبار من المعسكر العام لحضرة صاحب الجلالة ان جلالته بعد ان اجتمعت الجيوش والبيارق في الشوكي أصدر جلالته لكل منها الأوامر الخاصة بالعمل الذي تقوم به، ثم أمر جلالته بنقل المعسكر العام الى الطوال فنزلها في اليوم التاسع من الشهر الماضي (رجب)

وقد حضر الى المعسكر العام عدد غير قليل من العجمان ومطير عارضين خضوعهم، وما زال جلالته يتقبل خضوع المستسلمين ويأمرهم بالاقامة في الاماكن الخاصة المعينة لهم

(١) الاستاذ السيد المظفر، الذي جاءت الانباء باهانة الجند له، وفي سبيل الله ما يلقى هو واخوانه الافاضل الابرار

حكم

مقتطفة من مقال لصاحب الفتح (وهو فاتحة العدد ال ١٧٥)

* المصائب تهبط بالضعيف الى قرارة الضعف، من حيث تسمو بالقوي الى أوج القوة

* أعظم مظاهر القوة والضعف الارادة

* قويّ الارادة هو صاحب السلطان على نفسه وشهواته وأهوائه

* جدير بمن ملك قياد نفسه أن يملك بها قياد المصالح

* ضعيف الارادة مغلوب لنفسه وشهوته

* من كان مغلوبا لشهوته كان لما سواها أذلّ وأضعف

* المقاطعة أمضى سلاح بايدي عرب فلسطين

* ما دامَ الفلسطينيون حريصين على المقاطعة لا يمضي عام واحد حتى يجدوا أنفسهم قد قطعوا الى الخلاص شوطا يساوي جهاد عشرين سنة

* المقاطعة عنوان الرجولة والحزم

* الامة التي تثبت على مقاطعة من يسيء اليها تشعر الامم كلها بالحرمة لها، وفي مقدمة من يحترمها أعداؤها

* بالمقاطعة تعرف الامة مواطن ضعفها وتتنبه الى ما ينقصها في صناعاتها وتجاراتها

* متى تقدمت الامة خطوات في سبيل الاستقلال الاقتصادي كان لها من ذلك شهود عدول على كفاءتها للاستقلال القومي والسياسي

* قبل أن تكون المقاطعة طريقا الى الاستقلال الاقتصادي والسياسي فهي طريق الى النضوج الاخلاقي

* الامة التي تشعر بحاجتها في صناعاتها وتجاراتها الى الاستعانة باعدائها يتأصل في نفوس أبنائها الاعتقاد بضعفها وفاقتها، وهذا الشعور مَدرجة انحطاط في الاخلاق، ونقص في عزة النفس، ويأس من بلوغ الأمل

* الغرب انما غزا الشرق ثم فتحه منذ تمكن من تعويد الشرقيين والشرقيات استعمال الكماليات

* على أموال الشرق قام بناء ثروة الغرب العظيمة

* الانكليز دخلوا مصر لحماية مصالح الاجانب ولو تعففت مصر عن كثير من الكماليات لما كان للاجانب مصالح فيها

* اليهود تجار بقدر ما هم يهود، وقد بنوا حسابهم يوم جاءوا الى فلسطين على أن يأخذوها من أصحابها ويعطوهم بدلا منها كماليات

دمشق محمود ياسين

الوزارة الجديدة

تألفت الوزارة الجديدة كما يأتي:

مصطفى النحاس باشا	لرئاسة الوزراء والداخلية
حسن حسيب باشا	للحربية والبحرية
واصف بطرس غالي باشا	للخارجية
محمد نجيب الغرابلي باشا	للحقانية
عثمان محرم باشا	للاشغال العمومية
محمد صفوت باشا	للزراعة
مكرم عبيد افندي	للمالية
محمود فهمي النقراشي افندي	للمواصلات
محمد بهي الدين بركات بك	للمعارف العمومية
محمود بسيوني افندي	للاوقاف

تشجير ساحل طرابلس

أصدر والي طرابلس الغرب وبرقة — بناء على اقتراح قدم اليه من مفتي طرابلس الغرب — قراراً يوجب على الاهالي الذين يملكون أراضي في واحات سواحل طرابلس أن يقوموا ابتداء من السنة الزراعية ١٩٢٩ ـ ١٩٣٠ الجارية بغرس عدد من الزيتون والنخيل في أراضيهم بمقدار عدد أشخاص عائلاتهم الآن ذكوراً واناثاً وعليهم فيما بعد أن يغرسوا أربع شجرات زيتون عن كل ولد من الذكور وشجرتين عن كل ولد من الاناث يولد لهم في المستقبل

الاسراء والمعراج

كن حفياً بليلة المعراج انها للقلوب خير علاج
ليلة قرّب المهيمن فيها مصطفاه الى مقام التناجي
حيث أسرى به وآتاه ما لم يؤتِ خلقاً من نطفة أمشاج
وأراه من العجائب شيئاً من يماري في صدقه غير ناجي
أوَ كان المعراج من عمل الناس فنغدو من كونه في لجاج ؟
أى عقل يقيس قدرة ربى بقضايا عقيمة الانتاج
ماهو العقل ، وهو سبر ضئيل في بسيط الاسرار رحب الفجاج
أكبير على مكانة طه صاحب الفضل في انحسار الدياجي
أن يُرى قربه الى الله زلفى من طريق الاسراء فالمعراج
أو تُرى نعمة الاله عليه وهو أصفى عبادة في ازدواج
شقى المنكرون أي شقاء بتخطيهم ضُوى المنهاج
رفضوا السير في النهار بتاتا واستمروا ماضين في الأدلاج
فليقولوا في الريب كل مقال وليثيروا في الجو كل عجاج
ولندعهم في حائل من عماهم عن سبيل الهدى سميك السياج
ولتكن عندنا أبرّ الليالى نجتليها في غبطة وابتهاج
نذكر المصطفى وحسبك أن قد شبه الله وصفه بالسراج
جاء والناس في أمسّ اضطرار لسنا شرعه وأقوى احتياج
أخرج الناس في حنان ورفق من دجى البغي أيما اخراج
ظلمات من الفساد محاها كنّ في الناس محكمات الرتاج
أزمة الباطل التى حزبتهم بعد أن جاء آذنت بانفراج
ذاد ذئب الاطماع وهو جريء في تعديه عن ضعاف النعاج
شرعه نير ، ونحن صبغناه بلون أحاله كالاحاجي
سلعة ليتها تردّ الينا مثل أمس مقرونة بالرواج

محمد صادق عرنوس

جمعية الدفاع عن الاسلام

في أسيوط

هال الغيورين على تعاليم الاسلام الخالدة الدعاية الواسعة النطاق التى يبثها الملاحدة من ناحية والمبشرون المفترون من ناحية أخرى، فانتدب نفر منهم بأسيوط فأسسوا جمعية أسموها « جمعية الدفاع عن الاسلام » وجعلوا لها منهاجا نحصره في الامور الآتية :

(١) رد أضاليل الملاحدة التى ينشرونها تحت ستار الحرية وهم أبعد الناس عن الحرية الصحيحة

(٢) ايقاف المبشرين عند حدهم واطلاع الناس على أكاذيبهم التى يذيعونها عن الهداية الاسلامية

(٣) نشر التعاليم الاسلامية بين أفراد الشعب بكافة وسائل النشر من خطابة وتوزيع نشرات وتأليف كتب صغيرة توزع مجانا

(٤) حماية الشبان الذين انتابتهم حمى التقليد الاعمى وتعريفهم محاسن دينهم التى اعترف بها منصفو الغرب في تواليفهم

والجمعية تدرب من رجائها في تعضيد المسلمين لها وإمدادهم إياها بما يسهل عليها مهمتها ، كما تأمل من أفاضل العلماء موالاتها بدفاعهم عن دينهم . والله حسبنا ونعم الوكيل

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

المراقب العام لجمعية الدفاع عن الاسلام

(الفتح) — ان اسيوط عاصمة مديريات الصعيد الطيب في مصر ، ومركز كبير من مراكز التعليم الاسلامي ، فجدير بعلمائها وأهل الغيرة في بلاد الصعيد وسائر البلاد المصرية والاسلامية ، أن تؤيد هذه الجمعية وتنسج على منوالها ، ارضاء لله وأداء للواجب

التذكار السعودى

قررت الحكومة الحجازية طبع طوابع بريد خاصة بتذكار عيد جلوس صاحب الجلالة الملك عبد العزيز السعود

السينما التبشيرى

وصداه في خارج مصر

ابرق مفتى بيروت الى مفتي مصر يؤيد احتجاج مصر على تحقير العقائد الاسلامية بالسينما

محاسن الاسلام

-١٣-

المساواة

قيل إن كاهنا وقسيسا وعالما دخلوا قرية يدين أهلها بالوثنية ، فاتفقوا على هدايتهم وإخراجهم من الظلمات إلى النور ، فقال الكاهن : أنا أبدأ بإرشادهم لان دياني أقدم الديانات الثلاث كما تعلمان ، فوافق رفيقاه .

وعند ذلك تقدم الكاهن الى السكان وشرع يشرح لهم اليهودية قائلا :

أنا أدعوكم الى آله واحد منتقم جبار مخوف مهيب ، لا يهمل العاصي ولا يسامح المذنب ، وأضمن لكم اذا آمنتم به علوا على جميع البشر فتكونون طبقة ممتازة لا يقرب منكم أحد ، ويصبح لكم الحق في سلب أموال الناس بجميع الطرق التى تستطيعونها ، فتدر عليكم أخلاف الرزق وتقبضون على ناصية السلطان في جميع الاقاليم المحيطة بكم ، وتديرون دفة الامور السياسية بوساطة الاموال والثروة

انتهى الكاهن من قوله ، وانتظر ليرى مدى تأثير كلامه ، فانبرى اليه زعيم القرية وجبهه بقوله : ان دينك لا يفيدنا شيئا بل يضرنا ضررا بليغا فخير لنا أن نعكف على أوثاننا بدل التكبر على الناس والتحكم في أمورهم بالغدر والخيانة والمال الزائل

تنحى الكاهن وتقدم القسيس وقال : أنا أدعوكم الى آله رحيم عادل ذي ثلاثة أقانيم – الآب والابن والروح القدس – فتصيرون بذلك أولاداً لله ، ولكن لي الحق في معرفة أسراركم ورؤية نسائكم والخلوة بهن للوقوف على أسرارهن حين أشاء ، وجمع أموالكم كيف أريد ، وإذا غضبت على أحدكم طردته من رحمة الله فلا يعود اليها ، واذا أذنب رجل منكم ذنبا وأحسن ألوف المرات فجزاؤه جهنم خالدا فيها ، ولي السلطة عليكم فانا رئيسكم الاعلى والمسيطر على قلوبكم والمتسلط على أفكاركم

سكت القسيس بعد ذلك ، فقام الزعيم السابق وقال : أف لك فان دينك يفضلك علينا ويعطيك ما لا يجوز الا لله . أتستعبدنا وقد ولدتنا أحراراً ؟ ان وثنيتنا خير مما تقول فأرح نفسك فانك من المخطئين

عند ذلك سنحت الفرصة للعالم المسلم ، فتقدم اليهم وخطبهم خطبة وجيزة هذه خلاصتها :

أيها الناس ، قد جاءكم نور من الله فاقبلوا عليه ، وهداية من الرحمن فاستمعوا لها ، إني أدعوكم الى آله واحد لا شريك له في ملكه ، يقبل منكم الحسنات ويضاعفها لكم من فضله ، ويسامحكم اذا تبتم اليه وسلكتم سبيل الرشاد وتركتم الذنوب والاوزار ، وأنتم متساوون لا فضل لاكبركم على أصغركم إلا بالتقوى والعمل الصالح ، وأنا سأكون مرشدكم ومعلمكم ولكن لا تظنوا أني بذلك أفضل منكم بل قد تكونون جميعا أفضل مني فرب متعلم أعظم من معلم ، وأنا من الآن ابن لكباركم وأخ لشبانكم ووالد لصغاركم ، وفقكم الله الى الهداية وحاطكم بالعناية والرعاية

انتهى العالم من خطبته وجلس فقام الزعيم وقد تهلل واستبشر وقال :

لله درك ما أحلى كلامك وأحسن دينك ، أمدد يدك ، فأنا أشهد ألاّ إله الاّ الله وأن محمداً رسول الله

وتبعه أهل القرية فأسلموا مختارين مغتبطين وجلس العالم يلقنهم بعض قواعد الدين ؛ وفي تلك الاثناء رأى الكاهن والقسيس ألا بقاء لهما الا بالاسلام فاسلما ودخلا في دين الله

***

من هذه القصة يتبين ما امتاز به الاسلام الحنيف من المساواة والأخوة الصحيحة ورفع الفوارق التي لا أساس لها والتقريب بين طبقات البشر ولعل الحج أسمى مظاهر المساواة

فيا أيها المؤمنون كونوا اخوانا واطرحوا الكبرياء والتفاخر بالاحساب والانساب واعلموا : (ان أكرمكم عند الله أتقاكم)

مصطفى أحمد الرفاعي

في الازهر الشريف

صدر أمس أمر ملكي بتجديد تعيين كل من حضرات أصحاب الفضيلة الشيخ أحمد هارون والشيخ احمد نصر والشيخ عبد المجيد سليم والشيخ محمد عبد اللطيف الفحام أعضاء في مجلس ادارة قسم التخصص بالازهر الشريف ، وقد أبلغ هذا الامر الى رياسة الوزارة

اليهودي الــــــــــــــدولي

بقلم هنري فورد — تعريب الدكتور علي مظهر

— ٤ —

المسالة اليهودية — حقيقة أم خيال ؟

لا تزال المسألة اليهودية قائمة ، ومما لا فائدة فيه انكار ذلك .. ان المسألة اليهودية موجودة في كل مكان اقام فيه من اليهود عدد يشعر به الناس . وان اليهود في تطوافهم ورحيلهم من مكان الى مكان سيحملون مسالتهم الى الجهات التي لا توجد فيها

أننا نرحل الى الجهات التي لا يتعقبنا فيها احد ، وهناك يسبب وجودنا التعقب والاضطهاد . وان اليهود الذين لازمهم النحس قد حملوا معهم الى انكلترا كراهية الناس لهم ، وانتقل معهم كذلك الى امريكا

تيودور هرتزل

كتاب (حكومة اليهود) ص ٤

ان الصعوبة الكبرى في الكتابة على المسألة اليهودية انما هي في الحساسية الكبيرة التي لليهود ولغير اليهود فيما يتعلق بهذا الموضوع . فهنالك شعور مبهم وغير محدّد يوحي بأن من غير اللائق أن يُلفظ علناً باسم « اليهود » بوجه عام أو أن تكتب هذه الكلمة ، فلقد سعى البعض تحت تأثير الرهبة التي تملأ نفوسهم الى ابدال هذه الكلمة بألفاظ روعي فيها الذوق ، مثل لفظ « عبرانيّ » و « ساميّ » مع أن كلا اللفظين عرضة لان يقدح فيهما بعدم الدقة . ولقد عولجت المسألة اليهودية كلها بلطف ورفق كما لو كانت في الحق محرّما البحث فيها تحريماً كلياً : وظل الامر كذلك الى أن ظهر روح يهودي غير هياب فاستعمل هو نفسه الكلمة المعروفة منذ القديم وهي كلمة « يهود » وحينئذ انتهى التحريم وصفا الجو وأصبح الهواء نقياً . ولم تكن كلمة « يهود » ذات لون أو ميل خاص ، وانما هي كلمة قديمة شريفة لها معناها ومدلولها الخاص بها تماما في كل جزء من أجزاء تاريخ العالم في الماضي والحاضر والمستقبل

ويسود على غير اليهود خوف ظاهر من التعرض علناً لتفسير المسألة اليهودية وايضاحها ، ويفضلون المثابرة على التزام السكوت والاحتفاظ بها وعوه في دائرة من التفكير لا تشف عما في داخلها ولعلها تمتّن ما استولى عليهم من تجلّد موروث ، وقد تمتّن أيضا بالاكثر ذلك الشعور المبهم المصحوب بالصعوبات الممكنة . فاذا ماتكلم الواحد منهم في المسألة اليهودية بصراحة فانه يتحدث عن ذلك باسلوب السيامي اللين العريكة ، أو على طراز الاحاديث المقبولة : فيذكر أن الاسماء اليهودية الكبرى في الفلسفة والطب والادب والموسيقى والاعمال المالية تفوق على من عداها ، ثم يسمو المحدث الى ذكر ما للجنس اليهودي من قوة فعالة ! وحذق واقتصاد ! ويعود ذلك مصحوباً بالشعور منتقلا الى سماع شيء جديد عن مسألة شائقة ، وبذلك لا يتبدل شيء قط : لا اليهودي ، ولا غير اليهودي . ويبقى اليهودي لغز العالم كما كان من قبل ...

وشعور غير اليهودي في هذا الموضوع يظهر بنفسه واضحا وضوحا تاما في الرغبة في السكوت

اذن فلماذا التكلم على ذلك بوجه عام ؟

ان هذا الموقف انما هو في نفسه دليل على أن هنالك مسألة معروضة ، وعلى أن الناس يتجنبونها اذا صاروا أمامها

اذن لماذا التكلم على ذلك بوجه عام ؟

ان الرجل المفكر ذا المنطق الصحيح يرى في هـذا السؤال وجوداً حقيقيا للمسألة ، ولا علاقة لايضاحها وتفسيرها أو الضغط عليها بحسن نية ذوى الاذواق السليمة

— هل في روسيا مسألة يهودية ؟

— لا نزاع في أن هنالك مسألة يهودية ، وانها هناك ذات شكل حاد واضح

— وهل تتطلب المسألة اليهودية حلا في روسيا ؟

— لا شك في هذا أيضا

— ومن اى جهة يمكن أن يأتي النور والبزء

— ان نسبة اليهود الى الشعب الروسي تزيد بمقدار واحد في كل مائة عن نسبتهم في الولايات المتحدة . وجمع اليهود هناك ليس بأقل خطرا منها هنا ، فهم يعيشون مضيقا عليهم هناك بما لا يجدونه هنا . ومع ذلك فان الروح اليهودي في روسيا قد أشعر الروسيين — رغم قوتهم — بأن له قوة جعلت الروح الروسي معدوما تماما . ففي كل مكان يظهر أن المسبب الاكبر للمسألة اليهودية انما هو سعي الروح اليهودي للحصول على السيادة ، وهذا الامر حاصل في كل جهة تظهر فيها المسألة اليهودية بمظهر المسألة الحيوية لاول وهلة ، سواء كان ذلك في رومانيا أو الروسيا أو النمسا أو ألمانيا .

وكذلك الحال هنا في الولايات المتحدة ، فان السبب لظهور المسألة اليهودية انما هو — في الحقيقة الواقعة — كون تلك الاقلية ذات النسبة التافهة جدا التي تقدر بثلاثة في كل مائة ببلاد تعدادها مائة مليون وعشرة ملايين من النفوس قد وصلت في أثناء خمسين سنة الى مقام من القوة لم يكن ليصل اليه عشرة أضعاف عددهم من أي جنس آخر . فان أقلية ثلاثة في كل مائة لاي شعب آخر لا تعد شيئا مذكورا بوجه تام ، وقلما يكون لها ممثل في المراكز العليا كالجلسات السرية جدا في مجلس الاربعة بفرساي ، أو في المحكمة العليا ، أو في مؤتمرات البيت الابيض ، أو في الجهات التي لا يمكن اغفال شأنها في المسألة المالية العالمية ، أو — بالاجمال — في أي مكان توجد فيه القوة أو يُسعى لها فيه أو تمارس عنده . أما اليهود فاننا نجدهم في الدوائر العليا من كل مكان تمارس فيه القوة والنفوذ على ما وصفنا . واليهودي من الفهم والقوة الفعالة وحدّة الذهن الغريزية ما يجعله في الذروة تقريبا وتكون النتيجة الطبيعية أن الجنس اليهودي يسترعي أنظار الناس اليه أكثر من أي شعب آخر

هنا تبدأ المسألة اليهودية ، ويكون ذلك بتقرير واضح جد الوضوح ، وعلى غاية من السهولة والبساطة : لما ذا يطمع اليهودي على العموم — ومن غير معارض — الى تبوء المناصب العليا ، وماذا الذي يوصله اليها ؟ وماذا يسير به الى هناك ، وماذا يفعل هناك ؟ وما معنى وجوده هناك في نظر الانسانية ؟

هذه هي المسألة اليهودية في أصلها ، وبين هذه النقط تنتقل ، وسيان حدث ذلك من وجهة النظر الموالية لليهود أو المعادية لهم فانه يتعلق بقياس الاعتقاد بالباطل الذي يوضع . أما اذا بحث من وجهة النظر الموالية للانسانية فان ذلك يتعلق بدرجة الفطنة والمعرفة

ومعنى «الانسانية» اذا استعمل فيما له علاقة بكلمة « يهود » يشمل في العادة معنى آخر غير مقصود ، وهو أن من الواجب على الانسان أن يبرهن لليهودي على الانسانية ، كما أن اليهودي مفروض عليه — بمثل هذا الواجب — أن يبرهن من طرفه لسائر الناس على الانسانية . فاليهودي اعتاد منذ زمن طويل أن يدعي لنفسه الرحمة والانسانية ، وللهيئة الاجتماعية كل الحق في أن تطالبه بأن يقف عند ذلك فيجعل حدا لاستغلال العالم استغلالا كليا ، واتخاذ أهمية يهودية لبدايات مساعيه ونهاياتها . وكان واجبا عليه أن يحقق النبوءة القديمة بان يبارك كل شعوب الارض ، لكنه جعل ذلك مستحيلا بما اختص به نفسه حتى الآن

ينبغي لليهودي أن لا يبقى في المركز الذي تساق فيه الانسانية اليه حتى الابد ، ويجب عليه أن يبرهن على تلك النية الحسنة للهيئة الاجتماعية التي تنظر بنظر الخائف الوَجِل الى الطبقات اليهودية العليا التي تنهبها بلا شفقة ولا رحمة ، وأن التضييق المنظم الذي ينشأ عن ذلك يمكن أن يقال عنه أنه مصيبة مدبرة لهيئة اجتماعية لا يكاد يكون لها معين . وفي الواقع ليس لتلك الهيئة الاجتماعية من يدفع عنها تعذيب جماعة المتمولين من اليهود وإساءتهم المُحْكَمة كما كانت تفعل شراذم اليهود والروس المتعصبين على جموع الشعوب الناقمة على اليهود هناك

والمسألة اليهودية في أمريكا ستبقى الى الابد متوارية عن ميدان البحث العلمي بسبب ما هنالك من تهديد ، غير أنه لن تذاع بعد الآن مفاخر الثناء على كل ما يفعله اليهود اذاعة مقرونة بالسكوت عن المسألة اليهودية . فالمسألة اليهودية موجودة ، وستبقى منحرفة عن الطريق المستقيم بما يحفها من دعاية تنشر بحذق ومهارة ، وستظل محصورة ومضيقا عليها بسبب ما يحيط بها من تهديد . وان يهود الولايات المتحدة سوف يقدمون — هم وبنو

جنسهم ـ أكبر خدمة للعالم أجمع إذا كفوا عن صياحهم المتعالى والمبالغ فيه عن « خصومة اليهود » واختاروا نغمة اخرى غير هذه تتناسب مع ضحاياهم العزل من السلاح ، ونظروا الى المسألة اليهودية بعيون مفتوحة وفكر واقعيا ، وتأملوها جيدا . هذا هو الامر الذي يسعى لحله كل يهودي يحب ملته وشعبه

لقد استعملت في عنوان الكتاب اصطلاح « اليهودى الدولى » . ولهذا الاصطلاح معنيان : الاول أن اليهودى يبقى يهوديا حيثما كان ، والثاني أن لليهودي السيادة الدولية . والصدمة الحقة لكل العالم انما هي من النوع الاخير

الخائن خائف

أقيم جنود بريطانيون على حراسة بيتى الشاهدين محمد الطويل والياس قعوار اللذين أديا شهادتيهما أمام لجنة التحقيق لصالح اليهود لتخوفهما من أن يعتدي عليهما أحد من الوطنيين

وكذلك خصص جنديان بريطانيان يرتديان البيستهما الملكية لحراسة الدكتور ابراهيم حمامي في يافا الذي كان سببا في اعتقال أحرار البلد بسبب ما أدى من شهادة لصالح اليهود وهما يرافقانه في غدواته وروحاته فاذا دخل عيادته أو بيته أو أي محل آخر وقفا في الخارج ينتظرانه . وقد شوهد أيضا جنديٌ بريطاني بثيابه العسكرية وبندقيته يتبع البوليسين الملكيين والحمامي عن بعد لحراستهم جميعاً

لن ينخدع المسلمون بعد هذا

قرأت في افتتاحية العدد ١٧٩ من « الفتح » خبر رغبة تركيا في دخول عصبة الامم ، وأنها تسعى لان يكون لها كرسي دائم أو نصف دائم على أكتاف المسلمين

واني أوجه بكلمتى هذه الى اخواني المسلمين وأسائلهم عن هذه الفئة الطاغية التي ما تركت فرصة تمر الا أتت فيها بجديد من الالحاد وضروب الزندقة

ان هؤلاء الملاحدة زعموا أن التمسك بأهداب الدين قد أضر بدولتهم وجعل أمتهم في مؤخر الامم ، فجردوا دولتهم من اسم الاسلام ، ولبسوا القبعات ، ودعوا الى السفور ، وأهانوا شعائر الدين الذي يدعو الناس الى اتباع مكارم الاخلاق ، ومكارم الاخلاق التي جاء بها الاسلام يود كل عاقل أن تمتزج بلحمه ودمه امتزاج كلمة التوحيد ـ التي لو تمسك بأذيالها أبناء أمة لعاشوا في سلام وأمن ورفاهية وعز ، ولبسوا ثياب الشرف والرفعة وصفت قلوبهم من الحقد الكامن في نفوسهم والغل المستتر في قلوبهم ، فقاموا كلهم يدا واحدة في جلب المنفعة ودفع المضرة ، وذلك أمر يندفعون اليه بمقتضى العادة والطبيعة لا يلقون في ذلك مشقة ولا يتكبدون تعبا

أبعد هذا يغتر المسلمون بأباطيلهم وترهاتهم ، ويخدعون بأراجيفهم وأكاذيبهم ؟ إن الامم الشرقية أكبر من أن تنخدع بمثل هذه المفتريات بعد أن بان خروجهم على الدين وتعديهم حدوده

البربا عبد الحليم عبد البر

العراق ونجد

من أنباء البصرة أن الحكومة العراقية ساهرة على الحدود النجدية وترقب النزاع الداخلي في نجد بحياد تام ، وقد بعثت بفصائل من الجيش وقوة كبيرة من سلاح المدفعية والرشاشات إلى الحدود لمنع فيصل الدويش من اجتيازها والالتجاء إلى العراق وتفيد أنباء البلدين أن الجيش النجدي وان لم يصطدم بعد بالثوار إلا أن الخطة التى جرى عليها قد بثت الرهبة في نفوس الثوار وتطرق الوهن الى عزائمهم وقد تفرق من حول الدويش عدد كبير من أنصاره . والمعروف أن هذا الثائر ليس لديه الآن أكثر من الف مقاتل يقيم معهم الآن على الآبار الواقعة في شقة الحرام بين حدود نجد والعراق

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

بوادر خـــــطرة

هل تقتفي مصر أثر تركيا؟؟

في الافق المصري دلائل خطرة، وبوادر يرجف لها قلب كل مخلص في عروبته، ومسلم متمسك باواصر دينه، تظهر لمتتبع مجرى الحوادث، بشكل وباء قتال، تنتشر جراثيمه الفتاكة ببطء ولكنها لا تلبث أن تلعب دورها الرهيب عند ما يشتد ساعدها، وتكون النتيجة المعلومة: انهاك قوى، واعتلال فموت واندثار...

جرّبت السياسة الدولية الغربية كل طرق الاستعمار في الشرق، فلم تنجح في أسلوب، ولم تهتد الى حيلة ناجعة تقطع بها تلك الرابطة المتينة، التي تصل كالشريط اللاسلكي بين قلب ابن الحجاز والعراق وفؤاد ابن سورية ومصر، فينبض هذا لأقل مساس يصيب ذاك، وما هي الا صيحة ألم تبدر من الاول حتى يلبيه الثاني مفدّيا متوجعا:

إذا ألمت بوادي النيل نازلة

باتت لها راسيات الشام تضطرب

ولكن جعبة دهاة الغرب أوسع مما نتصور، فيها لكل داء دواء، ولكل جرح ضماد ومبضع، فهي أشبه بصيدلية عمومية فيها من كل مخدر انموذج ومن كل مثير جرعة...

استعملت السياسة الغربية الغاشمة السيف والمدفع في سبيل توطيد أركان استعمارها في الشرق فلم يجدها السيف والمدفع نفعا. وجربت النفي والتعسف والارهاق فلم يعد كل ذلك عليها بفائدة الا انعكاس الآية وتزايد الاضطراب والهيجان:

لا السيف أجدى ولا طير السلام شدا

على الربوع ولا التهديد أوهانا

وعمدت الى التقسيم الاقليمي سياسياً فباءت باندحار فاضح كانت احدى نتائجه ذلكم الاتحاد الفكري والتضامن الفعلي بين مختلف الاقطار العربية، وان لذلك الاتحاد والتضامن معنى رهيباً ترجف أمامه السياسة الاوربية الدولية فرقا ورعباً...

لجأت عندئذ الى آخر داء لديها وهو أشد ما جادت به عليها معامل الدهاء وأعظمها تأثيراً، فراحت تعمل على قطع أمتن الروابط التي تبين لها انها تصل بين قلوب أبناء الجامعة العربية الكبري أنّى حلوا وحيثما اتجهوا، وذلك يتجلى كالشمس رأد الضحى في الادب العربي، والدين الاسلامي الحنيف...

أجل، تبين لها بعد طول البحث والاستقراء أن بعض رجالات الشرق العربي الاسلامي يعلق الآمال الواسعة على الخلافة الاسلامية في القسطنطينية، فاغتنمت فرصة الانقلاب التركي الاخير والافئدة جائشة والافكار مضطربة، فقضت على تلك الآمال الذهبية، وعملت على فصم عرى الائتلاف بين العالم الاسلامي والترك، وذلك باحلال الاحرف اللاتينية الغربية مكان الاحرف العربية التي كان لها أبين الاثر في اصطباغ المدنية التركية بالصبغة العربية، وهنا اتسع مجال العمل أمام دهاقنة الغرب فبذلوا جهود الجبابرة حتى وفقوا — أو كادوا — الى انسحاب تركيا النهائي من عصبة الاتحاد الاسلامي العام، ففازوا بذلك فوزاً مبيناً يسجل لهم في كتاب الدهاء والخديعة باحرف من نار...

ثم رأى القوم أن مصر الناهضة قد تبوأت في الآونة الاخيرة منصة الزعامة العربية فباتت قبلة أنظار العالم العربي بما تضمه الى صدرها من رجالات العروبة وكبار مفكريها، فراحوا يحيكون لها في الخفاء شباك التفريق والتخاذل، بل العداء والتناكر بين أبناء العروبة المقدسة...

وقدر لنا أن نكون بحكم الضرورة في مسيس الحاجة الى اقتباس العلوم الحديثة في المدنية الغربية، فلم نجد غنية من وجوب ارسال ناشئتنا الى اوربا وأمريكا لاتمام تثقيفها ودرايتها في تلك المعاهد الكبرى، وهنالك بدأت الافكار والنزعات الغربية تظهر بثوبها الرهيب، ترسل اليها الشاب وهو أشد ما يكون غيرة على

بلاده وتفانياً في الذود عن كيانها ، وما هي إلا أعوام قلائل حتى يعود الينا مشبعا بروح الكراهية لادب العرب ، ومدنية الاسلام وكل ما له مساس بالعربية والاسلام ، وذلك يرجع الى ما يلقنه أساتذته الغربيون في عقله من خدع وبدع وأضاليل

وأدرك المفكرون عظيم حاجتنا الى تشييد جامعة حرّة تدرس العلوم العالية ، وتلقن طلابها لبان الادب الصحيح ، وخرج المشروع من عالم الفكر الى حيز العمل ، وانشئت الجامعة المصرية فتهلل القوم في جميع أنحاء الشرق العربي ، وتفاءلوا فيها خيراً ، وباتوا يعلقون عليها الآمال الطوال والاماني اللذيذة ، وما هي إلا عشية أو ضحاها حتي حصحص الحق ووضح الصبح لذي عينين ، فتبين لهم أو كاد ان تلك الجامعة ـ المصرية ـ تبث الآراء الشاذة التي يريدها الاستعمار الاوربي في الشرق ، وأنها انما اتخذت آلة هدامة للكيان العربي عن طريق الادب والعلوم ، وها نحن نرى (الجامعة المصرية) أو بعض القائمين بأمر الجامعة يعلنون الحرب على العرب والعربية ، فقد اتضح لابناء الاقطار العربية بعد الاشكال السبب الذي دعيت به « الجامعة المصرية » ولم تدع « الجامعة العربية في مصر » ...

تكهرب الجو المصري اذاً بتلك البوادر الخطرة التي أشرنا اليها في صدر الرسالة ، فهلعت القلوب أسى ، وأمست تخبط في شتى الهواجس والظنون : ترى أتتبع مصر العربية تركيا الاسلامية فتعمل هذه على الاصطباغ بالادب الفرعوني ، كما اصطبغت تلك بالنزعة الطورانية ؟! أم يتاح لهذه ما لم يتح لتلك فتعود الى محجة الهداية بعد أن تنكبت عن طريق الصواب ؟؟

كانت تركيا بالامس تمتّ الى العروبة بصلة المدنية العربية والدين الاسلامي ، وكانت تلك الرابطة على شيء من الضعف غير قليل لتغلغل الادب ، والعادات ، والتقاليد ، واللغة الطورانية في قلب المجتمع التركي ، وأما مصر والعروبة فالرابطة بينهما أشد متانة وأصلب عوداً ، فادب مصر ولغة مصر [1] ، ودين الاكثرية في مصر هو ادب ولغة ودين الاكثرية في جميع الاقطار العربية الاسلامية

وما تهيأ لطغاة الغرب ، من تشعب العناصر التي تتكون منها الامة التركية التي امتزجت امتزاجا تاما أوشبه تام ـ بالارمن واليونان والبلغار والعرب وسوى ذلك ، ولكل من هؤلاء آداب وتقاليد ، مهدت لهم السبل أمامهم ـ لن يتهيأ لهم في مصر العربية ، فقد أذابت مصر في بوتقة المدنية العربية مدنيات الرومان واليونان والفراعنة ، وبات طابع المدنية العربية الاسلامية الطابع الوحيد الذي تظهر به مصر للعالم أجمع ..

اذن فستجد السياسة الدولية الغربية « وعمال » تلك السياسة الخاطئة ، صعوبة كلية ومجازفات فاشلة في سعيهم المرذول لفصل مصر عن امها العربية المقدسة ...

قامت الدعاية التركية على أساس يقول واضعوه : ان تركيا للترك الطورانيين ، وان العرب ليسوا سوى غزاة استعمروها عن طريق السيف والدين ..

وتقوم الدعاية المصرية على زعم ملخصه :

ان مصر فرعونية بحتة ، وان الآداب العربية واللغة العربية دخيلة ـ بل محتلة بقوة الفتح والدين ـ في الآداب المصرية واللغة الفرعونية !! فاذا يجب استثارة همم أشبال النيل ؛ للعمل والجهاد في سبيل تحرير مصر الفرعونية !! مما عاق بها من أوشاب العرب والعربية !! وان السياسة الهيكلية !! قد اتخذت ثكنة حربية يرابط فيها مجاهدو القومية الفرعونية بقيادة أشخاص لا يستطيعون أن يبرهنوا على أن مصريتهم ترتفع الى أكثر من خمسة أجداد أو عشرة

يتضح من كل ذلك أن الطائفة التي تفكر في مصر الفرعونيه لا تفكر ـ الآن ـ بمحاربة الدين الاسلامي واجلائه عن ربوع النيل الفرعونيه ؛ أو لا تجسر الآن على الزعم بان الآداب واللغه العربية هما آداب ولغة بداة الحجاز ؛ لانها تحاذر ـ الآن ـ التفوة بمثل ذلك في حق رسول الاجماع محمد بن عبد الله ﷺ وذلك دهاء منها وحنكة ، وترسما لخطى تركيا ، فقد بدأت تلك بابدال الاحرف وانتهت الى نبذ الدين ، وراحت هذه تبدأ بالتنصل من قومية العرب وأدب العرب ، ومتى تم لها الفوز في ذلك

(1) واصلت السياسة الاسبوعية نشر « كلمات حية من اللغة المصرية » ، وهذه الكلمات عبارة عن تحللات مضحكة مبكية ...

تفكر يومئذ ـ لا اراها الله ذلك اليوم ـ بطرح ثوب الدين الاسلامي القشيب وارتداء بذلة الكفر والالحاد ...

«واذا كان غرض تركيا الجاحدة الخلاص من الاسلام مهما كانت الحال والخروج منه ولو الى جهنم ، فان الطريق مفتوح أمامها ، والاسلام في غنى عن أعدائه » كما يقول الاستاذ ... السيد محب الدين الخطيب (الفتح عدد ١٧٠) فليس بامكان العروبة والعربية التخلي بتلك السهولة التي يتصورها هيكل وسلامه موسى ونقولا يوسف واذنابهم ـ عن مصر العربية لنسل القردة واحفاد فرعونها .... !!

هذه صيحة الخطر ، من القلب الدامي ، أصرخها في ربوع الشرق العربي ، بواسطة الفتح الاسلامية ، ايقاظاً للرقود ، وتنبيهاً للخواطر ، عساها تلقى آذانا صاغية قبل أن يستفحل الداء ويستنسر البغاث ، فتتوحد الجهود النبيلة وتشرع الاقلام الصريحة لقضاء على هذه الجرثومة الخطرة وهي في مهدها ، وما دامت مصر تصيح بلسان كتاب فطاحل يقدسون العرب والعربية فهنالك أمل وطيد بامكان اقتلاع جذور الانفصال ولما تستأصل في مصر والله من وراء القصد

فتى العرب

(الفتح) ترى هل يخجل الذين يكيدون للاسلام ممن ولدتهم امهات مسلمات اذا قلنا لهم ان كاتب هذا المقال شاب مسيحي بعيد النظر ينشد لقومه القوة ويلتمسها في مصادرها وينابيعها ، وهي المصادر والينابيع التي يعمل أدعياء الاصلاح والتجديد على هدمها وردمها لو استطاعوا وهم أعجز من أن يستطيعوا

سرني وساءني

* سرني من العدد ال (١٧٥) من الفتح الاغر قول ملك الافغان الجديد « انني احب الاعتدال والوسط وأمنيتي أن تكون بلاد الافغان قوية حرة مستقلة واذا لم يكن هذا حالها فاعلم علم اليقين أن الاسلام في آسيا سيكون في خطر » لانه كلام من يعلم عظم العبء الملقى يحمله في تلك الاصقاع ، ويرى أن كل ما يوجب الخطر على الاسلام في مملكته هو المسئول عنه في الدنيا والعقبى

* وقوله أيضا « أنا لا اعارض في أن يتم الطلبة تعليمهم في أوربا ، ولكني لا أرضى أن يفارقوا بلادهم قبل التشبع بالتعاليم الاسلامية وقبل أن تتمكن فيهم اصول الوطنية الصحيحة» وتمنيت أن يكون أخذ الحيطة الواجبة شعارا له ودثارا فيفعل كما فعل المرحوم محمد علي باشا الخديوي حيث أرسل سنة ١٢٤١ الاستاذ رفاعه بك الطهطاوي مراقبا في باريس على الطلاب المصريين . على أن مثل ملك الافغان لا يصعب عليه أن يستحضر أشهر المعلمين الاوربيين الى بلاده لقاء رواتب يضمنها لهم فيؤدون الدروس في بلاد الافغان لابناء الافغان وهم محافظون على العادات والتقاليد الافغانية طوعا أو كرها . ومن اختبر أحوال الكثيرين ممن درسوا في أوربا وأخلاقهم ودرجة تمسكهم باحكام دينهم عرف الفرق بين هاتين النظريتين

***

* وساءني ما يشيعه البعض من أن في الافغان قوما اولي بأس شديد يودون أن يسيروا بهذه الحكومة سيرة أمان الله لكن لا بالطفرة التي سقط بها بل بالسعي التدريجي والحيلة الخفية من حيث يرضى الدين ومن حيث لا يرضى . لان هذه الاشاعة لا تستند على أمر معقول اذ يبعد أن ينام (العلماء) عن واجبهم الديني وأبعد منه أن يلدغ الملك نادر خان بما لدغ به أمان الله خان

(الفتح) ـ لدينا كلمة لاحد قراء الفتح في هذا الموضوع ضاق نطاق هذا العدد عن نشرها ، وموعدنا العدد الآتي

* وأن يقع في فاتحة ذلك العدد أغلاط مطبعية متعددة منها سقوط خبر ان من قوله « وأن اليهود الذين عليهم الذل القومي الخ » وسقوط النون من قوله (انهم سيفوزو لانهم الخ) وتعدية فعل (جال) بنفسه في قوله (وان جولة يجولها الرجل الخ » وزيادة الياء في كلمة (الحاجيات) من قوله (فالصنف من أصناف الحاجيات) ولم يسرني ورود كلمة (القومية) بالياء في قوله (تسليط القومية اليهودية على قوميتهم) ولا ورود كلمة (حزبياتهم) من قوله (منذ تناسوا حزبياتهم وانشقاقاتهم) ولا زيادة الياء في كلمة (الكماليات) المتكررة في هذا المقال

محمود يس

تصحيح

نبهنا فضيلة الاستاذ الشيخ خليل حسنين الى سقوط كلمة « به » في العمود الثاني من الصفحة ٤ من عدد الفتح الماضي في آية « ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به » وسقوط الواو من أول آية « وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم » فنرجو من القراء تصحيح الآيتين

القصص الدينية

— ٢ —

سلمى وسعاد شقيقتان توأمان اذا نظرت اليهما من نافذة الصورة لم تكد تفرق بينهما . ولكن اذا أقفلت هذه النافذة اتسم أمامك البون وظهر الفرق واضحاً حتى انك لتظنهما غريبتين لا تمتُّ احداهما الى الاخرى بنسب ولا تتصل بسبب

فسلمى فتاة محتشمة حيية تنفر من الحضارة الغربية وتحب المحافظة على الاخلاق الاسلامية، ولكنها تلقى من أجل هذا عنتاً كبيرا وسخرية لاذعة وأذى كثيرا

وسعاد مراح لعوب ، مغرمة بالمجلات المصورة وفهارس الازياء الباريسية ، لا تلبس من الثياب الا الرقيق القصير ، ولا تحب من الجوارب الا المخرم الشفاف ، ولا تعشق من الاحذية الا عالي الكعب مميل الجسم الى الامام

وما أعجبه منظراً ! حين تراهما تتشاحنان فسلمى منكمشة مطرقة كئيبة تذرف الدموع وسعاد تنحط عليها كالسيل من عل تتضاحك عليها وتتنادر وترميها بالجهل وحب القديم والتعلق بأهداب الرث البالي وأنها لا تصلح لهذا العصر عصر المدنية والنور

صبرت سلمى طويلا حتى عيل صبرها وانفجرت ليلة فكتب لها النصر على طول الخط وكتب على سعاد الخذلان فتابت توبة نصوحا

وكان بدء المعركة أن دخلت سعاد المنزل تتايل دلالا واعجابا وهي تقول : ما أسعدني ! وما أوفر حظي ! لقد كنت اليوم فتنة الناظرين ومحط أنظار المعجبين

انتهت سعاد من قولها ثم نظرت الى وجه سلمى علها تراها منكمشة كعادتها ، وما كان أعظم دهشتها حين رأتها تبتسم ابتسامة معناها عدم الاكتراث . فقالت غاضبة : أراك الليلة على غير عادتك ولست أحس لكلامي تأثيراً مع أنه أشد من كل كلام سبق

فانطلقت سلمى ببلاغة ساحرة تقول : وهل يجوز لي أن اهتم بكلام الطائشات أمثالك اللاتي غرهن زخرف الحياة الدنيا وسراب المدنية الكاذب

فثارت ثائرة سعاد وزمجرت تقول : كيف استطعت أن تتفوهي بهذه الالفاظ وأنت بكماء منذ زمن طويل ؟

سلمى : حملني على الكلام استهتارك وغرورك وانزلاقك في طريق وعرة مخيفة . فأنت تخرجين عارية كاسية مائلة مميلة تتبخترين متلفتة ذات اليمين وذات الشمال والناس ينهبونك بأبصارهم وينهبونك بألفاظهم . حتى صرت مضغة في الافواه وغرضا لاهل السوء . والله اني لخجلة اذ أنت اختي ، فليتني مت قبل أن أراك هكذا وكنت نسيا منسيا

سمعت سعاد هذا الكلام وبكت بكاء مرا وخزيت ولم تنبس ببنت شفة ، ونامت ليلتها محزونة مكروبة لا يرقأ لها دمع

وحين أصبح الصباح نسيت حزنها وازينت للخروج كعادتها ، فتعرض لها في الطريق شاب أسمعها ألفاظ البذاء وهم أن يمسك بها ، لولا أن أنقذها شرطي أمين . فرجعت الى البيت خائفة فزعة . ولما أن رأت أختها انكبت عليها باكية تقبل رأسها وتقول :

عفوا يا أختاه. فلقد كان قولك الحق . ولولا لطف الله لطخ اليوم جبيني بعار الابد . ولقد فهمت الآن سر أمر الله تعالى بالحشمة وعدم ابداء الزينة

وعندئذ عانقتها أختها فرحة مستبشرة وقالت :

الحمد لله على هداية الله . والله يا أختي انني قضيت أوقاتا طيبة في الشقاء لاجلك . وكنت أبكي عليك اذا خلوت بنفسي وأسأل الله لك الرشاد

عاشت سلمى وسعاد بعد ذلك في هناءة وسعادة ورزقهما الله زوجين صالحين يعرفان للمرأة حقوقها ويغاران عليها الغيرة الصحيحة

اللبان

خمسون عالما

للوعظ والارشاد

قررت وزارة الداخلية تعيين ٥٠ عالماً لاداء مهمة الوعظ والارشاد في الاقاليم لكي يبثوا في نفوس الجماهير كل ما يؤدي الى تقويم الاخلاق والطاعة للنظام واصلاح ذات البين وحسم الاخلال بالامن . وقد كتبت الداخلية الى وزارة المواصلات تطلب اليها التصريح لحضرات العلماء والواعظين بالسفر مجانا على خطوط السكك الحديدية للتمكن من أداء مهمتهم

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراي السادات بدرب الجماميز حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبد الحليم الرمالي « في الاسراء والمعراج ، وارتباطهما بالنواميس الطبيعية » والاستاذ أمير على الهندي في « ترجمة القرآن »

والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود محمود بمسجد خورشيد والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد الشيخ سعيد بالسبتية

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى بمسجد الخازندارة بشبرا

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرات الاساتذة محمود افندي صدقي ومحمد افندى صادق عرنوس بمسجد كوهيه بالصليبة

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره بمسجد قيدون . والاستاذ حافظ أفندى احمد بمسجد طره

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ احمد عباسي السكندري بمسجد الحوض المرصود . والاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ محمود حسن زهران بمسجد سيدي سالم بسنتريس

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الجليل السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية محاضرة موضوعها « نظرة في دلائل النبوة » في الساعة السادسة من مساء هذا اليوم يوم (الخميس)

بدار الجمعية في سكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة ـ والدعوة عامة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « فضائل ليلة نصف شعبان وما ينبغي لاحيائها » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة غدا

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها « النساء والجنائز » بمسجد سيدى مرزوق بطنطا

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « ترك المحرمات » في مسجد ناحية كفر الولجا مركز منيا القمح

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الزور وآثاره السيئة في المجتمع » بالمسجد الكبير بناحية ميت قادوس مركز الجيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عريس محاضرة موضوعها « المسلمون في الماضي والحاضر » في المسجد الكبير بالصف جيزة

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكري يس

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغنى افندى

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨ - ٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ ـ ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٨٢ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٦ شعبان ١٣٤٨ ـ ١٦ يناير ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

ذكرى جلوس جلالة الملك المعظم

عبد العزيز السعود ملك الحجاز و سلطان نجد

حسبُ الحنيفة من جلوسك عيدا … يبقى وان خلق الزمان جديدا

تصفو به الايام من أكدارها … ويعود طالع نحسها مسعودا

ويحسب أبناء الحنيفة أن يروا … ملكا لها وفق الكتاب مشيدا

تجري على آثاره ويقيمه … بين العباد عبادة وحدودا

يرعاه في البلد الامين مملك … كتب الاله لملكه التأييدا

عبد العزيز ولم أكن من بعد ما … بلغ اسمه هام السها لازيدا

صقر الجزيرة وهي غيل لم يكن … الا ليخرج للخطوب اسودا

تحمي مرافقها فليس لطامع … أن يستبيح من الصفا جلمودا

وترد عادية العدا بمخالب … تذر الكتائب في المكرّ حصيدا

وإمام هذا العصر لولا بأسه … ما كان عصراً في الزمان فريدا

وملاذ هذا الدين يحمي دونه … عين الحمية أن تصيب هجودا

حفزته المجد الطريف عزيمة … خضع الزمان لها وكان عنيدا

ونمته للمجد المؤثل امرة … نجمت فكانت للانام سعودا

ترك الجزيرة وهي خيس ضياغم … تدأى فتحدث في الجواء رعودا

ومجال فتك لم يكن مجتابه … مها يكن من شأنه ليعودا

حرما يلوذ به المروع فيجتني … في ظله عيش الامان رغيدا

ورمى بمقلته الحجاز وعرشه … يهوى هُويا للحضيض شديدا

تتجاذب الاحداث ذيل ثباته … فيروح في راحاتها مقدودا

والمالكوه يفت في أعضادهم … طمع رأوا فيه الممات وجودا

وفنا بهم وعدٌ لهوا في ظله … زمناً وقد نقض القوي عهودا

رقدوا به في الكهف حتى أضلوا … روح الكرامة والحفاظ رقودا

ونسوا به عز الحياة فأغضبوا … سلفا بسوء صنيعهم وجدودا

وقعوا به في الذل حتى أصبحوا … فى دارهم للطامعين عبيدا

طيش يعود العز تحت لوائه … ذلا وينقلب الرقي جمودا

ورعونة لو خليت رفعت على ... بطحاء مكة للعدو بنودا
وهوى هوى بالمسجدين فلو مضى ... قدما لرد المسلمين يهودا
لبس المطاف به الحداد ورددت ... ورق الحمى لحن الاسى ترديدا
وتحطمت دون الحطيم له منى ... كان الرجاء بنيلها معقودا
ودعت الى المسعى الشجون فغادرت ... بلهيبها ركن الصفا مهدودا

❊❊❊

فاقال عثرته ووطد ركنه ... من فوق ناصية السها توطيدا
ورقى اليه مبايعاً من أهله ... بالطوع لا قتلا ولا تهديدا
في ساعة حسب المنجم طالعاً ... منها فكان كما أراد سعيدا
واستفتح التاريخ من أطواره ... طوراً لاتباع النبي جديدا
تصفو لهم فيه الليالي بعد أن ... كانت جوانحها تفيض حقودا
ويعود شانئهم فيغبطهم بما ... قد كان يوسعهم به تهديدا

❊❊

يا أيها الملك الذي حسناته ... تأبى على اطلاقها التقييدا
وصنيعه للدين والدنيا على ... عنت الزمان استوجب التخليدا
جددت عهد الراشدين ولم تزل ... تجلو علينا حسنه المعهودا
ورسمت منه للتمدن صورة ... صغرى أرته نعيمه المفقودا
دم الحنيفة قائداً لخميسها ... ما دمت بالذكر الحكيم مقودا
تلقى على الآفاق من صبحاتها ... نوراً يزيل ضبابها المعقودا
ان الحنيفة لو أصابت قائدا ... لم تبق عنها للخصوم محيدا
نأقم قناة الدين بالدنيا تجد ... مجدا يروق ومشرعا موروداً
يأوى له الصادي فيشفى غيظه ... ويروح عنه الى الظماء بريدا
وأعد للاعداء ما أوصت به ... آيات ربك عدة وعديدا
ان الألى تركوا البلاد فريسة ... للضعف يرهق شملها تبديدا
واستصرخوا الاموات في أجداثهم ... أن ينصروهم أهبة وجنودا
وتوهموا الاسلام رغم شموله ... للمسلمين اقامة وسجودا
وتنكبوا سفهاً سياسته التي - ... فطن الزمان بها وكان بليدا
لجماعة كالمستحيل ترى له ... اسما ولكن لا تحس وجودا
تشقى بظلمهم البلاد وتنثنى ... بجمودهم بيض المواسم سودا
واحذر فداك أبي مفاسد طغمة ... نجمت فأحيت في الضلال ثمودا
تدعو الخلاعة والفجور تمدناً ... وترى الخروج على الهدى تجديدا
حرمت ذكاء المهتدين فاعنقت ... شوطاً بميدان الضلال بعيدا
وجفت أبوتها فراح يراعها ... ينحي على آدابها تفنيدا
لا علم يرشدها ولكن غرها ... لهو الفرنجة فاحتذت تقليدا
وتورطت في الكفر تحسبه سناً ... يهدي وشيئاً للحياة مفيدا
وخذ الطريق على هرير كلابها ... حتى يظل أمامها مسدودا

❊❊

واسلم لعيدك انه عيد به ... نرجو الى هام العلاء صعودا
يوم تجر به الرجال ذيولها ... مرحا وتثنى الغانيات قدودا
ويهنىء البيت الحرام وصنوه ... في طيبة الاسلام والتوحيدا
يمشي اليه المسلمون حواضرا ... وبواديا وأعاجما وهنودا
يستقبلون به الحياة فتية ... والعيش رطبا والفلاح عتيدا
ولو انهم أعطوا المنى في حفلة ... نثروا عليه من القلوب ورودا

❊❊❊

عيد الامام ألا فخرت بماهل ... حمد المهيمن سعيه المحمودا
ورجعت تنظم من مآثره التي ... بهرت لربات الدلال عقودا
ونسجت من حسن الثناء مطارفا ... تزهو على أعطافه وبرودا
وادرت بالذكرى على أسماعنا ... لحنا يلذ سماعه ونشيدا
ان الامام ولست تجهل قد حوى ... غرر المفاخر طارفا وتليدا
صحبته طفلا لم يطر عذاره ... وتعهدته بدرها مولودا
ورمت به صدر الحوادث سائسا ... عرك الزمان وفارسا صنديدا
بسط العدالة وهي خير دعامة ... للملك تمنح ركنه التأييدا
واستأصل الاشرار حتى لم يعد ... يدري الحجاز لهم هناك وجودا
فليهن هذا الدين إن إمامه ... ضبط البلاد تهائما ونجودا
وأطار فيها الطائرات وعبدت ... اخت الترام فجاجها تعبيدا
وسرى بها البرق المليح وزادها ... حزم الامام مسرة وبريدا
وأقام فيها للدفاع جحافلا ... قطعت على الموت الزؤام عهودا
فاذا تهافتت الحوادث ساقها ... في الله لا وكلا ولا رعديدا
ورمى بها وجه العداة يذيقهم ... ناراً تفص بها اللهى وحديدا
لا ينثني حتى يرام دونه ... حطبا لنيران الوغى ووقودا

❊❊

فليحى هذا العيد آية نهضة ... كبرى وفتحا في الحياة مجيدا
يمضي ليرجع بالسرور على بنى ... شرق البسيطة سائدا ومسودا
وليبق مولانا الامام لشعبه ... ذخرا وللشرق الفتي عميدا

نجع حادي: ١٢ شعبان سنة ١٣٤٨ ... محمد حسن النجمي

السينما والاسلام

احتجاج المركز العام لجمعية الشبان المسلمين

كتاب الجمعية الى دولة رئيس الوزراء

بعثت جمعية الشبان المسلمين (المركز العام) الكتاب الآتي الى رئاسة مجلس الوزراء. وأذاعت صورته في الصحف وهو:

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء

لا بد أنه قد بلغ مسامع دولتكم ما أذاعه محمد حسن أفندى سعد - أحد المشتغلين بالسينما - عن عزم احدى شركات السينما في الخارج المتصلة بالمشتغلين بذلك في مصر على تمثيل عصر الرسالة وزمن الخلفاء الراشدين على لوحة السينما بصورة لا تتفق مع الحقيقة التاريخية، ولا تلائم قانون المملكة المصرية المبني على احترام المقدسات الاسلامية. ومما يؤسف له أن تكون هذه الرواية مكتوبة بقلم فتاة مصرية من معلمات شبرا على ما جاء في مقالة محمد أفندي سعد المنشورة في صحيفة الصباح بالعدد الصادر في ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢٩، ومن أفظع ما في الرواية انهزامها بأن تطوف رايةُ الاسلام العالَمَ ثم ترتد حتي تنحصر في صحراء العرب، ثم تنعقد على القبر النبوي، واذا بالصليب يعلو الجميع! هكذا زال دين الثورة (أى الاسلام) ليأخذ مكانه دين الاخاء والسلام (أي المسيحية)...

ولما كانت الفرقة الاجنبية التي تتولى هذا العمل ستحضر الى مصر لتأخذ بعض المناظر فيها المتعلقة بزمن الفتح الاسلامى، ولا بد بعد ذلك أن يحاول هؤلاء إدخال فلم هذه الرواية الى القطر المصري

لذلك نذكر دولتكم بما يترتب على ذلك من فتنة لا تحمد مغبتها. ونلتمس:

أولا - التحقيق مع مؤلفة الرواية، ولا سيما ان كانت موظفة في وزارة المعارف المصرية

ثانياً - منع فرقة السينما المذكورة من أن تمارس عملها في مصر لأخذ المناظر المتممة لهذه الرواية المؤذية لجمهور الامة المصرية

ثالثاً - منع دخول هذا الفلم الى المملكة المصرية منعاً باتا صيانة للامن العام

رابعاً - أن تعمل وزارة الخارجية بواسطة سفير الدولة المنتمية اليها الشركة على منع اخراج الزواية احتراما لعواطف المسلمين وتلافياً لما عساه ينجم عن جرح شعورهم في أقدس مقدس لديهم وهو سيدنا محمد ﷺ

وتفضلوا دولتكم ....

القاهرة في ١٠ شعبان سنة ١٣٤٨

وكيل الجمعية

عبد الوهاب النجار

ايران تشترى سلاحاً

جاء من براغ عاصمة تشكوسلوفا كيا أن وكيل الحكومة الايرانية أوصى مصانع برون للذخيرة بتقديم مقدار كبير من العدد والمعدات الحربية لتلك الحكومة والمفهوم أن قيمتها تبلغ مئة مليون كرون، وأكثرها بندقيات ومدافع سريعة الانطلاق للجيش الايراني الذى أخذ في تنظيمه وتجهيزه بالأسلحة والمعدات الحديثه

جمعية الشبان المسلمين

في البصرة

كتب الينا الفاضل الغيور السيد محمد طه فياض العاني من أدباء البصرة أنه اجتمع في منزله جمهور من أهل الوجاهة والادب وكبار التجار وقرروا تأسيس فرع لجمعية الشبان المسلمين بالبصرة. وقد انتخبوا لجنة لوضع القانون وطلب الاذن من الحكومة للجمعية. وهذه اللجنة مؤلفة من المحامي الشهير سلمان فيضى بك رئيسا والتاجر الكبير الحاج أحمد الذكير أمين صندوق والشاعر الاديب محمد هادي الدفتر كاتم سر والحاج أحمد حمدي الملاحسين والحاج عبد الرزاق جلبي الطه العمر وعبد الرزاق افندي الراشد ومحمد جلبي الفضيل أعضاء

والامل عظيم بتجديد النهضة في البصرة على يد هذه الجمعية المباركة التى نرجو من كل غيور على الاسلام في ثغر العراق الاكبر أن يؤيدها ويساعدها على تحقيق هذه المهمة العظيمة

سعادة احمد تيمور باشا

في جمعية الهداية الاسلامية

اجتمع مجلس إدارة جمعية الهداية الاسلامية في الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٢٩ ونظر فيما لديه من الاعمال وكان من أهم قراراته انتخاب حضرة صاحب السعادة العلامة الجليل الاستاذ أحمد تيمور باشا عضوا في مجلس الادارة

خطاب مفتوح الى وزارة المعارف العمومية

مصر مملكة إسلامية السواد الاعظم من قطانها مسلمون ، وجلالة مليكها مسلم غيور مشهور بعطفه العملي على الاسلام وحبه لتقدمه وعزته ، ووزارة المعارف يدير دفتها وزير مسلم تترقب البلاد منه وفاء لدينه وغيرة عليه

وقد كان المفهوم من هذا ألا يساء المسلمون في دينهم ، ولا يؤذوا في عقيدتهم وأولادهم معقد رجائهم ، ولا يسمعوا ما يجرحهم ويذهب بحلمهم وصبرهم . ولكن الواقع غير المفهوم ، والحادث أمر عظيم ، فالمدارس المسيحية وضعت خطة مرسومة هي الاساءة الى الاسلام في كل فرصة ، وإبعاد أولاد المسلمين عن دينهم تدريجا وتحويلهم عن التعلق به بوسائل كثيرة

أما المدارس الاجنبية فقد كشفت القناع وألقت البراقع وهي تشتغل في وضح النهار غير خائفة عقاباً ولا حسابا : فهي تشتم الاسلام أمام أولاد المسلمين بألفاظ بذيئة المعنى وإن ألبست لباس الادب في الظاهر ، وتضطر التلاميذ المسلمين إلى ممارسة الطقوس الدينية المسيحية ، فيصلون مع المسيحيين ويرتلون ترتيلاتهم ويلفظون ترهاتهم ، وهم لا يستطيعون الامتناع لأنهم يرون الشيوخ المسلمين المدرسين في تلك المدارس لا يحركون ساكنا ولا يحتجون ولو بلطف على هذا الاكراه المعيب ، والادهى من ذلك أن التلاميذ يؤمرون بتلقي دروس الديانة المسيحية وحفظ فصول من التوراة والأنجيل لاداء امتحان فيها ، ومن لم ينجح تكتب عليه الرسوب في جميع المواد ، فتراهم يجيبون الامر خاضعين فيحملون أسماء إسلامية ويعملون أعمالا مسيحية ، وآباؤهم في غفلة عن أمرهم لا يدرون ما يفعلون قد شغلتهم دنياهم وألهتهم أعمالهم وصدتهم ملاهيهم عن النظر في شؤون فلذات أكبادهم . ولقد رأيت في أيدي كثير من الطلبة المسلمين في تلك المدارس كتبا جدلية تجرح الاسلام وتطعن في رسول الله ﷺ وهم يقدمونها إلى رجال العلم من المسلمين للرد عليها إن استطاعوا وإلا فليسكتوا وليعترفوا بعجزهم وقصورهم عن مجاراة المسيحيين في جدهم ونشاطهم ودأبهم في أعمالهم

وأما المدارس الوطنية فهي قسمان : قسم يعمل حراً بدون قيد ولا شرط فيسير على هواه ويجعل المسلمين خضعا لما يريد من نظم بالية ورسوم متداعية : فلا علم ولا أخلاق ولا صحة ولا نظام

ويأبى هذا القسم إلا التشبه بالمدارس الاجنبية فيستعين بها في أمر الاساءة إلى الاسلام والطعن في رجاله وتعاليمه وآدابه

وقسم يعمل تحت إشراف وزارة المعارف العمومية يتناول من خزائنها إعانة كل عام ليصرفها كما يدعي في الاصلاح وتحسين هيئة المعلمين واستيفاء الشرائط الصحية

ولكن ماذا تعمل هذه المدارس وماذا يفعل مديروها ؟

إنهم اتخذوا من الوزارة مغنما ، فيتناولون منها الاعانات ليضعوها في جيوبهم الخاصة لا يصرفون منها درهما فيما أعطيت لاجله ولا يدفعون دانقاً في إصلاح مرتبات المعلمين أو تكوين ما لا بد منه لترقية الحالة الصحية أو الادبية فمدارسهم خالية من مكاتب للتلاميذ كما تطلب الوزارة اللهم إلا بعض كتب مسيحية ركيكة وكتب انجليزية عتيقة وروايات سخيفة لا تشحذ عقلا ولا تصقل ذهنا : وهي مثل سيء في النظافة والاهتمام بالصحة التي هي ملاك العمل وعنوان النجاح والفوز

ويا ليتهم يقفون عند هذا الحد فنقول قد يصلحون في مستقبل الايام ، ولكنهم يأبون إلا أن يكونوا مسيحيين متعصبين جاهلين . فيجعلون من مدارسهم كنائس يؤمها التلاميذ حتى المسلمون في أوقات خاصة باسم الجمعيات الادبية وما هي الا جمعيات دينية رأسها الطعن في غير المسيحية وجر الناشيء المسلم إلى التنكر للاسلام من حيث لا يشعر ، ويعطون المسيحيين دروس الديانة المسيحية ويحببون إلى المسلمين الحضور معهم ومشاركتهم وفي الوقت نفسه يحرمونهم (أي المسلمين) من تعلم الديانة الاسلامية ليكونوا جاهلين لا يعلمون إلا الانجيل

حتى إذا كان يوم الجمعة وهو عيد المسلمين منعوا التلاميذ أداء الصلاة ، لا بطريق مباشر ولكن يجعل وقت الصلاة حصة مهمة فان ذهب بعضهم للصلاة كتبوهم غائبين وعذبوهم العذاب المهين ويأتي المفتشون فيقابلهم مديرو هذه المدارس بألفاظ الكذب والافتراء فيدعون غير خجلين أن للمسلمين حصصا دينية مثل المسيحيين . وأنهم يذهبون الى المسجد كل يوم جمعة لاداء الصلاة وقد يزيدون في التضليل

فيقولون انهم يحضونهم على هذا العمل

يصدق المفتشون كلامهم فيكتبونه الى الوزارة فتطمئن ، ولو علمت الحقيقة لانزلت بهم العقاب الشديد

هذا قلٌّ من كثر مما يحصل في المدارس المسيحية الخاضعة لتفتيش وزارة المعارف العمومية في الحكومة الاسلامية . فكيف يكون الحال لو كانت مصر محكومة (لا قدر الله) بحكومة مسيحية ، اذن لخلع القوم العذار كما هو الشأن في بلاد أخرى

فالى من نشكو ؟ والى من نتألم ؟

لا نجد الا وزارة المعارف العمومية التي لها حق الاشراف على هذه المدارس فهي بيدها العلاج الناجع لهذا الداء المزمن . فلتضرب على أيدي اللاعبين بالنار ، ولتصدر أمرها بتدريس الديانة الاسلامية في هذه المدارس المسيحية كما أنها تسمح بتدريس الديانة المسيحية في مدارس الحكومة الاسلامية ، ولتقطع الاعانة عن المدارس الخاضعة لتفتيشها ما دامت لا تؤدي ما يطلب منها ولا تراعي شعور أتباع الديانة الرسمية للبلاد

الى معالي وزير المعارف نوجه الشكوى ونبسط البلوى ، فلعله يهتم بالامر ويعالج بحكمته هذه المسألة التي تهم المسلمين جميعاً . وان معاليه ليحس احساسنا يقيناً ويرى ما نرى من تفاقم الحالة التي يصح وصفها بما قال رائي الاندلس :

لمثل هذا يذوب القلب من أسف
ان كان في القلب اسلام وايمان

وها نحن لما يفعله معالي الوزير الجليل منتظرون

مصطفى أحمد الرفاعي

تعدد الزوجات

قرأت لحضرة الفاضل الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي مقاله الحكيم في تعدد الزوجات فاقول : إني لمن أشد الناس تمسكاً بمبدأ الاقتصار على زوجة واحدة . ولكني من أشد الناس تسفيهاً لآراء من يرى في تعدد الزوجات حطة وظلماً وتخريباً للمجتمع كما يلذ لبعضهم أن يتشدق

وعندي أن الاصل في الزواج واحدة . فان اضطرار الانسان الى الزيادة اما لعقم المرأة الاولى أو لانها أصبحت بحالة من الهرم لا تغنيه عن التماس ارضاء الشهوة البدنية في الخارج من بيته أي أصبحت لا تغنيه عن ارتكاب كبيرة الزنا أو لانها صارت عاجزة عن القيام بواجبات البيت اما بمرض مزمن أو شلل أو شيخوخة فاني أرى أنه يجوز للانسان أن يزداد حليلة ثانية لا بل يستحب له ذلك

وبالجملة لو قلنا ان تعدد الزوجات في حد ذاته غير مستحب فانه يستحب للضرورة . وأن الامور المحرمة قد تجوز للضرورة فكيف لا يجوز للضرورة ما هو من اصله مباح في شرعنا ، والضرورات تبيح المحظورات فكيف يكون شأنها في غير المحظورات ؟

ومن قال ان تعدد الزوجات لا يزيد في نسل الامم ولا يضاعف في اعدادها فهو مكابر معاند

وقد شاهدنا الامم الاسلامية في هذا العصر برغم فقرها وانحطاط امورها الاجتماعية والاقتصادية والصحية والسياسية يزداد عددها ازدياداً مدهشاً

ولو كانت النظافة في بلدان المسلمين مستوفية حقها وكانت الوسائل الصحية موفورة عندهم كما هي في اوربة لكان المسلمون اليوم ضعف ما هم

واذا كان الاوربيون لا يجيزون تعدد الزوجات المشروع — لانه عندهم منه غير المشروع — الى حد اليوم فلم يكن ذلك عن جهل منهم بفائدة تعدد الزوجات عند الضرورة بل كان من أجل انهم متأثرون بعقيدتهم المسيحية وان الناس في اوربة يحترمون عقائدهم وتقاليدهم

واذا كانت الامة مصابة بنقص في الذرية اما على أثر فلسفة مادية واباحة شهوات أو على أثر أمراض زهرية وما شاكلها أو كان تناقص عددها عقب أوبئة جارفة أو حروب مصطلمة فليس لها علاج في حالتها هذه مثل تعدد الزوجات

وكان الالمان بعد حرب الثلاثين سنة قد نقص عدد رجالهم كثيراً فقرر مجلس حكومة فرانكونيا اجازة أن يتزوج الرجل بامرأتين ونفذ هذا القرار مدة طويلة . وهذا منذ نحو ٢٥٠ سنة

شكيب أرسلان

التعويضات لليهود

تقول الصحف اليهودية : ان حكومة فلسطين ستدفع التعويضات لمنكوبي الثورة من اليهود في الشهر القادم ، ولكنها لن تدفع جميع المقادير كما طلبها اليهود لان الاموال الحكومية لا تكفي لذلك ....

محاسن الاسلام

-١٤-

الاخاء

حدثني مسيحي منصف قال: مما أسعدني في حياتي أني حفظت كثيراً من القرآن وقد رأيت فيه كثيراً من المحاسن، وعجبت جد العجب من الالقاب العظيمة التي أسبغها على السيد المسيح. ولعمري إن الانجيل الذي يسميه ربا وابنا لله لم يحسن وصفه كما وصفه القرآن، ويخيل إلي أن رينان الفيلسوف الفرنسي بنى رأيه في المسيح على ما قرأه في الاسلام، ورأى رينان أنه إنسان ممتاز بصفات تجعله في قمة البشرية، وأنا أميل إلى هذا الرأي بدون أن تتزلزل مسيحيتي، فانا أعتقد أن المسيح رسول من الله بعثه لهداية البشر، وديانته تكفل لي السعادة

فأجبته قائلا: اعتقادك لا بأس به في جملته، هداك الله. وماذا رأيت أيضاً في القرآن؟ قال: رأيته يعنى جداً بتقوية أواصر الاخوة بين المسلمين، ولو أن المسلمين اتبعوه لما أوذوا ولما غلبوا ولو اجتمعت عليهم أمم الارض كلها

فأطرقت خجلا لاطلاع المسيحي على عيوبنا، ثم سألته: هل قرأت كتباً في سيرة نبينا ﷺ؟ فأجاب: نعم قرأت وقد عرفت أنه آخى بين المسلمين (المهاجرين والانصار) فعرفهم الاخاء عملياً

أنا: هل عندكم في المسيحية كهذا الاخاء الاسلامي؟

هو: كلا يا صديقي، فالمسيحيون طوائف قدد، وبينهم من الخلافات ما لا يرجى معه اتفاق، ولولا اتفاق الامم الغربية ضدكم لرأيت عجبا، وإن اليوم الذي تدركون فيه معنى الاخاء لهو بدء تقهقر الغرب وانكماشه

أنا: وهل أنت تميل إلى الشرق أم الى الغرب؟

هو: أنا شرقي قبل كل شيء، وثقتي بسماحة الاسلام تجعلني أفرح برجوع شبابه اليه وتحقق أخوة المسلمين. وأنت تعرف ما عمله المسيحيون مع إخوانهم المسلمين في فلسطين

أنا: وما رأيك في المسلمين اليوم؟

هو: لا تؤاخذني إذا صارحتك القول: فالمسلمون الآن بعضهم أعداء لبعض يكيد كل فريق للآخر. ولست أدرى كيف يفعلون ذلك وقرآنهم يحض على التعاون والتعاضد والتآزر، وقد سمعت مرة رجلا يقول: الصلة بين المسلمين والاسلام كالصلة بين المشرق والمغرب وعلى هذا الأساس يعيب الغربيون الاسلام بدون علم ولا برهان

أنا: صدقت، وأنا أعرف أكثر مما تقول، ولكني ذو رجاء في أن تدرك الحقيقة يوماً ما

هو: أنا وإن كنت مسيحياً فاني أتمنى للمسلمين الفوز والتقدم

أنا: شكراً لك

***

يرى القارىء أن هذا المسيحي العاقل أدرك ما في القرآن من الحض على الاخوة والتحابب، وأن المسلمين بعيدون عن أوامر الدين الحنيف. ولقد بين رسول الله ﷺ في خطبة حجة الوداع أن المسلم أخو المسلم وماله عليه حرام. ووضح في أحاديث كثيرة العلاقة المتينة بين المؤمنين وشبههم بجسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى

ولشد ما يفت الداعون إلى القوميات الفرعية في عضد المسلمين ويوهنون من قوتهم، فهم يريدون أن المصرى مثلا يقول: أنا مصرى أولا ومسلم بعد ذلك. وهكذا العراقي والشامي وغيرهما، ولعل الاستعمار لم يثبت قدمه إلا بهذا السبب

والواجب على المسلم أن يذكر جامعته الكبرى أولا وجامعته الصغرى ثانيا، ولوراعى المسلمون هذه الصلة بينهم لارتقوا جميعا وترقت أوطانهم تبعاً لتقدمهم

وعلى علماء المسلمين تبعة عظيمة إذا هم قصروا في تفهيم المسلمين هذه الحقيقة الظاهرة الباطنة، وتكاسلوا في محاربة دعاة التفريق والشقاق أعداء الاتحاد والاتفاق، وكلما أهملوا زادت مسئولياتهم أمام العالم الاسلامي

وإني لارجو أن يفيق المسلمون من سباتهم فيعلموا ألا نجاة لهم الا اذا كانوا على قلب رجل واحد، ولا خلاص من الاسر بغير الاخاء يسودهم والتعاون يشملهم، ولا حرية مع التواكل وابتعاد أهل كل قطر إسلامى من أهل الاقطار الاسلامية الاخرى

ولو أن المسلمين إخوة لما استطاعت

انجلترا أن تظاهر اليهود في فلسطين وهم أقلية – على العرب – وهم أكثرية ، ولما تلكأت الى هذا الوقت اكتسابا للفرص

فاللهم وفق المسلمين إلى الحق ، واهدهم سبيل الرشاد ، إنك على كل شيء قدير

مصطفى أحمد الرفاعي

فلسطين والعراق

في عصبة الامم

يشتمل برنامج أعمال (مجلس عصبة الامم) على درس تقرير لجنة الانتدابات ، وهذا سيؤدي الى مناقشة عظيمة في بعض المسائل المهمة المتعلقة بالشرق الادنى ، وستبت اللجنة في مشروع الاجتماع الاستثنائي الذي ينتظر أن تدعى اليه في شهر مارس القادم للاطلاع على تقرير الحكومة البريطانية عن حوادث فلسطين . ويحتمل أن يقدم المستر هندرصن الى المجلس البيانات الاولى عن نتائج التحقيق في فلسطين ، ويحتمل أن يعود المستر هندرصن الى الاقتراح الذي عرضه من قبل في صدد انشاء لجنة خاصة على مثال (لجنة الاماكن المقدسة) المنصوص عليها في المادة الرابعة عشر من صك الانتداب ، وذلك لتسوية الحقوق والمطالب المتعلقة بجدار المبكى بين اليهود والمسلمين ، ولما عرض هذا الاقتراح من قبل على لجنة الانتدابات صرحت بعدم اختصاصها بتقريره لانها لا تريد أن تتحمل تبعة التوسع في مادة من مواد عقد الانتداب . فالبت بالمسألة منوط الآن بمجلس العصبة . ويحتمل أن يبدي المستر هندرصن بيانات جديدة عن عزم الحكومة البريطانية فيما يتعلق بقبول العراق في عصبة الامم بعد سنتين

نجد تطالب بتسليمها البغاة

بيان رسمي لوكيل خارجية الحجاز

ان السبب الذي اخر عملية التأديب كان الخوف من تكرر مأساة حدثت عدة مرات وهي التجاء العصاة الى حدود البلاد المجاورة والتي كانت أول من اشتكى منهم والتي من أجلها تجرى عملية التأديب . وان حكومة نجد نالت وعوداً متكررة من الانكليز والكويت والعراق وشرقي الاردن بان لا يسمح للعصاة بذلك وان يمنعوا ويعادوا إلى الحدود . وقد وثقنا بها ، ولكن قبل أن يجف حبرها لجأ ابن مشهور الى مخفر البصية ، ورفع الاحتجاج وطلب التسليم فانه لم يسلم ولم يخرج بل قبل استسلام نايف بن حثلين أيضا وقد أرسل الى البصرة وجميع العجمان استسلموا للانكليز وفي ٨ شعبان استسلم فيصل الدويش نفسه في الجهرة ضمن حدود الكويت ومعه بعض فلول مطير الذين نجوا من المعركة التي قتل فيها ابن شعلان وفي اليوم نفسه أركب فيصل الدويش طيارة وأرسل إلى البصرة ، فأرسلنا الى الحكومة البريطانية التي هي مرجع العلاقات في شئون حكومات العراق والكويت وشرقي الاردن احتجاجا حاسما طلبنا فيه :

أولا — تسليم الدويش والاشقياء ، لانهم مجرمون في عرف كل تلك الحكومات ،

ثانياً — أن سبب عملية التأديب هو اعتداؤهم على تلك البلاد

ثالثاً — أن الوعود والوثائق السابقة أكدت لنا أنه لن يقبل بل يمنع بالقوة ، ولهذا فاننا نحتج على قبوله وقبول استسلامه ، ونطلب تسليمه وتسليم جميع المستسلمين

قال وكيل الخارجية : والغالب أن يعقد اجتماع من مندوبي الملك والانكليز والعراق والكويت وربما عقد في (عبيد) بين الحدود النجدية والعراقية والكويتية والمرجح أن ينوب عن جلالة الملك الشيخ يوسف يس والشيخ حافظ وهبه ، وأن ينوب عن انكلترا الكولونل ويكون معتمدها في الكويت

هذا وقد أرسل الاحتجاج في اليوم العاشر من شعبان

المرأة مساوية للرجل

حتى في ...!

وقفت (الآنسة) هانم محمد الطالبة بكلية العلوم في موقف المدافع عن الغاية التي يريد الملاحدة أن تبلغها المرأة ، فقالت في المناظرة التي جرت في كلية الحقوق في الاسبوع الماضي : ان المرأة مساوية للرجل في كل شيء : في عقلها ، ومواهبها ، وحتى في أعضائها . قالت هذا بلا خجل ، ولكن الموجودين خجلوا عنها ، وزملاؤها من طلبة الجامعة أخجلوها بضحكهم العالي المتواصل وما زالوا – على ما قال الصاوي محمد في الاهرام – يغرقون في الضحك ويسرفون حتى استلقوا

والذي لاحظه الحاضرون أن عزمي وشركاءه كتبوا لآنستهم ما تقول ، واجتهدت آنستهم أن تحفظه ، لكنها أرتج عليها ، وأخجلتهم بالقائها كما أخجلت غيرهم بدعواها مساواة المرأة الرجل في الاعضاء . وقد حاول الصاوي محمد أن يعتذر لها في الاهرام ، لكن محاولته أخفقت ولم ينفعها بشيء مما ثرثر به بالرغم من أن ما كتبه كان كثيراً ولا دلالة فيه

التعليم العام والنشء الكاثوليكي

اذيع منشور عام أصدره البابا لاول مرة في التاريخ باللغة الايطالية بدلا من اللغة اللاتينية

ويشير هذا المنشور بضرورة التوفيق بين النظريات المدرسية الجديدة والتعاليم المسيحية

وصرح البابا بأن الكنيسة موكول اليها من قبل العناية الالهية تعليم الاحداث ، وان ذلك من اختصاص الكنيسة والاسرة قبل الحكومة .

ويجب على الحكومة أن تجتنب الافراط فيما يتعلق بالتعليم الطبيعي والعسكري . وعلى السلطة الدنيوية ألا تنازع السلطة الزوجية

وقد اعترض البابا في منشوره هذا على التعليم المدرسي الحديث ، وبنوع خاص التعليم المختلط . ويقول : على الحكومة أن تجتنب الضرر الذي ينشأ عن المدارس العلمانية والمدارس المختلطة من الاناث والذكور في البلدان التي يوجد فيها مذاهب دينية مختلفة

(الفتح) هذا مثال من أمثلة كثيرة على اهتمام الكاثوليك بمشكلة التعليم بالنسبة الى ناشئتهم ، وما ينبغي العناية به من احتفاظها بدينها ، يقومون بذلك رغم الوف المدارس المنظمة الراقية التي أسسوها في جميع أنحاء الدنيا بادارة الفرير والجزويت وسائر جمعياتهم الدينية

قرأت أنا منشور البابا ، فلما انتهيت منه جلست نحو خمس دقائق أتأمل فيما يجب علي من مثل ذلك نحو مشكلة التعليم بالنسبة الى النشء الاسلامي بصفتي واحدا من أفراد المسلمين . فهل يضحي كل مسلم على وجه الارض مقدار دقيقة واحدة يفكر فيها بهذا الامر كما فكرت ؟ لو أننا نفعل ذلك عند كل مناسبة لكان في الامكان حل مشكلتنا التعليمية أو على الاقل السير في طريق حلها

الفتح في دمشق

وسرور محدث العصر مولانا الشيخ

بدر الدين الحسيني

بما ينشر في هذه الصحيفة

كتب فضيلة الاستاذ الشيخ يحيى المكتبي الدمشقي الى فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الواسع الواسعي اليمني رسالة بتاريخ ٦ شعبان الجاري قال له فيها : واذا اجتمعتم بالاستاذ السيد محب الدين الخطيب بلغوه السلام وارفعوا له منا الشكر على خدمته للدين وأهله بالفتح والزهراء ، ودائماً نحث الناس على قراءتهما والاستفادة الدينية والدنيوية منهما جزاه الله تعالى خير الجزاء . حتى اننا نقرأهما أمام الشيخ بدر الدين فيسر سرورا عظيما ، وكان كثير من الناس لا ينظرون اليهما فصاروا يعتنون بهما غاية الاعتناء قواه الله تعالى هو والقائمين معه بهذه الخدمة العظيمة للاسلام والمسلمين »

ونحن ننشر هذه الكلمة — على خلاف عادتنا في كل ما يأتينا بمعناها من مختلف الاقطار — لان مولانا الاستاذ الشيخ بدر الدين الحسني هو محدث الدنيا وزاهدها ، فرضاؤه عن هذه الصحيفة واختها الزهراء وسروره بهما أثمن مكافأة لنا في الدنيا على كل مجهود نقوم به . وليس لنا في مقابل ذلك إلا أن ندعو الله للاستاذ الكبير بطول العمر ودوام النفع للمسلمين

اتهام في معرض الدفاع

ان نتيجة مناظرة الجامعة في كلية الحقوق بين رأي الاسلام في المرأة وبين رأي أعدائه فيها جاءت تحمل الخذلان التام لاهل الرأي الثاني ، لان جمهور الشباب المستمع للفريقين لم يكتف باصدار حكمه على الفريق الثاني بل كان متهكماً على خطيبه عزمي وعلى خطيبته هانم محمد تهكما قاتلا حمل الجالس في كرسي الحكم وهو توفيق افندي دياب على أن يترك كرسيه احتجاجا على الجمهور واستهزائه بأعداء الاسلام

وأراد الصاوي محمد أن يدافع عن عزمي الذي كان محامياً عن فكرة العداء للاسلام في مسألة المرأة فكتب في الاهرام يصف التحريض الذي كان عزمي يحرض به السامعين على ترك الاسلام ويشبهه بكأس السم المذاب ويقول ان عزمي كان يسكب هذه الكأس بيده الباريسية الروسية المصرية الصهيونية

لا شك أن الصاوي محمد كتب مقالته انتصارا لعزمي وصاحبته ، ولكن أشكل علينا وصفه يد عزمي بأنها يد باريسية روسية صهيونية ! الذي أفهمه أنا بقدر ما أفهم اللغة العربية أن هذا اتهام ، فهل يراني القارئ مخطئاً ؟

لاعانة عمارة المسجد الاقصى

برياسة سمو الامير الجليل عمر طوسون

تابع بيان التبرعات التي وردت الى اللجنة العامة لاعانة المسجد الاقصى

مليم	جنيه	
١٠٠	٢٢٩٢	ماقبله بالقائمة السابقة
	١٠٠	عدلي يكن باشا
	١٠	أحمد علي باشا وزير الاوقاف سابقا
	٢٠	حسن مظلوم باشا
١٠٠	٢٤٢٢	المجموع لغاية ٧ الجاري

أما هنا فتلصص لا رقابة ...

— بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان —

قرأت في «الفتح» وغيره ان رقابة الاستعمار اشتدت عليَّ في سويسرة في الايام الاخيرة بعد رجوعي اليها من الحجاز وان هنا من يتتبع حركاتي وسكناتي وغدواتي وروحاتي الخ

والحقيقة انه ليس هنا من يتجاسر ان يتتبع حركاتي وسكناتي أو أن يقيد عليَّ أقوالي وكلماتي، لان البلاد بلاد حرة تماما ولاني أنا لست ممن يجرؤ احد أن يتعرض لهم بشيء كهذا

ان تضييقات الاستعمار أمكنت دول الاستعمار في حقي مع الاسف في الشرق لا في أوربة: لا أقدر أن اطأ أرض سورية، لا أقدر أن اطأ أرض فلسطين برغم كل المراجعات الرسمية وغير الرسمية بل برغم البرقيات الى القدس من نظارة الخارجية البريطانية ونظارة المستعمرات، لا أقدر ان أطأ أرض مصر في ذهابي الى الحجاز ولا في أيابي منه الا بشق الانفس وبعد ضرب عشرات من البرقيات وبعد توسط جم غفير وعلى شرائط لا أحب الخوض فيها ...

هذا ما كان يجريه نفوذ الاستعمار بحقي في الشرق كله - حاشا الحجاز - وأما في الغرب فلا أحد يقدر أن يضيق علي ولا على أحد من زملائي أعضاء الوفد السوري لا في سويسرة ولا في غيرها

نعم عند هذه الدول دوائر استعلامات خفية تستخدم بغاية الكتمان والحكمة جواسيس يتجسسون ويتلصصون من بعيد باذلين كل جهدهم حتى لا يشعر بهم أحد. وهؤلاء كانت تجسساتهم وتحسساتهم تسلّينا أكثر مما تغيظنا: فيوما تأتينا امرأة بحجة انها تريد أن نستخدمها في أشغال الوفد السوري وعلى الآلة الكاتبة وتراجع كثيراً في هذه المسألة حتى اذا قطعت أملها من استخدامنا اياها في هذه الاشغال عادت تسألنا اسئلة نعلم منها انها انما كانت مرسلة من دائرة استخبارات دولة عظيمة ...

ومرة تأتينا امرأة أخرى تعرض علينا بيع سلاح وتأخذ على نفسها ان تشتريه بأحسن الاثمان وتذهب وتعود وتظهر اهتمامها بنجاح الثورة! لانها من طبيعتها تحب الحرية الى غير ذلك. ونجاوبها كل مرة باننا لانشتري سلاحا ولا هذا الامر مما يعنينا. وتكون هذه المرأة مندسسة بنا حتى تعلم ما عندنا من هذا الامر وتعيد الجواب لتلك الدولة العظيمة ...

ومرة يأتي صحفي ممن لنا به خلطة ومعه مودة فيخبرنا ان فلانا الفلاني رئيس الجواسيس في المكان الفلاني لدولة عظمى ... غير تلك قد استدعاه وسأله عن علاقته معنا، ثم عرض عليه أن يستخدم في أخذ أخبارنا باجرة كذا ونقده خمسمائة فرنك سويسري سلفاً فتلقى الصحفي هذا الاقتراح بالقبول وتعهد بأن يقوم بهذا العمل وعند ذلك دفعوا اليه جدول اسئلة عنا وعن أعمالنا وحركاتنا وكل ما يتعلق بنا يجب عليه ان يبحث ويتحقق ويتلصص ويسترق حتى يعطي الاجوبة الصحيحة عن هذه الاسئلة. وقد دلوه أيضاً على أشخاص آخرين يمكنه أن يستعين بهم ممن هم بوابون في بعض فنادق ننزل فيها أو خدمة مائدة يسترقون السمع والناس تتحدث على الخوان

وهذا الرجل يأتي الينا فيروي لنا كل ما قيل له ويطلعنا على الاسئلة ونعلم منها انه لا يمكن أن يكون كاذبا لانه لا يعرف شيئا من موضوع هذه الاسئلة ويقول لنا: انما قصدت تنبيهكم وتظاهرت لهم بقبول هذه الخدمة حتى اعلم ماذا يريدون ان يعلموا من أحوالكم فأحذركم وأدلكم على المواضع والامور التي يهمهم معرفتها فتأخذوا حذركم. ثم نعلم من أحوال الاشخاص الآخرين - وقد عرفنا أنهم جواسيس مستأجرون للاخبار بما يسمعون والتلفنة في حينه - ما يحقق لنا ما أسره الينا الصحفي، وكل ذلك يسلينا ويضحكنا في ضمن ما ينفعنا ويفيدنا

ويجوز أن يكون بحقنا تلصصات استعمارية لم نحسها، وما نحن على الغيب بعالمين.

على أننا نقدر أن نقول اننا في هذا الموضوع نحن معاشر العرب لا يحق لنا أن نغبط أو ان نحسد أحداً، افرنسيا كان أو انكليزاً. فاننا ما شاء الله عندنا من يباري هذه الامم في هذه المآثر الغراء!

فالذي لم يقدر عليه بريطاني ولا افرنسي ولا أي أوربي من استراق أوراقي قدر عليه شاب سوري دمشقي جاء الى منزلي بلوزان في غيابي مع عائلتي وهي أول مرة دخل فيها الى بيتي. وقالت له الطاهية اننا غائبون جميعاً لا نعود الا المساء فقال لها انه اصابه صداع في القطار والصداع ينفعه قهوة واقترح عليها

فنجان قهوة ـ وجنابه ما شاء الله مخرج من جامعة الطب في جنيف يعرف خواص الاشربة ـ فلما رأته يتكلم بالعربي وعلمت انه من أبناء الوطن وقال لها انه آت قصداً لوداعنا لانه ثاني يوم سيبرح جنيف الى الشام دعته ان يدخل إلى محل الاستقبال فدخل . ولكنه لم يجلس بل رأى المكتبة من الباب الذي بين غرفة الاستقبال وبينها وجاء وجلس على طنفسة هناك بقرب المكتبة التي كان عليها رزمة مكاتيب كانت عينه عليها وسأل الطاهية عما اذا كانت جاءت جرائد جديدة حتى يقرأها بينما هي تطبخ له القهوة في المطبخ . والحاصل انه في خبر طويل لا يجوز إضاعة الوقت في تحريره كله مد يده الى المكاتيب فلم يجد منها ما يهمه الا كتاباً حديث العهد كان قد جاءني من سعادة الاخ الشهم شكري بك القوتلي . فكانه رأى نفسه أولى بسرقة ما يخص ابن بلده وكانه يقول ما معناه : هذه بضاعتنا ردت الينا ... فقال للجارية بعد ان شرب القهوة : انني خارج للتنزه ساعة من الزمن ريثما يكون حضر فلان . وخرج وغاب نصف ساعة ورجع . ويظهر انه في أثنائها نسخ المكتوب ورجع وأعاده الى مكانه لانه خاف ان ألحظ اذا رجعت فقدان المكتوب فأشعر البوليس ...

والدليل القاطع على انه قد نسخه هو ظهور صورة المكتوب بعد نحو ٢٠ يوماً في بلاغ تلك الدائرة التي كانت تسمي نفسها « الاستعلامات السورية » بمصر . فان صاحبنا بعد ان ظفر بهذه اللقطة لم يصبر حتى اعود الى البيت بل زعم انه مضطر الى الاياب الى جنيف وخرج مهرولا . فلما سألته الجارية عن اسمه وقالت له : ما ذا أقول من اسمك لسيدي ؛ أجابها انه ترك بطاقة على مائدة الكتابة . فذهبت فلم تجدها فنادته من الطنف المطل على محل مروره بعد ان خرج من البيت فقالت له : ليس ثمة بطاقة. فقال لها وهو يعدو بلى بل هناك بطاقة وربما وقعت على الارض وأنا ما كتب الى الامير من برلين !!!

وثاني يوم مزع الى باريز . ومنها الى مصر حيث قدم غنيمة الغزوة . وتُلقيت بكمال الارتياح وربما هنيء على هذه المهارة ... ودليل الارتياح وعدم انكار هذا الفعل هو نشر هذا المكتوب . ولماذا ؟ الجواب : لا ثبات ان الخلاف وقع بين أخي عادل وسلطان باشا في وادي السرحان . فخبر كهذا يجب نشره !!! فانظر : اية واسطة لاية غاية

وهذا الشاب هو من الوطنيين !!! ومن المنفيين الى ارواد : فتأمل . اذاً لا يجوز أن نحصر هذه الاعمال في الامم الاستعمارية ونقبح صغارة مآتيها وحدها

فعندنا ـ والحمد لله الذي لا يحمد على المكروه سواه ـ من لا يقل عن لصوصها وجواسيسها . بل ربما كان هؤلاء لا يسفون هذا الاسفاف كله

لوزان — شكيب أرسلان

في العدد الآتي

في العدد الآتي من الفتح :

* محاضرة الرحالة الكبير الشيخ عبد الرشيد ابراهيم عن السيد جمال الدين الافغاني
* ورسالة السيد عبد السلام بلفريج من باريس عن المرحوم ناصر الدين دينه المستشرق المسلم الذي توفي أخيراً
* وكلمة في (اليهودي الدولي) بقلم فاضل مغربي متتبع للحركة الصهيونية منذ سنين طويلة

أعظم مرض في مصر

فاجأت قوة من رجال البوليس بعض المنازل بقسم بولاق وضبطت ٢٢٠ من مدمني الهيروين والكوكايين والحقن بالمورفين وجميعهم بحالة يرثى لها فأرسلوا إلى حكمدارية العاصمة وعرضوا على الحكمدار ووكيله فخطب فيهم أولا ناصحاً لهم بالكف عن تعاطي هذه المواد التي أنهكت قواهم وجعلتهم في عداد الاموات ومعظم هؤلاء المقبوض عليهم من الشبان والعمال العاطلين من العمل وقد سبق ان حكم على أكثرهم باحكام مختلفة في قضايا حيازتهم للمواد المخدرة ولم تردعهم هذه الاحكام فاعادوا الكرة .

أما المنازل التي ضبطوا فيها فهي لتجار بالمواد المخدرة حكم عليهم بالسجن ولا يزالون يقضون المدة المحكوم بها عليهم في السجن

تصريح خطير للمهاتمه غندي

صرح المهاتمه غندي قائلا انني اتعهد بأن أقود الجمهور الى العصيان المدني وان أكافح بنجاح في هذه المسألة في خلال بضعة أشهر اذا راعت البلاد سياسة الملاينة وعدم استعمال الشدة .

وأشار غندي الى قرار المؤتمر بوجوب السعي الى الاستقلال والى التهديد الذي فاهت به الحكومة أخيراً بانها ستحطم مجلس الامة اذ قرر السعي الى الاستقلال وقد قبل مجلس الامة هذا التحدي ورد عليه بمقاطعة المجالس التشريعية وبذلك القرار الرئيسي

سرني وساءني

* سرني ما جاء في الفتح الأغر (ع ١٧٦) بعنوان (الاسلام في حاجة إلى دعاية وتبشير)، وخاصة ما جاء في أثناء هذا المقال من ان «الاستعمار يحارب القرآن بهذه المدارس التي ينشرها في سائر بلاد الاسلام يفتري فيها على الله الكذب. ويتقول على علماء الاسلام الاقاويل»، سرني ذلك لانه الحقيقة التي لا بد من الاعتراف بها، والقضية التي يجب على كل مسلم ان لا يجهلها. وليت شعري هل علم عشاق المدارس الاجنبية أنهم باقبالهم على تلك المدارس - (يحاربون القرآن) - ويخربون بيوتهم بأيديهم وايدي المستعمرين. ألا فليعلم كل من ينتسب الى الاسلام أن الراغبين في تلك المدارس التبشيرية يثبتون للقريب والبعيد أنهم لا غيرة لهم على دينهم ولا على لغتهم، ومن كان كذلك فانى يتذوق معنى الحياة، وكيف يفقه مزية الاستقلال؟

* وسرني أن الملك الكريم عبد العزيز ابن السعود تبرع (لفلسطين) بخمسمائة جنيه لتصرف على مصالح منكوبي العرب هناك. وقلت حبذا الشعور العربي وحبذا لو اتبع أثر هذا الملك جميع ملوك العرب فافصحو بذلك عن معنى جوهري، ورابطة حقيقية لها قيمتها فيما عرض ويعرض من حوادث الزمان

***

* وساءني ما جاء في كتاب العظيم الجاري من «ان مجرى العرب في جاوة قد تحول حتى ان من مدارسهم ما سلموه للحكومة لتعلم أولادهم اللغة الهولندية من صغرهم وليكون التعليم كله بها». ساءني هذا لانه ثاني الداءين اللذين كانا السبب في القضاء على المسلمين في جميع أنحاء الارض. وأولهما (التفرق واختلاف الكلمة) فالتفرق داء قديم لم يخل منه عصر ولا حكومة، ولم يزل هو السبب الاقوى من أسباب ضعفنا، وتسلط العدو علينا. وجعل التعليم بنفوذ الاجنبي ولغته داء قويت شوكته في هذه الايام، وعم أكثر بلاد الاسلام فلم تكد تنجو منه بلد، ولم تخل منه أكثر حكوماتهم، لا فرق في ذلك بين بلدة وبلدة وحكومة وحكومة. ومن المحزن أن قوته وانتشاره ليس بسعي الاجنبي وحده بل باقبالنا ورغبة شباننا، وتهافت شاباتنا. فالى الله المشتكى واليه يرجع الامر كله

* وساءني اضطرار نجد الى الاستعداد للقضاء على البغاة، لان معناه ان العربي يستعد لقتال العربي، والمسلم يتحفز للوثوب على أخيه المسلم في وقت نحن في أشد الحاجة فيه الى جمع الكلمة، وضم القوة للقوة، وتوحيد حلقة الاستعداد لما عسى أن ينتابنا، ويطرأ علينا. ولكن قاتل الله الجهل وأربابه والمال وطلابه، والدينار وعباده، ولا در درمن يبيع امته في سبيل شهوته، وبلاده في سبيل شهرته. ولكن مثل هذا لا يخفى على عاهل نجد والحجاز، ولا يصعب عليه تذليله وهو العليم بحراجة الموقف، والخبير بان وراء الاكمة ما وراءها، وان الثائرين مستأجرون، والباغين لا ينصرون. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

محمود يس

(الفتح) يظهر من أخبار هذا الاسبوع أن الله حقق أمل الاستاذ الكاتب، فان الحكومة النجدية أعدت العدة الرهيبة ثم تجنبت استعمالها الى أن دب الفشل في صفوف البغاة وتهافتوا الى ينتثر العقد، وانقضت هذه الفتنة بثمن قليل جداً من الدماء، والله لا يهدي كيد الخائنين

محاضرة مستشرق

عن أصل الشعر العربي

القى المستر جيب استاذ اللغة العربية في مدرسة الدروس الشرقية محاضرة في اجتماع الجمعية الاسيوية الملكية برياسة المركيز زتلاند عن أصل الشعر العربي، فانتقد آراء الاستاذ مرجوليوث والاستاذ طه حسين في شعر الجاهلية. ثم قدم أمتن البراهين التي تؤيد الآراء التقليدية. وبعد ما بحث في الادلة الموجودة في الكتب العربية القديمة والآيات القرآنية الكريمة وأشعار أمية بن أبي الصلت قال ان القصيد نشأ عن اختلاط الشعر العربي الفطري بالافكار الاجنبية التي كانت في الحيرة وأخذت شكلها النهائي في بلاط ملوك كندة في القرن السادس

ومن جملة الذين تكلموا في هذه الحفلة المستر نيكولسن استاذ اللغة العربية في جامعة كمبردج والاستاذ مرجوليوث الذي اعترف بان محاضرة الاستاذ جيب مقنعة، وليس في وسعه الرد عليها من دون استعداد، ولكن ربما يفعل ذلك في المستقبل

الجيش النجدي والكويت

سمح أمير الكويت لعمال جلالة الملك ابن السعود بأن يبتاعوا من سوق الكويت ما يحتاج اليه الجيش النجدي من مؤن، وقد بيعت كميات كبيرة جداً من الحبوب والتمور والقهوة والبترول والبنزين تساوي مئات الالوف من الروبيات. وقد ثبت أن الملك ابن السعود يقيم الآن مع القيادة العامة للجيش النجدي في «الصفاء» على مقربة من الحدود العراقية والكويتية، وهو يدير حركة القتال بنفسه وينتظر أن يزوره هذا الاسبوع أمير الكويت لتجديد روابط الود والولاء بين البلدين

اخبار الاسبوع

في المعاهد الدينية الاسلامية

وقع حضرة صاحب الجلالة الملك أمرين ملكيين احدهما بتعيين فضيلة الشيخ عبد العزيز خطاب المدرس بمعهد اسكندرية عضواً بمجلس ادارة هذا المعهد لمدة سنتين

والآخر بتعيين فضيلة الشيخ احمد عبد الله شلبي المراقب بمعهد الزقازيق عضوا في مجلس ادارة هذا المعهد لمدة سنتين

وقد أخطرت سكرتارية مجلس الوزراء ادارة المعاهد الدينية لتنفيذ الامرين

تبرع لاصلاح مسجدين

يقول مكاتب الاهرام في العدلية (شرقية) ان الاهالي شرعوا في جمع تبرعات لاصلاح مسجديها . ولما اتصل الخبر بحضرة احمد الحفناوي بك استدعى عمدة الناحية ودفع له مئة جنيه اعانة لاتمام هذا المشروع الخيري

توسيع الدرب الواسع

توالي مصلحة التنظيم العمل في توسيع الدرب الواسع والميدان المقرر انشاؤه في نهايته من جهة شارع كلوت بك

وقدرت النفقة المطلوبة له بمبلغ مئة الف جنيه

بوليس اضافي بفلسطين

قال مكاتب الدبلي هرالد السياسي انه سيعين مئة بوليس بريطاني اضافي في فلسطين

حيل مهربي الحشيش

جاء في الدبلي ميل انه حدث مرة ان رجلا من مهربي الحشيش الى مصر هربه اليها بارساله أسداً افريقياً الى بور سعيد في قفص له قعر حشاه بالحشيش حيث لم يتوقع موظفو الجمرك مثل هذه الحيلة فلم ينتبهوا لها

الاصلاح في سكة الحديد

توالي مصلحة سكة الحديد العمل في مشروع تجديد محطتي الحضرة وسيدي جابر وتثنية السكة بينهما على نية مواصلة العمل في تثنيتها بعد ذلك في المستقبل الى أبي قير ورشيد

الدراسة في رمضان

وافق وزير المعارف على مواعيد الدراسة بالمدارس في شهر رمضان وهي كالمواعيد التي وضعت في مثل هذا الشهر من السنة الماضية

بريد جوي فرنسوي

بين البصرة والهند والهند الصينية

كان أمس الاول (الثلاثاء) موعد سفر القومندان جيريه والقومندان فايس الفرنسويين للسعي في انشاء مواصلات بريدجوية بين البصرة وكراتشي بالهند وبونديشري بالهند الصينية

تدهور النقد التركي

وتأثيره في سورية

احدث سقوط أسعار النقد التركي الفضي تأثيراً عظيما في أسواق دمشق وحلب وطرابلس وارتفعت أثمان الحاجيات

وفد عرب فلسطين

الى بريطانيا

انتخب حضرات راغب بك النشاشيبي والسيد أمين الحسيني وعوني بك عبد الهادي والفريد افندي روك والسيد جمال الحسيني وفدا يمثل عرب فلسطين ويذهب الى بريطانيا للدفاع عن القضية الفلسطينية العربية

العصاة النجديون وسورية

نشرت الصحف السورية نقلا عن صحف العراق ان فلول العصاة النجديين قرروا الالتجاء الى بادية سورية بعد ما سدت الكويت والعراق أبواب حدودهما في وجوههم

تقرير لجنة التحقيق

جاء في تلغراف من روما أن سير ولترشو رئيس لجنة التحقيق البريطانية عن حوادث فلسطين صرح بأن قرار اللجنة سيكون معدا للنشر في مدة شهر واحد

عاصمة اليهود في فلسطين

تقول الصحف العبرية : ان ميزانية تل ابيب لسنة ١٩٣٠ ستنقص الى ٣٠٠٠٠ جنيه فقط لان دافعي الضرائب اصبحوا لا يتجاوزون ٨٠٠٠ شخص

٦٠٠٠ جنيه ليهود صفد

خصصت اللجنة الحكومية للاعانة في فلسطين ٦٠٠٠ جنيه لارجاع يهود صفد إلى أعمالهم

القصص الدينية

— ٣ —

سافر رجل سوري مسلم متضلع في دينه الى بلاد الصين ليرى مسلميها الذين يبلغون عشرات الملايين. وقد كتب في مذكراته ما شاهده ، وأنا أقتطف منها ما يلي :

٣ رجب سنة ١٣٥٥

دخلت بلداً معظم أهله مسلمون ، وكان ذلك في وقت العصر وإمامهم يشرح لهم بعض أحكام الصلاة ، فجاء ضمن كلامه : ومن لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ويسيده فصلاته باطلة وهناك التفت اليه وقلت من الذي علمك هذا ؟ فأجاب : هكذا بلغني من مشايخي . وهنالك عولت على البقاء فمكثت شهرين علمتهم فيهما ما استطعت من دين ، وأقرأتهم بعض سور من القرآن الكريم . وأنا أسجل هنا تقصير المسلمين العرب في نشر الدين الاسلامي وتهاونهم في تعليم اخوانهم النائين مع اهتمام المبشرين بنشر المسيحية وبذلهم ما استطاعوا من قوة

١٢ رمضان

رأيت مرة جماً غفيراً وسمعت أصواتاً عظيمة ، فسألت ما الخبر ؟ فقيل لي ان المسلمين يحتفلون بولي من أولياء الله عندهم ، فذهبت صوبهم فاذا هم يقبلون قبر الولى ويتمرغون على تراب ضريحه ويدعونه بألقاب لا تليق الا لله جل وعلا . فدهاني من الحزن مادهاني ، ولكني عجزت عن عمل شيء لئلا يثور علي الجمع فأهلك وأنا آسف جد الاسف على قوم ينتسبون الى الاسلام ويبقون بعيدين الى هذا الحد عن غرضه الاعظم . ولو أن لي قوة لجمعت عصبة قوية مؤمنة فعشنا في الصين حتى نعلم المسلمين

ثاني عيد الفطر

كنت اليوم اهنىء بعض أصدقائي بالعيد فعلمت منهم أن مسلمي الصين — مع جهلهم وانغماسهم في الخرافات — في مقدمة الصينيين حضارة ومدنية . ولا عجب في ذلك فالمسلم مهما يكن حاله أفضل مئات المرات من الوثني . وقد رأيت ما سمعته رأى العين في كل ما وقع عليه نظري ، وأنا آمل أن يفيق مسلمو الصين من سباتهم فيقبضوا على زمام السلطة ويسيروا ببلادهم في طريق العظمة والمجد والسلطان

١٠ شوال

إذا رأيت الصيني تحققت أنه ذو ذكاء ولكنه لا يجد قادة يعبدون له طريق الحياة النافعة ، فهو لذلك بائس يخيم عليه الشقاء ، ويرين على قلبه الظلام والجهل . وإن اليوم الذي يفتح فيه للصيني سبيل العلم لهو يوم نجاة الشرق الاقصى من البلايا التي تنحط عليه شديدة لا تبقي ولا تذر . ومن المبشرات أن في المسلمين كثيرين يدركون هذه الحقيقة وفقهم الله لخدمة دينهم وبلادهم

٧ ذي القعدة

الصين من أخصب بلاد العالم : أنهارها كثيرة ، ووديانها فسيحة ، وسكانها أكثر من سكان اوربا ، ولكن المجاعات تفتك بأهليها فتكاً ذريعا ، والفقر المدقع يشوههم . وذلك راجع الى الاهمال والكسل . واست أدري متى ينتبه الصينيون الى انفسهم فيقبلوا على العمل واستثمار خيرات بلادهم التي لا مثيل لها

***

هذا ما اقتطفته من مذكرات المسلم السوري ، وأنا اشاركه آماله وآلامه ، وأرى أن الحوادث المتتابعة سترغم الصينيين ولا سيما المسلمين على نفض غبار الكسل ، والاقبال على العالم . فاذا بدأوا السير في طريق الحياة فبشرهم بمستقبل زاهر ومجد باهر . والشرق دائماً هو المنصور وإن علا عليه الغرب : أليس المغول هم فاتحو أوربا الشرقية ولا يزال نسلهم فيها الى اليوم . وكثير من العلماء يرون أن مدنية اوربا من القدم شرقية ، أليس بدء نهضة أوربا راجعا الى ما أخذوه عن العرب في الاندلس وأثناء الحرب الصليبية ؟ فالشرق مصدر النور وموطن الفلسفة والعلوم

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

كارثة قطار في الجزائر

جاء من تونس أن قطاراً في بوقلة تدهور فقتل اثنى عشر نفساً ، وعدد المصابين باصابات خطيرة عشرون نفساً . ويعزى سبب هذه الكارثة الى ضعف بناء الجسر فعند مامر القطار بأقصى سرعته انهار البناء وتدهورت القاطرة ومركبتان من مركبات الركاب الى هوة عمقها مئة وسبعون قدما

انتهاء الثورة فى نجد

والتجاء الدويش الى الانكليز

جدة فى ٨ شعبان — لمندوب الاهرام الخاص — جردت العراق الثوار النجديين الذى لجأوا اليها بقيادة فرحان الشعلان من السلاح . وتلقت وكالة الخارجية الحجازية أمس ليلا برقية لاسلكية تنبيء بارتداد الدويش من حدود العراق واضطراره للالتجاء الى الكويت . وقد طلب الملك ابن السعود تسليمه هو واتباعه وفاقا لتعهدات الحكومة البريطانية بعدم ايواء الثوار فى الكويت

مكة فى ٩ شعبان — لمندوب الاهرام الخاص — تلقت الحكومة الحجازية النجدية برقية من الكويت جاء فيها ان الانجليز اضطروا قوات فيصل الدويش إلى مغادرة الكويت بعد ما فرت اليها من وجه قوات الملك ابن السعود وان الطيارات القت عليها القنابل فانحدرت نحو المعسكر النجدى راغبة فى التسليم بلا قيد ولا شرط على ما يقال

لندن فى ١٠ يناير — لمراسل الاهرام الخاص — ورد على شركة برتش بونيتدبرس من وكيلها فى البصرة ان فيصل الدويش قد سلم نفسه لحكومة العراق بلا قيد ولا شرط عند الحدود الجنوبية فاحضر مع ابن حثلين إلى البصرة حيث وضعا تحت الحرض فى باخرة الاسلاك التلغرافية البريطانية التى سيسافران عليها الى جهة مجهولة

جدة فى ١٠ شعبان — لمندوب الاهرام الخاص — تلقت حكومة الحجاز نبأ برقيا بان قوة من جيش الملك ابن السعود التقت بابن عشوان ورجاله بجوار المسنات على مقربة من الحدود العراقية فهاجمته وقتلته ومن معه ولم ينج منهم أحد

وقد استلم ابن شويران ورجاله للملك ابن السعود ، واستسلم العجمان وجماعته العراق فجردتهم من سلاحهم . ويطالب جلالة الملك حكومة بغداد بتسليم الذين لجأوا إلى العراق من الثوار . ولما لم تكن بين الحكومتين معاهدة لتسليم اللاجئين فقد رأت العراق ان تخرج الثوار من أرضها بطريق البحر . ونقل ابن حثلين بطيارة الى البصرة، ويرحل العجمان الى جرستان . وستوفد الحكومة البريطانية وحكومتا العراق والكويت مندوبين الى جلالة الملك ابن السعود لمفاوضته بشأن المشاكل الحالية . ويعسكر جلالته الآن على مقربة من حدود الكويت

---

٥٠ ألف جنيه

لمدرسة تبشير انكليزية

أسست رسالة التبشير الانكليزية مدرسة كلية في القاهرة سنة ١٩٢٤ فكان عدد تلاميذها في ذلك العام اثنين وعشرين تلميذا فقط ، وصار الآن فوق الثمانمائة ، وهي في بناء استأجرته بألف ومئتين جنيهاً في السنة ، وتريد الآن أن تشتري ذلك البناء وتجدد بناءه فطلبت من البريطانيين في مصر أن يجمعوا لها اعانة قدرها خمسون ألف جنيه منها ٣٥ ألفاً ثمن الارض و ١٥ نفقة المباني الاولى . وقد أذاع المندوب السامي نداء يحث فيه على جمع هذا المبلغ تشجيعاً للارسالية على توسيع نطاق أعمالها

الامة والحكومة فى دمشق

أنشأت جريدة (القبس) الدمشقية مقالة افتتاحية بعنوان «حكومة تعز وشعبها - استيفاء الضرائب في شهرين : من عام ١٩٢١ الى ١٩٢٩ » وهذا العنوان كاف لتفسير الاستياء العام الموجود الآن في دمشق والذي ترتب عليه قيام مظاهرات واضرابات رددت صحف الخارج صداها . والحقيقة التي يجب على من يلى الامر أن لا ينساها هي أن سوريا عامة ودمشق خاصة تحملت من ابتداء اعلان الحرب العظمى حتى الآن ما يجدر بولاة الامر إحلاله محل الاعتبار اذا شاءوا أن تكون الاحكام خفيفة الظل ومهضومة ، ويجب على من يشيرون بتقرير الاحكام أن يكونوا أكثر اخلاصا لمن بيدهم الحل والعقد ، ولا يتوفر هذا الاخلاص الا بملاحظة طاقة الامة ومعرفة مشاعرها الحقيقية ، وان الرجوع الى الحق خير من التمادي في ضده

مشهد من مشاهد فلسطين

هجم أهالي قرية دالتا القريبة من صفد على جباة الضرائب وأمروهم وأرادوا تجريد رجال البوليس الذين كانوا معهم من السلاح ، غير أن أحمد طبيش المحكوم عليه بالاعدام لقتله اسحق ماعمان اليهودي في الحوادث الاخيرة والهارب الآن من وجه القضاء ، تدخل بين الاهالى وبين البوليس قائلا لهم : انه لا يريد منهم أن يهينوا الموظفين الذين هم اخوانه في الوطنية . وتقول « الباالستين بوليتن » ان البوليس تبعا لهذه الظروف ، لم يقبضوا على منقذهم المحكوم عليه بالاعدام

الافغان والاسلام

صديقي صاحب الفتح

ألا تظن أنك تسرعت باحسان ظنك بما يجرى في الافغان ، قبل أن تتثبت من الهدف الحقيقي لحكومة نادر خان بالنسبة الى الاسلام . أقول لك هذا بعد التصريحات التى تناقلتها الصحف عن لسان شقيقه شاه ولي خان عند مروره بالهند وبور سعيد الى أوربا ، ولا سيما قوله لمراسل المقطم : ان الملك نادر خان « موافق تمام الموافقة على (سياسة الاصلاح) التي ابتدأ بها أمان الله » وقول مراسل الاهرام في بومباي بمناسبة وصول شاه ولي خان إلى هناك « ان الافغانيين أخذوا يقبلون على (الاصلاحات) الغربية التى أدخلها أمان الله . وينتظر ألا يمضي وقت طويل حتى يرى الرجال والنساء في افغانستان شارعين في لبس القبعات ونبذ القناع »

أرجو أن يقول (الفتح) كلمته في ذلك

عبد الله سليمان

(الفتح) أما ما قاله مراسل الاهرام في بومباى فانه لم ينسبه الى شقيق نادر خان ولا لأى رجل مسئول ، وذلك لا نقيم له وزنا . وأما أقوال شاه ولى خان لمراسل المقطم في بور سعيد فانها فضلا عن كونها مبهمة لا تستطيع أن تنقض بها التصريحات الصريحة التى تذاع عن لسان اخيه جلالة الملك ، وآخرها قول مراسل الاهرام في بومباى بتاريخ ٨ الجارى ان جريدة (اصلاح) التي يصدرها الملك نادر خان نشرت فرماناً ملكيا يقضي بعقد جمعية العلماء للنظر في أمر تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية وسيرسل كل أقليم من أقاليم افغانستان وفدا مؤلفا من عشرين مندوبا لهذه الجمعية

فهذا الفرمان والتصريحات السابقة له كل ذلك كاف لتحسين الظن لان المسلم له الظاهر. ولو أن أمان الله نفسه بالرغم من دخائل نفسه سار هذه السيرة لما نبذته بلاده ولما عاش قصيا عن عرشه . فنحن نحكم دائما على الحاضر ومتى جاء في المستقبل ما يخالف الحاضر حكمنا على المستقبل بالحكم الذى يستوجبه . وان روح الاسلام التي وقفت في وجه أمان الله وقالت له (لا) بملء الافواه هي الآن أقوى مما كانت عليه يوم تحفزت لتغل يد أمان الله وتمنعه عن تكميل برنامجه

تفرغ الملك ابن السعود

لاصلاح الحجاز

نشرت جريدة التيمس يوم الاثنين تلغرافا لمكاتبها من جدة قال فيه : ان تسليم فيصل الدويش يمكن الملك ابن السعود أن يواصل سياسة الانشاء التي شرع فيها في الحجاز . فهناك الآن مواصلات لاسلكية بين جميع انحاء البلاد ، وطرق السيارات آخذة بالتقدم . والحكومة تدرس الآن مشروعين عظيمين :

أولا : انشاء محطة لتوليد الكهرباء في منتصف الطريق بين مكة وجدة لتمد المدينتين بالتيار الكهربائي وتسيير الترام فيهما

ثانياً : ـ مشروع أعمال ميناء جدة ومنائر على الشاطىء العربي

وهناك اهتمام بأمر التعليم والزراعة والشؤون الصحية

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراى السادات بدرب الجماميز حضرتا الاستاذين محمود محمود وكيل الجمعية والصاوي علي شعلان في موضوع « مساواة النساء بالرجال » والاستاذ محمد افندى صادق عرنوس « قصيدة في الاخلاق » والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى بمسجد الاشرف بالغورية

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرتا الاستاذين محمود محمود والصاوى علي شعلان بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود افندي صدقى بمسجد الزاهد بباب الشعرية

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد المؤيد والاستاذ الشيخ احمد عباسي السكندري بمسجد المناوي

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره بمسجد الماس والاستاذ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفرانى

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ محمود حسن ربيع بمسجد سنتريس منوفية والاستاذ حافظ أفندى احمد بمسجد طره

التبرع لمنكوبي عرب فلسطين

في بلدة الاسماعيلية

القائمة الاولى

ص	
٢٠٠	الرئيس محمد أمين
١٠٠	الشيخ حسن حمدان
١٠٠	اسماعيل أحمد الشامي
٤٠	محمد على رزه
٢٠	الشيخ احمد عطوه
٣٠	محسن
٢٠	سعيد الناهش
٢٠	محمد حسن القاضى
٢٠	حسين العريشي
٢٠	عبده السيد
٢٠	خضر عبد النبي
١٥	حسن ابراهيم
١٠	محمد أمين
١٠	ابو المجد عرفه
١٠	محمد فرج
١٠	ابراهيم علي
١٠	صالح محمد
١٠	علي حسن
١٠	السيد علي حسن
١٠	سعيد حلمي
١٠	عبد العال حسين
١٠	بحري السيد
١٠	رزق محمد
١٠	يس عمر
١٠	عبد الرازق محمود
١٠	ابراهيم عبد الكريم
١٠	عبدون عثمان
١٠	محمد احمد عبد الجواد
١٠	الشيخ متولى الشيخ
١٠	مصطفى السيد
١٠	محمود على البك
١٠	عبد الله عبد الله
١٠	ابراهيم احمد
١٠	حسن رمضان عثمان
١٥	عبد الحليم طه
٥	الاسطى احمد
٥	على محمد
٥	بغدادي احمد
٥	عابد السعدنى
٥	سعيد الزين
٥	عبده سويلم
٥	محمد عبد العزيز
٥	عكاشة السيد
٥	حسن الدوخى
٥	حسن محمد
٥	عبد الله اسماعيل
٥	سالم شابي
٥	احمد فايت
٥	حامد ابراهيم
٥	فرغل عمر
١٢ ونصف	من جماعة
٢٢ ونصف	من جماعة

القائمة الثانية

ص	
٤٠٠	الحاج يوسف الفران بالعريشية
١٠٠	حامد افندي متولى «
١٠٠	الحاج ابراهيم على «
١٠٠	ابراهيم افندى الجزار «
١٠٠	عبد العال السيد «
٥٠	الشيخ علي شحاته «
٥٠	الشيخ عطيه رمضان «
٤٠	احمد ابراهيم «
٤٠	مرغنى سعد الله «
٢٠	على ابو السعيد «
٢٠	امين القاضى
٤٠	الشيخ عبد الرحمن الشريف
١٠	الشيخ حسن الشريف
١٠	عطيه ابراهيم
١٠	درويش القاضى
١٠	الاسطى على محمد
١٠	الاسطى على السيد
١٠	محمد افندي على
١٠	محمود افندي ابو دربع
١٠	حسن حسن
٢٠	محمد عبد الله القلوجي
١٠	عبد التواب عيسى
١٠	جلال عامر
١٠	محمد هيان
١٠	غنيم حزين
١٠	محمد افندي احمد
١٠	عبد التواب محمد
١٠	الحاج احمد العطار
٥	محمد افندي سيد احمد
٥	يونس حسن
٥	سليمان القاضى
٣ ونصف	محمد مسعود

جمعية الهداية الاسلامية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « بالدين والاخلاق تحيا الامم » في المسجد الكبير بناحية أطفيح مركز الصف جيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الاعتماد على النفس وأثره في الحياة » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة غدا

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « السعادة الحقة وطريقها » في مسجد ناحية الحوض الطويل مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكري يس

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغنى افندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨-٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلاويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال!

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٨٣ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٣ شعبان ١٣٤٨ ـ ٢٣ يناير ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

كلمة في اليهودي الدولي

الى صاحب مجلة « الفتح » الاستاذ السيد محب الدين الخطيب

تحية وسلاما

وبعد فان من المقالات المفيدة التى نشرتها مجلتكم الغراء مقالات « اليهودي الدولى » ، وكل من له رغبة في الاطلاع على أعمال اليهود يقرؤها بتلهف واعتناء كبير نظراً لمنزلة كاتبها

فشكراً لكم على اختياركم للنشر كل ما يزيد في معلومات المسلمين ويجعلهم على بينة مما يجري في العالم من الدسائس والمكايد ، وهنيئاً لحضرة المعرب بتوفيقه الى ترجمة تلك المقالات بأسلوب عربي مبين

لقد ذكرتني هذه الفصول بما ورد في بعض الكتب الفرنسية التي طالعتها قبل ، وأرى من المناسب الاشارة الى ما ورد في أحدها وهو كتاب : « رباعيات نوستراداموس العجيبة Les Merveilleux Quatrains de Nostradamus » لمؤلفه الدكتور كولان دي لارمور

٭٭٭

في سنة ١٤٩٨ ميلادية أصدر ملك فرنسا اذ ذاك « لويز الثاني عشر » أمره بالزام اليهود المقيمين « بالبروفانس » من فرنسا بالتنصر أو مبارحة البلاد عملا بما صدر على اخوانهم المقيمين في الجهات الاخرى سنة ١٣٩٥

فملأ صياح اليهود في أطراف البلاد وكثر ضجيجهم وعز عليهم الدواء لما أظهره ملك البلاد من الصراحة النادرة في تنفيذ أمره فيهم

وهنا تجب الاشارة الى أن لليهود من قديم الزمان أميراً يعيش في نقطة مجهولة فى العالم لا يعلمها الا أساطين ساستهم وقادة أعمالهم متجرداً عن مظاهر الرفاهية لا يميزه شيء عن بقية اليهود المنتشرين في العالم وربما كان غير ذلك حسبما تقتضيه الظروف ،

ومهما اقتضى الحال انتقاله الى نقطة اخرى صار اليها مختفياً لا يعلم عن حاله شيئاً الا أفراد معدودون ممن يديرون معه في الخفاء الحركة اليهودية في العالم: ولهم في انتخاب أميرهم وأعوانه وجمع أموال الدعاية أساليب لا تقل في شيء من التنظيم عن الجمعيات السرية، ولربما تفوقها جميعاً، كما أشار الى بعض ذلك القس Deschamps في كتابه «تاريخ الجمعيات السرية»

وكان وقت ذلك هذا الامير مقيماً في (الاستانة) فكتب له «شامور» رباني مدينة «آرل» بفرنسا بتاريخ ١٣ يناير ١٤٨٩ مبيناً له ما حل باليهود من الاضطهاد وما هم فيه من الضنك طالباً منه الارشاد الى ما يلزم اتخاذه من الوسائل الفعالة لتلافي الحالة الخطرة التي أحدقت بهم. فاجابه أمير اليهود بتاريخ ٢١ نوفمبر من السنة نفسها بعد استشارة من حوله من الاحبار والربانيين عما يأتي:

«اذا أمركم ملك فرنسا على أن تكونوا نصارى فكونوا كما يريد، لكن حافظوا على ناموس موسى في قلوبكم

وان أراد تجريدكم من أملاككم فاجعلوا من أبنائكم باعة يجردون النصارى مما ملكت أيديهم

وان هددوكم بالقتل فاجعلوا من أبنائكم أطباء وصيادلة يزهقون أرواح النصارى

وان هدموا معابدكم فاجعلوا من أبنائكم قسيسين ورهبانا يهدمون كنيسة المسيح

وان حاكموكم فليكن من أبنائكم محامون أو موثقون وليتدخلوا في شئون الحكومة فانكم تأخذون بالثأر من النصارى امتثلوا هذا الامر فانكم ترتفعون من الحضيض الذي أنتم فيه الى أوج القوة»

(الامضاء: ق. س. س. ق. ق. ف أمير اليهود)

***

فليتأمل المسلم الطيب ماتكنه هذه الوصايا من المكائد وليقابل بينها وبين ما كتبه مؤلف «اليهودي الدولي» وليجل نظره في ما يجري على البسيطة في الوقت الحاضر، وليبحث معي هل كانت لليهود يد فيما حل بالدول الاسلامية حتى صارت الى ما هي عليه الآن

يود اليهود اليوم أن يتسيطروا على العالم بأموالهم ويودون أن تكون لهم بعد ذلك السيادة على غيرهم حتى يصيروهم آلة بين أيديهم لتنفيذ رغائبهم والوصول الى مقاصدهم

لقد سبقهم الى ذلك الرومانيون فخسروا خسرانا مبينا كما سبقهم حزب «طامبليي» (Les Templiers) الذي تأسس في أوائل القرن الثاني عشر للميلاد وقويت شوكته وكان له بفلسطين المقدسة نفوذ وشأن كبير حتى قضى عليه البابا كليمان الخامس سنة ١٣١٢ ميلادية في كلام يطول بالمقام، فانظر ياترى هل سيصيب يهود اليوم ما أصاب اولئك المغرورين؟

وهل لسلطان المال الذي يستمدون منه نفوذهم اليوم قدرة على تأخير حلول الكارثة التي أحاطت بمن سبقهم من الطامعين؟

ان هذه الاطماع لم تكن الا أحلاما ولن تزال كذلك الى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

غير أن من الواجب على كافة المسلمين عدم الغفلة والدأب في ميدان العمل الفسيح ومزاحمتهم بكل الوسائل في معترك الحياة غير راضين بصفقة المغبون جاعلين نصب أعينهم قوله تعالى «وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله»

الرباط — المغربي

احتجاج الفيوم

على مهزلة عزمي في الجامعة

جاءنا احتجاج مطول صادر من قلوب مملوءة ايمانا وموقع عليه بمئات التواقيع من أهل الفضل وذوي المكانة في الفيوم يحتجون فيه على ما صدر من عزمي من تحريض على مقاومة الآداب الاسلامية في الاجتماع الذي عقد في الجامعة بدعوى طلب التسوية بين النساء والرجال. ولضيق نطاق هذه الصحيفة اكتفينا بشكر موقعي هذا الاحتجاج على غيرتهم الاسلامية

محاسن الاسلام

— ١٥ —

الاحسان

كتب الله على عبيده المؤمنين الاحسان في كل شيء : فامرهم بالاحسان في التوحيد فلا يخلطون توحيدهم بما يخدشه وينقصه ، والاحسان في الصلاة فيؤدونها خاشعة قلوبهم خالصة نياتهم ، والاحسان في الزكاة فلا يعطونها غير مستحقيها الذين بينهم الله في كتابه المبين ، والاحسان في الصوم فلا يمتنعون عن الطعام والشراب وسائر المفطرات فقط بل يتركون الذنوب . ويطهرون القلوب ، والاحسان في الحج فيستشعرون عظمة الله وجلاله ويحسون بحاجتهم إلى عفوه ورضوانه ، والاحسان في العمل فيتقنونه ويقبلون على إجادته غير مسوقين إلا بوحي ضمائرهم ، والاحسان في تناول ما أحل الله من الطيبات فلا يزيدون على الحاجة منها ، والاحسان في الرحمة فلا يرحمون العدو العنيد الذي لا يرضيه إلا هلاكهم واضمحلالهم ، والاحسان في العدل فلا يقسون على المعترف بذنبه المقر بجرمه ، والاحسان في الجهاد فلا يقتلون امرأة ولا طفلاً ولا شيخاً ولا يخربون عامراً ولا يقطعون شجراً ولا يؤذون معتكفا ، والاحسان في الصبر فاذا أصابتهم مصيبة لم يقنطوا من روح الله بل يصلتون سيف العزم متكلين على الله حتى تنجاب عنهم الكوارث بفضل من الله ؛ والاحسان في الصدقات فلا يعطونها التجار من الفقراء بل يجودون بها على العافين الذين لا يسألون الناس إلحافاً ، والاحسان في الفخر فلا يتفاخرون إلا بالاعمال التي تقوي الاسلام وتشد أزره وترفع مناره ، والاحسان في اللهو فلا يلهون إلا بالحق ولا يمزحون بغير الصدق ، والاحسان في جميع أعمالهم ما دق منها وما جل

عرف المسلمون من السلف الصالح معنى الاحسان في قوله تعالى (إن الله يأمر بالعدل والاحسان) الآية فاحسنوا في جميع ما عملوه فاستحقوا الفوز المبين وفتحت لهم خزائن الارض وملكوا مشارقها ومغاربها في زمن وجيز واستمتعوا بالطيبات من الرزق ، وذاع صيتهم فاستفاد منهم العالم أجمع وتتلمذ لهم الملوك والامراء والفضلاء من جميع أنحاء العالم

وخلف من بعدهم خلف نسوا الاحسان واستبدلوا به الاساءة ، فبقى لهم من الاعمال أشباحها وغابت عنهم أرواحها

فهم يصلون ولكن صلاة صورية وهكذا يصومون ، ويزكى بعضهم متنكبا أهلها وذويها ويحج فريق منه ليقال إنه حاج ، وقد أهملوا التجارة والزراعة والصناعة فنالها الاجانب غنيمة باردة واستخدموهم عمالا بأجور زهيدة وفازوا هم بالاموال الوفيرة

فماذا كانت نتيجة إساءتهم ؟ ذلوا واستكانوا واستعمرهم غيرهم فهم يئنون من عذاب جلبوه على أنفسهم . ويشكون من ويل لم يأت به سواهم

فيا أيها المسلم !

ارجع إلى تعاليم دينك ، وأحسن جميع عملك ، تظفر بالعزة والسلطان والسعادة في الحياة الدنيا ولجزاء الآخرة خير وأبقى

مصطفى أحمد الرفاعي

لجنة عصبة الامم

تصدر قرارها بشأن مسألة البراق

أصدر مجلس عصبة الامم في مساء يوم ١٥ الجاري قراراً في مسألة البراق في القدس وافق فيه على اقتراح المستر هندرسن بتعيين لجنة بواسطة عصبة الامم لتسوية مسألة جدار المبكى نهائياً ويقضي هذا القرار بان تؤلف اللجنة من ثلاثة أعضاء من غير الرعايا البريطانيين ، وأن يكون أحدهم من رجال القانون ، وأسماء الاعضاء الذين تختارهم الدولة المنتدبة يجب أن تعرض على مجلس العصبة للموافقة عليها ، وتنتهي مهمة هذه اللجنة متى أصدرت قرارها في صدد حقوق الفريقين ومطالبهما . وقد وافق المجلس على هذا القرار باجماع الآراء ، ما عدا صوت ممثل ايران الذي قال انه لم يتسع له الوقت ليكون على بينة تامة من المسألة. وقد أعرب المستر هندرسن عن شكره للمجلس

عاصفة في سواحل مصر

تعطلت المواصلات التلغرافية والتلفونية مع بور سعيد يوم ١٥ الجاري لشدة هبوب الرياح التي قطعت الخط الرئيسي للاسلاك في نقطة بجوار القنطرة وفي الحال اتخذت الاجراءات اللازمة لاعادة المواصلات إلى اصلها باسرع وقت

فوز للقضية العربية

ابرق سكان دمشق لجلالة الملك ابن السعود يهنئونه باخماد فتنة الدويش ويعدون ذلك فوزا للقضية العربية

مطعمة الايتام

تعمل على ذبح الفضائل

أتى على مصر زمن صارت الفضيلة فيه لا نصير لها من الصحف ، فأمعن أعداؤها في الكيد لها ، ولا سيما ما كان منها متصلا بالاسلام ونظام الاسلام العائلي . فترى صحفا غير اسلامية ، لكنها ويا للاسف مقروءة ، تبادر إلى تشجيع النساء المسلمات على ذبح فضائلهن الدينية ، وتشجيع ذلك باسم الحضارة والترقي . وهل في استطاعة الصحف الاسلامية أن تجرؤ على استنكار ما يجري في مصر باسم الحضارة والترقي ؟ ذلك موقف صعب لا يقدم عليه إلا ذو القوة المتين

وأخيراً أقامت السيدة هدى شعراوي مهرجاناً باسم مساعدة اليتيمات ، وكان المهرجان مذبحة للفضائل الاسلامية : فالشابات المسلمات في ريعان شبابهن برزن شبه عاريات ، والخمرة كانت تحتسى علنا ، ومحاسن المرأة المسلمة صارت مبذولة لمن لا يساوي قرشين بعد أن كانت كريمة على أهلها .

هنالك ضاق ذرع الروح الاسلامي في البلد ، وبينما (الاهرام) المارونية تصفق لهذه المنكرات وتشجعها ، إذا بالصحف الاسلامية تترك الرياء جانبا وتجهر بصيحة الحق منادية بالخطر الفظيع الذي سقطت مصر في هوته السحيقة . وقد كان في مقدمة الذين غضبوا الاسلام والفضيلة النائبون بتحرير صحيفتي (كوكب الشرق) و (الاتحاد) الغراوين ، حتى قالت كوكب الشرق : « والامر لا يخرج عن أن سيدة موسرة أرادت أن تلهو بالناس وتلهو بنفسها ، فاتخذت من فكرة الاحسان وسيلة لهذا العبث بالاخلاق » ثم قالت في اليوم التالي تصف الاقلام المشجعة على هذه المنكرات :

« هذا صوت الرجولة المريضة ، بل صيحة الشهوانية المودية بنفسها ، الدالة على جنسها ، وان استترت وراء مطالب الحضارة ، واختفت خلف حجاب الاصلاح والوفاء للحياة ، بل هي ظمأ الغريزة ، وجوع الذكورة ، وانتقاد الحياة العامة ففي فسادها شبع لها ، والحفاء لفحشها . ومأخذنا عليها لو برز نساء مصر جميعاً فلأن المشارب ، وزحمن الندي ؟

« وارتفع الستار ! بعد رواية فرنسية عن صور حية واذا فتيات أنصاف عاريات ، ليس عليهن إلا لابسة المتفضل ، يمثلن باعة الصحف في دل ونهاد ولطف ، ثم دميات مختارة تتراءى حية خاطرة ، وتمشي على المسرح بارزات ساحرة ! ومن بعدهن مناظر أخرى ! وفضائح كبرى ...

« ذلكم هو المهرجان ... قلوب كريمة ونفوس كبيرة ، كرست حياتها ، ومالها ، وجاهها - أفنقول : وشرفها كذلك ؟؟ لمجد مصر ، حتى وان قيل : دنس ونكر !

« وأما الدين وتعاليمه ، والفضيلة وخُمرهـا وخدورها ، والكرامة القومية وأمرها ونهيها ، والشرف وحياؤه وخجله ، والعفاف الرزين ، وسمعة الاسرات ، فهذه لا تدخل الكورسال ولا يؤبه لها في هذا العصر الراقي بأية حال !

« يا سيدتي هدى ، نحن الرجال نستحي أن نصف لك ليلة مهرجانك على الحقيقة ، لان في نفوسنا كلمة لا نستطيع أن نقولها ، وان كان الالم المحض في كتمانها . ولكنها على شفتي مصر الباكية ، وفي فم الفضيلة الناشجة الدامية . وإذا كنا نحن الجنس الخشن الغليظ نحرص على الحياء ، أفلستن معاشر الجنس اللطيف الناعم به أخلق ، وعليه أحرص ، وهو زينة الجمال وأفعل سحرا في ألباب الرجال من هذا التبذل الصارخ على مسرح الكورسال »

هذا بعض ما قالته (كوكب الشرق) الغراء ، وعندنا أن الذي أوصل هدى شعراوي الى هذه النتيجة تشجيع مثل جريدة الاهرام لها ، وخوف الصحف الاسلامية من (بعبع) التمدن الموهوم ، وقد كان صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون قال في العام الماضي يجب أن يقال للمحسن أحسنت كما يجب أن يقال للمسيء أسأت ، فهل آن أوان أن تقول مصر كلمتها لهؤلاء العابثين بعفاف مصر وكرامتها !

مشروع نفق الاحايوه

اعتمدت وزارة الاشغال العطاء الخاص بمشروع نفق الاحايوه لتمرير مياه ترعة المحمودية التابعة لمشروعات قناطر نجع حمادي . وهذا العطاء مقدم من محل ليهاردت السويسري وتبلغ قيمته ١٩٠ ألف جنيه .

المسلمون كتلة قوية

وشعورهم موحد

قالت (الدبلي ميل) في افتتاحية عدد ٣ الجاري:

عرب فلسطين عملوا بحكمة اذ قرروا ارسال وفد إلى لندن فممثلوهم يستطيعون ان يبسطوا للرأى العام البريطاني قضية العرب وان يبينوا له عدم العدل في السياسة البريطانية الحالية ولم تكن الحاجة إلى حركة كهذه في وقت من الاوقات مثلها اليوم

ومما يؤسف له ان الحكومة البريطانية مصرة على التمسك بسياسة تصريح بلفور الحمقاء وبعملها هذا لا تسيء إلى عرب فلسطين فقط بل الى مسلمي الهند أيضاً الذين كانوا إلى الآن من أشد رعايا جلالة الملك اخلاصاً: ومن الجنون الفاضح ان نشترى عداوتهم بانشاء «وطن قومى» لليهود على حساب العرب فى فلسطين

المسلمون فى الشرق كتلة قوية متماسكة وشعورهم موحد. فتحدينا الشعور الاسلامى في فلسطين من المحتم ان يكون له صدى عظيم الاهمية في الهند

محاولة ارغام عرب فلسطين الذين يعدون ٦٥٠ الفا ويؤلفون اكثرية ساحقة لقبول شكل حكومة ممقوتة لمصلحة ١٤٠ الف يهودى لا بد من فشلها عاجلا أو آجلا والاصرار عليها يعنى تفاقم الخطر فى الشرق وبناء عليه يجب العدول حالا عن هذه السياسة قبل حلول النوائب. (الكرمل)

عيد الميلاد المسيحى

تتخذه تركيا عيداً وطنياً لها

كتبت مجلة النيرايست في عددها الصادر في ٢ يناير الجاري لمراسلها في الاستانة ما يأتي:

يوم ٢٥ ديسمبر الذي هو يوم عيد الميلاد عندنا قد اختير من قبل مجلس ادارة بنك العمل في تركيا (قصداً أو اتفاقاً) ليكون مبدءاً للقيام بحملة اقتصادية وطنية متسعة النطاق مصحوبة بمحاضرات ودروس تلقى على الامهات والمربيات في أنجح الطرق العملية التى تغرس في نفوس الناشئة روح الاقتصاد

وقوام هذا المشروع صناديق صغيرة مقفلة مفاتيحها لدى ادارة البنك توزع على الاطفال ليجمعوا دراهمهم فيها دون أن يتمكنوا من فتحها. ولهذه الصناديق مواعيد دورية لفتحها في ادارة البنك

وقد تقرر أن يكون يوم ٢٥ ديسمبر من كل سنة (أي يوم عيد الميلاد) عيداً وطنياً يحتفل به باسم «العيد الوطني للعمل»

شارع الهرم

قررت وزارة الاشغال استئناف العمل الجدى في توسيع شارع الهرم، وكان الاعتماد المربوط في الميزانية لاتمام عملية التوسيع ١٣٠ ألف جنيه. فرأت وزارة الاشغال زيادة الاعتماد الى ١٤٠ ألف جنيه أى بزيادة عشرة آلاف جنيه.

مصانع ابي زعبل

اقترحت مصلحة سكة الحديد تعيين ٦٦٦٠٠ جنيه في مشروع ميزانية السنة المالية القادمة لمواصلة العمل في المصانع التى تنشأ للقسم الميكانيكى في ناحية أبي زعبل

وعين في حسابات تفتيش التلغرافات في السنة المالية القادمة مبلغ ٨٥٠٠ جنيه لانشاء وحدات تلغرافية لا سلكية متنقلة لا ستعمالها في الصحارى المصرية والرحلات الملكية ومبلغ ٩٠٠ جنيه لاتمام المساكن التى تبنى لعمال اللاسلكى في القصير و ٢٠٠٠ جنيه لبناء مركز جديد للتلغرافات و ٥٠٠ جنيه لبناء مركز آخر مثله في الاقصر وقد قدرت النفقات التى تلزم لاتمام هذين المركزين بمبلغ ٧٦٠٠ جنيه

قضية فلسطين فى لندن

يعد السيد جمال افندي الحسيني معدات استقبال الوفد الفلسطيني عند وصوله الى لندن وقد وصل الاستاذ المستر ستوكر (أحد المحامين عن العرب) إلى لندن وقال ان قضية العرب هي من أقوى القضايا أركانا وأنا أعتقد اعتقاداً شديداً بان تقرير لجنة التحقيق سينشر في منتصف الشهر القادم وأنه في مصلحة العرب. وينتظر وصول سماحة المفتى إلى لندن وقد أحدث أمر قدومه اهتماما عظيما

شارع الازهر

ينتهي مد خط الترام الجديد في شارع الازهر بعد خمسة شهور، وسيتم رصفه بالمكدام خلال هذه المدة لرصفه بالاسفلت عند الافتتاح الرسمي وسينار بالكهرباء زيادة على مصابيح الغاز العادية

الاصلاح الصامت

في الحجاز

كانت حفلة ذكرى جلوس جلالة الملك ابن السعود فرصة لوصول ممثلي الصحافة المصرية الى تلك الديار. فلما عاد مندوبو الصحف اليومية المصرية في هذا الاسبوع بدأوا يذكرون مشاهداتهم هناك. والى القارىء ما كتبه مندوب الاهرام في صحيفته من الحجاز من الوجهة الاصلاحية والعمرانية قال:

ترك الحسين الحجاز الى قبرص وكان فيه سيارتان اثنتان فقط احداهما له والاخرى لابنه الامير (فالملك) علي، وكان لا يسمح لكائن من كان هناك باستخدام السيارات. وكانت وسائل النقل الوحيدة الجمال والبغال والحمير. وكانت الطرق الى بيت الله الحرام لمكة المكرمة والى مقام الرسول عليه الصلاة والسلام بالمدينة المنورة سيئة متعبة. تقطعها تلك الدواب في يومين الى مكة واثنى عشر يوما الى المدينة. فلما جاء ابن سعود أصلح تلك الطرق، وشجع جلب السيارات لنقل الحجاج والبضائع حتى بلغ ما دخل جدة منها في ثلاث سنوات ١٧٠٠ سيارة تقطع الواحدة منها المسافة الى مكة في ساعتين والى المدينة في اثنى عشرة ساعة

كنت وأنا في طريقي الى مكة أقول لزميلي في السيارة: ياحبذا لو استورد ابن سعود بعض آلات من التي يسمونها عندنا «وابورات الزلط» لتمهيد طرق المواصلات بين أنحاء البلاد وبعضها. ولم ينقض على قولي هذا نصف ساعة حتى مررنا في طريقنا بوابورين منها يشتغلان في اصلاح الطريق بعد مطر غزير كان في اليومين السالفين

ولفت نظري بعد أيام في وادي فاطمة على ساعة ونصف ساعة من جدة ونحو نصف ساعة من مكة منظر السيارات ترش الطريق الى الوادي بالمياه. وقد قيل لي أنهم مبالغة في صيانة الصحة العامة في المدن يرشون الشوارع والطرقات بمياه ممزوجة بحامض الفنيك

ولفت نظري في الحجاز كثرة الآلات المستوردة: آلات لحفر الآبار واستخراج المياه، وآلات الزراعة، وآلات الكهرباء لانارة الحرم النبوي الشريف وغيرها. وقد قيل لي أن حكومة ابن السعود تشجع الناس على استجلاب الآلات الزراعية من الخارج باعفائهم من الضرائب واقراضهم الاموال لشرائها والعناية بأرضهم

وقد نظم ابن السعود في بلاده الصحة العامة تنظيما دقيقاً. وكانت الحجاز قبلا مشهورة بالاوبئة الفتاكة. وكان موسم الحج دائما موسما للكوليرا أو الطاعون. فأصبح الحجاز الآن خالياً من كل مرض. وانتهى موسم الحج دون أن تحدث فيه اصابة واحدة: وذلك بفضل النظام الصحي الذي وضع في الموانىء وفي المدن بل في الطرق الى مكة والمدينة، فقد انشئت مستشفيات وصيدليات يقوم عليها أطباء اخصائيون قديرون يقظون. وتصرف الادوية مجانا. وانشئت في أماكن الحج محطات لاستراحة الحجاج مجهزة بكل وسائل الراحة وبالماء والثلج ومظلات تقي الحجاج الحر الشديد الذي كان يفتك بالكثيرين

وربط ابن سعود الحجاز ونجدا بالتلغراف اللاسلكي فهناك ١٣ محطة له. وهناك مشروع لانشاء شبكة جديدة تحوي ١١ محطة اخرى وهناك خط تليفوني بين جدة ومكة. ويبحث الآن ثلاثة مشروعات كبرى:

الاول انشاء مدينة جديدة خارج أسوار جدة، فقد ضاقت جدة بمن فيها. وهي فوق ذلك عتيقة ويتعذر هدم المنازل فيها وانشاؤها من جديد. كما أن هذا يكون ترقيعاً غير مجد. ولهذا فكر ابن سعود في انشاء مدينة جديدة على شاطىء البحر حيث توجد «الرويسة» الآن، وقد شرع رجاله فعلا في وضع الخطط لها

والمشروع الثاني هو انشاء مولد كهربائي في منتصف الطريق بين جدة ومكة لانارة المدينتين على أن يكبر في المستقبل لتسيير قطارات كهربائية بينهما

والمشروع الثالث انشاء ميناء لجدة لان البواخر تلقي المرسى الآن على نحو خمس وعشرين دقيقة من المدينة بالرفاصات، وذلك لكثرة الشعاب والصخور في تلك المنطقة. وقد أعلنت حكومة الحجاز في الصحف فعلا عن مشروع الميناء

وهناك مشروع انشاء سلسلة فنارات على شاطىء الحجاز واقامة أنوار على الشعاب والصخور لوقاية البواخر ليلا من أخطارها

فكثيراً ما اصطدمت بها ودمرت غليها وآخرها باخرة هولندية تحطمت على مقربة من جدة قبل وصولنا بأيام قليلة

وهناك نهضة أدبية وعلمية تسير بخطى واسعة فقد انشئت عدة مدارس في مختلف البلاد ووضعت لها برامج ومناهج راقية مقتبسة من المدارس المصرية ، وسرنا أننا رأينا بها بعض اساتذة نابهين من المصريين كما ان للادب هناك سوقا رائجة . ومما يدل على عناية ابن السعود وحكومته بالعلم أن ميزانية المعارف زادت في أربعة أعوام حكمه ، فاصبحت في السنة الرابعة خمسة أضعاف ما كانت عليه في السنة الاولى

ويسرني أن اذكر كلمة قالها لي أحد الاجانب ممن قابلتهم في جدة وهي : ان حكومة الحجاز كانت لعهد الملك حسين يدير سياستها المعتمد البريطاني لا يعقد أمر بغير رأيه . أما الآن فحكومة الحجاز لا رأي فيها لاجنبي مهما كان شأنه

مناظرة المبشرين

في جمعية الشبان المسيحيين

هي رسالة في ٨٨ صفحة ألفها حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ خليل أبي لبن الحسنى من علماء الازهر . وضمنها محاضرات ومناظرات كانت له مع أحد القسس البروتستان في جمعية الشبان المسيحيين في القاهرة ودل فيها على مواطن الضعف ومغامز الباطل في دعاوي المبشرين . وهي رسالة لطيفة طبعت في هذه الايام وثمنها قرشان غير اجرة البريد وتطلب من ادارة جريدة الفتح بالقاهرة

براءة من تهمة

قالت جريدة (البابيل) البيروتية الغراء :

تناولنا من العلامة المفضال المغربي الرسالة الآتية :

أخي الكريم

تحية وسلاما وبعد فقد قرأت في العدد الاخير من جريدتكم البابيل الغراء ان هناك من يظنني شريكا في تصنيف (كتاب السفور والحجاب) وقد جئت في كتابي هذا انفي ذلك الظن وأحقق لكم ولغيركم انني لم أخط كلمة في ذلك الكتاب لا منفردا ولا مشتركا مع غيري ودمتم لاخيكم

المغربي

***

وزارنا القارىء الشهير الاستاذ المكي مؤكدا لنا أن ليس له في الكتابين كلمة واحدة وأنه يبرأ إلى الله مما عزي اليه

***

وتناولنا من العلامة المحقق الشيخ يوسف الفقيه الكتاب الآتي الموجه إلى الآنسة نظيره زين الدين وفيه كفاية عن التعليق قال :

حضرة الآنسة نظيرة زين الدين

قرأت في الكتاب الجديد الموسوم بكتاب الفتاة والشيوخ كتابي اليك رقم ١٩ ابريل سنة ١٩٢٧ ولم يكن شيء اعجب عندي من ذكرك اسمى في عداد المؤيدين لكتاب السفور والحجاب بعد ان أعلنت واذعت ان السفور ليس من مذهبنا ولا هو جائز عندنا بل ولا عند أحد من المسلمين

وقد نشرت ذلك في احد أعداد جريدة البرق في شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٦ وبينت هناك رأيي وان الجائز كما عليه جملة من علمائنا وغيرهم انما هو كشف الوجه والكفين مع عدم الريبة ، واين هذا من السفور الذي ترمين اليه باقوالك وصرحت عنه بنشر رسمك وتحبيذك ما عليه الغربيون وقد اومأت اليه في كتابي المذكور اليك فقلت : غير أن السفور لا يجيزه كتاب ولا سنة بل ولا يقبله عقل ولا يرتضيه الرجل لنفسه فضلا عن زوجته واخته . فكان نشرك اياه والحال هذه مخالفاً لامانة العلم ونقضاً لذمة التاريخ

كلمة شكر

كان المرحوم الشيخ عبد القادر بدران وضع في معاهد الشام الدينية والعلمية القديمة كتابا ذا مجلدين سماه (منادمة الاطلال ومسامرة الخيال) وكان صاحب السعادة احمد باشا تيمور استنسخ صورته ففقد الاصل بعد وفاة المؤلف ، فرجت دائرة الاوقاف السورية من سعادة الباشا اعطاءها صورة منه ، فكان جوابه أن اخرجت يد احسانه صورتها الشمسية وارسلتها مجلدين تجليدا مذهبا

واذا كان عمل هذا الدراكة الفاضل نهاية في المعروف فان دائرة الاوقاف في دمشق تقدم له شكرها الجزيل على صفحات جريدتكم الغراء ضارعة اليه عز شأنه ان يكثر في الامة من أمثاله وان يبقيه خير ذخر لها

مدير أوقاف الشام

عبد القادر حلمي الخطيب

السيد جمال الدين الافغاني

محاضرة الرحالة الشهير الشيخ عبد الرشيد ابراهيم

في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

هبط القاهرة في هذا الشهر الرحالة الشهير الاستاذ الشيخ عبد الرشيد ابراهيم، وألقى في قاعة المحاضرات بنادى جمعية الشبان المسلمين في القاهرة محاضرة عن استاذه السيد جمال الدين الافغاني رأينا أن ننشرها فيما يلي ملخصة بقلم الاستاذ الفاضل الشيخ محمد أحمد عثمان

والاستاذ المحاضر من قدماء العاملين في الشرق الاسلامى. فقد ولد في مقاطعة سيبريا في الشمال الشرقي من آسيا الروسية قبل ثمانين عاما (١٢٦٧ هـ، ١٨٥١ م) وانتقل صغيرا الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فتلقى فيها معارفه الاولى، ثم التحق بالسياسي المحنك مدحت باشا حتى اذا كان في الاربعين من عمره تلقته يد المصلح الكبير السيد جمال الدين الافغانى نعرفه عن قرب معرفة صحيحة. واستمر الاستاذ المحاضر يعمل للشرق الاسلامى، حتى انه اشترك مع جيوش الدولة العثمانية فى جميع حروبها من عهد أدهم باشا في معارك اليونان الى ما كان في الحرب العظمى. وهذه خلاصة محاضرته التي ألقاها ارتجالا :

السيد جمال الدين

اخواني،

في شعبان سنة ١٣١٠ (أوائل فبراير ١٨٩٣) وأنا على باب مسجد السلطان عبد الحميد في بشكطاش بالاستانة لفت نظرى رجلان يتحدثان وكنت أعرف أحدهما وهو الاستاذ عبد الله النجدي (عم الملك عبد العزيز آل سعود)، فسرعان ما جذبتني اليهما قوة لا أدري ما هي، فسلمت عليهما، وسألنى الاستاذ الآخر عن مولدي فقلت «سبيريا»، ثم سألني عن المكان القادم منه فقلت له (صيرام)، وما ان أجبته حتى أذّن مؤذن الصلاة فدخلنا المسجد بعد أن اتفقنا على الاجتماع عند بابه بعد الصلاة

وصليت ثم خرجت مسرعا في انتظار الاستاذ، وخرج هو واذا بعربة تنتظره، فركبنا الى منزله. وفي أثناء الطريق سألني عن عمري وكان فوق الاربعين. ورأيت له طلعة بسامة ما رأيت أحسن ولا أجمل منها، فضمني الى صدره مرتين

فلما أن وصلنا المنزل أمر البواب بأن لا يدخل علينا أحداً في هذا اليوم، ومن كان يريد مقابلته فلينتظر ساعتين ان شاء؛ وطلب لنا الشاي، وأخذ يسألنى عن روسيا وأحوالها السياسية فواربت في الاجابة احتياطا لأني الى ذلك الحين لم أكن أعرف حقيقته. فقال لى: ألم تكن عضواً في المحكمة الشرعية الاسلامية ومفتيا بها؟

فقلت في نفسي: من هو هذا الرجل الذي يعرفني ويعرف أحوالى يا ترى؟ وما انتهيت من تفكيري حتى بادرنى بقوله: أما سمعت باسم جمال الدين الافغاني؟ فقلت: نعم. قال: أنا هو. فقبلت يده وضمنى الى صدره مرة ثالثة فكأن الله شرح صدري لبيان أخبار المسلمين مرة واحدة

أخذت بعض ذلك احدّث الاستاذ عن أحوال روسيا السياسية والدينية، وكيف أنهم تطاولوا الى طي بعض آى الكتاب الكريم، فقال: سننتقم ان شاء الله. ودام حديثي معه نحو ساعتين

وبعد ذلك حضر الاستاذ السيد عبد الله نديم المصري وأراد أن يقدمني للاستاذ، فقال له: أعرفه، وان شاء الله سينفعنا. وسألنى الاستاذ: هل تعرف اللسان الرومي؟ فقلت: نعم. فقال: عال، عال! وكانت هذه اجابته على كل أمر يسره

وأدهشنى من الاستاذ رحمه الله أنه كان يعرفنى ويعرف أخباري كلها، وقد سألنى هل تقرأ الجرائد الروسية؟ فقلت: لا، لان نقودى لا تكفي لشرائها. فقال: أنا اعطيك ثمنها وتخبرنى بما ينشر فيها. فاشتركت في ثلاث جرائد مهمة، وكنت اجتمع به واحدثه بما فيها

والآن أحدثكم عن بعض ما رأيته من الاستاذ.

(ايمانه) كان ـ رحمه الله ـ قوي الايمان ، ثابت العقيدة لا يتزعزع . وكان ايمانه كايمان أبي بكر الصديق رضي الله عنه : يجهر بالحق ولا يخشى فيه لومه اللائمين . وكان لا يتحرز من الحكام ويكفي أن نسمع على ذلك دليلا واحدا :

كان يتردد على الاستاذ بعض العلماء في كل يوم لزيارته ، فبينما نحن جلوس عنده ذات يوم واذا بتلميذين من تلاميذ عالمجان أفندي فقالا : يا سيدنا ، ما رأيك في الايمان ، وهل يزيد وينقص ؟ فقال رحمه الله : أما في القرى والارياف فلا يزيد ولا ينقص ، وأما في المدن فيزيد ايمان الانسان وينقص كل ساعة خصوصا اذا أحاط به شياطين الانس ، كايمان عبد الحميد (يقصد السلطان عبد الحميد ، وهو يقول ذلك والجواسيس منتشرة في كل مكان)

وكان يقول لجلسائه ان النبي ﷺ كان يربي أصحابه بفعله أكثر ما يربيهم بقوله . وهكذا جمال الدين يقتدى بالقدوة الاعظم فكان يقول : لا بد أن تكون قوي الايمان ، ثابت العزم ، لا تدع آدميا ينال منك . وكان كثيراً ما يتلو عليَّ هذه الآية « أم تسألهم خرجا فخراج ربك خير وهو خير الرازقين وإنك لتدعوهم الى صراط مستقيم »

وكان رحمه الله يحثني كثيراً على تبليغ الدعوة بقوله تعالى : « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، وأولئك هم المفلحون . »

وكان كثيراً مايذكر احتلال الاغيار لبلاد المسلمين ويعود باللائمة على قادة المسلمين في ذلك .

وسألته في أحد الايام عن موطنه الاصلي ، فقال : ليس لي وطن ، لانه لا وطن اليوم للمسلمين (ومعلوم أن السيد كان يسعى لايجاد دولة اسلامية عامة)

وحدثني مرة عن كلمة التوحيد « لا إله إلا الله محمد رسول الله » فقال : ان الناس لا يفهمون معناها لان الذي يعرف هذه الكلمة العظيمة لا يستنجد بأحد ولا يطلب المعونة من أحد

وكان يرى أن بالايمان تمام الشرف وعزة النفس وامتلاك ناصية الأمور قال تعالى : « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا ، يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون »

هكذا كان ايمان السيد جمال الدين رحمه الله وكثيراً ما كان يقول : ان محمداً ﷺ كما علمنا كلمة التوحيد علمنا حرية النفس والحرية الشخصية

(عبادته) كان رحمه الله يصلي الفرائض فقط ، وكان يتعبد في ليالي رمضان

(تصوفه) كان رحمه الله متصوفا لا كمشايخ الزمان ، وكان يقول في تصوفه : « فنائي في خلق الله لا في الله » أي فنائي في خدمة خلق الله ، وانقاذهم من الضلال ، واخراجهم من الظلام الى النور والعرفان

(سياسته) كان من سياسته رحمه الله أن يجمع بين الافغانيين والايرانيين والاتراك والهنود ، وما كان يرى هذا أمراً سياسيا بل يراه أمرا دينيا محضا ، لانه كان يرى أن الافتراق في الاسماء والمعاملات بين الدول الاسلامية نوع من ضياع الوحدة الاسلامية ، فكان رحمه الله يسعى لايجاد دولة اسلامية كبيرة تضم المسلمين في مشارق الارض ومغاربها

ولقد حدث أن أرسل (موتسوهيتو) حاكم اليابان كتابا الى السلطان عبد الحميد يطلب اليه فيه أن يرسل الى اليابان دعاة الى الاسلام لنشر الدعوة الاسلامية في بلاد الشمس المشرقة ليكون ذلك توطئة لايجاد اتحاد بين الشعبين ، لانه قال في خطابه : أنا وأنت لا يمكننا أن نعمل أي عمل الا برأي الغربيين ، أما اذا اتحدت شعوبنا ففي الامكان أن نتقوى ونتحد . وأراد السلطان عبد الحميد أن يرسل بعض علماء الاستانة ، لكن الاستاذ رحمه الله أبى ذلك وقال له : ان العلماء الحاليين نفروا المسلمين من الدين الاسلامي ، أفنرسلهم الى بلاد اليابان لدعوة الكفار الى ديننا ؟ الأحسن أن ترسل اليه بعض الهدايا وتعده بتحقيق مطلوبه ثم تسعى باجتهاد لايجاد طائفة من العلماء تعدهم لذلك فترسلهم اليه

(كراماته) واني أحدثكم عن شيء من كرامات هذا المجاهد ، فقد حدث أثناء اجتماعي به أنه كان يحثني كثيرا على التغرب في نشر الدعوة الاسلامية في اليابان وأقصى الشرق

(البقية على صفحة ١٢)

القصص الدينية

— ٤ —

الشيخ عبد الحميد يحب البساطة ويكره التكلف ولا يميل الى الزج بنفسه فيما لا يطيقه. وقد عزم على التزوج، فخطب فتاة من أكفائه وأرسل أمه لتراها أولا وبعد رجوع أمه سألها عنها فوصفتها بخير وأثنت على أدبها وأخلاقها

ذهب الشيخ عبد الحميد الى بيت صهره المنتظر ولما استقر به المقام دار بينهما الحديث الآتي:

الرجل: شرفتنا بزيارتك

عبد الحميد: الشرف لك وإني ليغمرني السرور بدخول بيتك

الرجل: شكر الله لك ألفاظك الرقيقة

عبد الحميد: أظنك علمت أني خطبت كريمتك لتكون لي زوجا على كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ

الرجل: نعم وأنا موافق على ذلك

عبد الحميد: لقد أوليتني بموافقتك فضلا عظيما، ولكني أود أن أرى خطيبتي بحضورك

الرجل: ما ذا تقول، ألست تعرف تقاليدنا المحترمة؟

عبد الحميد: ان كثيراً من تقاليدنا لا يرضاه الله ولا رسوله. ألم تعلم أن رسول الله ﷺ حض على رؤية المرأة قبل زواجها ليكون أدوم للالفة وأعون على المحبة؟

الرجل: صدقت ولكن الفساد قد انتشر في زماننا هذا وكثير من الشبان يطلبون رؤية الفتيات لاغراض غير شريفة ولعلك سمعت شيئاً من حوادثهم

عبد الحميد: ان مخالفة فريق لا تنقض حكما شرعيا. وها هي الصلاة يتخذها الناس ستراً لشرورهم فهل نبطل الصلاة لان بعض المصلين أشرار؟

الرجل: كلا. ولكني خائف والبنات كما تعلم عسير جبر كسرهن

عبد الحميد: لا تخف وثق أن الشرع لم يبح رؤية الخطيبة إلا لمصالح عظيمة. واذا كنت لا تقتني شيئاً ما لم تره مراراً فكيف تريد أن أتخذ شريكة حياتي بدون أن أراها

الرجل: قد اقتنعت والحق أولى بالاتباع

انتهى الرجل من كلامه، ثم دعا ابنته فجاءت تمشي على استحياء وسلمت ووقفت مطرقة فقال لها أبوها: يابنيه، هـذا الشاب يريدك زوجة له فانظري اليه وهاهو ناظر اليك ولا تستحي فان الزواج لك لا لنا وأنت المسئولة عن اختيار الزوج. وخطيبك متعلم عفيف قاصر الطرف على أهله يأتي من عمله الى منزله. فان كنت موافقة فعبري عن موافقتك أمامي فأشارت بذلك. وهنالك التفت الى الشاب وقال ها هي ابنتي أمامك فهل ترضى بها زوجة؟ فأجاب: كل الرضا

رجعت الفتاة الى خدرها ودفع عبد الحميد الصداق وحدد يوم الزفاف. فلما أزف دعا الاصدقاء الى مأدبة جمعت ما لذ وطاب من الطعام الحلال. وقرأ مشاهير القراء مرتلين آي الذكر الحكيم

وقد رأى الزوج من زوجه ما قرت به عيناه: أدب جم، وحياء جميل، وعفاف خالص، ومعرفة بالدين وأحكامه، ومهارة في التدبير المنزلى، ونظام في كل شيء، وجمال في كل عمل فلا يرى الا جميلا، ولا يسمع الا حسنا، ولا يشم الا طيبا. وكان اذا سئل وهو في حله هل أنت سعيد، أجاب: أنا كلما دخلت منزلى أحببت ألا أخرج منه لان فيه مسرة نفسي، وراحة فؤادي، ورغد العيش، وهناءة الحياة، فأنا في جنة عالية قطوفها دانية ونعيم مقيم، وملك كبير

وهو الآن يرى البسمات العذبة تترقرق في وجهه ناطقة بعيشته الراضية

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

اقتراح علامة كبير

على رجالنا فى فلسطين

كتب الي العلامة الكبير الاستاذ السيد علوي بن طاهر الحداد العلوي من جاوة يقترح على رجالنا في فلسطين أن ينتدب منهم واحد أو أكثر لوضع كتاب قيم واف فى المسألة الفلسطينية وقال :

« أن العالم الاسلامي لا يعرف تفاصيل الشئون والحوادث الواقعة فى فلسطين ، ولا مانزل بقومنا فيها من ضياع فى المال والاراضي وما غدروا به فى بيع قراهم ، وما جرى لهم فى الحوادث الاخيرة

« وقد اطلعنا فى (الجامعة العربية) على تفاصيل فى الشهادات المؤداة أمام لجنة التحقيق تثير الشعور وتهيج العبرة . فأرى من النافع المبادرة بتأليف كتاب في (المسألة الفلسطينية ــ الاسلامية العربية) يذكر فيه أصل هذه المسألة إجمالا في مقدمة ونتائجها . ثم تعقد فيه أبواب لبيان كل قسم من الحوادث على حدة . فباب يذكر فيه من أخرج من داره وقريته وأجلي عنها ، وما أصابه من الشتات ، بعبارات بليغة تمثل الحال كما هو . وباب يذكر فيه من ظلم في الاحكام على سبيل المحاباة أو ترك تحقيق قضيته على ما ينبغي مسارعة الى عقوبته ، الى آخر ما يلزم

« ولا بد أن يكون المؤلف من الكتاب الفصحاء أهل البيان السالم من العجمة ولغة الجرائد المذبذبة . وان كتابا كهذا يروج فيما أظن في جميع أنحاء العالم العربي الاسلامي ، ويكون نافعاً لفلسطين وسائر المسلمين لانهم يقفون بذلك على الحقائق المتعلقة بهذا الامر مجموعة في محل واحد . ولا يخفى أن الجزئيات المتكررة المتسقة أمرا ليس للاجمال ، لان كل حادثة بمنزلة شاهد عدل فينبني عليها اليقين الذي هو نتيجة التواتر

« ولو كان عند عطوفة الامير شكيب فراغ لمثل هذا لكان هو أقدر الناس على ذلك . وان لم يكن هو فغيره ممن دونه »

ونحن نؤيد الاستاذ الجليل في هذا الاقتراح ونزيد عليه أن يكون تأليفه بارشاد المجلس الاسلامي الاعلى واللجنة التنفيذية العربية ، لان في ذلك ضمانة لجودة التأليف كما فيه ضمانة لرواج الكتاب وانتشاره

لاعانة فلسطين

تبرع حضرة المسلم العربي الغيور الشيخ حسن بن عمر باحفظ الله (من باندوم ــ جاوه) بعشرين روبية هولندية لمنكوبي عرب فلسطين وأرسلها الينا فقدمناها لجمعية الشبان المسلمين في القاهرة لترسلها مع الاعانات الاخرى الى محلها . جزاه الله خيراً

المقاطعة

عجز التجار اليهود عن استئجار مخازن لهم في بيسان بهذه السنة فرحلوا إلى طبريا

الانفلونزا فى انقرة

اشتد تفشى الانفلونزا في مدينة انقرة في الايام الاخيرة

محافظ الاسكندرية

ينضم الى جمعية الشبان المسلمين

زار سعادة حسين صبرى باشا محافظ مدينة الاسكندرية نادى جمعية الشبان المسلمين في تلك المدينة وكان في استقباله سعادة فهمي الناضورى باشا وحسين شرين بك رئيس الجمعية هناك وغيرهما . وقد أعلن انضمام سعادة المحافظ الى جمعية الشبان المسلمين وكذلك سعادة مدير البلدية وغيرهما . فنرجو لفرع الاسكندرية دوام التقدم والفلاح

كهربة خطوط الضواحى

قررت مصلحة سكة الحديد وقف العمل في جميع التعديلات الخاصة بمحطاتها في خط كبري الليمون والمطرية لحين الفصل نهائياً في مشروع كهربتها وقد اقترحت المصلحة تعيين مبلغ ١٠ آلاف جنيه لهذا المشروع في حسابات السنة المالية القادمة وقدرت النفقة التى تلزم لاتمام المشروع المذكور ١٩٠ الف جنيه

حفلة تعلية الخزان

انصرفت نية ولاة الامور الى تأجيل حفلة وضع الحجر الاساسي في التعلية الجديدة لخزان اسوان الى ما بعد عيد الفطر المبارك وهي الحفلة التى سيتفضل جلالة الملك بحضورها ليضع بيده الكريمة الحجر الاساسى

حجاج هذا العام

بلغ عدد القادمين الى جدة من طريق البحر هذا العام الى أول هذا الشهر ٢٢ ألفا و ٨٦٧ نسمة

بقية المنشور على الصفحة التاسعة

وكنت استبعد ذلك وأقول: ليس عندي من المال ما يقوم بهذا السفر، وزوجتي مريضة. فقال: ستموت زوجتك وتسافر. فما هي الا أيام قليلة حتى ماتت زوجتي، فصدقت الكرامة الاولى وحدث أن حضر الى الاستانة رجل كبير من سياسي روسيا قاصدا مكة للحج، فقال الاستاذ: لا بد في الامر من شيء، عليك أن تراقبه وتحدثني بعد ذلك بأمره وبما تراه منه. فراقبت الرجل مراقبة دقيقة، وكان يدعى «عبد العزيز» فما رأيت منه ريبة قط، فقال الاستاذ: لا بد من سفرك خلفه حتى يعود الى (بطرسبورغ) ثم سلمني كتابا أملاه علي لتسليمه الى أحد كبرائها الروسيين وأخبرني أنني في سفري هذا إما أن أحيا حياة طيبة وإما أن أموت. فخضعت لقوله، وذهبت الى ذلك الرجل ودعوته الى الاسلام وذكرت له بعض نقط من كتاب السيد الذي احتدل فيه على بطلان التثليث ومعتقدات المسيحيين

ولكن الرجل كان فطناً فقال لى: هذا الكلام ليس من عندك ارتجالا، ولكنك لا بد ألفت فيه شيئاً. فقلت له نعم، وأخرجت له الكتاب، وكان مكتوباً بالروسية فسر به ودعا وكيله وأمره أن يسلمني ما أريد من مال وكلفني أن أطبعه في صوفيا. ولما خرجت قال لي وكيله: اطلب ما تريد. فقلت: كم يكفني؟ فقال: أنا لا أدري ما تم بينك وبينه، ولا أدري لماذا أمرك بالمال، ولكن أطلب ما تريد. فقلت دعني ثلاثة أيام. فلما كان اليوم الثالث رجعت الى الوكيل وطلبت منه ثلاثة آلاف روبل. فقال: اطلب ثلاثين ألفا. فقلت الثلاثة تكفيني. فقال له أنت تعرف قيمة المصاريف في أوروبا، فصممت على قولي، فأعطاني المبلغ وأعطاني تحويلا أطلب به ما أريد من أي مصرف اذا احتجت الى نقود. فسافرت وطبعت الكتاب وأرسلت له حسب طلبه مائة نسخة كما أرسلت لغيره. فلما علمت حكومة روسيا بأمرى أرسلت خلفي الجواسيس، فلما وصلت الى الاستانة قبضت عليَّ السفارة الروسية وساقتني الى روسيا للمحاكمة (لأني من رعاياها) وكان ذلك سنة ١٣١٣ هـ (١٨٩٥)

فقلت قد صدقت الكرامة الثانية فاما حياة وأما موت، وفي أثناء سجني مات رئيس نظار روسيا وتولى الرآسة (اسفينا بولك ميرسكى) وكنت أعرفه من قبل فأرسلت اليه من السجن تلغرافا ولكن لسوء حظي لم يعرف الاسم، ففي اليوم الثاني جاءني رئيس السجن وقال: أنت الذي أرسلت هذا؟ قلت: نعم. وأخبرته بأني أعرف رئيس النظار معرفة تامة: فجاءني في اليوم الثالث وطلب مني مصاحبته، فدخلت على رئيس النظار بملابس السجن، فلما رآني عرفني وقال: ما هذا؟ فقصصت عليه أمري. فأعطاني ٥٠٠ روبل لاشتري بها ملابس جديدة فذهبت واشتريت الملابس والتحقت به في بيته فمكثت عنده وتناولنا الطعام سويا ولكني كنت أفكر في الحصول على جواز سفر وكيفية الخروج من روسيا. وسألت زوجته أين أبيت فقالت في (جراند أوتيل) فذهبت فاذا غرفة محجوزة لى، فمكثت هناك سبعة أيام وفي اليوم السابع أردت محاسبة صاحب الفندق فاخبرني أن الاجرة مدفوعة لمدة شهر، فحمدت الله وعدت إلى الاستاذ بعد ذلك فقال لي: أرأيت كيف أن الاسلام يحمي جنوده

ثم عدت مرة ثالثة الى روسيا لنشر الدعوة، فحكم عليَّ بستة شهور، ولكني هربت من السجن الى اليابان وكان ذلك سنة ١٣٢٣ هـ (سنة ١٩٠٥ م) فتحققت كرامة الاستاذ بعد موته. ومكثت في اليابان مدة ثمانية أشهر كنت فيها موضع الاجلال والاحترام ولقد ظنوا أنى موفد من قبل السلطان عبد الحميد للدعوة الاسلامية، ومما أعان على تأييد ذلك عندهم أن احدى جرائد اليابان نشرت عنى مقالا طويلا وقالت أني موفد من قبل السلطان عبد الحميد والاستاذ السيد جمال الدين الافغاني رحمه الله وكان من نتائج ذلك أن وزير الخارجية طلب منى أن أمكث بينهم بمرتب شهري، ولكن حبي لسلوك طريق الاستاذ وهو السعي لايجاد دولة اسلامية دفعني للسفر الى استنبول لاستصحاب بعض اخواني لبث هذه الروح في بلاد اليابان وعند عودتي وجدت الامر قد انقلب، وذهب حكم السلطان عبد الحميد

وكانت مدة صحبتي للاستاذ السيد جمال الدين رحمه الله ثلاث سنوات وستة اشهر كنت فيها موضع ثقته وكان يحسن الظن بي كثيراً

(مرضه فموته) اصيب رحمه الله بمرض السرطان وكان يعالجه نطس الاطباء، ولكن الاجل كان قد دنا . ودخلتُ عليه ذات يوم فدعاني بيده لانه ما كان يستطيع التكلم وأخذ ورقة وقلماً وكتب فيها « تشهد يا الله أن آخر كلام النبي ﷺ : امتي امتي امتي . وأنا أقول : ملتي ملتي ملتي » وبعد ساعتين رجعت اليه فقالوا : توفاه الله . وكان ذلك سنة ١٣١٥هـ (١٨٩٧ م)

❊❊

اخواني،

ما كنت أظن عند قيامي من الاستانة اني سأجتمع بكم واحدثكم عن الاستاذ جمال الدين، لذلك عزمت ان شاء الله بعد أداء فريضة الحج هذا العام، أن أرسل لاولادي بالاستانة أن يوافوني ببعض أوراق كتبت فيها عن حياة الاستاذ رحمه الله وسأطلب بعض نسخ من رسالته التي حدثتكم عنها في الرد على المسيحيين وأرجو أن يكون لساني قد بلغ الدرجة التي أمكن بها من مخاطبتكم باللغة العربية لاني لم أتكلم بها منذ عشرين عاما

والسلام عليكم ورحمة الله

الصحافة التركية

استقر رأي صاحب جريدة (آهنك) التركية التي تصدر في أزمير منذ أربعين سنة على أن يقفلها لانها صارت لا تقرأ بسبب العدول عن الحروف العربية الى الحروف اللاتينية

خمسون ألف امرأة ايطالية

يطلبن الرجوع في اللباس الى الحشمة والادب

خبر عظيم قرأته في صحيفة الفتح الغراء في العدد (١٧٦) وتمنيت أن يحذو من ولم من نسائنا بالاقتداء بالاوروبيات حذو النساء الايطاليات، فيرجعن في لباسهن الى الحشمة والكمال، ويدعن هذا التبرج الذي خرج بهن عن حد التربية واللياقة

ان التبرج في اللباس (ايتها النسوة)، وخصوصاً في الاسواق على مرأى من البر والفاجر، مناف للشرف والعفة، ومضاد للادب والحشمة . ومن المبكي المؤلم أن يشتط بعضكن في تقليد الغربيات حتى المتهتكات منهن اشتطاطاً يرين معه أن في اتباع الآداب الدينية حطةً وابتعاداً عن التمدن . وان من علامات الرقي وموجبات التفوق متابعة الغربيات في كل ما يصدر عنهن ضاراً كان أو نافعا

ان التبرج والتبهرج في الالبسة علاوة على اضراره الاقتصادية وترويجه البضاعة الغربية قاتل للاخلاق، مميت للآداب، مغر بالفسق والخلاعة، ناشر للفساد دالّ على ضعف في التربية وتفريط في الحياء

ولا أدلّ على طهارة المرأة وعفتها من خروجها للاسواق (اذا دعت الى ذلك ضرورة شرعية) بلباس بسيط خال من الزخرفة ومن كل ما يدعو الى الريبة، كما لا أدلّ على ضعف تربيتها وفساد نيتها من الخروج الى الاسواق بغير حاجة شرعية، وبلباس مبهرج شفاف جاذب للقلوب تجعله ربته وسيلة الى التحرش بالرجل من حيث يشعر ومن حيث لا يشعر

فلتتق الله من ابتليت من النساء بهذه المناكر (التهتك، والتبرج، والتبهرج في الالبسة) وليرجعن الى آداب دينهن، وأحكام شرعهن. ولا يرضين بما يوجب لهن العار، ويقوي في بلادهن يد الاستعمار

أليس من المحزن أن يطلب خمسون ألف امرأة ايطالية من الملكة ميلانة الرجوع في اللباس الى الحشمة والادب، ويزداد عدد المتبرجات عندنا فيهم الطبقة الغنية والوسطى ولا تنجو منه الفقيرة ولو كانت قبيحة المنظر بشعة الطلعة

لترجع المتدينة منكن الى آداب دينها، والمتعلمة الى مايوجبه علمها، والولعة بالغربيات الى ما يفعله هؤلاء الايطاليات فقد اتسع الخرق على الراقع . وجاوز الحزام الطبيين

دمشق محمود ياسين

حكم رادع

أصدرت محكمة الجنايات يوم الخميس الماضي حكما رادعا على رجل اتهم بالتعدي على كرامة سيدة كان جالساً بجانبها في سيارة عامة بميدان العتبة الخضراء . وهو أول حكم صدر بعد ما قررت محكمة النقض والابرام اعتبار هذا التعدي من الافعال الفاضحة وعده جناية، بعد ما كان يعد جنحة جزئية أو مركزية . وقد رافعت النيابة مرافعة بليغة وطلبت تشديد العقوبة على هذه الجرائم حتى يرتدع الذين يرتكبونها، فقضت المحكمة بسجن المتهم ثلاث سنوات مع الاشغال الشاقة

اجتماع الملك ابن السعود

والملك فيصل

انشأت جريدة التيمس يوم السبت مقالا افتتاحيا عن اجتماع الملك فيصل بالملك ابن السعود قالت فيه: «ان اجتماع عاهلين قاما بخدمات جليلة لهذه البلاد ينظر اليه في إنكلترا بعين الرضا والاستحسان العظيم. والفضل بذلك للمساعي الفعالة، ولا نقول الرسمية، التي بذلها السر همفريس المندوب السامي البريطاني في العراق الذي آلى على نفسه أن يبذل كل ما في وسعه لتوطيد السلام وإيجاد حسن التفاهم بين مملكة العراق الخصبة والواحات النادرة بين الصحارى المترامية الاطراف التي تؤلف دولة الوهابيين

«ولا ريب ان كل خطوة في سبيل السلام في الشرق الادنى، وكل عمل من شأنه تعزيز الاتحاد والوئام وتحسين العلاقات المتبادلة بين الدول الجديدة التي نشأت على انقاض السلطة العثمانية كل ذلك مفيد لهذه البلاد، لعلاقاتنا الخصوصية مع العراق والاهتمام الطبيعي الذي يبديه رعايانا المسلمون في الهند وافريقية بيسر الحجاز ـ كل هذا يفسر ما بدا من الاهتمام والتفاؤل باجتماع الملكين من كثيرين ممن يتكلمون الانكليزية حلمهم السفر او الاتجار او الحرب على الاحتكاك بالعرب منذ سنة ١٩١٤

وربما لا يتفق الملكان على جميع المسائل، ولكن ما طبع عليه كل منهما من الخلال الخلابة والشهامة والتقاليد العربية مؤكد لنا أن كلا منهما سيفارق الآخر معجبا كل الاعجاب بخلال منافسه مقدرا حميد صفاته حق قدرها

فاذا أنتجت هذه المقابلة تلك النتيجة فقط كان ذلك خير فائدة تكتسب، واذا ادى هذا الى تعزيز التفاهم وتوثيق العلاقات بين مملكتين طال تعكير الصفاء والسلام على الحدود التي تفصل بينهما فقد قام الملكان بخدمة دائمة لرعاياهما وغير رعاياهما. ولكن مهما كانت المسائل التي تدور عليها محادثات الملكين فان قرار الملك فيصل هو انه ليس من الهين على ملك عربي أن يدفن الضغائن العائلية المتأصلة في النفوس من امد بعيد في سبيل مصالح مملكته العامة ولكي يذكره بالشكر والامتنان محبو الوفاق والسلام

سكك الحديد في ايران

افتتح الشاه يوم ١٥ الجاري الخط الحديدي بين الاهواز والناصرية، وطول هذا الخط ١٢٧ كيلو متراً. وسيعرج عند عودته الى طهران على شيراز واصفهان للوقوف على الاحوال العامة فيها

عجمي السعدون

سمحت الحكومة العراقية لعجمي باشا السعدون بالعودة إلى العراق، وكان من أكبر أنصار الحكم التركي في العراق، واشترك مع الكماليين في حرب الاناضول

نقل فيصل الدويش الى الهند

جاء في برقية من بغداد ان الانكليز نقلوا فيصل الدويش ببارجة إلى الهند

الامن في الحجاز

شهادة المعتمد البريطاني في جدة

قال مندوب الاهرام الذي سافر الى الحجاز بمناسبة حفلة ذكرى جلوس الملك ابن السعود:

حدثني المعتمد البريطاني في جدة عن حالة الحجاز الآن فقال: انها لو دامت سنوات لبلغت البلاد درجة عظيمة من الرقي. وذكر لي قصة عن الامن والامانة قال: —

كانت قافلة تسير بجمال على كل منها كيسان من البن وكيس مملوء ريالات فضية، فتاه جمل منها وظل تائها ثلاثة أيام ولما وجد وجدت الاكياس لم ينقص منها ريال واحد ولم يمس البن بسوء

الامن في الحجاز لا مثيل له في بلد من بلاد العالم الآن. لا مثيل له في أي قطر من اقطار الدنيا بدون استثناء

العراق في جمعية الامم

أدلى السنيور غراندي بتصريح خطير من لجنة الانتدابات والعراق، وأعرب عن القيمة التي تكون لتدخل اللجنة في الامر بصفة مراقب ومفتش، وجاهر بعطفه الشديد على العراق متمنياً تحقيق رغبته في انتظامه في سلك جمعية الامم في أقرب وقت

تعطيل مئة مدرسة في لبنان

ألغت الحكومة اللبنانية مائتين وخمس وظائف من الوظائف التابعة لوزارة المعارف، وألغت مائة مدرسة، كما ألغت وزارة الصحة كلها مكتفية بتعيين مفتش جديد

الرابطة الاسلامية

نشرنا في غير هذا الموضع من الفتح كلمة للديلي ميل عن الرابطة الاسلامية التي بدت لانظار الاوربيين بمناسبة القضية الفلسطينية

وقد قرأنا في جريدة الكرمل التي يحررها شيخ من أقدم الصحفيين المسيحيين العرب، وهو الاستاذ نجيب أفندي نصار، مقالة بهذه المناسبة جاء فيها ما يأتي:

قالت الديلي ميل ما معناه: ان المسلمين كتلة موحدة قوية وشعورهم واحد فالاساءة الى فلسطين معناها الاساءة الى مسلمي الهند وهم من أخلص رعايا جلالة الملك

اذاً فالجامعتان العربية والاسلامية اللتان وضع لنا خططها سيد العرب محمد بن عبد الله واقتبسناها عنه وجاهرنا بوجوب العمل بها ولها قبلا ومؤخراً هي طريق الخلاص السياسي الذي يؤمن لنا احترام الحكومات والشعوب لحقوقنا ومصالحنا في اوطاننا

وقد أيد هذه النظرية الواقع، فعطف العرب والمسلمين علينا في الاضطرابات الاخيرة هو ما جعل لقضيتنا بعض الشأن

لماذا ننحرف اذاً عن هذا الطريق السوي الى سواه؟ الجواب: لان هذا الطريق يحتاج الى عمل شاق وتضحية، ونحن ما تعودنا الاعمال الشاقة والتضحية لوطننا ولقوميتنا

نقترح على كل عربي وكل مسلم في فلسطين أن يكتب للجنة التنفيذية ويخابر العضو عن منطقته فيها بوجوب ارسال وفد الى البلاد الاسلامية وآخر إلى البلاد العربية لاكتساب عطف العرب والمسلمين على قضية العرب في فلسطين مفتاح الجزيرة وبلد اولى القبلتين وثالث الحرمين كما يفعل اليهود فوفودهم طافت وتطوف البلدان التى فيها يهود والبلدان النصرانية ودعايتهم همتها. انتهى.

مؤتمر عمال العرب

عقد يوم ١١ و ١٢ الشهر الجاري في حيفا مؤتمر عمال العرب العام الاول وكان أهم المقررات التي اتخذها ما يلي:

١ — الاحتجاج على منح امتياز البحر الميت الى شركات اجنبية وطلب عدم اعطاء أي امتياز في البلاد لغير الوطنيين لان ذلك يضر بمصالح البلاد الاقتصادية

٢ — ان يعمل العمال لمصلحة الوطن الا ما يتنافى مع مصالح العمال ومطالبهم

٣ — الاحتجاج على الغرامات التى فرضتها الحكومة على القرى

٤ — الاحتجاج على القوانين الجديدة المخالفة لعادات أهل البلاد والمنافية لمصالحهم الجوهرية

٥ — اعلان رغبة المؤتمر في استقلال فلسطين استقلالا تاما ضمن الوحدة العربية

٦ — استنكار الهجرة الصهيونية المضرة بالعمال العرب وطلب ايقافها

٧ — استنكار تفضيل الحكومة في أشغالها العمال اليهود على العمال العرب بدون مبرر

٨ — استنكار خنق الحكومة لصوت الصحافة العربية دون الصهيونية

٩ — طلب وضع نظام خاص للمسجونين السياسيين وعدم معاملتهم كمجرمين عاديين واطلاق سراح الموقوفين منهم اداريا والمنفيين

١٠ — ان يطلب من الحكومة تشغيل العمال العرب فى جميع أعمالها بنسبة عددهم العددية

وقد انتخب المؤتمر لجنة مركزية من أحد عشر عضوا من مندوبى البلاد التى حضرته وانتخبت هذه اللجنة مكتباً مؤلفا من ثلاثة أعضاء سكرتير ومساعد وأمين صندوق يكون مركزه فى حيفا وتقرر ان تنشىء اللجنة المركزية فروعا للعمال في البلدان الفلسطينية ولهذه الفروع نقابات لكل حرفة نقابة ويكون مرجعها اللجنة وان تسن اللجنة دستورا عاما يسرى على جميع جمعيات العمال ونقاباتهم فى البلاد العربية وان تضع ميثاقا وشعارا ونشيدا للعمال العرب

تلخيص السيرة المحمدية

أهدانا حضرة الفاضل الاستاذ السيد محمد صالح أحمد الخطيب من دمشق هذه الرسالة اللطيفة المطبوعة على نفقة (مدرسة الامين) لتعليم الرجال وهي مختصرة جامعة مفيدة فجزاه الله خيرا

النقد التحليلي
لكتاب "فى الأدب الجاهلي"
للأستاذ محمد أحمد الغمراوي ومقدمة للأمير شكيب ارسلان
عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" مجلة المجمع العلمي
تجد فيه "أساسا ساحرا للبحث الأدبي ومنهاجا صحيحا للتفكير العلمي" بالمشرق
٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا عدا البريد
يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف وشهير كتاب القاهرة

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بصراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ مهدي علام المدرس بدار العلوم ومدرس الاخلاق بقسم التخصص بالازهر فى موضوع « الضمير، الندم، التوبة »

والدعوة عامة للجميع

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ الصاوي علي شعلان بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ عبد العزيز الشريف بمسجد فاضل باشا

ويلقى خطابة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى بمسجد الدقى ببولاق الدكرور

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي بمسجد سيدي الشعراني والاستاذ محمد افندى صادق عرنوس بمسجد كوهيه بالركبية

ويلقي خطابة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد ابى حريبة بالدرب الاحمر. والاستاذ الشيخ احمد عباس السكندري بمسجد ابراهيم باشا بالاسكندرية

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره بمسجد النبدي بشارع الصليبية والاستاذ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ حافظ أفندى احمد بمسجد طره والاستاذ الشيخ محمود حسن زهران بمسجد القناطرية بسنتريس منوفية

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الاعتدال فى مطالب الحياة » بمسجد السيد على سلام بالظاهر بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « حكمة الاسلام في تحريم الموبقات » بمسجد ناحية اوسيم مركز امبابة جيزة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مزايا الاقتصاد ومساوي الاسراف والتقتير » فى مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة غدا

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « التعاليم السماوية » في مسجد ناحية الشاويش مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكرى يس

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغنى افندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨-٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٨٤ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٣٠ شعبان ١٣٤٨ ـ ٣٠ يناير ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

الامـــــــــــة اليتيمة

لو لم يكن للكاثوليك على وجه الارض هذه الحكومات التي لهم في أوربا ، أو الحكومات التي تحمي دعوتهم في خارج أوربا ، لكان لهم من جمعياتهم ومرافقهم العامة وأوضاعهم المختلفة ما يجعل الفتى الكاثوليكي والفتاة الكاثوليكية في أي بقعة من بقاع الارض لا يشعران بالضيم ، لما يجدانه من معونة هذه الجمعيات بما تحت أيديها من مدارس ومستشفيات ومرافق وأوضاع . وهل علمت أن مصرف الكريدي ليونه تحت سلطان الجزويت بما لهم فيه من أموال ، وهل علمت أن شركة المساجري ماريتيم التي تخفق رايتها في آفاق البحار هي الاخرى تحت سلطان الجزويت بما لهم فيها من أموال . وقس على ذلك جمعياتهم الخيرية ومؤتمراتهم ومجامعهم ومستشفياتهم وما يجده شبانهم من مجالات العمل فيما لهم من متاجر ومصانع

ولا أزيد القارىء علماً باليهود ومدارسهم (الاليانس) المنتشرة في أنحاء الارض فضلا عن أعمالهم المالية والاقتصادية التى لا حد لها والتي يستحيل أن يستعينوا فيها إلا بشبانهم ورجالهم

وقس على هؤلاء وأولئك سائر الامم : من أرمن ، ويونان ، وغيرهما

وأما الامة اليتيمة فهى هذه الامة الاسلامية ، هذه الامة التى امتاز دينها بانه دين توحيد ، ودين سعي ، ودين تضامن ، ودين العروة الوثقي التى لا انفصام لها . هذه الامة التى لها من دينها أعظم وازع على الاجتماع والاتحاد ، والتى كان نظام الوقف فيها من أعظم المظاهر لسد حاجاتها العامة مما لا محل لتفصيله هنا ، هذه الامة صارت الآن مجردة من أهم أسباب الحياة والبقاء ، وعالة حتى في أوطانها على الاغيار والنزلاء والضيوف

وهل رأيت صاحب بيت يكون في بيته عالة على ضيفه في مرافقه وحاجاته ! حقاً إن ذلك لو حصل لكان عجيباً ، ولكنه

حاصل بالفعل وهو من أعجب العجائب

تعود المسلمون في العصور المتأخرة أن يعتمدوا على حكوماتهم في جميع شئونهم العامة، وقد تكون حكوماتهم في المائتي سنة الماضية هي التي عودتهم ألا يعنوا فيما نزعم أنه يعنيها ولا يعنيهم فبينما كانت حاخاميات اليهود وبطريركيات المذاهب المسيحية حكومات في جوف الحكومات الإسلامية في جميع أنحاء الشرق الادنى، كان المسلمون من حكوماتهم في موضع الرضيع من ثدي أمه لا يفارقون ذلك الموضع رغم أن الامة في القرنين الماضيين كانت في سن الشيخوخة، وما أعجبه منظراً: شعب في سن الشيخوخة لا يعيش الا بالرضاع من ثدي الحكومة التي بمقام أمه!

كان رعايا البطريركة الكاثوليكية ورعايا البطريركية الارثوذكسية - مثلا - يعيشون في حياتهم الطائفية حياة لا مركزية في بلاد الحكومات الاسلامية، ويترتب على ذلك أنها تتولى ادارة أوقاف الطائفة وتجمع لهم ومنهم الاعانات لتأسيس الملاجيء ودور الايتام ومستشفيات للعجزة ومرضى الفقراء، فضلا عن المدارس التي تتوافر فيها حاجة أبناء الطائفة من الوجهة الروحية والحيوية والفكرية. أما المسلمون فكانوا يحسبون أن هذه الاعمال تعني حكومتهم ولا تعنيهم، فأوقافهم في يدها ومقابرهم تحت سلطانها وشئونهم العامة ليس لهم جماعات ولا لجان ولا مجالس تقوم عليها. وقد تعمدت الحكومات الاسلامية في القرنين الماضيين أن تكون حالة المسلمين كذلك، لانها تحسب أن المسلمين اذا كان لهم مثل هذه الجماعات واللجان والمجالس لا تلبث أن تتحول الى قيادة تعمل على ازالة كثير من المظالم التي ليس من مصلحة رجال تلك الحكومات ازالتها

ولكن الشعب الذي بلغ سن الشيخوخة - في مثل العراق والشام ولبنان وفلسطين - استيقظ في أحد الايام على صوت ينعي له امه، امه التي أقامته في مقام الطفل رغم شيخوخته، امه التي حالت بينه وبين الحياة الاستقلالية بدعوى أن الشئون العامة تعنيها هي ولا تعنيه هو، فوقع ذلك الطفل الهرم في حيرة عظمى إذ رأى للاقليات المسيحية واليهودية أمهات ترأمها وتجمع شملها وتسد حاجاتها العامة، وأما هذه الامة الاسلامية التي تتألف منها الاكثرية فهي الامة اليتيمة المجردة من أسباب الحياة

اذا كنت في ريبة مما نقول فانظر الآن الى مسلمي لبنان الذين كانوا من دون جميع الطوائف الاخرى لا مدارس لهم غير ما كان للحكومة العثمانية في بيروت وطرابلس وصيدا الخ أصبحوا الآن بلا مدارس لان الوزارة اللبنانية قال لهم زعيمها الخواجه اده: اما أن تنغمسوا فينا والا فهذه مكة أمامكم فارحلوا اليها

وفي الحق ان المسلمين في جميع أنحاء الدنيا في حالة محزنة من جهة مقوماتهم الاجتماعية والملية. فالمصري النبيل في بلاد المغرب الاقصى يريد أن ينشيء أولاده نشأة اسلامية عربية راقية تتمشى مع روح العصر ليأخذوا بيد وطنهم الى أوج القوة فلا يجد في بلاده ولا في البلاد الاسلامية مدرسة يبعث بأولاده اليها، فهو بين احدى مصيبتين: اما أن يخسر أبناؤه اسلامهم وعربيتهم ويكونوا كما تريد يد الاستعمار أن يكونوا، وإما أن يظلوا على خمولهم جاهلين روح العصر وأسباب القوة فيه. وكلا المصيبتين شر من أختها

فهل المسلمون عاجزون عن أن تكون لهم معاهد علمية تجمع بين الحسنيين، وتكون تحت سماء اسلامية محضة وفي بيئة لا تساعد على افساد أخلاقهم وتضييع مزاياهم الاسلامية والشرقية؟ هذا ما تساءل عنه صديقي الفاضل محمد فتح الله درويش في مقالين نشرنا أحدهما في مكان آخر من الفتح، وسننشر الثاني بعده. وهي - كما قال الكواكبي - «صرخة في واد» ان ذهبت اليوم مع الريح فستترك الغد أثراً يظهر فيه، اذا شاء المسلمون أن يستيقظوا

اليهودي الدولي

حالت كثرة مواد هذا العدد من الفتح والذي قبله دون مواصلة نشر فصول هذا الكتاب النفيس

وبهذه المناسبة نقول: ان إدارة المطبوعات في وزارة الداخلية استدعت صاحب الفتح وأبلغته أن كبير الحاخامين في مصر رفع الى الحكومة شكوى من نشر الفتح لهذا الكتاب، وقال ان نشره في الفتح يدعو الى تهييج العواطف والى التفريق بين العناصر. فأجبنا ادارة المطبوعات بأن الكتاب مكتوب بقلم المثري الامريكي الشهير مستر هنري فورد الذي يزن ما يقوله ويلتزم آداب البحث في كل ما يكتبه. والكتاب مترجم بكل اللغات والحكومة المصرية لم تمنع دخوله الى بلادها، وما نشرناه منه ليس فيه ما يخالف القوانين المصرية أو النظام العام، لذلك لا نرى هذه الشكوى في محلها

حول مسألة المحلل

كتب العلامة المؤرخ الشيخ عبد الوهاب النجار في العدد (١٧٩) من الفتح الاغر كلمة بعنوان (مسألة المحلل) وضمنها جواب الاستاذ المرحوم الشيخ محمد عبده في هذه المسألة لجنرال انكليزي أسلم وله شبه على الدين الاسلامي ، وهو جواب حسن دعا الاستاذ النجار الى كتابته في هذا المقال ، ودعانا نحن بدورنا الى نقل النصوص الشرعية الصرفة التي تؤيده حتى لا يبقى في الامر ريب لمرتاب ، ولا شك لمتقول ، سواء في ذلك المبشرون أو الدخلاء على المسلمين !

أخرج أحمد والنسائي وغيرهما بسند صحيح عن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ « لعن المحلِّل والمحلَّل له [1] »

وأخرج ابن ماجه باسناد صحيح أن رسول الله ﷺ قال « ألا أخبركم بالتيس المستعار ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال : هو المحلِّل . لعن الله المحلل والمحلَّل له »

قال الترمذي : والعمل على ذلك عند أهل العلم : منهم عمر وابنه وعثمان رضى الله عنهم ، وهو قول الفقهاء من التابعين

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سئل رسول الله ﷺ عن المحلل فقال « لا إلا نكاح رغبة لا نكاح دُلسة [2] ولا استهزاء بكتاب الله عز وجل . ثم تذوق العسيلة [3] »

وروى ابن المنذر وابن أبي شيبة وعبد الرزاق والاثرم عن عمر رضى الله عنه انه قال (لا أوتى بمحلل ولا محلل الا رجمتهما) فسئل ابنه عن ذلك فقال كلاهما زان

وسأل رجل ابن عمر فقال ما تقول في امرأة تزوجتها لاحلها لزوجها لم يأمرني ولم يعلم فقال له ابن عمر « لا الا نكاح رغبة ان اعجبتك امسكتها وان كرهتها فارقتها وانا كنا نعد هذا سفاحا على عهد رسول الله ﷺ »

وسئل عن رجل طلق ابنة عمه ثم ندم ورغب فيها فاراد أن يتزوجها رجل ليحلها له فقال « كلاهما زان وان مكثا عشرين سنة أو نحوها اذا كان يعلم أنه يريد أن يحلها »

وسئل ابن عباس رضى الله عنهما عمن طلق امرأته ثلاثا ثم ندم فقال « هو عصى الله فاندمه ، واطاع الشيطان فلم يجعل له مخرجاً » قيل له فكيف ترى في رجل يحلها فقال « من يخدع الله يخدعه »

الحسن البصرى : اذا هم أحد الثلاثة بالتحليل فقد أفسد العقد

النخعي : اذا كانت نية أحد الثلاثة الزوج الاول والزوج الآخر أو المرأة التحليل فنكاح الآخر باطل ولا تحل للاول

ابن المسيب : من تزوج امرأة ليحلها لزوجها الاول لم تحل له

وقد تبع هؤلاء الائمة مالك والليث وسفيان الثورى

وسئل الامام أحمد عمن تزوج امرأة في نفسه أن يحلها للاول ولم تعلم هي بذلك فقال هو محلل واذا أراد بذلك التحليل فهو ملعون

دمشق محمود ياسين

(1) المحلل من يتزوج المطلقة ثلاثا على شرط ان يطلقها بعد المواقعة لتحل للزوج الاول وهو المحلل له

(2) الدلسة بالضم الخديعة (3) العسيلة لذة الجماع

مقامر كبير

قامر أمان الله ببلاده فخسر الصفقة ، وعاد الآن يقامر في البورصة ولكن النجاح حليفه في الصناعة الجديدة . فقد نقلت جريدة (القبس) الدمشقية عن صحف الالمان أن أمان الله الذى كانت حماته تبكى في بور سعيد من شكوى الفقر قد حمل من بلاده أموالا أكثر مما حمله أى ملك قدر عليه أن يضيع عرشه ويفارق بلاده . وتقدر جريدة (فرايه برسه) الالمانية ما أخذه أمان الله من بلاده بمقدار ٢٥٠ مليون شلن ، وكان له جواهر في مصارف ألمانيا بأربعة وثمانين مليوناً من الشلنات ، ووزع مائة وخمسة وسبعين مليوناً نقداً على مصارف مختلفة ، وذلك منذ كان في رحلته الماضية إلى أوربا . والقصر الذى اشتراه في سان ريمو اشتراه بعشرة ملايين ليرة ايطالية من المثرى الشهير باسيل زخاروف الذى صار مستشاراً لامان الله . ومن ثمة حيلة أمان الله أن كل ما اشتراه من أوربا عند زيارته الماضية كان يشتريه باسم الحكومة لا باسمه الشخصي فالاثمان عند استحقاقها مضطرة حكومة كابل الى تسديدها ولا مسئولية مالية في ذلك على أمان الله . ولامان الله في أسواق البورصة سماسرة ووكلاء يشترون له عند النزول ويبيعون عند الصعود

افتتاح مسجد

أنشأ سمو الامير عمر طوسون مسجداً بناحية الصبيرة من ملحقات دائرة سموه في مركز كفر الدوار ، وقد احتفل بافتتاحه يوم الجمعة الماضى وبلغ ما أنفق عليه ثلاثة آلاف جنيه

محاسن الاســـــلام

–١٦–

القضاء والقدر

ماقرأت مؤلفا مسيحياً ، ولا ناقشت رجلا نصرانياً ، الا وكان من حججه على الاسلام في زعمه أنه يحث على الاعتقاد بالقضاء والقدر ، ونتيجة هذا الاعتقاد في رأيه ضعف المسلمين وتأخرهم عن لحاق الامم الغربيـة . وكنت الاقى صعوبات جمة في تفهيم المناقش خطأه العظيم لبعده عن إدراك الروح الاسلامية ودراية أسرار الدين الاسلامي

وقد زرت مرة صديقا أحبه ويحبنى فى الله ، فوجدت عنـده حفلا من الفضلاء يتباحثون في المسائل العلمية والدينية وبينهم قسيس يرى نفسه أقوى من أن يهزمه مناظر أو يفل عزمه متكلم . وقد كان الجالسون يتكلمون في الحديث النبوى الشريف الذى ختامه : « والقدر خيره وشره » . فانتهز القسيس هذه الفرصة وقال متسائلا :

– ما معنى أن يؤمن الانسان بالقـدر خيره وشره ؟

فأجابه أحدهم : بأن يعتقد أن كل مايحدث في العالم من خير وشر ونفع وضر وطاعة ومعصية وبسط الرزق وقبضه وسعادة وشقاوة ورخاء وشدة وغير ذلك قد أرادة الله وقدره فلا بد من حدوثه ولاراد لامر الله

فتحفز القسيس مستعداً للنضال وقال : الآن أدركت سر انحدار المسلمين وتضعضعهم وتفوق الامم عليهم في جميع الامور . فان المسلم – اتكالا على أنه لا يفيده شيء ما دام المقدر نافذا – يهمل شؤونه ويتكاسل ويلقي الحبل على الغارب

فسكت الحاضرون فظن القسيس سكوتهم عجزاً وفتح فمه ليتكلم وبسهب فبادرته بقولى:

أنا : إذن أنت ترى أن الاسلام غلط في حمل أتباعه على عقيدة القضاء والقدر ؟

القسيس : طبعاً وهل في ذلك شك

أنا : اذا كان ذلك لا يحتمل الشك فما رأيك في قول المسيح الذي يتلخص فى : أن الانسان لا يهتم للغد لان الغد يهتم بنفسه ، وأنه لا يقتني ذهباً ولا فضة ولا يحمل زاداً ولا يتعب في السعي لان أباه السماوي يرزقه ويعطيه مطالبـه المقدرة له وهو أولى من الحيوانات والطيور التى يطعمها الله ؟

القسيس : وجم طويلا ثم قال : قول المسيح حق فان الله يفعل ما يشاء ويتكفل باعطاء عبيده ما هم في حاجة اليه

أنا : ينطبق عليك قول إنجيلك : قبل أن تخرج القذى من عين أخيك أخرج الخشبة من عينك . فانت تعيب الاسلام بجملة لا تفهم سرها . ولا تعيب دينك الذي لو اتبعته لما لبست حلتك هذه ولانزويت في زاوية مجهولة : فلا علم ، ولا مال ، ولا ترحال

القسيس : أرجوك المعذرة فقد أخطأت في الفهم

أنا : هذه طباعكم معاشر القسس تهاجمون ظانين النصر منقاداً لكم ، حتى اذا أحصرتم وضيق عليكم الخناق سارعتم الى الاعتـذار بألفاظكم المصبوغة لتخرجوا من المعركة بسلام. ولكنى لن أقبل اعتذارك فهلم أجب عن هذا السؤال : لما ذا بقيت أوربا بربرية حتى أواخر القرن الخامس عشر ثم انبثق فجر حضارتها في القرن السادس عشر . وهي تدين بالمسيحية في بربريتها وحضارتها ؟

القسيس : لا أدري

أنا : أنت تدرى ولكنك تتجاهل لئلا تبوء بالانكسار التام . وهأنذا اجيب عنك فأوربا لتمسكها بوصايا الانجيل التي منها ما سبق بيانه تبربرت حتى اذا أشرق عليها الاسلام بمبادئه العالية تحضرت . واعكس الامر يظهر لك أن المسلمين حين فهموا أن القضاء والقدر يحض على العمل اعتماداً على الله فازوا وسادوا فلما أعداهم المسيحيون مسخ فهمهم وساءت حالهم

القسيس : أعتذر اليك ثانية وأستعفد الله مساءكم . ثم خرج فلم أره بعد ذلك

❁❁❁

فهم المسلمون الاولون أن عقيدة القدر معناها الثقة بالله وحسن الاتكال عليه وطلب المعونة واستمـداد النصر من فضله مع السعي والعمل والنشاط ، فملكوا العالم وأذلوا الجبابرة . وعكس خلفهم هذه الحسنة من محاسن الاسلام ففهموا منها التواكل والكسل والاهمال والجمود فأصابهم ماهم منه شاكون وما هم باقون عليه ما داموا لا يدركون الحقائق الاسلامية العالية

فيا أيها المسلم ! لقـد وصل العرب الى

أقصى المشرق والمغرب بالقضاء والقدر واستعمرت أرضك بالقضاء والقدر ، فما أكبر الفرق بين الحالين مع اتفاق الاسمين !

فارجع الى فهم أسرار دينك ، واعتمد على الله فلن يصيبك الا ما كتب الله عليك ، واعمل لاسترجاع مجدك والله ناصرك وهو نعم المولى ونعم النصير

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

ملاحظة

جاء بالفتح الغراء بقلم الاستاذ صاحبها ورئيس تحريرها ما يأتي « أما حجاج بيت الله الحرام فيحلو لهم أن يحجوا على الجمال من أقصى المغرب الاقصى الى مكة ومن بخارى وسمرقند الى مكة على راحة تقترن بامتداد الاصابع السياسية الى الوطن الاكبر الذي فيه مكة » اه

. لا فض فوك ياحبيبنا الاعز الاستاذ محب الدين الخطيب على تلك الدرة الثمينة ، ورحماك يا شاعر البادية عنترة العبسي الذي عاش في البادية الواسعة والحرية اللانهائية حيث قال :

كأس الحياة بذلة كجهنم

وجهنم بالعز أفخر منزل

برلين الدكتور زكي كرام

الازمة المالية في تركيا

كان المقالة التي صدرنا بها الفتح رقم ١٧٩ تحت هذا العنوان بقلم عظيم من عظماء العالم الاسلامي صدى بليغ في أقطار مختلفة بسبب ما احتوت عليه من الحقائق ، وقد ترجمت الى التركية بقلم سماحة العلامة شيخ الاسلام السابق مصطفى صبري أفندي في رصيفتنا جريدة (يارين) التركية الغراء التي تصدر في مدينة كوملجنة

ياليتكم مدركين

ولو قدر حبة الخردل

جاء في (الفتح) في موضوع انتشار السفاح في تركية : « أدى انطلاق الحرية والاجتماعية والاباحة في الاستانة الى خطر أخلاقي عظيم ، فقد انتشرت الفاحشة فيها انتشارا مؤسفا مخيفا وفشا السفاح فتساقطت ثمراته على الطريق » اه

فالعاقبة ولا شك هي عاقبة هذا النسل في روسية . ان روسيا سمحت بهذا السفاح لكونه من قواعد اللادينية فتكاثر أولاد السفاح عندها وصاروا وبالا على روسية لانهم كانوا شرذمة خارجة على دائرة البشر ولأنهم تربوا تربية ميكانيكية مجردة من كل عطف انساني وشعور حي ، والذين تولوا تربيتهم كانوا آلة صماء لا تشعر بالاحساس الوالدي السامي . ولقد حارت روسية ماذا تفعل بتلك الفئة ، فاعلنت بجرائدها مكافأة لكل عائلة تضم أحد أولاد السفاح الى دائرتها ، ولكن كان نداؤها دون جدوى ، وأخيراً نفت هذا النسل جميعاً الى احراش بعيدة ، كما نفت تركيا كلاب الاستانة الى جزيرة ليموتوا جوعا ، ولقد نهب أولاد السفاح البلاد التي دخلوها وخربوها وقطعوا الطرق وهي اليوم تجتهد للتخلص منهم بازالة حياتهم . وهكذا مصير تركية ومصير كل من داس الفضائل الانسانية والاخلاق الحسنة بأرجله خادعا أو مخدوعا بكلمة الحرية المزيفة

الشرقي المتألم

اجتماع الملك ابن السعود

وملك العراق

حل جميع المشاكل بين الجارتين

أبلغ وكيل الحكومة النجدية في الكويت الممثل السياسي البريطاني أن جلالة الملك ابن السعود يرحب من صميم القلب بالاجتماع بجلالة الملك فيصل والسير فرنسيس همفريز المندوب السامي في احدى المنطقتين الحياديتين بين نجد والكويت والعراق . وقد اجل المؤتمر الذي كان يراد عقده بين نجد والعراق في هذا الاسبوع الى بضعة أيام . وسيمثل العراق فيه رئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزير الداخلية ويصحبهم السر كور نواليس مستشار الداخلية وأحد معاونيه ، ويتألف الوفد البريطاني من السر فرنسيس همفريز والكولونيل لا يكون الممثل السياسي البريطاني في الكويت والكبتن هولت سكرتير دار الاعتماد البريطانية ببغداد أما الوفد النجدي فسيرأسه الملك ابن السعود بنفسه . ويصحبه الشيخ حافظ وهبه والشيخ يوسف يس ، وقدم من الحجاز الى مصر فؤاد بك حمزه وكيل الخارجية الحجازية ليسافر على طيارة الى الكويت فيلتحق بجلالة الملك وسيبحث هذا المؤتمر في المسائل الآتية :

(١) مسألة المخافر

(٢) مسألة المراعى على الحدود

(٣) مسألة استرداد المنهوبات

(٤) عقد معاهدة بحسن الجوار وتبادل الممثلين السياسيين

الحجاز ونجد

تعترفان بحكومة الافغان

أرسل وزير خارجية الافغان الى وكيل الخارجية العربية في مكة المكرمة برقية يذكر فيها ارتقاء الملك نادرخان الى عرش كابل ويطلب من الحكومة العربية الاعتراف بالحكومة الافغانية ، فأجيب على برقيته بالبرقية الآتية:

وزير الخارجية الافغانية ـ كابل

لقد احطت علم حكومة جلالة الملك ببرقيتكم التى تعلم الي فيها خبر انتهاء الفتنة الاهلية في افغانستان وانتخاب الامة الافغانية بالاجماع لحضرة صاحب الجلالة محمد نادرخان للجلوس على عرش المملكة ، ونظرا للروابط الدينية والعواطف الاسلامية المتبادلة بين بلدينا. فقد تلقت حكومة جلالة الملك هذا النبأ بكمال السرور وعهدت اليّ أن أبلغكم رسمياً أنها تعترف في هذا اليوم بحضرة صاحب الجلالة محمد نادر خان ملكا على افغانستان

فؤاد حمزه

وكيل الشؤون الخارجية

من أسر الشهوات

الى غرفة السجن

كانت احدى طالبات مدرسة شبرا آتية من الغورية الى بوابة المتولي فتعرض لها شاب غير مؤدب وأسمعها كلماته السمجة ثم زادت قحته فأمسك زراعها وحينئذ صاحت به واتفق أن اباها كان ماراً من هناك فسمع صوت ابنته وأدركها وأمسك بذلك السمج القليل الادب وأسلمه الى البوليس ؛ والمأمول في القضاء العادل أن يحكم عليه بمثل الحكم الرادع الذى نشرنا خبره في العدد الماضي من الفتح

اليوم المشهود

ضاق نطاق العدد الماضي من الفتح عن مواد كثيرة ، وفي مقدمتها اصبوعية شاعر الفتح ، فمعذرة الى القراء والكاتبين

لئن مر هذا العيد آل سعود ... فقد كان للاسلام أيمن عيد
على شاطىء الكنج احتفال بيومه ... وفي المغرب الاقصى بذلك نودي
سرى نوره في قلب كل موحد ... مغاربةٌ فيه اقتدت بهنود
فلله من يوم أغر محجل ... لجدة دين الله خير معيد
لئن راعنا قبلُ المرادُ هبوطه ... فقد صار هذا اليوم بدء صعود
جرى ماؤه طلقا إلى كل بقعة ... فلما هجرناه ابتلي بركود
وقال ذوو الاخلاص هل من مجدد ... لعهد أصيبت ناره بخمود ؟
فلم يعرف الداء الدوي ويستجب ... لانقاذها منه سوى ابن سعود
تولى الفتى النجدى أيقاد جمرها ... كخطة آباء له وجدود
باخلاص ربيّ وحزم أخي نهى ... وبأس فدائي وبطش أسود
اذا همة حُدّت بتنفيذ غاية ... فهمته ليست بذات حدود
أتسألنى عن معجزات جهوده ... لعمرك ما عادت تفيد جهودى
فتى عرفت فيه المعالي عميدها ... لقد ظفرت منه بخير عميد
أكان الذي عدنا به اليوم أمة ... مبجلة بالامس غير طريد !
أخوه حسام لا يفل وعزمة ... ترد حديد اليأس غير حديد
وحيد ونفس لا يشق غبارها ... أصارته في الاخطار غير وحيد
فلاقى الذي ان تلقه العصبة انثنت ... عن الغرض المقصود دون ورود
مضى قُدما بحثث طارف عزيمة ... تعوّد منه السبح رغم سدود
له في الحياة الفخر ان عاش سالما ... وان مات لم يعدم ثواب شهيد
فنجاه من ينجي أخص عباده ... ليغدو شجا عاص وحرب كنود

***

بأم القرى حط الرحال فهاله ... أعادتها عادا وبغىَ ثمود
فكم أزهق الاعرابُ نفسا زكية ... لأتفه شيء عند صاحبها تودي
وكم بقروا بطنا وقدوا حشاشة ... وكم حرموا رأسا زمالة جيد
اذا حلها الزُّور استبيحت دماؤهم ... فمنذ ذويهم حيهم كفقيد
تعال معي ننظر أفي الكون بقعة ... كبكة أمنا أو سلامة بيد
سلوا ان أردتم عن حسين وعهده ... فليس حسين عنكم ببعيد

ومن قبله التاريخ أصدق شاهد … أكان لهذا الامن شبه وجود ؟!
فلا تبخسوا عبد العزيز مقامه … لفرية واش أو مقال حسود
فكم خلد التاريخ أنصع صفحة … لمن هو أولى منهم بخلود
اذا لم يكن للدين ثمة ملجأ … فما بيننا فرق وبين يهود !
وانا نرى الاسلام في عقر داره … وممن قضوا دهرا يصونونه عودي
فكن للذي ولاه مولاه حفظه … معينا برأي ترتئيه جديد
الست ترى الاصلاح عب عبابه … يزيد على الايام كل مزيد
فما جمع الاموال عن حبه لها … ولكن لمسعى في البلاد حميد
فما قيل قد أثرى ولو شاء ثروة … لنالت بصرح يبتنيه مشيد
أقام بها أمنا وقرب نائيا … وأنفقها في جلب كل مفيد
تحرى صحيح الشرع ينهج نهجه … بلا شطط في فهمه وجمود
وأحسن ما فيه الرجوع به إلى … محجته الأولى بغير محيد
ويعجبنى منه تواضع نفسه … خلا أمره من سيد ومسود
لكل أمرئ حق انتقاد فماله … ان ارتبت فالحجاج خير شهود
هو المثل العالى لمن شاء يحتذى … والا فخل المحتذى لقعود
اذا كان مدحي في سواه قصيدة … فمدحى فيه اليوم بيت قصيدي

محمد صادق عرنوس

الجامعة العربية

حجبت يد الادارة القائمة على مبدأ تأسيس الوطن القومى لليهود في فلسطين زميلتنا (الجامعة العربية) عن قرائها مدة ثلاثة وعشرين يوماً بوسيلة لا تعد شيئا مذكوراً في جانب ما تنشره الصحف اليهودية في فلسطين ولكنها عين الرضا وعين السخط كما قالت الرصيفة الجامعة ، فهنيئا لزميلنا الاستاذ السيد منيف الحسيني ما يلقاه في سبيل المطمح العام ، وهنيئا لقراء الجامعة بعودة صحيفتهم الى الصدور

اللجنة العليا

لاعانة عمارة المسجد الاقصى

مليم	جنيه	
١٠٠	٢٤٢٢	ما قبله بالقائمة السابقة
	١٠٠	أحمد مدحت يكن باشا
	١٠٠	هدى هانم شعراوي
	٥٠	عنايت هانم سلطان
	١٠	مصطفى ماهر باشا
	١٠	محمد بك مرزوق
	٢	الدكتور عبد الحميد أحمد عرفه مفتش صحة مركز دشنا
١٠٠	٢٦٩٤	المجموع

فروع جمعية الشبان المسلمين

فى القطر المصرى

رأى المركز العام لجمعية الشبان المسلمين في القاهرة – تفاديا من قيام بعض فروع الجمعية على غير أساس متين – أن لا يكون تأسيس فرع من الفروع الا بعد أن يلتحق بالمركز العام عدد من الاعضاء في المكان الذي يراد انشاء الفرع فيه ومتى رأى المركز العام أن الجمعية هنالك أعضاء من أهل الرأي والمكانة يستطيع الفرع أن يعتمد عليهم تعين حينئذ موعد للاحتفال بافتتاح الفرع المطلوب تأسيسه

التعصب على المسلمين

في المدارس

اذاع بعض طلبة مدرسة قنا الاميرية الثانوية شكوى من تعصب بعض المدرسين الاقباط على الطلبة المسلمين ومعاملتهم لهم بغير ما يعاملون به الطلبة الاقباط . وهي شكوى يجدر بهؤلاء المدرسين انفسهم أن يمنعوا أسبابها ، وان لم يفعلوا فمن حق وزارة المعارف أن تمنع خطر مثل هذه الروح قبل أن تتسع

حجاج بيت الله

بلغ عدد الذين وفدوا على بيت الله في هذا العام من طريق البحر حتى منتصف شعبان الجاري ٢٥ ألفاً و ١٣١ نسمة ويقابل ذلك في التاريخ نفسه من العام الماضي ٢٤ ألفاً و ٢٨٠ نسمة

متى يكون للمسلمين مدارس؟

وهل من سبيل الى ذلك؟

لا شك أن أفكار المسلمين في مشارق الارض ومغاربها قد تنبهت واتجهت ناحية طلب العلم والاخذ بأسباب التقدم والنهوض فأخذوا يرسلون أبناءهم ويبعثونهم الى مدارس أوربا وأمريكا ليرتشفوا من مناهل علومها وثقافتها

وإذ كان ذهاب الطلبة المسلمين لاوربا كثير النفقة فوق أنه يكون في غالب الاحيان هادما لاخلاقهم ومعتقداتهم وقل من يرجع منهم سليم الخلق والمعتقد نرى أن سيل البعوث الشرقية قد تحول نحو وجهتين :

أولاهما — « مصر » بصفتها حاملة لواء الثقافة الاسلامية وقائدة الحركة الفكرية بالشرق ظناً بأن الطلبة فيها سيكونون بمأمن من الوقوع فيما خافه عليهم أهلوهم في أوربا

ثانيتهما — « الجامعة الامريكية ببيروت » اعتقاداً بأن وجودهم في وسط شرقي اسلامي سيحميهم من الانزلاق في تيار المروق والفساد، وانخداعا بما يروجه المبشرون في الاقطار الشرقية بعلو درجتها العلمية . ومغالطة لانفسهم بأن جهود أعداء الاسلام لن تصل الى تحويل قلوب أبنائهم

لكن الواقع يغاير ذلك كلية، فقد أضحت بذور الالحاد والتشكيك تلقى جهارا باسم العلم والتجديد في بعض معاهد التعليم المصرية بجرأة قد تزيد في شدة أثرها وتمدد نواحي هجومها عن تلك التي يتعرض لها الطلبة المسلمون في الغرب . ثم ان الوسط الخلقي في بعض المدارس المصرية أصبح ويا للاسف فاسدا فلست ابالغ اذا قلت ان الفضيلة فيه أصبحت لا تجرؤ على الظهور أمام المباهاة والتفاخر بالفسق واتيان المنكر . فالطالب المصري المتمسك بأهداب الدين والفضيلة غدا في حاجة ماسة للحماية من تيار الغواية الجارف الذي يكتنفه من كل جانب واذا لم يقيض الله للدين والاخلاق حماة أقوياء فان ذلك التيار الخفيف سيكتسح أمامه ماتبقي لهذه الامة من تمسك بالدين وفضله

أما « الجامعة الامريكية ببيروت » التي لكثير من امم الشرق فيها بعوث مثل اليمن والسودان ونيجيريا وبلاد الفرس والعراق وغيرها فانها ما انشئت الا للتبشير بالمسيحية ومهاجمة الاسلام في دياره ولذا فان معظم خريجيها يرجعون الى أهليهم وقد تخلخلت عقائدهم وسقم وجدانهم وأصبحوا وبينهم وبين الاسلام والغيرة عليه حجاب وبين تفكيرهم وتفكير اخوانهم في الدين والوطن بون شاسع من حيث وجوه النظر الى الاصلاحات الاجتماعية وغيرها من سبل التقدم والنهوض، الا من عصم الله

ولا سبيل الى حفظ عقائد أعضاء هذه البعوث وأخلاقهم سواء في اوربا أو في الشرق المتحضر الا بايجاد نظام دقيق من الرقابة على البعوث الرسمية وغير الرسمية يحول بينهم وبين الانزلاق في هذا التيار الخفيف . ولا جدال في أن هذا الامر عسير التحقيق فوق أنه يتطلب نفقات قد تعجز معظم البلاد الاسلامية عن تحملها كما أنه يتطلب من القائمين به جهودا قل من يستطيع الاضطلاع بأعبائها على الوجه المرضي

اذن لا بد للمسلمين من ينبوع علمي صاف يرتشفون منه الثقافة الحقة والعلم الصحيح المبني على التمسك بعروة الدين الوثقى في بلد اسلامي قائمة فيه أحكام الشريعة الغراء، عامل على احياء المدنية الاسلامية آخذ بمحاسن المدنية الغربية، بعيد تمام البعد عن أدرانها، بحيث يكون الطلاب فيه بمنأى من وسائل الشر والغواية فيخرجوا منه وقد تكونوا تكوينا صحيحا يجعلهم رجال علم ودين وخلق متين في كل ناحية يرتادونها

وهذا لا يكون الا بانشاء جامعة من الدرجة الأولى تدرس فيها — الى جانب علوم الشريعة الغراء وآداب لغة القرآن — العلوم الحديثة من طب، وهندسة، وقانون [1]، واقتصاد، وتجارة،

(١) بحيث يدرس كل قانون بلده الاصلي دراسة حقة مع مقارنته بالقوانين الشرعية او المستندة في احكامها الى الشريعة الغراء مقارنة تشمل اثر كل في البلد المطبق فيها من جميع الوجوه

وزراعة ، وصناعة وعلوم سياسية، وصحافة وتحرير وغيرها مع تبيان ما كان للعرب من فضل علمي

ويكون الى جانب هذه الجامعة عدة مدارس ابتدائية واخرى ثانوية ذات مناهج تجمع بين علوم الدين والعلوم الحديثة . تتولى وضعها لجنة خاصة من جهابذة المسلمين الذين تحلوا بآداب الاسلام وتزودوا من ثقافة الغرب بالمقدار الكافي حتى تكون هذه المناهج دستوراً للتهذيب الاسلامي يعمل به – ولو بعد حين – في جميع أنحاء العالم المتشرف بنور هدايته

والقطر الاسلامي الوحيد الذي تتوافر فيه الى جانب الشروط السابقة ميزة سهولة جمع المال اللازم لانفاذ هذا المشروع والنهوض بأعبائه هو «الحجاز» فضلا من أنه المهد الاول للاسلام وصاحب شرف انجاب فخر الكائنات ﷺ ، فاليه يحج كل عام مئات الالوف من المسلمين لوجود الكعبة المشرفة والقبر النبوى الشريف فيه ليؤدوا ركناً من أركان الاسلام الخمسة . فلماذا لا تكون فيه أيضاً كعبة العلم يحج اليها طلابه من جميع الاقطار الاسلامية ؟

والتنفيذ هذا المشروع يتعين :

أولا — وقبل كل شيء رضاء حضرة صاحب الجلالة الامام العادل عبد العزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وارتياحه لهذا المشروع وهذا أمر مسلم به لما هو ظاهر للخاص والعام من تشجيع جلالته لكل ما يرقى بالبلاد المقدسة وينهض بالمسلمين بوجه عام

ثانيا — الطريق الى جمع المال اللازم لهذا المشروع . وهذا ما سأتناوله بالشرح فى العدد القادم من الفتح ان شاء الله تعالى

محمد فتح الله درويش

طوابع البريد الحجازية

تذكارا لجلوس الملك ابن السعود

ينشر المقطم سلسلة مقالات بقلم مندوبه إلى الحجاز الاستاذ السيد محيي الدين رضا . وقد قال في هذه احدى رسائله يوم السبت الماضي :

«علم القراء من برقياتنا ان مديرية البريد الحجازية أنشأت طوابع بريد تذكارية لعيد جلوس جلالة الملك عبد العزيز آل سعود على عرش الحجاز ، وهذه الطوابع مؤلفة من خمس فئات : من ذات الخمسة قروش ، والثلاثة قروش ونصف القرش ، والقرش وثلاثة أرباع القرش ، والقرش ونصف القرش ، والنصف قرش ، وقد كتب عليها في أعلاها «بريد الحجاز ونجد» وتحتها «ذكرى الجلوس الملكى» وتحتها الطغراء وتحت الطغراء صورة نخلتين مقوستين قليلا وفي وسطها سيفان والى يمين ذلك «٨ شعبان ١٣٤٨» والى اليسار «١٧ الجدى ١٣٠٨» [1] وتحتها عبارة «بريد الحجاز ونجد» بالافرنجية ثم فئة الطابع بالعربي إلى اليمين والافرنجي إلى اليسار

وقد تحدد لاستعمال هذه الطوابع خمسة أيام فقط من ٨ — ١٢ شعبان ولم تحدد الفئات لمن يود الشراء سواء كان من المجاميع أو الطوابع المفرقة

ومما يجدر بي التنويه به هنا ان الذين صنعوا تلك الطوابع هم من العمال الحجازيين ، وقد طبعوها فى (المطبعة السلفية) في مكة المكرمة التى يديرها عبد الفتاح افندي قتلان تحت رقابة جند الحكومة وعلمت انهم طبعوا منها كمية قليلة لتحفظ قيمتها التاريخية والمادية. وهي ذات ألوان زاهية بديعة فالاول بنفسجي غامق والثانى أخضر والثالث أزرق والرابع بنفسجي والخامس أحمر وردي »

(١) هو التاريخ الهجري الشمسى ، فان حكومة الحجاز ارادت ان تستعمل التاريخ الشمسى فلم تجد من اللائق بحكومة اسلامية ان تجعل تاريخها مسيحيا ، كما انه ليس من اللائق بحكومة عربية ان تكون اسماء شهورها اجنبية فجعلت سنواتها الشمسية ترجع الى الهجرة المحمدية لا الى الميلاد المسيحي واخذت اسماء أشهرها من البروج الاثنى عشر . فيوم ذكرى جلوس جلالة الملك ابن السعود وهو يوم ٨ شعبان يوافق اليوم السابع عشر من وجود الشمس في برج الجدي وبينه وبين الهجرة النبوية ١٣٠٨ سنين شمسية وهي تساوي ١٣٤٨ سنة قمرية . اليس هذا التاريخ اليق بحكومة اسلامية من ان تؤرخ بيوم ٨ يناير سنة ١٩٣٠

(الفتح)

بعثة ايرانية فى ألمانيا

سافرت من طهران يوم ٢٤ شعبان بعثة مؤلفة من ٤٠ طالباً إلى المانيا لدراسة فنون السكك الحديدية على حساب الحكومة الايرانية وهذه هي البعثة الثانية التى توفدها ايران لهذا الغرض بالنظر إلى الحاجة الماسة إلى فنيين ايرانيين يشتغلون في ادارة السكك الحديدية التى يجري انشاؤها الآن في مختلف البلاد الايرانية

غنائم الجيش السعودى

وردت على الكويت من أنباء البادية أن غنائم الجيش السعودى من الثوار بلغت حتى الآن ١٤ ألف جمل و ٨٠٠ رأس من الخيل و ٦٧٠٠ بندقية مختلفة ، وقد أمرت القيادة العامة الثوار الذين استعملوا للملك ابن السعود بالنزوح إلى قلب الاراضي النجدية والابتعاد عن خطوط الجيش النجدى إلى الوراء

موت مسلم كبير (١)

مات ناصر الدين دينه والبقاء لله وحده !

كنت سمعت بذكره من مدة بعيدة، وسمعت بتصانيفه عن الاسلام وبألواحه الفنية النفيسة التي صور فيها كثيراً من مظاهر الحياة العربية تصويراً كان موضع الاعجاب . ذلك لانه أحب تلك الحياة وعطف عليها ، والحب عماد الفن . أحبَّ ناصر الدين دينه العرب وعاش بينهم ودرس أخلاقهم وعوائدهم ورأى سوء معاملة مواطنيه لهم ، فرفع صوته ينادي : يا للظلم ويا للفضيحة ! ودرس الاسلام مع أصدقائه المسلمين ، فبهره وملأ نفسه فقام ينادي : أيها الغربيون انكم تجهلون الاسلام ومحاسنه .

على أثر ذلك وضع كتابه (حياة محمد ﷺ)

سمعت بالسيد دينه فأحببته وتمنيت لو قابلته أو كاتبته ، فحقق الله أملي اذ رافقته في حجه ما يزيد عن الشهر

ولقد ترك دينه في نفسي أثراً طيباً يزيد حزني على موته قوة وشدة . وسأقص على القراء شيئاً من ذكرياتي معه ، وكم من ذكريات يحكيها الانسان بلسانه وما هي الا دموع في قلبه

بينما انا جالس ذات يوم في موسم الحج الماضي بالمسجد النبوي مع جماعة من اخواني اذ أقبل علينا رجل أبيض الوجه نحيف الجسم ذو لحية خفيفة بيضاء وعلى فيه ابتسامة عذبة تملوه سيما التواضع والوقار ، فقال : السلام عليكم ! فأجبنا تحيته . وسمعنا لهجته الاعجمية فحسبناه تركيا . وكان معه رجل اسمر اللون بلباس أهل الجزائر ، فقال : هذا فلان . وكان ذلك الجزائري هو السيد ابن سليمان صديقه الامين ومعينه في كل أعماله . فكان سروري عظيما حيث اتيح لى أن اقابل ناصر الدين دينه في هذا المكان الطاهر . فسألته عن اسلامه فقال : عرفت الاسلام من زمان بعيد ، فأحسست بانجذاب نحوه وميل اليه فدرسته في كتاب الله فوجدته هداية لعموم البشر ووجدت فيه ما يكفل خير الانسان روحياً ومادياً . فاعتقدت أنه أقوم الاديان لعبادة الله واتخذته دينا ، وأعلنت ذلك رسمياً على رؤوس الملأ

هكذا عرفت دينه . فصرت كما رأيته تقربت من مجلسه لأتمتع بأحاديثه العذبة المفيدة . وكان يقارن أمامنا المسيحية والاسلام فنشعر بمزايا الاسلام بارزة أمام أعيننا ، وهو كالعالم الذي وقف على الحقيقة بعد البحث والتنقيب والتجربة ويريد أن يقنع جميع الناس بها .

قلت له مرة : ياسيدي اننا نخشى على الاسلام من قوة المبشرين التي تألبت عليه وأنت تعلم أن السياسة تساعدهم والمسلمون في غفلة عن ذلك . فابتسم ووضع نظارته البلورية على عينيه وصوب نظره الى وقال : لا تخف يا بنى على الاسلام من المبشرين ، وانما الخوف كل الخوف من شبان المسلمين ، فانهم جاهلون بامر دينهم ، جاهلون بتاريخهم وتاريخ انتشاره وتاريخ المدنية الزاهرة التي أنبتها في صحراء قاحلة . وأقصى ما يعلمونه عنه ما يقرأونه في كتب أعدائه . ولو تم اصلاح التعليم الاسلامي على حقيقته ، وانتشرت الكتب الاسلامية القيمة ، وزهد الجمهور بالكتب الخرافية التى حسب أصحابها أنهم يحسنون الى الاسلام وهي في الحق تحط من قدره لما خفنا على الاسلام

وقال : انني كنت القيت محاضرة في باريس رددت فيها كثيراً من مفتريات النصارى على الاسلام . واهدى الي تلك المحاضرة مخطوطة ـ وهي رسالة (أشعة) التي صدرت قبل وفاته من المطبعة السلفية بالقاهرة مترجمة بالعربية

ودخلتُ مع ناصر الدين دينه يوما لزيارة البقيع الشريف ، والقراء يعلمون أن هنالك قباباً كثيرة أزيلت . فقلت له : ان ما صارت اليه حالة البقيع ربما كانت هي الصواب ولكن للوراثة تأثيراً على أنفسنا ، فنشعر باستغراب للحالة التي صارت اليها . فوقف صامتاً ثم أدار وجهه وأشار بيديه الى القبة النبوية الشريفة وقال : تلك القبة الخضراء تكفى عن الجميع وربما كانت كثرة القباب هنا تلهى عن تلك

وقابلته يوما في مكة وكان قبل يوم واحد في الضيافة التي أقامها الملك ابن السعود ، فسألته عن رأيه فيه فقال : انه رجل مخلص ، يريد الخير للاسلام ، وان ذلك يبدو من أحاديثه وكلامه ، وقد برهن على ذلك بالمجهودات التى يبديها في سبيل الاصلاح

وقال : ولو لم تكن لابن السعود الا مزية

(١) انظر ترجمته بالزهراء الجزء ٤ السنة ٥

اقامة الأمن في الاراضي المقدسة لكفاه ذلك فخرا

وكان بين الحاضرين في حفلة الملك الامير شكيب أرسلان فسألته عن السيد ناصر الدين دينه فقال : ذاك صديق قديم عرفته بالسمع ؛ وكان لنا صديق مشترك زادني به معرفة ، والاسلام محتاج الى كثير من أمثاله ، انه رجل

فقلت : والرجال قليل

وكان ناصر الدين مسرورا من أعمال حكومة الملك ابن السعود يرجو كثيرا من الخير على يدها ، ويتمني لو وفق الله المسلمين على تأسيس لجنة لجمع اعانات للحجاز فتتمكن الحكومة من القيام بجميع الاعمال الاصلاحية

وقلت له يوما : هل يعجبك أن تقوم في بلادنا حركة كالتي رأيناها في الحجاز فيجبر الناس على ترك ما هم عليه من تقديس القبور وغير ذلك ؟ فقال : يعجبني أن يكون ذلك في الحجاز حيث هو مركز الاسلام ثم ينتشر شيئا فشيئا بواسطة الحجاج الذين يرجعون الى بلادهم

هذا هو ناصر الدين دينه الذي عرفته والذي أنعيه لاخوانه المسلمين ، فأنت ترى أنه المسلم المهتم بالمسائل الاسلامية وأنه يتمنى للاسلام كل خير

وكنت سألته : هل في نيته أن يكتب عن الحج بعد رجوعه ؟ فقال : نعم ، اني أريد أن اصنف كتابا أبين فيه ما يلاقيه حجاج شمال افريقية من الصعوبات ، وخصوصا في الارض المصرية حيث تأخذ منهم الحكومة المصرية عشرين جنيها ضمانة لمرورهم في أرضها ؛ واذا ما وصلوا الميناء مصري أخذوا الى محجر صحي تحت الحراسة الى أن يغادروا البلاد ، فتعاملهم معاملة الموبوئين رغم كونهم سالمين من كل داء ورغم كونهم قادمين من بلاد فيها ادارات منظمة لحفظ الصحة ولو أنهم هم أنفسهم جاءوا بنفس حالتهم ولكن بغير نية الحج لما عاملتهم هذه المعاملة . فهل هذه النية المعنوية تجعل الانسان موبوءاً ، ان الطب ليس فيه شيء من هذا ... ومن العجيب أن حجاج اليهود والنصارى من حبش وغيرهم يمرون بمصر في طريقهم فلا يعاملون هذه المعاملة . وقد علمت فيما بعد انه كتب هذا الكتاب وانه أتمه قبل موته بأيام قلائل فتركه مخطوطا

وكم كان وقع خبر موت هذا الصديق شديداً علي فأنا ما كنت أعلم بوجوده في باريس ولا بمرضه ، وانما علمت انه جاء منذ اسبوعين ليزور عائلته هنا فأصابه مرض في صدره فنقل الى المستشفى . ولكن هيهات ماكل داء يعالج ! . وقبل موته طلب أئمة المسجد ليتلوا امامه آي الذكر الحكيم . وترك في وصيته أن يدفن في أرض إسلامية وأن يكفن في قماش أتى به من مكة وأن يكون معه مصحف صغير غشاه بالفضة صيانة له

وقد وقع الاحتفال بجنازته رسميا في مسجد باريس وأرسل الى بلده (بوسعادة) في الجنوب الجزائري ليدفن مع اولئك الاقوام الذين احبهم وعاش دائما بينهم

آه لهول الموت ورعبه . فها أنا واقف أمام ذلك الرجل ؛ وهو ممدود على سرير موته . فأرى ملامحه ثابتة جامدة لا تتحرك ، فلا أكاد أرى الرجل الذي طالما ملك نفسي بأحاديثه ومذاكراته ولا أعرف من وجهه الا تلك الابتسامة العذبة التي لم تفارق محياه

في ذمة الله أيها الرجل ، في ذمة الله يامن أراد أن ينير بمصباح عقله ظلام جهل الغربيين بديننا .. اذهب الى ربك راضيا مرضيا ، وان الابرار لفي نعيم

باريس : ٢٠ رجب ١٣٤٨

احمد عبد السلام بلا فريج

أول طيار مصري

احتفلت الجماهير المصرية يوم الاثنين الماضي بوصول الطيار المصري على متن طيارته الى آفاق وطنه ، فكان استقباله عظيما جداً حتى أن بعض الصحف أطلقت على يوم وصوله عنوان (يوم القاهرة) ، وقد حمله الناس على الاكتاف وهتفوا له وتحامت آلات التصوير التي أرسلتها الصحف لتصويره لشدة الزحام وقد توجه الطيار صدقي حال وصوله إلى قصر عابدين العامر ، وكتب في سجل التشريفات ما يأتي :

أقدم فروض عبوديتي وإخلاصي للسدة الملكية ، ويعجز لساني عن التعبير عما تنطوي عليه جوانحي ؛ أدام الله مولاي الملك نصيراً للنهضة المصرية المباركة

عبدكم الخاضع الشاكر

محمد صدقي

النقد التحليلي
لكتاب "في الأدب الجاهلي"
للاستاذ محمد احمد الغمراوي ومقدمة للامير شكيب ارسلان
عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" مجلة المجمع العلمي
تجد فيه "أساسا متينا للبحث الأدبي ونبراسا للتفكير العلمي" مجلة الشرق
٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا غير البريد
يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف وأشهر مكاتب القاهرة

القصص الدينية

— ٥ —

لي صديق غيور على دينه ينافح عنه بكل ما يملك ، وقد قص علي مرة الحكاية الآتية :

ذهبت مرة إلى كلية أسيوط الامريكية الثانوية لمصلحة مدرسية ، وقابلت مديرها وقرينته ، وقد قابلاني مقابلة حاتمية ، واحتفيا بي حفاوة زائدة ، وقدّما إلي المرطبات وأنواع الحلوى ، وقضيا ما أريده على أتم الوجوه . وقد تحدثا معي في أمور كثيرة يهمك منها المحادثة الآتية :

المدير : أهلا وسهلا ياشيخ عبد الرحمن ، كيف حالك ؟

صديقي : الحمد لله ، فان نعمة الله عليّ سابغة وآلاءه لا تحصى

المدير : هل أبوك متعلم ؟

صديقي : لا . فهو لا يحسن القراءة والكتابة ، ولكنه يفهم كثيراً من العلم

المدير : كيف ذلك . وهل يكون علم بدون قراءة وكتابة ؟

صديقي : نعم . بالسماع والحفظ

المدير : أنت أفضل من أبيك ، وسيكون أولادك أفضل منك وأكثر علماً

صديقي : لا يغرنك ما ترى من علوم وفنون . فانا أعتقد أن أبي أفضل مني وإن كنت أكبر منه علماً

المدير : لست أفهم ما تقول

صديقي : المدرسة الامريكية هنا تنشر العلم في رأيك ، ولكنك لو علمت حقيقة المتعلمين لبحث العامة

المدير : أنا لا أعرف شيئاً من هذا

صديقي : إن أمريكة صاحبة الايادي البيضاء على الشرق ــ كما تقولون ــ قد انتشر فيها الالحاد والفجور والجرائم والمخازي بدرجة مروعة . وأنا أستحي أن أخبر أبي الساذج عنها لئلا يشمئز ويلعن اليوم الذي فتحت فيه المدارس . وليس ذلك راجعاً إلى العلم بالطبع ، ولكنه راجع إلى أن طريقة التعليم لا تكوّن أخلاقاً فاضلة ولا آداباً عالية

المدير : قد يكون صحيحا ما تقول ، ولكنك لو قرأت المسيحية لوجدت فيها العلاج الناجع ؟

صديقي : أي علاج تعني ؟ أتَرْك العمل والنوم على فراش الكسل ، أم جعل الانسان نفسه هدفاً للمعتدين ؟ وأي دواء تقصد ؟ الابتعاد عن الدنيا والزهد في الحياة ، أم الفوضى وجعل الناس بلا حكومة ؟ وهل في الارض مسيحي واحد أيها المدير الفاضل ؟

المدير : يظهر أنك على شيء من العلم غير قليل

صديقي : أنا لا أحب إلا الحق ولا تخدعني الاباطيل والتمويهات

٭٭٭

قال صديقي (وبعد ذلك حول المدير الحديث إلى مجرى آخر وأخذ يتكلم في العلم والتعليم والمناهج والامتحانات والجو والحكومة والديموقراطية والنظام . وقد شاركته في أحاديثه بقدر ما تسمح البيئة

وخرجت بعد وداعه ، وكنت أفكر وأنا سائر في الطريق في تخاذل المسلمين وضعفهم حتى تركوا الفرصة سانحة لقوم أجانب فاحتلوا البلاد وملكوا كثيرا من مرافقها حتى العقول لم تفلت من أيديهم ، فغزوها بعلومهم ، ومسخوها غربية تتنكر لشرقيتها

انتهى صديقي من قصته ، وأخبرني أن عنده أخباراً كثيرة قد يقصها علي في فرص أخرى ، وأنه حزين لما يرى من غفلة المسلمين عما يراد بهم ، وبين لي أن أمله أن يرى مائة معلم في بلد واحد يعرفون الخفايا . فان مائة عارفين يخدمون دينهم أجل الخدمات

مصطفى أحمد الرفاعي

بلفور يصف وعده !

دارت مناقشة في اجتماع حفل بالحاضرين في لندن في الاسبوع الماضي بين السيد جمال الحسيني والمستر اسرائيل كوهين على وعد بلفور والوطن القومي لليهود في فلسطين ، فلما فرغا من مناقشتها وقفت المس روزيتا فوربس ــ الرحالة الانكليزية المشهورة ــ وقالت انها خاطبت مرة اللورد بلفور في مسألة وعده (وعد بلفور) وأبانت له ما انطوى عليه من الظلم ، فاجابها « ولكنك ألا ترين المعاني الشعرية التي فيه ؟ »

جمعية الشبان المسلمين في يافا

من أسوأ الاخبار التي جاءت من فلسطين أن حكومتها أمرت بتعطيل نادي جمعية الشبان المسلمين في يافا عن عمله . أليس لهذا العمل من آخر

التدريس في المساجد

في شهر رمضان

أصدر الاستاذ محمود بسيوني بك وزير الاوقاف الى مدرسي المساجد التابعة للوزارة في جميع أنحاء القطر الامر التالي :

الى حضرات مدرسي المساجد ،

لما كان الوقت المقرر لالقاء الدروس الدينية وهو ما بين المغرب والعشاء لا يمكن الاستمرار عليه في شهر رمضان المكرم قررنا أن يكون وقت التدريس في ذلك الشهر عقب صلاة العصر مباشرة قبل انصراف المصلين ويستمر ساعة على الاقل ، وعلى حضرات المدرسين أن يلاحظوا ما يأتي :

أولا — نظراً لكون هـذا الشهر المبارك تستعد فيه نفوس الناس استعداداً عظيما للتأثر بسماع الموعظة الحسنة وعمل الصالحات فينبغي أن ينتهز المدرس هذه الفرصة ويضاعف مجهوده ويبذل كل عنايته ليعلم الناس امور دينهم التي يتوقف عليها صلاح معاشهم ومعادهم فيكون له بذلك حسن الاثر عند الله وعند الناس

ثانيا — يكثر المدرسون من ذكر اسرار الشريعة السمحة وبيان الاغراض التي ترمي اليها التكاليف الشرعية ، خصوصا ما يتعلق منها بالصيام وفوائده وآدابه وما ينبغي أن يكون عليه الصائم من الاخلاق

ثالثا — ينبغي أن يكون القاء الدروس بعبارة تناسب حالة السامعين فلا تعلو على مداركهم لتأتي بالثمرة المقصودة . والله الهادي الى سواء السبيل

المقاومة السلبية

في الهند

عينت لجنة مجلس الامة في الاقاليم الهندية لجنة خصوصية من مشاهير رجال حزب مجلس الامة للتحري واختيار مراكز خصوصية للشروع في تنفيذ « ساتيا جراها » التي تشمل عدم دفع الضرائب . و « ساتيا جراها » أو المقاومة السلبية هي سلاح أهل الهند الوحيد في جهادهم لنيل الحرية . ومبتكر هذه الوسيلة هو مهاتما غندي . وقد تسنى تنفيذها بنجاح في حقول « جورو كاباغ » سنة ١٩٢٢ وفي ناجبور سنة ١٩٢٣ وفي كابرا عام ١٩٢٨ وفي جهات أخرى غير هذه . واشهر هذه المكافحات كان في « جورو كاباغ » حيث ضرب المقاومون السلبيون حتى غابوا عن الوعي بغير أن يحركوا ساكناً للدفاع عن أنفسهم . وقد حافظوا على الموثق الذي عاهدوا الله عليه كل المحافظة وكان مثلهم في ذلك مثل الشهداء الحقيقيين وقد تذكروا اذ ذاك عذاب أسلافهم الجورو فاحتملوا الاوجاع والآلام بطيبة خاطر . فقد كانوا يتلقون الضرب بلا مقاومة وبلا وجل . وبعد ما واصل المضطهدون الضرب بضعة أسابيع لم يروا بداً من الانسحاب أمام تلك القوة النفسية التي بدأ بها رجال السيخ

ملك نجد وملك العراق

علمت التيمس من مراسلها في بغداد أن الملك ابن السعود رفض اقتراح مفاوضة الملك فيصل في الارض العراقية ، واقترح أن يكون ذلك في مكان قريب من معسكره في الصحراء

آدم والكتب العشرة

قرأت بامضاء الاستاذ الفاضل الشيخ محمود ياسين الدمشقي تحت عنوان « سرني وساءني » انتقاداً للجملة أتت بمقال لهذا العاجز ، وهي (وآدم أقدم من الجميع وليس معه كتاب) فظن أنني أخالف ما عليه بنو ملتي المسلمون من أنه أنزل على سيدنا آدم عليه السلام عشرة كتب

انني والحمد لله لم أكن يوماً مخالفاً لما عليه جمهور المسلمين ، وانني مسلم صميم والاسلام وطني وقوميتي واينما كان فانا هناك ، ولست بالمسلم الصميم لأني ولدت مسلماً بل لدراستي الاديان ، واقتناعي اقتناعا علميا بان الدين الاسلامي هو أعلى الاديان وهو الدين الوحيد الذي تطابق تعاليمه القيمة العلم والعقل والمنطق . فأنا لا أنظر الى الاسلام على أنه دين كسائر الاديان ، بل اعتبره قانوناً سماوياً جاء لتثقيف البشر وحفظ سلامته وتعليمه القواعد الانسانية والحياة الاجتماعية من كل وجوهها

وانما أردت من تلك الجملة انه لو أردنا أن نتقهقر إلى الوراء ونتخذ تعاليم آدم عليه السلام لما وجدنا كتابا من هذه العشرة الكتب

واني أشكر الاستاذ وأشكر كل مدقق ، لان التدقيق والانتقاد يزيلان الشبهات والشكوك وينيران الظلمات والمجهولات . والسلام على من رأى الحق وأقره

برلين — الدكتور زكي كرام

سرني وساءني

— ٩ —

* سرني ما جاء في الفتح الاغر (ع ١٧٧) من تصريح سعادة الحاج توفيق بك حماد كبير أعيان نابلس أمام لجنة التحقيق البريطانية « بان أهالي نابلس يحبون دينهم ووطنهم. وإذا كان حب الدين والوطن يعد تعصباً فهم اذن متعصبون » سرني لان هذا واجب كل مسلم. وما دام أن صاحب البدعة يجاهر ببدعته ولا يخشى لوما ولا تفنيدا فأيُّ ملام على المسلم إذا جاهر باسلامه وهو عقيدته التي عقد قلبه عليها، ودينه الحق الذي عرفه وارتضاه. ليجاهر المسلم بدينه، وليفخر بذكر محاسنه، وليدعُ اليه من جهله، وليشد بتعداد مناقبه كره ذلك المارقون أو أحبوا

اذا رضيت عني كرام عشيرتي

فلا زال غضبانا على لئامها

* وحركة التعيين في المعاهد الدينية المصرية، فقد عين في معهد الاسكندرية صاحب الفضيلة الشيخ عبد المجيد اللبان وفي معهد أسيوط فضيلة الشيخ محمود الديناري وفي معهد الزقازيق فضيلة الشيخ عبد الحكم وفي معهد طنطا فضيلة الشيخ عبدالمجيد الشاذلي الخ الخ سرني هذا لانه يدل على حركة مباركة في العلوم الدينية نحن في اشد الحاجة اليها وتمنيت أن يكون لنا في سورية مثله فيعين في معهد دمشق فضيلة الشيخ .. وفي معهد حمص فضيلة الشيخ .. وفي معهد حماه فضيلة الشيخ .. وفي معهد حلب فضيلة الشيخ .. وفي معهد بيروت فضيلة الشيخ .. الخ الخ ولكن كيف؟ وأنى؟ ومن اين يصح لنا ذلك؟ ولا معهد عندنا في كافة المدن السورية بل ولا مدرسة ولا درس ولا مدرس، وما وجد من ذلك فنزر لا يفي ببعض الحاجة أو اسم بغير مسمى، والغريب أن في دمشق الآن معهدا دينياً بغير مدرسين كما أن فيها مدرسين موظفين بغير معهد، ولكن لا غرابة في ذلك فدمشق باصحاب النفوذ فيها اليوم مدينة العجائب

* وسرني المقال التاسع من « محاسن الاسلام » للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعي وخاصة قوله فيه « الاسلام يخدم الانسانية. والمسلمون لا يكرهون أحداً » لان عدم كراهة المسلمين لغيرهم يعني رحمتهم وحب الهداية والسعادة لهم أمر حقيقي، ووصف ثابت. والدين الذي يقول نبيه ﷺ: « الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء » (١). فيأمر برحمة من في الارض عامة سواء من اتبعه أو من أعرض عنه — هو الدين الذي لا يكره معتنقوه أحدا من الناس كراهة ذاتية، ولا يصل الى أحد منهم ضرر ولا أذى

* وسرني تبرع الامام يحيى ملك اليمن بثلاثمائة جنيه انكليزي لمساعدة عرب فلسطين لان ذلك يدل على قوة العاطفة الاسلامية والتحقق بحديث: « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ». (٢) فعسى أن يدخل بقية ملوك الاسلام تحت هذه الراية الاسلامية فيساعدوا أولئك المظلومين الذين هوجموا في عقر دارهم بغياً وعدوانا

(١) اخرجه الترمذي وابو داود

(٢) اخرجاه في الصحيحين

* وتبرع المحسنة الكريمة السيدة حفيظة الالفية ببناء مسجد والتصرف عليه حالا واستقبالا من جيبها لان ذلك دليل الايمان وأثر التوحيد الخالص (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين) وكم كنت أود أن يقصد أهل هذه الطبقة من المحسنين والمحسنات الى غير هذا النوع من أنواع البر مما اشتدت الحاجة اليه، وتوقف نجاح المسلمين وجمع كلمتهم عليه، وفي معناه تخليص جهلة المسلمين من شرور المبشرين

***

* وساءني ما اتخذ في الاستانة (من الوسيلة الجديدة لتشجيع السفاح وانتشاره) ساءني لان انتشار هذه الفاحشة سبب لبلاء عام لا يسلم منه الاخيار بله الاشرار ففي الحديث: «لا تزال امتي بخير ما لم يفش فيهم الزنا فاذا فشا فيهم الزنا اوشك ان يعمهم الله بعذاب » (١)

دمشق محمود ياسين

فؤاد بك حمزة

مرّ بالقاهرة في هذا الاسبوع الاستاذ فؤاد بك حمزة وكيل خارجية الحكومة العربية والتحق به من دمشق السيد سعيد الرشاش سكرتير الوكالة العربية في دمشق، ثم استقلا طيارة صباح يوم الاثنين قاصدين الكويت لحضور المؤتمر الذي سيعقد بين جلالة الملك ابن السعود وجلالة الملك فيصل

(١) اخرجه الامام احمد بسند حسن

العرب واليهود

تجاه جمعية الامم

وجه الامير شكيب أرسلان واحسان الجابري بك - بعد قرار مجلس عصبة الامم بشأن جدار المبكى - احتجاجا الى الصحف يشتمل على الحجج التي تبديها لجنة المؤتمر السوري الفلسطيني في احتجاجها على الانتداب والصهيونية . وبمثابة الرد على هذا الاحتجاج قدم المستر جاكبسون مندوب اللجنة التنفيذية الصهيونية الى الصحف دريون مذكرة مسهبة ينفي فيها ما ينسب الى اليهود من الطمع في الاماكن الاسلامية المقدسة ! ومن رغبتهم في ابعاد العنصر العربي عن فلسطين ! واحتج كذلك على تهديدات الامير شكيب أرسلان واحسان بك الجابري ، ونوه بقرار المؤتمر الصهيوني الثاني عشر وبامكان التوفيق بين مصالح العرب واليهود (!) اللذين يجب أن يعيشوا بوئام في الوطن المحبوب . وقال ان هذا ما يجعلنا نقابل بالارتياح قرار مجلس عصبة الامم الذي قابلته لجنة المؤتمر السوري الفلسطيني بالانتقاد

بوليس السيدات

التحق ببوليس الاسكندرية سيدتان انكليزيتان برتبة (كونستابل) وقد جيء بهما من انكلترا لتعملا في بوليس حفظ الآداب ، وكان في مثل هذه الوظيفة قبلهما سيدتان ايطاليتان ، فصار عدد النساء في بوليس الاسكندرية أربعاً . وفي أوائل رمضان تصل سيدة أخرى تكون رئيسة لهن

بين الاوقاف والمعاهد

طلب فضيلة مدير قسم المساجد بوزارة الاوقاف الى ادارة قسم الوعظ والارشاد بالمعاهد الدينية أن تعمل له بيانا بأسماء العلماء والوعاظ ، وأن تحيطه علما بالخطط التي رسمتها لهم ليتبعوها في وعظ العامة ، وذلك رغبة في حصول التعاون بين ادارة القسمين المذكورين لبلوغ الغاية التي يسقيان لها من الهداية والاصلاح . فوعدت ادارة الوعظ والارشاد باجابة هذا الطلب

طيارة صدقي

تفكر الحكومة في الاحتفاظ بطيارة محمد صدقي لوضعها في المتحف المصرى لانها أول طيارة مصرية اجتاز بها صاحبها الآفاق من أوربا الشرقية إلى مصر ، وستهدى اليه طيارة أخرى بدلا منها

الفتح في البصرة

تطوع حضرة الفاضل الغيور السيد محمد فياض العاني لتوسيع انتشار الفتح في البصرة وتسهيل وصول هذه الصحيفة الى كل من يشترك معها في المبادىء التي قامت عليها والغايات التي ترمى اليها . فنرجو من أفاضل البصرة المحترمين الاعتماد عليه في ذلك ، شاكرين له هذه الغيرة الحميدة . أكثر الله من أمثاله

الرق في مملكة مسيحية

خطبت اللادى سيمون في لندن فقالت : ان عدد الارقاء في الحبشة يبلغ مليونين ، وان الارقاء في عاصمة الحبشة أكثر عدداً من الاحرار

الوفد العربي الفلسطيني الى لندن

تم انتخاب الوفد العربي الفلسطيني نهائياً من حضرات أصحاب العطوفة والسماحة والسعادة موسى كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية العربية والسيد أمين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وراغب بك النشاشيبي رئيس بلدية القدس وجمال بك الحسيني وعوني بك عبد الهادي من أمناء اللجنة التنفيذية العربية والفريد افندي روك من الاعيان

وقد انتخب عطوفة كاظم باشا الحسيني رئيسا لهذا الوفد وعوني بك عبد الهادي سكرتيرا له

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

اللمحة البدرية
في
الدولة النصرية

أجمع وأصح كتاب في تاريخ دولة بنى الاحمر آخر دول الاسلام بالاندلس

تأليف وزيرها الاديب الاشهر لسان الدين بن الخطيب

مطبوع على نسختين وحيدتين في الدنيا احداهما في الاسكوريال من بلاد اسبانيا والثانية في المغرب

مزين بخريطة للاندلس زمن العرب وبصور لطيفة وبآخره فهارس مهمة

١٥٢ صفحة ٭ ثمنه ٨ قروش

نيل الوطر
من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر

تأليف العلامة السيد محمد زبارة

نائب جلالة امام اليمن في مصر

صدر منه النصف الاول حافلا بتراجم كبار اليمن كالشوكانى والامير وأضرابها

٤٣٥ صفحة كبيرة ٭ ثمنه ١٥ قرشاً

مذكرات
غليوم الثاني

نجيب هواويني

اشترك في نقلها الى اللغة العربية

محب الدين الخطيب و أسعد داغر

منشئ الزهراء والفتح — محرر بجريدة الاهرام

ان الامبراطور غليوم الثاني الذي قاد أعظم جيش عرفه البشر . وشهد ادهش حادث وقع في التاريخ ، أراد بعد الحرب العظمى ان يقول كلمته في اعظم ما وقع له من الوقائع السياسية والحربية منذ كان ولى عهد الى ان اعتزل الملك ، فكتب هذه المذكرات

٢٥٥ صفحة ٭ ثمنها ٨ قروش

محل الحلويات
سيمجي زاده عبد الغنى افندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨-٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٢٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافى (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٨٥ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٧ رمضان ١٣٤٨ - ٦ فبراير ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

كيف أن العرب غرباء في بلادهم

— بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب ارسلان —

عند ما لجأ ثوار الدروز الى أراضي الازرق التي هي في فم البادية وفي ضمن حدود شرق الاردن ، وجاء الانكليز ينذرونهم بالطرد من الازرق أو يستسلموا للفرنسيس ، نشرنا وقتئذ مقالة نقلتها جرائد كثيرة عنوانها « العرب غرباء حتى في بواديهم » ، وبالفعل قد صار العرب غير أحرار في قسم كبير من بادية الشام وبادية العراق وبادية البلقاء تطاردهم في هذه الصحارى مهرية الانكليز والفرنسيس

ولولا أن قيض الله عبد العزيز بن سعود لصيانة الاستقلال العربي في قلب الجزيرة العربية لكانت سيوف الافرنج تعمل الآن في رقاب العرب بين مكة والمدينة ، وبين حائل والرياض ، وبين الكويت والاحساء . ومن يدري فقد تكون آمالهم لا تبرح معلقة ببسط أيدى سلطانهم على هذه الارجاء . لا حقق الله آمالهم

ولما أنذر الانكليز الثوار السوريين بمغادرة الازرق أو يستسلموا الى الفرنسيس اضطر نحو الف نسمة الى الاستسلام ، ولكن شقيقي عادل وسلطان باشا الاطرش وغيرهما من القواد أبوا الاستسلام وقالوا للانكليز : « نحن قاصدون الى أرض ابن سعود فليس لكم أن تلحقونا الى هناك ، وليس لكم في أرض ابن سعود أدنى يد علينا » . فساروا الى وادى السرحان وانتجعوا واحة النبك وتفيأوا في ظلال تلك الراية العربية الحقيقية وكانوا نحو الف وخمسمائة نسمة .

ولولا ظل ابن سعود لما قدروا أن يستقروا في مكان ، ولضاقت عليهم الارض بما رحبت . فلا يقدرون أن يدخلوا سورية الا اذا طلبوا الامان من الفرنسيس ولا فلسطين ولا شرق الاردن ولا العراق تقدر أن تقبلهم . وليس لهم سبيل الى اليمن .

فكانت لهم واحة أمان وراحة واطمئنان في وادي السرحان لا يقدرون أن يصيبوها في أي محل كان

وهنا ظهرت شهامة الملك عبد العزيز ابن سعود في اصراره على الاحتفاظ بهذه الاماكن المصاقبة للديار الشامية

فانه لما جاء السير كلايتون الى جدة لعقد المعاهدة التي سميت بمعاهدة « بحرة » ثارت المناقشة بينه وبين الملك عبد العزيز على نقاط عديدة واستحرّت واستمرت اياما الى أن جرى الاتفاق على جميع الامور . وبقيت مسألة الجوف وقريّات الملح غير منحلة لان كلايتون صرح بان انكلترة تأبى الا الحاق هذه المناطق بمنطقة الانتداب على شرقي الاردن ...

فشرع الملك يأخذ ويعطي معه بالحسنى ويبين له ضرورة وجود هذه البقاع تابعة للحكومة النجدية فلم ينجع فيه الكلام وبقي على عناده . وآخر مرة قال للملك حسبما سمعنا : ان الحكومة البريطانية لا يمكنها أن تتخلى عن هذه الاماكن بوجه من الوجوه . فانتفخت عند ذلك أوداج الملك وثارت به الحمية العربية فقال له : ولن يتخلى العرب عنها حتى تندق هناك رقبة ابن سعود . وقام مغاضباً من المجلس وأرسل الى كلايتون بأنه صرف النظر عن كل المعاهدة . فرفع كلايتون المسألة الى لندن فجاء الجواب بان يوقف عقد المعاهدة من أجل هذه النقطة . وهكذا بقيت هذه البقاع التي هي في منتهى الاهمية للعرب في منطقة ابن سعود المستقلة لا تعلو فيها يد أفرنجية على يد عربية . وجاء ثوار سورية وقد صارت الدنيا في أعينهم ككفة الحابل فوجدوا فيها ملجأ يسكنون اليه ويقولون : ها نحن أولاء في بلادنا

فاما هذا العاجز فلم يكن لي أيضاً أن أطأ بقدمي أرضاً من بلاد الشرق الا ما ظللته راية الملك ابن سعود وراية الامام يحيي ولما أردت اداء فريضة الحج في العام الفائت لم أقدر أن أمرّ ببور سعيد والسويس الا تحت شروط وضمن ظروف قد عرفها الناس مما لا نحب الكلام فيه ... بل نشكر الذين سمحوا لنا بالمرور من هناك ولو بشق الانفس اذ لو لم يسمحوا لنا به يومئذ لذهبت بنا الباخرة الى الهند وفاتنا الحج . ولو لم يس[illegible]ا لنا به في الاياب لما أمكننا أن نشاهد والدتنا التي هي في الثمانين من العمر ولا ترجو أن تشاهدنا الا في هذه المرة لانها هي في سورية وأنا في أوربة ولا أقدر أن أطأ أرض سورية لمنع الفرنسيس اياي من دخولها

وكانت السيدة الوالدة جاءت الى القدس الشريف على أمل أن تشاهد أخي عادل وان أمرّ انا على فلسطين في منصرفي من الحج فتشاهدني . فاستأذن لى جلة أصحابى في فلسطين من السادة المحتلين لبيت المقدس أن أمر بالقدس لمشاهدة والدتى العاجزة فكان جوابهم سلباً برغم كل ما راجعوهم به

فأشارت حكومة الحجاز الى قنصل انكلترة في جدة بأن يتوسط في هذا الامر فابرق الى القدس يرجو منهم الاذن بان أمرّ ولو على يافا فقط لمدة يومين فقط تحت شرط أن لا أشاهد غير والدتى وأن لا يشاهدني غير والدتي . فجاء الجواب الى قنصل انكلترة في جدة بالرفض البات أيضاً . وأغرب من الجواب تعليله وهو قولهم : « ان الرجل الذي منذ تأسست حكومة فلسطين لم يزل يعاكس جميع مشروعاتها ليس له أن يدخل أرض فلسطين »

وكنت أظن أن الانكليز أعقل وأرصن من أن يعللوا رفضهم هذا بهذا التعليل السخيف ... منذ تأسست حكومة فلسطين ! وهل فى فلسطين حكومة غير الحكومة الانكليزية ؟ فلماذا هذا الرياء ولماذا يسمونها حكومة فلسطين ؟ اما يخجلون ؟

ثم ما هو الذنب الذي اقترفته ؟ زعموا أني اعاكس مشروعات حكومة فلسطين ! فما المشروعات التي يعنونها ؟ أيعنون أني اعاكس « الوطن القومي الصهيوني » الذي هو طرد العرب من فلسطين وتسليمها الى اليهود ؟ ايجعلون ذلك لي ذنباً ؟ أفلا يخجلون ؟

وحقيقة الامر انهم يعرفونني عدوا للاستعمار الاوربي اقاتله بقلمي منذ أمسكت القلم أي منذ ٤٥ سنة وانى كنت للانكليز عدوا فى الحرب الكبرى بالقلم والسيف وجئت ومعي مائة وعشرون مقاتلا من جماعتي الى قلعة النخل يوم حرب الترعة ويحصون علي هذه وغيرها ويحقدون من أجلها

ومما يزيدهم حقداً انهم قد عهدوا اناسا يدعون ان لهم زعامة بين العرب هم يسعون بين يديهم وينفقون بضاعتهم ويروجون دعاياتهم ويخدمونهم على ظهر قومهم حتى خيلوا لهم أن الامة العربية

هي من بعض رعاياهم ! فاذا وجدوا من هذه الامة من يقول خلاف ذلك للعرب ومن يقول : احذروا من الانكليز أن يوقعوكم في أحابيلهم جاء ذلك عليهم ثقيلا

ولكن الحرب العامة انتهت وقد تصالح الانكليز مع الالمان ومع الاتراك ومع كل من كان لهم عدواً . فما معنى بقاء عدوانهم لنا ؟ اننا لا نكلفهم أن يحبونا ولكننا لا نفهم كيف أن العداوة السياسية تحرم الانسان الحقوق العامة التي يتمتع بها كل انسان

وكان زميلنا في الوفد السوري الفلسطيني صاحب السعادة احسان بك الجابري في لندن في الصيف الماضي فكتبنا اليه من الحجاز نخبره بما صنع انكليز فلسطين ونقول له : ابلغ المراجع العليا في لندن أن هذه السفاسف لا تليق بحكومة موصوفة بالعقل والرزانة كحكومة انكلترة : فذهب الى ناظر الخارجية المستر هندرسون وحكي له القصة وقال : ان هذا الرجل لا يقدر أن يدخل سورية بسبب منع الفرنسيس اياه من دخولها وقد جاءت والدته الى فلسطين على أمل أن السلطة البريطانية لا تعارضه في المجيء الى هناك لمشاهدتها فاذا بها ترد طلبه بصورة مستنكرة لا مسوغ لها . وهو يقول للحكومة الانكليزية : عيني المكان وحددى الزمان وخذى كل التحوطات اللازمة ودعيني اشاهد والدتي التي تقول انها تبغى أن تراني قبل موتها

فالمستر هندرسون وعد احسان بك خيراً . ثم بعد أيام جاء الى احسان بك كتاب من المستر هندرسون يقول له فيه : انه قد كتب عن هذه المسئلة الى ناظر المستعمرات اللورد باسفيلد لانها من الامور العائدة الى نظارته . فتربص احسان بك أياما وراجع اللورد باسفيلد فجاءه منه أول كتاب يقول له انه مع الاسف لم يمكن اعطاء هذه الرخصة لان السلطة في فلسطين تعارض فيها أشد المعارضة . وعند ذلك أبرق لنا الاخ الجابري الى الطائف حيث كنت صائفاً يقول لى بان لا انتظر هذه الرخصة . ثم من بعد هذا حدثت وقائع فلسطين بين العرب واليهود وكان زميلي عاد من لندن الى جنيف فجاءه كتاب ثان من ناظر المستعمرات بأن هذه الرخصة غير ممكنة نظراً لحالة القلق التي عليها فلسطين

وهو رثاء بارد جداً لان هذا الرفض البات لدخولي فلسطين حصل قبل حوادث العرب واليهود بمدة طويلة

ذكرت هذا الشرح اتماما لما كنت نشرته في « الفتح » في عدد ماض من رفض السلطة الانكليزية السماح لي بدخول فلسطين برغم المساعي الكثيرة وبرغم برقيات نظارتي الخارجية والمستعمرات في لندن . فهذه البرقيات كانت بناء على طلب الاخ الجابري هذا فضلا عن أن المستر هندرسون يعرفني معرفة شخصية . ولا شك أنه لم يستحسن تصلب الحكومة في فلسطين في هذه المسألة وتكبيرها اياها مع انها صغيرة لكنه لم يشأ أن يأمرها بما هي وحدها مسئولة عنه

ان هذه المسألة ليس لها عندي بال مطلقا من جهتي الشخصية وانما هي نقطة استبصار للعرب الذين يرون عربياً ليس له أن يطأ بقدمه وطنا من أوطانه من غير ما ذنب سوى جهاده السياسي عن قومه . وهذا الهضم لا يخص هذا العربي وحده بل ما دام قد جاز على أحد العرب فهو جائز على أي أحد منهم . اذ ليس ثمة قانون ولا نظام وانما هناك ارادة الاجنبي وحده . فهو يتصرف بالبلاد ونحن أهلها في حكم الغرباء عنها . لا بل غرباء اليهود يأتون من الروسية وبولونيا ورومانيا الخ فيدخلونها بسلام وبمجرد وطئهم اياها بأقدامهم يصيرون سادتها وتتأثل لهم حقوق أكثر من حقوق أهلها الاصليين

والحمد لله على أن ابقى لنا راية ابن سعود حتى نتفيأ في ظلها بعد أن خفقت رايات الاجانب على أكثر البلاد

فهل تبقى الامة العربية راتعة الى هذا الذل مدة طويلة ؟

لسنا نظن ذلك وسيأتي يوم يعلم فيه الظالمون والمستخفون بأمر الامة العربية انهم قد أخطأوا الحدس واساءوا التقدير .. وانهم أعزّوا الامة العربية بقهرها ورفعوها بخفضها والله على كل شيء قدير

لوزان ٢٢ يناير — شكيب أرسلان

افتتاح مسجد

رأى محافظ القاهرة بصفته ناظراً على وقف المرحوم أحمد طلعت بك وجوب افتتاح المسجد الذى أقامه المرحوم طلعت بك في شارع السبتية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لتأدية الشعائر الدينية فيه

سلامه موسى

لم يكن عجيبا من سلامه موسى أن يعد الذادة عن بيضة الاسلام أوكارا الرجعية ، ولم يكن عجيباً أن نسمعه يفحش القول في الامير الاسلامي المجاهد شكيب أرسلان وينبزه ببذاءة ليس أولى بها من قائلها ، وما كان هذا القبطي المعروف بعدائه للاسلام ليتعرض للامير المجاهد بسوء الادب لولا المواقف المجيدة التي يقفها الامير في سبيل اعلاء الدين الحق

نعم ، ها هو ذا لباس جديد يرتديه سلامه موسى في الطعن على الاسلام ، وما أكثر ما يتشكل به سلامه موسى ليخفى عن الناس أغراضه ويؤدي مهمته وهو في مأمن من عيون النقدة

لبس سلامه موسى اليوم ثوب الغيرة على مصر – مع أنه سمسار الغرب والغربيين – وراح يذم السيد رشيد لانه سوري ويزعم أنه الذي قضى على (مجلة) فرح أنطون . أليس فرح أنطون سوريا هو الآخر ، فلم مدحته وتألمت لمصابه ؟ ثم أليس الذي قضى على مجلته هو الامام الشيخ محمد عبده وهو مصري ؟ اذاً فالمسألة ليست مسألة سوري ومصري وانما الذي يشغل بال سلامه موسى ويدأب دائما صوبه هو الغض من شأن الاسلام وذم المدافعين عنه ولذا حشر في زمرة الرجعيين اثنين أشهد أنهما من أكبر المجددين ، ولكن أي تجديد ؟ التجديد النافع ، التجديد المثمر الناهض بالامة الى مستوى الشعوب ذات الادب العالي والقومية العظيمة والحضارة الراقية

أتعرف من هما ؟ أنهما صاحب الفتح السيد محب الدين الخطيب ، وشاعر جلالة مليك مصر السيد مصطفى صادق الرافعي

لئن كان هؤلاء سوريين أصلا فهم مصريون قلباً وعاطفة وديناً ولغة . وبأي حق تفرق بين المصريين والسوريين ؟ الشرق وطن الجميع والعربية لغة الجميع والاسلام دين الجميع يأمرهم أن يجاهدوا في سبيل وطنهم كما يجاهدون في سبيل دينهم ولغتهم

ان المصريين قاطبة يشعرون نحو سوريا بشعور الاخوة وينكرون تلك التفرقة التي يحدثها من يرددون أصوات المستعمرين ويحملون على الوحدة العربية والرابطة الاسلامية حملات الاجرام كي لا تقوم في وجه أوربا تطالب بالحرية وترفع يدها الجائرة أمة ذات شوكة وكيان ثابت وقوة متينة

ان المصريين ليبجلون هؤلاء الثلاثة ويعترفون بما لهم من قدم راسخة في النهضة الادبية في مصر ، وللامير شكيب ارسلان احترام شخصي في قلب كل مصري مخلص لما أوتيه الامير من البلاء الحسن في الدفاع عن الدين والشرق منذ نحو نصف قرن وأني لأسأله : كيف عد لويس شيخو سورياً وهو عراقي ؟ وكيف فرق بين سوريا ومصر وصحافة مصر ولم يعد فيمن عد الهلال والمقطم والاهرام وجعل الفتح والمنار دون هؤلاء من سوريا خاصة ؟

أليس غرضه أوضح من فلق الصبح ؟ وان كان يخفيه بستار يخاله كثيفا وهو كالزجاج الشفاف يرى ما وراءه

ولقد تتبعت الفتح منذ ظهرت مجلة سلامه موسى فما وجدت لها ذكراً ولا عن اسمه خبرا مع أنها تحاسب الاهرام على كل ما يبدو منها مسيئا للمسلمين : اذاً فصاحب الفتح ينظر إلى كل شيء من الوجهة الاسلامية دون أن يراعي في جهاده سورياً ومصريا والكل عنده سواء

وفي النهاية أبرأ بشباب مصر الناهض أن يقع في حبائل من يزعمون أنفسهم مجددين ومصلحين ، فليس ما يدعون اليه الا استعمارا دائماً وذلا مقيما وماذا تبتغي أوربا من الشرق الا أن يندمج فيها اندماجا بعاداته وأخلاقه وينسى قوميته ويترك لغته ويصير شذر مذر وفلولا لا يجمعها رابط ولا يعصمها دين ولا تقربها لغة فينال الاوربي منهم ما شاء وهم في مهامه التفرقة ضالون

ان لكل شعب من شعوب الارض مهما بلغ في الحضارة والرقي من العظم محاسن ومساوىء وأن الشعوب التي تريد أن تقلد الشعوب الراقية لا تنبذ قديمها مرة واحدة ولا تدخل الجديد طفرة واحدة بل توازن بين الجديد والقديم وتختار من كل ما يصلح للحياة فيها وينهض بالامة كما يبتغي الراشدون . ولكن دعاة التجديد في مصر كما يزعمون يهدمون ولا يبنون ويتبعون الجديد مهما كان ولا يختارون ما يوافق بيئتهم ويناسب قوميتهم ويليق ببلادهم فهل بعد ذلك هم مصلحون (ألا أنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون)

دار العلوم — عمر ابراهيم دسوقي

حاجة البلاد

إلى مدارس إسلامية

لا أظن أن أحداً يجد عنده قوة تبيح له التصريح بان مدارس الحكومة مدارس إسلامية يطمئن اليها الرجل المسلم حين يذهب بأولاده اليها. فانها رغم القسط الضئيل من التعليم الديني الذي لا يسمن ولا يغني من جوع تسير على سنن الغرب وتتبع خطواته بل ان المشرفين كل التعليم حتى الديني منه مسوقون بوحي الغرب مفتونون بزخرفه دعك من المدارس المسيحية التي ملأت العواصم والمراكز والقرى فأمرها معروف وخطرها ملموس بالأيدي.

فالبلاد في حاجة شديدة إلى مدارس إسلامية بالمعنى الصحيح. وحين أقول «مدارس اسلامية» يكون المفهوم اننا نريد مدارس يتعلم فيها النشء العلوم الدينية وافية على طريق السلف الصالح مع الأخذ بأسباب العلوم الدنيوية النافعة.

وهنا يسألني القاريء، ومن الذي ينشيء هذه المدارس؟

وجوابي على هذا السؤال أن الجمعيات الاسلامية هي التي تقوم بتشييد هذه المدارس لأن أعضاءها نجوا من الجمود الذي يفضي الى الموت، ومن الالحاد الذي يؤدي الى الفوضى وانحلال الروابط، فهم في الدين علماء محققون وعارفون صادقون يؤدون الفرائض أداء صحيحاً ويغارون على الاسلام غيرة عملية إيجابية. حتى اذا نظرت اليهم من ناحية العلوم الحديثة ألفيتهم من كبار العاملين بها الذائقين لذتها الكاشفين أسرارها. فهم أصلح الهيئات لاداء هذا الواجب العظيم.

فيقول السائل ولكن أمامكم عقبة كؤد وهي المال. والمال عصب الحياة وقنطرة الوصول الى جميع الرغائب:

وكلام السائل صحيح مع الاسف الشديد فاننا معاشر المسلمين لم يؤخرنا الاالضن بصرف المال فيما يعود علينا بالقوة في الدين والدنيا. وان كنا نسرف في الشهوات واللذائذ الفانيات والاسلام فيه إزالة العقبة التي ذكرها السائل

فمن أركانه الزكاة ومن مزاياه الحض على البذل في سبيل الخير وأي خير أعظم من تشييد المدارس الاسلامية لتعليم النشء الاسلامي ولا سيما الايتام وأبناء الفقراء ووقايتهم من الشباك التي تحاك لهم بمهارة فائقة. ولكن يحول دون هذا العلاج أن الزكاة يجب أن تحصلها القوة التنفيذية والعدد الاكبر من المسلمين الآن لا ترهبهم إلا القوة الحاكمة أما الوجدان وأما الضمير وأما الغيرة الدينية فعليها العفاء.

إذن فالرجاء قليل في أن المسلمين القادرين يقبلون على دفع ما يجب عليهم لهذا الامر الديني العظيم.

فما هي الطريق الواجب سلوكها إذن لانشاء مدارس اسلامية؟ الجواب هو أن يعضد المسلمون الجمعيات الاسلامية تعضيداً صحيحاً فيشتركوا فيها ويمدها الاغنياء منهم باعانات دورية ثابتة. فتستطيع هذه الجمعيات تشييد مدارس إسلامية تنمو بالتدريج فتصير معاهد عظيمة بفضل من الله.

فهل من مسلم غيور يشاركني هواطني وآمالي؟ هل من مسلم صادق يؤيدني في رغبتي؟ هل من مسلم يحب دينه يضم صوته الى صوتي؟ هل من مسلم عامل يضع يده في يدي؟ هل من مؤمن قوي الايمان يدافع عن دينه؟

هل من مؤمن يعمل لتحقيق هذه الامنية؟

هل من مؤمن فكر في ضرورة انشاء المدارس الاسلامية؟

هل من مؤمن مستعد للبذل في سبيل الله؟

هل من مؤمن يترك جزءاً مما يصرفه على الملذات لينفقه في هذا الواجب؟ هل من مؤمن يعلم أن الحياة للعاملين المجدين؟ هل من مؤمن يجاهد لرفعة دينه؟

أطلب جوابا شافياً عن هذه الاسئلة.

وأرجو أن يحقق الله رجائي فأرى المدارس الاسلامية النافعة تشاد في البلاد الاسلامية لتقوم بتثقيف الطلاب المسلمين وحمايتهم من الجهل والالحاد

فهل يطول عمري فتتحقق أمنيتي؟

آمل هذا ان شاء الله

٢٢ شعبان ١٣٤٨ — مصطفى أحمد الرفاعي

اعداء الاسلام يتنحرون

اتفقت الجامعة الامريكية في القاهرة ـ التي انشئت للتبشير ـ مع طبيب قبطي متعصب اسمه الدكتور فخري على القاء محاضرة يطعن فيها على الاسلام لتفرقته بين الرجل والمرأة في الميراث، ولما ألقاها قال فيها ان الاسلام (موده قديمة) وتجرأ على التعريض بسمو الامير عمر طوسون ومعالي وزير المعارف لاستنكارهما حركة العدوان على الاسلام. فهب جمهور السامعين ثائراً على الخطيب وعلى الجامعة الامريكية وأوقفوهما عند حدهما. ونحن نرى أن أعداء الاسلام ينتحرون بهذه المهازل، وسنوفي المقام حقه في العدد الآتي ان شاء الله

يجب وضع حد لحركة الالحاد

كتاب الامير عمر طوسن وجواب وزير المعارف

حضرة صاحب المعالي بهي الدين بركات بك وزير المعارف

كتب الينا رهط كبير ينيفون عن المائتين من أهالي الفيوم بينهم علماء ومحامون أهليون وشرعيون وعمد وأعيان وتجار وكثيرون من الموظفين ونظار المدارس الاميرية ومعلميها يطلبون الينا أن نرفع صوتنا لايقاف تيار الالحاد في الدين والخروج عن حدوده بمناسبة المناظرة التى وقعت في كلية الحقوق بين الاستاذين محمود عزمي افندى والسيد رشيد رضا في مسألة مساواة المرأة بالرجل وما كتب عن هذه المناظرة في جريدة الاهرام الغراء بتاريخ ٩ يناير ١٩٣٠ بقلم احد محرريها احمد الصاوى افندي

ولما كانت وزارة المعارف هي المهيمنة على الجامعة المصرية وما يجرى فيها فاننا نلفت نظر معاليكم الى أن ترك الحبل على الغارب للمتناظرين واعطاء الحرية المطلقة للمحاضرين وخصوصا في بلد حديث عهد بالنشوة العلمية كالقطر المصري دون أن يراعي في ذلك الشعور الديني وما يجب من الحرمة للمعتقدات مما يلقي في روع الامة سوء الاعتقاد في الحكومة وانها ترضى الخروج على الدين والاستهتار بنصوصه

وبما ان الدين الرسمي لمصر الذي نص عليه الدستور هو الدين الاسلامي فيجب أن يكون لهذا النص معناه والا يكون كلاما بغير مدلول . واذا كان الامر كذلك فكيف يسوغ الجدل في نصوص الاسلام القطعية كمسألة نقص حظ المرأة في الميراث عن الرجل في معهد تهيمن عليه حكومة مصر الاسلامية

على ان المرأة المسلمة لا ترى حظها في الميراث قليلا بالنسبة لحظ الرجل الذي جعلت الشريعة الاسلامية عليه مغارم كثيرة بجانب هذا الحظ أعفيت النساء منها ولم نسمع لا في القديم ولا فى الحديث من النساء المسلمات شكوى من ذلك

إلى ان قال سموُّه :

فهل يصح بعد ذلك ان يقول بعض الرجال منا انها لها الحق في مساواة الرجل في الميراث وفي كل شيء ولا يبالي بما في ذلك من مخالفة لنصوص الدين الاسلامى الحنيف فضلا عن عاداتنا واخلاقنا ومميزاتنا القومية

وبعد فاننا لم نبلغ الدرجة التى بلغتها الامم الاوربية في العلم والمدنية ومع ذلك فالمرأة في أرقى هذه الامم لم تساو الرجل في كل شيء :

فهذه الطفرة الكبيرة التي يريد بها بعض كتابنا أن نسبق كل الامم فى هذا المضمار فضلا عما فيها من مساس بالدين تعد من أغرب ما وصل اليه التفكير في رؤوس بعض مفكرينا

وكبير ثقتنا بمعاليكم تجعلنا على يقين من انكم ستجعلون حداً لهذا التطرف الممقوت الذي يظهرنا بمظهر من لا يغضبون لدينهم كرامة ولا رعاية

وتفضلوا بقبول فائق احترامنا وسلامنا

عمر طوسن

جواب الوزارة

وقد تلقى سموُّه الجواب الآتى من وزارة المعارف العمومية على كتابه الخطابي :

حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون

تشرفت بكتاب سموكم المؤرخ ٢٨ يناير سنة ١٩٣٠ خاصا بالمناظرة التى القت بكلية الحقوق فى مسألة مساواة المرأة بالرجل وما كتب عنها في جريدة الاهرام بتاريخ ٩ يناير سنة ١٩٣٠

واني أشكر لسموكم ما تبدونه دائما من الغيرة على شؤون الدين وسأفحص هذا الامر بالعناية الواجبة لاجراء ما يتفق وقوانين البلاد والمحافظة على حرمة الدين الكريم

وتفضلوا يا صاحب السمو بقبول اسمى عبارات الاجلال والاحترام

وزير المعارف

محمد بهي الدين بركات

قنبلة فى المتحف البريطانى

يحقق قسم البوليس السرى بدائرة سكوتلنديارد في أمر مدهش وهو اكتشاف قنبلة في الغرفة الهندية في المتحف البريطانى

وكان العثور على هذه القنبلة على أثر وصول اشارة تليفونية من رجل غريب قال فيها انه سمع طلبة من الهنود يقولون انهم ينوون أن يضعوا قنبلة في المتحف

فانذر جميع موظفى المتحف بالامر وعقب ذلك تفتيش دقيق اسفر عن وجود قنبلة يلوح انها مصنوعة في انجلترا وكانت ملفوفة بجريدة ومخبوءة عند الممر الاول بقرب معرض التحف الهندية

سؤال موجه

الى حضرة عربي (الاهرام) المطلع

كان اعجاب القراء عظيما بزكانتك التى تجلت في مقالاتك الكثر عن مسألة الدويش وأخوانه الشاقين عصا الطاعة والعائثين في الارض فسادا عذرناك قبل ذلك في ارتيابك في البلاغات التى كانت تصدرها الوكالة العربية هنا تكذيباً لتفاقم شر هؤلاء واستصغاراً لشأنهم فما قولك أيها المطلع (العربي) الآن في الاخبار التى تواترت من أن الدول التى التجأوا اليها سلمتهم طوعا أو كرهاً الى الملك الشهم عبد العزيز آل سعود؟ هل يساعدك اطلاعك، على تفهم الحقيقة والتصديق بالامر الواقع أو تتلاشى (عربيتك) فتعود أعجمياً فلا تزال تتخبط في مريتك وتكابر حتى تكلف تنفيذ قطع رءوسهم بيدك ليدخل اليقين في قلبك بانتهاء أمرهم، وما أحسب اليقين واجداً الى قلبك سبيلا

اصبح لى أيها العزيز أن اماري فيك شخصياً وأعتقد انك اسم لمسمى اخترعته الاهرام المارونية التى تعد كل تقدم للاسلام والعرب على يد أي مخلوق غصة في حلقها وقذى في عينها، وان امرءاً يجري في عروقه دم العروبة لا يمكن أن تتدلى لهجته الى هذه الدركة من الضغينة على وطن العرب ومجدد العروبة ومعيد شبابها فيه أيد الله ملكه وأعز سلطانه حتى وان جاءت في صورة رد الامور الى نصابها!!

أكان بدعا أن يشق ثائر عصا الطاعة على ولي أمره طمعا في جاه أو حباً في غنيمة، والتاريخ يفهق بأخبار العصاة، وما خلت دولة مهما كانت منيعة الجانب من ثائر يشغل بالها حيناً ثم يؤخذ بالنواصي والاقدام

ثم لنفرض أن أجل الدويش كان منسأ الى أجل لم يبلغه ولم يمكن الله منه جلالة الملك الى الآن فمن هو الدويش ومن لف لفه من المجرمين أمام رجل أيده الله بروح من عنده فأقام دولة من عدم وشهد له أعداؤه قبل أوليائه بان قليلا من رجال التاريخ الافذاذ هم الذين طبعوا على غراره، وعندى أن هذا الرجل خدم الملك الهمام من حيث أراد الاساءة فقد تكشف موقفه معه عن جوهر صاف لا تؤثر فيه المظاهر ولا تخدعه زخارف الدنيا وأظهره رجلا بكل معاني الرجولة و بطلا بآخر ما ينتحله معنى البطولة، وحسبك منه أنه في الوقت الذي كان يقام المهرجان الفخم بأم القرى احتفاء بذكرى جلوسه حيث ينسى المحتفل به كل شأن من شئون الدولة كان هو في مقدمة جيشه المظفر يقلم أظفار الفتن وما زال مرابطا على الحدود انتظاراً لتسوية مسألة اللاجئين وغيرها نهائياً.

لا يوجد في أقطار المسكونة مسلم خلا قلبه من دنس الغل ورجس الحفيظة ولا سيما اذا كان عربيا لا يتمنى لابن سعود كل خير ويرجو له المزيد فيما اوتيه من توفيق في سياسته ولا ينفس عليه جلاله الا كل منافق يضمر الحقد للعرب والاسلام

وبعد: فاني أرجو أن أفوز بجواب سؤالى من حضرة العربي المطلع أو ممن اخترعوا هذا الاسم شفاء لغيظ صدورهم، لاني لا زلت أعتقد أنه شخص لا وجود له

محمد صادق عرنوس

المؤتمر الديني الدولي

لخدمة السلام في العالم

تبذل المساعي في أمريكا وغيرها لعقد مؤتمر من ممثلي جميع الاديان الحية في العالم لاذاعة ما في هذه الاديان من الحض على السلام ونشرها للاستعانة بها على ازالة الخصومات بين الشعوب الانسانية. والمنتظر أن يعقد المؤتمر في العام القادم في احدى عواصم الشرق وسيكون له ستة رؤساء من ست ملل كبرى، وعرف منهم حتى الآن تاغور عن البرهمية وانشتين عن اليهودية والبارون ساكيتانى الياباني عن البوذية ويسعى بعض القائمين على المؤتمر ليكون سمو الامير عمر طوسون ممثلا للاسلام في المؤتمر، ونيط بالبابا اختيار من يمثل الكاثوليك ويمثل رئيس الكلية الدينية في شيكاغو ملة البروتستان

مختار الامام مسلم

تم في هذا الاسبوع طبع الجزء الثانى من مختار الامام مسلم، وقد جاء في ٦٤٠ صفحة أى بزيادة ١٤٠ صفحة عما كان مظنوناً. وقد علمنا من الاستاذ مؤلفه أنه بسبب هذه الزيادة لا يستطيع تقديمه للمشتركين مجلداً فمن شاء منهم أن يأخذه بلا تجليد فهو معروض لتسليمه لهم أو لارساله لمن قدم اجرة البريد. ومن أراده مجلداً يدفع قرشين اجرة التجليد. وثمن الجزء الثانى مجلداً لغير المشتركين عشرة قروش

مشروع المدرسة الاسلامية الجامعة

فى عاصمة الاسلام الدينية (مكة)

لما كان فتح باب التبرع لهذا المشروع في جميع أنحاء العالم الاسلامي - بالنظام الذي ألفناه - لا يأتي غالبا بالثمرة المطلوبة ، لما عليه المسلمون الآن من تشعب في الآراء ولافتقارهم حتى الى صحيفة يومية تدافع عن حرماتهم ، لذلك نرى أنه لا مندوحة لنا من أن نتحرى طريقاً جديداً نصل منه الى نتيجة مؤكدة

وإذ كانت حكومة جلالة الامام عبد العزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد هى الحكومة الاسلامية من جميع نواحيها ، ويهمها قبل غيرها تحقيق هذا المشروع ، وهي أولى من يسهر على إخراجه الى حيز الوجود ، فوق أن مركزها يسهل عليها جمع المال اللازم دون أدنى صعوبة ، فأسهل طريقة نراها هي أن تتفق مع أصحاب السيارات والجمال على رفع أجور الانتقال فيما بين مدن الحجاز بنسبة معتدلة ، وأن تخصص المبالغ المتجمدة من فرق الزيادة لهذا المشروع

فترتفع مثلا أجرة السفر بالسيارة بين جدة ومكة من ١٠٠ قرش إلى ١٢٥ قرشا ، ومن مكة الى المدينة من ٧٠٠ قرش الى ٧٥٠ قرشاً ومن المدينة الى ينبع من ٣٠٠ قرش الى ٣٢٥ قرشاً كما تزاد أجرة الجمل عشرة قروش عن المسافة الاولى . وخمسة وعشرين قرشاً عن المسافة الثانية واثنى عشر قرشا عن المسافة الاخيرة

لا شك أنه سيتكون من هذه الزيادة المعقولة ما لن يقل عن مائتي ألف من الجنيهات سنوياً ، وهو مبلغ يتم به بناء الجامعة والمدارس التابعة له في بضع سنين . وبعد ذلك يكون مورداً ثابتا ينفق عليها منه

ان هذه الزيادة لا ترهق الحجاج باي حال ، لانها زيادة غير محسوسة مطلقا بالنسبة اليهم . فالحاج الذي يقطع المسافات الشاسعة ، ويدفع لشركات النقل والبواخر غير الاسلامية عشرات الجنيهات كي يصل الى الاراضي الاسلامية المقدسة ، فضلا عما يشتريه أثناء ذهابه اليها من كاليات ، وما يحتقبه عند عودته من هدايا ونحف لن تضيره هذه الزيادة الطفيفة التي لا تعد شيئا مذكوراً بجانب نفقاته الآنفة الذكر

على أننا ما زلنا نذكر - وليس الزمن ببعيد - أيام أن كان الحاج ينفق على انتقالاته أضعاف ما ينفقه الآن ، فوق ما كان يدفعه من اتاوة للعربان إتقاء لشرهم : وغير ذلك من المصاريف التى يعد بجانبها ما نقترحه من فرق الاجور شيئاً تافها لا يصح أن يؤبه له ، ومع ذلك ستكون منه فائدة حيوية عظمى للاسلام والمسلمين

شيء آخر : في وسع حكومة الحجاز أن تؤلف هيئة لجمع التبرعات من المسلمين بالنظام الآتي :

أولا : بأن تضع عددا كافيا من صناديق الصدقة في الحرمين الشريفين المكي والمدني ، وفي عرفة ، والمزدلفة ، ومنى ، وغيرها من الاماكن التي يمر بها الحجاج أو يخيمون فيها

ثانيا : بأن تنشيء مكتبين لقبول التبرعات من ذوى الاريحية : يكون أحدهما بمكة المكرمة ، والآخر بالمدينة المنورة وعليها أن تعتمد في دعايتها - للاقبال على معاضدة هذا العمل الخيري - على عاملين :

أولهما : أن توجد عددا من الخطباء الاكفاء - من جميع الجنسيات الاسلامية - ليختلطوا بالحجاج ويفهموهم مقدار فائدة المشروع للاسلام وعظم ثواب المتبرع عند الله ، ويحضونهم بمختلف الطرق على وضع ما تجود به نفوسهم في الصناديق أو توريدها لمكتب التبرعات بمكة أو المدينة

ثانياً : أن تطبع منشورات - بلغات الحجاج على قدر الامكان ، تحض الناس على التبرع ، وتحبب اليهم البذل لهذا المشروع . ويعمل لتوزيعها نظام يكفل وصول نسخة ليد كل حاج

وإذا كان النجاح حليف هذه الدعوة المباركة - ولا ريب عندي في نجاحها - فمن المستحسن أن ينفق المجتمع من هذه التبرعات في انشاء الخط الحديدي الكهربائي بين جدة ومكة. على أن يكون الخط وقفا على التعليم والاصلاح الاسلامي بوجه عام . فيستطاع عندئذ إرسال بعوث اصلاح للجهات الاسلامية المتأخرة مثل الصين والفيلبين وغيرهما كما يصبح في الامكان إنشاء مدارس لهم والاتيان ببعض شبانهم ليتموا تعليمهم بالحجاز ويعودا لوطنهم عمالا أقوياء النهضة والاصلاح

وبعد أن يتم انشاء هذا الخط يظل معمولا بنظام جمع التبرعات بهذين الطريقين ، على أن ينفق المال المتحصل في سبيل دعوة غير المسلمين الى الاسلام

هذا رأيي أدليت به . وبالطبع هو قابل للتنقيح والتحوير

وإني ان شاء الله سأرفعه الى جلالة الامام عبد العزيز آل سعود. وأدعو كل من ينصر هذه الفكرة من قراء الفتح الاعزاء أن يعلن ذلك على صفحات الفتح الميمون وغيره من صحف العالم الاسلامى ، أو أن يكتب به الى حكومة الحجاز ، والله أدعو أن يسدد خطانا وهو حسبنا وكفى

محمد فتح الله درويش

اجتماع ملكي نجد والعراق

نشرت جريدة التيمس يوم ٣٠ شعبان تلغرافا من مكاتبها في بغداد قال فيه : ان اجتماع الملك فيصل بالملك ابن السعود لا ينتظر في المستقبل القريب نظرا لحلول رمضان ومن الصعب ايجاد مكان لاجتماع العاهلين توافق عليه الحكومتان ومصير المؤتمر لا يزال يحيط به الغموض

غلطة مطبعية ثانية

فى المصحف الجديد

حضرة . . . . السيد محب الدين الخطيب حفظه الله

تحية طيبة وبعد فقد شئت ان لا تنشر لي رداً على كلمتك التي دافعت بها عن قلم التصحيح في المطبعة الاميرية ببولاق على أني أشكرك تنويها لي بغلطة مطبعية في المصحف الشريف الطبعة الثالثة . فما قولك الآن في غلطة ثانية عثرت عليها وهي في سورة النساء في الصفحة ١٣١ في الآية ١٦٥ فقد جاء نصها هكذا : « رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عريزاً (بالراء المهملة) حكيما » وصوابها عزيزاً (بالزاي المعجمة) . لقد قالوا عن تلك انها وساخة مطبعية في بعض النسخ فهل يقولون ان هذه نظافة !! أرجو نشر ذلك خدمة للدين حتى يصحح كل صاحب مصحف مصحفه ولئلا يشتبه الامر على غير الحفاظ

وأريد أن أقول هنا إنني أرجح أن الكليشيهات حصل فيها تغيير لان هذه الغلطة ليست موجودة فى الطبعتين الاولى والثانية الماضيتين مثل الغلطة السابق الاشارة اليها وتم تغيير ظاهر في الصفحات ففي ذيل صفحات الطبعتين الاولى والثانية التى الى اليمين الكلمة التي هي أول صفحات اليسار. واكتفي بهذا القدر الآن والله يحق الحق وهو خير الحاكمين

محيي الدين رضا

جمعية الشبان المسلمين

تشكر الأمير عمر طوسون على مقاومته للالحاد

حضرة صاحب السموّ الأمير الجليل عمر طوسن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فان المركز العام لجمعية الشبان المسلمين يتقدم الى سموّكم بآيات الحمد على كلمات الحق التي ترسلونها بين حين وآخر في آفاق هذا الوطن المحبوب انتصاراً للهداية الاسلامية ، ودفاعاً عن فضائلنا القومية . وهي تضاعف شكرها لسموّكم باسم شبابنا الناهض على الخطاب الأخير الذي لفتم به نظر وزير المعارف الى حركة الالحاد الأثيمة التي يساء بها الى الفضائل الاسلامية تحت ستار النهضة والتجديد . وان أخلاقاً تكونون سموّكم من رعاتها بمثل هذا النصح والايقاظ لجدير أن ينقذها الله من الهاوية التي يدفعها اليها أعداء الدين والفضيلة جزاكم الله عن دينكم ووطنكم وأبنائكم شبان المسلمين بخير ما يجزي به عباده الصالحين . وتفضلوا يا صاحب السموّ الأمير بقبول عظيم الشكر وجزيل التحية

وفد جمعية الشبان المسلمين الى الصعيد

قرر مجلس إدارة المركز العام لجمعية الشبان المسلمين ايفاد وفد لزيارة بعض فروع الجمعية في الوجه القبلي ، وهو مؤلف من وكيل الجمعية العلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار ومراقبها العام الدكتور يحيى بك الدرديري وكاتم سرها الاستاذ محمود بك علي فضلي وعضو مجلس الادارة الكاتب الكبير الاستاذ محمد افندي الهيهياوي . وسيكون الوفد مساء اليوم في الفيوم وغداً في أسيوط ويوم السبت في سوهاج . أخذ الله بيد هذه الجمعيات المباركة وزادها قوة و نشاطاً وتوفيقاً

الناس لا عقول لهم، وما جعلت الحكومات الا لتصون الاخلاق من عبث السفهاء، وأي أخلاق لمن ينتهك كرامة الدين ويؤذي جمهور بني ملته من المسلمين بلا مبالاة ...

الطاهر أحمد الزاوي

حديث الصيام

رمضـــــان

هو شهر الصوم عن الشهوات التى كان الجسم يتمتع بها في غيره من شهور السنة

وهو الشهر الذى فرضه الله على الامة الاسلامية لصحة الاجسام وتهذيب النفوس

وهو الشهر الذي تصومه النفوس المطمئنة الى الاسلام طمعاً فيما عند الله من ثواب، وامتثالا لقوله تعالى «فمن شهد منكم الشهر فليصمه»

وما من نفس تعتنق الاسلام رغبة إلا وتجد فى هذا الصوم ما يرغبها فيه وفى غيره من واجبات الاسلام وسننه

ولقد كان الاسلام حكيما فى ايجاب هذا الصوم على أتباعه، ليعلم المطمئنة نفسه اليه - بما يجده من الجوع - ما يلاقيه الفقراء، وذوو الحاجة فى أيام حياتهم من شظف العيش، فيمد اليه يد الاحسان والمواساة، وليعلم الذين فى قلوبهم مرض ان حكمة الصوم أدبية واجتماعية فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم. وكذلك كان شأن الاسلام في هدايته أن يوجب على معتنقيه ما يرفع من شأنهم ويكفل لهم السعادة

وقد يوجب الشيء ايجابا مشددا فيه بحيث يخرج مخالفه من دائرته إلى الكفر. وقد يوجب الشيء ايجابا دون ذلك لا يخرج مرتكبه عن دائرته ولكن يقع في محرَّم يدعوه الاسلام الى التوبة منه

وقد يكون هذا المحرم شديدا أو خفيفا، وهكذا حسب أهمية الشيء وقوته في اسعاد البشر وتوصيلهم إلى الحياة الخالدة

مثال ذلك أنه جعل قواعد الاسلام خمساً وأوجبها على كل انسان، واعتبر من يتهاون بها - أو بواحدٍ منها - خارجا عن دائرة الاسلام، كافرا به، خالدا في النار وله عذاب مقيم، ذلك لانها كفلت لبني الانسان من أنواع السعادة ما لم يكفله غيرها. وهكذا في بقية الاحكام، فما كانَ منها الى المصلحة العامة أقرب ونفعه أعم، كان الوعيد على تركه أشد. ولكن هل من مدَّكر ؟؟

فهذه الصلاة تترك جهرة، وكثير من البيوت الاسلامية لا نجد فيها واحدا يستقبل قبلة المسلمين ولا يذكر الله في صلاة

وهذا شهر رمضان قد استدار مع الزمان دورة أخرى، وجاء يرى ما صرنا اليه بالنسبة الى ما كنا فيه، فاذا كثير من الناس لا يبالي بالفطر فيه ولا بالاكل على قارعة الطريق، وكثير من بيوت المسلمين لا تزال مواعيدُ الاكل فيها منتظمة كما كانت في شعبان ورجب. وكثير من المقاهي والمطاعم العامة لا تزال كما كانت قبل رمضان. فهل لهؤلاء الثائرين على تعاليم الاسلام عقول تردعهم عن التمادي في هذا الخروج على ملتهم والتعدي لحدود ربهم ؟

واذا لم يكن للانسان رادع من عقله، أو وازع من دينه فعلى الحكومة الاسلامية أن تتناوله بعدلها وتحجبه عن أنظار من يسوءهم أن يروا أحكام دينهم تعبث بها شرذمة من

مستقبل حيفا

نشرت جريدة ستار الانكليزية رسالة بتوقيع المستر اوين أحد أعضاء البرلمان من حزب الاحرار قال فيها: ان اعمال الميناء الجديد ستجعل حيفا في المستقبل من أهم موانئ البحر الابيض المتوسط في الشرق. زد على ذلك أنه شرع في انشاء مطار فيها مساحته خمسمائة فدان لا علاقة لشركة الخطوط الجوية الامبراطورية به في الوقت الحاضر، ولكن قيمة هذه القاعدة مع ما فيها من أسباب التسهيل للطيارات البحرية والبرية أن ينظر فيها في المستقبل لانها مركز ثابت لاهم الخطوط الجوية إلى الهند كما أنها تكون مطاراً للخط الجوى البرى الذى يجتاز أوربا فوق آسيا الصغرى ويتصل بالشرق الادنى بعدة مراحل هينة تصل بين بعض العواصم الكبرى، ويمكن اذ ذاك الاستغناء عن عبور بحر الروم ويكون الخط الجوى بين الهند وبغداد مباشرة ويستغنى عن التعريج الحالي. ويصير في الامكان جعل الخط الجوى بين القاهرة ومدينة الرأس كله فوق البر أيضا

بيان أحد زعماء الغرب

بشأن تركية

قرأنا في عدد ٢٩ جمادى الاولى من جريدة (البيان) التي تطبع في نيويورك ما يأتي:

لي صديق، وهو أحد علماء الاوربيين المشار اليهم بالبنان ساح في الشرق مراراً، انتدبه المعهد الامريكاني للبحث عن النبات في الاناضول. وبعد اتمام مهمته اجتمعت به وتحدثنا عن حالة الانضول فقال لي:

ان بهجة الاناضول وابهته الشرقية قد زالت وللاسف فلا تناسب فيما يلبسه التركي، فانه أصبح لا أوروبيا ولا تركيا

فقلت له وكيف ذلك؟ قال: يلبس برنيطة وسروالاً عريضاً ومَسْتاً. وترى كثيرين — خوفا من الاوامر المشددة للبس البرنيطة — يلبسون قبعات قش كبيرة (بعضها من جنس بناما) خفيفة أيام الزمهرير من التي نلبسها أيام الحر الشديد وذلك لان لابسها لم يجد غيرها، بينما ترى كثيرين يلبسون قبعات اللباد السميك في أيام الحر، فهذا الشعب التركي بحالة مضحكة (فقلت له: قل الاصح: مبكية محزنة ...) : أما الفقر والكسل وقلة العمل فقد اشتدت لدرجة لا توصف. فمن بعد الظهر يذهب الناس إلى الخمارات ويشربون العرق والويسكي بالليترات وتراهم سكارى مطروحين في الطرق، بينما نحن الغربيين لا نتحمل الكمية التي يشربها التركي. واننا نسعى على حمل الحكومة لتحريم الخمرة مع مالنا من المؤسسات لمحاربتها. فأنا أري أن نبيكم كان رجلا حكيما وفيلسوفا عظيما لا يباريه حكيم آخر في وضع القوانين

ولقد اعجبني شيء واحد في تركية وهو أنهم وضعوا الأثمان على البضاعة وحرموا المساومة والزيادة والنقص. والامن سائد في البلاد من الحكم العسكري الصارم

قليل من كثير اقدمه للقراء على علاته

عن اوربة — أحد المطالعين

خازوق جحا

استأذنت حكومة تركيا من السلطات الفرنسوية في سوريا في إقامة أثر تذكاري لا ضرحة فتحي وصادق ونوري الذين قتلوا قبل الحرب العظمى ودفنوا في دمشق

ونحن نرى من مصلحة دمشق أن تنقل تركيا رفات هؤلاء إلى بلادها وتقيم لهم الأثر التذكاري هناك. ونحن لم ننس بعد أن تركيا في مؤتمر لوزان أخذت جانباً كبيراً من ضفاف الفرات في ولاية حلب بدعوى أن جد العائلة العثمانية مدفون هناك. ففي الوقت الذي كانوا يشردون فيه الاحياء من آل عثمان ويختلسون أملاكهم كانوا يتظاهرون بهذه الغيرة على جدهم الميت

ومعلوم أن فتحي وصادق ونورى كانوا من الاتحاديين، والحكومة الحاضرة شنقت الاحياء من الاتحاديين وجاءت تظاهر هذه الغيرة على أمواتهم

خير حلّ للمسألة أن يأخذوا الرفات ثم فليتخذوا منها وثناً يعبدونه ان شاءوا

صوت حجازي نبيل

يشكر لجلالة الملك ابن سعود واحسانه في الحجاز

سيادة الشريف شرف ابن عبد المحسن البركاتي من كبار أشراف مكة وكان من كبار رجال الشريف حسين عند ما سار لرفع حصار أبها في عسير عن الجنود العثمانية قبل الحرب العظمى، ثم صار في عهد الملك حسين محافظاً على مكة (قائمقام) وتولى مدة طويلة وكالة حكومة الحجاز في مصر من جانب الملك حسين. ولما رأى الآن المشاغبات التي يقوم بها بعض من يدعون المعارضة لحكومة الحاضرة نشر في الصحف رسالة أثنى فيها على أعمال جلالة الملك ابن السعود وسمو نائبه الامير فيصل في الحجاز، وينفي وجود أحزاب حجازية مناوئة للدولة الحجازية، سواء كان ذلك في الحجاز أو خارجه. ويقول: ان المناوئين هم صنيعة الاجانب، وهم يستوي عندهم خربت بلادهم أو عمرت، وهم لا قيمة لهم

وسيادته يؤكد للعالم الاسلامي «أن أهل الحجاز حضرهم وباديهم يشكرون لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود، وجميعهم على استعداد لبذل النفس والنفيس لمساعدته وشد أزره في بسط ملكه وتأييد سلطانه والدفاع عن حوزة بلاده ضد كل الدسائس الاجنبية، منضوين تحت علم جلالته الخفاق». وسيادته يؤكد للعالم أن الامن مستتب في نجد والحجاز وأنه يتربع على عرشها «ملك عادل يمثل عدل السلف الصالح» وهو يرجو من الله سبحانه وتعالى أن يعجل في اتحاد ملوك العرب وأن يتولانا جميعاً بتوفيقاته، انه السميع المجيب

سرني وساءني

سرني ما جاء في الفتح الأغر (ع ١٧٨) من دفاع ابن نوفل وحجته القائمة في أن الاسلام بعد أن رخص في الطلاق خوّف منه وحذر، وان مسألة (المحلل) انما وجدت لتنفر الرجل الغيور ذا الشهامة من الطلاق والاستسلام له، لا لأن تكون وسيلة الى ارجاع الزوجة الى زوجها الأول، وقال ما مؤداه: وفرق بين الطلاق الذى أصبح الآن فوضى لا رباط له في أوربا وأمريكا وبين الطلاق المرخص فيه في الاسلام ترخيصاً مشفوعاً بالتحذير المعظم والتنفير الشديد.

ومقال الاستاذ الفاضل الشيخ محمد السعيد الزاهري، وخاصة ما جاء في أثنائه من اعتراف الصحفي الافرنسي (بأن النساء المسلمات قد أدهبن الاسلام فاذا هن حور مقصورات في الخيام، قاصرات الطرف على بعولتهن، طائعات لازواجهن، مقتنعات بما قسم الله لهن غير متبرجات بزينة، حافظات للغيب بما حفظ الله الخ سرني هذا الاعتراف وقلت: يالامار يجهل أو يتجاهل شباننا هذه الصفات الفاضلة في المرأة المسلمة ويعترف بها ويذيعها مثل هذا الافرنسي المنصف ـ ما الذي دهى هؤلاء الشبان حتى رغبوا في المرأة الغربيـة، وأعرضوا عن المرأة الشرقية، بل حتى كرهوا لغتهم العربية، و أبغضوا النافع من عاداتهم الشرقية، وبرئوا من كريم صفاتهم الاسلامية واندفعوا بشره مريع نحو الضار من أخلاق الغربيين، والفاسد من عادات الاوربيين، ماذا غرهم من المرأة الغربية حتى رغبوا بها؟

أغرهم منها تعلمها في المدارس للتمرد والعصيان؟ أم غرهم تفننها في الشهوات واسرافها في النفقات؟ أم غرهم سفورها وتبخترها في الاسواق؟ وخلطتها للشبان في المقاهي والمجتمعات؟ أم ماذا؟

ان وصفاً واحداً من هذه الاوصاف لمينع العاقل أن يرمى بنفسه في حماة هذه المفاسد، وهوة هاته المخازي، فكيف بها وهي بتمامها موجودة في المرأة الغربية بل بقي مما لم نذكره من أخواتها أضعاف ما ذكرنا. فالى الله تعالى نشكو افتتان هؤلاء الشبان، ومنـه نرجو اصلاح أخلاقهم، وجمع كلمتهم على ما يعلي شأن هذه الامة في الدنيا والعقبى.

وسرني أن الاستاذ الفاضل ـ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي ـ صاحب مقالات (محاسن الاسلام) يحب أن يرى من المسلمين أثر التوحيد الذي امتازوا به عن غيرهم، وكلت به أخلاقهم، وفاقوا به من عداهم من الامم مع اعتراف فضيلته بأن التوحيد الذي به يكون المرء مسلماً شيء ونتيجته التي يحبها له شيء آخر، ونحن نوافق فضيلة الاستاذ على حب هذه النتيجة والرغبة فيها كما يوافقنا هو على أن ذلك ليس من ماهية التوحيد، ولا مما يدخل في حقيقته.

***

وساءني وقوع أغلاط مطبعية في مقال (سرني وساءني) من هذا العدد (١) كلمة (يقرؤه) من جملة ـ ثم يقرؤه شبان المسلمين المتعلمين ـ رسمت بالألف والصواب رسمها بالواو (٢) كلمة (يتبرءون) من جملة (يتبرءون من الاسلام قولا وفعلا) رسمت بالالف أيضاً والصواب رسمها بهمزة مقطوعة (٣) عدي اسم الفاعل من (دعا) بعلى في جملة (وداعياً له الى التمسك بدينه) والصواب تعديه بالى (٤) سقوط الواو من جملة (فى العلوم الاسلامية في التخصص بها) والصواب أن يقال ـ في العلوم الاسلامية وفي التخصص بها)

دمشق محمود ياسين

تونس والمؤتمر الكاثوليكي

تبرعت حكومة تونس الاسلامية للمؤتمر الكاثوليكي التبشيري بمليونين من الفرنكات، وذلك زيادة على المبلغ الذي تأخذه الكنيسة الكاثوليكية من بيت مال تونس في كل سنة ويبلغ مليوناً وثمانمائة ألف فرنك. قالت (لسان الشعب) التونسية: وقد أراد أحد النواب مناقشة الحكومة في هذا الموضوع فأجيب بأن ذلك أمر وزارة الخارجية فلا سبيل الى نقضه

مؤتمر اسلامى فى بيروت

قالت جريدة (الاقبال) البيروتية:

شاع فى الاندية والمجتمعات في الثغر ان أهالي بيروت المسلمين سيدعون رهطا من كل طبقات الامة من علماء وأعيان وأدباء ومفكرين لينظروا فى الحالة الحاضرة ويروا ما آلت اليه أحوال بعض موظفيهم ومعلمي مدارسهم ـ ويعملوا على ما يوافق مصلحتهم في الحال والمآل لان الاقتصاد الجاري اليوم في دوائر الحكومة يقتضى انتباه الطائفة الاسلامية وعنايتها بالدفاع عن حقوقها المهضومة

١٠٠ جنيه لمسلمي فلسطين

من المسلمين في جاوة

أرسلت الينا الهيئة المركزية للرابطة العلوية في مدينة (ويلتفردن) في جاوة حوالة بمائة جنيه انكليزي برسم المنكوبين من مسلمي فلسطين فسلمناها الى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة لترسلها الى مقرها، وتلقينا مع الحوالة الكتاب الآتي:

الحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

من جمعية الرابطة العلوية — الى الفتح

حضرة .. صاحب الفتح الاغر محب الدين الخطيب ...

بعد أكمل السلام وفائق التحية نرفع اليكم هذه الكلمة من هذه البلاد النائية مشاطرين اخواننا الاسى في القضية الفلسطينية وما حل بهم من العسف والتهجم الذي نؤمل من الباري جل وعلا أن يزيله ويبعده ويجعله سحابة صيف عن قريب تقشع.

ان حالة اخواننا بفلسطين وما جرى عليهم مما طفحت به الصحف وفاضت به الانباء قد كلم القلوب وأدمى الافئدة وجعلنا نرقب الانباء كما يرقب الماء العطشان مؤملين أن تأتي تبشرة بتخفيف الوطأة وقرب انتهاء الشدة وزوال هذا الكابوس الذي أوجده القوي فسد به نفس الضعيف حتى ضاق به الخناق: ولله در الشاعر القائل:

ودعوى القوي كدعوى السباع
من الظفر والناب برهانها

عجل الله بالفرج وكال الدفاع بالنجاح آمين

وبمناسبة ما حل باخواننا المنكوبين من جراء تلك الحوادث رأت الهيئة المركزية لجمعية الرابطة العلوية ان الواجب الانساني والاخوي يقضي عليها بالقيام بما تستطيعه من مؤاساة اولئك المنكوبين فاعلنت في الجرائد المحلية وفي مجلتها استعدادها لقبول التبرعات لمنكوبي فلسطين وارسال مايجتمع اليها واخبرت بذلك فروعها ووكلاءها بسائر جهات الهند الشرقية وألفت لجنة تقوم بهذا العمل من حضرات: السيد محمد بن عبد الرحمن بن شهاب العلوي رئيساً والسيد محمد بن أبي بكر العطاس العلوي كاتباً والسيد حسين بن صالح الحبشي العلوي أمين صندوق. فاخذت هذه اللجنة تسعى فيما الفت لاجله

وهذا اليوم أرسلت اليكم أول دفعة حوالة رقم ٨٨ باسمكم على مصرف السكنتو ويلتفرزيدن بمبلغ مائة جنيه عن ١٢١١ ربية جاوية تجدونها بطي هذا لتتفضلوا بتأديتها الى أولئك المنكوبين طبق الطريق المتبعة ولكم الشكر أولا وآخراً

كان المأمول أن تكون التبرعات أضعاف أضعاف ماجمع ولكن الازمة الاقتصادية التي انشبت أنيابها بجاوا في الوقت الحاضر والدعايات الهادمة لكيان العطف الاخوي الاسلامي من جهة اخرى كل ذلك قد صار حائلا بين مانبتغيه ونؤمله من كثرة التبرعات وعلى كل حال فما لا يدرك كله لايترك كله والميسور لا يسقط بالمعسور. على أن قوائم الاكتتاب لم تطو نسخها واللجنة لا تزال دائبة في سعيها فعسى أن تتمكن من ارسالية ثانية وثالثة في القريب العاجل فتخطوا بذلك خطوة تقربنا من القيام بالواجب

لم تعقد الرابطة العلوية اجتماعا عمومياً لجمع التبرعات لانها تعرف بناء على سبرها للمسألة العامة في هذه البلاد أن مظهر الاجتماع في الغالب لا يتناسب مع النتيجة في شيء بل قد تنقص عنه بمراحل وبذلك يصير الامر كما يقول المثل العربي (أسمع جعجعة ولا أرى طحناً) لذلك رأت أن تترك اللجنة تعمل في هدوء وسكون من دون جلبة أو ضوضاء تكون ثمرتها كثرة الدوي وقلة الحاصل ونحن سيدي في زمان يجب أن تكون فيه أعمالنا أكثر من أقوالنا

هذا وفي الختام نضرع الى الله سبحانه وتعالى أن يؤيد اخواننا الفلسطينيين بروح من عنده ويعجل بالفرج الخاص انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

واقبلوا فائق سلامنا وشكرنا الجزيل على خدماتكم الجليلة للاسلام والمسلمين ودمتم

السكرتير

أحمد بن عبد الله السقاف

(الفتح) لو أن أعيان المسلمين ورؤساءهم في كل بلد بادروا الى ما يأمرهم به الاسلام من الاشتراك في الجهاد على الوجه الميسور كما فعلت الهيئة المركزية لجمعية الرابطة العلوية المحترمة لكان المسلمون بخير عظيم ولهابهم عدوهم حيث كان وكانوا، وعسى أن يكون لوجهائنا وقادتنا قدوة حسنة بما قام به أبناء الرسول ﷺ في الديار الجاوية جزاهم الله خيراً

تعمير المساجد واصلاحها

فى ميزانية الاوقاف الجديدة

ادرجت في مشروع ميزانية الاوقاف للسنة المالية القادمة الذى اعتمده مجلس الوزراء اخيراً المبالغ الآتية :

١٢ الف جنيه لتكملة تجديد بناء مسجد سيدى أبي العباس المرسي في الاسكندرية و ١٠٥٠ جنيها لتجديد مظلة حنفيات الوضوء وسقف الديوان الشرقي في المسجد الاحمدى بطنطا والف جنيه للشروع في تجديد بناء مسجد جركس بجوار ديوان وزارة الاوقاف و ١٨٠٠ جنيه لتكملة ضريح شمس الدين الشربيني وقبته في شربين . والف جنيه للشروع في انشاء مسجد أبي العباس الحريثي في المحلة الكبرى و ٨ آلاف جنيه لتكملة بناء المسجد الجديد في مصر الجديدة بضواحى القاهرة والف جنيه لتكملة المسجد الكبير في المنيلاوين و ٨٠٠ جنيه لاصلاح مسجد سيدى احمد المتيم في الاسكندرية والف جنيه لتكملة المسجد الكبير في طما و ٥٥٠ جنيه لتكملة المسجد العرفانى في ملوى و ٨٣٠ جنيها لتكملة المسجد الجديد المنشأ في ناحية منشأة عاصم في مديرية بنى سويف و ٣٠٠ جنيه لتكملة مسجد ابي جبهة في ناحية الكردى بمركز دكرنس و ٥٠٠ جنيه لتكملة مسجد الطباخ بشارع الصنافيرى بالقاهرة و ٤٠٠ جنيه لتكملة توسيع مسجد ابراهيم الزينى في حي السبتية بالقاهرة . والف جنيه لتعميم انارة طائفة من المساجد بالكهرباء و ٥ آلاف جنيه لاصلاح دورات مياه مساجد اخرى على نظام صحي

وزيد الاعتماد المقرر لصيانة المساجد الاثرية واصلاحها في مشروع الميزانية الجديدة الف جنيه لابلاغه الى ١٢ الفا من الجنيهات

تسليم الدويش

الى حكومته

نشر قلم المطبوعات بمكة المكرمة يوم ٢٩ شعبان البلاغ الآتى :

على أثر التجاء فيصل الدويش وابن حثلين وابن لامى وفريق من جماعتهم الى الحكومات المجاورة التى طلب اليها جلالته اعادتهم وتسليمهم ، قد جرت بشأن ذلك مفاوضة بين حكومة جلالة الملك والحكومات المجاورة أسفرت عن الموافقة على تسليم المجرمين المذكورين . وقد جاءت الانباء البرقية بان تسليم المذكورين قد جرى في يوم ٢٨ شعبان الحالي وهم : فيصل الدويش ، وابن لامي ، وجماعتهم الى معسكر جلالة الملك فى (خبارى) و (ضحا)

بمناسبة موسم الحج

قررت وزارة الداخلية بناء على تقرير رفعه اليها قنصل مصر فى جدة ان تقوم بطبع كراسة صغيرة توزع على الحجاج المصريين مع جوازات السفر المعتادة ابتداء من الموسم المقبل. وهذه الكراسة ستكون محتوية على ثلاثة أقسام الاول خاص بالادعية الشرعية ومناسك الحج الواجبة ويتولى وضع هذا القسم مشيخة الازهر الشريف . والقسم الثانى يحتوى على التعليمات الادارية ! والقسم الثالث يتضمن الارشادات الصحية وتتولى مصلحة الصحة اعداده

امتياز البحر الميت

واضطرابات فلسطين

اجاب المستر شيلس عن سؤال وجهه اليه المستر هورد بوري في مجلس العموم فقال : ان الاتفاق النهائي الذي يعطى امتياز املاح البحر الميت للشركة التى ألفها تولوك ونوفامسكى قد وقع في أول هذا الشهر

المستر هورد بورى : هل علمت وزارة الدومنيون انه قيل ان هذا كان سببا من الاسباب التى أدت إلى اضطرابات فلسطين

المستر شيلس : ان هذا الاتفاق وضعته الحكومة السابقة وقد ارتبطنا به واضطررنا شرفنا إلى اتمامه

***

ان ما أذيع في البرلمان البريطاني وهو ان عقد امتياز استخراج املاح البحر الميت (فى فلسطين) والممنوح للمسيو نوفاميسكى امضي أحدث دهشة في الدوائر المشايعة لعرب فلسطين

وقد قال السيد جمال الدين الحسيني في ذلك ان عرب فلسطين يقاومون هذا الامتياز بكل ما عندهم من الوسائل المشروعة لانه مناقض لنصوص الانتداب وسيظل منبع شرّ بين العرب واليهود

ميزانية شرقى الاردن

كان المجلس التشريعي في عمان يتناقش في شعبان في ميزانية شرقى الاردن البالغة ٢٣٩٣١٨ جنيها فلسطينيا منها ٢٣٦٦٢ جنيهاً لقوة الحدود و ٩٩٤٣٩ للشرطة والجرك . وعطل المجلس أعماله في خلال شهر رمضان ثم يعود الى الاجتماع فى أوائل ذى القعدة

الحالة السياسية في الهند

قال غندي بعدما اقتبس عبارات من خطاب الحاكم العام: انه يتبين جليا من هذه الخطبة ان نظام حكم الدومنيون للهند لن يكون من المواضيع التى سيبحث فيها في مؤتمر جميع الاحزاب بلندن، وان الحاكم العام سينتظر ريثما ينحط كل أرباب الملايين إلى طبقة العمال الذين يشتغلون لتحصيل الرزق. ولكن حزب مجلس الامة سيرفع كل فلاح الى حالة يستطيع فيها أن يعيش معيشة أرباب الملايين عند ما يستيقظ تماما ليرى حالة البؤس التي هو فيها. والفلاحون ينتظرون بفارغ الصبر الغاء المميزات بين الطبقات، وابدال كل ما هو مخالف للدستور بما هو دستورى، والعنف باللين. وحزب مجلس الامة ينتظر أن يرشد الفلاحين إلى جادة الصواب

ثم ذكر غندى أحد عشر بابا للاصلاح وهي: منع المحرمات منعاً باتا، وتخفيض النسبة من شلن الى أربع بنسات في ضرائب الاراضي وان يكون ذلك خاضعا للتشريع، والغاء ضريبة الملح، وتخفيض النفقات العسكرية خمسين في المائة، والشروع في تخفيض الرواتب فى المناصب العليا طبقا لنقص الايرادات، ووضع تعريفة جمركية وافية تصد تيار المنسوجات الاجنبية، واقرار مشروع قانون تحفظات تجارة السواحل، واطلاق سراح المسجونين السياسيين عدا المحكوم عليهم بجريمة القتل، ووقف المحاكمات السياسية، والغاء الفقرة الاولى من المادة ١٢٤ من قانون تحقيق الجنايات وما على شاكلتها من المواد الاستبدادية في قانون ١٨١٨ التى نفى بموجبها اناس وسجن بمقتضاها اناس بغير محاكمة، والسماح لجميع الهنود المبعدين بالعودة الى أوطانهم، والغاء المراقبة الشديدة على رخص الاسلحة النارية التى تستعمل للدفاع عن النفس

وختم غندى بيانه هذا قائلا انه يعد تهديد الحكومة بالثائر لمن يحاولون المقاومة السلبية تهديدا في غير محله، لان كلا الفريقين قد حسب كل حساب ولا موجب للتهديد

النقود المتداولة في القطر

بلغت قيمة النقود المتداولة في مصر في آخر ديسمبر الماضي من البنكنوت الاهلي المصرى ٢٦ مليونا و ٦٢٨ الف جنيه يقابلها ٣٠ مليونا و ٣٤٨ الف جنيه في ديسمبر سنة ١٩٢٨ و ٢٧ مليونا و ٤٧١ الف جنيه في دسمبر سنة ١٩٢٧. ومن ورق الحكومة النقدى ٥١ الف جنيه في دسمبر الماضي يقابلها ٥١ الف جنيه على التوالي في دسمبر من سنتى ٩٢٧ – ١٩٢٨

وبلغت قيمة النقود المتداولة في آخر دسمبر الماضى من العملة الفضية ٥ ملايين و ٤٤١ الف جنيه يقابلها ٥ ملايين و ٨١١ الف جنيه في مثله من سنة ١٩٢٨ و ٥ ملايين و ٦٣٤ الف جنيه في دسمبر سنة ٩٢٧ ومن العملة النيكل ٧٩٥ الف جنيه فى دسمبر الماضي يقابلها ٧٦٨ الف جنيه فى مثله من سنة ١٩٢٨ و ٧٥٤ الف جنيه في مثله من سنة ١٩٢٧. ومن العملة البرونز ٣١ الف جنيه فى دسمبر الماضي يقابلها ٣٠ الف جنيه. في دسمبر سنة ١٩٢٨ و ٢٩ الف جنيه في دسمبر سنة ١٩٢٧

مجنون

تلفت نظر الحكومة اليه

يوجد بعزبة شديد من أعمال دائرة شها مركز المنصورة رجل يدعى ابراهيم حبيب اعتراه خلل في عقله إذ لا يعي ما يقول وهو يتكلم الكلام الكثير الذى لا معنى له ولقد سمى نفسه بالسلطان وهو يتردد على بلدة ميت مزاح كثيرا وقد التف حوله أناس كثيرون فنهاهم عن أداء فريضة الصلاة فامتثلوا لاوامره ولما جاء رمضان نهاهم عن صيامهم فاظهروا له أنهم بمشيئة الله طوع إرادته وهم يعتقدون بأنه يعلم الغيب وأنه ولي صالح يقول ذلك بحسب اطلاعه على اللوح المحفوظ كما يدعون. فنلفت نظر حكومتنا الاصلاحية العادلة الى ذلك عساها تمنع هذا الفساد من الارض، وانا منتظرون

يوسف حسين حسب الله

المدرس بمدرسة ميت مزاح مركز المنصورة دقهلية

الدفاع عن قضية فلسطين

خطب السيد جمال الحسيني في اجتماع عقد في دار كاكستن خطبة اخرى عن قضية فلسطين فقال ان عرب فلسطين أخذوا وعوداً بانهم سينالون الاستقلال أما الآن فالحكم الذى يطبق عليهم يشبه ما يطبق على أحط المستعمرات بحيث صار في حكم الاستطاعة ان يقبض على زعماء كالمظفر وهباب والدباغ والحسيني وينفوا ويسجنوا من غير محاكمة

وتكلم الجنرال بلايكني فاقترح على الحاضرين وضع قرار بشكر السيد جمال الحسيني ثم قال وان الاعمال التى تعملها الحكومة (في فلسطين) تلصق العار بكل انكليزى

قنصل العراق العام
في القطر المصري

وافقت وزارة الخارجية المصرية على طلب حكومة العراق الخاص بتعيين الدكتور عبد الله الدملوجي بك قنصلا عاما لدولة العراق فى القطر المصري بدلا من حضرة رشيد بك الخوجه الذى نقل لوظيفة أخرى . وقد اخطرت الدوائر الرسمية المصرية بالموافقة على هذا التعيين واعتماد الدملوجي بك قنصلا عاماً للعراق فى هذه البلاد

جمعية مكارم الاخلاق

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ الصاوي علي شعلان بمسجد السنانية

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى بمسجد أولاد عنان . والاستاذ محمود افندي صدقى بمسجد ألماس

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد الخازندارة بشبرا . والاستاذ محمد افندى صادق عرنوس بمسجد كوهيه

ويعظ الناس (غداً) فضيلة الاستاذ عبد العزيز الشريف بمسجد الرفاعى . والاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره بمسجد أشمون الكبير

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ احمد عباسي السكندري بمسجد المنادي . والاستاذ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفرانى

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ حافظ أفندى احمد بمسجد طره

١٠٠٠ جنيه للطيار صدقى

منحت الحكومة المصرية الطيار محمد صدقي الف جنيه مكافأة على فتحه هذا الباب من أبواب خدمة مصر وتشجيعاً له على الاستمرار فى هذا العمل النافع

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام بس عويس محاضرة موضوعها «آثار الصوم الخلقية» بمسجد الكوم الاخضر مركز الجيزة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «الاستقامة وأثرها في حياة الفرد والجماعة» فى مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة غدا

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «البر والاحسان» في مسجد كفر الصعيدي مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

رحلة ازهرية

قام طلبة السنة الاولى من القسم الثانوى الازهر برحلة علمية إلى اهرام الجيزة في يوم الخميس الموافق ٢٣ شعبان تحت اشراف الاستاذ الشيخ عبد الغني مهنا أحد مراقبي القسم الثانوى وقام معهم بعض الاساتذة من مدرسي الجغرافيا والتاريخ . وهناك وزع الطلاب إلى ثلاث فرق كل فرقة تحت ارشاد أحد الاساتذة وقد وقفوا على كل ما في الاهرام من الآثار التاريخية والجغرافية

المسلمون فى باريس وصيام رمضان

بمناسبة شهر رمضان وزع محمود فخري باشا على المسلمين ـ بواسطة قنصليتي مصر فى باريس وليون والبعثة المدرسية المصرية وبنك مصر وجامع باريس ـ امساكية شهر رمضان الموضوعة خصيصا لباريس ، وقد طبعتها مصلحة المساحة في القاهرة

محل الحلويات
سيمجي زاده عبد الغنى افندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨-٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلاويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿المراسلات﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية – بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٢٠ – ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (الفبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿الاشتراكات﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

﴿العدد ١٨٦﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٤ رمضان ١٣٤٨ – ١٣ فبراير ١٩٣٠ ﴿السنة الرابعة﴾

من فحول الشعراء بلا مراء

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

لا يتسع وقتي لقراءة الشعر الا ما كان اشوقي وحافظ وللنادر من غيرهما . وذلك لان العمر أصبح ضائقاً بالضروريات التي لا غنى عنها فلا يجد ندحة للكماليات الا فى الندري وعلى خلاف القياس

وكنت استثنى مما أهمله شعر صادق أفندى عرنوس الذى يجود به على الفتح ويجيد دائماً فانه متين رقيق لا يعرف التكلف كأنه شعر أبي العتاهية أو البهاء زهير وما قرأته مرة إلا شعرت بأن هنالك شاعراً مطبوعا . ومن محاسنه أن يطرق المواضيع الاجتماعية التي نحن في أشد الحاجة الى تفهمها فيضعها في هذه القوالب الانيقة فيشف صفاء الاناء عن الشراب حتى تخالهما واحداً . وممن يجيد في هذه المواضيع ويجدر بشعره أن يحفظ البارع أبو شادي الذي كنت أسترسل في التنويه بمكانه في الشعر لولا خشية الاتهام بالضلع معه لانه كان قد أثني عليَّ بما هو أهله

فأصبح موقفي في الشهادة له حرجا

ولقد ظفرنا أخيراً بخبيئة مدفونة لم أكن أظن في زوايا الانقباض وتحت أستار التواضع خبيئة مثلها . تناولت العدد الاخير من « الفتح [1] » فرأيت في صدره قصيدة لم أعج بها ، لما ذكرت من ضيق الوقت على الشعر . ثم أتيت على الجريدة كلها . ولما فرغت منها وأردت أن أطويها حانت مني نظرة الى بيت من أوائل تلك القصيدة فاستجزلته فقرأت ما يليه فاذا به كالاول فرغبت في قراءة تلك الصفحة فصار كل بيت يسحبني الى الذي بعده ، وهكذا حتى أتيت على القصيدة كلها ، وأنا أقول : كم في الزوايا خبايا !

(١) العدد ١٨٢ المفتتح بقصيدة الاستاذ محمد حسن افندي النجمي

قرأت شعراً جمع بين الجزالة والانسجام وبين اللفظ والمعنى وساده علو نَفَس جدير بالبارودي ومن في ضربه

قرأت شعراً يعتنقه الطبع ويشربه الخاطر ويعرف القارئ اعجازه من صدوره وتتمثل قافيته من أول كلمة من بيته يدل على ملكة غير معتادة وطبع متناه في الصفاء ومكانة في اللغة رفيعة وتصرف في القول سلس القياد يجول صاحبه به كما أراد ، فقلت : والله انه لعبقرى ، من يفري هذا الفريّ . وأقسمت لو وضعنا من هذه القصيدة أبياتاً في ضمن قصيدة أبي تمام الدالية التي هي من هذا البحر وهذه القافية يذكر فيها عهود للعالي على المعاني لما أمكن الناقد أن يميز شعر الطائي عليها

ذكرت أبا تمام جاعلا اياه المثل الاعلى في الشعر ، لأني أحسبه شيخ شعراء المولدين وأعلام نَفَساً وأبقاهم أثراً في النَّفس

وليس أبو تمام بالذي يعلو عن الانتقاد ، أفلا تراه يقول :

لا تسقني ماء الملام فانني صب قد استعذبت ماء بكائي

قلت : لا أعلم لما ذا لم يقل :

لا تسقني مر الملام فانني صب قد استعذبت مر بكائي

فان المر قد يسقى وتكون الملابسة واقعة لاجل المجاز بخلاف « ماء الملام » الذي ليست فيه ملابسة تجيز مجازه . ولهذا أخذها العلماء على حبيب وصارت مثلا لكل مجاز بارد

ولكن أبا تمام برغم ما يؤاخذ فيه — ولا تعدم الحسناء ذاماً — هو شيخ المولدين لدى ذوي الانصاف . والقصيدة التي قرأتها في صدر « الفتح » هي من هذا النسج الفريد الذي أبو تمام صاحب أسلوبه البديع ومنواله الرفيع . ولا تجد في هذه العصماء من أولها الى آخرها لفظة واحدة في غير محلها أو بيتاً يقال فيه : لولا قال كذا لكان أحسن . وقرأت التوقيع الذي تحت القصيدة فاذا بي لم أسمع به في حياتي فقلت : يارب في أي عكم اختبأ هذا الرمح ؟ وتحت أي غمام اختفى هذا النجم ؟

ومما زاد حلاوة هذا النظم مجيئه على قامة ابن سعود بطل العرب الذي يفعل فتقول الفصحاء ، ويفري فيفتق ألسنة الالباء والله يزيد في الخلق ويزيد أيضاً في الخلق ما يشاء

لوزان ٢٥ شعبان **شكيب أرسلان**

(الفتح) لعل قصيدة صديقي الاستاذ محمد أفندي حسن النجمي — التي نالت هذا الاعجاب العظيم من أديب العربية الاكبر — هي ثالث قصيدة نشرها له الفتح ، أما ثانيتهما فتهنئته الفتح بسنته الرابعة المنشورة في العدد ١٥٣

وقصيدته السعودية التى كان فيها موفقاً التوفيق كله جاءتنى والعدد ١٨٢ يكاد يكون ماثلا للطبع ، ولثقتي بعلو نفَس الاخ النجمي كتبت له كتاباً قبل أن أقرأ القصيدة أقول له فيه انني سأنشرها في العدد التالى وسأنوه بها في هذا العدد . وبعد أن أُلقي كتابي في صندوق البريد قرأت مطلع القصيدة فوقع لي ماوقع لعطوفة الامير الجليل من الاسترسال مع سلاسة أبياتها البليغة حتى أتيت على آخرها . وكنت كتبت للفتح مقالته الافتتاحية فلم أجد أولى منها بالحذف لتحل محلها لمعة نجمنا المتألق في سماء الادب . واني اهنئه بهذا الثناء على أدبه من كاتب الشرق الاكبر وأغتبط بأن آفاق الفتح كانت مطلع هذا النجم الساطع الزاهر

نقل الحجاج المصريين

فى موسم هذا العام

صدر قرار لوزير الداخلية هذه صورته :

وزير الداخلية

بعد الاطلاع على لائحة نقل الحجاج المصريين وعلى شروط النقل التي وضعتها ، قرر ما هو آت :

مادة ١ — تشكل بوزارة الداخلية لجنة لفتح المظاريف المقدمة لها من مديري أو وكلاء شركات الملاحة وأصحاب البواخر الراغبين في نقل الحجاج المصريين بالبحر الاحمر في هذا العام على الوجه الآتي :

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية رئيساً وحضرة صاحب العزة مدير قسم الادارة وجناب مدير ادارة اللوازمات والمالية ومندوب من مصلحة الموانىء والفنارات وحضرة مدير ادارة الحج والكورنتينات أعضاء

مادة ٢ — تكون مهمة اللجنة اختيار البواخر اللائقة لنقل الحجاج المصريين

مادة ٣ — على حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية تنفيذ هذا القرار

خطر الكماليين

أمرتهم أمري بمنعرج اللوى

فلم يستبينوا النصح الا ضحى الغد

تمثلت بهذا البيت ـ والهم يملأ جوانب نفسي ، والاشفاق يذيب لفائف قلبي ـ صبيحة يوم من أيام هـذا الاسبوع وقع نظري فيه على كتاب (النكير على منكري النعمة ـ من الدين والخلافة والامة) لسماحة العلامة مصطفى صبري أفندي شيخ الاسلام السابق بتركيا . وقد ضمنه الشيخ آراءه في الانقلاب التركى وما ينتظر أن تكشفه الايام من نيات الكماليين للاسلام وما تجليه الحوادث من مكائدهم له ، ونحت الرغوة اللبن الصريح فجاءت الايام بمصداق قوله وتحقيق نبوءته كانما كان ينظر من وراء سجف الغيب الى ماخبأه القدر وكانما كانت تخاطبه من كل أمر عواقبه

ولقد كان الشيخ نشر بعض آرائه هذه في الصحف اليومية فكان من رد المخمورين بنشوة الظفر الموهوم والمغرورين بنتائج الاصلاح المزعوم على سماحته ما سالت به أنهار الصحف أذى وأجاجا ، وأخذ كل كاتب يتلمس التأويل ويتصفح وجوه الحيل وينتحل المعاذير لاولئك الذين مرقوا من الاسلام فكانوا عليـه أشد عداوة وأقسى ضراوة من كل من تقدمهم أو أخذ اخذهم

ولا ندرى ما ذا عسى أن يقول أولئك الكاتبون الآن وقد كشف القوم قناع التستر وجاهروا بعداوة الشرق والاسـلام ونبذوه نبذ النواة لا مودعا ولا كريما

والعجب أن طائفة من هؤلاء الكتاب لا تزال الى اليوم تخادع الله والذين آمنوا وترفع أكفها لتغطي الحقيقة التي عرفها كل مسلم عن الكماليين وجحودهم وأصبحت من البدهيات التي لا تقبل النقض ولا الامتراء ، فبي يخلص هؤلاء الكاتبون لشعب يرتعون في خيراته ويعيشون من ثمراته

وما كان لنا أن نتكلم في موضوع الكماليين وخطر مبادئهم على الاسلام والعروبة ـ بعد أن أخلقته الاقلام وتمادت به الايام وتعاوره الكاتبون بالبحث والتمحيص ـ لولا أن الامر جلل ونحن في حاجة الى من يذكرنا بنتائجه بين اللحظة واللحظة فان في مصر وغيرها من يتحينون الفرص لينقضوا على الاسلام ويقلدوا إمامهم في تركيا حذوك النعل بالنعل لولا أن المشكلة السياسية هنا تشغل الاقلام والالسن والافكار

فليترقب المسلمون ذلك اليوم العصيب بعد أن تستقر القضية السياسيـة على حال ، وتضع الاتفاقات بين الحكومة المصرية والانجليزية أوزارها

وهناك يبدو المتسترون من أعداء الاسلام فى ثوبهم الحقيقي ويحاولون في مصر ما حاوله زملاؤهم من الملاحدة في غيرها ما لم يجدوا من الرأي الاسلامى العام يقظة وانتباها

فلتجهز كتيبة المفكرين الغيورين على الاسلام عدتها ولتسو صفوفها ولتوحد جهودها ولتتعارف نفوسها وأرواحها ولتشترك أفكارها وعواطفها ولتتربص حتى يميز الله الخبيث من الطيب وترتفع تكبيرة الجهاد عالية فيحق الله الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون

ع

جمعية الشبان المسلمين فى يافا

ان جمعيتنا تعلن أسفها الشديد لاقفال الحكومة جمعية الشبان المسلمين في يافا تلك الجمعية النشيطة التى كانت تقوم بخدمة صادقة للمسلمين من حيث الغاية التي أسست من أجلها . وترى جمعيتنا ان هذه الحركة من جانب الحكومة هي في غاية الخطورة لان فيها اقداماً على اخفات صوت الشبيبة الاسلامية في البلاد

جمعية الشبان المسلمين

في (حيفا)

الكهرباء فى سوهاج

يحتفى يوم الخميس الماضي بانارة مدينة سوهاج بالكهرباء وسيعم النور المدينـة في الشهر القادم

الدكتور فخري

طالما كنت أصارح اخواني بالغرض الذي من أجله تأسست الجامعة الامريكية بمصر، وطالما احتدم بيننا الجدل في ماهية الدعاية التي تدعو اليها: أهي الثقافة والتربية خالصة لوجه الانسانية، أم هي لمهاجمة الاسلام بأساليب أخرى جديدة، وانما تتخذ من العلم والتربية ستارا تعمل من ورائه لتحقيق أغراضها وأنها تستدرج شباب الاسلام الى سماع محاضراتها حتى إذا استأنس بها بعضنا وذهب من فكرهم كل شك في دعايتها أخذت تنفذ أغراضها بتشكيك المسلمين في أمر دينهم وفتنتهم في معتقدهم

والآن وقد وقف الدكتور فخري – الذي طالما سمعه الكثيرون يحاضر في الامراض الجلدية والعادة السرية على منبرها – يخطب ويندد بالشريعة الاسلامية ويزعم أنها جائرة متعسفة حيث كبلت المرأة بالاغلال! ونزلت بها الى الحضيض! فانه لم يعد هناك ريب في نية جماعة الامريكيين وأنهم كانوا يمهدون الطريق طوال هذه المدة السابقة لكي يصلوا الى غرضهم

ولست أدري ما الذي دعا ذلك القبطي – البعيد عن فهم دينه فضلا عن إدراكه أسرار الشريعة الاسلامية وفهم أحكامها – الى التعرض للبحث في شئون المرأة المسلمة والوقوف موقف الفضولي في الدفاع عنها، فلا هو بحكم مهنته يفقه في التشريع شيئاً، ولا بحكم دينه يعرف من الاسلام قليلا أو كثيراً. وغاية ما نقوله فيه انه مخلص لقبطيته ولذلك يركب في سبيل نصرتها كل صعب ويتعرض لما يعرفه وما لا يعرفه

ولئن كان هؤلاء المتعرضون للاسلام تحت ستار نصرة المرأة يبغون الحق لما طال تعبهم ولاستراحت ضمائرهم؛ ولكنهم للشهرة يسعون وللالحاد يعملون

صموا آذانهم عن سماع كلمة الحق ينطق بها عالم بكنه التشريع وحكمته، فلا يفيد معهم جدل ولا يجدي بحث

ولكن لشباب مصر المسلمين الذي يسمعون لهذر هؤلاء الذين أنكروا الحق وضموا الباطل يوجه علماء الاسلام والمستعدون الذود عنه بحوثهم وبيان خطأ هؤلاء الملاحدة حتى لا تنفر من الاسلام قلوب صغيرة لا تعلم منه الا نثوراً لا تقاوم أمام هذه العواصف الهوجاء

« المرأة في الاسلام »

لقد قتل العلماء هذا الموضوع بحثاً وتصدى لهم كثيرون ممن يزعمون التجديد وأنهم على سنن علماء الغرب يسيرون وأشهد أنهم لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء، ولكنهم مفتونون مغرورون

سأتكلم اليوم عن نصيب المرأة في الميراث وهل هي مغبونة حين تأخذ نصف الرجل أم هي في بحبوحة من العيش مرعية بعين حكيمة

وقد كونت المرأة لتكون شريكة الرجل، فهي دائماً تحن الى متمم حياتها، ولذلك نظر الاسلام الى المرأة بأنها زوجة يعولها زوجها اذا خرجت من رعاية أبيها الذي ينفق عليها طالما هي بغير بعل

فانظر اليها ماذا تبغي من الحياة أكثر من أن تلقى مقاليد حياتها الى أب أودع في قلبه كل عطف عليها وحب لها يؤثرها على نفسه ولو كان يتضور من الجوع ويرتعد من البرد ويئن من المرض، ولا عجب فهي قطعة من جسمه.. ثم الى زوج يدأب في سبيل سعادتها وصيانتها عفيفة غير شاكية سغبا، ولا عجب فهي شريكة حياته وهناءة بيته الذي يجد فيه راحته وهي أم أولاده تحوطهم بعطفها وتتحمل في سبيل تربيتهم كل ألم وهي راضية النفس قريرة العين

وانظر الى الرجل الذي يعولها ويعول أطفالها وينفق على نفسه، واليها وهي لا تعاونه بمال وانما بما يتطلبه أمر الزوجية من تدبير المنزل وتربية البنين، ومع ذلك تأخذ نصيبها نصف نصيب الرجل فيكون مجتمعا لديها لا تنفق منه الا لحاجتها الكمالية ان نسي الرجل منها شيئاً. فأي الاثنين أحق بالشكاية وأولى بالعطف: الرجل في تكلفه بشئونها وشئون أطفالها من نصيبه، أم هي مع عدم مطالبتها بأية نفقة ؟

على أن المرأة ليست كالرجل في كل شيء حتى تتساوى به، فجسمها لا يتحمل ما يتحمل الرجل وان كابرن. ولذلك كلف الرجل بالسعي على الرزق دونها. وتلافيف مخها ليست كمخ الرجل كما أثبت ذلك الطب، ولهذا فهي دائماً محتاجة الى مدبر يراجع شئونها ويقوم برعايتها، والمرأة تتغلب عليها العاطفة والوجدان فلا تصلح للعمل في ميادين

الحياة التي تحتاج الى ضغط على العاطفة وان أبدت مهارة في الاعمال التي تشابه ما خلقت له فلن تجد لها مجالا في الاعمال التي تتطلب حصافة وجلداً وصبراً. ولقد تسمع المرأة الحكم على الجاني بالاعدام فتبكي وتنتحب أو تخفي ذلك في نفسها وهي تحت تأثيره وان لم يك المحكوم عليه قريبا لها أو تعرفه فهي تعطف عليه مع ما يستحقه من القتل لما ارتكب من نظائع وما يرتكبه لو عاش جرثومة فساد. أبعد ذلك تصلح المرأة لان تكون قاضياً أو محامية تستثني في الحكم تبكيها خطبة محام لبن يدافع عن القاتل ويلعب بلبها دفاعه؟ اللهم لا. فهل بعد هذا تتساوى المرأة بالرجل في الميراث وجهاده في الحياة يتطلب نصيباً من المال أكبر من نصيبها

ليفهم ذلك شباب الاسلام وليعلموا أن الدين من عند الله رب العالمين خالق العالم وعلم ما يتطلبه فشرع له الشرائع الحكيمة

ولتفهم المرأة بانها محوطة بسياج من العناية والرعاية، وان هؤلاء الاعزاء المخادعين يدفعون بها إلى هاوية تنزل بها الى جحيم الشقاء

وبعد كل هذا فان الاسلام يحتاج الى قوة تضرب على يد هؤلاء الضالين المضلين الذين يتعرضون له بالطعن وهم في غواية يعمهون، فهل نجد تلك القوة عند الحكومة المصرية ذات الدستور الذي ينص على أن الاسلام دين الدولة الرسمي؟ هذا ما نرجوه

دار العلوم عمر ابراهيم دسوقي

الحالة المالية في تركيا

انقرة في ١٠ فبراير — يحتمل أن تعدل الحكومة موقتا عن تأجيل اداء القروض المعقودة لشراء سكة حديد الاناضول وقد فكرت في هذا التدبير لتثبت سعر النقد!

وترى المقامات الرسمية من جهة أخرى أنه يستحيل تنفيذ المادة ١٧ من اتفاق باريس بشأن تسوية الكوبونات لان مثل هذا التنفيذ يفضي الى احداث أزمة في التنفيذ — هافاس

هبوط أسعار الاوراق المالية التركية

الاستانة في ١١ فبراير — لمراسل الاهرام الخاص — هبطت اسعار الاوراق المالية التركية من بورصة الاستانة على أثر رد حكومة أنقره على مجلس الدين العثماني العام في باريس، وقد نزل سعر الدين الموحد الى ١٥٥

حالة تركيا الاقتصادية

تلقت وزارة الخارجية المصرية من القنصلية الملكية المصرية في الاستانة تقريراً ضافيا عن الميزان التجاري في تركيا وتأثيره في سعر العملة

وأشار التقرير الى الخطة التي اقترحتها الحكومة لايجاد التوازن التجاري والمالي وتثبيت سعر الجنيه التركي وتلخص هذه الخطة في العمل على بث روح الاقتصاد والتوفير وزيادة الانتاج وتفضيل الحاصلات والمصنوعات الوطنية على غيرها

ملك الافغان ورجال الدين

ورد نبأ من كابل قيل فيه: ان الملك نادر شاه يسعى الى التقرب من رجال الدين الذين لا يزالون يحرضون الشعب، ويحاول نادر شاه لهذه الغاية أن يعيد تنظيم جمعية العلماء ورجال الدين، وان يعين رئيسها بنفسه ويجعله تابعا لوزارة الحقانية. وان تشرف هذه الجمعية على التعليم الديني والدنيوي.

التطاول على الدين

النيابة تحقق مع الدكتور فخرى

اهتمت النيابة العمومية الاهلية بالمحاضرة التي القاها من أيام الدكتور فخرى ميخائيل فرج في قاعة يورت التذكارية وتطاول فيها على الدين الاسلامي الحنيف كما قرر بعض الذين استمعوا محاضرته وقد راجعت النيابة النص المطبوع للمحاضرة وقرر صاحب العزة امين زكي بك رئيس نيابة مصر الابتداء بالتحقيق مع الدكتور فخرى منذ أمس

العدوان على الاسلام

احتجاج

أرسل الينا حضرة علي بك نجيب صورة الاحتجاجات الثلاثة التي رفع أحدها الى السدة السنية الملكية والثاني إلى دولة رئيس الوزراء والثالث إلى فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر معربا عن آلام المسلمين من عدوان بعض الملاحدة وغير المسلمين على الاسلام طالباً وضع حد لذلك

أمنية سلامه موسى

كنا نفهم من الجمود أنه التعلق بالتقاليد التي ليست من الدين في شيء، ونفقه من التجديد أنه الاخذ بالنافع من علوم العصر ونبذ الخرافات الملصقة بالدين وهو بريء منها

وعلى هذا الفهم بنينا دعوتنا إلى الاصلاح وشيدنا جهادنا في سبيل رقي المسلمين. وقوادنا في ميدان الجهاد كثيرون وفي مقدمتهم السيد محمد رشيد رضا والسيد محب الدين الخطيب والسيد مصطفى صادق الرافعي وفارسهم المجلي ويعسوبهم المظفر هو صاحب العطوفة الامير شكيب أرسلان

ولكن تبين لنا خطأ مبادئنا والذي بين لنا هذا الخطأ هو حضرة سلامه موسى رئيس المصلحين وكبير المجددين وزعيم المجاهدين !!!!!!

فالجمود عند سلامه موسى ينحصر في اتباع دين الله والتمسك بالفضائل وصيانة الاخلاق والحض على المكارم وحفظ المرأة من الابتذال والاهانة والجهاد في سبيل تقوية الامة ووقايتها من جراثيم الفساد التي تتغلغل في صميمها

والتجديد عند جنابه هو نبذ الدين ظهريا وترك الايمان بالله ورسله وكره الفضائل ومعاداتها وحب الرذائل ومصافاتها. واتباع أوربا لا في علومها وصنائعها لكن في خلاعتها وتخيلاتها والحادها واستهتارها. وترك الحرية للمرأة لتخادن الرجال وتصاحب الفتيان. وتمشي اللاتي أنى تشاء ومتى تشاء، وتسير عارية كاسية مائلة مميلة تفتن الشبان وتفسد أخلاقهم. والدعوة إلى الشيوعية المتطرفة الهادمة المخربة. والحض على ترك المصري دينه وتجافيه عن مسلمي الارض وحبه لملاكهم

فلا عجب بعد هذا إذا استحققنا من سلامه موسى وصف الرجعية وألفاظ السباب فانا نقاومه ونقلم أظفاره ونرميه بحجر البرهان فيخلط لحمه بعظمه

ونحن لا نعتب عليه لأنا نعرف أدبه وتربيته فهو لا يتحرج من شتم أولياء نعمته أحيانا غير حاسب للفضائل حسابا. وهل يرجى من رجل يسب أنبياء الله ورسله الكرام أن يمدحنا أو يسكت عنا؟ وهل ينتظر من شخص يصف الامير شكيبا بما لا يصدر إلا من لسان من تأدب بأدب السفلة والمتبذلات، أن يفهم أدبا سامياً أو تهذيبا؟ مسكينة الحرية يجني عليها من قوم لا يدركون كنهها، ويستخدمونها للاساءة إلى عظماء الامة غير خائفين عقابا ولا حسابا. لانهم يتظللون بظلال الحرية

وبائسة هي الامة التي يريد اصلاحها أمثال سلامه موسى وهو لا يحسن إلا الغض من كرامتها وامتهان شريعتها وآدابها وعاداتها. وأشقياء هم الشبان الذين يقودهم أشباه هذا الكاتب، فانه يقضي على رجولتهم وينفث في أعضادهم ويبدلهم بها خوراً وضعفا واستخذاء وتهاونا وكراهية لدينهم وقوميتهم

ويتحكك سلامه موسى بالخديوي اسماعيل لحاجة في نفسه يريد قضاءها. ولكن ليريح نفسه فنحن أدرى بتاريخ اسماعيل منه، وأعلم بنياته، لان المسلم لا يدركه إلا المسلم. وتجديد الخديوي اسماعيل كان في واد وتجديد هذا القبطي داعية الاستعمار في واد آخر

ثم يتحكك بالوطنية المصرية وأنه يريد انتشال وطنه من الغرباء عنه. ولا يقصد بالغرباء إلا المسلمين المجاهدين في سبيل الله. ولهذا اختار السادة المذكورين وترك أولياء نعمته أصحاب الهلال كما ترك الاهرام وغير الاهرام، حتى المطبعة التي يطبع فيها هراءه. ألا فليسكت، فالسكوت خير له وأجدى ويكفيه صبرنا على أذاه وتركه يهرف كما يهوى. ولو شئنا لفريناه فريَ الاديم وطحناه طحن الحصيد

وإني أرى أن الصحف الاسلامية عليها واجب إن أهملته فقد أودت بنفسها ودفنتها وهذا الواجب هو الدفاع عن الحق والصواب وبيان الزيف في مجلة أمثال سلامه موسى التي تهوى إليها أفئدة ذلك العدد القليل من الشبان لا لانها حوت علما وأدبا، ولكن لانها ملئت فكاهات وقصصاً غرامية خلاعية وصوراً فاتنة لنساء الغرب وغاداته

وإني اقترح على صحيفة الفتح الغراء ان تنشر كل أسبوع مقالا في دحض مفتريات سلامه موسى وأمثال سلامه موسى من الملاحدة ودعاة الاستعمار وأعداء مصر والشرق والاسلام حتى يأتي النصر من عند الله. وهو نعم المولى ونعم النصير

قد يسألني القراء الكرام قائلين: وماهي أمنية سلامه موسى من دعوته؟

والجواب : أن أمنيته القضاء على أخلاقنا وآدابنا وفضائلنا لنصير خلواً من الحصانة المعنوية كما أننا خلو من الحصانة المادية . وبذلك نكون لقمة سائغة للغرب الذي يدعو سلامه موسى الى أن نندمج فيه بكل معنى الاندماج ، فنموت كأمة ، ونتبعثر أفراداً لا شأن لنا ولا قوة

وهي أمنية لن تتحقق ما دام القرآن يتلى فيما بين قطبي الارض ، ولن يكون ذلك ما دام فينا رجل واحد يغار على دينه وامته :

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا
أبشر بطول سلامة يا مربع

١٠ رمضان ١٣٤٨ مصطفى أحمد الرفاعي

قطار حديدي فى نجد

في خبر من الكويت أن جلالة الملك ابن السعود يبرح منطقة الحياد الكويتية النجدية قاصداً الى الاحساء لتفقد أحوال تلك المقاطعة الواسعة الاطراف . وفي نيته زيارة « دارين » للاشراف على القطار الذى يجرى انشاؤه الآن وينتظر أن يصدر أوامره قبل سفره بشأن التمهيد للمؤتمر العراقي النجدي الذي صحت النية على عقده بعد عيد الفطر

الاضطهاد الدينى فى روسيا

ريغا فى ٢٨ يناير — ان الحملة التى تحملها الحكومة السوفياتية على الدين أخذت تمتد الآن إلى الدين الاسلامى فان السلطة الشيوعية حولت المساجد الى مخازن ومستودعات

السلموسيات

— ١ —

كلمة الدكتور صروف

المأثورة فى جهل سلامه موسى لغة العرب

نشر (المقتطف) مرة من نحو خمس عشر سنة مقالا للاستاذ الرافعي استوفى ثماني صفحات منه ، وكان سلامه موسى لا يزال يومئذ بين الظهور والخمول ، فكتب لصاحب المقتطف ينتقد نشره هذا المقال وملأه به تلك الصفحات وقال : ان المقتطف أضاعها على القراء وكان يحسن أن ينفعهم بما يملؤها من علم أو ترجمة

فنشر العلامة الكبير الدكتور صروف نقد هذا النغر المفتون ، ولكنه صفعه بعد ذلك صفعة ألقت به إلى الارض اذ علق على النقد بهذه العبارة :

لا جدال فى انه لا يفهم كلام الاستاذ الرافعى الا من يفهم اللغة العربية ...

— ٢ —

الله

أرحم من أن يجعل سلامه موسى مسلماً

وتهكك هذا الاحمق مرة بالاستاذ الرافعي فكتب في (البلاغ) الغراء ينتقد كتاب الرافعي « السحاب الاحمر » وهو الكتاب الذي أقر الجميع أنه آية من آيات البلاغة . ولكن الرافعي صفعه فى (البلاغ) صفعة رمت به في سخرية القراء الى مكان سحيق ، فكان مما كتبه قوله للاحمق سلامه موسى : إنك حاولت مرة في ادارة الهلال أن توهمنى أنك مسلم لاشتباه اسمك بأسماء المسلمين ، ولا تنسى ولن تنسى أني أجبتك حينئذ بهذا الجواب :

ان الله أرحم من أن يبتلي بك دينين ...

انحطاط الاخلاق

فى تركيا

بسبب ابتعادها عن روح الدين

كتب نجم الدين صادق بك - الصحفى التركي الشهير - مقالة في جريدته (أقشام) التى تطبع في الاستانة بعنوان « الاخلاق التجارية » قال فيها :

« ان من العوامل المهمة التى أحدثت الازمة الاقتصادية نقص الاخلاق التجارية ، لذ أنه لا ريب في أن هذه الاخلاق التى كان التاجر محملا بها في الماضي قد ضعفت الآن ضعفا بينا ، ولم يبق للصدق التجاري ما كان له من المقام في المعاملة ، وحل الاحتيال والغش محل رأس المال ، وأصبح الخداع دليلا على المهارة والذكاء ، وكلما أرادت البلدية أن تتعهد حالة المأكولات التى نأكلها وجدت ٨٠ في المائة منها فاسداً . والواقع أن هذا النقص في الخلق التجاري لم يبلغ من التفشي ما بلغه اليوم ونتج من مسلك التزوير الذي يسلكه بعض تجارنا أن ضاعت ثقة الشعب والاجانب بهم ، ويحزننا أن نقول ان تجارنا لجأوا الى كل نوع من أنواع التحايل للتخلص من الرقابة على بضائعهم باصدارها الى البلدان الاخرى فكانت النتيجة ان خسرنا أسواقا رائجة »

من هو الوغد؟

هو الذي يرى اختصاص الزوجة بالزوج أثرة !

ويدعو الى شيوعية النساء

يوجد رجل في مصر يقول :

« وكان أفلاطون يبحث في شيوعية النساء. ففي مثل هذا الوسط (الحرّ) نشأ أدبٌ نزيه ؟!! خلو من القيود !!! لا يزال الى الآن يوحي الى الكتّاب والادباء روح التفكير النزيه الحر الجريء !؟! »

ويقول :

« وليس في هذا النظام مايخالف الطبيعة البشرية كما يتوهم القارىء لاول وهلة ، فان (العائلة) لا تزال موجودة بوجود الام التي هي صلة القرابة بين جميع السكان . ثم ان الابناء لا يعرفون لهم أبا معيناً ، فالمنفعة الشخصية والاثرة الابوية (؟!!) منتفية وبذلك ينتفي التنازع بين أفراد البيت . ثم ان الشهوة الجنسية غير مقيدة !؟! لان لجميع الافراد أن يتمتعوا بها !!! بشرط ألا تعقب نسلا !!! »

أتدري من هو كاتب هذا الكلام ؟

أنا أخبرك به . هو سلامه موسى الشاب القبطي المتعصب على الاسلام لان الاسلام متعصب للفضيلة المبغض لمحب الدين الخطيب لانه نبه الناس قبل ثلاث سنوات (في صفر سنة ١٣٤٥) الى هذه الدعوة الخبيثة التي يدعو اليها سلامة موسى ويسيء بها الى مصر وبيوت مصر وأثمن شيء تملكه مصر وهو أعراض نسائها

ولما كتب أمير كتاب العرب الامير شكيب أرسلان مقالته الشهيرة (حضارة العرب وفلسفتهم) في مجلة الزهراء لسنتها الثالثة قال فيها :

« ومن محاسن العرب أن يكون أعداؤهم - مثل سلامة موسى - إباحية يدعون الى اختلاط الانساب ولا يرون بأساً في أن لا يُعرف المولود بأبيه . وهي الشناعة التي أراد بعضهم أن يعزوها للبولشفيك فيتبرأ هؤلاء منها وأكبروا الامر ، وهم البولشفيون الشيوعيون ... »

ذلك هو ذنب محب الدين الخطيب وهذا هو ذنب أمير عربي اسلامى كبير يحمل أمانة المجد والشرف والنبل ومكارم الاخلاق من جده الاعلى المنذر بن ماء السماء ملك العرب نقام صعلوك لا يُعرف من هو جده الثالث يسفه على الذين يحولون بينه وبين نشر دعاية الفحشاء في الوطن الاسلامى الذي ينكر هذه الحشرة ويراها فساداً في الارض

ألا فليعلم هذا النكرة وكل من يذهب مذهبه ان المسلم - مهما كان وطن ولادته - أكبر همة وأبعد غاية وأوسع مجال جهاد من أن يسعه وطنه الصغير ، سواء أكان مصرياً أو سورياً أو أفغانياً فمصر والهند وفارس وكل بقعة اسلامية هي وطن لجمال الدين الافغاني ، وهو أشد دفاعا عنها وعن مصالحها من بعض من ولدوا فيها ، وبيروت وطن للشيخ محمد عبده كما أن القاهرة وطنه وكان أعظم غيرة وأكثر نفعا لبيروت من كثير من أهلها . الاسلام يجعل العالم الاسلامى وطناً لكل مسلم ، والمسلم أوسع مجال عمل من أن يخنق مجهوده وسعيه في وطن صغير ، واذا كان هذا يسوءكم من الاسلام في جملة ما يسوءكم منه فموتوا بغيظكم

القبض على شقيق أمان الله ووكيله

جاء من بشاور أن البوليس فتش منزل السردار عبد الحاكم وكيل أمان الله التجاري سابقا الذى قبض عليه وقد استولى البوليس على مبلغ عشرين الف روبية هندية واثنى عشر الف روبية ايرانية وجدت فى حوزته وأوراق تخص حكومة افغانستان . وقد أودع شقيق أمان الله ووكيله التجارى السجن المحلي

وقد أصدرت الحكومة بلاغا بينت فيه الاسباب التي اوجبت اعتقال شقيق امان الله ووكيله التجاري وقالت انهما اعتقلا على أثر اكتشاف مؤامرة ترمي الى اسقاط حكومة نادر شاه ملك الافغان الحالي وعلم أن شقيق امان الله الذى كان مقيما مع وكيل الافغان التجارى منذ شهر اكتوبر ينوي دخول افغانستان خفية لتحريض قبائل الشنوارى على الملك نادرشاه

تحسين حالة الجيش الافغاني

اصدرت وزارة الحربية الافغانية بلاغا أعلنت فيه الغاء القرعة العسكرية وزيادة مرتبات الجنود الراكبة والمشاة وصدر أمر من وزير الحربية يقضى بانه لا يجوز لاى ضابط من رتبة أعلى من رتبة اليوزباشى ان يسافر الى بلاد اجنبية بغير اجازة رسمية من الحكومة

انبعث اشقـــــــاها

بقلم حجة الادب ولسان العرب ، الاستاذ الرافعى

بعث بها الى سلامة موسى ، وأنذره - اذا لم ينشرها - بأن يكون له معه شأن آخر

حضرة المحترم صاحب المجلة الجديدة

كتبت عنى في عدد شهر فبراير من مجلتك ما هو أشبه بك وبنزعتك وأدبك ، وها أنذا أكتب اليك لا رداً على كلمتك ولكن تصحيحاً لكذبتك . فان يكن في نفسك خلق حر وبقية من خلق شريف وجب عليك أن تنشر كتابي هذا والا ففي القانون واجب من لا يعرف واجبه

أنا ، مع رأيي الذي تعرفه فيك وفي أمثالك من المترجمين الذين جعلتهم الترجمة المماشية !!! عن غير أمتهم كأنهم من غير امتهم ، كنتُ والله أرفعك عن تعمد الكذب الدنيء والنزول على أساوب العامة في مكايدهم كما فعلت في كلمتك على ما خيل الظن القاصد الذي ظننت

وانك لتعلم علم عينيك انك - أنت ومجلتك ومائة من مثلك ومثل مجلتك - لن تنال منى أو تؤثر على لا في مصر ولا في غيرها الا اذا أثر الف مليم على ورقة بنك صحيحة ذات مائة جنيه

أيتها الملاليم !!! انكِ لا تحكين البنك ولا تملكين فيه الا ملاليم ...

(١) زعمت ياصاحب المجلة الجديدة انه ليس في دمى قطرة من الدم المصري ، وهذا كذب فان والدتي مصرية وأنا مولود في مصر

(٢) وزعمت أنى أقول « ان الازهر لو كان قد انشيء في بلاد اخرى (مثل وطنه سوريا) لكان له شأن عظيم غير هذا الشأن الصغير الذى له لان القائمين به مصريون فقط » . وهذا كذب دنيء فان كتبي ومقالاتي منشورة مقروءة وليس فيها ذلك ولا مايشبهه . وما أنت صديقي فتعلم آرائى . واذا أحلت على غيرك وقلت انك سمعت منه فسمه ان كنت جريئاً وأبعد الله الكاذب منكما

عساك نا :::ت أن مثل هذا الهراء يغض منى عند أساتذة الازهر وطلبته اذا انت مستيقن انى موضع إعجابهم ومحبتهم جميعاً وان لى بينهم أصدقاء كثيرين وفي أولهم فضيلة شيخ الأزهر الجليل ولكنهم أعرف بي منك ، ثم لعلك نسيت أنهم ليسوا من طرزك ...

إن العالم الاسلامى يا صاحب المجلة الجديدة حريص على رجاله من حماة القرآن والعربية والبيان وأنت والحمد لله لست من كل ذلك في يد ولا رجل ....

(٣) وقلت انى طبعت كتاباً لى مرة ثانية وخشيت أن لا يشتريه من اشتروه في المرة الاولى فغيرت اسم الكتاب ولم اغير موضوعه !!! أظنك لا تفهم ما تكتب أحياناً وأنا أتحداك أن تجيئنى بكتاب في الادب العربى بلغ في رواجه ما بلغ كتابى هذا الذي تشير اليه وهو (اعجاز القرآن) فكيف أخشى عليه وأحتال له ؟

ثم أتحداك أن تجيئنى بكاتب في الشرق كله ظفر من اعجاب رجل الشرق العظيم المغفور له سعد باشا زغلول بمثل كلمته السائرة في كتاب اعجاز القرآن « كأنه تنزيل من التنزيل » أفمن يقرظه سعد باشا بهذه الكلمة يتخلى عنه العالم العربي وطلاب البلاغة العربية من أجل كلام جرائد منحطة كالذي تقوله في مجلتك ؟

(٤) ثم قلت « وأراد أن يقول كلمة حسنة في سعد باشا فقال عن جثمانه انه رمة من الرمم » وأقول لك مثل هذا انما تكتبه أنت وأمثالك ممن لا يحسنون بلاغة ولا ركاكة ، فأحسن الى قرائك بنشر كلمتى التي رثيت بها سعد باشا وأنت مقر رغم أنفك انه ليس في العالم العربي كله من يكتب مثلها في أسلوبها وبلاغتها ، انى رأيت كل الذين يزعمون أنهم مجددون !!! يستطيعون أن ينكروا وجودي ولكنهم لا ينكرون هذا في كل ما أكتبه

واعلم أيها الرجل أن جبلا من الملح لن يستطيع أن يخرج ولا فصاً صغيراً من الالماس ، فلى رغمك ستظل تقعد من عداوتي وتقوم دون أن يشعر أحد أنك قمت أو قعدت ....

مصطفى صادق الرافعى

بين صديقين

الرسالة الاولى

كيف يتأثر الطبع بالوسط الذى يعيش فيه

أخي محمد ، أرشده الله

السلام عليكم ورحمة الله سلام أخ يطوي لك الجوانح على محض الوفاء والاخلاص ويذكر في كثير من اللوعة تلك الاوقات التى قضيناها معا نتساهم الود ونتقاسم الوفاء والمحبة ونجتمع في المسجد الصغير لنفكر في العمل على اعزاز ديننا والدعوة إلى ربنا ولما نجاوز سن الطفولة

محمد ، أليس يعروك كما يعروني هذا الحنين والشوق حينما تذكر ذلك ويتمثل لك ما كان يدور بأفكارنا الصغيرة أيام كنا نمرح في مرح الطفولة لم يعق الشباب عنا التمائم ولم يكدر صفاء نظرتنا ظلام الحياة وكدر المطامع

وأظنك لن تنسى ذلك اليوم الذى رأيت فيه تمثالا على شراع زورق لا يتفق والآداب العامة فنزعت إلى الشرطة واستعنت بها على انتزاع هذا التمثال ومعاقبة المقيمين له وعدت تخبرني بذلك ووجهك يتلألأ بشرا إذ استطعت أن تنتصر للفضيلة يوماً من الايام

عفواً يا أخي إذا أثرت فى نفسك هذه الذكريات ، وأرجو ألا أكون قطعت عليك تفكير الشباب وآماله ، فانما أردت أن أغمز مسبار العاطفة منك وأذكرك بروحك الطيبة ونفسك النقية الصافية التى كان همها أن تعمل لخير دينها وبث الفضيلة بين أمتها

وان لي في هذه النفس لآمالا عريضة لا يتطرق اليها يأس حتى بعد أن امتدت يد الدهر الى اجتماعنا ففرقته . وكل ما أرجوه أن تكون على ما فارقتك عليه : لم تؤثر فيك أوساط التلمذة في مدارسنا التى يسودها الضعف الخلقي والوهن في العقيدة والبعد عن منهل الدين العذب . وأن تكون قوة نفسك ومتانة خلقك قد تغلبت على ما يحيط بك من أسباب الفساد فأثرت فيه بدل أن تتأثر به

محمد ، إن من الفضيلة أن تكون فاضلا بين الفضلاء، وأعلى من ذلك درجة أن تكون فاضلا بين من تعوزهم الفضيلة ، وعليا درجات الكمال أن تجتذب إلى الفضيلة من يبتعد عنها من الناس وتلك وظيفة الانبياء والصديقين وهداة الامم والشعوب

اكتب اليك هذا وقد بلغنى انك اعتزمت مع نفر من اخوانك الجدد طلبة مدرستك استقبال شهر رمضان هذا العام بالفطر بعد أن كنت أول الناس سرورا بمقدمه ومحافظون على صومه وتيمنا بلحظاته المباركة وأوقاته المرتقبة وأشد إخوانك حرصا على اغتنام ساعاته في طاعة ربك والتبتل له والاخلاص في عبادته

وقد بلغنى أن قد تسرب إلى عقيدتك الثابتة وايمانك الصادق بعض آراء هذه الفئة المشعوذة التى تهيم في أودية الشك وتتخبط في مهامه الضلالة لا مؤمنة فتستريح ولا كافرة فتعرف ، ولكن كما قال الله تعالى « مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا الى هؤلاء »

ولا تسل عن وقع هذا النبأ في نفس أخيك فقد أخذ منها مالا يأخذه صوت الناعي ولا نذير الفناء. وما بالك وقد أحسست بذلك البناء الشامخ الذي ألجأ عند الملمات اليه وأعول في النائبات عليه وقد دب اليه الضعف والوهن فأخذ يميد وينهار . واني لاخادع نفسي عن تصديق هذه الفجيعة واتهم الساعين بها وان كانوا ثقة في نقلهم ولا أكاد أصدق أن محمداً وهو من هو في ايمانه ومعرفته بربه يفتن عن عقيدته أو ينال من دينه ، بيد أني أعود فاذكر قول القائل :

لئن كان اياه لقد حال بعدنا
عن العهد والانسان قد يتغير

فيملأ نفسي من الهم والالم ما الله به عليم

فهل حقا أنك اعتزمت الاقدام على الفطر في رمضان ووطنت نفسك على ارتكاب هذا الجرم الذي لا يقترفه الا الفسقة المستهترون ؟ وهل حقا انك تغيرت بعدي فغلبك هذا الوسط الخاطيء على أمرك واستولى باطله على ما معك من الحق ومس نفسك النقية دنس أعراضهم ووبيء أفكارهم ؟! فأخذت تصلى جحيم الشك كما يصلون وتتنمر لدينك كما يتنمرون

حنانيك يامحمد فذلك ما أحذرك اياه ولا أرضاه لك ولا أصدقه فيك ، فانك ان فعلت كان آخر العهد بك وانقطاع الرجاء منك ونصرة الشيطان عليك وازواء الايمان عن قلبك وبئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن

لم يتب فأولئك هم الظالمون

واذا أنت أنظرت فمن يخاطب الله سبحانه بقوله «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات»

فحذار حذار يا صديقي أن يزين لك توهم المشقة الاعراض عن الصوم، أو يلهيك تراكم الاعمال عن الصلاة فانك بخير ما حافظت عليها فان تركتها فهو شقاء الدنيا والآخرة والله غالب على أمره

وأرجو أن تقرأ هذا الخطاب على الاخوين كامل افندى وأحمد افندى، ولتعملوا جميعا على بث روح الفضيلة بين اخوانكم وتطهير نفوسهم من درن الالحاد والاباحية معا، وهما مطيتا سوء يوردان راكبها المهالك، وتأملوا قول الله تعالى للرسول (ﷺ) «فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون»

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حسن أحمد البنا

المعادن في ايران

توالي اللجنة الفنية الايرانية للامور المعدنية اجتماعاتها في وزارة المواصلات والاشغال في طهران، وقد قررت استخدام ١٤ مهندساً اجنبياً لاستثمار مناجم الفحم المكتشفة حديثاً في مازندران وشمشك واصفهان ودامغان وكرمان، وأوعزت الحكومة الايرانية الى سفيرها في برلين للاتفاق مع بعض الاخصائيين الالمانيين لهذا الغرض

أوكار الرجعية في مصر

دفاع فاضل عن الامير شكيب

كتبت صحيفة (كوكب الشرق) الغراء المقالة النفيسة الآتية في عدد يوم الاثنين، ونحن نعرب عن شكرنا لها بنقلها هنا، قالت:

أوكار الرجعية في مصر — عنوان مقالة طويلة أثبتها الكاتب المعروف سلامه افندي موسى في مجلته تعرض فيها لثلاثة من فحول كتاب الشرق المجيدين، وهم الاساتذة الاجلاء السيد رشيد رضا والسيد محب الدين الخطيب والسيد مصطفى صادق الرافعي، ناسباً اليهم انهم أوكار الرجعية بمصر لانهم غيورون على تقاليد دينهم الحنيف ويدافعون عن فكرة الاحتفاظ بالقديم الثمين الذي هو ميراث الآباء والجدود والسبب الذي وصل بين أمجادهم التليدة والتاريخ الحديث، ونحن لا نتطوع بالدفاع عن السادة الثلاثة فكلهم كتاب مبدعون ومنشئون مجيدون، ذوو أقلام ملكت ناصية البيان وبرزت في حلية الكتابة والانشاء، ولا نحن في حاجة إلى التذكير بمن هو الكاتب المعروف سلامه افندي موسى الذي اشتهر بانه نزاع إلى التهديم والتدمير فللكتاب الفضلاء السالفي الذكر أن يدافعوا هجماته بما أوتوا من متانة حجة ونصاعة برهان ولكن لفتنا حضرة الفاضل سيد علي الطوبجي من علماء أسيوط الى تطاول سلامه افندي موسى في مقالته المذكورة على صديقنا العلامة الجليل والزعيم الاسلامي الاشهر الامير شكيب أرسلان باعتبار انه غائب عن مصر وقد لا يطالع ما قال فيه الكاتب من هذيان صريح وتطاول غير مستحب، ونحن نقول ان الامير لو اطلع على اسفاف كهذا لما تنزل من ذروة مقامه للرد على مقال مترع بالذام والشتام، ولا سمح لواحد من نصرائه واخلائه في مصر — وهم كثر بحمد الله — بمناقشة كاتب درج جديداً من الاقماط وجعل يتلمظ بألفاظ التجدد والثقافة التي درس الامير معانيها ونثر بين يديه لبابها وحواشيها ففهمها فهم العالم المحقق والبحاثة المدقق فأين سلامه موسى، هذا الذي وقف على أول عتبة من عتبات العلم النظري، من الامير شكيب الذي تفتقت بين يديه أزاهر العلم وتفتحت أمام تحقيقه مغاليق البحث، أين مبلغ ذاك من الامير في الادب وفقه الاديان وفلسفة التاريخ، قديمه والحديث؟! أين الوشل من البحر ولمع السراب من صيب القطر، أين مقام سلامه موسى من مقام شكيب جار الاسد، وجارُ الاسد مسكنه النجوم؟

اننا نشكر للعالم الفاضل السيد الطوبجي كلمته التي أرسلها الينا دفاعا عن الامير، فالامير في خفارة المجد الاثيل وذروة الشرف الباذخ، لا تطاول عتباته ممرم أقلام شتامة، ولا يعنى هو وأنصاره ومحبوه، بتطاول من لم يتغذ قلبه بالادب الرفيع ولا عقله بواجب المناظرة وأصباب المساجلة، فليقر السيد الطوبجي عيناً فان باب الدفاع عن أمير البيان لن يفتح في الكوكب ان كانت الغمرة هي التي أثارها من لم يرق بعد إلى سلام فرسان البيان، وحسبنا هذا الايجاز الآن

في قاعة يورت ..

حيا الله الشباب

قادني حب العلم وسماعه الى قاعة «يورت» لاستمع الى محاضرة الدكتور فخري في (هل تساوى المرأة بالرجل في الحقوق والواجبات) ولقد منتني نفسي أنني سأسمع طريفاً من القول، خصوصاً بعد تلك المناظرة المشئومة التى ما يزال صداها يرن في آذان المؤمنين وعلى ألسنتهم وألسنة الجرائد، فقد شغلت الامة من الامير الى الحقير

وكدت انخدع عند ما بدأ المحاضر يتلو على السامعين مقدمته الخلابة، ويذكر أخلاق بعض الشبان وتأخرها، وانها لا تصلح لاجتماع الجنسين !!

وما هي الا دقائق حتى ظهر المحاضر بمظهره الحقيقي، الذي ينطوي على عداء وحقد «لدين الدولة» و «دين الامة» مغروسين في نفس ميالة الى الشر والفتنة، وآية ذلك اطالة اللسان على صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون، وعلى معالى وزير المعارف وشيوخ الامة الاجلاء بالفاظ تهكمية ملؤها السخرية وعدم الاحترام

ومن غريب أمر المحاضر انه كان يتضارب في كل كلمة يقولها. ففي الوقت الذي يدعو فيه الى مشاركة المرأة للرجل في أعماله وحقوقه تراه يعثر فيعترف — تحت ضغط الحقائق الباهرة — بأن المرأة ما خلقت الا للامومة وأنه «اذا جاز للماسح الاحذية أن يحدث نفسه بانه يصبح قيصراً لروسيا أو اسبانيا، فلا يصح للمرأة أن تحلم بمساواتها للرجل» مستشهداً على ذلك بكلمة جان دارك التي تقول فيها «ان المرأة ما خلقت الا للامومة، وان عليها أن تلزم بيتها وتربية أولادها» ذاكرة أن ما وصلت اليه ليس باجتهادها، وانها ما فكرت يوماً أن تكون قائدة للجيوش ولكنها أرادت أن تستحث أبناء جلدتها على الذود عن حياض وطنهم فرفعها القدر الى قيادة الجيش

وقد صرح المحاضر نفسه بأنه لا يجوز للمرأة أن تشارك الرجل في أعماله الا اذا استطاع هو أن يحل محلها في الامومة، يقول ذلك ثم ينحي باللائمة على الرجل الذي ظلم المرأة فهضمها حقوقها وحرمها من نعيم الحرية والمشاركة له في جميع الحقوق والواجبات !

ولقد كان المحاضر جباناً حتى في تحضير محاضرته، لانه لم يدخل في موضوعه الذي دعا الناس لسماعه الا بعد أن عرج على شتى المواضيع الخاصة بالمرأة، فن الالعاب الرياضية وفائدتها للمرأة وتأثيرها على جهازها التناسلي وانتظام العادة الشهرية، الى جسم المرأة الصالح للزواج بخفة ورشاقة، الى غير ذلك مما كان ينبغي أن يكون موضوعا لمحاضرة اخرى لان الجمهور دعي لسماع غير هذا، فلا أدري هل كان ذلك جبناً منه أو «حكمت عليه الصنعة» كما يقولون

والاغرب من ذلك أن المحاضر يقول بصريح العبارة ان له خمسة أعوام يؤلف كتابا في هذا الموضوع الخطير !!

رحم الله العقول والافهام، اذا كان محاضر الجامعة الامريكية يمكث خمسة أعوام يعد في موضوع ثم لا يخرج منه إلا بمحاولة خائبة لهدم كيان الامة مادياً واجتماعياً

فاما هدمها مادياً فهو ما يدعو اليه من هدم الشبابيك (الشمسية والشيش) وأسوار حدائق المنازل حتى يستطيع من بالداخل أن يرى من بالخارج وكذا العكس، وكان الاولى بالمحاضر أن يدعو الناس الى أن ينصبوا أسرتهم على أرصفة الشوارع فان ذلك أدعى الى ما يشتهيه

وأما اجتماعياً فهو ما يرمى اليه من تقويض كيان المجتمع الاسلامى واغراء المسلمين بتقويض دعائم أسرتهم والتقويض بفضائل لم يبلغوا أوج السماء عزة ورفعة وقوة الا بها

ولقد كان المحاضر اباحياً بأوسع معنى الاباحية في محاضرته ومن ذلك قوله : على المرأة أن تكون أماً سواء كانت الامومة من طريق الشرف أو من طريق الفسق، إلى غير ذلك مما يخجل الانسان عن كتابته فضلا عن النطق به

ثم تدرج المحاضر من مشاركة المرأة الرجل في أعماله ومصاحبتها له في زياراته وتنزهاته الى مساواتها له في الميراث منددا بالناعين على الشرع الاسلامي لاصرارهم على التمسك بمقتضى ما يحكم به دينهم في هذا الباب وزاعماً أن بعضهم يحتكم إلى القضاء الاهلي في قضايا القتل والزنا وشرب الخمور ولا يحتكم الى كتاب الله

ولما تمادى المحاضر في هذا العدوان،

وظهر سوء نيته ثارت ثائرة الشباب فهتفوا باسم الدين وحياته وأوقفوا المحاضر عند حدوده وأرغموه على احترام دين الدولة ، الدين الحق ، فنترك الموضوع الى حقوق المرأة سياسيا واجتماعيا مما لا علاقة له بموضوع الدعوة

فحيا الله الشباب وجعله ذخراً للدين والوطن

وبعد فليعلم كل عدو للاسلام أن هذا الدين الارفع سيبقى وسيبقى عاليا منتصراً ان شاء الله رغم المحاربين له من أعدائه الحقيقيين والدخلاء المنتسبين اليه زوراً وبهتانا . ولقد أخبرنا الرسول ﷺ بقوله « لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك »

محمد أحمد عثمان

الفيوم

تفتح الباب للمطالبة بحرية الدين

حضرة الاستاذ الجليل صاحب جريدة الفتح الغراء

يرفع هذا لفيف من الفيوميين ، والامي علاً ذلويهم ، قائلين :

ان المحاضرة التي ألقاها محمود عزمي بالجامعة المصرية في (مساواة المرأة بالرجل) فتحت سبيلا أمام الملاحدة الخارجين على الشريعة والقوانين ، وذلك بالرغم من الضجة العظيمة التي حدثت على أثر القاء هذه المحاضرة الجريئة والتي كان من أثرها أن احتج المسلمون على صفحات الجرائد ورفعوا احتجاجاتهم الى رجال الدين وشيوخ الامة ونوابها ورئيس الحكومة والغيورين عليه . ولقد كان للفيوميين قسط في هذا الاستنكار حيث استصرخوا سمو الامير عمر طوسون ليعمل بقوة ايمانه على ايقاف تيار هؤلاء الملاحدة محافظة على كيان الدين الاسلامي الحنيف ، وفعلا أرسل سموه الى معالي وزير المعارف رسالة احتجاج اهاب بالحكومة فيها العمل على عدم التصريح لهؤلاء الخوارج باذاعة آرائهم المنافية للدين المثيرة للفتن المؤدية الى الاخلال بالامن العام باسم حرية الفكر ورد عليه معالي الوزير بما يفيد اهتمامه بهذا الشأن

وبالامس طلعت علينا الصحف باعادة تمثيل هذه المهزلة السخيفة على يد الدكتور فخري المسيحي في وقت ظهر فيه استنكار الامة جميعها لهذه الافكار الفاسدة والآراء المقيتة في محاضرة ألقاها بالجامعة الامريكية صرح فيها بأن الشريعة الاسلامية مخطئة في عدم مساواة المرأة بالرجل في الميراث . وتساءل : هلا تزالون متمسكين بدينكم وان هذا جمود ، وان وضع الميراث ظلم ، الى غير ذلك من المهاترات والبذاءات التي لا يتلفظ بها الا المجانين . وهو يريد بذلك الاعلان عن نفسه على حساب هدم الدين مظهراً جرأته الغريبة بقوله (احتموا بوزير المعارف ، ومن شئتم ممن يغارون على الدين) مشيرا بذلك الى صاحب السمو الجليل الامير عمر طوسون ، وأننا رغم أنفه مازلنا نحتمي برجال حكومتنا السامية وأمرائنا العاملين

فهل هذا التحدي من جانب هذا الدكتور لسمو الامير الجليل ولمعالي وزير المعارف والمسلمين جميعاً ، وهذا الطعن في الشريعة الاسلامية مما يرضي الحكومة ومما يتفق مع أحكام الدستور التي تنص على أن دين الاسلام هو الدين الرسمي للدولة ؟؟

وهل هذه المحاضرة تتفق مع حالة اتحاد العنصرين ، أم تثير الرأي العام وتذكي نار الفتنة في ابناء مصر ، فرجاؤنا الى ولاة الامور أن يجعلوا هذه الفوضى الالحادية محل عنايتهم بأن يضموا الى مادة الدستور التي تبيح حرية الرأي والفكر والاعتقاد فقرة تعاقب كل من يتعدى على الدين الاسلامي ويطعن في نصوصه الشرعية واحكامه القطعية والاساءات الحالة وعم الخطب الا أن السياسة مجالا يتسع لكافة الطوائف والنحل للبحث حول الفكرة الوطنية العامة . أما الدين فحرم مقدس يجب أن يحاط بسياج من العزة والجلال فلا تنفتح منه ثغرة حتى يراق على جوانبها الدم وحتى يقال بحق لمن دين الدولة الرسمي هو الاسلام . والا فعلى مصر وأهلها العفاء « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد »

عن الفيوميين الموقعين على الاصل المحفوظ لدينا المقدرين بأربعمائة شخص :

محمد جنيدي من الاعيان . محمد علي مسعود الابياري رئيس جمعية دلائل الخيرات . احمد الحريشي من الاعيان . عبد الفتاح الحجاوي مدرس . عبد الباقي متولي عالم . محمد علي الحريشي من الاعيان . عبد العظيم الحريشي رئيس جمعية مكارم الاخلاق . هاشم عبد الحي صحفي . كاتب سعداوي عمدة القراني . محمد عبد الوهاب تاجر . محمود خليفه محمد مدرس عبد الحميد الدش تاجر . محمد محمود البساطي تاجر . محمد أبو زيد موظف . عبد المجيد حمزه عالم . عبد البديع شعيب عالم . محمد مصطفى الحريشي عمدة . شافعي حسن تاجر . محمد سرحان وكيل مكتب رشدي . عبد الرحمن رشدي محام . شرابي شرابي رجب خبير

المسلمون في لبنان النصراني

اذا لم يعجبهم هذا .. فليرحلوا الى الحجاز !

الاستاذ اده
رئيس حكومة لبنان

قل للوزير، وزير لبنان يا عالي الانظار والشان
المسلمون، وقد أسأتهم ماضر لو منّوا باحسان
لبنان من أقطارنا عين وهم لعينيها كانسان
ألى الحجاز تريد أن يمضوا لتقول ذا لبنان نصراني
الارز من أوطانهم ولهم بربوع مكة موطن ثاني
وبنوه اخوان لهم فاذا مااسطعت فرّق بين اخوان
ليسوا بطرّاء عليه ولا شذاذ آفاق وعبدان
الكل أن تنسبهم عرب من نسل قحطان وعدنان

***

سل شمسه عنهم فقد خضبت منهم قديما بالدم القاني
أيام راعوا قيصراً ومضى كسرى ولم يعصم بايوان
أتراهم وهم الالى سادوا لبنان في عصر وأزمان
من عهد ذي النورين أو عمر أو عهد هارون ومروان
هل أخرجوكم من دياركم أو ناهضوا ديراً لديراني ؟

***

يامصلحاً لبنان عن دعوى ما كان أحوجها لبرهان
ما قام إصلاح بتفريق أو نقض عرفان وعمران
قوّضت مدرسة ومستشفى أكذا اقتصادك أيها الباني
أيضيق لبنان بمسلمه ويكون للقاصي وللداني
ويذاد عن وطن تعاهده والناس أبناء لأوطان
لبنان سوف يظل ماشئتنا حرما لشيبان وغسان
فاذا أبيت عروبة فاتبع ماشئت من قوم وبلدان
أولى بأن يدع البلاد فتى أمسى المفرق بين أديان

أخو مضر
النبس : دمشق

يدافعون عن أيديهم

قرأنا في جريدة (المستقبل) الدمشقية خلاصة مقالة نشرتها صحيفة أمريكية رداً على مجلة يصدرها جماعة من المبشرين البروتستانت عابواً فيها على الاسلام حكمه على السارق بقطع اليد

وقد أجابت الجريدة الامريكية على مطاعن المجلة التبشيرية بما يأتي :

ان السرقة غصب، والغصب في كل الشرائع حرام ولو أننا قطعنا يد سارق واحد في الولايات المتحدة لما رأينا سارقا ثانيا، ولقضينا على كثير من المبتكرين والمتفننين في هذه الحرفة الدنيئة . ثم قالت : ولكن إذا أمعنا النظر نرى هؤلاء الطاعنين بالشريعة المحمدية يدافعون عن أيديهم، لاننا لو فتشنا عن السارقين في الولايات المتحدة لما وجدنا غيرهم كما تؤيد ذلك سجلات الشرطة والمحاكم ثم قالت :

ان القاضي النزيه هو الذي يعطي الحرية للمتهم ليدافع عن نفسه، فليدافعوا اذا ونحن لهم مستمعون

لمنكوبي فلسطين

تبرع حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد العدوي بجنيهين مصريين لمنكوبي فلسطين، وسلمها الى ادارة جريدة الفتح لترسلها بواسطة جمعية الشبان المسلمين الى القدس كالعادة في مثل ذلك . جزاه الله أفضل الجزاء

حديث الصيام

أعداء الاسلام

... وخير للمسلمين أن يتمسكوا بدينهم ان أرادوا أن يعودوا سيرتهم الأولى ، وأن يكون لهم مما حل بهم منذ قرون رادع عن التمادي في هذا التفرق والارتكان الى أسباب أظهرت التجارب أنها غير منتجة . فقد سقطوا في أفواه عدوهم لقما سائغة ولم ينتبهوا ، وتمكنت من تمزيقهم يد التفريق وهم غير شاعرين بما ظهر من آثارها في كيانهم ولذلك لم يعنوا بمداواتها بعد

ولقد أعيت الحيل أعداءهم في الدس لدينهم فأمطروهم وابلا من زخرف هذه المدنية الكاذبة ، وأخرجوا لهم المرأة في ثياب لا تستر ما وراءها ، واتخذوا ممن نشأوا نشأة غير اسلامية دعاة لما يبيتونه للاسلام من كيد فأشادوا بذكر المرأة المنهتكة ، ودعوا إلى خطايا مدنيتهم بدعوى أنها قامت على أنقاض ذلك القديم الزائل ، واتخذوا لهذه الدعوة معاقل أقاموها في بلادنا تحت حماية حكومات الاستعمار التى أمدتهم وتمدهم هي أو شعوبها بالاموال الطائلة ليحاربونا بها في عقر دورنا

هذه المعاقل التى يتحصنون بها لهدم ديننا وقوميتنا كان ينبغي أن يكون لنا منها منابر تلقى علينا منها دروس اليقظة والانتباه لما يحدق بنا من خطر على ديننا ، بل وعلى وجودنا . وان وجودها بين ظهرانينا دليل على جد القوم في أمرهم ، كما هو دليل على تمادينا في البطالة وتثاقلنا في النهوض ، وما تلك المعاقل الا مدارسهم وجمعياتهم التى بثوها في كل ناحية من نواحي أقطارنا الاسلامية ، ومن جنود هذه المعاقل حملة الاقلام الذين نصبوا أنفسهم أعداء للاسلام وجعلوا شعارهم بينهم تسمية الاسلام باسم (الرجعية)

ولقد مر على تلك المعاقل سنون وسنون وهي تنفث سمومها في جسمنا ، وتغذى أبناءنا بغذاء قوامه الحط من كرامة المسلمين والطعن على دينهم ، ولم تخلُ مدارسهم من مدرسين ينتمون إلى الاسلام ويسمعون تلك الشتائم بملء آذانهم ثم لا يحركون ساكنا إلى أن أخرجوا من تلك الالوف التى ازدحمت بها مدارسهم من كان معول هدم في جسم أمته ودينه فتطاير شرره واستفحل أمره ، وأصبح يدعو إلى ما عليه أساتذه من دين وعادات تخالف دين آبائه وعاداتهم . فانتشر الالحاد في البلاد وانحطت الاخلاق ، واستهين باحكام الاسلام علانية ، وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين وقال عزمى « والكمال للطبيعة » وألقيت المحاضرات على رءوس الاشهاد للطعن على القرآن في مفاضلته بين الرجل والمرأة وما إلى ذلك مما جره على المسلمين تخاذلهم والسكوت على المنكر والتفريط فى القيام بما وجب عليهم

وما كان لفئة الالحاد أن يكون لها من الامر ما نراه اليوم لو انتبه المسلمون الى مواطن الضعف فيهم . فما كان يعجزهم أن يقيموا إلى جنب هذه المدارس التى نبت فيها الالحاد مدارس تغني أولادهم عنها

وما كان يعجزهم ان يقاطعوها فلا يُعلّم فيها مدرّس منهم ولا يتعلم فيها تلميذ من أبنائهم

وما كان يعجزهم أن ينشئوا جمعيات تقوم بنشر دين الاسلام والدعوة الى تعاليمه الحقة مثلما تقوم جمعيات الجزويت – مثلا – بنشر مسيحيتها الكاثوليكية

وما كان يعجزهم أن ينشئوا مستشفيات تغني فقراء المسلمين عن الالتجاء إلى مستشفيات المبشرين فيسمعون فيها من الطعن في نبيهم وفى معتقداتهم الشيء الكثير

ما كان يعجزهم شيء من ذلك لو أجمعوا أمرهم وأعدّوا العدة لما يستقبلونه من الامور ووحدوا صفوفهم ، وواجهوا عدوهم بصدور ملؤها الاخلاص في العمل والوثوق بالله في النجاح ، فانهم ان فعلوا ذلك فسيكون لهم من العز والتمكين فى الارض ما كان لهم قبل ألف سنة

لقد كثر أنين المسلمين منذ قريب ورفعوا أصواتهم بالشكاية مما بدأوا يشعرون به من عواقب التفرق وشتات الكلمة ، وهذه الاصوات تزداد ارتفاعا في كل يوم ، وليتها تصل الى آذان حكماء المسلمين وأمرائهم والجالسين على كراسي القيادة فى شعوبهم ، فيحلوها من الاعتبار محلها ، ويسعوا في مداواة هذه الكلوم الدامية حتى يصح هذا الجسم الذي تأصل داؤه منذ قرون ، وحتى يكون للمسلمين ملجأ وللاسلام أنصار

الطاهر أحمد الزاوى

جمعية مكارم الاخلاق

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ الصاوي علي شعلان بمسجد طلعت باشا بالحسينية

ويعظ الناس (غداً) حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية والاستاذ محمد افندى صادق عرنوس بمسجد الجدرى

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد الاشرف . والاستاذ عبد العزيز الشريف بمسجد الكخيا

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ احمد عبسامي السكندري والاستاذ محمود عفيفي بك بمسجد المنادي

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني . والاستاذ حافظ أفندى احمد بمسجد طره

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ أحمد أبو زيد الشهير بفروز بمسجد مصطفى كاشف بحلوى

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها «واجب الصائم» بمسجد المؤيد بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «الزنا وأثره السيء في حياة الفرد والجماعة» في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة غدا

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «الثواب والعقاب» في مسجد ناحية شلشمون مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغنى افندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨-٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الأثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

النقد التحليلي

لكتاب «في الأدب الجاهلي»

للأستاذ محمد أحمد الغمراوي ومقدمة للأمير شكيب أرسلان

عبارته «غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث» يجد القارئ فيه «أساساً صالحاً للبحث الأدبي ومنهاجاً صحيحاً للتفكير العلمي»

٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا غير البريد

يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف واشهر مكاتب القاهرة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

المراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٢٠ - ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافى (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

(العدد ١٨٧) القاهرة : يوم الخميس ٢١ رمضان ١٣٤٨ - ٢٠ فبراير ١٩٣٠ (السنة الرابعة)

اما الاسـلام واما الالحاد

وليست هناك حالة وسطى

ومصر لا تكون رأس العالم العربي والعالم الاسلامى الا اذا كانت مؤمنة مسلمة

كلمة صريحة

إني ، والله على ما أقول شهيد ، لا أرتاع لجيش الالحاد فى مصر ذرة ، ولو انضوى تحت لوائه المقهور العشرات والمئات ، لان عاقبة هذا الامر الخذلان والاضمحلال والفناء . ولكن الامر العظيم الذي يقيمنى ويقعدنى ، وترتاع له كل جارحة من جوارحي هو أن مصر العزيزة ، التي أضاء واديها قبسات النور في فجر نهضتها ، من جمال الدين الافغاني ، ومن بعده من الاستاذ الامام وعنهما أخذ سعد باشا زغلول ومنهما سمع ووعى كثيراً ، أصبحت اليوم بالثلاثة عشر مليوناً من مسلميها تكاد تستخذى لعصابة من الملاحدة الابيقوريين ، يرمونها عن قوس الزندقة بالسهم تلو السهم ، ويتآمرون على اسلامها في « الجامعات » والمطابع ، وينفقون الليالى يدبرون الامر لكيدها في دينها ومعتقدها وايمانها ويجرؤون باسم « التجدد » الكاذب المزيف على الهزء بكتابها وشريعتها ، وتاريخها وآدابها ، ويبعثون كل يوم بيد من أيديهم الشريرة الجانية الآثمة ، الى معسكر الثلاثة عشر مليونا تجوس خلال حرماتهم المقدسة ، وتعبث بمنازل كرامة أهل الوادى وتدنس مواضع الشرف والعزة منهم ، ثم تنساب تلك اليد راجعة الى وكرها الخبيث كما يرجع ابن آوى عن المزرعة التى تسلل اليها طالباً للطعمة والصيد آخر الليل ، فاذا سمع بالصيحة ، وكادت

تدركه الضربة والصفعة تولى وفرّ عاقداً ذيله للهزيمة . فالذي هو عندي في المقام الاول خطراً وشأناً ، لا عدوان تلك العصابة المنظمة المارقة ، ولا اجتراؤها هذا الذي بتنا نراه حيناً بعد حين متماديا متواليا ، وانما هو اصطبار مصر المسلمة ، مصر المؤمنة ، مصر الموحدة ، مصر التي لما زار مليكها المعظم أوربة منذ نحو سنتين أبى جلالته — وهو سليل باني مصر محمد على باشا — الا أن يجري في زيارته تلك على آداب الاسلام وسننه ، فكان ملكا مسلماً يزور أنداده في دور ملكهم وقصورهم السلطانية ، ويؤاكلهم ويشاربهم متقيداً بمراسم دينه ، يأتمر حيث دينه يتوجه بالامر ، وينتهي حيث دينه يتوجه بالنهي ، فلاصبت خمر في كأس على مائدة جلس اليها ، ولا طرح لحم الخنزير ولا اكل أمامه ، ولا تموقرت كؤوس المشروب لديه ، كل ذلك كان من القوم احتراما للملك المسلم المتأدب بآداب دينه — انما الذي هو عندي في المقام الاول خطرا وشأناً اصطبار مصر على احتمال هذه العصابة تفعل الافاعيل ، وتمعن هذا الامعان ، وتوجف هذا الايجاف دون أن تلزم الحد الذي ينبغي أن تقف عنده ؛ ودون أن يصطدم باطل تلك العصابة بصخرة مصر فيروح مذريا منثورا كالهباء ويكتسحه الحق الابلج اكتساحة قاصمة للظهر فتطهر مصر ساحتها وكعبتها من عبدة أوثان الالحاد ، ويرتد وثنيو اليوم على أعقابهم خاسرين

***

جراثيم الشر ونزعات الباطل لم تختف في عصر من العصور ولا هي في حكم العدم في هذه الهيئة الاجتماعية ، بل هي مستقرة العنصر في المواطن المهيئة لها تنبت وتنمو اذا واتاها خصب الدمنة وتقوى اذا كان هناك ما تستمد منه الغذاء . هذا طبيعي في العمران البشري وان جاء هذا الشر والباطل على أشكال مختلفة ، وصور متنوعة تبعاً لمقتضى الزمان والمكان ، وانما العبرة كل العبرة أن تكون قوى الخير والصلاح والفضيلة قوى عاملة فاعلة حية متحركة سليمة الطبائع ، لها القدرة الصحيحة على الطلب والانشاء والاختيار ، فاذا كانت هكذا تعين عليها أن تنصب علم الحق وتعليه فوق أعلى راية : وحينئذ هي عند ما نهيأت له من وظيفة وهما ، فاذا ظهر الباطل ، فلا تكون الا جولة حتى تسحقه سحقا فاذا عاد عادت ، فلا تنفك عنه حتى تبيده وتغسل يديها من أوضاره . من هنا جاء القول المأثور : ان دولة الباطل ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة . وعلى هذه القاعدة يبنى الحكم في أن عصرا من العصور كان الخير فيه أغلب على الشر ، والعكس بالعكس . وما مثل الشرائع السماوية كافلا للبشر السعادة الطيبة والخير الامين وما جاء دين كالاسلام في اختطاط سبل السعادتين للانسان ، وفي إعداد المراقي له في هذه الدنيا ما وسعت طاقة الانسان العقلية والفكرية

***

فاذا قال قائل ان سلامه موسى وشيعته الذين على مذهبه الاباحي ، الحرمى ، يجب أن لا يكونوا في مصر بتة ، فهذا لا محل له عند تحري السنة الطبيعية في هذا المجتمع الانسانى لان هذا المجتمع لابد له أن يكون عالقا به من العناصر الفاسدة شيء بمقدار قل أو كثر ، وليست مصر وهى من هذا المجتمع ، بمستثناة من أن يكون فيها نفر من العنصر المفسد لصحة المجتمع ، ولكن وجه الاعتبار القضية يفرض على مصر نفسها أن تكون فاعلة لا منفعلة فتنبذ هذا العنصر وتعدمه الحياة ، كما هو الشأن الطبيعي في الجهاز الحي من أن قوة المناعة الحاصلة في تركيب الجهاز تدرأ الفاسد اذا طرأ ، وتقاومه حتى تقتله ؛ فسلامه موسى اذا شاء واختار أن يكون في مصر فله ذلك ، وأما مصر فاذا شاءت واختارت أن يعلق بها سلامة موسى فهي في أحد أمرين فاما أن تكون فريسة له مستسلمة الى براثنه ونيوبه ، وهي بهذه الحالة ذات علة سواء وفق الطبيب الى تشخيصها أم لم يوفق ؛ واما أن تستعصي عليه وعلى أمثاله فتجعل باطله زهوقا ممحوقا ، وهي في هذه الحالة تدفع الفساد عن جهازها السليم العناصر وتبعد عنه الاذى والضرر ، وهذا هو المفروض عليها

***

ما ذا يريد سلامه موسى وماذا هو مذهبه ؟ يريد هذا الفر المفتون ، أن يُطوى بساط الدين الاسلامي من مصر وأن تقوض عقائد التوحيد والايمان ، وتبطل الشريعة الاسلامية وتسقط تكاليفها ، وتنهار أحكامها ، ويعدل عن كل هذا الى المجتمع المطلق

البقية على صفحة ١٤

جورجي عنايت

يدافع عن فخرى ميخائيل ببندقية فارغة

سمته أمه (عمر عنايت) فأخطأت، وسماه الاستاذ عباس حافظ (جورجي عنايت) فأصاب، وهل يدافع عن فخري ميخائيل الا من يكون جورجي عنايت ؟!

مسكين جورجي عنايت. قعد في الميزان ليبرز مبلغ استعداده للشهرة من طريق الخير، فرأى نفسه لا شيء، فقرر أن يلتمسها من طريق الشر، من طريق نطح الجبل، جبل الهداية الاسلامية، فما زال ينطحه برأسه الفارغ كلما رأى الناس ملتفتين بأنظارهم نحو هذا الطود الاسلامي الراسخ، فكان يحظى بلمحات سريعة من الناس بأنظارهم اليه ثم ينقلبون عنه قائلين: مجنون! ويدفع ثمن هذه الكلمة باهظاً من المروءة والكرامة والحياء.

وأخيراً رأى الناس متجهين بأنظارهم مرة أخرى الى جبل الهداية الاسلامية العظيم، بمناسبة المحاضرة الحمقاء التي ألقاها فخرى ميخائيل، فتألم (جورجي عنايت) من وقع السياط التي جلده بها الاستاذ عباس حافظ في الكوكب، وراح يرد عليه زاعما أن ما قاله فخري ميخائيل لا غبار عليه، ويجاهر بأن أحكام الاسلام لم تعد صالحة للعصر الحالي ...

يتشدق بذلك شخص يحمل اسم المسلمين ويجلس وراء مكتب من مكاتب وزارة الزراعة فيعيش من مال الامة المسلمة في ظل الحكومة المسلمة

صاحب الجلالة ملك مصر يحافظ على كرامة الاسلام على موائد ملوك أوربا وفي عواصم الحكومات المسيحية، وهذا الغلام الوقح القليل الادب يتحدى الادب مع دين الدولة ودين الامة، وهو يعيش من خزانة الدولة ومال الامة

ورأى أن سوء أدبه بالنسبة الى الاسلام لا يشبع نهمة نفسه الشريرة فهجم هجمة أخرى كالكلب الكلب على أعراض الامة زاعما أن عفاف نسائها عفاف مصطنع، وقال للاستاذ عباس حافظ:

«ان نساءنا عفيفات بالاكراه، هذا اذا لم يكن بينهن متبذلات، ليس حباً في التبذل، بل لمعارضة المكرهين لهن على الاستكانة في سجونهن والانتقام منهن»

الحق أن هذا قول مجنون لا يدري ان كان ما يصفه موجوداً في مدينة تحت الأرض أم فوق الأرض، وهو هراء لا يستحق صاحبه من الامة غير الصفع، وقد صفعه الاستاذ عباس حافظ فقال له «ربيبة الجو الطاهر طاهرة وربيبة الافق الدنس دنسة!»

ولكن أليس خيراً من صفعه أن تحاسبه حكومة مصر الاسلامية على هذه البذاءات البغيضة، وأن تسد فمه حتى لا تنحدر منه هذه القاذورات المستكرهة، وأي قاذورات أنجس من شتم الامة في أعراضها الى هذا الحد، بعد عدوانه على شريعة الامة المصرية وزهه

أنها لم تعد صالحة للعصر الحالي

هنيئاً للملحدين برجالهم إن كان كل رجالهم من هذا القماش الرخيص، وإن دعوة يقوم بها أمثال هذا الغلام المسلوب العقل لهي دعوة خائبة خاسرة يجدر أن تتحول من أعمدة الصحف إلى محضر النيابة، اللهم إلا إذا كانت أعراض الامة رخيصة على ولاة الامور فلا يرون في هجوم المجانين عليها بأساً، وعهدنا بهم خلاف ذلك

محب الدين الخطيب

الكهرباء فى الحجاز

تأسست فى الحجاز برعاية حكومتها شركة جديدة لتوليد الكهرباء ثم وعقدت جلسة التأسيسين في جدة فألقيت الخطب وأقبل الناس على الاشتراك في أسهمها، ووعدت جريدة (أم القرى) بانها ستنشر قوائم الاسهم المنصرفة

حجاج بيت الله

بلغ عدد الحجاج القادمين الى مكة بطريق البحر الى أواسط رمضان ٣٥٣٧٥ نسمة يقابل ذلك في العام الماضي ٣٢٥٩٠

أشعة رنتجن فى الحجاز

أوفدت الحكومة الحجازية الى أوربا الدكتور محمد قاشقجي رئيس أطباء الصحة فى المدينة المنورة لتخصص فى أشعة رنتجن

الحجاز

الحجاز ، كلمة صغيرة لكنها تملأ أقدس موضع من نفس كل مسلم على وجه الكرة الارضية

الحجاز ، قبلة ٤٠٠ مليون مسلم فرض عليهم أن يستقبلوها في اليوم خمس مرات

الحجاز ، محط الرحال ، وبها الكعبة المشرفة ومقام الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم

الحجاز ، انبثق منها نور الاسلام فكان نبراساً للمسلمين في مشارق الارض ومغاربها ، وفي الحجاز أنزل القرآن الكريم في هذا الشهر الكريم ذلك القانون الالهي الذي لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها

هذه الارض المقدسة لم يستتب بها الامن مئات السنين ، ولم تخل من قلاقل في داخليتها لاختلاف الآراء بين كل شريف يتولى زمامه وبين الحكومة التركية الماضية . ورغم كل ذلك كنت ترى أفواجا من الحجاج من اقاصي البلدان يؤمون هذا البيت ومنهم من يمضي عليه ستة أشهر في الطريق وأقل وأكثر في الذهاب ومثل ذلك في الاياب ، عدا عن تحملهم المشقات وتعرضهم لحرارة الشمس بالنهار والبرد في الليل وعصابات البدو التي كانت تسطو عليهم كلما سنحت لها فرصة ، وكل هذا لاجل تأدية الفرض الواجب على كل مسلم مستطيع

والآن قد استتب الامن لقاصدي بيت الله ، وأقيمت به احكام الشريعة الاسلامية تماما ، وتيسرت فيه الاصلاحات العصرية المطابقة والموافقة للدين الاسلامي ، حتى انك تستطيع أن تترك ما تشاء من أمتعة ودراهم في قلب الصحراء فلا تمتد يد اليها

الحجاز ، وقريبا نشاهد بها - ان شاء الله - الانوار الكهربائية ، والمياه الارتوازية ، والطيارات محلقة في سمائها وقطارات الترام منصابة في أرضها كما أن أسلاك التلغراف والتلفون ممتدة الآن بين جدرانها ومحطات اللاسلكي في دوائرها

فانظر يا أخي المسلم بالحجاز وأدله وماضيه وحاضره ومستقبله وكيف كان وكيف هو اليوم وكيف سيكون غداً ، كل هذا الانقلاب حدث بإرادة الله تعالى وهمة مليكه المعظم الامام عبد العزيز ، وها ان الله تعالى منحه القوة والنصر على البغاة حتى تطمئن الحجاج في هذا العام وتكون البلاد طاهرة

وان جلالة الملك شارع بادخال كل اصلاح مفيد وما به راحة الحجاج بين الحرمين الشريفين وراحة رعيته بتلك البلاد

وبما أن الحجاز ليست زراعية ولا تجارية ولا صناعية فسيكون سير الاصلاح بها بطيئا بالنظر لان واردات الحكومة الحجازية قليلة لا تساعد على السرعة بفتح المدارس والشوارع وتعبيد الطرقات واصلاح الموانيء فاذا يجب على المسلمين يا ترى :

يجب علينا ان نفكر بالحجاز ونقول انها المملكة العربية الاسلامية الوحيدة العادلة المتبعة أوامر الله ورسوله البعيدة عن النفوذ الاستعماري وتسيطر الاجنبي والفرنجي والمقصود من هموم الاقطار الاسلامية

يجب أن يسافر منها طلاب الى أوربا لتعلم فن الميكانيكا والطيران والكهرباء والهندسة والري وكل العلوم الحديثة اللازمة ، حتى يعودوا لوطنهم ويقوموا بما يجب عمله

ويلزم لهؤلاء الطلاب نفقات لا تخفى على كل مسلم فمن أين يجدها هذا الطالب ؟ وهنا لا يسعنا الا أن نرجو كل قارىء لهذه الكلمة أن يفكر في هذا وينشر هذه الملاحظات بين شعبه وعائلته ، بين المتعلم والامي ، بين الرجل والمرأة ، بين البنت والولد

وعلى المسلمين أن ينهضوا لحجازهم ويقدموا كل مساعدة أدبية ومادية يستطيعونها

ويجب أن تتشكل في كل بلدة أو قرية أو عائلة اسلامية جمعية تسمى جمعية نهضة الحجاز تجمع ما تستطيعه وتقدمه للفرع الاكبر منها والاقرب اليها في البلدة الاخرى أو يتقدم للحجاز رأساً ، ولا يخفى على كل عاقل ما ينتج من هذا العمل الخيري

يلزم أن نفهم الولد الصغير والبنت الطفلة أن يقتصد كل منهم قرشاً في كل أسبوع من مصروفهم اليومي فيكون ذلك اعانة للحجاز التي بها مكة والمدينة ، فلا وربك لا يبخل هذا الولد عن تقديم ذلك عن طيبة خاطره ولو كلفته أن يدفع هذا القرش لاخته أو أخيه لاى ضرورة كانت لضن به

ان الجبل يجتمع من ذرات ، والنهر من قطرات . طالع صحيفة (الفتح) واعتبر أيها المسلم وانظر كيف ان المندوب السامي في القاهرة اذاع نشرة يدعو بها ابناء التاميز في مصر للتبرع بمبلغ ٣٠ ألف جنيه لاجل الدعاية والتبشير ، مع العلم بأن هذه المدرسة تتقاضى من التلاميذ أبناء البلاد أموالا طائلة

وتأمل رعاك الله كيف كانت ملوك بني عثمان تهتم بالحجاز قبل كل شيء وهذه صورة خطاب من المرحوم السلطان سليم الى الشريف

أبي نمي حينما بلغه ان أهل الحجاز غير مسرورين من ذلك الشريف فكتب له بعد البسملة من السلطان سليم الى الشريف أبي نمي

أما بعد فانه بلغنا ان حرم الله تبدل بعد الامن بالخيفة وفعلت ما يسود به الوجه وتبيض به الصحيفة فان رجعت الى حدك والا اغمدنا فيك سيف جدك والسلام

يا صاحب البغي إن البغي مصرعه
فاحذر فخير طريق البر أعدله
فلو بغى جبل يوماً على جبل
لاندك منه أعاليه واسفله

وهذا جواب الشريف : بعد البسملة

من الشريف أبي نمي إلى السلطان سليم

أما بعد فالعبد مقر بذنبه مفتقر إلى عفو ربه فان اخذت فيدك الاقوى وان عفوت فهو اقرب للتقوى والسلام

ومن هنا يعلم الانسان كيف كانت الملوك تهتم بالحجاز وهم باقصى البلدان

وعليه فانني ادعو الصحف العربية عامة والاسلامية خاصة وادعو المسلمين بعموم الدنيا واوجه خطابي هذا راجياً منهم أن يخوضوا معي بهذا الموضوع في مختلف الصحف فان رأوه حسناً عملوا على تحقيقه وأرجو الله تعالى أن يوفق الخير كل من يقوم بهذا المشروع

وانني أول مكتتب بمبلغ خمسين قرشاً مصريا لاول جمعية تتشكل لهذا العمل في اي بلد كانت

فان اخواني المصريين برهنوا على أنهم قدوة حسنة لكل عمل خيري بما من الله عليهم من اليسر وأوجه أنظار عموم المسلمين قاطبة لهذا العمل المجيد الذي سيكون له في المستقبل شأن وأي شأن ان شاء الله تعالى

اسكندرية نجاح طايع

كتاب المساكين

لا حاجة بالفتح إلى أن يقدم لقرائه نابغة الآداب العربية ومفخرة هذه اللغة وقلمها التاريخي الذي أودع في هذا العصر سرها وسحرها الاستاذ الاشهر السيد مصطفى صادق الرافعي فهم يعرفونه كما يعرفه كل قراء العربية نجما بازغا من أسطع وأبهر نجوم العالم الاسلامي

وانما نقدم لقرائنا كتاب المساكين في طبعته الثانية التي تم بها جمال هذا الكتاب الفذ في معانيه وبلاغته وسمو أغراضه المنفرد بوضوعه في تاريخ الآداب العربية كله فما نعلم لقديم ولا محدث كتابا مثل هذا الكتاب في معناه . وإذا باهت اللغة الفرنسية لغة الشعر والادب والرقة (بالميزيرابل) لشاعرها الاكبر فكتور هيجو فان العربية تباهي (بالمساكين) لكاتبها الاكبر الاستاذ الرافعي . بل قال الاستاذ احمد زكي باشا في تقريظ المساكين يخاطب مؤلفه « لقد جعلت لنا شكسبير كما للانجليز شكسبير وهيجو كالفرنسيين هيجو وغوته كما للالمان غوته »

والمساكين كتاب الايمان الراسخ والضمير القوي الواثق بالله المسلم لحكمته المتوكل على قدرته ، ومن هنا أكبر فائدة للقراء في هذا العصر الذي ضغط على النفوس بهمومه وأتعابه ومصائبه . وقد علمنا أن أحد الادباء حاول الانتحار ثلاث مرات من شدة بؤسه وسخطه على الحياة وكان من شغفه (بالمساكين) لا بود أن يفارق الدنيا قبل ان يتمتع بقراءته فلا يكاد يقرأ فيه حتى يسحره الكتاب ويرده إلى الايمان بالله والتوكل عليه والرضا بالواقع فتنتحر فكرة الانتحار ويعود هو الى العمل بعزيمة وقوة ، رده المساكين عن الانتحار ثلاث مرات وبعد ذلك صلحت أحواله ببركة ايمانه وأصبح مدينا بحياته (للمساكين)

والكتاب مطبوع بالشكل ويقع في ثلاثمائة صفحة كبيرة وقد زادت الطبعة الثانية ربع مقدار الطبعة الاولى ويطلب من المكتبة السلفية وثمنه عشرة قروش غير أجرة البريد وعشرة قروش لا تساوى صفحة واحدة من هذه البلاغة ●●●

أم الخبائث

خطب السر جورج فيومان كبير أطباء وزارة الصحة البريطانية فتكلم عن أضرار شرب المشروبات الروحية وقال : ان الوفيات في بريطانيا في المئة سنة الاخيرتين زادت في المدات التي كثر فيها تعاطي المشروبات الروحية وان كثرة شرب هذه المشروبات تجعل الانسان اكثر تعرضاً لذات الرئة والسل وغيرهما من الامراض

هل عرب فلسطين منقسمون ؟

نشرت جريدة الديلي تلغراف رسالة بقلم المستر بونتر سخر فيها المزاعم الواردة في الرسالة التي نشرتها الجريدة عينها قبل ذلك بيوم للسر مارتن كونواي وقد حاول أن يخفف فيها من شأن دعوى العرب وحقوقهم بقوله ان عرب فلسطين منقسمون على أنفسهم فنفى المستر بونتر ذلك وأيد حقوق عرب فلسطين بأدلة كثيرة

حمى التجديد

— ١ —

كان للقاعدة المقررة لاحترام حرية الرأي أثر في طائفة من الناس لا يعرفون الحرية الا معكوسة، ولا يفهمونها الا في الاساءة الى الامة واستفزاز عواطفها. ولهذه الطائفة آراء فطيرة في الدين والادب والاجتماع يريدون حمل الناس على التشيع لها بدون حجة ولا برهان. ولها مؤلفات تستعين على اخراجها بأموال قوم يحلو لهم اللهو واللعب والعبث بالعقول والافهام. وحملة لواء طائفة التجديد — كما يسمون أنفسهم — طه حسين وسلامه موسى وأحمد الصاوي محمد وعلى عبد الرازق ورهط آخرون.

ولقد حمل أحدهم وهو سلامه موسى على رجال التجديد الصحيح — السيد محمد رشيد رضا والسيد محب الدين الخطيب والسيد مصطفى صادق الرافعي — وعلى الامير شكيب أرسلان زعيم المجاهدين لرفعة الاسلام والمسلمين حملة قل ما توصف به انها بذيئة لا ينطق بألفاظها لسان عفيف، ولا يفكر فيها عقل حصيف.

ولولا خوفنا على الشبان أن يتأثروا بقول أمثال هذا الكاتب لما عبأنا به لانه ليس من الشأن في شيء، ولكن وقاية لاولادنا سنرد على الملاحدة وخصوصا سلامه هذا ونرد كيدهم في نحورهم لا بالشتم كما يفعلون ولكن بالحجة تقرع الحجة، والبرهان يتلوه البرهان ولسان الحق نزيه، ولسان الباطل كريه.

نشر سلامة موسى مقالا تحت عنوان «أوكار الرجعية» نفث فيه بعض ما في صدره من حنق وغيظ على رجال من الطراز الاول في الاخلاص لدينهم والمحبة للتجديد الصحيح الذي يقوم الاخلاق، ويزيل الخرافات، ويحض على العناية بالصناعة والتجارة والزراعة، وإعداد القوة المستطاعة للفوز في الحياة.

ولعمري اذا كان السيد رشيد والسيد محب الدين والسيد الرافعي والامير شكيب رجعيين فمن هم المجددون؟ أهم سلامه موسى وإخوانه الذين يستهزىء بهم أهل العلم الصحيح من الغربيين لما هم عليه من الجهل الفاضح بالتاريخ وفلسفة التجديد والعمران؟ وإذا كان الحض على مكارم الاخلاق والغيرة على العرض وحفظ مقومات الامة وعاداتها رجعية فما هو التجديد؟ أهو الانسلاخ من الفضائل الشرقية التي يقدسها كثير من علماء الفرنجة، واعتناق مبادىء الاباحية الغربية التي قررت أن المرأة تملك جسمها فتتصرف فيه كما تهوى حتى ولو في عصمة زوجها؟

واذا كان الاعتداد بالقومية الشرقية والحضارة العربية — التي أفاضت على اوربا ما هي فيه الآن من محاسن — يعد تأخراً فما هو التقدم؟ أهو عبادة الغرب والحط من الامم الشرقية وتصويرها صوراً أشبه بزنوج إفريقية؟ حقاً إنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور، وحقاً إنها لاحدى الكبر أن يتصدى امرؤ لما لا يفقه وان ينعق إنسان بما لا يعي، وصدقا انها لغفلة من الزمن أن يعيش هؤلاء ويجدوا من يثني عليهم وينعتهم بنعوت التفخيم والاجلال؟

وليس يصح في الاذهان شيء

اذا احتاج النهار الى دليل

يصف سلامه موسى السيد محمد رشيد رضا بالخبث والرياء وجلب المنافع لنفسه على حساب الدين وأنه هو الذي قضى على فرح أنطون صاحب مجلة الجامعة، ولولاه لكانت الجامعة حية تنشر العلم والنور والثقافة والعرفان

ولكن من هو فرح أنطون؟ أليس دوريا وسلامه موسى لا يحب سوى المصريين؟ فلما ذا غضب على السيد رشيد ورضي عن صاحبه فرح؟ السبب انه لا يعرف وطنا ولا إخلاصا وانما يغضب من المسلم العامل لدينه ويهلل لغير المسلم ما دام يطعن في الاسلام ويحاربه ولقد غاظه القضاء على الجامعة وانتصار الحق وكان يود استمرارها لتنشر ما يشاء من بحوث تلذ له

وان السيد رشيد لا يضيره أن يسبه سلامه موسى بل لعل سبه له ثناء عليه، وحسب صاحب المنار انه عمل لخدمة وطنه الاسلامى العام زهاء ثلث قرن، ولا يزال يعمل دائباً

ومجلة المنار يجب أن تكون مناراً لتبديد الظلمات وازالة الشبهات. ويجب أن تنتشر بين الشبان لتكون درعا لهم يقيهم سهام الالحاد ويحوطهم بسياج من الصيانة فلا تتخطفهم شياطين الانس. فلعل الاستاذ السيد رشيد

يتخذ الوسائل لنشر مجلته في أيدي الجمهور وهو أعرف بوسائل انتشارها ليساهم بنصيبه الكبير في الدفاع عن الحق والقضاء على قوم يريدون أذى الاسلام . والله الموفق

مصطفى أحمد الرفاعي

العصيان المدني بالهند

قررت لجنة مجلس الامة العاملة وجوب الشروع في العصيان المدني ، وأن يشرف على ذلك الذين يؤمنون بوجوب عدم استعمال العنف للحصول على الاستقلال . ورحبت اللجنة باقتراح غندي أن يسمح له بالشروع في المقاومة السلبية ، وأن يكون الميعاد والمكان والكيفية كما يقررها المهاتمة غندي أيضا . وتؤمل اللجنة أنه عند ما يشرع فعلا في الحملة أن يراعى عدم استعمال العنف وأن المحامين والطلبة وغيرهم الذين يعاونون الحكومة البريطانية بطريقة غير مباشرة يكفون عن معاونتها وينصرفون قلباً وقالباً الى النضال في سبيل الحرية . وتؤمل اللجنة أيضا أنه في حالة القبض على الزعماء يواصل الآخرون النضال

حول اغلاق جمعية يافا

تدور مخابرات بين جمعيات الشبان المسلمين في فلسطين حول ما يجب أن يتخذوه تجاه تصرف الحكومة في اغلاق جمعية الشبان المسلمين في يافا وربما عقدت هذه الجمعيات اجتماعا عاماً للنظر في هذه المسألة في وقت قريب . (الجامعة العربية)

يهوديات متحجبات

بملابس المسلمات

قالت رصيفتنا الجامعة العربية :

لما اعيا اليهود استعمال أمر المقاطعة بالندس صاروا يعمدون إلى حيل كثيرة لافساد أمر المقاطعة . ومن هذه الحيل ان الناس شاهدوا ثلاث سيدات مسلمات متحجبات يدخلن إلى مخزن اسحق كوهين التاجر اليهودي المعروف ثم يخرجن من هناك إلى محلات كثير من التجار اليهود والوطنيين . وقد اشتبه على الناس أمرهن فما زالوا يتعقبونهن حتى رأوهن ذهبن الى محلات يهودية ودخلن في منازل يهودية ولم يخرجن منها . وحينئذ علم الناس ان هؤلاء المسلمات المتحجبات انما هن يهوديات تزيين بزى المسلمات ليفسدن أمر المقاطعة ، وليشجعن السيدات الوطنيات على الاقتداء بهن في الدخول الى المخازن غير الوطنية . وهكذا فسدت هذه الحيلة اليهودية

فى دمنهور

جاءنا خطاب مفتوح بتوقيع محمد افندي البنا يوجه فيه أنظار ولاة الامور الى منازل العاهرات . هناك قائمة في مكان ينافى شرف العائلات التى تحيط منازلها بتلك المواخير من جميع النواحي . فعسى أن تنظر الحكومة الى هذا الامر نظرة جدّ ، سواء أكانت هذه الحال فى دمنهور أم في غيرها من البلاد المصرية الاخرى

اجتماع الملك فيصل بالملك ابن السعود

على مقربة من حدود الكويت

اتخذت التدابير اللازمة لاجتماع الملك فيصل والملك ابن السعود وعقد المؤتمر العربي في الاراضي النجدية على مقربة من حدود الكويت وفي مكان لا يبعد أكثر من ساعتين عن البحر

وسيصل الملك فيصل بالباخرة العراقية « نرجس » وهي من البواخر النهرية التى ابتاعتها العراق في السنة الماضية للقيام بأعمال المراقبة في دجلة ، وينزل الى البر فى أقرب موضع من المكان المعد للاجتماع . ويستقبله الملك ابن السعود على الحدود النجدية استقبالا عظيما يشترك فيه قسم كبير من الجيش النجدي المرابط في تلك الانحاء . وينتظر أن يدوم الاجتماع يومين أو ثلاثة أيام

في سبيل فلسطين والقضية العربية

خطب السيد الحسيني خطبة أخرى في اجتماع كبير وأيده في ذلك الجنرال بلاكني المدير العام السابق لمصلحة سكة الحديد المصرية وغيره من ذوى المقامات ثم وافق المجتمعون على قرار يحضون فيه الشعب البريطاني على الاخذ بناصر العرب وتأييد قضيتهم محافظة على اسم بريطانيا وحسن سمعتها

والسيد الحسيني يوزع كراساً مطبوعا عن قضية عرب فلسطين وهو عازم على التكلم في كل ليلة في الاسبوعين القادمين وغرضه من ذلك أن يمهد الطريق لنجاح مهمة الوفد الفلسطيني الذي ينتظر وصوله إلى لندن في منتصف شهر مارس القادم

صوت الشبان المسلمين

بمناسبة محاضرة الجامعة الامريكية

أرسلت جمعية الشبان المسلمين فى القاهرة الكتاب الآتي الى حضرة صاحب الدولة وزير الداخلية ، بمناسبة ما شاع من سفاهة خري مخائيل فرج على الاسلام في المحاضرة التى ألقاها في الجامعة الامريكية :

حضرة صاحب الدولة وزير الداخلية

في الوقت الذى تحتاج فيه مصر الى أن تتفرغ للقيام بأعباء الاصلاحات الاجتماعية التي تلائم دينها الاسلامي وتقاليدها القومية نرى فريقا ممن ينتسبون للاسلام وآخرين ممن انطوت قلوبهم على غل وبغضاء للهداية المحمدية ، يشغلون البلد بما هي في غنى عنه من دعايات الالحاد ، ويسيئون الى جمهور الامة الأعظم في حرماته القدسية وعقائده التى يفديها بالارواح . فكان ذلك مما أهاب بعظيم من عظماء مصر هو صاحب السمو الامير عمر طوسون الى أن يوجه نظر معالي وزير المعارف العمومية الى ضرورة وضع حد لهذه الدعايات الخاطئة والحملات الطائشة فى المدارس عامة وفي الجامعة المصرية خاصة . وقبل أن يجف مداد هذه الكلمة قامت فتنة أخرى من جانب الجامعة الامريكية ـ التى طالما تجاهلت مصر المسلمة كونها معهداً تبشيريا ـ حيث دعت شبان المسلمين وأهل الفضل منهم الى سماع محاضرة طبيب غير مسلم وقف يسب الاسلام ويتهمه بظلم المرأة ويسمي هذه الهداية القدسية باسم (المودة القديمة) . ليست هذه الوقاحة من اعداء الاسلام في مصر بالاولى من نوعها ولكن المسلمين من سكان وادي النيل يودون أن تكون الاخيرة قبل أن تحرج الصدور فتتحول هذه المناورات البغيضة الى فتنة خطرة . ان من الاساءة الى التجديد والنهوض أن تأتى الدعوة اليها مشوبة بشوائب الاغراض المستكرهة ، وأن يتذرع بها أهل التعصب للاساءة إلى الاسلام في بلد قامت حكومته على احترام هذا الدين وانطوى جمهوره الاعظم على الايمان به وتضحية كل عزيز في سبيله . وان الشعب المصري المسلم يأمل من حكومته الاسلامية أن تمنع هذه الاساءات إلى الاسلام منعاً قاطعاً تكون فيه العبرة لكل من تحدثه نفسه بالنيل من دين الامة الرسمي

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول فائق الاحترام

***

وأرسلت الى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر الكتاب الآتي :

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فان مصر المسلمة قد ضاقت ذرعا بما يبيت لدينها وما يعتدى به على عقائدها باسم التجديد الكاذب . ولقد صبر المسلمون على هذا العدوان حتى ظن أعداء دينهم أن هداية محمد ﷺ قد تقلص ظلها من أرض مصر ولم يبق لها في وادى النيل نصير ، فبلغ بها الامر الى أن يتطاول رجل غير مسلم في العام الماضي على حكم صريح في كتاب الله يتعلق بالميراث فيتناوله بالتجريح والتسفيه بلسان بذيء ، كما تذكرون فضيلتكم ثم عاد بعض القائمين بامر الجامعة المصرية ، جامعة الحكومة الاسلامية ، فحركوا هذه الفتنة من جديد فاصبح منبر الخطابة في الجامعة مركزا لتوجيه المطاعن على دين الاسلام ـ دين الامة ودين الحكومة ـ وتسديد السهام الطائشة اليه ، واثارة تلك المناقشة التى لا يراد منها للبلد أي خير . وكان ثالثة الاثافي عدوان غير مسلم آخر على الاسلام من على منبر أحد مراكز التبشير ، وقد وصلت به القحة واستخفافه بالمسلمين الى أن يسمى الاسلام (مودة قديمة) . فهاج الحاضرون من المسلمين وماجوا ولولا لطف الله لاتسع نطاق الفتنة واندلع لهيبها

ان هذه الحالة يجب أن يجعل لها حد في هذا الوطن الهادىء المؤمن بهداية محمد ﷺ واذا لم يتدارك الامر كبار المسلمين وقادتهم ، فمن الصعب أن نتنبأ بنتيجة هذه الفتنة وما يكون لها من عواقب وخيمة لا يدرك مداها

ولما كان مركز فضيلتكم ـ بصفتكم شيخا لاكبر جامعة اسلامية ـ أكبر مركز ديني ، فان انظار المسلمين تتجه اليكم لترفعوا صوتكم عاليا وتعملوا بكل ما في طاقتكم الذب عن حياض هذا الدين الحنيف . لذلك تتقدم جمعية الشبان المسلمين لفضيلتكم بكتابها هذا راجية أن ترفعوا هذا الامر الى المراجع الرسمية العالية حتى تخمد هذه النار التى أشعلها دعاة الالحاد وأعداء السلام والسكينة

وتفضلوا فضيلتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القضاء على فتنة نجد

ما عهد الناس طبيباً أشفى ولا أدق في علاج وصفا
ولا أتم عملا وأوفى ولا رسولا حذقه لا يخفى
من لهذم يسقي العصاة الحيفا اذا أرادوا جنفاً أو حيفا
فهو فصيح لا يقول حرفاً ! يبغض في حسم الامور اللفا
السيف ! من لم يتعاط السيفا ويتخذه في الخطوب الفا
اذن غدا الهون لديه ضيفا واستف من ترابه ما استفا
انظر معي الى الدويش كيفا كان بعهد الله مستخفا
اذا رأى سانحة أو ظرفا مناسبا تراه أبدى الخلفا
لو لم يذقه ابن السعود الخسفا ويتبع الضغط عليه العنفا
ويسكن الرعب قلوبا غلفا من حزبه ومن عليه التفا
فأنكر الساعدُ منه الكفا الكان منه لهب لا يطفا
يا طالما سام العباد العسفا وما استطاعوا لاذاه كفا
أهلك منهم حائرا وخفا فدمع من آذاهم ما جفا
قد أصبح النكر لديه عرفا ووقف الاعداء منه خلفا
يرون فيه عضدا وحلفا قوما أعدوه يوالى القذفا
على الذي أرغم منهم أنفا وقام للدين مقام الرفا
فقل لهم والهف من تشفى ان الدويش قوسكم قد أشفى

***

عبد العزيز قد كسرت دفا قد أكثر الناس عليه العزفا
ما كان أفضاه لديك جوفا سقيته العفو مرارا صرفا
وهو يظن العفو عنه ضعفا حتى اذا رأيت منه الزلفى
الى العدو خبرا لا ينفى وانه عن فسقه ما عفا
نسفته من الوجود نسفا يا ابن سعود لا عدمت وكفا
من دية بالانتصار وطفا أنت لدين الله خير مرفا
عليه ما تملك صار وقفا طرفك عن نصرته لا يغفى
ان حشد الاعداء صفا صفا وأقبلوا من كل صوب زفا
خوّلك الرحمن منه لطفا لحذفوا من الحياة حذفا

***

وأظفر الدين لو أن ألفا على طراز ابن السعود تلفى
بل هات لي مما ذكرتُ النصفا غصصتُ بالكم فهب لي كيفا
وأين تلفي ويك هذا الصنفا
هيهات ! من عهد بعيد خفا
أشمئنا من السهول عرفا
رياه قد أزكت منىً والخيفا
فالله يجزيه الجزاء الاوفى

محمد صادق عرنوس

يهود العراق

بين الوطنية والقومية

كان يهود العراق أعلنوا مواطنيهم العرب أنهم معهم في مسألة فلسطين وأنهم بريئون من المطامع الصهيونية . وأخيراً تبين للعراقيين أن اليهود يخادعون الله والذين آمنوا ، ويجتمعون سراً لامداد الصهيونية ومساعدتها على الكيد للعرب ، فعاقبهم عرب العراق بمقاطعتهم ومنع الشراء منهم والبيع لهم فكان وقع ذلك أليما على اليهود وكثر اعلان افلاس تجارهم واحداً بعد واحد . أما العرب فقد لقوا من هذه المقاطعة خيراً كثيراً

ترعة بين القاهرة والسويس

قالت جريدة الديلي ور كر انه سيدور البحث في مشروع انشاء قناة تربط القاهرة بالبحر الاحمر في السويس

محاكمة فخري ميخائيل

تقررت احالة الدكتور فخري ميخائيل فرج الى محكمة الجنايات لمحاكمته على ما جاء بمحاضرته من المساس بالدين الاسلامي

جماعة الالحاد الزائفون

في المنام

امتد بيني وبين قراء « الفتح » الكرام عهد لم يتسن لي أن أعرض أمام أنظارهم حديث أولئك المتلاحدين الذين وجهوا جهودهم الى غاية من اساءة الدين الاسلامى والاعتداء على تعاليمه العالية . لا لانهم يفهمونه ويدركون أسراره ، فان عقولهم في أرجلهم وما في صدورهم الا شهوات خسيسة تنبح وتصيح هاتفة بالشهرة الزائفة والمجد الكاذب

ولست ألقي معاذيري إلى القراء عن تقصير فانما هو واجب لا سبيل الى الاعتذار عن التخاذل في أدائه . ولكن جماعة الالحاد كانوا قد غيروا مكان اجتماعهم ، واختفوا به عن الاعين بعد أن فضحت (الفتح) باطلهم وصفعت أكاذيبهم . وقد هدتني المصادفة وحدها الى مقرهم ، فاذا هم قد اتخذوه في احدى صالات الرقص . وتحاشوا أن يبدوا للناس أنهم في اجتماع منتظم ، حتى لا تتحسس الايدي ما تنتهي به الاقدام من وكاه

وكانوا كثيرين لا أدرى لماذا هم عنوا بهذا الاجتماع . ولكنني رأيت المعلم فخري ميخائيل فرج والخواجه سلامه موسى وآخرين لم يسبق لي معرفة أشخاصهم ، قد تصدروا المكان وطال بينهم الهمس والحديث الخافت وحينما انتظم الشمل المبعثر ، وثب الخواجه سلامه موسى الى مقعد الرئاسة وجلس مزهواً مختالا ، ثم وجه الحديث الى الحاضرين

سلامه موسى . لقد اتفقت كلمة الاخوين الدكتور فخري والاب نادرس بك على أن أكون رئيس الاجتماع هذه الليلة . وأظن أن ثقافتي ... أعني أن تفكيري ... أقصد أن مكانتي كصاحب مجلة راقية . كل هذا يبيح لي أن أكون رئيسا

طه حسين ـ تقول ما ذا يا سلامة ، ما ذا تقول يا سلامة ، تقول ياسلامة ماذا ، ما ذا يا سلامة تقول ؟

زكى مبارك ـ انه يقول كالشاعر ابي دلامة :

فان كنتم شياطينا أنا شيخ الشياطين

عبد الله عنان ـ اسمع ياسى الشيخ زكى . انه يتوغل في الهدم العلمي ، ويمعن في التعسف التاريخي ، فمتى كنت صاحب مجلة يا هذا ، وابن خلدون نفسه ، حتى هو الآخر لا يعرف شيئا عن مجلتك

على عبد الرازق ـ كم أنت سخيف ياسى عنان ، اذا كنا نحن رجال الثقافة الحديثة لا نعرف شيئا عن مجلته هذه فكيف يعرفها ابن خلدون ؟

سلامه موسى ـ أنا احتج على هؤلاء الاهانة ، وبهكذا سبب ، فأنا صاحب مجلة عظيمة

الدكتور هيكل ـ كيف هذا ؟ ما اسم مجلتك ؟

سلامه موسى ـ هذا كلام لا يصح ، فمن ذلك الذى هو لا يعرف اسم مجلتى العظيمة ؟

طه حسين ـ كلنا لا يعرفها ، وكلنا يا أخي لا يعرفها ، وأنا زعيم لك بأننا لا نعرفها ، وأنا مطمئن الى أننا نشك في وجودها . بل اننا نشك في وجود شيء اسمه مجلة ، ولماذا لا نشك ، اهي مجلة تطبع وتنشر ؟ وكيف تكون مجلة تطبع وتنشر ونحن لا نعرفها ؟

المعلم فخري ـ الحمد لله في العلالي ، دي مجلة عظيمة صحيح . مجلة النور والعرفان

المنقبادي بك ـ هذا صحيح يا بوي : الاستاذ سلامه موسى رجل عظيم ومجلته عظيمة

علي عبد الرازق ـ لكننا نريد أن نعرف باسم التجديد والفن والمعرفة والرأي الصحيح ما اسمها وما لونها وما ريحها ؟

سلامه موسى ـ اسمها المجلة الجديدة

الجميع ـ ومع ذلك فنحن لا نعرفها ، فارفع صوتك . اسمها ما ذا ؟

سلامه موسى ـ اسمها المجلة الجديدة ، هذه أشياء بهذا الاعتبار كذلك تغيظ

المعلم فخري ـ مشيراً الى سلامه موسى ـ يا خي كسفتنا خالص . ما هذه التعابير السخيفة ألا تستطيع أن تكون فصيحا مثلي ؟

علي عبد الرازق ـ انت فصيح ؟ انها احدى العبر ! لقد فضحت جماعة الثقافة الحديثة بمحاضرتك الحمقاء ، والا فهل يوجد

شعب مسلم يقبل أن يشتم دينه مسيحي ؟ كان واجبا أن يقوم بهذه المحاضرة واحد مثلي على الاقل ؟

زكي مبارك ـ أو واحد مثلي على الاكثر ؟

عزمي ـ انتم جماعة مناحيس ، ذهبت الشهوات بألبابكم ، استطيع أنا أن أبذ خمسة عشر الفا من أمثالكم بالثقافة البيضاء المتوسطة

التفتازاني ـ أعوذ بالله من الشيطان المرجوم ، هذا كفر هذا الحاد !

طه حسين ـ من هذا الذي يقول كفر والحاد ، قولوا لي من هذا الذي يقول ، أريد أن أعرفه ، ولماذا لا أعرفه ؟ أنا أريد أن أعرفه ، وليس لاحد أن يقول لي انك لا تريد أن تعرفه

زكي مبارك ـ جاسوس . انه جاسوس يا مولاي هل تأذنون لي ان أمسك به ؟

التفتازاني ـ لا تغضبوا فانها غلطة مني ، فقد ظننت انني في مجلس ذكر أو في اجتماع ديني ؟

الشيخ الكبير ـ آه من مجالس الذكر ، وآه من الاجتماعات الدينية . لولا هذه الاوضاع البالية لكنت عظيما

عبد الله عنان ـ نحن في رئاسة الخواجا سلامة موسى وفي مجلتـه التي لم يقم على وجودها أي دليل مجمع عليه

سلامه موسى ـ يا أخي دعنى من هذا الكلام الذي هو لم كان منى صادرا وانما هو رحده من الاخوان

زكي مبارك ـ ومن هؤلاء الاخوان ؟

سلامة موسى ـ الدكتور فخري وتوفيق حنين والاب المنقبادي وجماعتنا ، هم الذين أرادوا أن تكون للطائفة الرئاسة في هذه المكانات « المسكان »

طه حسين ـ اذن انتم تريدونها طائفية ، وانتم اذن تريدونها كهنوتية ، ولا أرضى عن هذا ، ومستحيل أن أرضى بهذا ، وكيف أرضى بهذا وأنا لا أرضى بهذا الى آخره الى آخره !

سلامه موسى ـ لم هناك بعد هذه فائدة من الحديث الذي هو معكم ، فنحن لم كان قصدنا هذا ؟

الهماوي محمد ـ أف من هذا الاسلوب ! الذي لا يقرءاناتول فرانس كدت انتحر من هذه الركاكة في التعبير فانصرف يا أخانا أو أنصرف أنا

المعلم فخري ـ اذا كنتم تنكرون هذا فما معنى حرية الرأي ؟

طه حسين ـ اسكت يا هذا ، واسكت جدا يا هذا ، واسكت يا هذا جـدا وجدا فلتسكت ، فليس لاحد وليس لواحد ، وليس لمخلوق أن يتحدث عن حرية الرأي ، وأن يكون حديثه عن حرية الرأي ، غيري أنا

زكي مبارك ـ يصفق اعجابا ويهتف بحياة استاذه العبقري !

علي عبد الرازق ـ ولتسكت أنت يا مي زكي من فضلك ، فحرية الرأي ملك لنا نحن طائفة الثقافة والتجديد

زكي مبارك ـ كيف أسكت . هل أنت دكتاتور الجماعة كما هو حال استاذي الدكتور طه حسين وهل أنت .... ان حرية الرأي في حذاء استاذي والثقافة قلامة ظفر في أصبعه فقد سمعت ان طالبا اسمه عبد الحكم الجهني بالجامعة أراد أن يلقي محاضرة في وجود الله والرد على الالحاد والملحدين فنعه استاذي الجليل باسم حرية الرأي ، أبعد هذا يجوز لواحد منكم أن يدعي أمامه الانتصار لحرية الرأي ؟

الشيخ الكبير ـ پردون مسيو زكي . استاذك ان كان قد ارتكب هذه الحماقة فهو عدو حرية الرأي لا نصيرها .

زكي مبارك ـ وانت مالك ... استغفرك لا مؤاخذة فانا ما كنت اعرف أنك أنت المتكلم

طه حسين ـ هل خفت منه يا ولد يا زكي ؟ وكيف تخافه . بل كيف تخافه وتخشاه . ولماذا أنت تخافه وأنا هنا موجود

علي عبد الرازق ـ دعونا من هـذه المحاورة ، نحن ما اجتمعنا إلا لنقرر الرأي ضد هذه الهجمات التي يقوم بها أولئك المسلمون المتعصبون الرجعيون كلما أحب واحد منا أن ينتفع بحرية الرأي المكفولة

الشيخ الكبير ـ هيه ! وبعد سادتي من الواجب أن نقرر أمرا يحمينا من هذه الهجمات

طه حسين ـ أنا لا أسمح بهذا ، ولن أسمح به ولن أرضى عنه ، فان أولئك الجماعة أمثال سلامه جرجس أو سلامة موسى ـ لا أدري ـ يتصلون بالطائفة المعلومة والتي قدمت من أمريكا محملة بالذهب ولماذا لا تحمل بالذهب ، اقصد انها محملة بالبنكنوت ، ثم هم يأخذون منهم ما يشاءون . ونحن نقعد هكذا صابرين

سلامة موسى ـ ما هم وحدهم كذلك الذي لم يكن على هذا النحو يا دكتور ، فنحن لم حصل منا هذه المسألة التي تقول عنها ، نحن ناس مجددون

زكي مبارك - تجديد في عينك ! استاذى سيدى الدكتور طه حسين . لا يظفر من الجماعة الامريكان بشيء ، وانتم تظفرون ، حقا ان هذا كما يقول الشاعر ، أعني كما أقول أنا :

يا ويحكم من هذه الفلوس

أخذتموها هكذا هميس

التفتازاني - اسكت والا انتقدتك في حديث الصيام على هذا الشعر الركيك

زكي مبارك - أنا شعرى ركيك ؟ أيها القلب المعذب بسياط الحب كم تصبر على اساءات الناس !

وهم الشيخ التفتازاني أن يمسك بالطفل العجوز زكي مبارك ، واشتبكا في عراك وصراخ نبهتني صيحاتها فاستيقظت ، وقمت اسطر للقراء ما شهدت

(... غ)

نطلب وضع حد

نظرا للهجوم المتوالي والطعن المتكرر على الدين الاسلامي من جمعيات التبشير ودعاة الالحاد أمثال سلامه موسى ومحمود عزمي وغيرى مخائيل نرجو من حكومتنا الرشيدة وضع حد فاصل لهذا العبث الاجرامي الخطر . أما اذا دامت الحكومة تاركة باب الطعن والتشهير بالشريعة الاسلامية وسواها مفتوحا على مصراعيه فانه سيؤدى حينا ما الى اثارة النفوس المطمئنة واستفزاز غضبها وعندها تكون الطامة الكبرى والجرح الذى لا يلتئم . لذا نكرر سخطنا على هؤلاء المعتدين الخارجين على الاديان مصدرين الضلال في صورة الحق وماذا بعد الحق إلا الضلال

بت دسيس عبد اللطيف حسن البهنساوي

حول مشروع المدرسة الاسلامية الجامعة
في عاصمة الاسلام (مكة)

قرأت بمزيد الاعجاب والابتهاج على صفحات الفتح الغراء بالعددين ١٨٤ ، ١٨٥ اقتراح المفكر الغيور محمد افندى فتح الله ، الذى يرمي الى انشاء مدرسة اسلامية جامعة والى جانبها مدارس ابتدائية وثانوية ذات مناهج تجمع بين علوم الدين والعلوم المسماة بالحديثة

ان هذا الاقتراح هو في الواقع أمنية كل مسلم وغرض كل مصلح مخلص وغاية كل مفكر عاقل يهمه اصلاح العالم الاسلامي ورفعة شأنه ، لذلك تفتحت له القلوب وهشت له النفوس ، وارتاحت اليه الضمائر : وصفق له الوجدان اجلالا واكبارا ، وانسع له الصدر اقبالا واعجابا ، ولا غرو فالاقتراح في غاية الوجاهة من نواح عدة :

أولا - هو وليد حاجة العالم الاسلامي إلى توحيد المعتقدات العلمية الشرقية - وإلى تقوية الروابط الاسلامية ، وتوثيق عرى الاتحاد الشرقي وتعزيز التعاون العربي ، وتقريب الميول والمشاعر والاذواق ووجهات النظر المختلفة بين أهل الاسلام والناطقين بالضاد

ثانيا - انه فوق - روعته وضرورته يحمل في نفسه طريقة تنفيذه ويطوى في ثناياه وسائل تحقيقه : ويشمل نظاما محكما لطريقة جمع المال وكيفية الحصول عليه لاخراج هذا المشروع الى حيز الوجود في أقرب زمن ومن أخصر طريق وايسر ناحية

ثالثا - ما يترتب عليه من المنافع العظيمة والمزايا الجليلة والنتائج المثمرة في اصلاح العالم الاسلامي والنهوض به من حضيض الذل والجهل والضعف والخذلان والتقاطع الى أوج العز والعلم والقوة والوحدة والتعارف والتعاون والتحابب والتناصر ، بحيث يصدق على المؤمنين في بقاع الارض أنهم « كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً » وانهم « كالجسد الواحد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى

رابعا - حسن اختيار موقعه (مكة المكرمة) قبلة المسلمين . واسناد تأسيسه الى يد رجل الاسلام وفخر الشرقيين الامام الموفق عبد العزيز آل سعود . أقول ان في اختيار هذا المكان المقدس لاقامة هذا المشروع ، وفي إسناده الى حكومة اسلامية يرأسها عاهل نجد والحجاز لدليلا واضحا على سمو شعور حضرة الاخ المقترح الملهم ، وعلامة كبرى من علامات اذن الله بنجاح هذا المشروع الجليل وضمانا كافيا لتحقيقه واحاطته بسياج من المنعة والقوة المادية والمعنوية

لهذه الاعتبارات الهامة أؤيد هذا المقترح القيم بكل جوارحي وادعو اليه كتابة وخطابة : وأرجو من صحيفة الاسلام (الفتح) أن تفتح له من صدرها مكانا فسيحا وتعطيه من العناية والرعاية والاهتمام ما هو جدير به

حقق الله الآمال ، ووفق المسلمين الى التعاون العلمي والعملي لما فيه رفعتهم وتقدمهم وسيادتهم واعزاز دينهم انه نعم المولى ونعم النصير

محمد اسماعيل عبد النبي
من علماء الازهر الشريف
وخطيب مسجد القبة الفداوية بالعباسية

حديث الصيام

المسلمون يجمعون شملهم

... وقد أصبح كثير من المسلمين يحسون بالحاجة الى دفع هذا العدوان من جماعة الملاحدة والمبشرين فكتاب الفتح يندّدون بمنشوراتهم ويدحضون حججهم ، والهداية الاسلامية تسفه أحلامهم ، وجمعية الشبان المسلمين تحتج لدى المقامات العالية على هذا العدوان الفظيع ، وجماعة من مسلمي الفيوم ترفع أمرهم الى ولاة الامور طالبة وضع حد لهذه الفتنة التي تثيرها الجامعة المصرية والجامعة الامريكية ، وكل هذه الضجة منشؤها ألمٌ أحسَّ به المسلمون من ضربات كلها موجهة الى القلب ، وكل هذا يدل على أن الاستياء عام بين طبقات المسلمين

وقد ضاقت صفحات الفتح عن نشر الاحتجاجات التي ترد اليها من مختلف البلاد الاسلامية على بعث هذه الفتنة من مرقدها . ولم يرتدع أعداء الاسلام عن التمادي في غيهم لانهم رأوا أن المسلمين لا يملكون من الامر شيئا ، ولم يزيدوا على أن يحتجوا في مجلاتهم التي لم تكن كافية لاظهار شعورهم وجمع كلمتهم وربما لم يطلع عليها عدوهم فيخيل اليه أن فريسته تحتضر فيجدُّ في القضاء عليها .

وقد حمد الناس لصحيفة (كوكب الشرق) الزاهرة موقفها المحمود في وجه هذا التيار العدواني على عقائد الامة ومقدساتها ، ولا غرو فالاستاذ صاحب الكوكب يعلم أن الصحافة المصرية اليوم — من هذه الجهة — لا تعد مرآة للأمة ، ومن أولى بسد هذه الثلمة وإكمال هذا النقص من رجال صحافتنا المسلمين وفي مقدمتهم الاستاذ صاحب الكوكب .

ولكن الصحافة الاسلامية لا تزال في حاجة الى قوة أخرى تنضم اليها لتظهر مصر بمظهرها اللائق بها في العالم الاسلامي لذلك صار البحث عن وسيلة تكون أقوى في الدفاع محلَّ تفكير ممن يشعرون بحاجة المسلمين الى جمع الشمل وتوحيد الصفوف ، فرأى الكثير منهم أن انشاء جريدة اسلامية يومية هي أول حجر يجب أن يوضع لتشييد قلعة الدفاع يرفعون فيها أصواتهم عالية بالاحتجاج على هذا الهجوم المنظم على دينهم ويشرحون فيها نظرياته ويظهرون فيها تعاليمه الحقة وكيف أنه دين عام جاء لهداية البشر كلهم ، ولا يكفي لهذه الدعوة الكبيرة أن يقوم مثلي على صفحات الفتح مناديا هلم أيها المسلمون لانشاء هذا الحصن لتدافعوا به عن أنفسكم ، ومثلي اذا دعا الى الاشتراك فيها لا يجد خمسة قروش يدفعها ، وانما يجب أن يقوم بالدعوة الى هذا المشروع عظماء المسلمين وأغنياؤهم ، وأن تكون دعوتهم اليه مصحوبة بالبذل حتى تكون أقرب الى الاجابة وأبلغ في القدوة

ولست أدري كيف يبرر القادرون موقفهم حيال هذا المشروع الذي أصبح ضروريا لحياة المسلمين مع اقتناعهم باحتياجهم اليه ، والذي نعلمه أن المسلم مهما بلغ من نفسه البخل لا يبخل على مشروع مثل هذا فيه حياة امته ونصرة دينه ، ومهما بلغ به حب المال فلن يكون احب اليه من دينه وقومه

اذن فليس هذا سبب الابطاء في تحقيق هذه الامنية . وكأني بمن تتوجه اليهم هذه الدعوة وهم يطلون على هذا الميدان ينظرون من الذي يبتدىء بالركض فيه فيتسابقون اليه كل يريد ان يبلغ شأوه ، فانك اذا اجتمعت بهم فرادى وشاورتهم في الامر لا تشك مطلقا في اتفاقهم على هذه الفكرة النبيلة ، وقد يصرح لك بعضهم انه مستعد لبذل ما يفرض عليه أو لدفع مثل أكبر واحد متبرع ، ثم لا يلبث أن يقول لك : وأين الذين يجودون بأموالهم ؟

اذا فالمسألة متوقفة على شجاع يأخذ بتلابيب نفسه فيرمي بها في هذا الميدان وينادى : الا هل من سابق الى الخيرات ؟ فان لبى أحد نداءه فذلك ما كنا نبغي ، والا فقد أدى الواجب ووضع الحجر الاساسي لهذا البناء المقدس ، ولن يعدم المسلمون ذلك الشجاع

الطاهر احمد الزاوى

مستشرق ألماني

سافر الدكتور برجستر اسر استاذ العلوم الاسلامية بجامعة ميونيخ بالمانيا بسيارته الى بور سعيد ومنها الى القنطرة ثم بالسكة الحديد الى غزة ومنها بسيارته الى القدس فحيفا فبيروت فدمشق لدراسة علوم القرآن والوقوف على اللهجات العربية والآرامية (١) الدارجة . ثم يسافر الى الاستانة لزيارة جمعية المستشرقين الالمان . ولما كان في مصر ألقى محاضرات فى التطور النحوي للغة العربية

تابع المنشور على الصفحة الثانية

وهو يقصد بهذا أن تسنّ مصر من أقصى الحرية الاجتماعية المفرطة سننا لها مصطنعا بدلا من سنن الاسلام وحدوده وأن يحل الاستهتار محل الآداب والفضائل، وهو يسمي هذا «الادب المكشوف» وأن يسير المصريون بقضهم وقضيضهم نحو الحضارة الأوربية، يغترفون منها ما يلاقونه في سواقيها وجداولها وأنهارها، اغترافا مطلقا بلا قيد ولا شرط، ولعله يوافق بكل طيبة خاطر أن تسير مصر الي اوروبة هذا المسير عريانة متجردة، حتى يكون اندماجها باوروبة أطهر وأقدس، وأبرأ من الاسلامية والشرقيـة. وهو يقول ان الخديو اسماعيل كان يقول (ان بلادي قطعة من اوربة لا من افريقية) وسلامه موسى هذا، جاء اليوم يؤول مقصد ساكن الجنان الخديوي اسماعيل باشا بما تقدم شرحه

*

مذهب سلامه موسي في التجرد والانسلاخ والانخلاع مذهبٌ ظاهر لم يفتأ هذا الحدث الغاوي يبشر به بكل وسيلة مستطاعة، فهو يقول ان الالتحاق باوربة على هـذا الوجه، هو المنجاة الوحيدة لمصر من ربقة العهد الحالي يعني الاسلام والموصل الوحيد لها الى عهد الحضارة الصناعية التي لا تدخل امة في حساب الامم الا اذا اصطنعت – على حد تعبيره – تلك الحضارة وأكلتها وشربتها واستساغتها هنيئا مريئا حتي الثمالة، فهو لا يطلب اصلاحا اجتماعيا ضمن المجتمع الاسلامي، بل هو يطالب التقويض لهـذا المجتمع تقويضا كاملا، والالتحاق باوربة التحاقا كاملا. وهو لا ينادي بهذه الدعوة اخوانه أقباط مصر ويترك مسلمي مصر الثلاثة عشر مليونا أحرارا في اختيار ما يرونه الاصلح لهم، بل هو يود أن يلزم أهل مصر اجابة دعوته لتعتدل كفتا الميزان: الاولى في انقرة، والاخرى في القاهرة ...

***

وهذا السفسطائي المجهول، لا يرى في الشرق فضيلة، ولا يرى المشارقة أهلا للحياة ما داموا يبغون الاعتصام بشرقيتهم واسلامهم، وهو آخذ بنصرة مصطفى كمال، لا حبا للترك ولا رحمة منه بهم، وانما هو مكبرٌ معظمٌ للنواحي التي أتاها الكماليون مناقضة للاسلام والشرع الحنيف، وهو مبجلٌ محترم لامان الله لا لان الخبيث سلامه موسي يعطف على أهل أفغانستان المسلمين الشم الانوف ولا ذاك منه حدبا على تلك البلاد التي أنجبت حكيم الشرق وموقظ المسلمين السيد جمال الدين الافغاني، وانما هو كان يتمنى النجاح لسير أمان علي منوال مصطفى كمال، وهو نصير لحركات التجديد الهادمة في مصر خاصة والاقطار الاسلامية الاخري عامة حيث بدت طلائع هذه الحركات، لا غيرة منه على شيء من الاصلاح اذ هو يري الهدم والتقويض حتي الاساس، وانما هو يغار على هذه الحركات وينصرها اعتقادا منه أن كل حركة تضعف من بناء المجتمع الاسلامي تؤول في النهاية الى الغاية التي يتوخاها هو، بل هو على رأي زويمر رأس المبشرين العاملين على اسقاط الاسلام، من أن السبيل الاهون والايسر الى ضعضعة هذا الدين تسليط الملاحدة من أبنائه عليه حتى يخرب بأيديهم، ويكون المسلم الملحد حربا على المسلم المؤمن. وزويمر من أنشط العاملين على هذا، هو وموط رئيس المؤتمر التبشيري الكبير الذي عقد في القدس منذ سنتين وكان من أمره ما كان، وفي معرض البرهان على صحة دعواهما يقولان: ان باريز تضارع مكة، في أن الاولى أصبحت مهوى أفئدة شبان المسلمين اللادينيين، كما ان الاخرى مهوى أفئدة المسلمين الطاعنين في السن. فانت ترى أن سلامه موسى يدعو الى مذهب عقيم وهو سقيم الفكر والرأي في هـذا المذهب، ومن جهتين كبيرتين يتبين لك هذا: فمن الاولى نقول ان هذا العليل المحموم يجهل الاسلام ونظمه وأحكامه في الاخاء البشري ويجهل ما في النظام الاسلامي الاجتماعي من قوة ومناعة اذا أخذ المسلمون بهذا النظام أخذا صحيحا ويجهل فوق كل هذا انه لم يسبق في التاريخ الى هذه الساعة أن امة من الامم استطاعت أن تتخلع من مزاجها ونفسيتها وتاريخها ودينها وتندمج في نظام حضاري آخر غريب عنها. ثم هو في دعوته للهدم لا يبين المواضع التي يراها حرية بالهدم في الاسلام ويبقي على الصالح، بل هو يطلق دعوته اطلاقا ولا يعين مواطن الصحة والعلة في البناء الذى يريد هدمه. ومن الجهة الاخرى الفاضحة لجهل هذا الرجل الذى يجب أن يعرفه الناس على حقيقته، أنه هو فى دعوته للالتحاق باوربة واصطناع حضارتها والتخلق بأخلاقها والتأدب بآدابها

يجهل أن الحضارة الاوربية هذه التي يدعو الى التحول فيها والتدين بتقيدتها ، والتي يخصص تسميتها بالحضارة الصناعية ، ليست عند التحليل مركبة من العنصر الصناعي الحديث المستجد منذ نحو مئتي سنة فقط ، بل هي مؤلفة من غير ذلك أيضاً ، فهناك العنصر الديني المسيحي ، وهناك العنصر الثقافي بأوسع معانيه ، فهو العنصر الثقافي الاوربي العام بأوسع معنى ، لوجود كثير من العناصر العامة المشتركة الشائعة في الامم الاوربية وفي هذه الحضارة الاوربية ، وهو العنصر الثقافي القومي العائد الى كل امة من الامم الاوربية . هذا اذا صرفنا النظر عن العناصر الجنسية القومية الصرفة كالسكسوني والسلافي واللاتيني ، فالحضارة الاوربية الحالية مركبة على الاجمال من مختلف هذه العناصر ، والديني منها يرجع بأصله الى نحو الفين من السنين . والآن كيف يتعامى هذا الضال سلامه موسى عن هذه الحقيقة فينكر على المسلمين دينهم الاسلامي في الشرق من حيث هو يدعوهم الى دين غيره في الغرب في حضارة من أهم عناصرها الدين وكأنه يقول انه يعبد ما عبدت اوروبة ويكفر بما كفرت به لا أكثر ولا أقل

* *

اما كون هذا الرجل أخذ في المدة الاخيرة يتنزى على كرامة أفذاذ من المسلمين الذابين عن الاسلام والمدافعين عن حضارته وتاريخه وشرعه : السيد رشيد رضا ، والامير شكيب أرسلان ، والسيد محب الدين الخطيب ، والسيد مصطفى صادق الرافعي ، فالسبب ليس خفياً ولا هو بسر ، وبعد وقوفك على هذا السبب يبطل العجب ، ان كان هناك اناس لا يزالون الى الآن يجهلون سلامه موسى وماهيته

* *

بقيت لي كلمة أخيرة في هذا الباب ، ولئن جاءت الاخيرة إيراداً فهي واسطة العقد ، وجل القصد ، وغاية المراد :

يا أهل مصر ،

كانت الاستانة منذ نحو أربعمائة سنة الى عهد قريب عاصمة عواصم العالم الاسلامي ، فيها ملك بني عثمان وفيها دار الخلافة الكبرى والامامة العظمى . وكانت للشعوب الاسلامية في آسية وافريقية ، تود وترغب أن ترى الخلافة موئل الآمال لاعزاز الاخاء الاسلامي وتوثيق الرابطة العامة بين جميع الامم التي تدين بكتاب الله . فلما فعل مصطفى كمال أفاعيله وأحدث في انقرة أحداثه وازال الخلافة حقيقة ومعنى واسما ورسما وأبطل الشريعة الاسلامية ليحل محلها الانظمة السويسرية ، أخذ العالم الاسلامي يتطلع الى مصر ليتخذ منها مرشداً له في حركة الجامعة الادبية الثقافية الاسلامية العامة ، ولم يزل العالم العربي الاسيوي والافريقي من أعالي الموصل الى غربي مراكش ينظر الى مصر نظرة المقتدي المسترشد ، ويأتم بها ويعطف بكل جوارحه على نهضتها السياسية ، ويقرأ ثمرات مطابعها وصحفها ومجلاتها ، ويتابع الحركة الفكرية والعلمية في مصر وينسخ كثيراً عنها . كل هذا اعتقاداً من هذه الشعوب العربية الاسلامية أن مصر هي أحصن معقل للاسلام ، وأحرز حرز للشرع الحنيف واعتقاداً أيضاً أن في مصر مسلمين عاملين لتوثيق الاخاء الاسلامي عاكفين على بناء الرابطة العامة ، اذ أجدر بلد أسلامي بهذا العمل هي مصر لتوسط موقعها وضخامة عمرانها ووفرة ما لديها من الوسائل العصرية ، وفوق كل هذا لاستمساك مليكها وأهلها بدين الاسلام

ولكن منذ أخذت حركات الالحاد تتفشى في الوادي ويظهر الدعاة لها بطرق شتى وأساليب كثيرة أخذ المسلمون خارج مصر يترقبون أن يسمعوا صوت مصر المسلمة المؤمنة يقضي على هذه الحركات قضاء مبرماً ، ومع أن هذا الصوت سمع من هنا ومن هناك ولكنه جاء متقطعاً غير بالغ الحد الذي ينبغي له أن يبلغه فصارت (الجامعات) أعشاشاً لبث الآراء الهادمة وصارت الكتب الالحادية تطبع وتنشر بين سمعكم وبصركم وأنتم عن عواقبها منصرفون . وشغلت الحالة السياسية صحفكم القيمة عن العناية بهذه الجهة التي تتعلق والحق يقال بقضية مصر لان مصر اذا شاءت أن تتربع دست الزعامة في العالم العربي فهي جديرة بهذا ، أهل له ، وهي مصر المسلمة المنادية بالاخاء الاسلامي : وأما مصر التي يهاجم فيها الشرع الحنيف خلال السنوات الاخيرة مهاجات عنيفة منكرة وأخيراً يجهر الملاحدة فيها بالدعوة الى مصادمة الشرع والدين فلا تكون بسكوتها خادمة قضيتها ومصلحتها اذا لم تكن بحيث تصون بهيبتها دينها وتبطل الالحاد بصوت ترفعه لحفظ كرامتها

فالاسلام والالحاد ضدان لا يجتمعان

وهذا ليل حان له أن ينجلي . ولله عاقبة الامور

(ن)

جائزة اللورد لويد

روت التيمس أن اللورد لويد وهب جائزة جديدة سماها « جائزة رسالة الامبراطورية اللورد لويد » وتعطى فى كل مدرسة من المدارس الانكليزية الست التى يديرها البروتستان في القاهرة والاسكندرية للتلميذ الذي يكتب أفضل رسالة في موضوع امبراطوري يختاره اللورد لويد

جمعية مكارم الاخلاق

يلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمود افندي صدقى مراقبها بمسجد الزاهد بباب الشعرية

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد فاضل باشا والاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد الجوهري

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ عبد العزيز الشريف بمسجد سنان باشا ببولاق

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الصاوي على شعلان والاستاذ محمود عفيفى بك المحامي بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمد افندى صادق عرنوس بمسجد كوهيه بالصليبية

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ حافظ أفندى احمد بمسجد طره

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « الاخلاص فى الاعمال وآثاره » بمسجد الرفاعي بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « فضائل ليلة القدر وما ينبغي شرعاً لاحيائها » فى مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « هدى النفس وهواها » في مسجد ناحية « أبو العيال » مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

فى مصحف الحكومة

عثرتُ على غلطتين أخريين في الطبعة المدرسية لوزارة المعارف سنة ١٣٤٥ : أولاهما حذف الالف من كلمة الايكة في الآية الشريفة ١٧٦ « كذب أصحٰب لئيكة المرسلين » سورة الشعراء صفحة ٤٩٠

والاخرى زيادة نقطة ظاهرة في كلمة بعض على آخر جزء من الضاد في الآيه الشريفة ٤٠ صفحة ٤٦٤ هكذا : « ظلمات بعضها فوق بَعْضٍ » سورة النور . فألفت أنظار من عنده هذه الطبعة من المصحف الشريف لتصحيحها

قاسم احمد عبدالرحمن

محل الحلويات

سيمجي زده عبد الغنى افندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨-٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

المطبعة السلفية . بمصر

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٢٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٨٨ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٨ رمضان ١٣٤٨ - ٢٧ فبراير ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

هل نحن على أبواب عهد جديد؟

وهل شرعت الصحف الاسلامية فى مصر تقوم بالواجب الذي عليها؟

قد انقضى على حركات الالحاد بمصر سنوات عدة ظهر في خلالها الدليل القاطع على أن تلك الحركات الرامية الى زلزلة المجتمع الاسلامي من شتى النواحي وبمختلف الاساليب ، وتحت متنوع الحجب والأثواب ، هي في الحقيقة والحالة الراهنة منبعثة عن شيء يصح أن يسمى توافقاً في الغرض وتواضعاً على الغاية وتوحيداً للقصد بين القائمين بها ، وقد يكون هناك شيء من اختلاف الوسيلة والذريعة بين القائمين بتلك الحركات ، ولكن هذا الاختلاف لا يقلل شيئاً من شر العاقبة المراد جرّ المسلمين اليه وايقاع الاسلام فيه . وقد ظهر أيضاً في هذه السنوات الاخيرة أن العاملين على مكافحة الدين ، والمجمعين أمرهم على الانتطاح بصخرة الاسلام ، ما كان ميسوراً عليهم درك الغاية ولا بلوغ القصد لولا شيئين اثنين لا ثالث لهما : أما الاول فهو صمت جمهور الامة والتصامّ عن معالجة الحال ، وهجوع الرأي العام ، بل يمكن أن يقال انفعاله انفعالا مستمراً بتلك الحركات دون أن ينتقل الى دور آخر يكون فيه فاعلا بذاتيته مؤثراً بعوامله ، متحركا بقوته وأما الآخر فهو انصراف الصحف الاسلامية الصحيحة عن العناية بهذا الامر الخطير الى الانكباب بجملتها على الشئون السياسية ، مخلفة وراءها الامة باسرها مستهدفة لاخطار جسيمة تهاجم دينها وكتابها

⁂

هذان الامران هما الوسيلة الكبرى التي كفلت الميدان خالياً للملاحدة طوال السنوات الاخيرة الى هذه الساعة : امة كأن الله أفقدها قوة الرأي العام في المنافحة عن دينها ، فظن القوم الجناة الملاحدة أن سواد الامة ليس من المعجزات تضليله ، ولا من أول

المستحيل ولا من رابته خداعه وتغريب السموم من حواسه ومشاعره، فزادهم هذا جرأة، وجعلهم يطلبون العمل عن نظام متعارف بينهم متوافق عليه فكان لهم ذلك. وصحف رحبة تنطوي على ثماني صفحات فسيحة الصدور، ضافية الذيول مياسة القدود بهية الطلعة، من وراء الغاية وضاءة ونقاوة، وعذوبة وحلاوة، تصدر في عاصمة إسلامية قطينها أكثر من الف الف مسلم، المساجد العامرة من على يمينها ويسارها عشرات ومئات، والمآذن تشق كبد الفضاء، ومن على رءوسها الشامخة ينادى باسم الله الاكبر كل يوم خمس مرات. هذه الصحف وهي أجل ما أنبتته الآلة الحديثة في فجر عصر الاختراعات، راحت منغمسة في لجة السياسة وما لهذه الجهة من مذاهب وطرق، وبانت الوجهة السياسية في عالم الصحف في مصر هي العليا، والسيطرة على ماعداها، لها الانقياد والطاعة ان أبات وإن أدبرت، فانبرى هدام الدين والمستقتلون في مهالك الالحاد يهتبلون الفرصة وقد عنت لهم على ما يشتهون ويبغون، وفي هذه الفترة اللاهية، وتحت هذه الغاشية، استطاع رواد الباطل أن يشقوا بسككهم كثيرا من حقول مصر، وأن يكمنوا وراء كل خلاب من الاسم والعنوان، ويسخروا له العلم والفضيلة، ليقطعوا على الأمة طريقها الى دينها، ويسلبوها بضاعتها الى ربها وزادها الى اليوم الآخر، حتى اذا ظفروا بذلك - وهم عنه البارحة واليوم وغدا قاصرون - انقلبوا يتنعمون بما زينته لهم نفوسهم الزائغة وضمائرهم التي يخالط كل ذرة منها شيطان رجيم

***

أما الحق والباطل فاذا وجدا في صعيد واحد، وتلاقيا في الطريق وجها لوجه فلا بد من الصراع ولا مندوحة عنه. ولا يصح وجودهما معا قرينين متضادتين حيثين الا بمقدار ما يتم به الصراع ويدال فيه للواحد من الآخر. هذه سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا، هذا ناموس القدرة العليا في محو الفاسد لانه فاسد وإحياء الصحيح لانه صحيح. لا يلتقي الضدان ولا يجتمعان لا جوار بين الفضيلة والرذيلة، لا مقاربة بين المتطلع الى السماء يتبين نور الله، وبين المنكب الى أسفل، يستروح الدمن البالية وهو كله خبائث، ماسكه ومثيره الشيطان، لا سبيل الى أن تقرن هذا وهو حق أبلج، بذاك وهو باطل لجلج، الا اذا كان لك سبيل الى وقف الفلك في دورته، أو جمع النهار والليل في وقت واحد، هذه الحال يجب ألا يلتبس أمرها على الناس، فلا يقول قائل أصلحوا ووفقوا. وبين ما ذا وما ذا هذا الاصلاح والتوفيق؟ أبين الاسلام والزندقة، أم بين الايمان والكفر، وبين مَنْ ومَنْ يمكن ذلك؟ أبين المسلم الموحد والمارق الملحد؟ أم بين المؤمن برب السموات والارض والكافر برب السموات والارض؟ أم يكون ذلك بين من توارث الهداية النورانية وأظلته سماء التوحيد ثلاثة عشر قرنا ونصف القرن، وبين من جاءت به البدعة الضالة البارحة وقذف به الباطل الى هذه الدنيا الليلة؟

***

وليس من سبيل الى علاج هذا الامر العظيم، الا سبيل واحد: هو أن يبادر حماة العلم الصحيح والعقيدة الدينية الخالصة الى الانتظام في صف واحد والتجند في القيام بواجب موقوف على القيام به أو على أهماله مستقبل الدين ثبوتا في الارض وتمكينا أو ضعفا وتوهينا

لا بد من الصراع بين الحق والباطل، واغفال هذه الحقيقة تفريط وعدم أخذ العدة لها جناية. وقد ينقلب الاهمال اهمالا، ويؤول التراخي الى أن يغدو على الامة وبالا

وإني لاعجب حقا كيف يلجأ الملاحدة الى اتخاذ الوسيلة القريبة واغتنام الفرصة السانحة في نشر أضاليلهم وافكهم، وترويج مفاسدهم، وهم الباطل ثم الباطل لحمة وسدى، ولا يلجأ في العمل الى مثل ذلك من الوسيلة القريبة واغتنام الساعة، أهل الحق ونصراء الدين والعلم والفضيلة والانسانية؟ أيترك الرأي العام الى ما شاء الله فريسة لسلاب الاديان والعابثين بشرائع الله في خلقه: يفسدون ويزيفون، ويخدعون ويمكرون، وان سئلوا قالوا هذا هو العلم والثقافة والحرية الفكرية والتجدد؟ أتظل المطابع مطية الملاحدة الى زعزعة الاسس التي يقوم عليها نظام الجماعة والامة؟

أتظل الصحف الاسلامية غافلة عن هذا حتى ينقلب الامر الى شر ما يمكن الاحتمال؟

أيظل (العلم) مسخرا المفسدين والهادمين؟ أم هل بدت تباشير عهد جديد؟

***

لا يكفي أن يقال ان العقيدة راسخة، والايمان ثابت، فلا حرج على الدين ولا على حامليه من هؤلاء العابثين

ان الدور الذى أخذ يقوم به الهدامون الملاحدة منذ عدة سنوات، يجب أن يقف عند هذه المرحلة الاخيرة التي ظهرت أخيرا في مصر، وهي شر ما أظهروه الى اليوم من الكيد للدين من حيث يجب أن يبدأ الدور المناوم، دور الدفاع، دور احقاق الحق وازهاق الباطل. الملحدون تسلحوا بالمطبعة والنشر، فعلى المؤمنين بالمطبعة والنشر. الملحدون تعارفوا وتساندوا ولكن في الباطل وعلى الباطل، فعلى المؤمنين التعارف والتساند ولكن في سبيل الحق يتعارفون ولنصرته يتساندون. الملحدون سلاب دين وعقيدة، والمؤمنون حماة دين وذادة عن عقيدة. الملحدون يحاربون الله، والمؤمنون جنود الله ورجاله. الملحدون لهم هذا اليوم الخاسر لا يعرفون فيه الا الكر والفر والهزيمة، والمؤمنون لهم السعادتان: هنا مقيمون ولهم رزق من ربهم وخير كثير؛ وفي الآخرة عند ربهم خالدون

***

أيحكم الملاحدة بباطلهم الفاني أكثر مما حكموا الى اليوم؟

واذا كان دورهم قد آذن بالزوال، فهل ذلك لان مادة الحياة في عروقهم قد جفت ونفدت، أم لان أهل الحق عازمون على التقدم الى الامام وحمل الراية؟ اذا كان الاول فالالحاد في مصر جنين أسقط. واذا كان الاخير، فالالحاد لم يزل كرأس الحية، ولا بد من القطع: رأسا وذنبا

واميل الى هذا الرأى الاخير لان الداء لا يقاوم إلا بالدواء الذي يستأصله ويذهب به الى العدم

تيمنت خيرا بثلاث أمارات، تدل على أنه من المحتمل أن يري الناس دورا جديدا في الدفاع عن الفضيلة الاخلاقية والاجتماعية والدينية في مصر: انبراء السيد رشيد رضا العلامة الكبير ليقوّى ناحية من نواحي الدين في مصر، فناظر وحاجّ ونشر سلسلة مقالاته في (كوكب الشرق). وقيام أهل الفضل جماعات وافرادا لتوحيد صف الجهاد. والامارة الثالثة من أمارات الخير مبادرة صحيفة اسلامية كبيرة هي (كوكب الشرق) للقيام بواجب الصحيفة الوفية لامتها العاملة على ما يقتضيه دينها. واني اعلق شأنا وخطرا على انبراء (كوكب الشرق) للدفاع عن كرامة الدين والاسلام، لا لانها تقوم بهذا العمل من حيث هو، بل لانها وهي جريدة يومية كبيرة، خواضة للسياسة من الطراز الاول، كأنها تضرب المثل لاندادها من الصحف الاسلامية الاخرى لتحذو حذوها وتمشى مشيتها في هذا الامر العظيم. ولا انوه (بالفتح) اذ هو من ألفه حتي يائه جندى أمين ومجاهد واثق بالله، واقف نفسه على هذه الطاعة من طاعات الله المباركة

فاذا قرنت هذه الامارات بعضها الى بعض، من مقالات السيد رشيد، الى يقظة أفاضل المسلمين في مختلف البلاد المصرية، الى جولات (الكوكب) وجدت أنه قد يصح الامل أن تكون مصر دخلت أو كادت تدخل دورا جديدا في علاج قضية الالحاد التي تفشت فيها واستشرت حتى كادت تمتد الى عروق كثيرة، وفي ازدياد القوة العاملة على صد التيار الفاسد، التيار الذى يجتويه مزاج كل امة معرقة في ممارسة أنواع الفضائل الدينية كمصر ازدياد الخير والفضيلة اللذين يرتكز عليهما المجتمع

***

وما أدراك؟ ألا يحتمل أن يكون الملاحدة في هذه الساعة وأنت تقرأ هذه السطور مجتمعين متآمرين لكيد جديد ونكاية جديدة؟ ولكن أليس ربك لهم بالمرصاد؟

(ن)

فشل أنقرة المالى

وقع ما كان منتظراً من فشل المحاولة التي حاولتها حكومة أنقرة للاتفاق مع البنك العثمانى على انشاء مصرف مالي في تركيا يسمى (المصرف الوطنى التركى) فاشترط البنك العثماني شروطاً باهظة اقتضتها حالة تركيا الاقتصادية في الوقت الحاضر، فاضطرت حكومة أنقرة الى رفض هذه الشروط

حمى التجديد

— ٢ —

بعد أن لمت سلامه موسى السيد رشيد رضا بما سولت له نفسه المذبذبة وزينه له عقله الباطن ، حمل على السيد محب الدين الخطيب فقال عنه : إنه شاب غير خبيث كالسيد رشيد ولكنه يحب الاسلام والشرق أيضاً . وحب الاسلام والشرق هو الذنب الذي لا يغفر عند سلامه موسى إذ أنه يعبد الغرب ويتخذه إلهه المطاع ، ويبغض الاسلام الحنيف لانه بسط جناحيه على الارض كلها فقضى على الوثنية الشرقية وداس الاساطير اليونانية وضعضع النصرانية وجعل أتباعها لا يعتقدون بصلاحيتها للحضارة ، ومعذور سلامه موسى في بغضه للاسلام لان من يشيد بمذهب داروين ويدعو اليه ويفخر بأنه متحدر من قرد لا يرجى أن يحب الاسلام الذي يقول إن الله كرم بني آدم وخلق أباهم بيده ، ومن يحبذ البغاء وشيوعية النساء لا يطلب منه احترام الاسلام الذي يحافظ على المرأة ويسبغ عليها ثوب الجلال والصيانة ويجعلها قاصرة الطرف على بعلها ، ومن يمجد التماثيل ويدين أنها حرية بالعبادة والتقديس لا يصح أن يجل دين التوحيد الخالص الذي ينهى عن أي شيء يمت إلى الوثنية بسبب

فليهنأ السيدَ محب الدين الخطيب تعرضُ سلامه موسى له ورميه إياه بأنه من أوكار الرجعية في مصر : فحبذا الرجعية التي يتصف بها السيد المحترم . وهأنذا أبين لسلامه موسى رجعية صاحب الفتح ليستطيع التكلم إن وجد له قوة عليه

يرى صاحب الفتح أن الاسلام الذي جاء به رسول الله ﷺ هو الدواء الوحيد لعلاج أدواء البشر المستعصية التي أعيت نطس الاطباء وكبار علماء الاجتماع ، فهو يدعو المسلمين إلى التمسك به والعض عليه بالنواجذ حتى إذا تخلقوا بأخلاق الاسلام كانوا نوراً وضياء يدعو الناس جميعاً إلى التشرف بالهداية الإسلامية فتستريح الانسانية من الويلات التي تنصب عليها كل لحظة ويحس البشر بالاخاء الصحيح ويشعرون بالحاجة إلى التعاون الوثيق فيسود السلام ويختفي الخصام وجميع المسلمين والعقلاء المنصفين من الغربيين يشايعون صاحب الفتح في رأيه ـ إلا سلامه موسى طبعاً ولفيفاً من الملاحدة ـ وإني أقول لهذا المسلم العامل : جاهد في هذا السبيل والنصر معقود لواؤه لما تدعو اليه ان شاء الله تعالى

وقد عرف صاحب الفتح أن الشرق مهبط الوحي والروح ، وموطن الحكمة الصحيحة المجردة عن الغرض والهوى ، وأنه أستاذ الغرب وإن كابر المدعون ، وغطى الحقيقة المخدوعون

فهو يحض الشرقيين على الاحتفاظ بآدابهم السامية وعاداتهم الطيبة وأخلاقهم الناصعة ، ويحذرهم الانزلاق في مساويء الغربيين وفضائحهم وعبادتهم المادة وفتنتهم بالفضائل الروحية ، ويهيب بهم أن أقبلوا على العلم وانهضوا ببلادكم الى ما تستحقه من مجد وفخار ، ولا تغرنكم زخارف الغرب فانها هباء منثور ، واياكم والانصياع الى الملاحدة الذين يزينون لكم ترك شرقيتكم والاندماج في الغرب فانهم لا يريدون الا قتلكم وأخذكم بالخانق وتسليمكم إلى الغربيين يتحكمون في ضمائركم وأخلاقكم وطباعكم واذا حقق الله أمنية السيد الخطيب رجع للاسلام نضارته وعزه ، وينال الشرق حقوقه المهضومة ويتخلص من الاسار والاستعباد ، ويدفعه ذلك في طريق العلم والصناعة والقوة ، ويتألق ضوءه الساطع ويعود الى تليد مجده وسابق سلطانه ، وهنالك لا يكون لامثال سلامه موسى وجود بل ينزوون في زوايا الخمول والضياع

ولست أظن سلامه موسى يبغض الشرق الى الحد الذي تدل عليه كتاباته ولكن قوة الغرب المادية غرته وسطوته الآلية خدعته فهو يدعو الشرقيين إلى اتباعه لتكون له مثل قوته وسطوته . وعذره أنه سطحي الفهم في الفلسفة والاجتماع ، ضعيف الدراسة لطبائع الشعوب ، لا ينظر الا ما أمامه ، وأنا واثق أن ضعف الغرب كفيل بتغيير رأيه ورجوعه إلى التمدح بالشرق وأهله وذم الغرب وقطانه وكتابته في جملته يقصد منها الشهرة بالجرأة الخاطئة والمكسب الخاسر الذى تدره عليه مجانته واعداده لما يهوى الشبان الاغرار من قصص وصور . فأنا أطلب الرفق به فانه وعاء زجاجي لا يحتمل الضغط واذا كسر فعسير جبره ، وأود الشفقة عليه لانه ضعيف لا قبل له بالمقاومة اذا جد الجد وحصحص الحق

وأقول للسيد محب الدين الخطيب : صر في طريق جهادك طودا أشم تتكسر على صخور دعوتك الامواج ، وثابر على تجديدك الصحيح الذي ميزني أكاه مضاعفاً باذن الله ، وحارب الجمود الخرافي والتجديد الاباحي ، وأصلت سيف الحق قاطعاً رقاب الماكرين ، وجرد صارم العزم ماحيا ضلالات الملحدين ، وكن على ثقة من النصر المؤزر ، ورقي الشرق الانور ، واعتلاء الاسلام ذروة المجد !

مصطفى أحمد الرفاعي

مسألة فلسطين

فى عصبة الامم

اجلت المناقشة في حوادث فلسطين في لجنة الانتدابات مرة اخرى ؛ اذ جاء بلاغ من الحكومة البريطانية بانه ليس في استطاعتها تحديد الوقت الذي تتمكن فيه من تقديم تقريرها من نتائج أعمال لجنة التحقيق في فلسطين . ولذلك أبلغ المركيز تيودولي رئيس لجنة الانتدابات حكومات الدول التي يعنيها الامر ان اجتماع اللجنة الاستثنائي الذي أجل مرارا من قبل قد لا يمكن عقده قبل أوائل يونيه . ويظهر أن الغرض من التأجيل الجديد أن ينقضي اجتماع مجلس عصبة الامم في يونيه ؛ ويترتب على ذلك أن بحث هذا المجلس في تصفية مسألة فلسطين نهائياً يؤجل الى شهر سبتمبر اذ تعقد جمعية الامم اجتماعها العام فيتجه اليه اهتمام الرأي العام والحكومات بدلا من انصرافه الى مسألة فلسطين .

مع شاعر الفتح

الى صاحب العطوفة النبيل والعبقرى الجليل

الأمير شكيب أرسلان

امولاي لا زالت مطالب يعرب بهمتك الشماء مضمونة الربح

ولا زلت للاسلام قائد جيشه ويصوبه الهادي إلى سبل النجح

ومعقله في دفع شر عداته ومورده الفياض في الظمأ البرح

أشدتَ بذكرى في دياجي خموله فأصغر من بعد الاشادة عن صبح !

اعرني ثناء من لدنك أبثه اليك وإلا دارِ عجزي بالصفح

ذهبت بأنواع البلاغة كلها فمن بحرك الثجاج أطمع في منحي

فما هو شعري في تأخر شأوه ليظفر من شيخ العروبة بالمدح ؟

ولست أري شعري نفيسا بذاته ولكن غلا منذ انتسبت إلى الفتح

محمد صادق عرنوس

المؤتمر العربي

افتتح المؤتمر العربى يوم السبت الماضي ٢٣ رمضان في مياه الكويت و حضر اليه جلالة الملك ابن السعود على باخرة خاصة ابتاعها في الاسبوع الماضي وبمعية جلالته فؤاد بك حمزة والشيخ يوسف ياسين والشيخ حافظ وهبه . وحضر جلالة الملك فيصل وبمعيته ناجي باشا السويدي ورستم بك حيدر والدكتور أحمد قدري وبعض الياورين . ومن الانكليز القادمين باسم العراق المندوب السامي وسكرتيره الخاص وسكرتير دار الانتداب ومستشار الداخلية ومفتش الصحراء

وتدور المفاوضات في الامور الآتية :

مسألة المخافر وهي عقدة العقد

ومسألة ريع أوقاف الحرمين الذي يبلغ ثلاثة لكات من الروبيات

ومسألة تسليم المجرمين

ومسألة المنهوبات

ومسألة نظام العشائر

وعقد معاهدة صداقة وحسن جوار

ويستغرق درس هذه المسائل نحو أسبوع وسيرفض الاجتماع قبل عيد الفطر

الحرية الفكرية بتركيا !

علم (كوكب الشرق) الاغر من أنباء الاستانة ان الحكومة تعاقب بعنف من تحدثه نفسه بنقد « التجدد » ومن ذلك ان أستاذا في مغنيسيا يسمى الاستاذ حقي انتقد تقصير ملابس السيدات فاعتبرت الحكومة انتقاده خروجا على القوانين ففصلته من منصب التدريس واستردت منه الرخصة القانونية ثم أخذت عليه عهداً بان لا يعود لمثل ذلك

المرأة في الاسلام

— ١ —

لا تسمع لهراء الذين ينادون بتحرير المرأة ، فليست المرأة المسلمة في سجن ترسف في القيود والاغلال كما يزعمون ، وليست رقيقاً يباع ويشترى كما يتوهمون ، ولا هي استغاثت بهم يوما من الايام حتى يهبوا لنصرتها ، ولكنهم فضوليون وأصحاب آراء عقيمة يريدون أن يدين الناس بها رغم أنوفهم ؛ ومن العجيب أن هؤلاء الذين يرمون الاسلام بأنه متعنت مع المرأة ينزل بها إلى حضيض الذل والمهانة لا يفقهون من التشريع الاسلامي شيئا ولكنهم صدى يردد ما يقوله الغربيون من دعاة النصرانية وأعوان الاستعمار الذين لا يعرفون من الاسلام شيئا أيضاً

ان الاسلام نظر إلى المرأة نظرة عادلة وساواها بالرجل في كل شيء وفرض عليها من التكاليف مثل ما فرض على الرجل . وإذا نظرت اليها من جهة الحرية والتصرف في شئونها كما تحب وجدته يعاملها كما يعامل الرجل فلها أن تبيع عقارها وتكون قيمة على غيرها ووصية على أبنائها ، ولها أن تفعل ما تشاء في حدود الشرع . وأية حرية في الدنيا تكون مطلقة لا يقيدها قانون ولا يهيمن عليها رقيب ؟ وأي انسان في العالم وهبت له الحرية المطلقة ؟ ان الانسان يعيش مع غيره من أبناء جنسه ، ولذا وجب أن يسن له قانون تنتظم فيه معاملاته معهم ، فالحرية المطلقة لا تكون الا حيث الوحوش تعدو في الغابات والصحارى وحيث تسود القوة الغاشمة

وأهم الاشياء التي يأخذونها على الاسلام :

أولا : الحجاب . ولا يقصدون بالسفور كشف الوجه أمام غير المحرم فحسب ولكنه يشمل في دعوتهم جلوس المرأة الى الاجانب والتحدث معهم والخروج للنزهة في أي وقت شاءت ، ومع من شاءت ، والغياب عن المنزل كما تهوى بالليل أو النهار في المقهى أو .. أو ... الخ

ولعمري لا أفقه المرأة الا ربة بيت تدبره وتنظمه ، وتقوم بشئونها وشئون زوجها وأولادها كما يتطلب الواجب . ووقت المرأة الفاضلة لا يتسع لاكثر من هذا

ولو كانت النفوس البشرية لم يودع فيها الميل الغريزي الجنسي لسلمت معهم بالسفور كما يفهمونه ، أما والانسان تدفعه غريزته الجنسية الى سد رغباتها ، فوجب أن تنظم تلك الرغبة ، لا أن يكون الاناسي بهما ووحوشا . ومن ذلك نشأت مشروعية الزواج والاختصاص

ولما كان الانسان بطبعه ميالا الى حماية مايحبه واعزاز ما ينفعه لم يكن هناك غير الزوج يحمي المرأة التي هي شريكة حياته بأن يحجز عنها الذين يعيثون في الارض فسادا ولا يتورعون عن ارتكاب الجرائم والكبائر

ولما كانت الخلوة بين المرأة وغير المحرم يترتب عليها الاعجاب ثم الميل ثم الغرام ثم افساد العلاقات الزوجية وانهيار الحرية على الزوج تنغص عليه حياته وتعمل جهدها على التخلص منه ولو كانت ذات أولاد طمعاً في لذة الحياة الجديدة التي سرعان ما تحول إلى ألم دائم وشقاء عظيم ـ وجب على الزوج أن يحجبها عن الاجانب ،وفي خروجها كيف تشاء ومع من تشاء ضرر عظيم

لقد قلت سابقا وأقول الآن ان المرأة تتغلب عليها العاطفة وسرعة التأثر ، والمرأة ان لم يكن عندها من الاخلاق المتينة ومن الدين قسط وافر لا تحتمل الاغراء طويلا وسرعان ما تسقط في حمأة الرذيلة تحت تأثير الشباب الفاسد والنفس الامارة بالسوء ـ والشر كما هو معلوم هين سهل تحيط به اللذة العاجلة التي تعمي عن التفكر في العواقب ، فهو محبب الى النفوس . فهل بعد هذا ـ وشباننا لم يزل ديدنهم العبث والفساد ، ولم يسلكوا بعد طريق النفع والاصلاح ، ولا هم لهم الا ورود حياض اللذة يعلون منها وينهلون ـ يريدون أن تخرج المحصنات من بيوتهن تتخطفهن الايدي الشريرة ؟

ليس الحجاب في ذلك الخمار الشفاف الذي يزيد في تبرج المرأة كلا ، وانما هو في صيانتها وحفظها من كل ما يدفع بها إلى الرذيلة . فانظر كيف نظر الاسلام إلى الطبائع البشرية نظرة حكيمة ، ونظر الى المرأة باعتبارها أما لا يليق بها أن تدع بيتها وأبناءها وما يلزم لهم من عناية ورعاية حتى ينشأوا نشأة صالحة فيكونون للامة عقولا تسير بها الى أوج العظمة وقلوبا تتفانى في سبيلها وتقف على محبتها وأيادي تعمل في تشييد عظمتها لا أن تهملهم للخدم يغرسون

فيهم كل رذيلة ويعودون آذانهم البذيء من القول فيشب الطفل وحشو رأسه فجور وسوء آداب

كم فتى قد علمته أمه
في صباه . ساد كل العالمين
وفتى قد أهملته أمه
ز كل الاشقياء الفاجرين

ولقد نسمعهم يحتجون بأوربا وان نساءها سافرات يخرجن بالليل والنهار كما يردن ومع ذلك فانها في المدنية القدح المعلى

فاقول ان البيئة الاوربية ليست موضع الرضا من عقلاء أهلها وأن المنزل لا نجد فيه رابطة تؤلف بين أفراد الاسرة الواحدة ، ولا سيما في الممالك الاباحية وان الرجل نفدت من نفسه الغيرة لانه يضرب بسهم هو الآخر في ذلك الفساد . وان الاخلاق من هذا الجانب على غاية من الانحطاط سيان في ذلك الرجال والنساء ، ولكننا ننظر دائماً اليهم نظرة اكبار لانهم أقوى منا ، فلا نلتفت الى مساويهم بل نؤولها تأويلا حسنا ونود جهدنا أن نسير على خطاهم في ذلك الفساد

وأما عظمة أوربا وخمول الشرق فليس للحجاب والسفور دخل فيهما

وان اليوم الذي نبذ فيه المسلمون دينهم ولم يعملوا بما فيه من القوانين الروحية والدنيوية لهو أول يوم انحدر فيه الشرق الى الهاوية وتردى من قمة المجد الى الدرك الاسفل من الشقاء

وبعد أوربا بني على كثير من محاسن الاسلام اقتبسوها من الحروب الصليبية ومن حرب الاندلس ، بيد انا لا نفهم ذلك واذا فهمناه فكثير ممن غرهم زخرف المدنية الحديثة يرمون الاسلام بالجمود والانحطاط ويغضون من شأن المدنية الاسلامية السابقة وما كان لها من التأثير في العالم

دار العلوم عمر ابراهيم الدسوقى

شركة النفط فى العراق

كانت شركة النفط العراقية بعد ان خضعت لشروط اتفاقية النفط فيما يتعلق بانتخاب الـ ٢٤ قطعة النفطية ، قدمت الى الحكومة العراقية مقترحات جديدة لتعديل هذه الاتفاقية تتلخص في انها تقدم الى الحكومة مائة ألف جنيه حالا على ان تأخذ عشرة آلاف ميل مربع فى الاراضي النفطية ثم تستخرج النفط على مهل بما يعادل حصة العراق في هذه المساحة وبعد ان درست الحكومة هذه المقترحات درسا عميقاً قررت رفضها وأبلغت الشركة هذا القرار فانتهت بذلك هذه المشكلة

محكمة عراقية نجدية

تقرر تأليف محكمة عراقية نجدية لعقد جلساتها فى أوقات مختلفة وعند الاقتضاء إما في الكويت وأما في الرخيمة في الحدود العراقية لحسم قضايا المنهوبات

فى موسم الحج

قررت الحكومة تنفيذ النظام الذى وضعته في السنة الماضية لمراقبة شواطيء البحر الاحمر وشبه جزيرة سيناء في موسم حج هذا العام

قضية فخرى ميخائيل

طلبت النيابة محاكمة الدكتور فخرى ميخائيل فرج بالمادتين ١٣٨ و ١٣٩ عقوبات والاولى تنص بما يأتي :

يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن سنة أو بغرامة لا تتجاوز خمسين جنيهاً

أولا — كل من شوش على اقامة شعائر ملية أو احتفال دينى خاص بها أو عطلها بالعنف أو التهديد

ثانيا — كل من خرب أو كسر أو أتلف أو دنس مباني معدة لاقامة شعائر دينية أو رموزا أو أشياء أخرى لها حرمة عند فريق من الناس

ثالثا — كل من انتهك حرمة القبور أو الجبانات أو دنسها

والثانية تنص على ما يأتي :

يعاقب بتلك العقوبات كل من تعدى باحدى الطرق المبينة بالمواد ١٤٨ و ١٥٠ على أحد الاديان التي تؤدى شعائرها علناً ويقع تحت أحكام هذه المادة :

أولا — طبع أو نشر كتاب مقدس في نظر أهل دين من الاديان التي تؤدى شعائرها علناً اذا حرف عمداً نص هذا الكتاب تحريفا يغير من معناه

ثانيا — تقليد احتفال ديني في مكان عمومي أو مجتمع عمومي بقصد السخرية به أو ليتفرج الناس عليه

وقد طلب محاكمته أمام محكمة الجنايات لان محاضرته استعمل فيها النشر غير المحاضرة الشفهية وذلك أسوة بقضايا الصحف

حديث الصيام

الفتح وقراؤه

.... ولولا هذا « الفتح » الذي بعثه الله على يد جنديٍّ من جنود الاسلام فوجد فيه المسلمون مجالا للدفاع عن أنفسهم لكانت الحال غير ما نرى اليوم

النظر اليه وهو يقرع الحجة بالحجة ، ويقف وحده أمام جيوش الالحاد والمبشرين شاهرا سيف الحق في وجوههم فأنى أهوى به أصاب رأساً من تلك الرءوس التي تناصر الباطل وما أكثرها اليوم !

ولم يضعف من حماسته وقوته أمام العدو وخداعه ، كما لم تخفه كثرة العدو وشدة هجومه ، فهو جندي أقسم بين الطاعة لقائده الاعظم محمد ﷺ ألا يبرح مكانه من ثغور المسلمين أو يكونوا سادة الدنيا

ولقد وقف سنين أربعاً الا قليلا وهو يدعو المسلمين الى ما دعاهم اليه أسلافهم الراشدون من قبل ، وما حاول العدوّ أن يهجم من ناحية إلا دلهم على تلك الناحية وما بيّت لهم من كيد ، وقد انتبه كثير من المسلمين الى ما أحدق بهم من الخطر فالتفوا حول « الفتح » واتخذوا منه حصنا يرمون من ورائه بسهام الحجة أباطيل الملحدين ، مما دل على أن للاسلام جنوداً لا ينقصهم الا السلاح الذي يجمع شملهم

وأنت اذا فتشت مكتب « الفتح » وجدت فيه من مقالات الكتاب وآراء المفكرين وأشعار الشعراء ما يستغرق « الفتح » في نشرها شهورا ، مما يدلك على أن المسلمين في حاجة شديدة الى جرائد أمثال « الفتح » يظهرون فيها صوت الحق عالياً ، وينشرون فيها هداية الاسلام في مشارق الارض ومغاربها

ولقد قصر المسلمون الى اليوم عن نشر الدعوة في أوراق يحملها البريد الى حيث شاءوا لا يتكلفون فيها إلا قليلا من المال لو فرض على أغنيائهم مليم على كل واحد منهم في كل يوم لقام بهذه النفقة . وكان المسلمون بالامس يحمون الدعوة بالجيوش الجرارة وأقل ما يتكلفون في نشرها بذل الارواح ، فهل المسلمون اليوم غير المسلمين بالامس ؟ أم أرواح المسلمين بالامس لا تساوي ملاليم المسلمين اليوم ؟!!

الى متى أيها المسلمون !! هلم الى العمل فقد آن الوقت واقتربت الساعة ، وانكم على خطر ان لم تتداركوا أنفسكم فلا عاصم لكم من الوقوع فيه ، واذاً تندمون ولات ساعة مندم

انظروا الى أنصار الباطل كيف يذيعون دعوتهم : أنشأوا القاعات الفسيحة ليخاطبوا الناس من على منابرها بما توحيه اليهم شياطينهم ، وأنشأوا المجلات ليصوغوا أفكارهم في لغة تستهوي نفوس أكثر شباننا اليوم ، وانشأوا صحفاً سيارة لينشروا أفكارهم في كل ناحية ويتبادلوا فيها الافكار مع أنصارهم الذين بعثوا بهم الى كل جهة . أما نحن فليس لنا قاعات تجمعنا ، وليس لنا صحف نتبادل فيها الآراء ، وليس لنا من المجلات ما يكفي لبث الدعوة وجمع الشمل ، وما أقدرنا على التأوه اذا ما رأينا الخطر يحدق بنا !!! . ورب أنها لقضية ولا أبا حسن لها

وبعد ، فان « الفتح » يهيب بالمسلمين في أقطار الارض الشروع في العمل فقد بحت الاصوات من النداء ، واقتنع كل مسلم بما يجب عليه عمله ، ويدعو كل مسلم الى أن يكون عاملا ـ من ناحية ـ فيما يرفع من شأن الاسلام والمسلمين ، ويدعو أغنياء الاسلام الى البذل فيما يرد على المسلمين مجدهم . ويدعو الفقراء الى أن يكونوا جيشا منظما تتمثل في جنوده سماحة الاسلام وشهامته : ويدعو شيوخ العلم وطلابه الى أن يمثلوا العلم تمثيلا صحيحا تظهر فيه تعاليم الاسلام صافية مما خالطها من أمور ألصقت بها لم تزدها الا تشويها ، ويدعوهم الى أن يقودوا الامة بالاخلاق التي كان يقود بها السلف الصالح حركة الدنيا فانه « لن يصلح هذه الامة الا ما أصلح أولها »

« والفتح » يبارك لقرائه بعيد الفطر المبارك ، ويسأل الله أن يعيد أمثاله على المسلمين بالهناء وجمع الشمل ، ويقول لهم « اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

الطاهر أحمد الزاوى

التلفون بين مصر وفلسطين وسورية

دارت مفاوضات جديدة بين حكومتي مصر وفلسطين من جهة والمفوضية العليا الفرنسوية في بيروت من جهة أخرى لتحقيق ربطها جميعاً بخط تلفوني يسهل المخاطبات بين هذه الاقطار الثلاثة وعقد لذلك اجتماع في القدس يوم ٢٢ رمضان الجاري

كلمة شكر الى أمير البيان

حضرة صديقي الفاضل الاستاذ محب الدين أفندي الخطيب أعزه الله تعالى

بعد التحية ـ تصفحت العدد الاخير من صحيفة الفتح الغراء رقم ١٨٦ الصادر بتاريخ ١٦ رمضان سنة ١٣٤٨ فاذا بصدره مقال لامير النظم والنثر، ومالك أزمة البيان في هذا العصر، حجة الادب ولسان العرب عطوفة الامير شكيب أرسلان، أطال الله في حياته وامتع به. يشتمل على تقريظ شيق لقصيدتنا السعودية المنشورة بالعدد ١٨٢ من الصحيفة المشار اليها وثناء جم على ناظمها هذا العاجز

قرأت هذا المقال فراعني ما تفضل الامير فأفرغه من جليل الثناء عليّ وعلى هذه القصيدة، وما أبداه من الاعجاب بها. ذلك لان شهادة عطوفة الامير لها بالحسن ولى بالاحسان، انما هي بمثابة اجازة علمية عالية قد لا يظفر بها الا القليل ممن نبغ في الادب وضرب فيه بسهم وافر. ولست أعرف لنفسي هذه المنزلة في الشعراء ولا لشعري ذلك المكان من الشعر، ولا قدّرت له أن يكون يوما ما موضوعا لاعجاب مشهوري العلماء وأوساطهم بله أساطينهم ومتبحريهم كعطوفة الامير الجليل أعزه الله تعالى

ولقد كنت متبرماً بالشعر زاهداً فيه، لا أطرقه الا الفينة بعد الفينة فاصيب منه بقدر ماتدعو اليه الحاجة العارضة أو الخاطرة السانحة، واشيح عنه بعد ذلك بوجهي فلا أقبل عليه الا اذا تهدد الداعي، وذلك لتغلب العجمة وفساد الملكات وانصراف الخاصة به العامة عن الشعر والاحتفال بسماعه والادب والاحتفاء بأهله الى ما أصبحت تهوى اليه أفئدتهم وتخفق بحبه قلوبهم من مغريات التمدن ومباهج الحياة الحديثة وما يتطلبه الاسترسال في المتعة بها من تكالب على الدنيا تتحجر معه المشاعر وينضب معين الاحساس ويصفق حياله غشاء القلب فاذا بما نسميه إنسانا قد انقلب خلقاً آخر له من الآدمى صورته ورسمه، ومن العجماوات بلادتها وانحطاطها. بيد أن صنع الامير هذا جاء ليحول دوني ودون المضي في هذا السبيل، ويصلح ما أفسد الدهر بيني وبين هذا الفن، لاني أعد تلك الشهادة وذلك الثناء إعتاباً من الدهر واعتذاراً من الليالي ينقطع بعدهما العذر وينحبس دونهما اللسان عن الحجاج، والا فهل كنت أتوقع من الدهر استرضاء كهذا، أو التمس لشعري جائزة أجزل من ثناء الامير

ثناؤك يا أمير أجل شيء	به يرضى على الدهر الاديب
وما عتب الاديب على الليالي	اذا ما هب يُعتبه شكيب

ان تنزُّل الامير من عليائه الى تقريظي والثناء عليّ واهتمامه بالكتابة في ذلك، رغم كثرة ما يصرفه عنها من مهمات الامور التى تستغرق الوقت وتستنفد القوى، لدليل على أن عطوفة الامير يوكل بالاسلام والعروبة عيناً يقظة فلا يغيب عنه من جهود أهليهما ما يستحق أن يكون محلا للعناية، فيخلع على المجاهد من ثنائه وتشجيعه ما يحمله على المضي في سبيله، ويكون في الوقت نفسه باعثاً قويا وحافزاً شديداً للمفرط على الاقلاع عما هو بصدده من الاهمال، فتتحد جهود الامة وينتظم شتاتها، فتمضي في طريقها قدما الى الغاية العظمى التي يتقاضاها اليها دينها القويم وتاريخها المجيد. وتلك مزية لم تعهد في غير الامير ولا يسهل على غيره ادّعاؤها فلا زال الامير متحكما بتلك البصيرة النافذة والعزيمة الصادقة في عواقب الامور ونتائجها، راقياً بفكرته الوقادة وقريحته الفياضة الى سماء الادب في معارجها ولا برح موفقاً الى معالى الامور: يفعل فيحمد، ويقول فيشكر

فأرجو ـ قياما بحق الأمير الجليل على ما أسدى من مبرة وأولى من عارفة ـ التكرم بابلاغ رسالة شكري هذه الى عطوفته على صفحات جريدة (الفتح) المحبوبة، وتقبل مني أنت بدورك الثناء المستطاب على ما كنت ولا تزال تبديه من العطف علينا والعناية بأمرنا، وعلى ما عقبت به على درة الامير الجليل من ثناء على صديق وفي يكنّ لك في فؤاده من المحبة والاحترام ما يلزمه اياه قيامُك عن دينك وامتك بواجب لا يزال المسلمون مقصرين

في شد أزرك على تمام القيام به ، وبود لجريدتك من البقاء والشيوع ما يوده الحريص على دينه من بقاء واستمرار ما يعود عليه بالقوة والانتشار

وفي النهاية اقرر أني مدين لجريدتك المحبوبة بما نلته من ثناء الامير لانها كانت البريد الذي أوصل اليه كتابي والنافذة التي أطل علي منها بره واكرامه بارك الله فيه وفيكما . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نجع حمادي : ١٩ رمضان ، ١٣٤٨ هـ

محمد حسن النجمي

النهوض بالحجاز
أريحية سيد كريم

جاءنا من حضرة الفاضل الكريم السيد عبد الله بن محمد السقاف نزيل القاهرة ما يأتي :

حضرة الاستاذ السيد محب الدين الخطيب ،

قرأت في الفتح الاغر (٢١ رمضان الجاري) اقتراحين أحدهما لحضرة الفاضل نجاح أفندي طابع من الاسكندرية في تشكيل جمعية لنهضة الحجاز ماديا ، واني اؤيد اقتراحه وأضم صوتي الى صوته واكتتب بجانب اكتتابه بخمسمائة قرش

والثاني للاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي يؤيد فيه اقتراح الفاضل محمد أفندي فتح الله في انشاء مدرسة اسلامية جامعة في مكة ، والى جانبها مدارس ابتدائية وثانوية . واني أضم صوتي الى صوت الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل واؤيد اقتراح الفاضل محمد أفندي فتح الله

واذا كان هذا المشروع في حاجة الى مال فاني أول مكتتب بخمسمائة قرش وتقبلوا احترامي

مصر ٢٢ رمضان ١٣٤٨ عبد الله السقاف

السيدة المسلمة في صف الجهاد

جورجي عنايت

اطلعت بجريدة الفتح الغراء على مقالة عنوانها (جورجي عنايت) بقلم الاديب الفاضل محرر الفتح فكان سروري من هذه الكلمة لا يعادل ، فلقد جاءت سيفا قاطعا لامثال (جورجي عنايت) هذا وكنت وأنا أتلوها كلي اعجاب وفخر بصحيفة الدين والاسلام . المدافعة عن ديننا الحنيف . الذائدة بكل ما في أقلام كتابها من بلاغة عن أن يمس الاسلام بأذى

إن مصر اليوم لتفخر بكم وبغيرتكم على دينها وشريعتها المحمدية . ولئن كانت مصر تفخر بذلك فالسيدات مصر . ان يفخرن ويفخرن بذودكم عن شرفهن وعفافهن . وبصفتي سيدة من هؤلاء السيدات فلا يسعني إلا أن أعلن إعجابي بتلك الهمة العالية وشكري للقائمين بها

كما أني أرفع الصوت عاليا بالنيابة عن سيدات مصر إلى الحكومة السنية أن توقف أمثال (جورج عنايت) المشهور عند حده حتى لا يمتد سفهه إلى الاعراض مرة أخرى . وان كان هو خلواً من أن يكون له أم أو أخت يخاف أن يمسها سفهه، ففي مصر رجال كثيرون وكثيرون يحافظون على أعراضهم أن تمسها بذاءة مثل هذا البذيء . فليتعظ (الخواجه جورجي عنايت) وليرجع عن غيه فان الاسلام والمسلمات في حصن منه هو وأمثاله .

حفظ الله لمصر وللاسلام رجالها المخلصين

نفيسه ابراهيم
مدرسة بالدقهلية

(الفتح) تشكر لحضرة السيدة الفاضلة هذه المعونة من جانبها على نصر الهدى والفضيلة ، وهي معونة نراها أثمن وأقوى مما يقوم به الرجل ، بل أرجو أن يكون ثواب هذه الكلمة الطيبة عند الله أعظم وأبقى مما يرجوه الرجل المسلم لنفسه من ثواب على مقاومة أعوان الاستعمار من الملاحدة ودعاة الشر

ومحرر الفتح يشكر للمربية الفاضلة كلمات الثناء الخاصة به التي اضطر الى أن يطويها بيد الخجل ، ولاشكر على واجب لا يزال كاتب هذه الكلمات في مقدمة المقصرين عن القيام به بحق . وعسى أن تكون هذه الرسالة الطيبة من حضرة الآنسة الفاضلة فاتحة لنزول المجاهدات من سيداتنا إلى ميدان الجهاد ، ليكون القضاء على الباطل قضاء نهائيا لا قيامة له بعده

مصنع للاسمنت في دمشق

تأسست في دمشق شركة لانشاء مصنع للاسمنت ، ووسدت رئاستها لحضرة عطا بك الايوبي الوزير السابق ونيابة الرئاسة لمؤسس الشركة الاول الشيخ سعدى القنابي وأمانة السر ليوسف أفندي دبوس ومن القائمين بها المهندس الزراعي عبد النبي بك الجرودي .

وقد دعا خالد بك العظم جمهور الوجهاء ورجال الصحافة إلى منزله للتفكير في تحقيق هذا المشروع ، وتبين من أقوال الخطباء أن طن الاسمنت الاجنبي يباع الآن بنحو أربعة جنيهات ومتى صنع في دمشق سيكلف جنيها ونصف جنيه واذا بيع بثلاثة جنيهات تربح الامة ربع قيمة ما تستهلكه وتربح الشركة ضعف ما تنفقه . وفقهم الله لكل خير

سرني وساءني

* سرني من العدد (١٧٩) من الفتح الاغر ان الاستاذ الفاضل الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي عدَّ من (محاسن الاسلام) تعدد الزوجات وأيد ذلك ببراهين وحكم اعترف بها المخالف وزاد اطمئنانه بها إلى حد ان قال لخصمه (وهو من المبشرين): انك تقودني إلى اتباعك كأنك تسحرني

* وسرني « أن التعليم الديني في يوغوسلافيا تقرر أن يكون بموجب القانون الجديد الزامياً وأن يتولاه رجال الدين أو المعلمون » سرني هذا وتمنيت أن يكون لسورية مثله فقد أقفرت مدنها على تعددها وكثرة المصلين فيها من مدارس الدين، وأصبح ما أبقت الايام من مدارسها مأوى الفقراء والمساكين، فحيثما طفت فانك لا تكاد تجد من يعنى بالدروس الشرعية، وايناً تجولت فانك لا ترى من ينقطع لتحصيل الفنون الاسلامية مما ينذر بمستقبل للبلاد حالك، وعاقبة للمسلمين وخيمة

ذهل عن العناية بالتعليم الديني أولياء الامور، وغفل عنها اغنياء الناس وسكت على ذلك العلماء، حتى كأن الامر لا يعني أحداً، وليس هو من واجبات أحد. سبحانك اللهم هل هذا الا خروج عن سبيلك، واطفاء لنور شرعك، ومخالفة لواجب أمرك

يوغوسلافيا تجعل التعليم الديني الزامياً وتوليه رجال الشرع، وسورية بلاد الدين، ومهبط النبيين تعمل على اضعافه، واضاعة أهله، واهانة المنتسبين اليه، وابتزاز أمواله الموقوفة عليه

لقد فقدت سورية لهذا العهد أكثر بيوت العلم المشهورة فيها ففاد أبناء أولئك العلماء العظام أطباء ومحامين، وتجاراً وموظفين، لا يطرق باب العلم الشرعي منهم طارق، ولا يمر به منهم مار، ولولا خوف السآمة لعددت من هذه البيوت ما يوجب الحزن، ويبعث كامن الالم

أما وقد وصلت الحال إلى ما وصفنا آنفاً كان الاحرى بدوائر الاوقاف في سورية ان تؤسس على نفقتها في كل مدينة كبيرة مدرسة لتعليم العلوم الشرعية؟ ألم يأن لها أن تفعل ذلك وهي العليمة بأن الانفاق على عشر مدارس دينية عالية بعض ما وقف السلف للخلف، وجزء مما حبس الاول للآخر

ان نص الواقف كنص الشارع، وأموال الاوقاف من درهمها الى مئات آلافها أمانة في عنق المتولين عليها حتى يؤدوها إلى مستحقيها، حسب ما اشترطه الواقفون، وتبرع به المتبرعون

فليتق الله أولئك المسيطرون على الاوقاف - فيما جعلهم مستخلفين فيه - وليعلموا (والعاقل من علم وعمل بما علم) أن الانفاق على مدرسة واحدة ذات صف واحد يتعلم فيه الشبان المطلعون فناً واحداً من فنون الشرع الشريف كالتوحيد مثلا خير من الانفاق على كثير مما ينفق عليه الآن مهما تنوع، وفي أي شكل تشكل

وعسى أن تكون تلبية هذا الطلب الحق باكورة عمل المدير الجديد لاوقاف سورية الاستاذ الشيخ عبد القادر الخطيب. فهلم الى العمل أيها المدير الكريم

***

* وساءني ان العملة التركية في هبوط مستمر، وان الغلاء ضارب أطنابه والحالة الاقتصادية لم تكن في وقت أسوأ مما هي فيه اليوم، وان المجلس الانقري ألغى من دستوره المادة القائلة (ان دين الجمهورية التركية الاسلام) وان تركيا بعد أن تركت الحروف العربية اتخذت الحروف اللاتينية ودقت الرقاب على لبس القبعة وألغت العمل بكل شيء يقال له شريعة اسلامية، وانها منعت الحج من بداية تأسيس حكومتها الى آخر ما جاء في فاتحة هذا العدد

ساءني هذا لأن أمة مسلمة كالأمة التركية يبلغ عدد افرادها (١٤) مليونا ونصف مليون تتدهور في مهاوي الالحاد، وتنحط في دركات الزندقة لا عن رضى منها بذلك، ولا عن كره وبغض لدينها بل عن عتو فئة جاهلة، طائشة مارقة، مقلدة في الحادها، مرتسمة آثار غيرها في زندقتها، قبضت على صولجان الامر، وأثارت على نفسها بقبيح عملها حفيظة كل مسلم في مشرق الارض ومغربها، وجعلت الناس تسيء الظن بجميع أفراد شعبها المضطهد المغلوب على أمره

ان عمل هذه الفئة اكسب الامة التركية ذات التاريخ المجيد سمعة سيئة في عامة الاندية الاسلامية والمجامع المحمدية، ولكن ذلك زائل بزوال هذا الكابوس اللاديني الثقيل. فليعمل أربابه ما شاءوا وشاء لهم الحادهم فلن يبقوا ولن يدوموا وما هي الا عشية أو ضحاها حتى يأتي الله تعالى بالفرج، ويجعل للامة التركية العريقة في الاسلام، الغنية بعلماء الدين الاعلام من هذا الضيق مخرجا، ومن ذلك العسر يسراً، ولكل أجل كتاب

دمشق — محمود ياسين

جواب سؤالين

الحمد لله

الى حضرة البحاثة القاضى الاستاذ أبي الاشبال الشيخ أحمد شاكر ابن حب' والدنا الاستاذ الكبير الشيخ محمد شاكر.

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فقد قرأنا لكم في مجلة (الفتح) الغراء في عددها ١٧١ سؤالين عرضتهما على المعتنين بالحديث والتاريخ من قرائها فبادرتُ الى كتب ماحضرني من ذلك عن سؤاليك

أولهما قولة عمر بن عبد العزيز (تحدث للناس أقضية بقدر ما أحدثوا من الفجور) ان هذه الحكمة المأثورة شهيرة في دواوين المالكية - من تقدم منهم ومن تأخر - ومن أكبر من اعتنى بتدوينها والاعتماد عليها والاستشهاد بها مالك الصغير الامام أبو محمد عبد الله بن ابي زيد القيرواني المولود عام ٣١٦ المتوفى بالقيروان عام ٣٨٦ في نوادره ورسالته

قال في باب الاقضيـة والشهادات من الرسالة : ولا يمين حتى تثبت الخلطة أو الظنة كذلك قضى حكام أهل المدينة وقد قال عمر ابن عبد العزيز « تحدث للناس أقضية بقـدر ما أحدثوا من الفجور » قال ابن ناجي في شرحها ظاهر كلام الشيخ انه لم يحفظه حديثاً

وذكر ابن وضاح انه حديث وان ابن عاصم كان يحلف الناس بالطلاق تغليظاً عليهم متأولا الحديث على ذلك قال فذكرت ذلك لسحنون فلم يرتضه . ه . منه ص ٢٧٦ ج ٢ طبعة مصر عام ١٣٣٢ ونقله عنه أبو الحسن في شرحه الكبير المسمى (تحقيق المباني) وقال الشيخ ابو عبد الله محمد بن قاسم جسوس في شرحها أيد المصنف ابن أبي زيد تقييد الحديث يعنى البينة على المدعي واليمين على من أنكر بثبوت الخلطة بعمل أهل المدينة وبما قال عمر بن عبد العزيز اه . قال الشيخ الجزولى في شرح الرسالة : قوله تحدث للناس انظر هل هذا من المحدثات التى ذكر في أول الكتاب حيث قال وترك كل ما أحدثه المحدثون أي واجب وقال هنا تحدث للناس أقضية فهذا تناقض . والجواب ان نقول لا تناقض بينهما لانه أراد بالاحداث في أول الكتاب مالم يستند الى كتاب ولاسنة ولا اجماع ولا قياس والاحداث التي ذكر هنا مستنـد الى سنة فلا تناقض بينهما . قوله تحدث للناس الحدوث اظهار شيء لم يتقدم أو اظهار مالم يكن قبل انظر قوله للناس ظاهره انه عام في كل زمان لانه قال تحدث فأتى بلفظ المستقبل أوانما هذا خاص بما تقدم - الشيخ - الذى عليه جميع الشيوخ ان هذا خاص وهو راجع لما تقدم ومعنى تحدث للناس أقضية أي تظهر لهم أقضية ومن تلك الاقضية ان كل يمين على المدعى عليه حتى يثبت المدعي أن بينهما الخلطة أو الظنة ويظهر من قول أبي محمد في النوادر مما نقل عن سحنون انه عام في كل زمان لانه كان يقبل الوكيل من الطالب ولا يقبله من المطلوب فقيل له لاي شيء تفعل هذا ومالك رحمه الله يقبل الوكيل من الطالب والمطلوب فقال : قال عمر بن عبد العزيز تحدث للناس أقضية - وروى عنه أيضاً انه كان لا يقبل الحميل من المديان حتى يثبت العدم من السجن فقيل له لاي شيء لم تقبل منه الكفيل حتى يثبت العدم فقال لا تستخرج حقوق الناس الا بالتضييق بالضرب والسجن

وروى ابن وضاح عن ابن عاصم انه كان يحلف الناس بالطلاق قال فذكرته لسحنون فقال ما رأيته أخذه الا من قول عمر بن عبد العزيز (تحدث للناس أقضية) فهذا كله يدل على أن قول عمر بن عبـد العزيز عام - الشيخ - وبقول عمر هذا يستدل أشياخ السوء من القبائل فيما أحدثوه . ان من سل سيفه فضرب به يلزمه كذا ومن وضع يده عليـه ولم يسله يلزمه كذا ، ومن لطمه يلزمه كذا ، ومن لطم يلزمه كذا ومن شتم يلزمه كذا ويحلفون في البرانس والمناجل وكل ذلك بدعة اماتوا بها السنة لعنهم الله . ه

قال الشيخ أبو العباس الشدادي في حواشيه على شرح ميارة على الزقاقية على قوله فذكرته لسحنون فقال ما رأيته أخذه الخ في هذا النقل هنا عن الجزولى رحمه الله تعالى تحريف فانه يوهم بان القائل ما رأيته أخذه الخ هو سحنون وليس كذلك بل القائل ابن وضاح يعرف ذلك بالوقوف على كلام صاحب التبصرة ناقلا له من الوثائق لابن الهندي والمتيطي في القسم السادس في ذكر اليمين وصفتها مانصه قال ابن وضاح قلت لسحنون ان ابن عاصم عندنا يحلف الناس بالطلاق ويغلظ عليهم به فقال لى ومن أين أخذ ذلك قلت له من الاثر المروي عن عمر بن عبد العزيز « تحدث للناس

أقضية بقدر ما أحدثوا من الفجور » فقال مثل ابن عاصم يتأول هذا اه وذكر في المتيطية في باب تداعي الزوجين ونقل هذا الكلام الامام الوانوغي في حاشيته قبل كتاب المديان وقال باثر قول سحنون مثل ابن عاصم يتأول هذا ما نصه : قلت هذا الكلام موجه يحتمل المدح والذم . ه

قال المشدالي في حاشيته على المدونة مما حكى برهان الدين يعني ابن فرحون عن ابن وضاح ما سبق زاد باثر قوله مثل ابن عاصم يتأول هذا ما نصه تعظيما لشأن ابن عاصم لانه ممن أخذ عن ابن القاسم وبهذه الزيادة ارتفع التوجيه وتعين أن المراد انما هو المدح . وما نقله المشدالي عن برهان الدين لم يذكر فيما نقلناه عنه من قسم اليمين وانما ذكره في أواخر الفصل الثاني من القسم الثالث من الكتاب فاعرف ذلك وقد كرر الحكاية في تبصرته في غير ما موضع منها فتأمله

فأخذ من كلامهم ان الامام سحنون وابن عاصم محتسب الاندلس كلاهما من أصحاب ابن القاسم راوية علم مالك وابن أبي زيد فمن بعدهم يحتجون بهذه المقالة ويأثرونها عن عمر بن عبد العزيز وبعضهم كابن وضاح يأثرها على انها من الحديث ولعل اطلاق الحديث عليها من باب التوسع واطلاق الحديث وارادة الخبر والاثر

وقد ترجم الحميدي ثم أحمد بن عميرة الضبي في تاريخيهما للاندلس لمن اسمه الحسين بن عاصم لاثنين : أولهما الحسين بن عاصم الثقفي قال كان فقيهاً بالاندلس وبها مات قاله محمد بن حارث . وثانيهما حسين بن عاصم

قال أيضاً كان من أهل العلم والادب له كتاب المسائل العامرية ذكره أبو محمد علي بن أحمد فالظاهر أن هذا هو الاول . وقد جزم بذلك أبو العباس أحمد بن علي الشدادي في حواشيه على شرح ميارة على التحفة ناقلا ترجمته عن المدارك لعياض قائلا فيه سمع من ابن القاسم وأشهب ومطرف ومات سنة ثمان ومائتين

وممن جزم بنسبتها الى عمر بن عبد العزيز عز الدين بن عبد السلام والقرافي في الفروق وابن فرحون في مواضع من التبصرة والمقرى الكبير والمواق في سنن المهتدي والشاطبي في الاعتصام والوانوغي والمشدالي في حواشيهما على المدونة والمتيطي في نوازله وابن الهندي في وثائقه والشيخ بيرم الحنفي في كتابه في السياسة الشرعية . وأقرها بل أيدها جميع شراح الزقاقية كالشيخ ميارة والتاردي والشدادي والتسولي وبناني وغيرهم وشراح الرسالة كالجزولي ويوسف بن عمر والخرام وداود القلناوي وأبو الحسن وجسوس والصعيدي والشيخ ابو العباس زروق قال وما حكي عن عمر بن عبد العزيز من قوله تحدث الخ واضح والمراد قضية عادلة .ه. منه وأبو الحسن على ابن قاسم الزقاق قال في لاميته مخاطباً للقاضي :

وكن ذا تأن عارفاً بعوائد
وأحدث قضاء للفجور كما جلا
عن الاموي فالقضاء صناعة ... الخ

قال الشيخ أبو حفص الفاسي في شرحها أشار بهذا الى المقالة المأثورة عن الخليفة عمر بن عبد العزيز وهي قوله تحدث للناس أقضية الخ ومقالته هذه تلقاها أهل العلم بالقبول ورأوا اطرادها في سائر الازمان والعمل بها في كثير من الاحكام وهي من محامل المجتهدين ومن

قويت عارضته في الفقه والدين ثم قال آخر مسودته : تنبيه لا يصح التمسك بالمقالة المذكورة على الاطلاق ولو صح التمسك بها كذلك لافضى الى الانحلال عن ربقة الدين واماتة سنة سيد المرسلين وانما المراد من هذه المقالة وشبهها أن يكون الاحداث على وفق الشريعة وله أصل يستند اليه لا لمجرد الرأي والاستحسان من غير ملاحظة أصل من اصول الشرع والا لكان ذوو الاحكام بمنزلة الانبياء وفي مثل هذا قيل من استحسن فقد شرع . وبالجملة هي من قواعد الاستحسان وهو من وظيفة المجتهدين اه منه

وقال الشيخ ابو الحسن العدوي في حاشيته على شرح الرسالة قوله : بقدر ما أحدثوا من الفجور يعنى أن المجتهد يجوز له أن يحدث أحكاما لم تكن معهودة في زمن النبي ﷺ مثلا بقدر ما يحدثه الناس من الامور الخارجة عن الشرع ولكن لو وقعت في زمن من الازمنة لحكموا فيها بذلك نحو الحلف على المصحف أو مقام ولي أو التحليف بالطلاق فيمن لم يقف على اليمين بالله اه

وكان الاستاذ القاضي الشيخ عرنوس يتطلب أين تكلم القرافي على هذا الاثر من كتبه وقد رأيت له في الفرق ٢٦٦ بين قاعدة ما يباح في عشرة الناس من المكارمة وما ينهي عنه من ذلك من المجلد الرابع من فروقه ص ٢٣٦ طبع تونس فانه اثر نقله فتوى عز الدين بن عبد السلام في القيام للداخل قال وهو معنى قول عمر بن عبد العزيز تحدث للناس أقضية الخ أي يحدثون أسباباً يقتضى الشرع فيها امورا لم تكن قبل ذلك لاجل عدم ذلك لا لانها شرع متجدد اه

وقال القرافي ايضاً في الفرق ٢٤٦ بين قاعدة الحدود وقاعدة التعازير من وجوه عشرة بعد ذكر قول الحسن البصرى : انكم لتأتون أعمالاً هي في أعينكم ادق من الشعر ان كنا لنعدها من الموبقات ، قال وهو معنى قول عمر بن عبد العزيز : تحدث للناس أقضية على قدر ما أحدثوا من الفجور ، ولم يرد رضى الله عنه نسخ حكم بل المجتهد فيه ينتقل له الاجتهاد لاختلاف الاسباب اه من الفروق ص ١٧٤ ج ٤ طبع تونس

وقال الشيخ أبو حامد العربي بن يوسف الفاسى في مسألة العقوبة : والضرورات والنوازل الحادثة لها أحكام تخصها بحسب ضرورتها المتجددة وحدوث أسبابها التي منها الضرورة وقد قال عمر بن عبد العزيز : تحدث للناس أقضية ، وزاد عز الدين بن عبد السلام واحكام بقدر ما يحدثون من السياسات والمعاملات والاحتياطات قال وهى على القوانين الاولى غير أن الاسباب تجددت ولم تكن فيما سلف قال المقري يقول فاذا وجدت ، وجب اعتبارها

هذا ما تيسر لنا الوقوف عليه في هذه المقالة بعد تتبعنا وطالعتنا عليها ترجمة عمر بن عبد العزيز من الحلية لابي نعيم وترجمته وأقواله وأعماله وكتبه فيها مبسوطة كل البسط وكذا ترجمته لابن عبد الحكم ولابن الجوزى وغيرهما ولعل في هذا القدر كفاية

***

ثاني السؤالين من هو يونس بن حبيب الراوي عن ابي داود الطيالسي مسنده وانكم بحثتم في كل ما لديكم من كتب الرجال والتاريخ والتراجم مما طبع في مصر والهند واوربا فلم تجدوا شيئاً

الجواب : أنى استقيت من بحر علم سيدنا الوالد و (مكتبته الكتانية) العامرة أن ترجمة يونس المذكور مبسوطة في كتاب قد تفردت به الآن مكتبته العظيمة في العالم العربي وهو (الجرح والتعديل) للحافظ الناقد شيخ الاسلام أبى محمد عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير أبى حاتم محمد بن ادريس الحنظلي الرازى المولود سنة ٢٤٠ والمتوفى عام ٣٢٧ وكتابه هذا هو الذي قال عنه الذهبي في تذكرة الحفاظ : يقضى له بالرتبة المتقنة في الحفاظ . وهو عنده في مجلد كبير بخط اندلسى عتيق في القالب الكبير في نحو الاربعين كراسة كل كراسة عشرون صحيفة كل صحيفة ٦٣ سطرا كل سطر نحو ٣١ كلمة ويظهر من خط النسخة وورقها انها كتبت في القرن الخامس أو السادس وتراجم الكتاب فيه مرتبة على حروف المعجم بدأ بمقدمات وأبواب فيما يتعلق بالجرح والتعديل واختيار الاسانيد ومن يتحمل عنه في الاحكام ومن لا ، وفي باب تسمية من روى عنه العلم ممن يسمي يونس قال :

(يونس بن حبيب الاصبهاني) وهو يونس بن حبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيز ابن عمر بن يونس الماصري العجلى أبو بشر روى عن أبى داود الطيالسى وعامر بن ابراهيم وبكر بن بكار ومحمد بن كثير الصنعانى كتبت عنه باصبهان وهو ثقة . حدثنا أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي عاصم قال سألت أبا مسعود بن الفرات قلت مثلك اذا كان ببلد لا تحب أن نكتب عن أحد حتى نسألك عنه فمن ترى أن أكتب فقال : يونس بن حبيب ، بدأ به من بين جماعة محدثيهم . اه كلام ابن ابي حاتم فيه بلفظه

فأفاد أنه أصبهاني كما نقلتم عن تهذيب ابن حجر ووصفه بالعجلي كما ذكرتم عن ابن عابدين ، وجده يونس بن حبيب بن عبد القاهر كما نقلتم عن ص ٤٠ من مسند الطيالسي شيخه وهو غير يونس بن حبيب الضبي قطعا لكونه مات سنة ١٨٢ وصاحبنا أخذ عنه من ولد سنة ٢٤٠

ولم يذكر ابن أبي حاتم وفاته وقد ذكرها الحافظ الذهبي في طبقات الحفاظ في ترجمة سمويه الاصبهاني الحافظ المتوفى سنة ٢٦٧ فانه لما عد من مات في هذه السنة قال : ويونس ابن حبيب الاصبهاني صاحب أبى داود الطيالسي انظر ص ١٤٥ من ج ٢ منها طبع الهند الاولى والله أعلم

مجددا بحضرتكم التعارف الذي مضى لوالدنا بوالدكم في مصر عام ١٣٢٣ ومبلغاً سلامه لعلاه ومؤملا بكما كمال الانتفاع آمين

فاس المغرب — أبو بكر الكتاني

في بيت الفقيه

بيت الفقيه من مدائن اليمن التي كانت مهملة في أيام الحكم التركي ، وقد جاء في صحيفة (الايمان) اليمانية أن الامير سيف الاسلام ولي العهد جدد في مسجدها خزانة الكتب وأسس فيها مدرسة أولية وندب فقهاء البلدة للوعظ في مساجدها ، وأمر بتنظيم الاوقاف واصلاح المساجد وترميم المباني الاميرية . جزاه الله خيراً

تمدين الاوربيين

جيش السلام

ان من يزور أي بلد من بلدان أوربة وخاصة أيام الشتاء يرى أيام الآحاد آنسات يلبسن الجوخ الاسود وعلى قبعاتهن رباط مكتوب عليه (جيش السلام) قد قسمن الى جوقات برأس كل واحدة منها قس. يدرن في الاسواق يعزفن على آلات موسيقية ويرتلن الاناشيد المقدسة فيلتف حولهن الرجال فيسكتن ويبدأ القس بوعظه، حتى اذا فرغ منه انتقل الى شارع آخر

التجار والكنيسة

قص علي صديق لي ألماني أن له صديقاً يقيم في برلين وأبوه صاحب مصنع في مونيخ وقد أتم دراسته، ولا يحب السفر لمونيخ خيفة من اضطراره للمواظبة على الكنيسة. فقلت له، اذا كان لا يود الذهاب فمن يضطره؟ فقال:

ان القوم لا يتعاملون مع رجل لا يداوم على الكنيسة

برلين — الدكتور
زكي كرام

اعانة الحجاز لفلسطين

تتوالى الاعانات لفلسطين من الحجاز: مليكها وأمتها. وآخر ذلك مبلغ أربعمائة وخمسين جنيهاً أرسلتها لجنة اعانة المنكوبين في جدة الى القدس باسم سماحة الحاج أمين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى. أجزل الله لهم المثوبة

سور القاهرة القديم

أعدت مصلحة التنظيم لوحة كبيرة من الرخام لتثبتها في المكان الذي كان يقوم عليه سور البلد القديم في شارع الامير فاروق بالعاصمة وكتبت على هذه اللوحة بخط جميل:

« لفتح شارع الامير فاروق تقرر هدم جزء من سور البلد كان قائما في هذا المكان

« ووافق القسم الفني للجنة حفظ الآثار العربية على ذلك في اجتماعه يوم ١٧ اكتوبر سنة ١٩٢٥

« وبدأت مصلحة التنظيم في الهدم يوم ٨ يونيو سنة ١٩٢٦ وأتمته يوم ١٨ منه

« وذلك في عهد حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فؤاد الاول عز نصره آمين »

الطيران في ايران

صرح الكولونيل نخجوان خان القائم بالاشراف على انشاء مدرسة الطيران بان شركة يونكرس الالمانية هي التي تتولى الآن انشاء هذه المدرسة في طهران وتقديم الاساتذة والمهندسين والمعدات الفنية على أن تفتتح المدرسة في الربيع القادم وسوف يقبل فيها ٤٠ طالباً. وايران الآن تعني قبل كل شيء بالطيران المدني لانشاء مصلحة جوية وطنية ولها نحو خمسين طالباً يدرسون فنون الطيران في ألمانيا وفرنسا وانكلترا وروسيا ومتى عاد هؤلاء تسنى لايران انشاء اسراب جوية قوية لتقوية سلاح الطيران في الجيش الايراني

هبة أرض وقفية

لجمعية الشبان المسلمين في خان يونس

أذاع سكرتير جمعية الشبان المسلمين في خان يونس ان الجمعية طلبت من سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى أن يهبها قطعة أرض من أراضي أوقاف خان يونس لتشيد عليها داراً لها من حيث أن الجمعية باعتبار موقفها وغرضها الوحيد السعي للخير والمحافظة على الدين والوطن. وقد تفضل سماحته بالقبول وبيوم الاثنين في ١٣ رمضان قدم المدينة سعادة الحاج سعيد افندي الشوا وحضرة مدير أوقاف غزة وبعد المذاكرة مع مدير أوقاف خان يونس في هذا الموضوع صار قياس اربعمائة متر سلمت لسكرتير الجمعية وبهذه المناسبة فان جمعية الشبان خاصة وأهالي خان يونس عامة يعلنون آيات الشكر لسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وأعضائه الكرام ولمن فعل خيراً

ابن السعود والرعايا العراقيون

كان الدويش قد اعتدى على بعض العشائر العراقية فلحق بها خسائر من جراء فتنته في النفوس والاموال. فلما قضى عليه جلالة الملك ابن السعود وأراح الارض من شروره بعث الى أهالي القتلى من العشائر العراقية ديات قتلاهم، وأرسل عشرة آلاف جنيه ليعوض منها - بعد التحقيق - عن المنهوبات التى تكبدها العراقيون بسبب ثورة الدويش. وقد انطلقت ألسنة العراقيين بالثناء على هذه العواطف الكريمة

غلطة مطبعية

فى مصحف الحكومة

في سورة الزخرف صحيفة ٦٥١ في أول السطر السابع من الطبعة المدرسية لسنة ١٣٤٤ وردت كلمة (ندهبنَّ) بالدال المهملة وصحتها (نذهبنَّ) بالذال المعجمة وهي في الآية الحادية والاربعين فنرجو ممن عندهم نسخ من هذه الطبعة أن يصححوا ذلك منعا من الالتباس

وفي سورة الجاثية صحيفة ٦٦١ في آخر السطر الثالث وردت كلمة (ءايَتِهِ) من غير هاء وكأنها موجودة في الاكليشه لكنها لم تظهر في الطبع فنلفت اليها الانظار وهي في آخر الآية السادسة من السورة المذكورة

جمعية الشبان المسلمين

فى عمان (شرق الاردن)

بناء على انتهاء مدة انتخاب مجلس الادارة لجمعية الشبان المسلمين بعمان دعيت الهيئة العامة يوم الاثنين ٢٠ رمضان سنة ٣٤٨ لانتخاب المجلس الجديد فأحرز أكثرية الاصوات كل من السادة :

زكي الادلبي ، صالح العمادي ، محمد أمين شريم ، محمد سعيد حلاوة ، محمد الرفاعي ، محمد أمين زعيتر ، عرفات الحلبوني ، اسماعيل عبده ، عبد الكريم زغلول ، أبو الخير المفتي ، صبري الطباع ، محمد علي بدر

فنرجو أن تتفضلوا بنشر هذه النتيجة في جريدتكم الغراء

الرئيس : زكى الادلبي

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « كيف قضينا شهر رمضان » بمسجد قيسون بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « حكمة الزكاة عامة وزكاة الفطر خاصه » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « أثر الطاعة » في مسجد الشيخ جودة ببندر منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغنى افندى

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨-٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

المطبعة السلفية ـ بمصر

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٢٠ - ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٨٩ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٥ شوال ١٣٤٨ - ٦ مارس ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

العيد

بأردية من التقوى متى نستقبل العيدا
ونترك ما يباشره سواد الناس تقليدا
نوطد سُنة الختا ر بعد الهجر توطيدا
تضيء لها سنا ماضٍ يردُّ الهدم تشييدا
ونوسعها - وأن عبست لنا العقبات - تجديدا
فتوسعنا عنادِلُها على الأفنان تغريدا
هجرنا سنة الهادي وقد جفت بنا عودا
وأمتن معقل فيها شققنا فيه أخدودا
وغيَّرنا وبدّلنا فزدنا الأمر تعقيدا
ومزقنا نسيج الشر ع توسعةً وتوليدا
مراد الشرع بالأعيا د صار اليوم مفقودا
فما كان الذي همنا به بالأمس موجودا
أمعنى العيد أن نو سع ما نملك تبديدا
وتفهم أنه كسر لقيد كان مشدودا
ونحسب أنه أكل فنخرج منه ممعودا
متى نُصغي لحـكم الله أو نثني له الجيدا
صرفنا العمر في وصفيه اطراء وتمجيدا
ورددنا مفاخره على الاسماع ترديدا
فهل من خطوة تأتي لنصر الدين تمهيدا
تليها خطوة أخرى تزيد السير تعبيدا ؟

محمد صادق عرنوس

ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

الى الاستاذ الرفاعي

... ولما اشتمل علينا المجلس ، أخذنا بأطراف الاحاديث بيننا ، ورحنا نتذاكر في الادب وتاريخه ، والسياسة وتقلباتها ، الى أن تطرقنا ، والحديث أزري من ظبي ، الى ذكريات الدراسة الطافحة بمرح الصبا ولذائذه ـ وروائح الجنة في الشباب ـ متخلصين من كل ذلك الى ما للمدارس من التأثير الهام على عقلية الطالب « وان التلميذ صورة مصغرة من استاذه ، وان أساتذة المدرسة رهن نظامها ، الذي أسست عليه ، وأن لذلك النظام محوراً يدور عليه ، أو غاية هي المبتدا وهي المنتهى . ثم هل من التعقل أن نحسب غاية الاجنبي غير أجنبية ، أم لا يعد خطلا في الرأي التصديق بأن عدو دينك ووطنك وامتك ينفخ فيك روح التدين والوطنية » كما يقول السيد محمد حبيب العبيدي في كتابه الممتع (جنايات الانكليز)

ولما رأيت البحث قد لبس ثوبه الجدي ، أخرجت الفتح الغراء (ع ١٨٢) وأخذت أتلو على الرفاق بصوت متهدج نداء الاستاذ مصطفى أحمد الرفاعي الموجه الى وزارة المعارف (المصرية) ولما بلغت قوله :

«حتى اذا كان يوم الجمعة وهو عيد المسلمين منعوا التلاميذ اداء الصلاة ، لا بطريق مباشر ولكن بجعل وقت الصلاة حصة مهمة فان ذهب بعضهم الى الصلاة كتبوهم غائبين وعذبوهم العذاب المهين ، ويأتي المفتشون فيقابلهم مديرو هذه المدارس بألفاظ الكذب والافتراء .. وقد يزيدون في التضليل فيقولون انهم يحضونهم على هذا العمل!»

نحيت الفتح جانباً ، ونظرت الى حلقة المجلس ـ وفيها المسيحي والمسلم ـ مستطلعاً رأيهم في الامر ، فما منهم من حار جواباً ، فكأنما على رؤوسهم الطير ، حزناً على ما يقاسيه اخواننا المسلمون من مرارة الاضطهاد في معاهد ، باتت لا تمت الى العرب والعربية الا بالاسم فقط ، وأسفاً على حالة تدهورت المعارف فيها الى درجة أمست معها تصرف كل عنايتها ، الى ما فيه رضى المستعمرين ، وهل يرضيهم الا هدم تقاليدنا وآدابنا ومعتقداتنا

ولو كنت اذ أغضي الجفون على الاذى
تُركت ... ولكن عرضوا بمكاني

أقول : ساد على القوم صمت عميق ، تصاعدت فيه التنهدات حارة ، ولم يشق حجابه الا شاب حموي مسلم ، تلقى علومه (العالية) في أحدى (كليات) لبنان ، فخرج منها لا كما يريد هو وقومه بل كما تريد هي وقومها : لا هو عربي ولا هو افرنسي ، يكتب العربية بلغة لا ترضي العرب ويتكلم الافرنسية بلهجة لا ترضي الفرنسيين

نظر الي هذا الشاب وانبرى يخاطبني بحماسة ، قائلا : تفضل ونب عني بالكتابة الى الاستاذ الرفاعي جوابا على ندائه ، بصفتي أحد أعضاء الاسرة الاسلامية :

أخي في الدين والقومية ،

كنت منذ أعوام ، طالباً في معهد طالما أذاع في منشوراته العديدة ، ان شعاره طلب العلم ومرماه خدمة الوطن ، وانه علماني لا يتعرض للمسائل الدينية ، ولا فرق بين المسلم والمسيحي لديه ، وكنا بما فينا من سنيين ودروز ، نمثل أكثرية مسلمة

وفي ذات يوم من عام ... وقف بيننا مدير المعهد ، وهو كهل مسيحي معتدل النزعة الدينية ، وأخذ يشرح لنا باسهاب ما أداه السيد المسيح ، للانسانية من النضال ، وما قام به من جليل الاعمال وتأثير ذلك في تسيير دفة العالم الروحي ، ثم تخلص من خطبته الطويلة ، الى الاعلان بان المعهد يوقف دروسه ويقفل أبوابه مدة ثلاثة أيام بمناسبة عيد الميلاد المسيحي الذي يهلل له العالم ، واشرق الكون وكان مما أعلنه حضرة المدير !

ومرت الايام سراعا ، فلم يبق بيننا وبين عيد الاضحى ، الا يوم واحد ، فبتنا نتساءل فيما بيننا نحن المسلمين عما اذا كان المعهد سيعطل دروسه لهذه المناسبة أيضا ، احتراما لشعائر الطلاب

المسلمين وهم أكثرية طلاب هذه المدرسة العلمانية ؟؟

فلم يكن شيء من ذلك !!!

فتداولنا بالامر ، وقررنا بالاجماع الاضراب عن حضور الدرس ، احتجاجا على هذا التعصب أو التحيز الديني الظاهر .

فشا الخبر بين الطلبة ، حتى بلغ مسامع المدير فجاءنا مذعوراً ، فخاطبناه بالامر ، وجادلناه دفاعا عن حقوقنا المحتقرة ، فاذعن أمام الحجة الدامغة والافكار المائجة ، وقال لنا اني معكم وساساعدكم جهدي لدى حضرة الاب الفاضل ... وغادرنا مسرعا ليعرض عليه المسألة !!

فبهتنا ، ورحنا نتساءل عن شأن الاب الفاضل ... في أمر العطلة ، وكنا نعرفه كاهنا مارونياً بسيطاً يلقي دروسه الدينية على بعض الطلاب المسيحيين ، ولا شأن له بادارة المعهد !!

وبعد مرور نصف ساعة ، رجع الينا المدير ، وطلب أن نختار وفداً ننوط به الدفاع عن قضيتنا لدى حضرة الكاهن ... !!

فانتخبنا بسرعة فائقة وهدوء عجيب — لم يعهده الشرق في انتخاباته السياسية أو سواها — خمسة نواب من أشدنا عارضة وأحضرنا جوابا ، وسرنا يتقدمنا المدير الى غرفة الكاهن ... ولما ولجناه قابلنا مزبداً مرعدا ، وتهددنا بالطرد إن ثابرنا على الاضراب ، والعناد ، والوحشية !!

فثارت حميتنا أمام هذه المفاجأة المرة ، والتعدي الظاهر ، وخاطبناه بحزم وشدة : اننا لا نعرفك مديرا للمعهد ، ولا يجوز لك التدخل في أمر يتعلق بالمدير رأساً ، ولست هو ...

وما كنا نعلم يا هذا ، اننا في (مصيدة) اتخذت شعار العلم والوطنية لسانا ، والتبشير الديني فؤادا أو دماغا ، وسنصر على اضرابنا حتى النهاية ، أو ننال مطالبنا الحقة ، واذا الجأتم — نخاطبكم بصيغة الجمع لانه ظهر لنا انكم الكل في الكل وأن المدير عبارة عن آلة منفذة — الى طردنا نحتج عليكم لدى الرأي العام ، وننسحب بطيبة خاطر من معهدكم ، بعد أن نكون قد فضحنا دسائسكم وكشفنا القناع عن نياتكم ، لتعلم الامة الى أية بؤرة تقذف أبناءها !!

ولشد ما كانت دهشتنا عند ما تحول غضبه فجأة الى رضى ، وعبوسه الى ابتسامة ، قائلا لنا : كنت أعجم عودكم لاختبر قوتكم فقط ، وما كنت يا أبنائي الاعزاء ، لاحجز حريتكم الدينية أو احاول الاعتداء على حقوقكم ، فليهنأ الاسلام بأبناء بررة أمثالكم. اذهبوا فلكم ما تريدون !

وهكذا أسفرت نتيجة اتحادنا وثباتنا وشدتنا عن فوز مبين علم الكاهن المحترم أن من تدخل فيما لا يعنيه يسمع ما لا يرضيه ، وعلمنا نحن أن الاتحاد قوة ، والثبات سلاح صاحب الحق. انتهى

اذن ليسمع الطلاب المسلمون ، وليعدل أخي في القومية الاستاذ مصطفى أحمد الرفاعي عن ارسال النداءات تترى ، فانها تذهب حتما كصرخة في واد ، ولينصرف الى افهام الطلبة المسلمين كيفية الذب عن كيانهم الديني ، فخير لهم وأبقى ، أن يقتدوا بصديقي الحرى وصحبه ، فيتكلموا على أنفسهم في اصلاح حالهم ويتركوا الاستنجاد بالوزارات والحكام . ولله در بلبل النيل حيث يقول :

أنا لا ألوم المستشار اذا تعلل أو تصدى
فسبيله أن يستبد وشأننا أن نستعدا

حمص — فتى العرب

العيد

ان بعض الاقطار الاسلامية — وأقربها الينا فلسطين وسوريا ولبنان — قررت أن الحالة في هذا العام غير سارة بسبب ما نزل بالمسلمين من مصائب في مختلف الجهات ، مما عرف القراء تفاصيله

أما نحن فنعتبر هذا الشعور دليلا على اليقظة والقوة والحياة ، ونهنئ المسلمين به على الخصوص ، ونرجو الله أن يزيدهم قوة ويقظة وحياة ليستحقوا من الله العون والرحمة والانقاذ

وعسى أن يأتي العام القادم بخير مما جاء به هذا العام فنتقدم حينئذ الى اخوان الهداية الاسلامية بالتهاني الحقيقية الصادرة من صميم الفؤاد

الملاحدة ودعوتهم

دعوة خرقاء ودعاية عمياء ، حدت بأولئك النفر المناكيد الاخساء ، أن يتطاولوا على دين هو أحسن دين انزل من السماء ، دين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . تطاول بذيء ، وقصد دنيء حسبوا أنهم به يبلغون وطراً مما هم بالغيه ، ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً

لا ، يا صغار الاحلام ، خففوا من هذه الدعاية النكراء ، حتى لا تبح أصوات وهي هباء ... أصوات خافتة شوهاء ، تتردد من الجحر الذى اعتدتم أن تدرجوا فيه ... كفوا يا هؤلاء عن هذا النباح ولا يفتنكم التسامح ، فانه الى أجل ، ولا يغرنكم العفو فان له نهاية .

شهوة فى النفس حركتهم حتى يقال فلاسفة وجدوا من نبذ الاديان تجارة حسبوها رابحة وما هي الا البائرة الخاسرة ، وما دعواهم الا في ضلال وما يشعرون

ما كنت لاعبأ بامثال هاته النكرات التى لا تُعرف والتى تحسب في نفسها الحياة ، إذا ما حفل بترهاتها الناس . سكت الناس عن هذه الحشرات التي درجت في الظلام ، وكان أولى أن تطأها الاقدام ، فحسبت السكوت رضا ، والتسامح اهمالا ، وبرزت الى حيز الوجود ترفع رأسها غير آبهة

عجباً ! انها حشرات لا تستحي ولا تخجل ... !! ثقافة وتجديد ... ! تلك دعوى المناحيس المناكيد ، مرحى ، مرحى ... لعمري إنها ثقافة الغبي البليد ، وتجديد المحرور الرعديد .. ! ما شاء الله !! لقد رأينا عجباً ، ثقافة تقوم على أنقاض الفضيلة المتداعية ، وتجديد يؤسس على اطلال الشرف الخاوية ، ثقافة تقول للناس في «تلحمة» ووقاحة : اعملوا ما شئتم ، لا يردعكم رادع ، ولا تحفلوا بعقاب كونوا اباحيين ، تكونوا مثلنا فلاسفة عالين .. ! تجديد يقول للمرأة بوجه كالح ما يض بقطرة من حياء وبلهجة شعرية حزينة : أيها الملاك الراسف في قيود من ذل ، واصفاد وأغلال ، طال تعذيبك وإنا الى انطلاقك وحريتك تائقون مشوقون .. !!

اطرح أيها السجين المعذب تلك الذلة المتمسكنة وانطلق تر ضوء الشمس المتلألىء الوهاج .. !

ماذا تفيدك بقية من حياء ، أو ذماء من شرف او ذود عن عرض ، ما دمت مسلوب الحرية مكلوم الفؤاد !! ؟

انشد الحرية في الهواء الطلق ايها الطائر المراح ، هواء البيت مميت ، وهواء المجتمعات منعش للارواح ! اقبل على خضم الحياة ، ونحن شادّون ازرك ، مسلموك لقارب النجاة حيث لا نصب ولا عنت ، ولا تحكم ولا ارهاق .. !

وهكذا تنخدع المرأة بهذه الاقوال المنمقة الكاذبة ، فتنزل الى عجاج الماء ، ومصطخب الموج ، فاذا البحر موج من فوقه موج ، ظلمات بعضها فوق بعض ، واذا قارب النجاة المزعوم كذرات التراب في اليوم العاصف ، وإذا « المحتضرون المتجددون » هاطلة أنفذتهم ، مربدة وجوههم ، ترهقهم قترة غالبة ، وعبوسة اليوم القمطرير .. !!

عند ذاك تنظر المرأة تارة الى تلك الاصنام الانسانية ، وقد أدهشها ما رأت ، اذ رأت أن هذا اللسان الذي كان يهج ويتدفق قد أرتج عليه فما عاد يجود بكلمة العزاء .. !!

هنالك تعرف المرأة أنها خدعت ، وانها سيقت بدس ونفاق ، فتقلب وجهها في السماء وقد تجسم لها شبح الموت المخيف

«وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء ، وقضي الامر واستوت على الجودي » فلا القارب ولا النجاة ، ولا جماعة « المحررين » الفطارفة الهداة ... !!

وهكذا تذهب المرأة ضحية تقول خلاب وإفك مزوّر كذاب

مدرسة المعلمين الثانوية عبد الفتاح حموده

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بشبين الكوم

انعقدت الجمعية العمومية لجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بشبين الكوم في ٢٨ رمضان بمنزل حضرة حافظ بك حتحوت عضو مجلس النواب واجريت عملية انتخاب مجلس الادارة فاسفرت النتيجة عن انتخاب مصطفى بك النجار رئيسا ومحمد افندى علي الجبري وكيلا أول والاستاذ ابراهيم افندي حبيب وكيلا ثانيا وسليمان افندي خليل سكرتيرا والشيخ على ابراهيم النحاس أميناً للصندوق ومحمد افندى حتحوت واحمد افندى مصطفى على مراقبي الحسابات والاستاذ عبد الرحمن افندي أبو النصر المحامي والاستاذ احمد افندى الابيارى المحامي مستشارين قضائيين ونبيه افندى ولاش مساعداً للسكرتير

الجامعة الامريكية تكشف قناعها

بماذا يكون النبي نبيا ـ أسباب تعدد أمهات المؤمنين

يا صاحب الفتح

كان الاستاذ جفري المدرس في الجامعة الامريكية في القاهرة قد أشار في احدى محاضراته الدينية ـ التي يلقيها في صباح كل أحد على مسامع طلبة الجامعة المداخليين من مختلف الجنسيات والاديان ـ الى أن قال « من مقاييس النبوة الصحيحة أن يأتي النبي بشيء جوهري جديد وأن لا يكون شهوانياً ، وعلى هذا لا يعد محمد (ﷺ) نبياً بل مصلحاً فقط »

ولما كنتُ من الذين يتناولون كل ما يعرض لهم بالتفكير والتأمل والبحث ، ولا يتعجلون في الحكم على الشيء ان كان خيرا أو شرا أرسلت الى استاذي الفاضل الشيخ عبد الحميد السائح خريج مدرسة القضاء الشرعي في القاهرة واستاذ الشريعة الاسلامية في مدرسة النجاح الوطنية بنابلس من أعمال فلسطين أسأله رأيه في هذه القولة ، لما أعهده فيه من رحابة الصدر لبحث كل ماله مساس بالدين أو الاجتماع أولا ، ثم لاجادته وتعمقه في البحث ثانيا . وسرعان ما بعث اليَّ هـذا الاستاذ الطيب برده الكريم . ورأيت أن لا أني عن نشر هذا الرد على صفحات مجلة « الفتح » الغراء تعميما للفائدة وهو مقدم لكم مع كتابي هذا . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أبو زهير

عزيزي أبا زهير ،

قال لكم الاستاذ جفري في جملة ما قال « ان من دلائل النبي الصحيح أن يأتي بشيء جوهري » ورتب على هذه المقدمة نتيجة (لا تنتجها) وهي « ان محمدا لا يحسب نبيا وانما هو مصلح فقط »

سل ذلك الاستاذ ماذا يقصد بشيء جوهري ؟ هل يقصد أن يأتي في دينه بشيء جوهري جديد يخالف ما أتى به النبيون من قبله ؟ أم يقصد أن يأتي في شريعته[1] بشيء جديد جوهري ؟ أم يقصد في الدلالة على نبوته بشيء جديد لا يعرفه قومه حتى يخضعوا لتلك الآية فيقروا بنبوته ، وهو ما يعبر عنه في عرف علماء الشرع بالمعجزات ؟

فان كان يقصد الاول فهو في طلبه قد خالف الواقع الذي جاء به النبيون والذي لا يستطيع أن يقيم شبهة دليل على خلافه . ذلك لان الانبياء جميعا يدعون لمبدأ التوحيد وعبادة الخالق ، قال تعالى « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » وان اختلفوا في وسائل هذه العبادة وتكاليف الناس بشأنها فمنهم المتشدد ومنهم غير ذلك ، ولذا كانت دعواتهم وقتية لا تتجاوز من أرسلوا اليهم من اولئك القوم ، لانها تتناسب مع استعدادهم الفطري ولا تتلاءم مع طبيعة قوم آخرين ونظرة بسيطة الى كتب موسى وعيسى عليهما السلام تريك هذه الحقيقة ناصعة لا شبهة عليها

وان كان يقصد الثاني فهو طلب حق لان شرائع الانبياء كانت موقتة ومتناسبة مع أقوامهم فقط ، فمن الحكمة عند ما اقتضت ارادته أن يبعث بنبي آخر أن يأتي بأحكام عملية جديدة تتناسب مع استعداد من ارسل اليهم . ولنبحث مع الاستاذ في هذه النقطة

كان سيدنا موسى قد أتى بشريعة شديدة جدا بالنسبة لعقولنا واستعدادنا فقد كان تكفير الذنب عندهم والتوبة منه قتل النفس ، ومطهر الثوب مثلا من النجاسة قطع ما اصيب بها ، وكان مشروطا في شريعتهم أحكام لو عرضت على أمثالنا لما استطعنا تنفيذها وقبولها

فلما بعث سيدنا عيسى جاءهم بحياة الزهد وعيشة التقشف والرضوخ للرؤساء والحكام رضوخا أعمى ، ولا يجيز أن يقتص

(١) الشريعة هي الاحكام العملية التي يحتاجها الانسان في حياته ، سواء كانت مدنية ام جنائية

الواحد ممن يعتدي عليه ونحو ذلك ، جريا مع مكارم الاخلاق ومقتضياتها

فلما بعث سيدنا محمد ﷺ وكان آخر الانبياء بعثا وشريعته ختام الشرائع – جاء بأحكام مدنية وعقوبات تتناسب مع من أرسل اليهم ، ومستطاعة التطبيق بالنسبة لاي قوم يحكم العقل و يعتنق الفضيلة ويتنكب الرذيلة لتحقيق كون شريعته أبدية فجعل توبة المذنب الندم بعد الندم والاقلاع والشعور بالخطأ وطهارة الثوب من النجاسة بغسلها وازالتها بالماء وأوجب على الناس أن يجدوا ويجتهدوا في نجاحهم وأن يتطلعوا لما يكون بحياتهم ولما تتحقق به سعادتهم ، وشرع لهم قواعد يصار الى تطبيقها واستنباط ما يصلح منها لردع المعتدى وزجر غيره ، وحد حدودا وأوجب عقوبات وأتى بأمهات القواعد العملية التي يحتاج اليها الانسان في أي ناحية من نواحي حياته

فهل محمد ﷺ بشريعته التي اشتملت على ما يطابق العقل والمصلحة ويستطاع تنفيذه وقبوله في أي عصر وأي مكان – لا يعتبر نبيا ؟ واولئك الذين كانوا يأتون بشريعة لا يمكن تطبيق أحكامها وتنفيذ نظرياتها الا في عصرهم ولقومهم يعتبرون أنبياء ؟ هذا هو الاستنتاج غير المنطقي الذي لا يعرف له وجه صحيح

وان كان يقصد الثالث فلا أعتقد أنه من الصواب أن يشترط في صحة نبوة النبي أن يأتي بدليل عليها لا يعرف قومه شيئا من جنسه كما أنه كان مخالفا للواقع لان الانبياء كانت تبعث بمعجزات من جنس ما اشتهر قومهم باتقانه ومعرفته كالسحر بالنسبة لقوم موسى وتطبيب المرضى بالنسبة لقوم عيسى والقرآن للعرب حتى يتمكنوا من تقدير الاعجاز في البيان

هذا ، فان كان في ذلك كفاية اكتفينا والا فانا للزيادة مستعدون

***

ننتقل بعد هذا للنقطة الثانية فنقول ان سيدنا محمدا ﷺ عدد زوجاته لحكم يعرفها أمثال الاستاذ جفري ويتجاهلونها : منها ما هو عام في جميع شأنه ، ومنها ما هو خاص بأفراد منهن

أما العامة فهي : أن يكثر من يعرف أحواله الباطنة حتى ينتفي ما كان يزعمه العرب من أنه ساحر وغير ذلك ، وأن يتألف كثيرا من الزعماء والعظماء ، وأن يكثر أعوانه ، وناقلو الاحكام الشرعية ، وأن يكن واسطة بينه وبين النساء في تفهيمهن الاحكام الشرعية التي هن في حاجة اليها ويخجلن من مصارحة النبي ﷺ بها

وأما الحكمة الخاصة بالسيدة خديجة فهي أنها كانت زعيمة في قومها ذات طهارة فائقة ونزاهة سامية فضلا عن المساعدة التى أمدت سيدنا محمدا بها في الاستيلاء على تجارتها وأموالها خصوصا وانه كان في عنفوان شبابه وكانت هي أكبر منه سنا ولم يقترن بأحد قط فاتخذ تلك السيدة شريكة له في حياته ولم يتزوج غيرها حتى توفيت

وأما سودة بنت زمعة فقد هجرت أهلها وهاجرت للمؤمنين خوف أن تفتن في دينها فكافأها النبي ﷺ بهذه المنة السامية

وأما زينب بنت جحش فالحكمة فيها ظاهرة وأراني لاظهارها محتاجا لمقدمة وجيزة : ان العرب في ذلك العصر كانوا يتحرجون من الخروج عن مألوفهم ومعتادهم جد التحرج ، ولو بعد صدور الاذن من النبي ﷺ خشية أن يكون في البقاء على ذلك فضل أو في العدول عنه مأثم فاذا أراد النبي ﷺ أن يمكن في نفوسهم إقدامهم على رخصة أو اقلاعهم عن عادة كان يبتدىء بنفسه حتى لا يبقى مجال للشك . مثلا الصوم فرض ولكن الشارع أخبرهم اذ ذاك أن المريض والمسافر يرخص له الافطار ومع هذا فان كثيرين ما كانوا يقدمون على الافطار في أسفارهم لما ذكرنا حتى بدأ النبي ﷺ بنفسه فعمت الرخصة وتمكنت مشروعيتها

وزينب بنت جحش كانت زوجا لزيد الذي تبناه رسول الله ﷺ وكان من عادة العرب انه اذا تبنى الواحد فيهم أصبح له من الاحكام ما للولد الشرعي الحقيقي فيحرم على المتبنى أن يتزوج مطلقة متبناه . فلما أبطل الاسلام عادة التبني بقوله تعالى (ادعوهم لآبائهم) أراد الشارع أن يمكن ابطال آثارها والغاءها فبدأ ﷺ بنفسه وتزوج مطلقة زيد الذي كان متبنى له حتى تتمكن شرعية ذلك الالغاء قال تعالى « فلما قضى زيد منها وطرا زوجنا كها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم »

وأما جويرية بنت الحارث فقد كان أبوها سيد قومه بنى المصطلق وقد أسر المسلمون منهم كثيرا من نسائهم ، فأراد النبي

صلى الله عليه وسلم أن يعتق المسلمون هؤلاء الاسرى فتزوج بابنة سيدهم فقال الصحابة يومئذ : أصهار رسول الله لا ينبغي أسرهم ، فاعتقوهم ، فأسلم بنو المصطلق وأصبحوا عوناً للمسلمين بعد أن كانوا حرباً عليهم . وفي ذلك من الحكمة ما لا يخفى على منصف

وأما زينب بنت خزيمة فقد كانت من كبريات النساء شأناً في الجاهلية وكانت تمد يد المعونة والمساعدة للارامل والايامى واليتامى والمساكين ، فقتل زوجها عبد الله بن جحش في غزوة أحد فعز عليها مصابها فلم يدعها النبي من غير زوج محافظة على عزها وسابقة وجودها واتخذها زوجة له

وأما أم سلمة فكانت أول من هاجر الى الحبشة وكانت تجل زوجها أبا سلمة كثيراً حتى ان أبا بكر وعمر خطباها بعد وفاته فلم ترض لعظم مصابها ، فلم يجد النبي صلى الله عليه وسلم لها عزاء خيراً من خطبتها لنفسه ، وان خجلت فاعتذرت بانها مسنة ولها أيتام

وأما ام حبيبة بنت أبي سفيان فقد أسلمت وكان أبوها وقومه شاهرين سيف العداء والحرب على النبي صلى الله عليه وسلم وقومه وقد ثبتت على اسلامها في ظلال الفتنة ، فاراد صلى الله عليه وسلم أن يحضنها لنفسه محافظة على عزتها ودينها وتقديراً لثباتها

وأما حكمة التزوج بعائشة وحفصة فهي اكرام أبويها لما لهما من المقام السامي والخدمات الجليلة التي رأى النبي صلى الله عليه وسلم أن خير مكافأة لها مصاهرتها بكريمتيها

وتظهر هذه الحكمة جلياً عند أن تعرف أن والد ثانيتهما عمر عرضها بعد أن تأيمت على عثمان فاعتذر عن زواجها ، فأي فرق بين مصاهرة عثمان (بعد العرض) ومصاهرة النبي صلى الله عليه وسلم (بعد الطلب منه ؟)

اقتصرت لك على ما ذكرت لاني قرأت من بين سطوره حجة الاقناع لمستهم ودحضاً لتلك الشبهة التي يتغنى بها اولئك الهمازون اللمازون الذين يقصدون الى قلب الاسلام فيطعنونه بايديهم الملوثة وما دروا أن الحق لا يخفى على المنصف وأن أنصار الحق كثيرون

أدليت لك بتلك النبذة التي تشهد بان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان مدفوعاً بدافعة الشهواني الطبيعي ولو كان كذلك لاختار من أبكار قومه الجميلات لا من عجائزهن المكتهلات ، ولاعتبر النساء وأوليائهن من عندئذ ذلك غاية الشرف ومنتهى المأمول ، ولكنها الحكمة كانت تتجلى من بين ثنايا أعماله خصوصاً ما كان يلحق المرأة من زوجها في الجاهلية من صنوف الجور وضروب العسف فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ذلك العدد من النساء والعدل رائده وسنته ، واحترامهن منهجه وسبيله ، فضرب بذلك مثلا عملياً في احترام النساء ، ولكن :

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم

فالهم ألهمنا الصواب وانتقم لدينك من كل من قصده بسوء ولو من وراء حجاب

نابلس — عبد الحميد السائح

(الفتح) – ألا ترى النيابة العمومية – كما نرى نحن – أن ما قاله الاستاذ جفري يستحق عليه الاحالة على محكمة الجنايات زيادة على ما يستحقه الدكتور فخري ميخائيل ؟

ابن غبريط والخمر

نقلت جريدة (الزهر) التونسية عن جريدة لا تونيزي أن سى قدور ابن غبريط مدح الخمر بقوله « لو كانت خمور مزياني الالاهية التي فيها السرور والصحة موجودة في أوائل الهجرة لسمح بها المفسرون والفقهاء المؤمنين الذين يهمهم تحسين صحتهم باعفائهم من هذا التحريم . الى أن قال : لو عرف الرسول خمر مرياني لخفف من شدة قاعدته في الخمر » بدون تعليق

حمية مسلمي زنجبار

علم قراء الفتح بسفاهة مجلة (ممبومكويلو) على الاسلام وافترائها على سيد الخلق صلى الله عليه وسلم وقيام مسلمي زنجبار يطالبون بمنع هذه المجلة . وقد قرأنا في رصيفتنا (الفلق) الزنجبارية ان مجالس المسلمين على اختلاف مذاهبهم انعقد يوم ٢٦ شعبان ، وخطب حضرة الشيخ عيسى بن علي الرواني رئيس الجمعية السنية وقال ان الرأي اتجه الى جمع نسخ تلك المجلة وازالتها من زنجبار واقترح الشيخ ناصر المكى رئيس الجمعية العربية توزيع ما يلزم لذلك على الطوائف الاسلامية . فوافق المجتمعون على ذلك

الدين والنشء الحديث

— كلمة وجيزة إلى نواب الامة —

تاقت نفسي إلى كتابة كلمة وجيزة أتقدم بها إلى رجال برلماننا المحترمين ازاء الدين الحنيف وما يجب له من العناية الخاصة، خصوصا في هذه الايام التي كثر فيها الملحدون وانتشر في خلالها المبطلون. غير أني أرجأت الكتابة في هذا الموضوع رجاء أن خطبة العرش ربما تتناوله لما سمعنا من أنها ستتناول جميع المواضيع على اختلافها وتباين أوضاعها وبخاصة الدين الاسلامي الذي هو الدين الرسمي للدولة. فلما خرجت للناس إذا هي خلو مما كان منتظرا وبعيدة عما فيه مسيس حاجة البلاد في هذه الآونة - نعم جاء في خلالها العمل على ترقية الوعظ والارشاد في البلاد، ولكن في الحقيقة هذا لا يكفي لنهضة الدين وحمايته من العبث وتنميته في القلوب الا عند هؤلاء القوم الذين يقطنون البلاد ويسكنون القرى النائية عن عوامل الالحاد ومضادات الاعتقاد الصحيح، فهم والحمد لله على ما نعلم مصلون لفرائض مؤدون للزكوات، انهم الا في معاملة الفرد لمثله والجماعة لاختها فيعوزهم ما ذكر بخطبة العرش

إنما الذي أريده ويريده كل مصلح لبلاده غيور على دينه أن يدخل التعليم الديني في المدارس الحكومية وغيرها دخولا يكون معه مادة أصلية، كالعربي والحساب وغيرهما من العلوم الاساسية بحيث يكون الراسب فيه كالراسب فيها على حد سواء، لا أن يكون مادة إضافية

وغير خاف على قراء (الفتح) الأغر ما للمواد الاضافية من التسامح والتساهل فلقد أخبرني صديق لي مدرس بالمدارس الابتدائية وفي جدوله حصة الديانة ونظرا لأن الديانة لا يمتحن فيها التلاميذ الا شفويا على فرض وقوعه ويستحيل السقوط فيها لأنها ليست بذات درجة صغرى - لم يدرسها ذلك الصديق بل استعاض عنها بدروس أخرى عليها مدار النجاح والسقوط وكلف التلاميذ بالمرور عليها في أثناء غدواتهم وروحاتهم

سمعت ما ذكر فوجمت أسفا على ذلك التطور الغريب والقصور الشنيع عن إدراك مزايا الدين الاسلامي الذي شهد له أعداؤه بالفضل، وعجبت من ذلك الانتكاس العقلي الذي لا يبرره التاريخ ولا يجاريه المنطق الصحيح

وان نظرة واحدة في قوله تعالى «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم» كافية في المدنية الحقة والسعادة الدنيوية لبني الانسان والسلام بين الدول جميعها، ولكن الناس أنفسهم يظلمون

فلو أن القوم وأعني بهم رجال حكومتنا الذين لا نشك في إخلاصهم للوطن وحبهم لرفعته أدخلوا التعليم الديني في المدارس وجعلوه الزاميا له ما لغيره وعليه ما عليه، لكان لهم بذلك أكبر معين على ضالتهم المنشودة وغايتهم المقصودة، قال تعالى «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» ومعلوم أن الله لا ينصر الفاسق ولا المتهاون في دينه. نعم قد تصد الحكومة بعض الهجمات التي يقوم بها أعداء ذلك الدين الحنيف، ولكنها ليست بكافية تماما بجانب تلك المعاول التي تنخر في أساسه مثل العادات التي تتسرب الينا من الغرب وسرعان ما نتسابق في تقليدها ونزيد عليها ما تأباه النفس الابية وينكره الدين الحنيف. وليس أدل على ذلك من تقليد المصريات للغربيات في الملبس والظهور حتى خرجن في ذلك إلى الحد الذي يجعلها في مصاف المومسات اللائي يتفنن في اغواء الرجل بكل وسيلة ممكنة، وترى الشبان اندفعوا في الغواية وانغمسوا في الشهوة. وهذا ضروري لان المرأة تعرضت له في الطرقات. وهذا لعمر الدين من أكبر المعاول التي تهدم كيان العالم وتخل بتوازنه وتورث الفوضى التي هي سبب من أسباب انحطاط الدول

يقول أحد المستشرقين المنصفين في أزياء النساء «إننا لو أمعنا النظر في معيشة النساء الآن من قلة الحياء والخلاعة لا نجد فرقا بين بعض البيوت التي تضمهن ونادي مومسات مختلط». ثم دلل على ذلك بقوله «قابلوا بين بعض النساء الاحرار وبين المومسات تجدوهن متفقات في الهيئة والزي والروائح العطرية واعراء السواعد والمناكب والصدور أينما جلسن وأينما ركبن وفي المراقص والفناء. وكما أن المومسات يستعملن كل الوسائل في اغواء

الرجل وجذبه حتى يصبو لهن كذلك النساء اليوم يفعلن كل ذلك »

هذا قول ذلك المستشرق المنصف الذي رأى ببصره ظاهرة من ظواهر نظام البيت تتداعى شيئا فشيئا وليس له كبير فضل في ذلك فالدين الاسلامي منعها قبله، فلو أن ثم تعليما دينيا لعرف كل فرد واجبه واتجه إلى مهمته والخير كله في ذلك

أذكر أنه في أيام القيصر نقولا الثاني ملك روسيا اشتدت وطأة المبشرين المسيحيين وزاد طغيانهم على الدين الاسلامي، فاستفز هذا النواب المسلمين وساعدهم النواب المسيحيون الذين طهرت قلوبهم من التعصب وأشربت حب الانصاف ونشر ألوية المساواة بين العالم فكان من نتائج هذا استصدار قرار من المجلس المذكور يتضمن أمورا منها منح المسلمين الحق في فتح المدارس والكتاتيب لتعليم القرآن الكريم والدين الحنيف، ومنها منع المسلمات من انشاء مواخير للفساد، ومنها منحهم الحرية الكافية في انشاء الجمعيات الخيرية لتعمل على رفعة الدين واعلاء كلمته ماديا وأدبيا

رب قائل يقول ما ذكر هو موجود بمصر وأكثر ولكن مصر غير روسيا، وما ذكرته إلا لنحذو حذو القوم في جدهم وصبرهم على دينهم الذي ينظرون من خلاله سعادتهم ورقيهم. نغرضنا من هذا وذاك هو أن تعير الحكومة الدين جانبا من الاهمية خصوصا وقد ظهر جليا للخاص والعام أن معالم الدين الآن آخذة في الاضمحلال، وأنها تجري في سبيل الفناء بخطوات واسعة، والتاريخ يقول إن من دواعي اضمحلال الدول وسقوطها في هوة الفناء عدم محافظتها على عاداتها ولغتها وأخلاقها ودينها

ولست الآن بصدد مزايا الدين الاسلامي وأثرها في رقي الشعوب وسعادة الافراد فقد تكلم في ذلك كثير قبلي وها هو « الفتح » الاغر يطالعنا كل أسبوع وفيه من الادلة على ذلك مالا يكون معه شك أو ريبة مرتاب

هذا ماعن لي ذكره اليوم في هذه الصحيفة التي وقفت نفسها لخدمة الدين الحنيف والذود عن حياضه. ولنا كلمة أخرى في أن الدين الاسلامي هو دين المدنية الحقة الصالحة لكل زمان ومكان وما عداه فمدنية مزيفة باطلة لا تصلح أساسا لرقي الشعوب ولا لاحلال السلام والوئام بين العالم بل ما كلها الالام والجشع اللذان يقلقان العالم

محمد أحمد سلامه الباصوني

من علماء الازهر

لجنة الماء بالصحة

اجتمعت لجنة الماء بمصلحة الصحة صباح يوم الاربعاء ونظرت في جملة مسائل أهمها:

١ — مسألة تغذية ضواحي القاهرة بماء نقي

٢ — وقاية خزانات المياه الصحية من مرض البلهارسيا بعمل الطرق اللازمة لقتل «القواقع»

٣ — وضع مبدأ خاص برقابة مصلحة الصحة لعمليات الماء فى القطر المصرى

تركيا ستتوقف عن الدفع

لما نشرت التيمس خبر أزمة تركيا المالية وانها عازمة على عمل موراتوريوم تتوقف فيه عن دفع مايستحق عليها في العام القادم من الديون العمومية، كتب رئيس ادارة الدين المقسم برقية الى وزير المالية في انقرة يطلب تكذيب هذا الخبر فأجابه وزير المالية:

تلقيت تلغرافكم المؤرخ ٦ فبراير

وحيث أن حكومة الجمهورية قد ادت ديونها الخاصة بهذه السنة جميعاً فليس للخبر المذكور قيمة عملية ما. وعليه فلا محل ولا لزوم للتكذيب

ومن جهة اخرى انه ليس يخاف عليكم على كل حال أن الدفعة الاخيرة لاقساط الدين العثماني العام قد سببت لنا أزمة مالية وأضرت بحالة البلاد الاقتصادية اضراراً جدية. وحيث أنه من المحتمل أن تزداد وخامة هذه الحالة عند حلول ميعاد دفع قسط السنة الآتية فاني مضطر لاخباركم من الآن؛ بمناسبة تلغرافكم بأنه يحسن بمجلسكم أن يفكر في ارشاد الحكومة لطريقة حل خصوصية تحول دون حصول أزمة تضر البلاد وحملة الاسهم ضرراً كبيرا

سراج اوغلي شكري

السيد القصيبي

نزل القاهرة حضرة المحسن العربي الكبير السيد عبد الرحمن القصيبي قادماً من الهند فى طريقه إلى الحجاز، فنرجو له دوام السعادة والتوفيق في حله وترحاله

ناصر الدين اتيان ديني

لقد كان مصابنا فيه جسيما ، وكانت نكبتنا فيه عظيمة ، فانا لله وانا اليه راجعون .

لم يكن ديني مسلماً فحسب ، بل كان ديني مسلما فوق كثير من المسلمين

ذلك لانه كان مسلماً لم يرث الاسلام تقليدا عن آبائه وأجداده ، بل كان مسلما قد اعتنق الاسلام بعد درس وبحث ، وعن روية ويقين ، وكان اسلامه في وقت أصبح فيه القابض على دينه كالقابض على الجمر ، وأصبح فيه الناس يخرجون من دين الله أفواجا ، جهلا بالاسلام ، وتقاعساً عن دراسته

وكان مسلما لا يكتفي من الاسلام بالايمان القلبي ، بل كان مسلما يعمل في سبيل الاسلام بالقلم واللسان ، ويجاهد في سبيل الله بكل ما أوتيه من مقدرة في البيان ، ومن سحر في البنان . وكان مسلما قد سلم الناس من يده ولسانه

وكان مسلماً لا ينافق الله ولا ينافق الناس

وكان مسلماً لا يشوب اسلامه بخرافات وأوهام وأباطيل الصقها بعض المسلمين بالاسلام بل كان يدين الله بالاسلام النقى الطاهر

وكان مسلماً يترفع في اسلامه عن كل الخلافات المذهبية والصوفية التي كاد المسلمون يمزقون بها حبل الجامعة الاسلامية المتين ، والله يوصينا بان نقيم الدين ولا نتفرق فيه

هكذا كان اسلام ديني صادقا متينا ، وهكذا كان ديني يفهم الاسلام

***

ولقد كان منظر دفنه محاطا بالهيبة والجلال . لم تر الجزائر الاسلامية مثله منظراً رهيبا ، ومظاهرة سامية ، تجلى فيها الاحساس والشعور فكانا ينطقان هنالك بلسان يفهمه كل انسان

كانت مدينة بوسعادة يوم الاحد العاشر من شعبان ملتقى وفود الجزائر المسلمة العربية ، اجتمع فيها من مختلف انحائها زهاء خمسة آلاف رجل ، جاءوا يجتمعون حول فكرة خالدة ، لا حول جسد تناولته أيدي الفناء . جاءوا يبرهنون على أن الوتر الاسلامي في الجزائر لا يزال شديد الاحساس قوى الشعور . جاءوا يؤكدون لكل الدنيا أن الجزائر المسلمة العربية ، لم تنس اسلامها ، ولم تفقد عربيتها ، ولم يتشتت لها شمل ، ولم يفت لها في ساعد ، رغم ما انتابها من أهوال ، وما تداول عليها من مصائب جسام

وتكلم الخطباء المسلمون العرب في وسط ذلك الجمع الكبير ، وتداول الخطابة على التوالي : شيخ معهد الهامل ، وكاتب هذه السطور ، والاستاذ الامين العمودي من رجال بسكرة المسلمين الادباء ، والاستاذ الطيب العقبي صاحب جريدة « الاصلاح » والقى الفتى الميزابي النابغ مفدى زكرياء قصيداً هو الاحساس الاسلامي الشريف قد نظم فأجيد نظامه

وما كان ذلك الاجتماع الكبير ، فوق تلك الربوة الجميلة ، الا منظرا من مناظر عرفة ، والمسلمون يقفون فى انابة وخشوع ، وقد وجدوا في اسلامهم لذة ، وقد أنزل الله عليهم رحمته وبركاته فكانت وجوههم تتلألأ بنور الايمان واليقين

وفي وسط ذلك الجمع الكثيف ، والناس بين مهلل ومكبر ، والاعرابيات فوق السطوح يمزقن الفضاء باصوات الولولة التي لا تسمع الا في الاعياد والافراح وعند دفن الشهداء ، قبر بتابوت ديني ، فأودع الضريح الذي ابتناه لنفسه منذ أعوام ، تغمده الله برحمته ورضوانه

***

واني لا أستطيع تأبين هذا الراحل الكريم ، لاني لا أراه مات وفارق هذه الدنيا . وما قيمة الجسد الفاني إذا كانت النفس كبيرة والاعمال خالدة ؟

انما يموت الرجل الذي لا يعمل في حياته العمل الصالح ، ولا يترك بعد موته أثرا يذكر به . أما أمثال ديني فقد كتب الله لهم الخلود في هذه الحياة

ذلك ان ديني قد سجل اسمه على صفحات التاريخ الاسلامي بآثار ثلاثة ، تتعاقب الاجيال وتتداول الدول وتلك الآثار باقية ، ناطقة بفضله ، شاهدة على حسن اسلامه ، مخلدة لذكراه

أولها كتابه (حياة محمد رسول الله) ، ذلك الكتاب القيم الذى يعتبر أحسن كتاب أخرجه مسلم لعالم الغرب ، صور فيه النبي صلى الله عليه وسلم صورة نقية جلية ، ودرس السيرة النبوية الطاهرة درساً دقيقاً ، وحللها تحليلا ، فكان كتابه هذا هو الكتاب الوحيد في اللغة الفرنسية الذي كتب بنزاهة وانصاف ، وأظهر العالم الاوربي النبي العربي صلى الله عليه وسلم كما يجب أن تظهره الحقيقة الناصعة والبحث النزيه

وبعد أن تدم سيرة محمد بن عبد الله ﷺ من يوم ولادته الشريفة الى يوم انتقاله الرفيق الاعلى ، ختم كتابه بذكر الاثر العظيم الذى أحدثه الاسلام فى العالم ، وكيف أخرج الله الناس من الظلمات إلى النور بواسطة الاسلام ، وكيف تكونت بواسطة الاسلام تلك المدنية العظيمة الخالدة الآثار ، والتي كانت مصدر النهضة الاوربية في عصرها الحديث . وقال : إن عناصر الحياة في الاسلام قوية متينة لا يمكن ان تزعزعها الاعاصير مها كانت عنيفة ، وان المسلمين ما داموا يرجعون إلى كتاب الله وسنة رسوله ، فلا بد أن يزول عنهم سباتهم ، ويعود لهم سالف مجدهم ، ويحتلوا في العالم المنزلة الرفيعة اللائقة بهم

ولقد تجلت قيمة دينى الفنية في ذلك الكتاب باسمى مظاهرها . ذلك انه قد نجح في تصوير الاسلام بريشته ، كما نجح في تصوير الاسلام بقلمه . ووضع خلال كتابه عشرين صورة مأخوذة بالوانها الطبيعية عن صوره الزيتية الشهيرة ، يمثل فيها المسلمين والمسلمات في مختلف المواقف الاسلامية ؛ يصورهم لك ركعا وسجوداً في المساجد وفي الفلوات ، ويصورهم لك مبتهلين إلى الله في خشوع ووقار ، ويصورهم لك وهم يرقبون هلال رمضان ، تنظر في وجوههم نظرة المتنعم بايمانه ، المتلذذ باسلامه ؛ ويصورهم لك وقد خرجوا للجهاد رجالا وركبانا ؛ وحولهم النساء منشطات ومشجعات ؛ ويصورهم لك في حياة البداوة ، حياة الرعاة والرمال ، ويصورهم لك وقد جاوروا في الازهر الشريف يطلبون العلم ويكادون يهجرون الدنيا في سبيله ، وختاما يصور لك ما انتجته تلك المدنية الاسلامية العظيمة من بدائع الفن الخالد ، مختتما ذلك بالمسجد الاقصى

وخلاصة القول في الكتاب ، ان الاوربي المسيحي يقرأه ويتأمل فيه ، فلا يجد بعد ذلك عذراً ان هو حاول التهجم على الاسلام ، أو حاول أن يظهر الاسلام بغير منظره الحقيقي

والمأثرة الثانية لدينى هي كتابه (الشرق كما يراه الغرب) وقد طعن في كتابه ذلك أعداء الاسلام من المستشرقين في الصميم ، وبين أكاذيبهم بيانا شافيا ، وكشف عن مخازيهم وتلفيقاتهم بما يشفي الغليل . وأغرب ما في ذلك الكتاب رده على الراهب الجزويتي لامنس ، الكذاب الاشر ، الذي ألف أكثر من عشرة كتب عن الاسلام ، وظن أنه بذلك يقضي عليه ، فكانت الصفحات التى خصصها له دينى كافية لنسف كل ما كتب

قال دينى ان طريقة الراهب لامنس بسيطة سهلة ، تريك الحقيقة مشوهة كما يريد ، وهي أن يعمد إلى كتب السير والتاريخ التي تركها قدماء المسلمين ، ويقلب كل ما فيها ظهراً على عقب ، ثم يأتيك بالخبر المقصود... ويسرد لذلك أمثلة عديدة تجعلك تسخر من ذلك الراهب المعتوه ، وتراه إلى الجنون أقرب منه إلى العلم . ومن ذلك ما جاء به من أوصاف النبي ﷺ ، فقد حدثتنا السير الصحيحة انه ﷺ كان أميا ، وكان أمينا ، وكان زاهدا في الدنيا ، وكان يبيت الليالي على الطوى متهجداً ، وكان شجاعا جميلا ، محبوباً . فيقول لك الراهب لامنس وقد اكتشف أشياء جديدة !

« كان محمداً يقرأ كتب الاقدمين ويدعى الامية ، وكان متحيلا مثل سائر قريش ، وكان طماعاً حريصا على جمع المال والمتاع ، وكان أكولا نهما كثير النوم ، وكان جبانا ، يشم الخيانة ، مكروهاً من الجميع »

بهذه الطريقة كتب لامنس تاريخ العصر الاول من الاسلام

وتعرض دينى لغير ذلك الرجل من المستشرقين وبين خطل رأيهم وفساد طريقتهم ، قائلا انهم قوم يكتبون عن الاسلام ويريدون أن يأتوا بالجديد الذي لم يسبقوا اليه ، فلا يجدون ذلك الجديد الا في الاكاذيب والتخرصات

أما الاثر الثالث لدينى رحمه الله فهو كتابه « الحج إلى بيت الله الحرام » ، ولا يخفى على أحد من المسلمين أن فقيدنا العظيم قد جشم نفسه مشقة الحج في هذه السنة ، رغم كبر سنه ووهن قواه ، وأتم مناسك حجه ، وعرج على القدس الشريف ، وألف في ذلك كتابه النفيس الذي سيخرج لنا من تحت الطبع خلال هذا الشهر . ولقد قرأ علي رحمه الله بعض فصوله ، وأطلعني على كيفية عمله ، فرأيت كتاباً جليلا ، لائقا بعظمة الحج ، وبمكانة المؤلف السامية . ولقد تكلم فيه عن تفاصيل تلك الرحلة الدينية ، وصور فيه ما كان يجده في نفسه المطمئنة بالايمان من الاحساسات وهو يطوف حول الكعبة ، ويسعى بين الصفا المروة ، ويقف على عرفة ، ويصلي ويبتهل وهو بجانب الروضة الطاهرة

وذكر في كتابه ذكراً جميلا رجلين كانت لهما في قلبه اسمى منزلة وأعظم مكانة ، أولهما

امام المصلحين وسيد العرب الملك عبد العزيز ابن السعود ، وثانيهما أمير البيان المجاهد الكبير الامير شكيب أرسلان . وكان رحمه الله لا يترك في مجلسه فرصة تمر بدون ان يعرج على ذكرهما ، ويذكرهما بما هما أهل له من صفات الاجلال والاكبار

وبعد أن ذكر الادارة السعودية بالحجاز ، ولخص تاريخ الدعوة السلفية ، وما أدخله جلالة عبد العزيز من الاصلاح والامن في تلك الاصقاع المطهرة خص بكلامه فريقا من الذين ادعوا الحج زوراً ، وكتبوا عنه بهتانا عظيما ، ففند مزاعمهم ، واظهر أكاذيبهم ، وفضح للناس تزويرهم واختلاقهم

هذا ، ولا يجب علي ان انسى تلك المحاضرة القيمة التى ألقاها رحمه الله في باريس رداً على الذين ادعوا بان الاسلام ليس بدين جديد أوحى به الله ، بل انه نسخة محرفة من التوراة والانجيل ، لم يأت بشيء جديد غير مذكور فيهما . ولقد أطلعني رحمه الله على رسالة من راشد بك رستم ، يعلمه فيها أن صاحب (الفتح) قد طلب اليه تعريبها ، وانه سينشرها في المطبعة السلفية العاملة ، تحت اسم « اشعة خاصة بنور الاسلام »

ولقد سئل دينى رحمه الله بعد رجوعه من الحج : ماهي الصور التى ستخرجها لنا ريشتك بعد أن زودت مخيلتك بتلك المناظر الاسلامية ؟

فقال : ان ما رأيته هنالك أسمى وأعظم من ان تتناوله ريشة رسام . ولست لاصور شيئا من ذلك ، كيلا يقول قائل من المسيحيين ان دينى لم يحج إلا لتصوير مناظر الحج ، وقد بر رحمه الله بوعده فلم يصور أى صورة ، عدا بعض رسوم سوداء أودعها كتابه « الحج الى بيت الله الحرام » بيانا لبعض الاماكن وشرحا للحديث

ولقد رأيت وصيته لما ورد خبر نعيه ، وإذا به فى تلك الوصية يعيد الحديث عن اسلامه ، ويؤكد أنه ما اسلم الا عن روية ويقين ، وان الخرافات التى وجدها في الدين المسيحي ، هي التى جعلته يتركه ويبحث لنفسه عن دين غيره ، فما وجد سوى الاسلام يروي غلته وتطمئن نفسه اليه ، فاعتنقه مسلماً حنيفاً .

ولما تكلم عن تركته ومخلفاته ، قال : ان دين الاسلام يحجر أن يرث المسلم غير المسلم ، لذلك فانه لا يسمح لاخته التى يحبها ويحترمها ، أن ترث من ماله شيئا ، وبما انه مات من غير عقب فانه يوصي بثروته الى ابنه الروحي وشريكه في حياته الاسلامية السيد سليمان ابن ابراهيم

وهكذا أكد ناصر الدين دينى اسلامه بعد موته ، وخدم الاسلام بعد موته ، كما كان يؤكد اسلامه في حياته ويخدم الاسلام في حياته . تغمده الله برحمته ورضوانه ، واسكنه فسيح جنانه ، وجمعنا به في اليوم الموعود فى جنان الخلود .

الجزائر أحمد توفيق المدنى

عملة الذهب فى ايران

قررت الحكومة الايرانية ان تبدل عملتها الفضية بالذهب وهي الآن تتخذ التدابير لذلك . وقد عزمت على أن تجعل عملية التحويل تحت المراقبة الدقيقة

جمعية المحافظة على القرآن الكريم

تألفت في القاهرة جمعية المحافظة على القرآن الكريم وانتخبت لجنتها الادارية العامة من حضرات صاحب العزة علي بك حسن احمد رئيساً وصاحب الفضيلة الشيخ علي خلف الحسيني الحداد وكيلا وصاحب العزة محمود بك عثمان مراقباً وصاحب العزة عبد الفتاح بك يونس أميناً للصندوق وصاحب العزة حنفي بك محمود مساعداً له وعبد المنعم افندي عبد السلام الحلواني سكرتيراً وصاحب العزة صالح بك محمد كرموص والدكتور مصطفى هاشم والدكتور محمد أبو طالب والاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب والاستاذ الشيخ عبد الفتاح خليفه وصاحب الفضيلة الشيخ علي حسن السيمي وعبد الحميد أفندي شراره ومحمد افندي حافظ علي والاستاذ محمد افندي زكي نهمي وابراهيم افندى عوض ومكي افندي حسين ومحمود افندي حلمي بديع أعضاء

وفاة اديب كبير

انتقل الى رحمة ربه الاديب الكبير محمد ابراهيم بك المويلحي مؤلف (حديث عيسى ابن هشام) ومحرر (مصباح الشرق) وصاحب المآثر الادبية البليغة في الحركات الوطنية القديمة . ولد في القاهرة سنة ١٢٧٥ ه وتوفى قبيل العيد عن ٧٣ عاماً بلغ فيها مرتبة الامامة في الادب : رحمه الله وعزى مصر عن مصابها فيه

الاخاء الاسلامي

علم قراء الفتح مما نشرناه فيما مضى أن حكومة لبنان تسير مع المسلمين خطة اضطهاد وعداء ، وقال لهم رئيس الوزارة اذا « اذا لم يعجبكم هذا فاذهبوا الى مكة » . ولما بلغ ذلك مسامع سماحة الحاج أمين أفندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين كتب الى حضرة الاستاذ الكبير الشيخ مصطفى الغلاييني رئيس المجلس الاسلامي في بيروت الكتاب الآتي :

« السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

« أما بعد ، فقد ساورنا كثير من قلق الفكر والبال ، من جراء ما هي عليه الحال في هذه الآونة الاخيرة من مطالبة بحق ، ودفاع عن كرامة ، ازاء الصعوبات المعاندة التي تلاقونها في هذا السبيل

« ونحن واثقون أن هممكم كلما بهظها العبء اشتدت وتماسكت ، ولا تزيدكم المصاعب الا ثباتاً واستمراراً وجميع اخوانكم هنا شاعرون معكم في كل حال وقلوبهم عندكم وهم مؤيدون لكم كل التأييد في كل خطوة من خطى هذا السبيل القويم

ولما كانت المصلحة واحدة والغاية مشتركة والقلوب والنيات متفقة ، فاخوانكم هنا يشاطرونكم كل فكرة وعمل . واذا كان هناك مجال لامدادكم بما يستطاع من مساعدة وتأييد فنرجو منكم اعلامنا بهذا وبالكيفية التي ترونها هي الفضلى لنوع المساعدة التي تشيرون اليها . وأنتظر تفضلكم بالجواب ليطمئن الخاطر والقلب والسلام عليكم .

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى
محمد أمين الحسيني

(الفتح) اننا نزى كل نوع من أنواع الشكر قليلا في حق المسلم الكبير الحاج أمين الحسيني على احيائه سنة الاخاء الاسلامي التي سنها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم . وهذه الكتاب الذي نعده وثيقة تاريخية انما هو أثر من آثار التآلف ، والتآلف نتيجة من نتائج التعارف ، فالمجلس الاسلامي الاعلى في القدس يُعنى - في جملة ما يعنى به - بمعرفة ما عليه حال المسلمين في لبنان ويحرص على الاتصال بهم ، كما يعنى بمعرفة حال المسلمين في مصر والهند ويحرص على الاتصال برجالهم هناك وهنا . وكيف يكون مجلساً اسلامياً لو أنه معرض عن هذه المهمة الاساسية في الاسلام . وبهذه المناسبة نقترح على الادارة الجديدة التي انشئت تابعة للازهر الشريف وعهد بالاشراف عليها الى صاحب العزة الاستاذ عبد العزيز بك محمد أن يراقب أحوال الاقطار الاسلامية ويكون لكل منها في تلك الادارة دوسيه خاص تجمع فيه المعلومات الصحيحة لتغذية مجلة الازهر من جهة وللقيام بواجب التعارف والتآلف من من جهة اخرى ، وانا لذلك لمنتظرون

شاه ايران السابق

توفي في باريس أحمد ميرزا شاه ايران السابق عن اثنين وثلاثين عاما . وهو آخر الملوك من آل قاجار على ايران . وكان قد خلع في جمادى الاولى سنة ١٣٤٤ (اكتوبر ١٩٢٥) واختار الاقامة في اوربا فتوفي فيها ؛ وستنقل رفاته الى النجف في العراق لتدفن فيها .

بين نجد والعراق

اسفرت المفاوضات التي دارت بين ملكي نجد والعراق على حل معظم المشاكل الا ثمة هذا مسألة المخافر وقضية تبادل المجرمين . وقد وافقت الحكومة النجدية على تأجيل مسألة المخافر ستة أشهر أخرى فاذا لم يتم الاتفاق بشأنها في خلال ذلك تحال الى لجنة تحكيم .

وتم الاتفاق على تأليف محكمة لتسوية مطالب العراق فيما يتعلق بالتعويض عن المنهوبات بحسب اتفاقية بحرة وعلى معاهدة مؤلفة من ١٩ مادة لتنظيم علاقات حسن الجوار والتمثيل السياسي وتنقل العشائر وتعاون الطرفين على الحدود . وينتظر أن يعقد مؤتمر عراقي نجدي في بغداد بعد انقضاء موسم الحج لسبك هذه المعاهدة في صيغتها النهائية والتوقيع عليها

جمعية الشبان المسلمين بحيفا

مساء الخميس الاسبق انعقدت الجمعية العمومية لانتخاب سبعة من الاعضاء تكميلا لهيأة الادارة . وقد كانت النتيجة انتخاب السادة عزة بك القاسم ، ورشاد ابي غربية ، ومحمد علي الصالح ، وعلي فريتو ، وعزيز نور وحكمت النابلي وهاني ابي مصلح بالتزكية

ومساء الاثنين ٢٤ رمضان عقد مجلس الادارة جلسة خاصة لانتخاب الموظفين فانتخب السيد رشيد الحاج ابراهيم رئيسا والشيخ عز الدين القسام نائب رئيس وهاني ابي مصلح سكرتيراً وعلي الشيخ حسين خازناً

(أمين صندوق)

ضرورة الرقابة الاسلامية على مجاري حياتنا

كيف يفهم علماؤنا الحياة . ماذا يصنعون لحماية الاسلام . حاجة التعليم إلى رقابتهم الساهرة

قرأنا بالفتح الميمونة نبأ عن ملك الافغان جاء فيه أنه « يحاول أن يعيد تنظيم جمعية العلماء ورجال الدين ، وأن يعين رئيسها بنفسه ويجعله تابعا لوزارة الحقانية ، وأن تشرف هذه الجمعية على التعليم الديني والدنيوي » فتمنينا له من سويداء قلوبنا فوزا ونجاحا ، ورجونا أن يستوفي تنفيذه لهذا شرائط البقاء والنماء ، فلا بد من اختيار رجال الجمعية من علماء الاسلام الذين تفقهوا في مقاصده على وجهها الصحيح ، وتنبهت مشاعرهم الى مناحيها الحيوية في اقامة الدين على ما صلح به أول الامة المحمدية ، واقامة الدنيا طبقا لمقتضيات العصر بعد فهمها على ما هي عليه من تقلب وتطور ، وعلى ما جاء به الاسلام من تنظيمها على أسس راسخة وسعادة صادقة ، غير مشوبة بما تحمله المدنية الحديثة من خبائث الفساد وأعراض الفناء ، لأن القانون الاسلامي قد حظر قربان شرورها على المسلمين رعاية لمصلحتهم وتقويم أمورهم ، ودعاهم الى تدعيم محاسنها في تشييد مصادر الثروة والتهذيب والقوة بالوسائل الفعالة المسايرة لتقدم الزمن ومستحدثات العدو ، وعهدنا في علماء الافغان أنهم ذوو نظر ثاقب في ذلك كله قديمه وجديده ، يدل على هذا اقرارهم الملك (أمان الله) على تجديده الناجح قبل طفرته الاخيرة ، ثم مقاومتهم له حينما أغراه التقليد الزائف على الجديد الخاسر ، ففر هاربا وخلصت البلاد من نتائج حكمه الوخيم

فاذا أراد أي شعب اسلامي أن يأخذ بأسباب الرقي والتقدم تعين أن يكون علماؤه الاسلاميون واقفين على أسرار الدين والدنيا متصلين بتطور البشر وما هو عليه من عوامل الثبات والبقاء أو جراثيم الاضمحلال والفناء ، متتبعين لسير الحوادث ومراميها ، وازنين لاعمال الشعب وحكومته بميزان القواعد والقوانين الاسلامية ، التي تكفلت بحفظ كيان الدين والامة من عوارض الضعف على مدى الدهر ، وتكفلت باعزاز الدنيا في أبهج صورها الصالحة ، وأتم قواها النافعة . وان تخلفت تلك الاوصاف الضرورية لعلماء المسلمين في أي شعب من شعوبه وجب عليه البحث في تحقيقها على أبلغ وجه ، وتشخص هذا الواجب في أفراد العلماء القليلين الذين تمثلت فيهم مزاياها الجليلة ، وصار معلقا بذممهم وأماناتهم ، مفروضا عليهم السير به الى منتهى غايته المطلوبة ، ولا يباح لهم الوقوف حيال حد يعتذرون عنده بحبوط مسعاهم ، بل انه لا مندوحة لهم عن بذل التضحية وتحمل الشدائد حتى يتكون من مجموع العلماء كتلة قوية ، تثبت أمام العواصف ، ويخشى بأسها وهيبتها ، ويقام لمطالبها وزن وحساب ، يتبعه الرضوخ للحق والتنفيذ الصريح (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات لَيَستخلفنَّهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولَيُمكّننَّ لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولَيُبدِّلنَّهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون)

على تلك الشرائط ينتهض المسلمون من مراقد الخمول والذلة ، ويتملك الاوفياء من علماء الاسلام ومفكريهم زمام الجماهير المؤمنة وتمتد لهم مراقي التدرج الى اعادة المجد المسلوب ، وتعلو الهداية المحمدية فوق الرؤوس ، فلا يجرؤ أحد على التعرض لها بتعييب أو تنقيص ، ولا يقدم انسان على عرقلة دعائمها من جمعية رشيدة أو ناصح أمين . أما إن ظلت جهود الافذاذ من علمائنا المخلصين موزعة القوى . فانها تبقى على ما هي عليه من ضعف الاثر ووهن السلطان ، فلا يعيرها المارقون الا عنادا وشقاقا ، ولا يمنحها ولاة الامر في شعوبنا الا اهمالا وإعراضاً . ولو استقرأت ما يدور بشعوبنا من رفعة وهبوط لرأيت الشواهد ناطقة بما نقول ، وحفزتك الوقائع إلى جمع الشمل وتوحيد الجهود . فهل يستمر علماؤنا ورؤساؤنا الاسلاميون في أي شعب من شعوبنا ضعفاء الهمم والنفوذ؟ أم يلبون نداء الحقائق المؤلمة فيرفعون ما علق بأشخاصهم من تبعات واتهامات؟ لعلهم يعملون ما يليق بشرف مراكزهم الاسمى ، ويتآزرون لحماية الدين من أقلام حقيرة وألسنة بذيئة ، فتعلو كلمتهم وتراعى هيبتهم ، وتحتف بهم الامة أفرادا وجماعات ، وان الله على ما يشاء قدير

ثم ان مسألة المسائل اليوم هي اشراف رجال الدين الموصوفين بما سبق على التعليم الديني والدنيوي ، أما التعليم الديني فهو من اختصاصهم ، وهم أدرى الناس بايصاله الى النفوس سليما من الافراط والتفريط ، وأما التعليم الدنيوي فقد أدخلت عليه آراء سقيمة ،

وحشرت فيه شبه دينية لا يقوم اثباتها على حجة قاطعة ، وأسند أمره الى كثير ممن انطوت نفوسهم على عداء لكل ما هو اسلامي أو جهلوا حقيقته الصالحة لكل زمان ومكان ، فأساءوا اليه من حيث يدرون أو لا يدرون ، وألصقوا به ما ليس منه مخطئين أو متعمدين وخادع المصرون على العداء في دس ما يفسد المعتقدات الدينية وفروعها ، بحيث لا يفطن الى دسهم الا قليل من ذوي البصائر النيرة ، وجاهروا أحيانا أخر بالافساد الواضح لكل انسان ، وهذا هو ما ترتفع الاصوات بالاحتجاج على مرتكبيه والمطالبة بعقابهم ، وما خفي كثير لا يحصى وجل عن الشعور بأخطاره . فهذه أمور قد نطقت بها الاحوال بين حين وآخر وشهدها الخبيرون بالتتبع والاستقراء . ولسنا نجد لها دواء ناجعا يبيد ميكروبها الا أن يشرف على أنواع التعليم رجال دينيون ، جمعوا بين القديم الصالح والجديد النافع ، وتشبعت نفوسهم بدراسة الحياة على ما أجمل في أوائل المقل ، وليس ذلك ببدع من القول أو التغالي في الاصلاح ، لان التعليم الدنيوي يخرج لنا أقواما تتولى مراكز الحكم ومراتبه المختلفة فتترك شؤونه في مجراها المطلق مع تلك الامور السالفة مما يزيد في تفشي الالحاد والاباحية زيادة يتفاقم شرها ، وتقسو قلوب الولاة في سبيل حمايتها ، ويومئذ تصبح أمام الواقع مقلبي الاظفار مكتومي الانفاس ، محاطين بجيش من المتعلمين لا يراقب في دين الله إلا ولا ذمة ، والاعراض الذى نراه الآن من الولاة فى الاغضاء عن ايقاف تيار الالحاد والاباحية انما هو نتيجة اهمال الرقابة الاسلامية على معاهد العلم ومجاري الحياة ، حتى ضعف شأن المتأهلين لحملها ، وخف ما كان لهم من نفوذ لا يرد . فليستيقظ أحرار علمائنا الدينيين ومن يؤيدهم من علمائنا الدنيويين الى مطاردة الاسلام المتوالية ، وليرفعوا عن كاهلهم ثقل التراجع وانتحال الاعذار ، ولتنجهز كتيبة المفكرين الغيورين على الاسلام غدتها ، ولتسو صفوفها ، ولتوحد جهودها ، ولتتعارف نفوسها وأرواحها ، ولتشترك أفكارها وعواطفها ، ولترتفع تكبيرة الجهاد عالية ، فيحق الله الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون) وإذا تمت تلك العدد النفيسة فبشر الاسلام بأن له المستقبل الفائق والفوز المبين

(ادفينا) البحيرة — محمد السيد الطويل — دبني

المتسولون فى دمشق

قررت الحكومة فى دمشق تسفير المتسولين الغرباء على نفقة البلدية ، واعادة متسولي الضواحي الى ضواحيهم بواسطة جنود الدرك ، وتسليم المتسولين من مواليد دمشق القادرين على العمل الى البلدية لتستخدمهم فى انشاء واصلاح الطرق العامة . وتشكو جريدة (المستقبل) الدمشقية من تلكوء بلدية دمشق عن القيام بقسطها من هذا العمل النافع . وعندنا أن القادرين على العمل من المتخذين الشحاذة صناعة يجب استخدامهم فى الاعمال العامة كتعبيد الطرق سواء كانوا من مواليد البلد أم من الغرباء عنها ، لان القوة على العمل نعمة الهية يعد تعطيلها كفراً بها

جمعية الشبان المسلمين فى نابلس

جرى انتخاب هيئة ادارية لجمعية الشبان المسلمين بنابلس ، وقد حاز ثقة الناخبين بالتزكية السادة : جمال القاسم . محمد صلاح . ابراهيم طوقان . حكمت المصري . مصباح كنعان راشد ابو غزاله قدرى طوقان . ماجد القطب . وقد انتخبوا من بينهم السيد جمال القاسم سكرتيراً والسيد ابراهيم طوقان لامانة الصندوق . فنرجو لهم النجاح والتوفيق

تحريف كتاب الله

فى سبيل تحريف دين الله

ألف بعضهم كتاباً وضعوا عليه اسم (نظيرة زين الدين) يريدون به تحريف دين الله ليسفروا المرأة المسلمة في سبيل التهتك . وهم في كتابهم هذا قد حرفوا كتاب الله فشحنوا آياته بالاخطاء المريبة . وقد تتبع الاستاذ الشيخ أحمد عمر المحمصاني هذه الاخطاء فبلغت صفحتين كبيرتين من صفحات جريدة البابل البيروتية

النقد التحليلي
لكتاب "فى الأدب الجاهلي"
للأستاذ محمد أحمد الغمراوي ومقدمة للأمير شكيب ارسلان
عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" [illegible]
٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا غير البريد
يطلب من المكتبة العلمية بشارع الاستئناف وأشهر مكاتب القاهرة

الاصلاح الحقيقي

في افغانستان

جاء من كابل ان الحالة في افغانستان هادئة وأن الملك نادر شاه سائر إلى الامام في أعمال الاصلاح ببطء ولكن بقدم ثابتة

وقد ورد على حكومة الافغان من ألمانيا ارساليات من الآلات تقدر قيمتها بمئات الالوف من الروبيات بطريق كراتشي وتتألف من آلات لغزل القطن والصوف ونسجهما وآلات لمعامل الالبان وصنع الثقاب وتكرير السكر وتوليد الكهرباء وأدوات الاضاءة الكهربائية . ويمكن تقدير قيمة هذه الآلات اذا علم ان أجرة نقلها من كراتشي إلى كابل بلغت اربعمائة ألف روبية . وهذا مما ينفي ما أشيع عن فقر الحكومة الافغانية

ويقال ان الملك نادر شاه مصمم على انشاء مصانع في كابل وقندهار لايجاد عمل للافغانيين لكي يجنحوا إلى السكينة والهدوء وينصرفوا عن احداث القلاقل والاضطرابات وفي الوقت نفسه يجعل البلاد تنتج ما يلزمها من البضائع القطنية والصوفية التي تستورد الآن من الهند

انشقاق لجنة تحقيق حوادث فلسطين

نشرت جريدة الدايلي هرالد يوم ٣ شوال مقالا لمكاتبها البرلماني قال فيها : انه علم أن تقرير لجنة تحقيق حوادث فلسطين لا يكون بالاجماع ، لان عضو حزب العمال المستر اسنل لا يريد أن يوقع التقرير الذي وضعه زملاؤه نظراً لاختلاف في الرأي في تفسير القصد من تصريح بلفور . ولم تستطع اللجنة الوصول الى اتفاق على حقوق العرب واليهود في فلسطين

العصيان المدني في الهند

ارسال البلاغ النهائي الى الحاكم العام

أرسل المهاتما غندي في اليوم الاول من عيد الفطر بلاغه النهائي إلى الحاكم العام . ولا يذاع ما احتواه البلاغ إلى أن ينتهي الميعاد المضروب اذ يباح نشره ونشر الرد عليه من الحاكم العام اذا كان هناك رد

والمعتقد ان الكتاب الذي أرسل إلى الحاكم العام يتضمن وصف العصيان المدني الذي ينوي غندي القيام به ويقول : ان فرقة المتطوعين الاولى سيقودها غندي بنفسه ، واذا قبض عليه يتولى القيادة محله فالابهاي بابل بطل بردولي وساتيا جراها . وان غندي سيطالب إلى موظفي القرى ان يستقيلوا جملة ويسأل الفلاحين أن يسحبوا أقاربهم من خدمة الحكومة ويعلنوا المقاطعة الاجتماعية لموظفي الحكومة ومقاطعة المحاكم والمدارس . وسينصح المحامون المشتغلون بعدم دفع الضرائب حينما يكون الناس متأهبين

ويقوم سكرتير غندي الآن بسياحة في السواحل لاختيار الامكنة التي يشرع فيها في الامتناع عن دفع ضريبة الملح . وتجوب منطقة احمد اباد (مركز غندي) ليلا ونهارا دوريات من البوليس المسلح المعد لمقاومة العصيان المدني

سيحوت وظفار

روت جريدة (حضرموت) أن أميري سيحوت وظفار منعا رئيس الطيران الانكليزي من الدخول إلى بلادهما

جمعية مكارم الاخلاق

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراي السادات بدرب الجماميز الاستاذان محمد افندي صادق عرنوص والصاوي علي شعلان نثرا وشعرا في (كيف كان الناس في رمضان والعيد)

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد وفضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد الخازندارة بشبرا

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد المطهر بالصاغة ويعظ الناس الاستاذ عبد العزيز الشريف بمسجد قيسون بشارع محمد علي

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس الاستاذان محمود افندي صدقي مراقب الجمعية والصاوي علي شعلان بمسجد الزاهد بباب الشعرية

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ حسين سامي بدوي بمسجد الزعفراني بالسيدة والاستاذ حافظ أفندي احمد بمسجد طره

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الصاوي علي حسن بمسجد البرديني بالروضة مركز ملوي والاستاذ محمد احمد أبو زيد بمسجد الكاشف بملوي

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد حسن زهران بمسجد سيدي سالم بمنتريس مركز منوف

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٢٠ ـ ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٩٠ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٢ شوال ١٣٤٨ ـ ١٣ مارس ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

سيوف نضاها الله

ـ الى الأخوين الابرين ، والقمرين الاغرين : السيد محمد صادق عرنوس ، والسيد محمد حسن النجمي ـ

يقرّظني قومي بأبي مدحهم ... كما يُمدَح الروض الذكيّ على النفح
ولو أنهم قد أنصفوني لما رأوا ... بعرفي للحق عارفةَ المدح
اذاً لرأوا آثارهم شاهداً لهم ... يكاد لديها الطير يهتف بالصدح
شهدت بما شاهدت ما من علاقة ... ولا صلة توهي الشهادة بالجرح
ولكنّ من شأن الفصاحة أنها ... اذا بهرتْ تعطو الى خُلُقٍ سمح
سيوفٌ نضاها الله اذ حمس الوغى ... ونادى منادي الدين للرمي والنضح
تواصل في جيش الضلال قراعها ... فما برحت تشفي الصدور من البَرْح
تلألأ في قِطْعٍ من الليل مظلمٍ ... سناها فكان الليل أضوى من الصبح
فلا تأخذنكم في الغواة هوادة ... وناوُوا جموع الشر بالضرب والطرح
لقد خوَّضوا في الدين والعرض جهرة ... ولجّوا فعاد القرح يُنكأ بالقَرْح
فليس بغير الكسر حسم لدائهم ... وغير العصا والجوزُ يؤكل بالشدخ
وكل ذنوب العالمين مصيرها ... الى العفو الا الشرك ممتنع الصفح
سينصركم من تنصرون كتابه ... ويؤتيكم الفتح القريب من (الفتح)

لوزان ٣ شوال — شكيب أرسلان

المساواة بين البنين والبنات
في ميراث الآباء والامهات

لو كان الامر الينا في قسمة ما كنا نملكه أيام حياتنا وتخلينا عنه بالانتقال إلى الدار الآخرة ما بخلنا على بناتنا بمساواة أبنائنا في شيء مما تخلينا عنه ، ان لم نفاضل بين أفراد البنين وأفراد البنات بما قد تدعو اليه الفاقة أو كثرة النسل في بعض الافراد دون بعض ، وما قد يدعو اليه التفاوت بين الاعقاب في المحبة والعطف على الآباء والامهات

ولكنا لا نملك من أمرنا فيما تركنا بعد الموت الا النزر اليسير مما نوصي به لبعض الناس دون بعض. فان الذي انتزع أرواحنا من أبداننا على الرغم منا هو الذي انتزع منها كل ما كنا نملكه من حطام الدنيا وجردنا من قليله وكثيره وجليله وحقيره قوة واقتداراً . فكان الامر كما قال في كتابه العزيز (انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون) وجرى في قسمة ذلك على نحو ما قال جل ذكره (أهم يقسمون رحمة ربك ؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) شأن الناس في هذا كشأن التابع مع متبوعه يدفع المتبوع الى تابعه بعض الشيء من أملاكه يستغله طول حياته كما قال جل ذكره (آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم أجر كبير) وكذلك جعل الله أبانا آدم خليفة في الارض إذ قال للملائكة (اني جاعل في الارض خليفة).

فاذا مات التابع عاد الملك إلى مالكه الاصلي ما دمنا مستخلفين فيه لا ملاكا حقيقيين إلا إذا شاء المالك ان يمنح ذلك الشيء لذرية التابع وذوي قرابته على النحو الذي يريده في القسمة بينهم

يا قوم انما هذه التركات أسلاب الموتى جردهم منها مع أرواحهم مالك الملك الذي له ميراث السموات والارض . وانما هذه المواريث التي يعرفها العالم الاسلامي كله منحة تفضل الله بها على عباده فيما انتزعه من ذوي قرابتهم حينما دخلوا من دنياهم إلى أخراهم . والمنحة تجري في القسمة على وفق ارادة المانح ومشيئته دون سواه

فما كان لبشر أن يقول لمانح أسلاب الموتى وهو يباشر قسمتها على وفق ارادته ومشيئته وحكمته لم فضلت في قسمة هذه الاسلاب ثرياً مكثراً على فقير معدم وفرضت فيها لبعض الذكور الاقوياء ضعفي ما فرضت للاناث الضعفاء . كما ليس له أن يقول في قسمة غير الاسلاب لم قترت علي الرزق ومنحت سواي اضعاف ما منحتني فانه جل شأنه (لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون)

ألم تعلموا أيها القوم ان مانح اسلاب الموتى هو الذي فرض للبنين في هذه الاسلاب ضعفي ما فرض للبنات فقال في كتابه العزيز (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين) كما فرض للآباء والامهات في تلك الاسلاب نصيباً محدوداً ثم اتبع هذه القسمة بقوله (آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله ، ان الله كان عليما حكيما)

وكما فرض لهؤلاء نصيبهم في تلك الاسلاب فرض فيها أيضاً نصيب الازواج والزوجات والاخوة والاخوات على التفاضل في فريضة الازواج والزوجات وعلى التساوي في فريضة أبناء الامهات ثم اتبع ذلك بقوله (تلك حدود الله . ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها . وذلك الفوز العظيم . ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها . وله عذاب مهين)

لسنا معاشر الرجال نحن الذين فرضنا للبنين والازواج في أسلاب الموتى ضعفي المفروض فيها للبنات والزوجات حتى يطلب الناس الينا بيان الحكمة في هذا التفاضل بين البنين والبنات والازواج والزوجات

انما ذلك دستور سماوي وفريضة من وضع العليم الحكيم في توزيع أسلاب ما انتزعه قوة واقتداراً من عباده الذين أذاقهم كأس المنون فتخلوا عما ملكت أيديهم لمن يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين يمنحه من شاء من عباده على التوزيع الذي تتعلق به ارادته وتقتضيه حكمته وهو الحكيم الخبير

فمن كان يؤمن بالله ورسوله ولا ينازع ربه في ملكوته ولا يتعدى حدود ما أنزل الله في محكم آياته كان حقا عليه أن يتلقى بالقبول منحة ربه في قسمة أسلاب الموتى من ذوي قراباتهم كما يتلقى قسمته فيما سوى ذلك مما رفع به بعض الناس فوق بعض درجات في معيشتهم في

الحياة الدنيا

ورأيت قسمة الله بين عباده في أسلاب الذين جردهم بالرت مما ملكت أيديهم بأعجب من قسمته في أسلاب الأحياء وهم في غمرة ساهون فإنه جل ذكره و(لا معقب لحكمه) يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء ويبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر (وما ربك بظلام للعبيد)

(قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه. ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل. واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله. وهو خير الحاكمين)

محمد شاكر

وكيل الجامع الأزهر سابقا

الطلبة المصريون

والقضية العربية الفلسطينية

نظم الطلبة المصريون في ليفربول اجتماعاً في جامعة تلك المدينة لتأييد قضية العرب في فلسطين، ودعوا اليها السيد جمال الحسيني فخطب فيها وقال: ان مطالب الصهيونيين مضحكة، فهي تشبه مطالب ايطاليا لو أرادت أن تحكم انكلترا لان الرومانيين حكموها في ما سلف من الزمان

وتكلم ابراهيم افندي الموجي عن الروابط التي تربط مصر بفلسطين. وقد حضر الاجتماع عدد كبير من الطلبة الانكليز

حزب الاستقلال في فلسطين

تألف في القدس حزب جديد باسم حزب الاستقلال، ومن جملة مؤسسيه الاساتذة عوني بك عبد الهادي ومعين أفندي الماضي وعزت أفندي الصالح وأكرم أفندي زعيتر وغيرهم.

ومن برنامجه:

(١) المطالبة باستقلال فلسطين ضمن الوحدة العربية

(٢) عدم الاعتراف بالانتداب وبتصريح بلفور

(٣) تأليف حكومة وطنية نيابية في فلسطين

(٤) تحقيق ما يمكن تحقيقه من هذه المبادىء والمطالبة بالباقي. وسيكون هذا الحزب ضمن اللجنة التنفيذية ويؤلف جناحا فيها ويؤيد الوفد الفلسطيني ضمن المبادىء التي أعلنها

والفتح تحث كل مسلم في فلسطين على تأييد هذا الجناح الطاهر في جسم اللجنة الفلسطينية حتى يتمكن من النهوض بالبلاد الى آمالها

الاوقاف المصرية والتعليم

أدرجت وزارة الاوقاف المصرية في ميزانيتها الجديدة مبلغ ٤٠٠٠ جنيه لادارة التعليم واصلاح المكاتب التي تديرها وزارة المعارف العمومية

وأدرجت مبلغ ٧٠٩٧٥ جنيها قيمة ما يصرف على مدارس الوزارة في هذا العام، ولم يفصل للآن في احالة مدارس وزارة الاوقاف الى وزارة المعارف العمومية

على روح الدمرداش

تبرعت السيدة قوت القلوب كريمة المغفور له السيد عبد الرحيم باشا الدمرداش بمبلغ ٥٠٠ جنيه وأرسلته الى حضرة صاحب السعادة محمود صدقي باشا محافظ العاصمة. وقد وزع سعادته هذا المبلغ طبقاً لرغبة السيدة المتبرعة، فخص الجمعية الخيرية الاسلامية بمئة جنيه، وجمعية منع المسكرات بالاسكندرية بعشرة جنيهات، وجمعية العروة الوثقى بالاسكندرية بخمسين جنيهاً، وجمعية الشبان المسلمين في القاهرة بخمسة وعشرين جنيهاً، والجمعية الخيرية القبطية الارثوذكسية بمصر ٢٥ جنيها ومستوصف اللادي كرومر ٢٥ جنيهاً ومشغل ومدرسة الجمعية الخيرية للمرأة الجديدة ٢٥ جنيها وكل من الجمعية الخيرية الايطالية والجمعية الخيرية اليونانية والجمعية الخيرية التركية وجمعية الاسعاف بمصر وجمعية حفظ القرآن المشمولة برعاية سمو الامير عمر طوسون ودار مواساة العميان بالزيتون والجمعية الخيرية الفرنسوية والجمعية الايرانية والجمعية الخيرية الاسرائيلية وجمعية الاسعاف بالاسكندرية والهلال الاحمر المصرية وجمعية الرفق بالحيوان ٢٠ جنيها

كوبري قصر النيل

تقرر تجديد بناء كوبري (جسر) قصر النيل بالقاهرة، ويقدرون أن بناءه يستغرق سنتين الى ثلاث سنين، وسيبنى قبل ذلك كوبري من الخشب بجوار الكوبري الحالي قبل البدء بهدمه ليجتاز عليه الناس فوق النيل ولا تمر عليه من السيارات الا السيارات الخفيفة

محاسن الاسلام

— ١٧ —

العزّة

دعا ملكٌ من الملوك ثلاثة من زعماء الطوائف التي يحكمها – وهي اليهودية والمسيحية والاسلامية ، فلما مثلوا بين يديه تقدم اليهودي وانحنى حتى لامس الارض وقال وهو منحن :

أيها الملك العظيم ! إن الله قد ولاك ومهد لك الصعاب فخضعت لك الشعوب ، وإن طائفتي اليهودية تتشرف بأنك ملكها ، وهي تدعوك لتعطف عليها وترعاها بحكمتك ورعايتك

وبعد أن انتهى من كلامه مد الملك أطراف أنامله فقبلها اليهودي خاشعاً وتراجع إلى الخلف متقهقرا حتى توارى

وتقدم المسيحيّ فسجد وكرّر وعفّر وجهه ثم قال وهو متطامن مستكين :

أيها الملك المهيب ! الحاكم على أنحاء الارض ، المجد المنطق بالجلال ! إن المسيحيين في مملكتك المقدسة يتطلعون اليك خشعاً راجين أن تشملهم بعطفك وتحوطهم بلطفك . واني سفيرهم اليك فالملك تتنازل فتحسن اليهم وهم شاكرون لكم مقرون بفضلكم مسبحون بحمدكم

بلغ المسيحي هذه الغاية ، ثم لثم قدم الملك ورجع مرتعشاً حتى اختفى

جاء دور المسلم ، فتقدم متزن الخطى شامخ الرأس ثابت الجأش حاضر الذهن قوي العزيمة ، فحيا الملك تحية الندّ لندّه ثم قال :

أيها الملك ! اتقِ الله جلت قدرته بأن يحكمنا ونحن عبيده الموحدون العابدون : فرضينا بحكمك لا عجزا ولا خوفا ولكن عوناً لك على رعاية مصالح العباد . وقد أرسلني المسلمون اليك لاطلب منك إطلاق مبلغ من المال لعمارة مساجدهم وتشييد مدرسة دينية لهم . والملك حقيق بان يجيب طلبهم ، لانهم مخلصون له مع أنه وثني ، وما اخلاصهم الا لانك لا تعنتهم ولا تشدد عليهم

سكت المسلم بعد ذلك ووقف منتظرا جواب الملك . فأشار اليه الملك بالجلوس على كرسي بجانبه ، فجلس باسما . وهناك خاطبه الملك قائلا :

لقد سررتني باعتمادك على خالقك ، وعدم خوفك مني . ولذا فاني مجيب ما طلبت وجاعلك وزيري الاكبر . وإن دينا يكون متبعه مثلك لهو الدين الحق . فانا أشهد أنه لا اله إلا الله وأن محمدا رسول الله . ولكن اكتم عليّ حتى اهيئ عشيرتي لقبول الاسلام . وقد خلع الملك على الزعيم المسلم خلعة سنية وأسبغ عليه العطاء

***

يفهم القارئ الكريم من هذا الكلام أن المسلم عزيز ينفر من الذلة ، ويرى نفسه مساميّاً لاكبر الملوك فلا يخضع لمخلوق الا في طاعة الله . فيسأل نفسه : إذا كان الامر كذلك فلم صار المسلمون أذلاء ؟ وعلام حل بهم الهوان في معظم الاقطار ؟ والجواب على ذلك : أن المسلم الذليل محسوب على الاسلام ، ولكنه ليس مسلماً الا اسما . فالاسلام لا يعرف الا العزة والقوة ، ولا يطلب من أهله الا السلطان والغلبة والملك . ومن الامثلة السهلة التي توضح ذلك : أن البطالة لا يعترف بها الدين الاسلامي بل يلوم أهلها ، اذ هي تحمل في ثناياها بذور الذلة والخضوع والاستكانة ولذا نصح رسول الله ﷺ الذي سأله عطاء أن يحتطب فذلك خير له ، وقال ما معناه : خيركم من يأكل من كسب يده

هذا المثل اليسير يدل على عناية الاسلام بعزة أهله ولكن المسلمين أهملوا فأفلتت من أيديهم ونالها قوم لا يدينون به ، ولكنهم يعملون في بعض امورهم على مبادئه ويستظلون بظل تعاليمه

فمتى يفيق المسلمون من سباتهم فيبادروا الى التخلق بالصفات التي ندب اليها الدين ويتسربلوا بما فيه من كمال وقوة وعظمة

ولا أنسى هنا أن أذكر الوفد الاسلامي الذي ذهب الى الصين في ثياب السلام أول يوم ثم في ثياب الحرب ثاني يوم . وكانت العزة ظاهرة عليهم فهابهم الملك وقضى حاجتهم وأجاب ما طلبوه من رغائب

فالى المسلمين المنبثين في بسيط الكرة الارضية أوجه ندائي قائلا :

أيها المسلمون ! أنتم عبيد الله وحده ولا يليق بعبيد الله أن يذلوا لغير الله ! فانشطوا من عقالكم واعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله ، واعلموا أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين

مصطفى أحمد الرفاعي

احتياطي الاوقاف الخيرية بمصر

بلغ احتياطي الاوقاف الخيرية في مصر لغاية ٣٠ ابريل سنة ١٩٢٩ مبلغ ١٦٩٣٩٢ جنيهاً

أعظم كتاب في الدنيا انتشارا

نقلت جريدة جورنال دوجنيف عن مجلة شهرية تصدرها في لندرة جمعية التوراة الخبر الآتي :

ان الكتاب المقدس قد طبع حتى الآن بستمائة واثنتين وعشرين لغة

وان الطبعتين الاخيرتين هما بلغة « كبرڤينا » التي يتكلمون بها في جزيرة شرقي زيلاندة الجديدة وبلغة « كويز » التي يتكلمون بها في الجنوب الغربي من الكونغو البلجيكي

فسواء في أواسط الغابات العذراء من من افريقية ، أو على شواطىء أصغر جزر بولينزيا ، تجد التوراة قد دخلت وتغلغلت

وأما ما يطبع من نسخ التوراة كل سنة فهذا شيء لا يحيط به عقل بشري وأما ما يوزع منها مجاناً فكذلك فوق التصور والتخيل

واما نحن فبعد ان كنا نعتني بالقرآن وجدنا من لوازم « الرقي » ان نهمله وننتقص من نشره وتحفيظه للناشئة والاحداث

فالتوراة أعجبت الاوربيين فصاحتها وبلاغتها . ولكننا نحن أصبحت لا تعجبنا فصاحة القرآن ولا بلاغته ولا آدابه ولا مواعظه ولا عزائمه . نحن صرنا من ذوي « الرقي ! »

وكان الشيخ رحمة الله الهندي رحمة الله عليه قد ذكر في كتابه « اظهار الحق » رداً على المبشرين من جملة مزايا القرآن الكريم حرص المسلمين على حفظه وقال للمبشرين : لا تجدون في كل العالم المسيحي عشرة يحفظون التوراة عن ظهر قلوبهم مع ان في قرية من قرى مصر يجد الانسان عشرات من الحفاظ للقرآن

فليقم الآن الشيخ رحمة الله من قبره ويشاهد كيف انقلبت هذه الحالة بمصر

ولقد قرأت في « كوكب الشرق » رسالة يستغيث فيها صاحبها الفاضل ويناشد الحكومة ان لا تهمل تحفيظ القرآن للاولاد

في بعض مدارس ألمانية نجد القرآن في راس جدول الكتب المشار اليها في الاخلاق

اما نحن فنرى ان من الواجب تقصير الزمن المخصص لحفظه ونرى كل تأخر في حفظه تقدماً !

أفلسنا نحن أرقى من الانكليز ومن الاميركيين الذين يحبون توراتهم وانجيلهم كل تلك المحبة حتى كأن هذين الكتابين طعامهم وشرابهم وصبوحهم وغبوقهم

لقد سامحنا المسلمين بنشر القرآن بملايين وملايين من النسخ وتوزيعه مجانا كما يفعل الاوربيون الذين هم الرجال فلا بنشر التوراة والانجيل ، فاننا لا نأمل أن ينهض المسلمون الآن لما ينهض له الاوربيون

ولكننا لا نسامحهم في ترك تلك السنة الحسنة سنة تعليم القرآن لاحداثهم مما يستفيدون منه تقويم عقيدتهم وأخلاقهم وألسنتهم وتهذيب نفوسهم وتصفية قلوبهم وإعلاء هممهم وبالجملة تصييرهم رجالا وأي رجال . يا قوم أيكون عندكم هذا الكنز الانفس وتضيعونه ؟

وماذا نقول في هذا المرض الاجتماعي المنتشر في البلاد الاسلامية ؟

غاية ما نقول :

ومن يك ذا فم مُرٍّ مريض
يجد مُرّاً به الماء الزلالا

لوزان — شكيب أرسلان

سؤالان في الزكاة

الى حضرة الاستاذ السيد محب الدين الخطيب صاحب الفتح حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فنظرا لما حازه فتحكم المبين من الانتشار العظيم في العالم الاسلامي ، فقد رغبنا في تقديم هذين السؤالين اليكم والى علماء الاسلام راجين أن تتكرموا بافتائنا عليهما لما لهما من الاهمية بهذه الجهات . ونرجو درج السؤالين مع ما ستتفضلون به من جواب عليهما في صحيفة « الفتح » ليطلع عليها العموم خصوصا سكان هذه البلاد « أندونيسيا »

أما السؤالان فهما :

١ — مدارس دينية اسلامية بين تلامذتها كثير من أبناء الفقراء لا يكفي دخلها لتسديد خرجها . فيتوسل القائمون بادارة شئونها الى طلب قسم من الزكاة فهل في هذه الحالة يجوز صرف الزكاة عليها ؟

٢ — جماعة من ذوي العقارات الكثيرة قد يبلغ حاصل أحدهم ١٥ الف ربية سنويا . يبادرون قبل مرور الحول الى شراء عقارات جديدة ببعض أو بجميع ربح ذلك المال . فاذا كان ببعضه أخرجوا الزكاة عن الباقي ، واذا كان بجميعه لم يخرجوا عنه شيئا من الزكاة ، فهل يجب عليهم في مثل هذه الحالة اخراج الزكاة عن الربح كله أو عن بعضه « الباقي » أو لا تجب عليهم أبدا ؟ مع العلم بأن أكثر الاغنياء يسيرون على هذه الطريقة في كل عام

ان هذين السؤالين هما موضع البحث والمناقشة ولم يترجح لدينا الجواز من عدمه ، فنرجو من علمائنا أن يفتونا عليهما حسب المذهب الشافعي حيث أن مسلمي هذه الاقطار شوافع ولكم الشكر سلفا

تكالونغ (اندونيسيا) — عبد القادر الشبلي

ثالثة الأثافي

أطلعني بعض أصدقائي على مقال نشرته (السياسة الاسبوعية) بعنوان (مذكرات فتاة) لقبطي ثالث يدعى (يوسف حنا) وما أرى ذلك الكاتب إلا انه سفيه الرأي قد عدا طوره وركب رأسه فزينت له نفسه النيل من شرف الانبياء والطعن في نزاهتهم فذكر هذه الجملة « حتى الانبياء منكم لم يقتصدوا في ذلك الفحش » في سياق الكلام على تعدد الزوجات

اني أرفع الصوت عاليا الى مليكنا المفدى وأمرائنا وولاة أمورنا أن يأخذوا على يد هذا الكاتب وأمثاله حتى يكم فاه ويحبس قلمه عن مثل هذا العدوان وليعلم الغيورون على الدين كافة أن اذاعة مثل هذه المطاعن الخادشة لكرامة أنبياء الله الطاهرين المعصومين والمنتهكة لحرماتهم ، وان لم يكن لها نصيب من الصدق في شيء ، ونشرها بأيدي النشء وتمكينهم من الاطلاع عليها ، مع عدم المؤاخذة على محرريها وناشريها ، يولد في نفوسهم الاستهتار بالديانات السماوية المقدسة فينأون عنها ويربأون بأنفسهم عن الاخذ بهديها وفي ذلك ما فيه من الخطر على أخلاق الامة وقوميتها

ولقد اخالني مصيبا في حدسي أن كل ما ينشر مما يتضمن قدحا في أي دين كان انما هي مقدمات لنتيجة منتظرة وتأليف الافكار وسوق لها إلى غاية يعمل لها دعاة الالحاد ، حتى اذا ما جاءت الساعة الرهيبة ، ساعة الجهر بتلك الدعوة وجدوا ممن عششت في فكره تلك الجرائم (جرائم اللادينية) أقوى عضد لهم وخير نصير وغير خاف على كل غيور على دينه ان شباننا الناهض لم يتثقف في دينه الثقافة التي تجعلنا نطمئن عليه ونأمن معها عثاره في هذا المضمار وزيغه وعدوله عن الصراط السوى صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض

لذلك أخوف ما أخاف على هذا النشء ان يجرفه سيل الالحاد والزندقة فتخسر الامة رجالها الذين أعدتهم لرفع لوائها وبناء مجدها في مستقبل أيامها وفي هذا القدر كفاية لمن ألقى السمع وهو شهيد

حسن حقي الشريف
من العلماء

حركة الملاحة في قناة السويس

بلغ عدد السفن التي اجتازت قناة السويس من الشمال الى الجنوب في شهر رجب (يناير) الماضي ٢٤٩ سفينة منها ١٤٢ انجليزية و٣٠ ألمانية و ٢٥ هولاندية و ١٤ ايطالية و١٣ فرنسية و٦ يابانية و٥ نروجية . وقدرت حمولتها الرسمية : ١٤٥ و ٠٨٤ و ١ طنا . وبلغ عدد الركاب العابرين عليها ١٢٣٤٧

وبلغ عدد السفن التي اجتازت قناة السويس من الجنوب إلى الشمال في الشهر نفسه ٢٨٤ منها ١٥٣ انجليزية و ٣٢ المانية و ٢٩ هولندية و ١٦ فرنسية و١٣ ايطالية و ١١ يابانية و ٩ نروجية و ٨ اميركية. وقدرت حمولة هذه السفن الرسمية : ٩٩٢ ، ٢١٢ ، ١ طنا . وبلغ عدد الركاب العابرين عليها ٩٤١٩

أجمل مقاومة شرقية

علم بلاغ غندي النهائي إلى الحاكم العام بواسطة المستر رينولدز الرسول الانكليزي ، وهذا يقول ان محتويات البلاغ حفظت سرا مكتوما . وأضاف الى ما تقدم ان العصيان المدني سيشرع فيه في خلال بضعة أسابيع

وجاء من دهلي أن البلاغ لقي نظرا جديا ، وأن مجلس الحاكم العام التنفيذي لم يستقر رأيه على شيء في اجتماعه الاخير . والرأي السائد هو أن تلبية مطالب غندي مستحيلة . والمسألة هي : ماذا تفعل الحكومة عند ما يتحدى غندي القانون جهارا ؟ والحالة معقدة ، لان من المعترف به أن القبض على غندي وزجه في السجن يزيد الحركة قوة ، فان بقية رجال مجلس الامة الوطني سيحذون حذو غندي ويقبض عليهم ، واذا أودعت الحكومة جميع الزعماء الوطنيين غيابات السجون فان ذلك يقضي على احتمال تأييد المعتدلين لمؤتمر الهند العام بلندن ، لان ذلك معناه النضال حتى النهاية ، وقد يشترك المعتدلون وغيرهم من الوطنيين في هذا النضال . والحكومة لا ترغب في أن ينبذ جميع طبقات الهنود مسألة المؤتمر العام بلندن

وقد أبرق الحاكم العام ما ورد في بلاغ غندي النهائي الى وزير الهند للاسترشاد بتعليمات وزارة العمال . والمعتقد أن غندي سيشرع في حملته العتيدة في اليوم الثاني عشر من هذا الشهر ، والمعتقد أيضا أن اللورد أروين شخصيا يحبذ سياسة الانتظار والتربث ومراقبة مجرى الامور

سرني وساءني

سرني من الفتح الاغر (ع ١٨٠) ما جاء في افتتاحية ذلك العدد من أن أخانا في الاسلام - محمد مرمديوك بكثول - من أبناء الجزائر البريطانية شب متعلماً بحاثاً مفكراً وان مما تعلمه شابا هذه (اللغة العربية) ومما بحث به حتى اهتدى اليه هذا (الدين الاسلامي)

سرني هذا وقلت أليس في عمل هذا النابغة حجة على شباننا وشاباتنا ؟

أليس من العجيب أن يزهد أبناؤنا في تعلم لغتهم ، ويرغب فيها ويتعلمها رجل بريطاني لا صلة بينه وبينها ، ولا رابطة تجمعه بها لولا أنه وفق الى التدين بالدين الاسلامي

وما جاء في أثناء هذه الافتتاحية لهذا النابغة البريطاني وهو قوله (من المحزن جداً ما يخيل الينا الآن من انفصام عروة الجامعة بين المسلمين في أنحاء الدنيا) بحجة أن المسلمين رأوا أنفسهم مجردين من وسائل القوة التي كانت لهم فخيل اليهم أن العمل لم يعد مجديا وأن الحالة تدعو الى اليأس فاخلدوا الى البطالة والعطلة وذلك عنوانهم عند غيرهم الآن

سرني هذا وتمنيت أن يطلع عليه أولئك اليائسون العاطلون عن العمل ، القانطون بتثبيطهم كل أمل ، الذين قنطوا من روح الله ، ويحبون أن يقنط الناس من رحمة الله ، مع أنهم لو نظروا لأول نشر الدعوة الاسلامية وعلموا كيف بدأ تأسيسها وكيف تم تكوينها ، لادركوا أن العمل اليوم ممكن جداً لا يعوزه الا الصدق واستقامة وسعي وراء المنفعة العامة جهد الطاقة

ابتدأت الدعوة الاسلامية والارض ممتلئة ظلماً وجوراً ليس لها قوة تعتمد عليها ، ولا رجال يوطئون الاكناف لسيرها ، ولا مال يمهد السبيل لاذاعتها ، وكان أقرب الناس اليها هم الساعون في قتلها ، وصد الناس عنها ، ومع ذلك فقد علت كلمتها ، وقوي أمرها ، وانتشرت غايتها ، وصار من أنصارها من كان قبل من أعدائها وأصبحت صاحبة السلطان النافذ ، وعمت حتى كادت تكون شعار أهل الارض . وليس لها كما قلنا أنصار ولا أعوان ، ولا قوة ولا سلطان ؛ فكيف بها اليوم وقد تعدد أنصارها ، وكثر رجالها وظهر حتى للاغيار نبل غايتها ، وسلامة عقيدتها ، وانها الدعوة الحق التي يجب أن يصغي كل انسان اليها ، والهداية العامة المؤسسة على حب الخير وايصال السعادة الى جميع أفراد النوع الانساني من أي شعب تشعبوا ، وعن أى أصل تفرعوا

لو استقام أولو الامر من المسلمين اليوم ونزعوا ما في قلوبهم من الحقد وحب المنفعة الخاصة وعملوا يداً واحدة لتم لهم ما أرادوا من تحرير المسلمين ، ونشر الدعوة الاسلامية في جميع امم الأرض بحيث تكون دين الانسانية العام

ان تعميم الدعوة الاسلامية ، وايصال هذا النور المحمدي الذى جاء بوجوب الايمان بموسى وعيسى وسائر النبيين (عليهم الصلاة والسلام) متوقف على نزع الشحناء والبغضاء من قلوب الرؤساء ، والعمل لجهة واحدة من غير تفرق ولا تحزب تحت شعار (المسلم يحب لاخيه ما يحب لنفسه) وذلك هو القوة الروحية التى تتلاشى أمامها كل قوة مادية مهما علا أمرها ، وعظم شأنها

***

وساءني ما جاء في هذا العدد أيضاً من أن « خطة الهجرة الاسلامية في الاقطار البلقانية تبدلت فبعد أن كان مسلمو تلك الجهات يرغبون في زمن سلاطين آل عثمان في الهجرة الى تركيا تخلصا من الحكم غير الاسلامي في البلاد التي استولت عليها الدول الاخرى انعكست الحال الآن وتحولت رغبة هؤلاء المساكين الى الخروج من تركيا »

ساءني هذا لانه يبشر - ان صح - بخبر سوء يؤلم صغير المسلمين وكبيرهم ويباين الاسس التى جاء بها الدين الاسلامي بل يطعنها في الصميم نهى تقول « الواجب على سكان الدنيا من المسلمين تخليص أضعف نسمة مسلمة وقعت في اسر أحد من المحاربين » وقصة - وامعتصماه - لا يجهلها أحد من نبهاء المسلمين . فالى الله المشتكى مما صارت اليه تركيا وهو تعالى المرجو لكشف هذا الكرب ، وازاحة سحب هذا الخطب !

دمشق محمود ياسين

خواطر

١ – في التعليم

يريد المجددون أن يجمعوا في التعليم بين الذكور والاناث – جريا على ما اختطوا لانفسهم من خطط في هدم الدين ونشر الاباحية – وأحسن ما رأيناه صالحاً للرد عليهم وكشف أغراضهم كلمة لكاتب فاضل من رجال التعليم في أهرام الخميس (٦ مارس سنة ١٩٣٠) قال فيها :

« اننا نرى الآن في المدارس أنه كثيراً ما يختلط طالب السنة الخامسة الثانوية الذي يجاوز الثامنة عشر ربيعاً مع طالب السنة الاولى الذي لا يجاوز الثانية عشرة . وهناك فارق عظيم بين سنيهما في الاخلاق والآداب والاجتماع بينهما كثيرا ما يكون قبل دخول الفصول وفي أوقات الفسح . وهذا الاجتماع بين كبار الطلبة وصغارهم كان من الواجب منعه لان أسباب الضرر التي تنتج عن ذلك معروفة ولا موضع لذكرها . ومن المحتم الفصل بين هاتين الطبقتين فيحدد موعد لدخول كبار التلامذة وموعد لدخول صغارهم ... وكذلك عند الانصراف من المدرسة حتى يمتنع الاختلاط . ولامكان منع هذا الاختلاط أيضاً يجب أن يمنع تناول الغداء في المدارس لانه فرصة للاجتماع »

ويظهر من كلام حضرة الكاتب أنه ممن مارس التربية ووقف على أسرار المدارس ودرس أخلاق الطلاب أدق درس

فهل يخجل بعد هذا من يزعمون أنهم يجددون للامة في كل نواحي حاجاتها – حتى الدين – ما أظنهم يخجلون

٢ – في المحاضرة الحمقاء

قد أحسن جداً من وسمها بهذه السمة . ولا ندرى الى م تغضى الامة – ولا أقول الحكومة – عمن يهاجمها في دينها وعقائدها ويسب نبيها ﷺ ؟ كما فعل ذلك المحاضر الآخر بقاعة الجامعة الامريكية

أترضى امة من الامم أن تغضى عن مثل هذا !! أئذا قام رجل مسلم في أي بلد من بلدان اوربا أو أمريكا وطعن علنا في سيدنا عيسى ﷺ – بل في أحد من يقدسونهم من الرجال والنساء وكثير ما هم – أقول هل يتركه القوم هناك يقول ما شاء ؟! كلا والله . وان الامم التي تفقد الغيرة على دينها وأعراضها ليس لها الا الدمار

أيها المسلمون ، الامم تجد وأنتم تهزلون بالامس قام رجل مسلم غيور – هو صاحب الفتح – ينقد أعمالا مما صنع أمان الله – ملك الافغان السابق – يهدم بها الاسلام ، وما كتب الا غيرة على دينه وانتصاراً لعقيدته وللاخلاق ومع هذا فقد كان جزاؤه الحبس ولو مع ايقاف التنفيذ . وها هم أولاء يهاجموننا في ديننا وعقائدنا ولا يستحون أن يطعنوا في شخص رسول الله ﷺ ، وشخصه مقدس عند كل مسلم ، ثم لا يرون أمامهم الا جبناً وخنوعاً

٣ – في الاعراض

بلغنا أن شابا خدع فتاة قاصراً لم تبلغ السادسة عشر وعاشرها وظهر أنها حامل منه – وكثيراً ما يحدث مثل هذا – فهذا أضاع عليها شرفها وما ترجو في حياتها ولا يمكن تزويجها منه لانه مسيحي وهي مسلمة ، ومن الاسف أن القانون لا يصل اليه لعقابه (طبقا للمادة ٢٣٢ عقوبات) لان سنها زادت عن أربعة عشر عاما

تحدثت في هذا الامر مع أحد أفاضل نوابنا الكرام ، فكان من رأيه اقتراح رفع السن في هذه المادة الى ستة عشر عاماً وكان من رأيي رفعها الى واحد وعشرين – ان لم يمكن الآن تحريم الزنا في القوانين كما هو محرم في الاديان – وحجتي واضحة في نظري وهي : أن القاصر لم يبح له في التشريع الحديث قبل بلوغ هذا السن أن يتصرف في شيء من ماله وجعل اختياره في بيعه وشرائه كأنه لم يكن . فكيف تكون له الخيرة في التصرف في عرضه وهو أغلى من كل مال ؟!

إنا نعرض أمثال هذا الحادث على الغيورين من رجال الشريعة ورجال القانون ليبدوا فيه آراءهم ويبحثوا عن الدواء وقد ظهر الداء

وفقهم الله جميعاً

٤ – لصوص الثياب

لص (١) المجددون من الشبان المفتونين في دينهم وعقولهم ، وسرقوا من الفتيات عفافهن وحياءهن ، والآن يريدون أن يسرقوا من الفريقين ثيابهم بالدعوة الى « العري » قاتلهم الله أنى يؤفكون !

(١) لص بمعنى سرق كما في المصباح وهو من زياداته على اللسان

ألا ترى قائلهم يقول في المجلة السلوسية (يناير ١٩٣٠): اننا «طغينا طغياناً عظيما في تزيين اللباس حتى باتت الزينة خطراً على كل شاب مراهق تملأ رأسه خيالات كاذبة لو أنه عرف حقيقتها لخفف من غلوائه في غرامه بجمال المرأة. ولو كنا نعيش كلنا عراياكما تفعل الآن في أوقات معينة احدى الطوائف في ألمانيا لأخذ الاشمئزاز شيئاً كبيراً من ذلك الغرام» ويقول أيضاً: «ويجب أن لا يبرح من أذهاننا أن الاغراء الجنسي انما يأتي من كثرة الملابس وليس من قلتها بل ان التجرد أو العري أدعى للاشمئزاز منه الى الاغراء»

فما أوقح وما أفجر !!

وهذا نوع من تجديدهم لا يحتاج الى تعليق

الزقازيق في ٨ شوال سنة ١٣٤٨ — أبو الأشبال أحمد محمد شاكر

لجنة التحقيق فى فلسطين

معارضة لوعد بلفور

امضى في هذا الاسبوع تقرير لجنة التحقيق في مسائل فلسطين، وسينشر قبل آخر الشهر الحالي، واكثرية اللجنة معارضة لتصريح بلفور. وقد كان سبب التأخر فى امضاء التقرير محاولة التوفيق بين الآراء المتعارضة. وتقول الديلي نيوز: «يحتمل أن يكون من اقتراحات لجنة تحقيق حوادث فلسطين توسيع نطاق تفسير تصريح بلفور. والمفهوم ان اللجنة ترى انه لم يأزف الوقت حتى الآن للصهيونيين لان يسيطروا على فلسطين. ويقال ان نتيجة تقرير اللجنة هي فى مصلحة العرب وقد يغير هذا التقرير مسألة مصير الانتداب البريطاني بأسرها»

جمعية المواساة الاسلامية بالاسكندرية

تبني دارها

أقامت جمعية المواساة الاسلامية في الاسكندرية حفلة شاى كبيرة بفندق سسل بمناسبة وضع الحجر الاساسى للدار التى تبنيها الجمعية بالميناء الشرقي. فاستقبل المدعوون يتقدمهم صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون ثم وقف الاستاذ سعيد أفندي جبيلي وكيل قضايا الجمارك وسكرتير الجمعية فألقى خطاباً عن تاريخ الجمعية. وأشار الى الدار الجديدة التى تبنيها ووصفها بأنها أفخم دار تقام في ناحية زاهرة من المدينة «لا يمتلكها فرد أو أفراد وانما هي ملك البائسين والمنكوبين»

وذكر كيف انشئت الجمعية في سنة ١٩١٠ لاعانة العائلات البائسة فساعدت ١٣ عائلة ثم تدرجت في التقدم والنجاح حتى انها فى سنة ١٩٢٩ ساعدت ٢٢٤ عائلة

وأثنى على الذين تبرعوا للجمعية باموالهم ووقفوا لها ريع أملاكهم. وأشار الى أنها تعاقدت على بناء الدار الجديدة بمبلغ ١١٢٩٠ جنيها. والى انها تفكر في انشاء مستشفى خيري لمعالجة الفقراء وتخفيف آلامهم ولكنها استحسنت أن تبدأ بالدار الجديدة حتى اذا زادت مواردها وغزرت ايراداتها نفذت فكرة المستشفى

وبعد الفراغ من حفلة الشاى أعلن للحاضرين أن حضرة الفاضل توفيق بك ذهني وقف منزلا ريعه ٧٠٠ جنيه في السنة على جمعية المؤاساة، فشكره سمو الامير عمر طوسون وقدم له الهدية التي أعدتها الجمعية له. وبعد ذلك تفضل الامير مع أعضاء الجمعية فوضعوا الحجر الاساسي

مشكلة الانتداب فى العراق

وقع خلاف شديد بين الوزارة العراقية ودار المندوب السامي البريطانية على الميزانية العراقية وعقود الموظفين الاجانب فى السكك الحديدية العراقية. وقررت الوزارة ان تقدم استقالتها. ولكن الملك فيصل حال دون ذلك. على ان المقامات السياسية تؤكد ان الاستقالة واقعة لا محالة. وان جعفر باشا العسكرى الذى هو الآن فى طريقه من لندن الى العراق سيكلف تأليف الوزارة الجديدة. وقد حالت الازمة الوزارية دون تقديم الميزانية العمومية الى البرلمان ومدد اجتماعه شهرين للنظر فيها

***

ثم حظى المعتمد السامي البريطاني في العراق بمقابلة الملك فيصل لمعالجة الخلاف القائم بين الوزارة العراقية ودار الاعتماد على قضية الميزانية ومصير الموظفين البريطانيين ذوى العقود؛ وهو الخلاف الذى حدثت من جرائه الازمة الوزارية: وتتفاءل المحافل الملمة من نتائج هذا الاجتماع وتعرب عن أملها بان تسلم الجهة البريطانية بمطالب العراق العادلة المستمدة من روح المعاهدة والاتفاقات المعمول بها الآن، وبذلك يمكن تلافي وقوع الازمة الوزارية التى لا مفر منها اذا ما بقي الجانب البريطاني مصراً على سياسته الحالية

منحة سعودية

أمر صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود بأن تعطى منحة الى المهاجرين من الشيعة الايرانيين الموجودين فى مدينة (القطيف) قدرها خمسة وسبعون ألف روبية لاعادتهم الى بلادهم، لانهم كانوا فى حاجة شديدة ولعدم مقدرتهم الى العودة الى بلادهم

سلامة موسى
يشتم نفسه بسبه للامير شكيب ارسلان

مسكين سلامة موسى ، وكيف لا يكون مسكينا وقد دلل على نفسه بانه مسكين . وليس المسكين هو الذى لا يدري بابا لمرتزق ولا لقمة يشبع بها بطنه ، بل المسكين من أزرى بنفسه وعرضها للقيل والقال . ولِمَ فتح الباب على مصراعيه ؟ لانه يعشق الشهرة ولاسيما وقد عرف أن طريق الشهرة سهل ينال بايسر حال وهو أن يسب الاديان ويخدش من كرامتها . لكنه فعل ولم يفلح بل قوبل من العقلاء باحتقار وهوان ولم يعبأ به أحد في الرد عليه فآل إلى بيته يندب حظه وحرمانه من الشهرة التى يتعشقها وفكر طويلا في مسلك يجتازه لعله ينال بُغيته فاهتدى إلى أنه يطعن كبار الكتاب بمصر وأصحاب الاقلام الحرة ، وذهب إلى عقر داره مسرورا وقبض على قلمه وكتب مقالا تحت عنوان .. أوكار الرجعيين ، ونال من كرامة ثلاثة من خيرة الكتاب وأنبلهم مقصداً وأبلغهم بيانا وأحسنهم تركيبا وأسلوبا وهم السيد مصطفى صادق الرافعي والسيد رشيد ومحب الدين الخطيب وزاد الطين بلة أن وصف الامير شكيب بوصف لا نرضى لقلمنا أن يتناوله وان كان حاكى الكفر بكافر .. ونسمح لقلمنا أن يسطر بعض الاوصاف التى اعتبرها ذما وما هي من الذم في شيء بانه سوري فناط الذم عنه الجنسية السورية ولقد طاش لبه وضاع صوابه وما درى أن هذا يحط من قيمة من يريد وعلوه وشهرته وفي مقدمتهم أصحاب مجلة الهلال ، وأصحاب المقطم والاهرام . فكفر بنعمتهم وجحد فضلهم في سبيل شهرة نفسه . وأي ضرر في هذه الجنسية وليس للعلم وطن ولا للآداب والنبوغ وطن وليس بين سوريا ومصر عداء وشقاق فهما أخوان في السراء والضراء تجمعهما كلمة الشرق ويؤكد الصلة بينهم لحمة العلم والادب

مسكين سلامه موسى يدعى انه يريد أن ينشر الثقافة والتهذيب وهو لم يدر طريقتها ولم يذق طعمها وهو في حاجة لمن يثقفه ويفهمه مكانة الرجال وقيمهم وكيف يكتب وكيف يفكر .. ولكن سلامه معذور فقد خيل له أنه لما أن صار صاحب مجلة ونشرت له مجلة الهلال مقالات متعددة أصبح من الكتاب وعلماء البيان وله أن يسب من شاء ويرفع من يشاء والا فقل لي بربك انه لو كان يعرف أن هنالك كتابا ومطابين يقدرون الرجال ويزنون فكارهم بآثار أقلامهم لانزوى ذلك الكويتب ولما تطاول على هؤلاء الاعلام ..

ولقال لنفسه أيتها النفس احفظي مكانتك بأن تقفي عند حدك ولا تخرجي من دائرة الفرق فانه خير لك وأولى لانك لا تستطيعين مباراة هؤلاء الاعلام .. ولكن ما ذا نصنع وقد جسم خيال موسى نفسيته ومقدرته وظنها شيئا يذكر في عالم الادب والكتابة وعينا ولم أكن فيه حانثا انك يا هذا ان تستطيع أن تقف أمام رجل أنا أدرى الناس به لحظة ومع التساهل نقول انك لن تستطيع التسيار معه ولو تعرض لجولاتك زمنا لاحتفظ بجهلك حتى عند الشباب الذين تريد أن تحتمي بهم وتغرر بقولهم

سيد على الطوبجى — اسيوط

آخر أنصار الانتداب

قال (المقطم) في مقالة افتتاحية يوم الاحد الماضي بمناسبة قضية فلسطين

« ولقد كنا من أنصار الانتداب ولكن الحوادث الاخيرة وسواها أخذت تزعزع هذه العقيدة فينا بعد ما شهدنا غير حكومة واحدة تحاول أن تفسر الانتداب بانه استعمار مضمر ويبسط كف الزرد ملفوفة بقفاز من الحرير »

تبرعات رجل واحد

يقدرون الآن أن تبرعات روكفلر ملك البترول بلغت ٧٥٠ مليون دولار ، أي ما يساوي ٢٠ مليار فرنك . ولا تستطيع حكومة من الحكومات أن تفاخره بانها تنفق على المبرات مثل ما أنفقه في خلال السنين الماضية بمتوسط ثلاث مئة مليون فرنك في السنة

طياران هنديان

مر بمطار مصر الجديدة مساء الجمعة الماضى طياران هنديان طارا من كراتشي بالهند قاصدين لندن فأحسن استقبالهما في مصر الجديدة وفي صباح السبت استأنفا التحليق متوجهين الى أوربا من طريق مرسى مطروح

أمان الله ايضا

كتب لنا أحد أصدقاء الفتح يقول : ما بالكم انصرفتم في المدة الاخيرة عن اذاعة أخبار أمان الله بعد اهتمامكم الشديد بحركاته وسكناته فيما مضى ؟

ونحن نجيب هذا الصديق بأن الذي يهمنا من أخبار الناس جانبها العام الذي له صلة بالاسلام ، فهذا ما نهتم به ، وما زاد على ذلك فننشره تبعاً للظروف وعند ما يساعد حجم الفتح على نشره . وأخبار أمان الله الاخيرة كنا نلمح فيها الخفة من جانبه ومن جانب الصحف التي تنقل أخباره ، فهو - مثلا - لما لاحت له بارقة أمل في المشاغبة التي وقعت في الافغان زم حقائبه وانتشرت الاشاعات عن تطلعه الى تجربة حظه مرة أخرى في بلاد الافغان . وكان يعلم أن قومه عرضوا عليه قبـل خلعه أن يطلق زوجته المتحمسة للتفرنج وأن يطلق معها هذه الحركات الصبيانية فأبى يومئذ اجابة هذا الاقتراح على أمل أن فكرة خلعه لا تتحقق . فلما فكر الآن في تجربة حظه من جديد انتشرت من حوله اشاعة عزمه على تطليق زوجته وأنه يطلقها لانها تنصرت . والذين أذاعوا هذا الخبر أرادوا أن يعلموا درجة تأثيره في بلاد الافغان ، فلما تبين لأمان الله أن الرياح في الافغان غير صالحة لتسيير سفينته أوعز إلى الصحف بتكذيب عزمه على تطليق زوجته وقال انه سافر ليوجه نظر حكومة أنقرة إلى مساعدة حماته الفقيرة التي تشعر في الاستانة بألم الحاجة ، وأن تركيا خصصت بالفعل قصراً لحماة أمان الله تقيم فيه يا سبحان الله ! هو يلعب بالملايين في إيطاليا ويجلس على مائدة الفندق ليتناول الطعام مع ذويه ، وسماعة التلفون الى جنبه تحمل اليه أخبار مساعيه في سوق البورصة وما يشتريه له سماسرته وما يبيعونه من أسهم المقامرة . ثم هو يتجشم نفقات السفر الى تركيا ليرجو حكومتها تخصيص منزل لحماته لانها تشعر بألم الفاقة !

ان هذه الاذاعات كلها غير معقولة ، ولذلك لم نكن نرى في نشرها كبير فائدة . والامر المحقق هو أن الافغان لا تزال ثابتة على رأيها الاول في أنها لا تريد بالاسلام بديلا ، وأنها مقتت التفرنج ودعاته ، ولا تقبل من الجديد إلا ما يرضي الله ويزيد البلاد قوة وعزا

حالة نجد وصلاتها بجيرانها

وصل إلى العقير جلالة الملك ابن السعود وتوجه منها إلى الاحساء لتفقد شؤونها . وبعد ما يمضي فيها اسبوعا يقصد إلى الرياض على السيارات ، ثم يتوجه إلى مكة حيث ينتظر ان يصلها في أواخر شوال للاشراف على شؤون الحج . وقد أذاع جلالته على أمراء مملكته وحكامها بيانا جاء فيه أن اجتماعه بجلالة الملك فيصل قد أثر خيراً كثيرا للعرب ووطد دعائم الالفة والاخاء بين المملكتين الشقيقتين . وأثنى على الروح الودي الذي كان يسود مفاوضات الخليج الفارسي وأزال كل ما كان قائماً من خلاف وسوء تفاهم ، وأعرب الملك عن اغتباطه بحسن النتيجة والاتفاق وبزوال كل ما يعكر صفو السلم في سماء بلاد العرب . وقد صدر أمر القيادة النجدية العامة بتسريح معظم الجيش النجدي وتنتقل القيادة النجدية الى الرياض بعد أيام قليلة

السوريون وملك العرب

طير فريق من ذوى المكانة والرأى في دمشق البرقية الآتية إلى جلالة الملك ابن السعود بمناسبة عيد الفطر المبارك :

مكة المكرمة . جلالة الملك المعظم

السوريون الذين أعلنوا حدادهم في عيد الفطر المبارك احتجاجا على السياسة الاستعمارية التي اجتاحت بلادهم وعبثت بامتيازاتهم يرفعون إلى جلالتكم اطيب أمانيهم مؤكدين ولاءهم لشخصكم المفدى آملين تحقيق الوحدة العربية على يدكم الكريمة

جار السوء

بعث حاكم (دير الزور) إلى حكومة دمشق يشكو عدوان الترك فيما وراء الحدود على نهر يسمى (نهر جغجغ) كانت تسقى من مياهه أراضي (الحسجة) و (كرو) في شمال سوريا فحوله الترك من الاراضي السورية ونضب بمجراه فاضر ذلك بالزرع والمراعي

انشاء المتحف الزراعي

وصل الى مصر المسيو بيكر المدير العام للمتحف الزراعي في المجر للاستئناس برأيه في انشاء المتحف الزراعي المصري

خسائر الفيضان فى فرنسا

تقدر الخسائر التي نتجت عن الفيضان فى الجنوب والجنوب الغربي من فرنسا بأكثر من مليار فرنك

وجاء فى بلاغ رسمي ان عدد الذين ماتوا بالفيضان يقدر بسبع مائة ولكن الجمهور يعتقد أن العدد يزيد على ذلك

حمى التجديد

-٣-

عرج سلامه موسى على السيد مصطفى صادق الرافعي فصوره محبا للمال يستسيغ أية واسطة في سبيله . والسيد كفيل برد كيده في نحره ، ومقالته « انبعث أشقاها » زعيمة بالقضاء عليه إن كان يحس ويشعر

ولكنى أرجح سروره برد السيد عليه واتخاذه وسيلة من وسائل الشهرة التي يبتغيها ويستميت في الوصول إليها . وماذا يضره أن يقال فيه إنه مفتر باهت و«قد قُدّ من صخر بل الصخر ألين وأكثر قابلية للتأثر

وأنا لا أفهم أن سلامة موسى مجدّ حين يأذن لنفسه بالهجوم العاري على رجل عُرف بالفصاحة والبلاغة وصوّر بريشة بيانه نواحي الحياة تصويرا بديعا تهوى إليه الافئدة وتشغف به القلوب والغالب أنه رأى هزال قيمته وضآلة قدره فاستيأس ورمى سهما لم يصب الهدف ولكن نبأ الاسد اليه فزمجر ورماه بشواظ من نار غيظه نفرح الهزيل الضئيل اذ ردّد رجال مسلمون اسمه في صحف إسلامية محترمة . وهكذا يكفى أمثال سلامه الذين ليس لهم من نفوسهم ما يقدّمهم مع العاملين للخير . وقد صدق عليه قول السيد المسيح : (من فضلة القلب يتكلم الفم) فان قلبه فاض بما فيه فظهر فيضانه على صفحات القرطاس

ولقد اعترف حتى بعض المتنصرين الكاثوليين أن أدعياء التجديد في مصر من الطغام المرتزقة الذين لم يعتصموا بخلق ولا دين ولم يتذوقوا للأدب طعما ، ولذلك فتجديدهم إباحية وتقليد لاوربا في سوءاتها ومخازيها . وسلامه أول هؤلاء المجددين سلاطة لسان وجرأة كاذبة على الباطل . ويتجلى ما فيه حين يرمى السيد مصطفى الرافعي بأنه طبع كتابا مرة ثانية بشكل جديد ليظفر بثمنه . وقد علم الناس جميعا أن الكتاب المشار إليه هو خير كتاب في بابه وقد طبع طبعا جميلا على نفقة صاحب الجلالة الملك المعظم فتناولته أيادي عشرات الالوف من المسلمين فرحين مغتبطين .

وهو قنية ثمينة تغلو كلما تقادم العهد ، وها إن الناس يطلبون نسخا من كتاب (أعجاز القرآن) فلا يجدون . وكل ما يكتب السيد الرافعي يحظى بهذا التقدير العالي من المسلمين الصادقين

ولم يك سلامه ليمد لسانه بذيئا لولا أن مجلته لا تروج إلا بين عدد محدود من اللاهين الذين يودون التفكهة وإشباع نفوسهم النهمة بالقصص التي تمثل المرأة طعمة لكل آكل وزهرة لاي قاطف وبالمقالات في الادب المكشوف ، حتى إذا أتموا قراءتها في جلسة قصيرة ألقوها بدون اكتراث في مكان ما فلا يعودون اليها أبداً ، وينسون سريعا ما قرءوه فيها إذ هو بخار حمام يتبخر وشيكا ويتلاشى في فضاء الاهمال

وكأن سلامه أحسّ بهذه الحقيقة فهو يرغّب في مجلته بشتى المغريات فيهدي الى كل مشترك ثلاثة كتب قد تكون ضخمة تساوي حسب التثمين قيمة الاشتراك نفسه

وقد يقرأ هذه المجلة فريق من العقلاء ليقارنوا بين الكرام الكاتبين وزمرة الشياطين ، فيحمدوا الله أن جعل في أيدي مسلمين بررة أقلاما مرهفة يسددون طعناتها النافذة إلى الصدور المارقة فيمزقونها تمزيقا ويقتلون أصحابها تقتيلا . وفي طليعة فرسان البيان السيد الرافعي الذي أفاض الله عليه نعمه وكان فضل الله عليه كبيرا

والسيد قد ظفر باعجاب كثير من الغربيين مع أنه يحض قومه الشرقيين على حماية أنفسهم من عدوى طباعهم ، وذلك لأن الغربيين فيهم المنصفون الذين يناصرون الحق ولو على أنفسهم ، ويؤدون الشهادة لمستحقيها راضين لارضائهم الحق ؛ بل فيهم من يتمدح بالخصال الاسلامية ويعترف أنها المثل الاعلى للاخلاق الفاضلة والصفات الكاملة

فليأتنا سلامة موسى بغربي واحد أثنى عليه أو أعجب به على شريطة أن يكون هذا الغربي فاضلا في قومه ، انه لا بد عاجز عن

هذا وعن أقل منه ، وعجزه مدهش لان سدى دعوته ولحمتها ولاء الغربيين والفناء فيهم والسير على سنتهم شبراً بشبر وذراعا بذراع . فاذا كان صغيراً في القوم الذين يدعو إلى عبادتهم وتقديسهم ، فهل ينتظر منا وهو يرمينا بكل نقيصة ويصورنا بريشته المظلمة تصويرا ينطبق على عقليته ، أن نعجب به أو نهوى اليه أو ننوه بجهوده . إنه لمسكين يتسكع في ظلمات حالكة ويسري في ليل داج من ضآلة الروح وانكماش النفس وحب الشهرة الكاذبة . وسيرى بعينيه ما يحل به من المقت والازدراء

والسيد الرافعي من كتبه النفيسة كواكب درية تضيء ساطعة في سماء العلم والفضل وعلو النفس وصفاء الروح ، وله من ذيوع فضله وكمال خلقه ما يجعل أمثال سلامه شيئا غير مذكور ونكرة أولى به القبور . ولنا في السيد رجاء في أن يمدنا بثمرات عقله الناضج الكبير حينا بعد حين. ولو كره الملاحدة الذين خلوا مما يطلبه الناس من خلق ودين

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

رواق المغاربة

أذاع بعض طلبة العلم المغاربة نشرة ذكروا فيها أن النظام الحاضر في رواق المغاربة يحتاج الى اصلاح حتى يكون نفعه أكثر شمولا مما عليه الحال الآن . فنوجه الى ذلك أنظار من بيدهم الامر ، لان معهدا عظيما كالازهر جدير بان يقوم نظامه على قواعد تكفل الفائدة المنتظرة منه الى أقصى حد ممكن

انشاء مصحة فى اسوان

عقدت وزارة الاوقاف النية على انشاء مصحة للدرن فى اسوان على مثال مصحة حلوان

جنازة المرحوم شاه العجم السابق فى باريز

قالت جريدة الدنيا الفرنسوية :

كان في هذا الصباح الاحتفال في جامع باريز بجنازة السلطان أحمد ميرزا شاه فارس السابق وآخر من تولى الملك من عائلة قاجار

فبعد صلاة الفطر التي اقيمت الساعة العاشرة والنصف جيء بتابوت الشاه السابق محمولا على أكتاف المسلمين الى داخل المسجد ولم يكن على التابوت شيء من الزينة ولا احيط بشيء من الزهر بل جيء به بغاية من البساطة فوضع على الارض موجها الى القبلة

ثم اقيمت الصلاة على الجنازة وقد تولاها إمام المسجد سيدي علي اليحياوي . وبعد الصلاة قرأ سيدي محمد بن الأحسن تأبينا مسجعا من قلم رئيس المعهد الاسلامي . وكان هذا التأبين عبارة وداع جميع الجالية الاسلامية في باريز والعالم الشرقي للسلطان الفقيد . ثم حمل النعش الى مكتبة المعهد الاسلامي وأوقدت حوله الشموع واسدلت السجوف وسيبقى هناك الى أن يتقرر في شأن الدفن القرار الاخير . فعندئذ تقدم الناس متدرجين واحداً بعد واحد لتعزية الامراء أصحاب السمو الامير محمد حسن والامير سلطان محمود والامير سلطان مجيد

وقد اقيمت أيضا التشريفات العسكرية نظراً لان الفقيد كان متقلدا الوسام الاكبر من جوقة الشرف وقام بها وفد من ضباط موقع باريز . وكان المسيو دولينيه يمثل في هذه الحفلة ناظر الخارجية الفرنسوية

ويندر أن يكون اجتماع أحفل من هذا الاجتماع فى جامع باريز

وقد كان فيه جلالة مولاي عبد الحفيظ سلطان المغرب الأسبق وسفير دولة ايران وسمو عبد الصمد خان أحد وزراء ايران السابقين وفخري باشا سفير مصر وسفير أفغانستان وسفير البابا والجالية الايرانية وجمعية طلبة افريقية الشمالية والطلبة المصريون والسوريون والافغانيون وبالاختصار كل من يتمثل به الاسلام في فرنسا . اه

نعم المسلمون لا يبرحون مرتبطين بعضهم ببعض برغم اختلاف أجناسهم وقومياتهم ولو غضب عليهم سلامه موسى ...

ولو غضب عليهم بعض أبناء الاسلام العاقين ...

ملكا البلجيك

وصل الى القاهرة يوم الاثنين الماضي ضيفا مصر الملك ألبرت والملكة اليصابات ملكا البلجيك ، فاستقبلا منذ اقتربا من المياه المصرية الى أن وصلا الى العاصمة بالحفاوة اللائقة بهما

هل يعود المحمل ؟

تدور المفاوضات الآن بين الحكومة المصرية وممثل حكومة الحجاز في القاهرة خاصة بسفر المحمل المصرى وملحقاته الى الحجاز في في موسم الحج هذا العام . ولم تسفر هذه المفاوضات بعد عن نتيجة حاسمة

هدية قيمة
لجمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

أهدى سعادة عبد العزيز كحيل باشا الى مكتبة جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية أحد عشر مجلدا من دائرة معارف البستاني . وقد جاءتنا كلمة شكر من الجمعية على هذه الهدية

المسلمون ومدارس الدعاية المسيحية

وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

من أعظم ما أصاب الأمة الاسلامية التسامح في وضع أبنائها في مدارس التبشير المسيحي التي تحمل بين جوانحها السم القاتل ، وهي تختلف باختلاف موصيها ولكنها تتفق جميعاً في وجهة واحدة وهي حل الرابطة الدينية الاسلامية . واليك ما قاله الكاتب الفرنسي الشهير مسيو اتين لامي . قال « ان من الواجب على الامم المسيحية ، أن تعاكس الاسلام في كل طريق ، وتحارب أهله بكل سلاح وان مقاومة الاسلام بالقوة لا تزيده الا انتشاراً فالواسطة الفعالة لهدم أركان الاسلام وتقويض بنيانه هي تربية بنيه في المدارس المسيحية وبث الالحاد في روعهم منذ النشأة ، فتفسد عقائدهم الاسلامية من حيث لا يشعرون وان لم يتنصر أحد منهم فانهم يصيرون لا مسلمين ولا مسيحيين » . ثم قال : « ان طريقة تربية أولاد المسلمين في المدارس المسيحية وان كان لها من التأثير ما بيناه فان تربية البنات في مدارس الراهبات أدعى لحصولنا على حقيقة القصد ، بل أقول ان تربية البنات على هذه الكيفية هي التربية الوحيدة للقضاء على الاسلام على يد أهله » وقال أيضاً : « ان التربية المسيحية أو تربية الراهبات لبنات المسلمين توجد للاسلام في داخل حصنه المنيع عداوة شديدة لا يمكن الرجل قهرها » اه

هذا جزء يسير من كلامه ، فهل بعد ذلك يرتاب ذو مسكة من الفهم في حقيقة الهوة التي نحن صائرون اليها ان لم نستيقظ ؟

أدرك هذا الامر بعض الشبيبة الاسلامية التي لا تتجاوز عدد الاصابع في مدينة حمص (والمحرك الاعظم لها صحيفة الفتح الغراء المجاهدة في سبيل الله) فهبت للعمل والجد مستعينة بالله تعالى فهو نعم المولى ونعم النصير ، فبادرت بارسال عدة تحارير للآباء الغافلين تبين لهم الضرر الفادح من وضع أبنائهم في مدارس الدعاية المسيحية وتحذرهم العقاب الصارم من الله تعالى اذ أنهم قد فرطوا باولادهم فمنهم من أطاع وامتثل فانقذ ولده ومنهم من أبى وأصر وهم الاقلية فهوى في الهاوية . وسوف لا يدعونهم وشأنهم بل يزيدونهم نصحاً

ثم نظرت هذه العصبة الصالحة بعين الخبير فوجدت علماء حمص متفرقين متنافرين لا تربطهم رابطة ولا تجمعهم جامعة . حتى أدى الامر بالعلماء أن تمثل الشبيبة المسيحية على أعظم مسرح في البلدة رواية (قفي الامر) مبرزة الشيخ بصورة طفيلي على قوم يزجرونه عنهم ثم يعود اليهم ويداعب امرأتهم الحسناء ويشرب معها بنت العنقود فلم يحرك ساكناً احد من العلماء سوى واحد أو اثنين وأدى بهم الامر أيضاً الى أن بعض معلمي المدرسة التجهيزية وهو خريج الازهر قال للتلاميذ « ان الربا حلال ولكن العلماء حرموه » فلم يتأثر أحد منهم من هذا الامر ولم تأخذه الغيرة على الدين فيرد عليه

رأت الشبيبة هذا الامر فساءها ذلك وأرسلت لسماحة القاضي والمفتي وعلماء البلد كتباً مملوءة حثاً على تأليف جمعية دينية أسوة بسائر الاقطار الاسلامية يكون أساسها الذب عن الدين الحنيف وأركانها المحافظة على شرفهم المنيف وذكروهم بانهم هم المسؤولون عن تفريطهم في هذا الدين الذي أصبح بحاجة شديدة للذب عنه وفي هذه الامة الضعيفة يوم تعنو الوجوه فيه للحي القيوم يوم لا ملجأ ولا منجا من الله الا اليه . وختمت الكتب بقولها انا لا نترك هذا الامر (أي تأليف رابطة دينية والذب عن هذا الدين) مادام فينا عرق ينبض ونحن منتظرون ما انتم فاعلون »

حمص   متألم

سخى

تبرع المسيو كونكا اليوناني الاصل المقيم في القطر المصري بستين الف جنيه لشراء المستشفى البروسي الكبير من الجالية البريطانية في الاسكندرية واعطائه للجالية اليونانية ليكون لها مستشفى آخر الى جانب مستشفاها القديم الذي يعد من أكبر وأتقن المستشفيات في الاسكندرية

مرتبات فقراء الحرمين

أدرجت وزارة الاوقاف في مشروع ميزانيتها الجديدة مبلغ ٥٥٠٠ جنيه وهي قيمة المرتبات التي تصرف من الوزارة نقداً لبعض الفقراء من أهل الحرمين الشريفين في بلاد الحجاز وهو يزيد ٥٠٠ جنيه عن مرتبات العام الماضي

المدرسة العمرية
في صالحية دمشق

هي من المدارس المهمة ذات الشأن، ولها في التاريخ الذكر الجميل. وهي من أكبر البراهين على مجد أسلافنا، وغاية مداركهم، وعلو همتهم، وخدمتهم للانسانية. ومن تاريخ هذه المدرسة وتاريخ أمثالها يتبين للعالم كيف خدم الاسلام الانسانية بنشر العلوم والفضيلة وكيف بنوا لها البنايات الشاهقة ورصدوا لها الأوقاف الكلية وكيف نسعى لهدمها واضاعة أوقافها وصرف أموالها عن الوجهة التي قصدها أسلافنا

والى القراء بعض تاريخ هذه المدرسة:

العمرية الشيخية وسط دير الحنابلة بسفح الجبل، انشاء ابي عمر الكبير الحنبلي الزاهد المعروف بابن قدامة سنة ٥٥٠ھ، وهو الذي نسبت الصالحية اليه لنزوله بحرج أبي صالح بظاهر باب شرقي، وهي الآن خراب. أكل النظار عليها أوقافها واستباحوا أخذ خزانة كتبها المهمة

وفي تاريخ الصالحية لابن طولون أنها أكبر المدارس بدمشق والصالحية لانها مشتملة على ثلاث مئة وستين خلوة على ما قيل، والعامر منها الآن (في عصر مؤلف تاريخ الصالحية) أقل من ذلك اه

وقال في تاريخ الصالحية أيضاً ان أبا عمر بنى المدرسة ووالده الشيخ أحمد بنى المصنع، ثم كثر البناء المتسع بالصالحية حول المدرسة حتى بلغ من القبلة حد المدينة ومن الشرق برزة الى الميطور وبستان الميطور الآن معروف بالقرب من جسر النحاس قرب حي الاكراد أما الآن فهي خراب يباب وقد درس بها أئمة أعلام فيما سلف اه خطط الشام ج ٦

والخلاصة أن أوقافها فرق الحصر فمن جملتها العشر من البقاع، والمرتب من القمح ستون غرارة. وكان يقال لم يكن شيء من أنواع البر الا وهو موضوع في العمرية. ولها أوقاف في مدينة بيروت قد أخنى عليها الدهر كما أخنى على أوقاف غيرها من المساجد والمدارس، وأصبحت طعمة للآكلين

وأخيراً بيعت أوقاف العمرية التي في مدينة بيروت بمبلغ وافر وارسل لمديرية أوقاف دمشق ليصرف على عمارة المدرسة فاجتمعت لجنة الاوقاف في زمن المدير السابق وتذاكرت في أمر عمارتها ولكن لا أدري لاي سبب من الاسباب اجل العمل يومئذ واخر مع وجود هذا المبلغ فهل هنالك (وحي) بأن يؤخر البناء ليتناسى الناس أمر المدرسة وعندها يكون هذا المبلغ لقمة سائغة؟

وأخيراً ذاكرت حضرة المدير الحالي بشأنها فأجاب انه متوقف ريثما تقرر البلدية خريطة الطريق، وأحسب أن هذا الامر لا تأثير له اذ يمكن أن تعمر المدرسة ويترك منها للطريق ما يحكم به قانون البلدية

فيا رجال الاوقاف راقبوا الله في أعمالكم وحافظوا على تاريخكم، واياكم أن تكونوا مصداق قوله ﷺ «شر الناس من باع دينه بدنياه» ورحم الله البوصيري حيث يقول:

فيا خسارة نفس في تجارتها
لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

وكنت قبل سنة كلمت المدير السابق بشأن هذه المدرسة فأجاب بانه ليس لها غلة تقوم بشأنها مع أنه مقرر جواز اعمار المساجد والمدارس من ريع غيرها من الاوقاف عملا بمذهب الامام أحمد. ثم بعد ذلك علمت بارسال هذا المبلغ من بيروت فما عذر الاوقاف ياترى وهل للمدير الحالي أن يمضي في هذا العمل المبرور فيبرهن على اخلاصه ومقدرته وانه من عباد الحق لا من عباد المناصب

ويا حضرات أعضاء مجلس الاوقاف لا يقولن أحدكم انه تكلم في المجلس وطالب ثم يعتقد أن ذلك كاف لبراءة ذمته، كلا ثم كلا، لا ينجيكم عند الله وأمام التاريخ إلا أن تصدعوا بالحق وتجاهروا به، وتبينوا الملأ على صفحات الجرائد وفي المحافل والمعابد ما يكيده المفسدون لاوقافكم، واياكم أن تغضبوا رب الارباب في رضى الناس. فالامة ما انتخبتكم الا لحفظ حقوقها وصيانة ميراثها ولا يحسبن أحدكم أن اللصوص وقطاع السبل أظلم ممن يضيعون المعاهد الدينية وأوقافها التي هي السبب الوحيد في بقائها، فقد بين الله عز وجل في كتابه العزيز أن مانعي المساجد من ذكر اسم الله فيها هم أظلم الناس، فالله الله في حفظ أوقافكم ومعاهد دينكم والسلام

صلاح الدين الزعيم

جمعية مكارم الاخلاق

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بصراى السادات بدرب الجماميز حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ العلامة الكبير السيد محمد رشيد رضا في موضوع « الاخلاق »

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية ومحمود افندي صدقى مراقبها بمسجد طلعت بك بالدبلية

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد الاشرف والاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد الكخيا والاستاذ عبد العزيز الشريف بمسجد الدسوقي

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الصاوى علي شعلان والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد الزاهد

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ احمد عيامي السكندري والاستاذ محمود ععبي بك المحامى خورشيد بشبرا

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ مصطفى محمد صاره بمسجد كرهيه والاستاذ حافظ أفندى احمد بمسجد طره

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الصاوى على حسن بمسجد الروضه والاستاذ محمد احمد أبو زيد بمسجد ملوى والاستاذ محمود حسن زهران بمسجد فنشروبس

لسان العرب

أعظم معجم جمع شتات اللغة العربية بشواهدها

تضمن خمسة دواوين عظيمة : الاول (تهذيب اللغة) لابي منصور محمد بن احمد بن الازهر. الثانى (المحكم) لابى الحسن علي بن اسماعيل بن سيده .. الثالث (الصحاح) لابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري . الرابع (الامالي على الصحاح) لابي محمد بن بري . والخامس (النهاية) لابى السعادات المبارك بن محمد ابن الاثير

تأليف

أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور

الافريقى المصرى الأنصارى الخزرجى

صدر في هذا الاسبوع الجزء الاول من هذا الكتاب العظيم في نحو ٤٥٠ صفحة مطبوعاً أجود طبع على أجود ورق . وقيمة الاشتراك في الجزء الواحد عشرة قروش غير أجرة البريد . فنوجه اليه أنظار أهل الفضل والادب

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغنى افندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨-٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الأثمان بنهاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

المطبعة السلفية . بمصر

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

(المراسلات)

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافى (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

(الاشتراكات)

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

(العدد ١٩١) القاهرة : يوم الخميس ١٩ شوال ١٣٤٨ - ٢٠ مارس ١٩٣٠ (السنة الرابعة)

غاندي يضرب المثل الاعلى للقيادة

قد يكون ضعف الشرق ناشئاً عن تأخره في الصناعات ، وقد يكون ضعف الشرق ناشئاً عن حاجته إلى التمرن على النظام حتى يكون ملكة في أفراده وجماعاته ، وقد يكون ضعف الشرق ناشئاً عن ابطائه في الاخذ بانظمة الاقتصاد والتعاون ، بل قد تكون العلة الكبرى في تأخر الشرق آتية من برامج التربية والتثقيف وأمثال ذلك من العوامل التي تؤثر في تكوين الرأي العام . ولكن لا ريب أن علة العلل في تأخر الشرق متشعبة عن ضعف القيادة ، لانّ الامة التي لجماهيرها قيادة صالحة لا يبعد أن تتغلب فيها هذه القيادة مع الزمن على جميع أسباب الضعف ، ما ذكرناه منها وما لم نذكره . لذلك نرى كل معالجة لاصلاح القيادة في الشرق ، وكل ظاهرة من ظواهر القوة فيها ، خطوة حقيقية نحو انقاذ الشرق من أمراضه وتسييره في طريق الحياة

ونحن الآن أمام مثل هذه الظاهرة في الهند ، في الهند التي كان يُضرب بها المثل في خضوع الاكثرية العظمى التي ليس لها قيادة قط واذعانها للاقلية الضئيلة جداً التي تتمتع بأتقن وأجود أنظمة للقيادة

رجل واحد في الهند يضرب المثل لجميع أقطار الشرق المغلوب على أمره ، ويشغل أسلاك البرق على سطح الكرة الارضية من قطبها إلى قطبها ، بأخبار موقفه الرهيب تجاه العظمة البريطانية ، وهو مجرَّد من السلاح ومن كل ما يتصل بذلك من مظاهر القوة

قبل أن يعلن غاندي الجهاد على الدولة التي تحتلّ بلاده أعلن الجهاد على نفسه الامارة بالسوء ، فقتل ما فيها من أنانية ، ومن أطماع صغيرة لا تليق بالرجل الكبير ، وقتل فيها ذلك الميل إلى الشهوات الزائلة ، وقتل فيها حب الرآسة وما يلابس هذا الحب من حقد وبغض وافتئات واعتداء . حتى اذا أتم إعداد

نفسه للقيام بالجهاد الاكبر وجد الانكليز أنفسهم أمام رجل مؤمن بما يدعو اليه ايماناً ملتهباً تحترق به الانامل التي تمتد الى حمله بأذى

ليس هنا موضع تفصيل قواعد الجهاد التي وضعها غاندي لتتبع عليها أمة الهند بيان تحريرها ، ولكن الذي نحب أن يكون نصب عيني كل شرقي ، ولا سيما الذين يؤهلون أنفسهم لقيادة ، هو أن أول قاعدة من قواعد الجهاد الحقيقي هي جهاد النفس وتطهيرها من الشهوات ، وأن يفنى القائد في الغرض الذي يجاهد له فينسى أنانيته ويحتقر الجاه والشهرة والتزاحم على الكراسي والمناصب . ان الذي يتغلب على هذه الميول الحقيرة في نفسه جدير بأن يتغلب مع الزمن على الصعاب التي تعترض الامة في سبيل مطامحها ، وعندي أن هذا هو مقياس البطولة في قادة الامم ، وان غاندي ضرب به المثل لكل من يتصدى لمثل هذه المهمة في حياة الشرق

محب الدين الخطيب

الاضطهاد الديني في روسيا

ريغا في ١٦ مارس — ابتدأت اليوم حملة خاصة على عيد الفصح في بلاد السوفيات وستدوم شهرين ، وستتناول هذه الحملة تمثيل الروايات الملونة ضد الدين والمراقص والمواكب المزلية والجوائز للمباريات والرحلات والخطب للاولاد والعمال . وهم يأملون أن يضموا مئة ألف عضو جديد لجمعية الكفر

انكلترا وشرق الاردن

أجاب المستر شيلس في دور الاسئلة بمجلس العموم البريطاني عن سؤال وجه اليه فقال : ان المبلغ الذي دفعته بريطانيا في السنة المالية الحاضرة بمقتضى المادة الحادية عشرة من المعاهدة المعقودة بين انكلترا وشرقي الاردن هو تسعة وأربعون ألف جنيه ولا يدخل في هذا المبلغ النفقة الزائدة لقوة الاضافية المعسكرة في فلسطين وشرقي الاردن التي دعت اليها الضرورة نظرا للاضطرابات الاخيرة .

وقال انه لا يمكنه أن يقول متى تستطيع حكومة شرقي الاردن ان تتحمل النفقات الاضافية لقوة البريطانية

أما مجموع القوات البريطانية في شرقي الاردن وفلسطين فتتألف من فصيلتين من سلاح الطيران وأربع كتائب من السيارات المدرعة وارطتين من الجنود البريطانية المشاة وقوات حدود شرقي الاردن

الهداية الاسلامية في بغداد

تأسست في بغداد جمعية باسم (الهداية الاسلامية) مؤلفة من أهل الفضل برئاسة سماحة السيد ابراهيم افندي الراوي ، وأصدرت صحيفة نصف شهرية باسمها وان الجمعية والمجلة ترميان إلى الاغراض التي ترمي اليها جمعية الهداية في القاهرة . ونحن ننشر هذا الخبر بالابتهاج ، ونتمنى للجمعية البغدادية النجاح في مهمتها الشريفة ، ونقترح أن تتصل بجمعية الهداية الاسلامية في القاهرة وأن تكون عضواً في كيانها لا سيما وان من أغراض الجمعية (توثيق الرابطة) حقق الله الآمال

الانبياء الكذبة

ضرب المرأة

قرأنا في رسالة الفتى والفتاة التي كتبها عبد الرحمن أفندي محمود المص من بيروت هذا السؤال الموجه الى حضرة القانوني سعيد بك زين الدين والد الآنسة نظيرة عز الدين :

.. ما قولكم — وأنت القانوني الذي تقلب في وظائف قضائية عالية وعرف نفسية المجرمين ونصب نفسه نصيراً للمرأة بلسان ابنته — في رجل قانوني تقلب في وظائف القضاء حتى بلغ درجة سنامها ، وجاهر بنصرة المرأة ؟ ما قولكم في هذا الرجل اذا ضرب امرأته ضرباً مبرحاً لانها عصته في أمر لم تر فيه شرفاً لها عند كل مناسبة ، أيكون هذا الرجل مجرماً ؟ ثم انه يسميها (بقرة) أفلا يكون والحالة هذه (ثورا) ، وان لم يكن ثورا وكانت امرأته بقرة كما يسميها فهل يجوز لرجل نكاح البقر ؟

نطلب الجواب على هذا السؤال القانوني الشرعي على صفحات الصحف اليومية ، وله على ذلك أجر من ينصر امرأة على رجل ظالم ، أو بقرة على ثور …

وقاحة المبشرين في اليمن

كتب الى الشورى من عدن أن المبشرين بلغت بهم الوقاحة أن يأتوا الحديدة بقصد انشاء مستشفى في صنعاء وقبل أن يؤذن لهم بدأوا بتوزيع نشرات التبشير بين تلاميذ المدارس وغيرهم فأمر سيف الاسلام الامير محمد حفظه الله باخراجهم من اليمن ، وتسفيرهم على أول باخرة

بين نجد والعراق

ما ذا دار فى اجتماع الملكين

وما تم عليه الاتفاق – شيء عن الدويش

قابل أحد محرري المقطم صيادة الشيخ حافظ وهبه في داره بالجيزة بمناسبة قدومه من العراق عائدا من المؤتمر العربي، وتلقى منه تصريحات هذه صفوتها:

لقد حلت جميع المشاكل المعلقة بين نجد والعراق بحسن نية صاحبي الجلالة الملكين المعظمين. أما مسألة المخافر فقد أحيلت الى لجنة تحكيم اتفق على اختيار رئيسها في خلال ستة أشهر، وأما أعضاؤها فكل حكومة تعين عضواً أو عضوين من قبلها من الذين تثق بهم. واتفقت وجهة نظر الفريقين على عقد معاهدة حسن جوار وصداقة، وقد أتممناها عند ما عرجنا على بغداد مع زميلي فؤاد بك حمزة

وقد سافر جلالة الملك ابن السعود الى الاحساء ومنها الى الرياض وسيبقى فيها الى أوائل ذي القعدة وينتظر أن يصل الى الحجاز في النصف الاول من ذي القعدة للاشراف على موسم الحج

— هل يمكن معرفة شيء عن مقابلة الملكين ومقدار ودهما وشيء من حديثهما

— لقد تعانق جلالتهما تعانق الاخوين لذا طال غيابهما، واختليا في غرفة خاصة هنيهة، وبعد ذلك دعينا الى الجلسة وقد حضرها الوفد البريطاني أيضاً، فبدأ الكلام جلالة الملك فيصل مخاطباً جلالة الملك عبد العزيز بقوله «اخي» ثم وصف مقدار شوقه لمثل هذا الاجتماع وعقبه الملك فرد عليه جلالة الملك عبد العزيز بمخاطبته بقوله «اخي» ووصف لجلالته عواطفه نحو العراق وحبه للسلم وشوقه لهذا اليوم العظيم وان الظروف التى لعبت دورها زالت تماما ولم يقدم عليها الا مكرهاً. وقال ان الصفاء والمودة اذا حلتا بيننا زال كل شيء. وان التبعة في ما حدث من قبل تقع علينا جميعاً بالسواء، فلو اتحدنا لزادت قوتنا اضعافا ولاستطعنا ان نخدم العرب ونضيهم أعظم خدمة ولاحترمنا القوم (وأشار الى رجال الوفد البريطانى)

وبعد ذلك تعاهدا على الصفاء والمودة وازالة آثار الماضى واحلال عصر المودة والاخاء بينهما

— وهل اعترفت حكومة العراق بنجد والحجاز

— نعم، لقد اعترفت حكومة العراق بمملكتي نجد والحجاز، وسيتم قريبا التمثيل السياسي بين المملكتين فتتبادلان الممثلين.

وقد كان لذلك الاجتماع أعظم وقع في العراقيين، وشعارهم نحو نجد شعور يشكرون عليه. ولقد تبينت ذلك عند ما كنت فى العراق فقد غمرونا بلطفهم وعنايتهم، وكنا ضيوفا على الحكومة العراقية

— هل رأيتم الدويش عند ما سلم الى نجد؟

— كنت أول من تسلمه وقدمه مع الضباط البريطانيين الى جلالة الملك. وعند ما سلم الى جلالة الملك قال مخاطبا الضباط البريطانيين: الدويش يعلم ما كان عليه من قبل وما صارت حالته الآن. ثم التفت اليه وسأله: هل تسرك حالتك هذه؟ فاجابه الدويش: ان حالتى يا أبا تركى صارت يرثى لها وكفاني ما أنا فيه من هم ومرض وخذلان: فرثى له جلالة الملك. وليس من عادة جلالته قتل من يسلم، فالذى يود قتله يقتله فى الحرب وأما فى السلم وبعد انتهاء الملاحم فلا تقتل عنده لاحد. ولقد قال جلالة الملك للبريطانيين ان هؤلاء – وأشار الى العصاة – مثل أصابع يدى ولقد انزلت بهم العقاب في سبيل مرضاتكم وهم مثل أبنائي

— هل استخدمت الطيارات العربية الاربع فى الحرب؟

— لا لم نستخدمها في الحرب وانما انتفعنا بها فى الانتقال، ولقد سافرت بواحدة منها مع زميلي فؤاد بك حمزه الى العراق. وسنشترى أربع طيارات أيضاً للانتفاع بها لنقل البريد وغيره من الامور التى تقتضى السرعة

محاضرة فى الجامعة المصرية

فى الساعة الخامسة من مساء اليوم (الخميس) يلقى حضرة الشاب الفاضل عبد الحكم افندي هاشم الجهنى الطالب بكلية الآداب فى الجامعة المصرية محاضرة دينية موضوعها (الرد على الطبيعيين، ووجوب الاحتفاظ بالاديان) وسيكون القاؤها فى قاعة المحاضرات بكلية الآداب بالجيزة. والدخول لسماع المحاضرة بدون تذاكر فنحث قراءنا على سماعها

المطافىء بمكة

اتصل بأم القرى أن حكومة الحجاز قررت اقامة المطافىء في كل مخفر من مخافر الشرطة بمكة المكرمة

خواطر

٥ — هل فى شعائر الاسلام وثنية ؟

وهذا مجدد آخر من طراز راقى !! كتب في الاهرام (٧ مارس سنة ١٩٣٠) فوصف ما شاهده في رومة (مدينته الخالدة) من تقبيل قدم صنم من أصنامهم ثم قال:

« وكذلك في مكة يقبلون الحجر الاسود، وكذلك يقبلون فى طنطا عمود السيد. وهنا يقبلون قدم تمثال بطرس. فنحن وان اختلفنا مذاهب وشيعة فما زلنا حافظين منذ أجيال دون وعي منا شيئا من عبادة الاسلاف .. شيئا من الوثنية ! ... »

دعنا الآن مما يظهر في ثنايا كلمات حضرة الكاتب من تقديس النصرانية والحدب عليها — والكاتب يسمى باسم من أسماء المسلمين — فذلك من النتائج الخطيرة في حياة المسلمين من نظم التعليم في مدارس المبشرين وفي البعثات الى أوروبا، بل وفي المدارس المصرية نفسها قاطبة، ولله الامر من قبل ومن بعد

ودعنا من محاسبته على لوازم أقواله ومراميها الدقيقة البعيدة، فلو حوسب حضرته عليها لكان من المدحضين

ولكن نسأل الكاتب: هل قال مسلم قبل اليوم ان تقبيل الحجر الاسود من شعائر الوثنية ومن عبادة الاسلاف؟ بل هل كان الحجر الاسود صنما لاحد من الناس؟

اللهم انا نعوذ بك من فلتات ألسنتنا ومن غلبة أهوائنا وصدق رسول الله ﷺ اذ يقول: « وهل يكب الناس فى النار على وجوههم — أو قال على مناخرهم — إلا حصائد ألسنتهم [1] »؛ واذ يقول: « ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يهوي بها في جهنم [2] »

ان تقبيل الحجر الاسود ليس له في شعائر الحج عند المسلمين أى معنى من معانى العبادة وانما هو عمل نقتدي فيه بالنبي ﷺ مما عمل من مناسك الحج، وقد أمرنا أن نأخذ عنه المناسك. ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند تقبيل الحجر: « اني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أنى رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك [3] »

وانما أوهم حضرة الكاتب الفاضل جهله بالشريعة الاسلامية وفرائضها — اذ سمع من بعض الناس أنهم يقبلون الحجر الاسود — أنهم يقبلونه على معنى من معانى الوثنية كما تفعل أمم ذات أديان أخرى، وانه معذور في هذا الفهم لأن النفس لا تتجه إلا الى ما نشأت عليه وأشربته في قلبها فتنساق إلى تأويل ما تسمعه أو تراه على ما رسخ فيها من عقائد وعادات. ولو كان المعنى الذي رآه حضرته مما يجول في خاطر أحد من المسلمين لكان أولى أن يجول فى خواطر الصحابة رضى الله عنهم وهم كانوا قبل أن هداهم ربهم ببعثة محمد ﷺ وثنيين متعمقين في الوثنية متعصبين لها يقاتلون عنها بأنفسهم وأموالهم، فما هو إلا أن أنقذهم الله بهدايته وصدقوا رسوله حتى كانوا حربا عليها وألد أعدائها: أقول: مع كل هذا لم يفكر أحد منهم فى تقبيل هذا الحجر معنى الوثنية التى كانت في أعماق قلوبهم وما توهموه قط رحمهم الله ورضي عنهم

وأما تقبيل عمود السيد فانا ننكره على من يفعله وما يفعله إلا العامة وأشباههم جهلا منهم وكثيرا ما أنكره المهتدون

بل هذه القبور والقباب لا أصل لها في شريعة الاسلام وقد أمر رسول الله ﷺ بتسوية القبور بالارض لان الاسلام جاء بالحرب على الوثنية لاقتلاعها بجذورها من القلوب

ومن الفكاهات في هذا الموضوع أن حضرة الكاتب زعم أن عمود السيد في طنطا مع أن المعروف أنه في القاهرة فى المسجد المنسوب الى سيدنا « الحسين بن على » رضي الله عنه

٦ — بحث فى تاريخ السيد البدوى

وبهذه المناسبة نريد أن نسأل المؤرخين العارفين عن تاريخ « السيد احمد البدوي » الذي يقول بعضهم بوجوده وينكره بعضهم وأعني بهذا أنه هل وجد شخص حقيقي بهذا الاسم هو المدفون في طنطا والذي ينسب اليه المسجد. لان الذين كتبوا فى ترجمة حياته انما هم المتأخرون ويزعمون أنه عرف فى منتصف القرن السابع الهجرى — أى بين سنتى ٦٠٠ و ٧٠٠ هجرية — لانى لم أجد من ذكره من المؤرخين السابقين الذين يوثق بنقلهم إلا جلال الدين السيوطي الحافظ رحمه الله وهو من رجال أواخر القرن التاسع لانه مات سنة ٩١١ هجرية وبين التاريخين نحو قرنين، ولم يذكر السيوطي عمن تلقى خبر تاريخه. والقاعدة

---

(١) رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه هو والترمذي. وانظر الترغيب والترهيب (ج٤ص٠)

(٢) رواه البخاري ومسلم وغيرهما. وانظر فتح البارى (ج ١١ ص ٢٤٥ — ٢٤٦) والعينى (ج ٢٣ ص ٧١ — ٧٢)

(٣) رواه البخارى ومسلم وغيرهما

الصحيحة عند علماء النقل وزعمائه - وهم حفاظ الحديث - أن المرسل لا تقوم به الحجة وهو ما يرويه شخص عمن لم يدركه ولم يتلق عنه مباشرة لما فيه من جهالة الواسطة فلعله غير ثقة. وهذا أمر معروف. ولعل من يجيبنا عن هذا السؤال يذكر من أين نقل والكتاب الذي نقل منه، على أنا لا نريد إلا التحقق من هذا الأمر. ونسأل الله العون والتوفيق

تصحيح

جاء في الصحيفة (٦٣٢) من الفتح بالعدد السابق في الخاطر (٤٠) « آصَ المجددون من الشبان المفتونين في دينهم » الخ وهو خطأ صوابه « لَصَّ المجددون من الشبان المفتونين بهم دينَهم » الخ

الزقازيق في ١٠ شوال سنة ١٣٤٨

أبو الأشبال
أحمد محمد شاكر

جمعية الشبان المسلمين
في سلوان (فلسطين)

عقد اجتماع من الهيئة العامة في غرة شوال سنة ١٣٤٨ للنظر في شئون الجمعية وفي هذا الاجتماع تقرر تجديد انتخاب مجلس الادارة وتعين يوم ٧ شوال لانتخاب هيئة جديدة فجرى الانتخاب وحاز الاكثرية كل من السادة الشيخ حسين قاسم ومحمد حسين الغول وعلي الغول واحمد حسين الغول ومحمود شعبان واحمد عطاره وموسى رشيد الغول ومشعل محمد وحسن بدر الغول. وفي ٨ منه جرى انتخاب موظفي الادارة فانتخب السيد علي الغول سكرتيراً والسيد محمود شعبان مساعد سكرتير والسيد محمد حسين الغول أمين صندوق

الى اللاعبين بالنار
من الحزب السلاموسى

قفوا أيها الماضون في ترهاتكم ... فدون الذي تبغون قاصمة الظهر
ويا حشرات الناس كفوا سمومكم ... ولا تدعوها تنبت الحقد في مصر
ذُعرتم زمان الذاب تدوى اسوده ... فعودوا لما كنتم عليه من الذعر
أعيدوا أفاعيكم كسابق عهدها ... مخلعة الانياب مضمومة الثغر
نصحت لكم أن ترجعوها مهينة ... الى الجحر أو ان شئتم فالى القبر
ولا تحسبوا صمت الغضنفر غفلة ... ولكنه استجمام ذى الوثبة البكر
حلمنا فاغراكم على الفحش حلمنا ... كذلك شأن القاصر النظر الغر
كرمنا فما كنتم بأهل كرامة ... صبرنا فما قدرتم قيمة الصبر
نتيجة ما قلتم وبال عليكم ... وشؤم لان الشر يحسم بالشر
وليس الذي قدمتم من السم واصلا ... الى غيركم والآن في جسمكم يسرى
نصحت لكم أن لا تثيروا حفيظة ... تهم بدفع الحلم من باحة الصدر
وخير لكم أن لا تثيروا سخائما ... هي الجمر بل أزكى اتقاداً من الجمر
وللنار ميعاد ولكن هذه ... متى اندلعت لا تنطفي أبد الدهر
فلا ترخصوا الاسلام وهو بضاعة ... لدينا بني الاسلام غالية السعر
ولا تتخذوا وتراً بخدش كتابه ... فيضطر موتور الى الاخذ بالثأر
فما عاد يجدي أن نقابل فعلكم ... معاول دين الله بالنظر الشزر
لئن كنتم بالكفر طلاب شهرة ... فلسنا الى تلك الرغيبة بالحصر
لكم ألف باب فاطرقوها مباحة ... وهيموا هيام الوحش في المهمه القفر
وضلوا كما شئتم ضلال سفينة ... تقاذفها الامواج في لجج البحر
ولا تتركوا — فيما زعمتم ثقافة — ... طريقا تنث الغو من طرق النشر
أمامكم هذا وذاك صعيد ... ولكن كتاب الله ليس بموضع للكفر
ردوا غيره فالسبح في الهجر واسع ... وليس انتهاك الدين ضربا من الهجر
ولكنه بالروح يفدى وان غلت ... نبيع - وباريها بجنته يشتري
أقول لاشقاها اتئد ان صالحاً ... ضيحدو به المولى تمود كم العصري
اقيم أبو الفاروق للدين حارساً ... وحسبك هذا النصر للدين من نصر
له سيرة فيها من الروض نفحة ... تدل على نفسية الملك الحر
اليه يساق القول في دره فتنة ... اذا أجهلت تنساب في معدن القطر

محمد صادق عرنوس

حمى التجديد

- ٤ -

بعد أن قال سلامة موسى في الابطال الثلاثة ما قال ، أبى إلا أن يظهر غيظه الشديد من أمير المجاهدين وسيف المؤمنين ، فوصفه وصفاً راجعاً اليه إذ أنه نظر الى نفسه في مرآة الحقيقة فوجدها ملوثة بأدران الوغدية والخبث ، فظن الناس مثله ، فخط شيطانه هذه اللفظة المستكرهة التي أكاد أثق أنه يخاصم الآن شيطانه من جرائها ويلومه على إيقاعه في هوة لن يخرج من قعرها الى أبد الآبدين

والامير شكيب أرسلان غنيّ عن التعريف ، يحبه المسلمون جميعهم لما يقوم به من خدمة خالصة للدين والوطن الاسلامي العام ، فهو لا يفتر لحظة عن الجهاد في سبيل الله بلسانه وقلمه وماله ، ولا يخطو خطوة إلا وفيها عمل لرفعة شأن المسلمين ورفع كابوس الظلم عنهم ، ومع جلال الامير وعلو مقامه فانه متواضع يهتم بكل مسلم ويثني على كل عامل الثناء الجميل

وإني افكر في السبب الذي حمل سلامه على التعرض للامير بما أسخط الناس جميعاً ، حتى الذين يناصرونه في إلحاده وعبثه ، ويغلب على ظني أنه أراد لفت نظر الامير اليه ليكسب بعض الشهرة ، ولكن هذا الشرف كثير على شخص خال من صفات الرجولة عار من لباس الادب والتهذيب عابد لصنم المادة الممقوت سمسار لاوربا التي سلبت الشرق استقلاله وأغارت على مقدساته

ونحن في ردّنا عليه لا نقصد الدفاع عن الامير لان منزلة الامير في السماكين فلا حاجة له بدفاعنا . وانما نود ليعلم الغر المفتون أن للامير أسلحة يكفي واحد منها لتحطيم قوته وردّه الى أسفل سافلين

وغريب من أمثال هذا الشخص جرأتهم الفاضحة ، وتسفلهم المعيب ، واستفزازهم لكبار الاخيار منا بأساليبهم المموجة الملتوية وكتاباتهم الزائفة المعيبة

وأغرب منه رجاؤهم أن يتنزل الصرحاء الكرماء الفضلاء فيساجلوهم فينالوا من مساجلتهم فخراً خالداً

وأنا أقول للمغرورين : قد يجوز أن تنالوا نور السماء قبل أن تظفروا باهتمام السادة النجباء . وربما صرتم ملوك الفضاء قبل أن تنالوا نظرة من ملوك الكلام وفرسان البلاغة الفطناء ، فاريحوا أنفسكم وإلا فانتم :

كالنار تأكل نفسها   إن لم تجد ما تأكله

ويحضرني بمناسبة تهجم سلامه موسى على الامير شكيب قول الشاعر :

واحذر حسودك ما استطعت فانه
إن نمت عنه فليس عنك براقد

إن الحسود وإن أراك توددا	منه أضر من العدو الحاقد
ورضا الحسود زوال نعمتك التى	أوتيتها من طارف أو تالد
فاصبر على غيظ الحسود فناره	ترمى حشاه بالعذاب الخالد
أو ما رأيت النار تأكل نفسها	حتى تعود الى الرماد الهامد
تضفو على المحسود نعمة ربه	ويذوب من كمد فؤاد الحاسد

وأقول مخاطباً الامير العربيّ والاسد الكميّ :

إن المسلمين يضعونك في الصف الاول من المجاهدين في سبيل حريتهم ، والساعين لنهضتهم والكاشفين لأستار المستعمرين بلادهم ، والضاربين بسهام لا تخطىء في صدور الملاحدة المارقين ، والعاملين باخلاص لازاحة الظلم عن الامم الاسلامية والعالمين بنيات الاشرار الذين يبيتون السوء للاسلام وأهله ، والعارفين بما هنالك من الحبائل المنصوبة للشرق بغية اصطياده الدائم ، والمسارعين الى دحض مفتريات المبشرين ورد كيدهم بالحجج الدامغة ، ولو لم يكن الا الحواشي القيمة المستفيضة على كتاب « حاضر العالم الاسلامى » لكفت المسلمين علماً بانك الرجل الذي بينت أحوال مسلمي الارض في جميع العصور ، وأظهرت ما هم فيه من العنت والشدة اللازبة والمصائب الحازبة ، وحضضت على

العمل المتواصل وترك الكسل والتواكل

وإن سلامه موسى الذي غوى قد ارتد مدحورا ، وعلم أن لحم الابطال مر المذاق لا يساغ ولا يزدرد ، وسوف يلقى دبيرا وعذابا كبيرا ، حين يرى الحق منتصرا ودعايته الباطلة زاهقة مبتورة

وأرجو ألا يظن الامير أن لكلام سلامه أثرا في غير في مخيلته ومخيلة من على شاكلته ممن أهلكهم الحسد وأتعبهم نوال الشرف الصحيح فطلبوه من طريق البهتان والتضليل

والله كفيل بقتل بهتانهم وسوء أدبهم والى الله المصير

مصطفى أحمد الرفاعي

حديقة الانشاء

صدر الجزء الثاني من (حديقة الانشاء) لطلاب الشهادة الابتدائية والمدارس الثانوية والمعلمين والمعلمات . من تأليف الفاضلين الاستاذ علي أفندي الجندي المدرس بمدرسة الناصرية والاستاذ حسن أفندي علوان المدرس بمدرسة شبرا الاميرية . وهذا الجزء في الحديث عن النفس والفخر والمحاورة والخواطر النفسية وقد جوده المؤلفان وأحسنا وضعه وانشاءه . فنثني على مجهودهما ونرجو للكتاب اقبال المدارس عليه

بين سوريا والعراق

تجري المفاوضات بين المفوضية الافرنسية والحكومة العراقية لتحديد الحدود بين سورية والعراق وتنظيم المراعي ، وتنقل عشائر البلدين من جهة الى أخرى . وسيوقع قريبا اتفاق على شؤون البدو بين حكومة العراق وحكومات سورية ولبنان والعلويين

قيام غندي بزحفه التاريخي

قام غندي في منتصف الساعة السابعة من صباح يوم ١١ شوال بزحفه التاريخي

وارتفعت الابتهالات الى الله في جميع أنحاء الهند من أجل غندي لكي يكلل حملته وخطته بالفوز والنجاح . وسار متطوعو المدن يحملون الرايات الوطنية ويعلنون حلول أوان الزحف العظيم الى الجهاد . ورفعت الاعلام الوطنية على القرى ونفخ في الابواق وسار غندي ومعه ٧٩ من المتطوعين يتبعهم الوف من الناس . وقبل حلول ميعاد زحف غندي وأتباعه بوقت طويل أحاط بصومعته جموع غفيرة متلهفة . وقبل الميعاد بخمس وعشرين دقيقة تماما خرج غندي يتبعه سكرتيره فاستقبل بالهتاف العالي ، وخف ليتبرك به كبار القوم وذوو الشأن . ثم دعا غندي وهو مكتوف اليدين ، ووضعت السيدات شارة السعد وحسن الطالع على جبين غندي ، ووشحنه بوشاح منسوج من غزل اليدين ، وتمنين له الفوز والنجاح

وكان غندي مرتديا منطقه الحقوين المعتادة ولكنه لف فوقها ثوبا من صنع الهند يكسو جسمه . ثم بارك غندي جميع الحاضرين وذرفت الدموع من أعين الجميع وعند الساعة السادسة والنصف تماما سار غندي ومعه ٧٨ من المتطوعين في صف منتظم يسيرون اثنين اثنين وهتفت الجماهير بحياة غندي « بنده مهارام : المجد لأمنا » وظل هذا الهتاف يدوي في الفضاء بضع دقائق . ثم تبع غندي الوف من الحاضرين

ووصل غندي وأتباعه الى قرية تبعد بضعة أميال عن صبرماتي وكان القرويون يقدمون لغندي الازهار وغيرها من الهدايا الساذجة وهو في الطريق

مسلمو الهند والصهيونية

قابل وفد يمثل اتحاد النقابات الهندية حاكم الهند ورفعوا اليه مذكرة جاء فيها عن الصهيونية ما يلي :

« اننا متأثرون للغاية القصوى من الحركة الصهيونية القائمة في فلسطين ، وهي الحركة التي يعدها المسلمون نتيجة لوعد بلفور ، والتي أعلن مسلمو العالم أجمع اشمئزازهم منها ، واننا نأمل من سعادتكم أن ترفعوا الى الحكومة البريطانية آراء المسلمين نحو هذه المسألة الهامة »

وقد رد الحاكم على هذا الوفد قائلا :

« انني لا أستطيع كما تعلمون ، أن أبدي أي رأي في مسألة فلسطين ، ولكنني أؤكد لكم انني أرفع دائما ما يشعر به المسلمون في الهند الى حكومة جلالة الملك التي تحترم دون شك حقوق الطوائف في فلسطين احتراما تاما وسأرفع الى الوزارة البريطانية طبعا آراءكم التي أبديتموها الآن »

سفر الوفد المصري الرسمي

في الساعة العاشرة والربع من صباح اليوم يسافر الوفد المصري الرسمي برئاسة دولة مصطفى النحاس باشا من محطة القاهرة قاصداً لندن للمفاوضة النهائية مع حكومة جلالة ملك الانكليز في القضية المصرية وعقد المعاهدة معها على ما يستقر عليه الرأي في مصير مصر السياسي

ليث الصعيد

قصيدة شكر الى صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون

بمناسبة استنكاره عدوان الملحدين

وتوجيهه نظر وزارة المعارف الى هذا الخطر المبين

من طغمة أغرت بنا أطفالها … في الشر بغ عليهما جهالها
هي عصبة لا الدين يعرفها ولم … يبصر بقلته الحجى أمثالها
نجمت فلا والله ما فعل العدا … بالشرق منذ عدوا عليه فعالها
كلا ولا نذل الزمان فسادنا … شططاً كما سام الورى أنذالها
ضربت بترويج الفساد فأرضعت … في مصر بالدعوى تجوس خلالها
وتسترت بالعلم تستر تحته … للدين بغضاً هاج فيه جدالها
فتناولته بالسن موبوءة … طبع الضلال كما أحب نصالها
وجرت صحائفها بنفاقع سمها … فأرتك في ظلم الجحود ضلالها

❁ ❁

ومقالة كبرى لاكبر مارق [1] … أوحى اليه بها أخوه فقالها
كادت تخر لها الجبال وزلزلت … أرض الكنانة يومها زلزالها
وعرا الوجوم بها الوجوه واجهشت … تبكي الحنيفة بالمدامع حالها
اليوم يبان مثلها مستهتر [2] … عصف الضلال بنفسه فأمالها
يبغي الهدى عوجاً واحكام الهدى … خرقاً تمزق كفه أسمالها
ويثيرها فتناً اذا نشبت فلا … يدري سوى رب السماء مآلها
وقف التقي من دونها مستعبراً … يبكي الهداية نادباً أطلالها
والدين صاح بأهله : هل من فتى … لعصابة ركض الغرور بغالها
يعلو جوامحها بزاجر سوطه … فأجابه ليث الصعيد : أنا لها
عمر وما ادراك ما عمر اذا … أرض الكريهة أخرجت أثقالها
وعمرت غضباً وجوه أديمها … فبكى الجبان وقال ويحي مالها
إذ ذاك تبصر بالامير مصاحباً … عزماً يدك من الخطوب جبالها
ومهندا شحذ التعقل حده … فغدى يحل من الامور عقالها
ورمى بقرطاس في قلوب أحكمت … أيدي الضلالة والهوى أقفالها
نظرت بمقلة أكمه لم تكتحل … بترى شريعة أحمد وجمالها

وأضل كيد عصابة للسحر قد … ألقت بمصر عصيها وحبالها
زأر الهزبر فأدبرت مذعورة … كالورق أبصرت العقاب حيالها
وتوسدت حجر الجمود لانها … قد عاينت من بأسه ما هالها
ولطالما أغضى الامير على القذى … وأصاب منها عثرة فأقالها
متربثاً كيما تثوب الى الحجى … أو أن تجوز الى الجواز محالها
حتى اذا وجد القلوب مريضة … والنفس توسع في القبيح مجالها
ألقى بقنبلة فكانت صيحة … جرت عليها بالردى أذيالها
ورمت بيالي صرحها فاذا بها … صرعى تمج على الثرى آمالها
وكذا الامير اذا أصاب فسيلة … للشر في مال بفأسه فازالها

❁❁❁

يا ابن الالى ساسوا البلاد فاحسنوا … واستعبدوا بيد المبرة آلها
وحموا بأنفسهم شريعة أحمد … أن تستبيح يد البلى أوصالها
فاذا طغى ليل الضلال رأيتهم … يتفيأون مع الهداة ظلالها
وتعهدوا بالبر أكبر معهد … منها يفيض على القلوب نوالها
كانت به مصر وما برحت به … أُمَّاً وكان المسلمون عيالها
أرضيت ربك في نظام حينما … ضاقت سواه سبيله أملى لها
فأصابها في دينها وهو الذى … سيزيد في يوم الجزاء نكالها
هبّت لتهدم ما بناه له الهدى … سفهاً وتبنى في الهواء محالها
لم تبغ للاوطان ما يرقى بها … للمجد أو يستهدف استقلالها
لكنها تبغي خروجاً تبتغى … من خلفه لخصومها إذلالها
ودت لمصر ثقافة أبناؤها … أمسوا بفضل فسادها عذالها
نالت حضارتهم بها فاولو النهى … والعلم منهم يرقبون زوالها
للشرق أهدى باتساع كتابه … من أن يشاطر خصمه أثقالها
وأرحت دينك من شرور عصابة … عاثت فناط بك الهداة قتالها
فزجرتها زجر السوام وانه … لعلى يديك يسجل استئصالها
فادفع فديتك في صدور طغاتها … واصرع على أم الثرى أبطالها
واحطم بأيدك ظهر نابهها ولا … تغفل تولاك الهدى أغفالها

❁❁❁

كسلامة القاري ومثل سلامة … إن طاولته يد الخرافة طالها
واذا اجتدى التجديد فضل ثيابه … خلعت بهيمته عليه جلالها
غشي الحقائق بالهراء فادعت … تترى بعارضه المريض … لها

(١) طه حسين (٢) عزمي

روّي بشرعة أحمد فاعجب له

أعمى يذم من السماء هلالها

ولها بذادنها الكرام (١) وانها

لجهالة سيذرق بعد وبالها

يرمى الرجال وليس أول رامى

بالافك أطفال الحياة رجالها

هو ما ترى لا في السوائم أصله

والآدمية لا تراه مثالها

شرب الخبائث ظامئاً حتى اذا

حصرته في وجه الجديدة «بالها

✽✽✽

وخذ الطريق على بوارحها فقد

طارت بما سلب اليمين شمالها

✽✽✽

إن الكتاب وليس يجهل وقعه

أحد أبان لدى الولاة ضلالها

ويزجرون عن الرغاء حقاتها

ويعاقبون على المواء سخالها

ولعلها من بعد كشف عوارها

تجد الرجوع الى الحجى أجدى لها

✽✽✽

لا زلت سباقا لكل فضيلة

ترمى الى غاياتها فتنالها

للمجد نقدم والمفاخر امة

ناطت بعزم أميرها آمالها

محمد حسن النجمى

يدخلون فى الاسلام

قدم رجلان وامرأة من الالمان عريضة لقاضى عمان طلبوا اليه فيها أن يجري المعاملات الرسمية لقبول اسلامهم وبعد اجراء المعاملة استبدلوا اسمائهم الألمانية باسماء عربية

(١) في مقالة «اوكار الرجعية بمصر»

وجوب مساعدة الحجاز

بئر السبع (فلسطين) - في ٢٧ رمضان سنة ١٣٤٨

أخي الاستاذ السيد محب الدين الخطيب صاحب الفتح الغراء المحترم

وبعد فسلام الله تعالى عليكم ورحمته وبركاته . ثم اخبركم بأني قرأت ما كتبه الاخ السيد نجاح طابع في العدد ١٨٧ من الفتح تحت عنوان الحجاز فحرك ما كان كامناً في نفسي من وجوب مساعدة الحجاز بالمال لانه منبعث ديننا وبه أهم أماكننا المقدسة واليه يأرز الاسلام كما تأرز الحية الى جحرها كما جاء عن سيدنا رسول الله ﷺ

هذا وان الله تعالى قد جعل سبيله أحد مصارف الزكاة الشرعية فقال تعالى : انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم . فأرى والحالة هذه أن سبيل الله تعالى تعم الكل ما فيه دفاع عن عقائد المسلمين وأماكنهم المقدسة

وبما أن رسول الله ﷺ قد أخذ الزكاة الشرعية من بعض الصحابة بطريق السلف عن عامين آتيين لان مصلحة المسلمين قضت بذلك اذ ذاك ، وأن علماء الحنفية يقولون : انه يصح من المسلم أن يدفع الزكاة الشرعية عن نصاب أو أنصبة لا يملكها وقت الدفع ، فأزيد على اقتراح الاخ نجاح طابع أن يدفع من يدفع شيئا لهذا المشروع الجليل على أنه مما وجب أو سيجب عليه من الزكاة الشرعية . وبهذه المناسبة اعدكم انني سأقدم لذلك جنيهين فلسطينيين اي ١٩٥ غرشا مصريا مما سيجب علي من الزكاة الشرعية . وذلك عند نشركم في الفتح الغراء خبر أول جمعية تألفت لهذا المقصد خارج الحجاز . وكذلك ستدفع أهل بيتي خمسين غرشا على هذه النية واقبلوا فائق التحيات مني

المخلص

حافظ البطة

جمعية الهداية الاسلامية

ومكتبتها

أنشأت جمعية الهداية الاسلامية مكتبة عامرة بناديها ، لينتفع بما فيها من كتب قيمة حضرات أعضائها وزائريها ، وقد تفضل كثير من كبار المؤلفين والعلماء باهداء هذه المكتبة طائفة من الكتب الثمينة والاسفار الجليلة ، وقد شاءت مكارم حضرة صاحب السعادة العلامة الجليل الاستاذ أحمد تيمور باشا إهداء المكتبة مجموعة كبيرة من نفائس الكتب وكنوز المؤلفات يبلغ عددها نحو مائة مجلد

والجمعية تتقدم إلى حضراتهم جميعا بجزيل الشكر وعاطر الثناء على هذه الهدايا الكريمة

السكرتير العام : فكرى يس

الشؤون المالية فى ايران

وافق مجلس النواب الايرانى على مشروع قانون يطلق يد الحكومة في السيطرة التامة على البورصة وأمور الكمبيو وعلى مشروع آخر يضع النقد الايراني على أساس الذهب بدلا من الفضة وستكون العملة عبارة عن جنيه «بهلوي» يعادل الجنيه الانكليزي

محاسن الاســـــلام

— ١٨ —

العمل

عجيب أمر المسلمين اليوم : هم في وادٍ ودينهم في واد ، وقريب ما صاروا اليه : الامم في تقدم وتبسط وهم يتقهقرون سريعاً ، ومدهش فهمهم للحياة : يكسلون ويهملون ويرجون بعد ذلك نجاحا وفلاحا ، ومحزنة حالهم : تسلط عليهم العدو بخيله ورجله وأذاقهم عذاب الهون

فاذا رأى الاجنبي هذا قال في نفسه : ما سبب تأخر المسلمين ؟ فتجيبه طبيعته : ما تأخروا إلا لانهم مسلمون . وسرعان ما يُنْشَرُ رأيه في الصحف ويذاع في جميع الاقطار

والاسلام بريء من إهمال المسلمين واخلادهم إلى الكسل ، وأمامنا القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف فقد حضا على العمل ونهيا عن التواكل ، وها هي الآثار المروية عن الخلفاء الراشدين وكبار الصحابة والتابعين فهي تدل على أنهم كانوا يعملون لدنياهم وآخرتهم

قال الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون »

وقال تعالى : « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك »

وقال تعالى « هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور »

وفي الحديث « اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا » . وفي الحديث أيضا ما معناه : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله مالا يشترى به طعاما لاهله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أليس في بيتك شيء ؟ فقال : يا رسول الله عندنا ملحفة نفترش نصفها ونتغطى بنصفها . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أحضرها . فلما أحضرها الرجل باعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشرة دراهم أعطاها الرجل يشتري بنصفها طعاماً وبنصفها قدوما يحتطب بها ، وأوصاه بالعمل والسعي وبين له أن خير طعام المؤمن ما كان من كسب يده

وجاء رجل من قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب مالا فأعطاه ثم قال له : « اليد العليا خير من اليد السفلى » فحلف الرجل لا يسأل أحداً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبل على العمل فأغناه الله من الحلال

ودخل الامام عمر رضى الله عنه المسجد فوجد رجلا لا عمل له ، فانتهره وضربه بالدُّرَّة وحثه على العمل

وكان سيدنا عثمان رضي الله عنه من أزهد الناس ولكنه كان يعمل في التجارة فيعطيه الله ربحا حلالا جزيلا

وناهيك بكبار الصحابة رضوان الله عليهم كسيدنا عبد الرحمن بن عوف وسيدنا عمرو بن العاص وغيرهما فانهم مع ورعهم كانوا يعملون لكسب المال من طرقه المشروعة لعلمهم أن الاسلام في حاجة إلى أموال تصرف في سبيله

لم أر كالاسلام حاضاً على السعي ومحذرا من الكسل . وقد عرف المسلمون الاولون ما ينطوي عليه الاسلام من عناصر العمل فجدوا واجتهدوا فكانوا ملوك الارض وسادتها ، وكان إمامهم في الصلاة هو قائدهم في ميدان الجهاد في سبيل الله ، وكان واعظهم ومرشدهم يعمل بيده وعقله في تجارة أو زراعة أو صناعة

بل الصوفية رضي الله عنهم — وهم أهل العبادة والزهد والجهاد النفسي — كانوا لا يأكلون إلا من كسب أيديهم . وقد عرض المنصور العباسي على واعظ كبير مالا فأباه لانه لا يرى له فيه حقا

بهذه الروح فاز المسلمون وأوطئوا خيولهم سهول الارض وهضابها ، وملكوا مشارقها ومغاربها ، وأملوا على الناس جميعا أمرهم مطاعا لا يفكر شخص في عصيانه

فماذا حل بالمسلمين الآن ؟ ركنوا إلى الكسل وأخذوا يحتجون على كسلهم بنصوص من الدين لا يفهمونها ، ونبتت فيهم طائفة من المتصوفة يظنون أن الزهد يلازمه الخمول والاهمال والبقاء عالة على الناس فاطمأنوا إلى ظنهم وانضم اليهم الوف لا عمل لهم إلا حط الرحال على الناس يكلفونهم ايواءهم واطعامهم وبالتهم يقومون بعمل يجعل لهم بعض الحق

فيما ينالون ، ولكنهم كسالى فلا وعظ ولا ارشاد ولا هداية . ومن المفارقات الغريبة أن الامم المسيحية يقل المتسولون فيها مع أن طبيعة الدين المسيحي تساعد على وضع أغلب متبعيه تحت نير الفقر والحاجة والذلة والاستكانة ، والامم الاسلامية يكاد يكون عشر عددها من المتسولين المتسكعين في الطرقات المتظاهرين بالعاهات مع أن طبيعة الاسلام لا تعترف بالشحاذين ويقول رسول الله ﷺ تنفيرا من السؤال : « لا يزال أحدكم يسأل حتى يجيء يوم القيامة وما في وجهه مزعة من لحم »

ومن المفارقات الاكثر غرابة أن المسيحيين يعلمون المسلمين كيف يعملون ، وأننا ننظم مدارسنا وعاداتنا وأعمالنا كما يملي علينا الغربيون

فاعجب أيها المسلم لانقلاب الحال وشوه المآل ، وانظر كيف يكون المسيحي الكسول بدينه قويا نشيطاً عاملا يشق طريق الحياة غير هياب ولا وجل ، وكيف صار المسلم الاسد الهصور بدينه مهملا ضعيفا لا يكاد يتحرك إلا بقوة قاهرة . فكن جنديا داعيا الى العمل فلعل المسلمين ينشطون من عقالهم ويعملون لمجدهم وعزهم فيصلون الى ما يؤملون والله خبير بما يصنعون

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الايرانيون فى البحرين

قرر أمير البحرين فرض ضريبة قدرها ربيتان على كل قادم من الايرانيين الى بلاده وعشر روبيات على كل مسافر منها

العربي بنظر الاميركي

كتب عمر افندي عيد نزيل بلدة ممفيس بالولايات المتحدة إلى رصيفتنا (الشورى) الغراء يقول انه في أثناء قضية بينه وبين أحد الامريكيين اليهود في المحكمة قال القاضي لمحامي الخصم اليهودي « ان العرب شعب شريف وصادق والعربي لا يتعدى على الحق وغير محب للشرور ونحن الاميركان نعتقد في العرب الصدق والادب والاستقامة ويجب على كل شعب فى الدنيا ان يعتقد ذلك »

قال « وان كل صحف تلك الجهات نشرت هذا الكلام فكان له دوى عظيم »

مملكة الحجاز وعصبة الامم

سأل المستر ماندر في مجلس العموم البريطاني عما اذا كانت وزارة الخارجية تنتهز الفرص التي تسنح لتشجيع الحجاز على طلب الاشتراك في عضوية عصبة الامم

فاجاب المستر هندرسن : ان الحجاز مذكور في بيان الدول المعروفة بانها أعضاء أصلية . هذه هي الحالة المقررة للحجاز وان كانت حتى الآن لم تنفذ اما مسألة ما اذا كان الملك الحالي يرغب في أن يقف موقفا مخالفاً لسلفه في هذا الصدد فانها من المسائل التي لا يتسنى لاحد البت فيها غير الملك ابن السعود وحكومته

اليهود فى فلسطين يتسلحون

جاء في نبأ برقي من حيفا انه قد صودر في جمركها ١٤٩ بندقية حربية و ١٧٥ ألف خرطوشة ضمن خزائن حديدية واردة باسم موشين التاجر اليهودي واكتشفها موظف مسلم

تقرير لجنة تحقيق حوادث فلسطين

أجاب المستر لن في مجلس العموم البريطاني عن سؤال فقال : لقد أرسلت نسخة من تقرير لجنة تحقيق حوادث فلسطين الى المندوب السامي البريطاني فى بيت المقدس ، وسيستشيره وزير المستعمرات بشأن مسألة النشر . ولم يتبين حتى الآن ما اذا كان يتسنى نشر التقرير هنا وهناك في آن واحد .

ويعلم الوزير أنه نظراً لاعتبارات مبنية على دنو الاعياد الدينية سينشر التقرير في أول فرصة ممكنة ولا يؤخر النشر ريثما تنظر فيه حكومة صاحب الجلالة . والذى تنويه الحكومة الآن هو أولا نشر التقرير بمفرده ثم يتبع بنشر بيانات تضعها الحكومة ، اذ لا يمكن نشرها مع التقرير فى آن واحد

(تصحيح)

كتب الينا حضرة الفاضل الشيخ عبد الحليم عبد البر البرباري ينبهنا إلى سقوط حرف النون من أواخر العدد الثاني في الصفحة ٦٢٢ من الفتح في قوله تعالى (وليمكننّ لهم دينهم) فوردت خطأً (وليمكنّ) فنرجو من كل من في يده تلك الصفحة من الفتح أن يصححها . واننا نشكر لحضرته ما ورد في رسالته من ثناء على الفتح جزاه الله عنا خيراً

مجاهد

كتب الى الشورى من جنين ان السيد فريد رشيد من المشاريق يطوف القرى الفلسطينية ويقنع الناس بترك التدخين . وقد أقنع أهالي قرية تلفيت وانه سيقنع عشر قرى على ما يرجح

سرني وساءني

– ١٣ –

سرني ما جاء في العدد (١٨١) من ان مجلس الازهر الاعلى قرر اصدار (مجلة دينية)

سرني هذا الخبر ووقع عندي موقع الاكبار والاعجاب لان الازهر الشريف (قلب الحركة العلمية) لجميع البلاد الاسلامية ، والقلب إذا صلح صلح الجسد كله ، واذا نبه نبه الجسد كله

أقل ما في اصدار هذه المجلة الدينية من الفوائد تعارف علماء المسلمين ، وتوحيد حركة دفاعهم أمام من يهاجم دينهم من أولئك الملحدين

ان هذا الامر ان تم وظهر أثره للعيان يكون فيما نظن أحد الاسباب التى تجمع أمر المسلمين ، وتربط قلوبهم ، وتجعل هدفهم واحدا ، وغايتهم متحدة . والواجب أن يجعل لهذه المجلة مجلس ادارة يهتم نصف أعضائه بتجويد لغتها وتحسين مواضيعها بحيث تصبح ميدانا تجري فيه أقلام كبار العلماء ، وتتسابق فيه جياد أفكارهم ، ونبراسا يهتدي بضوئه من يمت اليهم بصلة من طلابهم النجباء ، ومريديهم النبهاء . ويهتم النصف الثاني بتعميم نشرها بين علماء المسلمين في جميع البلدان بواسطة القضاة والمفتين وغيرهم فلا تمضى مدة وجيزة حتى تكون منبرا عاما يتناوبه المبرزون من الخطباء : يوقظون شعور هذا الشعب العادي ، ويرشدونه إلى التمسك بآداب دينه ويعلمونه فائدة الاتحاد ، ومقدار نعمة الله عليهم بهذا الدين ، وان كلمتهم هي العليا ما تمسكوا به . وبشيوع هذه المجلة بين العلماء كافة يستمع الهندى منهم نصيحة أخيه المصرى ويستجيب العراقى لنداء أخيه التونسى ، ويتعرف اليمنى أفكار أخيه السورى ، ويصافح الجاوى اخاه الافغاني . وتنهض جميع هذه الشعوب بنهضة علمائها وتتيقظ بيقظتهم وتتحد باتحادهم ، وتكون في حركتها وسكونها عند نصيحتهم ، وخالص موعظتهم

وسرني ان مفتي بيروت أبرق إلى مفتي مصر يؤيد احتجاجه على تغيير العقائد الاسلامية بالسينما وتمنيت أن يشعر بشعور هذين الشيخين الجليلين جميع المفتين في بلاد الاسلام ما دام أن الالم واحد ، والجسم الموعوك واحد ، والمصيبة النازلة واحدة

***

وساءني من هذا العدد ما جاء في أثناء مقال (بوادر خطرة) من أن الجامعة المصرية – أو بعض القائمين بامرها – يعلنون الحرب على العرب والعربية الخ الخ

ساءني هذا لأن كثيرا من المفكرين كانوا يعلقون على هذا المعهد الآمال الطوال ، ويتفاءلون فيه الخير الكثير لهذه الامة المنكودة الحظ ، بل كانوا لا يشكون في أن هذه الجامعة ستكون سببا لحياة ألوف من شبان العرب تعطف عليهم وتزكيهم وتعلمهم وتهذب أفكارهم وتنشر بينهم لغتهم ، وتدلهم على شريف مجدها ، وعظيم منزلتها ، وفصيح أسلوبها ، لا تفرق في ذلك بين شامي وعراقي ، ولا بين مصري وحجازي . هذا ما كان يظنه العقلاء في هذه الجامعة المؤسسة في مصر حصن العربية ومأوى أسودها الناهضين . أما أن الآية ستنعكس وتتبدل الارض غير الارض فتفجع هذه الجامعة أو بعض العاملين بها العرب في أعز ذخائرهم ، وتصيبهم في سويداء قلوبهم ، فتسيء إلى لغتهم (وهي كل ما يملكون بعد الدين من أثر جامع لشتاتهم) وتعلن الحرب عليها – فتعين بذلك العدو الاعجمي الذى يتربص بها الدوائر ليمحو أثرها ، ويأتي على البقية الباقية منها – فما لم يكن بالحسبان ، ولم يدر بخلد انسان

ان المصيبة الداخلية الصغيرة تفوق أعظم المصيبات الخارجية ، والعدو الداخلي وان قل وضعف أكبر من العدو الخارجي وان قوى وكثر

مصر أيها الملأ عربية الادب واللغة ودين الاكثرية فيها دين الاسلام الذى أسس باللسان العربي وجاء بتأييد اللغة العربية ، ولقد أذابت مصر في مدنيتها العربية الاسلامية مدنيات غيرها وأضحت أم العربية والعروبة ، يأرز اليها أولاد العرب من جميع الاقطار لانها معتصمهم وموئلهم . فاضعاف ما أصبح ذاتيا لها ليس من الكياسة في شيء بل هو جنون وحمق وأفن وخرق . فعل من بيده جملة الامر وتفصيله في هذه الجامعة العظيمة ينتبه لعمل هذه الفئة الشيوعية التي لا تبتغي من وراء مهاجمة اللغة العربية الا ان تطرح مصر (لا قدر الله) الثوب العربي الاسلامي ، وتستعيض عنه بالبذلة الاعجمية وقبعة الكفر والالحاد

دمشق محمود ياسين

ملحد في سنغافورة

كان الرأي السائد بين المسلمين من سكان شبه جزيرة ملقا وما يدواها من جزائر الهند الشرقية أن من لم يتلق العلم في مصر ولم يدرس الدين فيها لا يصح أن يكون مثال الايمان الصحيح والعقيدة الثابتة

وقد يتجاوزون في اعتقادهم الى حد أنهم لا يعتمدون الا فتوى أتت من أزهر مصر أو قالها عالم من علماء مصر ، اذ المسلم المصري عندهم يعد هنا المثل الاعلى لحراسة الدين وفهم أسراره ومعرفة أحكامه

هكذا كان اعتقادهم حتى بعد أن نشر طه حسين كتابه (في الشعر الجاهلي) لان قيام العلماء عليه وهدمهم لاضاليله برهنت على شذوذه وعلى أن مصر لا تزال هي مصر التي يعرفها الناس

وأخيراً سكن بهذه البلاد رجل يدعى عبد الواحد بن محمد شاه الجيلاني بزعم أنه مولود في مصر وانه تعلم في مدارسها، ففرح به المسلمون هنا غير أنهم استغربوا تعطيله فريضتي الصلاة والصيام فكانت سيرته من أعظم ما يساء به الى سمعة مصر في هذه الديار

ثم نشر الرجل في السياحة الاسبوعية بعض مقالات تحت عنوان « كلمة الله وعجائب العلم » فقال في المقالة التي نشرها في العدد ١٨٢ ص ١٦ : ويسعد القارىء في آية اخرى أن القرآن اذا اخذ به أفسد نظرية ثابتة علمياً وعملياً . وقال في مقالة له في عدد ١٨٥ ص ٢١ تحت عنوان « هل التطور خرافة ؟ » بعد أن تجرأ على الله بالفاظ يراها من يلقي نظرة على تلك المقالة : وليس الاعتقاد في التطور ديانة ولكنه نتيجة واجبة لتفكير منطقي بينما نجد أن الاعتقاد في الخلق (أي خلق السموات والارض الذي أتى في القرآن) وفي نظرية آدم وحواء تعاليم منقولة ألفها قصصي بارع في عصر ساد فيه الجهل ، وكانت النتيجة أن حوت هذه الكتب كمية كبيرة جداً من الخرافات الخ

عندئذ هاج المسلمون هنا وماجوا لتهجم هذا الرجل الذي يدعي الانتساب الى مصر على الدين وعجبوا كيف أن البلد التي هي موضع الامل للذب والدفاع عن الدين ينتشر فيها ويخرج منها هذا الهجوم والافتراء عليه وقد حاولوا أن يردوا عليه ويبطلوا مزاعمه ويفندوا أضاليله غير أنهم قالوا أن هذا نشر في صحيفة مصرية بلغة عربية قرؤها أكثرهم مصريون فمن المستحيل أن لا يتصدى للرد عليه أحد . وقد كان أمامهم عظيما في صحيفة الفتح الغراء وصاحبها المفضال المعروف بمواقفه المشهورة في الذب عن الدين والدفاع عنه

غير أنهم قطعوا الامل بعد أن مر الشهر يتلو الشهر ولم يحرك أحد منهم ساكناً حيال هذه المسألة

لهذا اجتمع لفيف من اخوانكم المسلمين هنا ورجوني أن أنوب عنهم في الكتابة لكم راجين أن توفوا المسألة حقها من البحث ، اظهارا للحق وتفنيدا للباطل إن الباطل كان زهوقا . وفي الختام تقبلوا مني أجمل التحية والسلام

سنغافورة — علي الحضرمي

(الفتح) لقد كان ملاحدة العصور الماضية أعقل وأكيس من ملاحدة هذا العصر وأكثر احتراما لانفسهم ، فاذا تكلموا تكلموا بما يخشى منه على عقائد العامة ، واذا كتبوا برهنوا على مقدرة فيما يكتبون . لذلك استحقوا من أسلافنا العناية بأمرهم والرد على أضاليلهم . وأما ملاحدة هذا الزمان فكلامهم هراء ، ودعاويهم هباء ، وما يبنونه يتداعى من نفسه ، لانه لا يعتمد على قوة من العلم أو العقل وانما هو مجرد كفر يستحق أهله المهانة والازدراء

لذلك كان مسلكنا في الفتح منذ البداية أن ننبه المسلمين الى أعدائهم وأن ندلهم على النشرات والمؤلفات التي ينطوي أصحابها على غل وبغضاء للهداية الاسلامية . فاذا قامت الحجة على ذلك وعرف الناس عدوهم وعدو العقل والهدى نعد أن مهمتنا من هذه الناحية انتهت وانتقلت الى غيرها . وهذا كان دأبنا في أمر السياحة الاسبوعية ، فاننا ما زلنا ننبه قراءنا الى ما تنشره من مفتريات وأكاذيب حتى اقتنعوا بذلك ، وحتى صار أهل الايمان

من باعة الصحف في مختلف الاقطار الاسلامية يرفضون الاتجار بها، ويزهدون بلونهم عن مال السحت الذي يأتي من طريقها

وعندنا أن مقالات صاحبكم التي ينشرها في السياسة الاسبوعية أحقر من أن نضيع وقت القراء بالرد عليها، والدواء الشافي لها هو أن يعمل مسلمو بلادكم على أن لا تدخل السياسة الاسبوعية منزلا وأن لا تحملها يد، وهمة قليلة يقوم بها أهل الغيرة في هذا السبيل تؤدّي الى النتيجة المطلوبة ولعلكم فاعلون

الوحدة العربية

في نظر صحفي سويسري

انشأ المسيو وليم مارتان في جريدة جورنال دي جنيف – من أمهات الصحف السويسرية – مقالا ضافيا عن الوحدة العربية بمناسبة اجتماع ملكي نجد والعراق في الخليج الفارسي ومما قاله :

« ان مسألة الوحدة العربية كانت فيما مضى فكرة خيالية، ثم صارت باتفاق كثيرين من أكبر زعماء العرب على الاطلاق حقيقة، لا على النحو الذي كان الملك حسين يرمي اليه – وهو ضم البلاد العربية تحت سيادة مليك واحد – بل بمعناها الادبي. وهو أضمن لتحقيقها ودوامها. فلو سادت هذه الروح — روح الصداقة والوفاق — جميع أمراء العرب لتحققت الوحدة العربية على طراز اتحاد الامارات والممالك في بعض الدول الاوربية، كالاتحاد الالماني مثلا، فينجم من وراء ذلك الخير العميم للامم العربية وتتاح لملوكها وامرائها القوة والهيبة في نظر جميع شعوب العالم »

الفتى والفتاة

نشرة جريئة

بعض الامراض الخبيثة تحتاج إلى مبضع في التشريح جريء. وقد صدرت في بيروت نشرة جريئة بعنوان « الفتى والفتاة – حقائق ناصعة تثبت سوء قصد مؤلفي كتابي « السفور والحجاب » و « الفتاة والشيوخ » بقلم « عبد الرحمن محمود الحص » وهي في ٤٨ صفحة.

ونحن وان خالفنا كاتب النشرة في بعض الامور التفصيلية فاننا نوافقه على حملته المحمودة بجملتها ونرى أن كاتبي الكتابين المنسوبين إلى الفتاة المسكينة نظيرة زين الدين لا ينفع معهم الخطاب الا بمثل هذه اللغة، ولكل داء دواء ...

محطة لاسلكية

لمخاطبة بواخر الحجاج

طلبت مصلحة الصحة البحرية والكورنتينات من مصلحة سكة الحديد انشاء محطة لاسلكية بصفة وقتية في محجر الطور في أثناء الحج للاستعانة بها على الاتصال بالبواخر التي تنقل الحجاج المصريين في البحر الاحمر عند سفرها إلى الحجاز لتأدية فريضة الحج وعودتها منها، وقد وافقت مصلحة سكة الحديد على هذا الطلب وستبدأ العمل بانشاء تلك المحطة

المسلمون في لبنان

يستعد المسلمون في لبنان لعقد مؤتمر اسلامي ينظر في حماية مصالحهم وتوطيد مركزهم في لبنان الذي يغلب على حكومته التأثر بالعصبية المسيحية

الامير فؤاد أرسلان

فجعت الديار الشامية بفقد علم من أعلامها وأمير من أنبل امرائها، سليل بيت المجد والسؤدد الامير فؤاد أرسلان صاحب المواقف الوطنية الشهيرة في مجلس النواب اللبناني وفي سائر ميادين العمل

استأثرت به رحمة الله صباح يوم ١٧ الجاري في مدينة بيروت فكان الخطب به جسيما، وخطب في تأبينه باسم مدينة بيروت وجيهها الوطني الكبير عمر بك الداعوق، وجيء بنعشه من بيروت الى لبنان في موكب عظيم اشترك فيه خمسة عشر ألفاً ومشت فيه مئات السيارات التي تقل أعيان البلاد وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية اللبنانية والوزراء والنواب وأقبل على بلدة (خلدة) التي أودع فيها جدث الفقيد وفود من جميع البلاد الشامية وفي مقدمتها وفد دمشق وعلى رأسه الوطنيان الكبيران لطفي بك الحفار الوزير السابق وفخري بك البارودي من رجال الكتلة الوطنية والنواب البارزين

ونحن نتقدم بواجب التعزية الى الامراء آل أرسلان الكرام ولا سيما المجاهدين العظيمين الامير شكيب وشقيقه الامير عادل أبقاهما الله ذخراً لهذه الامة ونضرع الى الله أن يلهمهم جميل الصبر وأن يسبل شآبيب الرحمة على فقيد الوطنية والمجد انه أكرم مسئول

الدين والتعليم العالي في ايطاليا

أقر مجلس النواب الايطالي في هذا الاسبوع قانون الوعظ، وهو القانون الذي يقضي بادخال التعليم الديني إلى المدارس العالية وقد بررت الحكومة عملها بان الشعب لا يحصل على الثقافة الصحيحة مالم يتمكن من حل المشكلات الدينية والمعتقدات حلا ايجابيا.

داعية الفحشاء

ان من يراقب ما ينفثه قلم سلامة موسى منذ أمد طويل يعلم أنه من الذين قال الله سبحانه وتعالى بحقهم « يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون » وقال عز من قائل « من الاخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا »

وبمناسبة مقالة (أوكار الرجعية) التي كتبها هذا الرجعي، نعم الرجعي، الذي يريد أن يرجع بالبشر إلى عهد الحيوانية بنشره دعاية العري والادب المكشوف وحنقه على نظام الزواج .... الخ تذكرت القصة الآتية:

ان أحد الامريكيين الممووسين خطر له أن يأتي عملا عظيما تذكره به الاجيال في حياته وبعد مماته (أسوة بالعظماء)، ففكر كثيراً وقدح زناد ذهنه الخامل ففتح عليه بعمل عده عظيما يستحق أن يذكر اسمه ويلفظ الناس بحديثه، وهو هجومه على رئيس الجمهورية الامريكية وقتله اياه برصاص مسدسه. ولما مثل أمام القضاء وسئل عن السبب الدافع له على تصور هذا الفكر الاجرامي أجاب بأنه رأى أن فلانا مخترع وفلانا عالم وفلانا عظيم، فأحب أن يتحدث الناس بذكره كما يتحدثون بذكر هؤلاء وقد سعى كثيراً ليأتي بأمر عظيم يستحق به الشهرة ويقرن اسمه باسماء العظماء فلم تساعده مواهبه، وأخيراً رأى أن يقتل الرئيس فتلوج ألسنة الناس بذكره، ولا يهمه اذا قرن اسمه بالحمد والثناء أو بالشتم والهجاء

وهذا ما أراده سلامه موسى الحريص على أن يذكر اسمه، وتلهج به الالسنة، وقد افتكر كثيراً فلم يفتح عليه الا بتحككه بحماة الاسلام ولا يبالى ما يكون بعد ذلك ...

حلب عبد الودود الكيالى

بين فلسطين وسوريا

جاءنا وعدد الفتح الماضى ماثل للطبع صورة برقية ارسلتها جمعية الشبان المسلمين فى خان يونس الى رئيس الكتلة الوطنية بدمشق بمناسبة ذكرى استقلال سوريا

وصورة البرقية التى أرسلتها تلك الجمعية الى رئيس جمهورية لبنان استنكارا لاقفال الحكومة اللبنانية المدارس الاسلامية وتعطيلها صحيفة العهد الجديد

وذلك يدل على الروح الطيبة التى جعلت سكان الشرق العربى يرون قضيتهم القومية واحدة مهما اختلفت عناوين الوطنيات الصغرى

المعارف في الحجاز

كتب الى ام القرى من (أملج) ان ادارة المعارف الحجازية اسست فيها مدرسة تحضيرية جديدة وأقبل النشء عليها فبلغ عدد التلاميذ فيها خمسين ووزعت عليهم الكتب وأدوات الدراسة مجانا كما هي الحال في سائر المدارس الحجازية

اللاسلكى في جزيرة العرب

أسست الحكومة العربية خطا للمخابرات اللاسلكية مع الجوف، وأعلنت أنها تقبل المخابرات الخصوصية والتجارية الى تلك الجهة الواقعة فى قلب بلاد العرب

حجاج بيت الله

بلغ مجموع الحجاج القادمين الى مكة من طريق البحر فى هذا العام حتى يوم ٧ شوال الجاري ٣٨٣٨٦ نسمة ويقابل ذلك في التاريخ نفسه من العام الماضى: ٣٥٩٥٤

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي حضرة الاديب الفاضل عمر افندي ابراهيم دسوقي في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس ٢٠ مارس الجارى بنادي جمعية الهداية الاسلامية رقم ١١ بسكة الشابوري بالحلمية الجديدة محاضرة موضوعها « الادلة العقلية على أن القرآن من عند الله »

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازى محاضرة موضوعها « فضيلة الوفاء » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «آداب المساجد» في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « العمل الصالح وأثره » في مسجد ناحية الصنافين مركز منيا القمح

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس محاضرة موضوعها « آثار الايمان الصحيح » بمسجد سيدى عمر بناحية ناهيا مركز امبابه

وموعد القاء هذه المحاضرات الاربعة الاخيرة يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

وفد المكارم الى بندر الزقازيق

يقوم وفد المكارم يوم الجمعة القادم صباحا تحت رياسة فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية وعضوية حضرات الاساتذة محمود صدقى مراقبها ومحمد صادق عرنوس والصاوى علي شعلان أعضاء مجلس ادارتها الى بندر الزقازيق حيث يخطب الجمعة فضيلة الاستاذ الوكيل بالمسجد الاكبر بالبندر ويعظ الناس الاعضاء بعد الصلاة وذلك اجابة لدعوة حضرة الاستاذ محمود حنفي بك المحامي عضو ادارة المكارم

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بصراى السادات بدرب الجماميز حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم الرمالي في موضوع «الرسول وزوجاته» والاستاذ محمد صادق عرنوس بقصيدة عنوانها (القرآن)

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد الكخيا . والاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد شركس

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ عبد العزيز الشريف بمسجد الحنفي والاستاذ احمد عباس السكندري بمسجد كوهيه

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني ، والاستاذ حافظ أفندى احمد بمسجد طره

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن زهران بمسجد سنتريس منوفيه

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الصاوى علي حسن بمسجد الروضه والاستاذ احمد محمد أبوزيد بمسجد ماوي

مراقب الجمعية

محمود صدقي

لسان العرب

أعظم معجم جمع شتات اللغة العربية بشواهدها

اضمن خمسة دواوين عظيمة : الاول (تهذيب اللغة) لابي منصور محمد بن احمد بن الازهر . الثانى (المحكم) لابى الحسن علي بن اسماعيل بن سيده .. الثالث (الصحاح) لابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري . الرابع (الامالي على الصحاح) لابي محمد بن بري . والخامس (النهاية) لابى السعادات المبارك بن محمد ابن الاثير

تأليف

أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور

الافريقى المصرى الأنصارى الخزرجي

صدر الجزء الاول من هذا الكتاب العظيم في نحو ٤٥٠ صفحة مطبوعاً أجود طبع على أصح ورق . وقيمة الاشتراك في الجزء الواحد عشرة قروش غير أجرة البريد . فنوجه اليه أنظار أهل الفضل والادب

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغنى افندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨-٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

المطبعة السلفية بمصر

﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين﴾

الفتح

﴿المراسلات﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿الاشتراكات﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿الاعلانات﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿تصدر يوم الخميس من كل اسبوع﴾

﴿العدد ١٩٢﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٦ شوال ١٣٤٨ - ٢٧ مارس ١٩٣٠ ﴿السنة الرابعة﴾

خاطرتان

الكشف الطبي على راغبي الزواج

في الاسبوع الماضي أبى مجلس النواب أن يوافق على مشروع هذا القانون الذي قدمه صديقنا النائب المحترم الدكتور عبد الرحمن عوض . وبالرغم من احترامنا الكثير لحضرة النائب واعتقادنا اخلاصه في اقتراح هذا المشروع وفي أنه يرجو - وهو نقي الضمير - أن يحارب الامراض السرية المهلكة التي أضاعت على كثير من الشبان حياتهم وسعادتهم - : بالرغم من كل هذا نحبذ قرار المجلس الموقر ونرى أنه قرار حكيم .

ان محاربة الامراض السرية لا تكون بزيادة القيود التي قيد بها الزواج ويكفي ما أرهق به الناس منها - الى إعراض أكثر الشبان الناقصين ، وهم زهرة الامة عن الزواج

حاربوا الامراض السرية ان شئتم بالغاء البغاء المعلن والخفي

حاربوها بمنع الخمور وباقفال دور الفسق

حاربوها بمنع الصور المتهتكة المخجلة التي تسمونها الصور الفنية

حاربوها بمنع ما ترون كل يوم في دور التمثيل والملاهي ، وقد أضاعت على فتيانكم وفتياتكم رونق الشباب وجدته

حاربوها بايجاب الزواج على كل من أطاقه من الرجال والنساء ، وبمنع التغالي في المهور والجهاز والافراح

حاربوها باعانة الاسر البائسة والارامل واليتيمات ، ممن يعانين شظف العيش ويجاهدن في سبيل الحياة حتى يدفعهن الفقر المدقع الى التفريط في الاعراض

حاربوها باقامة حدود الله لا تخافون لومة لائم

أنا أعلم أن اقتراح اقامة الحدود في هذا البلد في هذا العصر يقابل بالسخرية والاستهزاء من فريق كبير من المسلمين - وأنا آسف - وآخرون منهم يرونه شيئاً فات أوانه ويشفقون على من

يطالب به خشية أن يكون به مس .

هذا كله أعرفه وأشعر به ولكنى أفهم أني أخاطب قوما مسلمين

أيها الناس : ان الله تعالى يقول في كتابه ، وهو القانون الاول والدستور الاعظم الذي لا يجوز لمؤمن أن يخرج على شيء من أحكامه . (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر)

ويقول رسول الله ﷺ : « خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا : البكر بالبكر جلد مئة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم »

أيها المسلمون : طغت عليكم سيول المدنية الكاذبة فانستكم دينكم واقتلعت من قلوب كثير منكم حبه واحترامه والغيرة عليه حتى صرتم تنكرون على من يدعوكم اليه ثم تحاربونه جهارا .

ولا والله لا فلاح لكم حتى تراجعوه وتهتدوا بهديه

سيقول كثير منكم : أنعود الى أحكام العصور الوسطى ؟ ونعم يا سيدي ؛ ان القرون الوسطى كانت على اوربا ظلاما وظلاما وضلالة ، ولكنها كانت على المسلمين عدلا ونورا وهدى

أيها الناس : ان الله أرحم بعباده من رحمة الام بطفلها وأعلم بما يصلحهم في دينهم ودنياهم وقد حد لهم هذه الحدود – وهو عالم الغيب والشهادة – هداية لهم وزجرا ، يداوي بها أمراضهم العصية . وها أنتم قد رأيتم عاقبة تركها ، وسيستعصى عليكم الداء حتى تلجأوا الى الدواء

أيهم المجددون ؟!

هاهي أمة من الامم تريد أن تسود القهقرى فهلا أخذتم بيدها فانقذتموها من (الرجعية) ؟! أما قرأتم في البرقيات الخصوصية في مقطم الثلاثاء ١٨ مارس سنة ١٩٣٠ : (وافق مجلس النواب الايطالى على مشروع القانون القاضي بادخال التعليم الدينى في المدارس العالية – نعم ! المدارس العالية – طبقا لما جاء في المعاهدة بين الحكومة الايطالية والفاتيكان وقد بنى موافقته على أن الامة لا تستطيع أن تبلغ درجة رفيعة من الرقي بغير التربية الدينية) . أين أقلامكم الماضية وأسلحتكم المرهفة في محاربة الاديان وفي منع تعليمها ؟! هذا مجال لكم واسع تجولون فيه فان فزتم نلتم أعظم فخر بهداية أمة اوربية وانقاذها من ظلمات الرجعية !

أؤكد لكم أيها المصلحون أن أحدكم سيغص بريقه ألف مرة قبل أن ينطق لسانه بكلمة أو يخط بقلمه حرفا : وما بكم من عجز أو عي ، ولكنكم لا تحاربون من الاديان الا دين الاسلام

الزقازيق في ٢٢ شوال سنة ١٣٤٨ — أبو الأشبال أحمد محمد شاكر

فرنسا في سورية

اشتمل تقرير المسيو بيرنجه لمجلس الشيوخ الفرنسى عن ميزانية وزارة الخارجية على بيانات عن سورية ولبنان وقد جاء فيه عن الحالة السياسية :

ان الافضل ترك المسألة الدستورية معلقة الى تقدير الاحزاب السورية الالتزامات الدولية حق قدرها ، ومع ذلك يبقى ممثلو فرنسا مراقبين لمظاهر الحياة السياسية ومستعدين لاستئناف العمل الدستوري متى رأوا الظروف ملائمة لذلك وفي غضون ذلك يواصل رجال سلطة الانتداب التنظيم المالي والاقتصادي في البلاد ومنه انشاء سكة حديد بين حمص ودير الزور وطرابلس وبيروت وتوسيع ميناء بيروت وانشاء ميناء الطيران في طرابلس وانشاء أسلاك التلفون فى البلاد وهذه الاعمال تتطلب انفاق ٥١٠ ملايين فرنك

وأشار التقرير بنوع خاص الى بترول الموصل وأكد أن آبار البترول في الموصل هي من اغنى آبار البترول في العالم وانها اكبر مصدر تعتمد عليه اوربا في المستقبل القريب وقد جاء تقرير بعثة ذنتوال النهائى ملائما لو تم خط الانابيب بطريق كركوك وكريم وابو كمال وتدمر وحمص وطرابلس فهو اذن ملائم لسورية .

ثم جاء في التقرير ان النظم النيابية في لبنان ستسير سيرا حسنا وأما في جبل الدروز فلا يمكن ان تقام في الحال النظم الحكومية التي لم تستعد لها الافكار والشعب الدرزى يصلح الآن في ظل السلام الخراب الذى احدثته الثورة

بين غاندي وحاكم الهند

نشرت الصحف كتاب غاندي الى الحاكم العام في الهند ومما جاء فيه الفقرات الآتية :

« يلوح لي أن ليس هناك أي حزب من الاحزاب البريطانية السياسية الكبرى مستعد للتنزل عن الغنائم الهندية التي وضعت بريطانيا العظمى يدها عليها ولا تزال تنمو بها من يوم إلى يوم ، بالرغم من اجماع آراء الهنود في الاعتراض على ذلك . فاذا كانت الهند تود أن تحيا كامة وألا تموت من الجوع موتا بطيئا ، وجب عليها أن تضع حدا لهذه الحالة وتبحث عن علاج سريع المفعول ينعشها وينفس كربها

ولا يمكن أن تجد الهند هذا العلاج في المؤتمر الهندي العام المراد عقده في لندن . والمسألة ليست مسألة حوار وجدل وربح القضية بالحجج الدامغة ، ولكن المسألة مسألة قوات متكافئة . وسواء اقتنعت بريطانيا العظمى بالبراهين والادلة أو لم تقتنع فانها لا تنفك عن الدفاع عن تجارتها ومصالحها في الهند بكل ما لديها من حول وقوة . فالواجب على الهند والحالة هذه ان تولد قوة كافية لتحرير نفسها من ذلك العناق المهلك »

ولما كانت الحالة قد وصلت إلى هذا الحد باتت المسألة المهمة كيف تولد الهند تلك القوة . وقد صار من المعلوم بوجه عام انه مهما كانت الفئة النازعة الى استعمال الشدة والتذرع بالاعتداء غير منظمة أو غير وافية في الآونة الحاضرة فانها آخذة في النمو والتقدم وقد أخذ الناس يشعرون بها . فالقنابل لا تلقى إلا بغير ايد قاتلة . وهناك حركة ثائرة خطيرة يعتقد القائمون بها ان الاغتيال السياسي لا يعد جناية وهذه الحركة ناشطة منذ سنة ١٩٠٨ وانصارها يزدادون يوما بعد يوم ولكن غاندي يقول في كتابه :

« انني واثق ان هذه الحركة لا يمكن أن تأتي بالفرج المرغوب فيه للملايين من الهنود الخرس . ولا ينفك الاعتقاد يزداد رسوخا في نفسي بانه ليس كالاعتصام بالخلود الى السكينة والهدوء الذي لا يشوبه شيء من العداء وسيلة لصد القوة الغاشمة المنظمة التي تستخدمها الحكومة البريطانية »

وبعد ما رد المهاتما على الذين يفترضون على سياسة عدم استعمال العنف استطرد يقول :

« ولما كنت اعتقد اعتقاداً راسخا لا يخامره ادنى ريب في فائدة المقاومة السلبية من دون التذرع بالشدة والعداء ارى انه حرام علي وخطيئة مني ان انتظر أكثر مما انتظرت وسأستخدم سياسة عدم استعمال العنف في العصيان المدني الذي سيكون أولا قاصرا على أعضاء صومعتي ثم يصبح مباحا لجميع الذين يختارون الاشتراك فيه بالشروط والحدود الموضوعة له

« ان الحكم البريطاني أوصل هؤلاء الملايين من الهنود البكم إلى الفقر المدقع باسلوب راق من الاستغلال وبادارة ملكية وعسكرية تجر على البلاد الخراب والدمار لكثرة النفقات التي لا تستطيع الهند تحملها »

وهذا ما حدا بالمهاتما غاندي ان يختم كتابه إلى الحاكم العام متوسلا وجاثياً على ركبتيه ، أن يعمل الروية ويمعن النظر في هذه الامور . ثم يقول :

« أما اذا كان كتابي هذا لا يصل الى موضع العطف من قلبكم فانني سأقوم في اليوم الثاني عشر من هذا الشهر مع طائفة من اتباعي لمخالفة قانون الملح . ويمكنكم ان تعرقلوا خطتي هذه بالقبض علي ولكني كبير الامل ان هناك عشرات الالوف متأهبون لان يحلوا محلي ويمضوا بخطتي إلى الغاية المرومة »

وما كاد الحاكم العام يتلقى كتاب غاندي هذا حتى استدعى مستشاريه ومجلسه الى عقد جلسة مستعجلة للنظر في هذا الكتاب الخطير ، وكانت النتيجة أن أبرق سكرتير الحاكم العام إلى غاندي قائلا : —

« عزيزي غاندي

« ان جناب نائب الملك كلفني أن أنبئك بوصول كتابك المؤرخ ٢ مارس اليه وأن أبلغك أنه يأسف بان يعلم أنك تفكر في خطة لا بد من أن تشمل مخالفة القانون ، وأن تكون خطراً على الامن العام »

مؤتمر وطني في دمشق

توافد النواب الوطنيون الى دمشق تباعاً من انحاء سوريا ، وعند وصول الزعيم ابراهيم بك هنانو استقبلته دمشق بالحفاوة . وافتتح المؤتمر يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي وتداول فيه رجال الكتلة الوطنية المجتمعين خطة جديدة يسيرون عليها . وأرسلوا كتاباً الى المفوض السامي وهم في انتظار جوابه لاعلان خطتهم

مكارم الاخلاق

ألقيت فى حفلة افتتاح فرع لجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بمدينة الزقازيق

يا محبي مكارم الاخلاق　　بلغت روحها بمصر التراقي
أنقذوها فالامر جد خطير　　معه الصبر لم يعد بالمطاق
أسعفوها ولا تضنوا بشيء　　من كريم الاموال والاعلاق
شخصت نحوكم شخوص كبير　　هي مسمومة فهل من راقي ؟
أعرف الناس أنتم بضناها　　لا تكونوا الشحاح بالترياق
أجمعوا أمركم ولا تستهينوا　　باصطلاح في شأنها واعتناق
ذاك وقت جهادكم فرض عين　　فيه خوف الرجوع بالاخفاق
كل فرد منا يقوم بقسط　　لا يضير الجواد ضيق النطاق
واحذروا اليأس صاحبا ورفيقا　　انه في الحياة شر الرفاق
بعضكم ربما استعاض قنوطا　　من تلافي الفساد بالاطراق
نحن في ساحة الجهاد جنود　　فلنلاق من حرها ما نلاقي
ان من يطلب النعيم عروسا　　لا يبالي في حبها بالصداق
حسبنا أسوة مواقف طه　　حيث حيطت بالضر والارهاق
كلما أحدقوا به لاذاة　　عاد ملء القلوب والاحداق
أو أرادوا له اتضاعا تسامى　　فكأن الذي أرادوا مراقي
هو مصداق من يريد نجاحا　　ياله في النجاح من مصداق

***

يا لقومي تفاقمت الاحوال　　وصرنا في حيرة وشقاق
ذهبت صيحة النذير هباء　　بين ضوضاء عصبة الابواق
وعرا المصلحين شبه ذهول　　اذ تولى الاصلاحَ أهل النفاق
انهم حرفوه وفق هواهم　　بخروج النساء في الاسواق
عاريات يرتدن كل سبيل　　فرصا للغواة والعشاق
يشغل الزوج بالعيال وتمضي　　زوجه يومها مع العشاق
خلطوا الفسق بالتمدن فاغتر　　كثير بلونه البراق
مزجوا حامض الفساد بحلو　　لفظته صحيحة الاذواق
مفسدات تنم عن سوء قصد　　تتجلى أسراره في السياق
أطلقوا فكرهم على كل عرف　　ليزيلوه أيما اطلاق
ما لعاداتنا الكريمة جفت　　وأخس العادات في ايراق
ما لهدى الوصول غاب سناه　　ولهدى الشيطان في اشراق

***

عصبة الخير بالزقازيق هذا　　يوم سعي الى الهدى واستباق
فعدونا بأن تكونوا هداة　　ولتزكوا الميعاد بالميثاق
ان شعبا قلى الفضيلة لا يمكن　　تعداده كشعب راقي
كل شعب أراد أن يتفصى　　عن هداها فانه غير باقي
طحنته الايام تحت رحاها　　وسقته البلا بكاس دهاق
فليكن نصركم لها عمليا　　لا بقول يخط في الاوراق
ان تريدوا اقامة المجد فابنوا　　أسه أولا على الاخلاق

محمد صادق عرنوس

مأتم الامير فؤاد أرسلان

• جاء في بلاغ رسمي ان المسيو بونسو المندوب السامي الفرنسوي ذهب الى (خلده) لتعزية الامراء آل ارسلان بفقيدهم العظيم ، وقد زار قبر الفقيد ذاكراً مزاياه وصفاته

• ألفت لجنة من العظماء والادباء في بيروت لاقامة حفلة تأبين كبرى بعد مرور أربعين يوما على وفاة المرحوم الامير فؤاد أرسلان

اللورد بلفور

توفى اللورد بلفور في أواخر الاسبوع الماضي

المبشرون بالمسيحية

يعتمدون فى تنصير المسلمين

على حركة « التجديد »

نشرت (الديش تونزيان) نقلا من جريدة « الصليب » نبذة من حديث لجان دالبيفا مع من فبيل المبشر بالرباط جاء فيه :

لقد سألنا الاب فبيل عن بعثته التبشيرية بين الاهالي ، وهل كانت مرضية لمن يعتنق فكرتها من المتدينين ؟

فاجاب : « من هذه الجهة لا زلنا ننتظر بفارغ صبر اعانة الله ، ومعونة مسيحيي فرنسا

حقيقة ان الصليب لم يعد مختفيا بالمغرب ، فهناك حيث يستقر الاوربيون قد نشأ الدين المسيحي وتأصل ، غير أنه بالرغم من القوة التي لهذا الدين الحديث الذي ثبت في تلك البلاد بفضل المعابد والمآثر الكنيسية يجب أن لا يبقى مختتم الارادة لاهالي المغرب الذين

يعيشون بمعزل من أحكام المسيح ، وأتركهم

تحت عبودية الاسلام الاجتماعية والدينية

اننا نحب المسلمين الذين هم إخواننا في الله ، ولاجل هذا الحب نتمنى لهم أن يستثمروا نتائج هذا العتق والخلاص ، ولهذا ترانا باذلين قصارى جهدنا مع كامل الاخلاص ، فنعلم بان المهمة شاقة جدا ...

ان الحكومة قد عاهدت المسلمين على احترام عقيدتهم كما هو معلوم ، لكن أي مانع لهؤلاء المسلمين أنفسهم من دراسة الحضارة النصرانية ومعرفة المنافع السامية الناشئة عن هاته العقيدة (!) من جميع النواحي الاجتماعية والادبية والعقلية والعلمية . وهذا ما نريد ان نعلمهم عليه

قلنا : وكيف ترون يا حضرة الاب في ارشاد المسلمين إلى الدين المسيحي ؟

أجاب : رأيي ان ذلك يكون بواسطة المعاهد الدينية للعلوم

ان الواعظ المبشر يعلق آمالا كبيرة على « معهده » العزيز الذي يجد فيه عقلاء الاهالي الحقيقة التي يرغبونها .

ومع ذلك فقد صرح لنا حضرة الاب فبيل بان تنصير المسلمين - كما ينبغي - شيء بعيد وعسير ، فيجب علينا أن لا ننسى أن القرآن هو القانون المدني والقانون الديني للمسلمين ، ومتى تنصر أحدهم أضاع مكاسبه واعتبر كجاحد مارق

ولكن يجب أن لا نكتم الحقيقة . ها ان

حركة نشوء جديدة ظهرت بتركيا وانتشرت

الآن في المغرب » اه

أرأيت هذا المبشر الذي يود من صميم فؤاده تنصير المسلمين بعد أن أظهر اليأس المستولي عليه من تأثير دعايته بسبب وجود القرآن وأحكامه ، كيف انفتح أمامه باب الرجاء من الحركة القائمة في تركيا التي يرمزون اليها باسم التجديد ، والتي قال عنها انها أخذت تنتشر في المغرب

فليتبين هؤلاء المتنطعون أي عمل هم قادمون عليه ، وأي شر يجرونه لاوطانهم ولاخوانهم من وراء هذه الدعاية الخبيثة - (لسان الشعب التونسية)

تهنئة

الى المجاهدين الكبيرين الامير شكيب والامير عادل والاسرة الارسلانية الكريمة

أبني أرسلانَ الكرام مُصابكم … أجرى دموعَ الدين والدنيا دما
ما الخطبُ خطبكمُ فحسبٌ وانما … هو حادثٌ جهِلَ الخصوصَ فعمّما
فتدرّعُوا بالصبر فيه ، ومثلكم … مَنْ بالحجى والدين في الرزء احتمى
هل انتم إلا نجوم هداية … تبدو إذا جوّ الحوادث أظلما
وركابكم للمجد ملهمةٌ فلا … تعدُو بِراكِبِها الطريقَ الاقوَما
تختال مُوضِعةً الى حيث الهدى … يُرضيه أنْ يَضمَ الزَعيم المسلِما
إنْ تصبحُوا لِلأرضِ ماء حياتها … فأبوكمُ مِن قبلكم ماء السما

محمد حسن النجمي

التبشير فى فلسطين

قالت جريدة (الصراط المستقيم) يظهر أن المبشرين لما رأوا اشتغال الصحف الاسلامية وعلماء البلاد والغيورين على دينهم من المسلمين بالكوارث السياسية لشغلوا وفتحوا أندية جديدة وحشوها بما يغري الشبان بارتيادها ، ويموهون على الناس بانها تحت اشراف الحكومة وكبار الحكام الانكليز

محاسن الاسلام

-١٩-

الاستئذان

كنت في حجرة المطالعة أتصفح كتابا في الحديث النبوي الشريف ، فدخل علي أحد أصدقائي بغتة بدون استئذان . فعاتبته ، وأبنت له أنه لم يحسن عملا . فرد علي بقوله : حضرتك تريد أن تقلد الافرنج فتستأذن داخلا ويستأذن عليك جالسا في بيتك

فضحكت مستغرقا ، فبدا عليه الدهشة . وسألني عن ضحكي ، فقلت أضحك لانك مسلم وتظن أن الاستئذان بدعة غربية مع أن الاسلام المطهر حض عليه في كثير من الآيات ، والرسول ﷺ ندب اليه في كلامه المنير . والغربيون نقلوا المستحسن من آدابهم عن الدين الاسلامي ، ونحن نظنها من مبتكراتهم فيالعار ! ويالضعف المسلم الذي لا يعرف دينه ! فخجل صديقي واعتذر قائلا : والله يا أخي نحن قوم غرتنا الحياة الدنيا واستهوتنا قوة الغرب فنحن نقرأ الآداب الغربية فاذا وجدنا خيراً نسبناه الى أهلها . فهل لك أن تتفضل ببيان الآيات والاحاديث التي تأمر بالاستئذان ،

قلت : استمع لما ألقيه إليك ، وعاهدني على القراءة في الكتب الدينية الاسلامية والمقارنة بينها وبين الكتب الغربية ، ليظهر لك تفاضل الآداب الاسلامية في كثير من الاوساط المسيحية . فعاهدني على ذلك وحينئذ قلت :

قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ، ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون . فان لم تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم ، وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم) . ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون)

وقال أيضاً : (يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم . وإذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم)

وقال رسول الله ﷺ « الاستئذان ثلاث فان أذن لك وإلا فارجع »

وقال رسول الله ﷺ « إنما جعل الاستئذان من أجل البصر »

واستأذن رجل من بني عامر على النبي ﷺ وهو في بيت فقال أألج فقال رسول الله ﷺ لخادمه اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان فقل له قل السلام عليكم أأدخل فسمعه الرجل فقال السلام عليكم أأدخل فأذن له النبي ﷺ فدخل

وقال رجل لرسول الله ﷺ أأستأذن على أمي يا رسول الله . فقال له النبي ﷺ : أتحب أن تراها عريانة . قال لا . قال إذن استأذن عليها

يحض الاسلام على الاستئذان ويؤكده لما فيه من المنافع الوفيرة . ولكننا تركناه فأخذه الفرنجة وصار من آدابهم التي يفخرون بها مع أنهم ما عرفوه إلا من الاسلام . ونحن ندخل البيوت بدون استئذان وفي هذا من الحرج ما فيه ولا نبالي انتقاداً ولا نحسب للآداب حساباً

وقد شرع الاستئذان استعداداً لمقابلة المستأذن . أما الدخول فجأة فانه خطر . إذ قد يكون الرجل في حالة لا يحب أن يراه عليها أحد . فاذا دخل عليه بدون استئذان خجل .

ومن العيوب المستفيضة عندنا دخول الخدم على النساء في كل وقت بدون استئذان ورضا الناس بذلك . وقد تكون المرأة في مباذلها ومع ذلك لا تستحيي بل تضحك وتلهو وتلعب . وقد تبين أن الخدم علة كثير من الحوادث المؤلمة وسبب مباشر في الفساد الذي تحسه في البيوت الكبيرة . ومن تأمل أمر رسول الله ﷺ الراجع من السفر بعدم الدخول على أهله على حين غفلة عرف قيمة الاستئذان وأثره الجليل في دوام الالفة وحفظ الاخلاق وبقاء الحشمة والصيانة وإني أخاطب المسلمين بقولي :

انظروا إلى آداب دينكم فاتخذوها لكم دستوراً ، وانظروا إلى آداب الفرنجة التي تعجبون بها وأنتم تعرفون أن الكثير منها مأخوذ من الاسلام ، ولا يفتننكم الغرب فهو

عالة عليكم في الاخلاق والآداب الفطرية الصحيحة ، وإن كنتم في حاجة إلى علومه وفنونه وصناعاته

ولا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها

والله ولي توفيقكم إلى التخلق بالآداب الاسلامية ليصلح بالكم وتسعد حالكم

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

تمثالان لسعد باشا

اتفقت الحكومة المصرية مع المثال محمود مختار على أن يصنع تمثالين للزعيم الخالد سعد زغلول باشا أحدهما في القاهرة والثاني في الاسكندرية بمقابل ثلاثة وأربعين ألف جنيه تدفعها له الحكومة على أقساط . وقد تسلم من الآن ٤٩٩٠ جنيها ثم تدفع له الاقساط بالتدريج الى أن يتم عمله في خلال سنتين وتسعة أشهر

تشجيع التعليم الصناعي

قررت الحكومة المصرية اعفاء طلاب مدرسة السويس الصناعية من الخدمة العسكرية اسوة بما هو متبع بالنسبة الى المدارس الاخرى التي من نوعها

نقود فضية سورية

وصلت الى البنك السوري اللبناني من باريس حملة جديدة من الفضة بقيمة خمسين قرشاً (عشرة فرنكات) وخمسة وعشرين قرشا وعشرة قروش ، ووضعت في الايدي منذ أواسط هذا الشهر

غاندي في زحفه

خطب غاندي في أثناء زحفه في اجتماع باحدى القرى فقال : ان التحريض قد غدا الآن ملتي واعتقادي ، وإني أرغب في أن أرى آخر الحكومة لا آخر الحكام

وأعلنت استقالة مئات من ضباط القرى ، وقرر القرويون الانقطاع عن مخالطة موظفي الحكومة ومعاملاتهم ، وقد وقع هذا القرار اسوأ وقع على الموظفين اذ لم يعد في وسعهم الحصول على الماء والكبريت حتى ولا الطعام .

وعقدت اللجنة العاملة لمجلس الامة الوطني الهندي جلسة في احمد آباد . وابي غاندي الرجوع من زحفه لحضور الاجتماع ؛ ولكنه بعث برسالة الى أعضاء اللجنة مع جوهر لال نهرو الذي اجتمع به في معسكره على الطريق . والمفهوم انه يشير في رسالته هذه بوجوب مقاطعة المحاكم والمدارس وعدم دفع الضرائب . وغاندي لا يزال مواصلا سيره والمظنون انه يبدأ بمخالفة القانون في اليوم السادس من الشهر الآتي وهو اليوم المعروف بيوم (جاليان والاباج) أي (اليوم الاول من الاسبوع الوطني) وفي مثل ذلك اليوم منذ أحد عشر عاما اطلق الجنود بقيادة الجنرال داير الرصاص على الهنود المجردين من السلاح في جاليان والاباج بولاية بنجاب . ويحتفل الهنود بذكرى هذا اليوم في جميع انحاء البلاد

وقررت اللجنة العاملة لمجلس الامة الوطني أن تسكلف لجان مجلس الامة في الاقاليم بان تنظم حملات العصيان المدني كما يلائم الاقاليم المختصة ويكون ممكنا . وتؤمل اللجنة أن تخالفة قانون الملح يجب أن تقره الاقاليم أولا ، ولكن يجب أن لا يشرع في أية حركة حتى يقبض على غاندي أو حتى يوحي لهم غاندي بذلك . وخول لرئيس مجلس الامة الوطني وأمين صندوقه الحق بان يختار كل منهما من ينوب عنه في حالة القبض عليه

الوفد الفلسطيني والطلبة المصريون

ما كاد يعلم طلبة دبلوم الهندسة العائدون من بور سعيد ان حضرات أعضاء الوفد الفلسطيني يركبون القطار الذي اقلهم من القنطرة حتى هرعوا لاستقبالهم على محطة القنطرة

والقى صديقنا الشاب المسلم النجيب مصطفى افندي القاضي كلمة ترحيب حماسية بالنيابة عن زملائه ختمها بالدعاء للوفد الفلسطيني بالتوفيق في مهمته . فرد عليه سماحة مفتي القدس شاكراً هذا الشعور مستبشرا خيرا بتحقيق أماني العرب

ولما نزل حضرات أعضاء الوفد في القاهرة علا هتاف الطلبة بحياة فلسطين والوفد الفلسطيني والاستقلال ، فرد أعضاء الوفد هاتفين بحياة مصر

مؤتمر للقبائل في بير سبع

يعقد في أوائل ذي القعدة القادم مؤتمر برئاسة الشريف شاكر بن زيد يشترك فيه زعماء قبائل سينا وجنوبي فلسطين وشرق الاردن لتقرير قواعد تتبع في الحوادث التي تنشأ عن اختلاف الحدود بين البلاد الثلاثة . وسيحضر المؤتمر رجال من الانكليز منسوبون إلى الاقطار الثلاثة

الاسلام فى ديار النصرانية

الجمعية الغربية الاسلامية
فى انكلترا

جاء في تقرير الجمعية الغربية الاسلامية عن السنة الماضية ما يأتي:

الجمعية قائمة بذاتها مستقلة عن الجمعيات الاخرى في الغرب، وإن ما قامت به من الاعمال في السنة الماضية ـ على صفر ماليتها، وعلى أنه لا يصلها أي مدد من الخارج ـ لدليل محسوس على أن كل جماعة مسلمة مهما صغرت يمكنها أن تقوم بقسطها من الجهاد المشكور ما دامت مخلصة في ذلك لله ورسوله

الدعوة الى الله:

في خلال السنة الماضية تكونت الفروع الآتية للجمعية في بلاد الانجليز وغيرها: (ايست لنـدن)، (سوث شيلد)، (سوث مي)، (جوانا الانجليزية) بامريكا الجنوبية

وللجمعية مندوبون وممثلون في هـذه البلاد من انجلترا وغيرها: منشستر. ليفربول. برستل. ليكستر. سوث هامبتن. بورتشوت. أدنبره. باسنجوك. جلاسجو. نيويورك. دترويت. جارفيلد. اوشنان بيش. باريس. برلين. جنوا. لينتجراد. القسطنطينية. القاهرة. الخرطوم. زنجبار. دزبان. مدينة الرأس. موريتيوس. كولومبو. سنغافورة. جاوا. لاجوس. عدن. بيروت. كابل. المشد. لاهور. لكنو. بمباي كلكتا. مدراس. بتنة الخ

والمحاضرات عن الاسلام تلقى في هذه الاماكن زيادة عن المحاضرات المعتادة في لنـدن: (هامبستيد. شان بانكراس. نيو كروس. بوبلار. فورست هل. ميدستون شكستر. بورتموث سوثهمبتون. باريس. اسلند. نيو بورت الخ

وللجمعية أثر كبير في الصحافة، فهناك أعمدة باكملها تحت تصرفها وتصلها المراسلات دائماً من جميع أنحاء العالم تسأل النصيحة والمشورة في امور مختلفة، كالامور الدينية والتسهيلات العلمية للطلبة المسلمين القادمين الى انجلترا، وكثيراً ما يطلب منا محررو الجرائد مقالات وافية عن الاسلام وعما نقوم به، ولكوننا متصلين بكل مجهود اسلامي في الغرب ترانا نرسل مع كل بريد عدداً كبيراً من المراسلات والجرائد الاسلامية. والفرض الوحيد الدعوة للاسلام

وتقوم هيئة ادارتنا بكثير من المساعدات ومد اليد الى ذوى الحاجة فنحن نزور المسلمين في المستشفيات والمنازل ونساعد الفرباء بالمأوى والطعام. ولقد ساعدتنا جمعية (British Red Oressant) ببعض المال على دفعات متتالية تشجيعاً لنا على ما نقوم به من ضروب الخير

اما ما ليتنا فقوامها ما يتبرع به أعضاء الجمعية ومراسلاتنا بطبيعة الحال كثيرة، ونذكر منها رسالة أتت الينا من جلالة ملك الانجليز

الاعياد:

نحتفل هنا بجميع الاعياد الاسلامية ولا سيما عيد الفطر والاضحى والمولد النبوى ويوم عاشوراء، ونحن نقيم الحفلات في هذه الايام وغيرها. ولنا مكتبة اسلاميـة ومكتب استعلامات وغرفة للصلاة

ولقد علمت الجمعية بوجود كثير من الجماعات الاسلامية في بلاد الغرب لا سيما في الموانىء فوطدت بينها وبين هذه الجماعات العلائق ونظمتها، ونحن الآن نرعى أولادهم في بلادنا، ونسهل لهم شئون التعليم والسكن. ولسبب ضعف ماليتنا نقول: اننا وللاسف لسنا في مقدرة تامة على تحقيق ما تصبو اليه نفوسنا من اعلاء كلمة الله ومساعدة جميع اخواننا في الله، ولكن ليس لليأس من سبيل الى النفوس المخلصة

ولما كانت ماليتنا موزعة على هذه الاعمال الكثيرة امتنعت جريدتنا الرسمية (المنارة) عن الصدور لمدة طويلة ولكن على كل حال الأهم فالمهم

وبالنسبة لهذا المجهود الذى نقوم به يجب أن تعرف أيها المسلم أننا كلنا متطوعون لهذا الجهاد الشريف ولا ينال واحد منا درهماً بأي شكل من الاشكال

خاتمة:

نسأل جميع وكلاء الجمعيات الاسلامية في جميع أنحاء الدنيا أن يتصلوا بنا، فنحن نمد اليهم أيدينا بتحية الاسلام مؤكدين لهم أننا على قدم الاستعداد لان نعمل متكاتفين للاسلام ونشر فضائله والدعوة الى الله ورسوله، والسلام عليكم ورحمة الله

خالد شلدريك — عبد الله دراي
رئيس عام — سكرتير

والآن أوجه هذه الاسئلة الى جمعية الشبان المسلمين والى جمعية الهداية الاسلامية والى جمعية مكارم الاخلاق. هل اتصلوا حقاً بهذه الجمعية وبغيرها من الجمعيات الاسلامية في العالم؟ وهل هناك تآزر وتعاون بين الجميع؟ ثم اذا لم يكن هناك اتصال فأي مانع يمنع هذا الاتصال؟ والى متى نتوانى في المصلحة العامة؟

أيها الاخوان، نحن أبناء أسرة واحدة اذا تآزرت قام أمرها، واذا تناكرت ذهبت ريحها

والآن — كعبد ضعيف — أعد قراء الفتح بأن اوافيهم ان شاء الله بما يصلني من أخبار اخوانهم في الاسلام ما استطعت الى ذلك سبيلا

يوسف عليوه أبو الخير
ليسانسيه في الآداب

الصحف والمسكرات

احتجت جمعية منع المسكرات في القطر المصري على نشر جريدة الاهرام اعلانات عن الخمرة، واختيارأظهر صفحاتها لذلك وأنها تفعل ذلك في رمضان أيضاً، وقالت الجمعية ان ذلك مما يؤلم شعور المسلمين الذين هم القسم الاعظم من قراء الصحف في هذه الديار

عجيب!

الذي كنا نعلمه أن بلاد الانتداب لاصحابها، وأن الحكومات الموجودة فيها انما هي ذات وصاية مؤقتة الى أن تبلغ بلاد الانتداب أشدها. ولكن اثنين من أعضاء مجلس النواب البريطاني كتبا رسالة الى التيمس ينتقدان بها رسالة العطف التي بعث بها سماحة الحاج أمين الحسيني رئيس المجلس الاعلى في فلسطين الى الاديب الكبير السيد مصطفى الغلاييني رئيس المجلس الاسلامي في بيروت وحجتهما أن مفتي القدس موظف بريطاني (كذا!) يتقاضى راتباً من الحكومة المالكية (كذا!) وهما مع نسيانهما المركز القانوني للانتداب نسيا أيضاً أن التشكيلات الاسلامية في فلسطين تستمد نفقاتها من أوقاف المسلمين وان الاخاء الاسلامي ليس في خزائن الدولة البريطانية المال الكافي لابتياعه من قلوب المؤمنين به. ونحن اذا عذرنا النائبين البريطانيين على غموض هذه الحقيقة عنهما فاننا لا نعذرهما على سوء فهمهما حقيقة المركز القانوني لحكومة الانتداب في بلاد الانتداب. وما بهذه الاخطاء يخدم الوطني وطنه فيما وراء البحار...

الوفد الفلسطيني

فى طريقه الى أوربا

كانت فلسطين يوم الخميس الماضي في يوم من أيامها المعدودة حيث احتفلت بوداع الوفد الفلسطيني الكبير المؤلف من عطوفة رئيسه كاظم باشا الحسيني وسماحة السيد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وسعادة راغب بك النشاشيبي رئيس بلدية القدس والاستاذ عونى بك عبد الهادي والفريد أفندي روك، وبعد ظهر الجمعة مر الوفد بالقنطرة فاستقبله المصريون بحفاوة لم يسبق لها مثيل، ولقى من رجال الحكومة المصرية الحرمة اللائقة بالقطرين الشقيقين. وواصل الوفد السفر الى القاهرة حيث استقبل في نصف الليل قطار الاسكندرية فكان فيها صباحا وفي الاسكندرية كانت الحفاوة بالوفد بالغة حد الغاية. وهنالك قصد الوفد الى الباخرة شامبليون التى أرادت أن تجامل الوفد برفع العلم الفلسطيني على صاريتها، ولما لم يكن لفلسطين علم خاص رفعت العلم المصري لان مصر أم نهضة الشرق العربى. فنرجو لهذا الوفد الكريم التوفيق من الله عز وجل في مهمته المقدسة

السنة ٢٩٢

سرني وساءني

— ١٤ —

سرني ما جاء في افتتاحية العدد ٢٨٩ من القصيدة العصماء التي مدح بها الملك المعظم عبد العزيز السعود بمناسبة عيد جلوسه الافخم وخاصة منها قول ناظمها يشير الى الملحدين الذين أسكرهم حب تقليد الفرنجة فاعماهم عن محاسن الاسلام حتى تورطوا في التفرنج يحسبونه ترقياً ، وفي الكفر يحسبونه تمدناً . قال الناظم أكثر الله في ادباء المسلمين من أمثاله يخاطب الملك المعظم عبد العزيز السعود :

واحذر فداك أبي مفاسد طغمة

نجمت فاحيت في الضلال ثمودا

تدعو الخلاعة والفجور تمدناً

وترى الخروج على الهدى تجديدا

لا علم يرشدها ولكن غرها

لهو الفرنجة فاحسنت تقليدا

وسرني من هذا العدد احتجاج المركز العام لجمعية الشبان المسلمين الى دولة رئيس الوزراء على عزم احدى شركات السينما على تمثيل عصر النبوة وزمن الخلفاء الراشدين على لوحة السينما بصورة لا تتفق مع الحقيقة التاريخية ولا تلائم احترام المقدسات الاسلامية سرني هذا وقلت بارك الله بهمة هؤلاء الشبان الافاضل ، ونضر الله وجوههم وجزاهم عن دينهم خير الجزاء ، وأكثر الله من أمثالهم حتى لا تخلو من مثلهم بلدة ولا مدينة . ان بلادا تضم بين جدرانها أمثال هؤلاء الشبان النشيطين لبلاد فوز وفلاح تحلو الهجرة اليها ويعذب المقام فيها

وسرني في هذا العدد أيضاً أن أمير الكويت سمح اهالي الملك المعظم عبد العزيز بن السعود بان يبتاعوا من أسواق الكويت ما يحتاج اليه الجيش النجدي من مؤن وقد بيعت فعلا كميات كبيرة من الحبوب والتمور والقهوة والبترول والبنزين وأن أمير الكويت ينتظر أن يزور الملك ابن السعود لتجديد روابط الوداد والولاء بين البلدين

سرني هذا لانه صريح ولله الحمد في زوال تلك السخائم التي أوجدتها يد العدو الغاشمة ، واقتضتها خطة الاستعمار الظالمة ، ولو أن ملوك الاسلام ورؤساءه ساروا بسيرة أمير الكويت وعاهل الحجاز لفت في عضد أعداء الاسلام ولا نقلبوا الى ديارهم خاسرين لان جل أو كل ما نالوه من الاسلام وبلاده لم يعتمدوا فيه على غير نفرة الزعماء بعضهم من بعض ، وامتلاء قلوبهم واسماعهم وأبصارهم بغضا وضغينة وحقدا . ولعل فيما مضى عبرة وذكرى لرؤساء الاسلام وزعمائه فيعملوا بعد ذلك على ازالة البغضاء من قلوبهم ويتهادوا ويتزاوروا ويتحبب بعضهم الى بعض . وهذا كما لا يخفى بعض ما أوجبه الله تعالى للمسلم على أخيه المسلم ففي البخاري من حديث ابي بكرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « اذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار فقلت يارسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه » وفيه من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » وفيه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ « لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض » وعن مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ « لا تباغضوا ولا تدابروا ولا تنافسوا وكونوا عباد الله اخوانا »

وعن الطبراني في الكبير من حديث عامر ابن ربيعة رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال « لا تروعوا المسلم فان روعة المسلم ظلم عظيم »

واخرج أحمد والترمذي والنسائي وغيرهم حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من امنه الناس على دمائهم وأموالهم »

وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه » أي لا يتركه لمن يؤذيه بل يحميه ويدفع عنه

وفي البخاري من حديث انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه

***

وساءني ما جاء في هذا العدد من أن أمس الاول (الثلاثاء) كان موعد سفر القومندان جبرية والقومندان فايس الفرنسويين للسعي في انشاء مواصلات بريد جوية بين البصرة ، وكراشي بالهند ، وبونديشري بالهند الصينية

ساءني هذا حينما ذكرت أن المسلمين عن مثله معرضون ، فحكامهم لا يعبأون به ، وسوقتهم لا يلتفتون اليه ، وأغنياؤهم لا يهتمون بمثله ، اعتضنا عن هذا وأمثاله بالعادات

الضارة ، والاخلاق الفاسدة ، فلنا التأنق بالالبسة ، وحلق الشارب ومسابقة المرأة في الانوثة ، والقصف والرقص والتهتك والخلاعة ولهم انشاء الجامعات وتأسيس الشركات ، وتأليف الجمعيات ، ومد السكك الحديدية ، والخطوط التلفونية ، واختراع السيارات والطيارات ، ولنا التفرق والتحزب والتقاطع والتنابذ . ولهم التآلف والتعاضد والاتحاد والاجتماع ، ولنا الكسل والجهل والخمول والضعف والفقر والمسكنة . ولهم الكد والعمل والنشاط وعلو الهمة والقوة البرية والبحرية والجوية والفكرية . وبعد فماذا يقول زعماء المسلمين ومن بيدهم مقاليد امورهم اذا وقفوا على مثل هذا الخبر وعلموا أن الغربيين بعد أن انتهوا من اصلاح بلادهم شرعوا في انشاء مواصلات بريد جوية في البصرة وفي كراشي بالهند ، وفي بوند يشري بالهند الصينية أيسرون أم يحزنون ؟ أيغارون على امتهم وملتهم أم يظلون جامدين ؟

أحسب أنهم على أبواب نهضة عامة ويقظة شاملة وان روح التفاهم بدأت تسري في عروقهم ، وتتشبع منها نفوسهم ، هذا ابن السعود ملك نجد والحجاز بدأ يتفاهم مع حكومتي العراق والكويت ، وشرع بعمل مواصلات لاسلكية بين جميع أنحاء بلاده ، وطرق السيارات آخذة بالتقدم ، وتدرس حكومته الآن مشروعين عظيمين :

الاول : انشاء محطة لتوليد الكهرباء في منتصف الطريق بين مكة وجدة لمد المدينتين بالتيار الكهربائي وتسيير الترام فيهما

الثاني : شروع أعمال ميناء جدة ومنائر على الشاطئ الغربي ، هذا عدا اهتمامه بأمر التعليم والزراعة والشؤون الصحية

واذا رأيت من الهلال نموه
أيقنت أن سيصير بدرا كاملا

دمشق — محمود ياسين

الى أديب العربية الاكبر

مولاي الامير الجليل أطال الله بقاءه

أما بعد فما كل راحل يهون غيابه ولا كل فقيد يُنسى مصابه وان رزءاً رمى العروبة في صميمها والاسلام في مقاتله ليس من السهولة بحيث يتأسى فيه بعبارات الصبر المشاعة وجمله المصطلح عليها

ان شجرتكم آل أرسلان في ظل الحنيفية الظليل التي اتخذت منها خير مقيل فكل غصن هصره الدهر منها انحسر بمقداره الظل عنها وليس لعطوفة مولاي في هذه المؤيد الشنعاء الا كما لكل مسلم في مشارق الارض ومغاربها ولكل عربي كائناً ما كان دينه . ولئن كنا نعزيك في مصاب اليوم فلأنك أولى من يعزي في القرح يصيب العروبة والجرح ينفتح في جسم الاسلام ولولا ما في الامر من الخروج من دائرة المعهود لكان من ذكرت جميعا صاحب رزء يُعزّى . اسكن الله فقيدنا واسع جناته وأمطر جدثه صيّب رحماته وجعلكم على فقده من الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون

مريدكم المخلص
محمد صادق عرنوس

الحمد لله

من أعظم ما نحمد الله عليه أن قراء الفتح يقرأونه من ألفه إلى يائه فلا يغادرون منه حرفاً ، ومما يثلج الصدر أن ينال الفتح هذه الحظوة من كبار أهل الفضل أمثال العلامة الجليل الاستاذ الشيخ حسن بك منصور وكيل دار العلوم العليا ، فانه نبهني بالتلفون إلى وقوع تحريف مطبعي في المقالة التي عنوانها (داعية الفحشاء) بالصفحة ٦٥٥ من العدد الماضي حيث وردت آية « هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا » بلفظ « من الاخسرين أعمالا » وهو خطأ نرجو من القراء تصحيحه

ونبهني أيضاً حفظه الله الى خطأ آخر في رسالة « وجوب مساعدة الحجاز » المنشورة في الصفحة ٦٤٩ من العدد الماضي أيضا فقد وردت آية « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها » برسم « والعالمين عليها »

وجاءتني رسائل من بلاد مختلفة بتصحيح هذه الغلطة الثانية احداها من صديقنا الاستاذ الشيخ عبد اللطيف محمد الخطيب امام المسجد العتيق في قنا ، ورسالة من الفاضل عوض ابراهيم الباسوس بمحمودية البحيرة . فشكراً لهم جميعاً على عنايتهم بهذه الصحيفة وبكل ما ينشر فيها

المعارضون للكماليين

أصدر المعارضون للحكم الحالي في تركيا جريدة اسبوعية في باريس بعنوان (الجمهورية المقيدة) يتولى ادارتها السياسية محمد علي بك وزير الداخلية التركية الاسبق ، وقد قالت هذه الجريدة ان اعداء الحرية لا يزالون في منصب السلطة في تركيا

حمى التجـــــديد

— ٥ —

تظهر المجلات متواضعة ثم تدرج في طريق التقدم حتى اشتد فتسير سيراً حثيثاً في سبيل القوة والارتقاء . ولم يشذ عن هذه القاعدة الا المجلة السلوسية فقد بدت ناشطة ثم استنزفت نشاطها في الاربعة الاعداد الاولى وشاخت في العدد الخامس فساءت ورقاً وطبعاً ومواضيع . والظاهر أن ما حل بها سببه تجديد صاحبها المعكوس . وورقها لا يزيد على ورق كتاب « المغاني والمواويل » الذي يطبع ليباع بمليم أو اثنين ، وفي هذا العدد من المجلة من المقالات التي يجب بيان عوارها وخلط كاتبها ثلاث :

الاولى بعنوان « النهضة النسائية في مصر » وهي تدل على جهل كاتبها بالعربية والقواعد النحوية كقوله إن بين المصريين « رجعيون » والصواب رجعيين . وقوله : فهن يمارسن السفور والاعمال بل « يدعين » اليها والصواب يدعون اليها

وقد ردد الكاتب نغمته الممقوتة وتعرض للمجاهدين ورماهم بالتأخر والجمود ، وما التأخر الا في تفكيره وما الجمود الا في عقله . ثم عطف على الناهضات من النساء في زعمه فسماهن المجاهدات ووسم الحركة النسائية بسمة الوقار والرزانة والاعتدال لان على رأسها هدى شعراوي . ولست أدري أين كانت هذه الرزانة في المهرجان النسائي الفاضح الذي عرضت فيه صور حية لكرائم الاوانس

والثانية بعنوان « الكاتب المصري والكاتب السوري » جاء فيها قوله : (ومن اغرب ما نحفظه مما كتبه عنا اولئك الرجعيون مقال يتهمنا فيه كاتبه بشيئين في وقت واحد وهما الالحاد والتبشير بالمسيحية ولم يفطن لشدة حقده الى التناقض بين الاثنين) . وقد أخطأ في قوله لعدم تعمقه في المباحث النفسية . فان المبشرين ليسوا بلهاء فيظنوا أنهم يستطيعون تنصير المسلمين بل غاية مايؤملونه تشكيك الشبان في دينهم وتحويلهم عن الولاء له . وأكبر عضد لهم في ذلك الملاحدة الذين يبثون المبادئ الهدامة في نفوسهم الغضة . فقولنا بالحاده وتبشيره بالمسيحية لا غبار عليه

ثم تحكك الكاتب بالاستاذ الامام رضي الله عنه وتعرض في تحككه للابطال الاربعة مرة اخرى

ولست أجد جوابا على ذلك الا لفت نظره الى أن هؤلاء الابطال هم أكبر المستنين بسنن الاستاذ الامام وأعظم السائرين في طريق الاصلاح الذي مهده وفي مقدمتهم السيد محمد رشيد رضا أما إهداؤه كتاباً للاستاذ الإمام فيه بعض مقالات فسببه الرغبة في رواج مجلته التي تموت لو تركها تشق طريقها وحيدة لا سند لها ولا معين . وقد اضطره رخص ثمنها أن ينزل بورقها الى نوع رديء سيكون من عوامل انحلالها

وقوله « إن السادة المذكورين لو أرادوا وضع كتاب كمؤلف الاستاذ الامام لما استطاعوا » دس دنيء يليق بنفسه الشرهة الذميمة

وقد أهاب بالشبان أن يعضدوا المجلات المصرية — أي مجلته طبعاً — ويهدموا المجلات السورية — أي المجلات الاسلامية — ولكن ليهدأ فان الشبان يعرفونه وقراءتهم مجلته للاطلاع على هذيانها وسخافاتها . وهم يعضدون المجلات المصرية النافعة التي تنشر الثقافة الصحيحة النافعة

والثالثة بعنوان « نبي المستقبل » خلط فيها كاتبها كعادته في كل ما يكتب واستعمل لفظ النبي لغير ما جعل له وأساء الى شهر رمضان لجهله بمقداره . وما رأيت خيالا أغرب من خياله فهو يتمثل الناس آلهة فكأن روحاً وثنية حلت في جسمه وهو مع ذلك لا يزال محتفظاً باسمه العذب الجميل

وما بقي في المجلة من سقط المتاع لا يؤبه له ولا يستحق عناء القراءة ولا غناء فيه لاحد . اذ هو خليط من كلام سخيف ومقالات لا تسمن ولا تغني من جوع !

واني اهيب بالشبان المسلمين ليقبلوا على المجلات الاسلامية ففيها قوت أرواحهم وغذاء عقولهم ونزهة نفوسهم ، وأقول لهم قارنوا بين مجلة سلامة موسى ومجلة الشبان المسلمين مثلا يظهر لكم الفرق بين الظلام والنور والجهل والعلم والتجديد السيء والتجديد الطيب ، وقاطعوا أمثال مجلة سلامه يخلص لكم أدبكم ودينكم وأخلاقكم وترق نفوسكم والله ولي توفيقكم

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الحمائم والكواسر

حمامة روض نضّر الحسنُ عشها
وألبسه ثوبَ الجمال مهلهلا
أعدَّ لها ظلا من الايك وارفا
وريان نور طيب العرف منزلا
يحف به الريحان والزهر باسما
وتنسج فيه الشمس برداً مشكلا
وترقص حواليه الافانين حينما
يمر بها طيف النسيم مقبلا
يرفرف في ساحاته الانس والمنى
وتلمس في أرجائه البشر مقبلا
يفيض به نور السعادة مشرقا
ويهفو بعطفيه الهناء مدللا
تخال جنان الخلد إما رأيته
(ولو لم تطأها قبل) في الارض نزلا
وقيل لها من دونك الروض فارتعي
وتلك عيون الماء تنساب جدولا
فطيرى به ما شئت غير أسيرة
وما شاءت الاهواء أن تتنقلا

***

ولكن عليك العشُّ أن به تقى
صغاراً ضعافا يتقين من البلى
قصار الخطى لم يشتدد الدهر أزرها
فتقوى ولم تمدد الى الوثب أرجلا
ولم يتماثل متنها وقوامها
فتعرف اين البر والبحر والفلا
ولم يسر فيها للحياة دبيبها
فتنشط أو ترتاش أو تتأهلا
وبين جناحيك الصيانة فاحفظي
بنيك ، وحلي ذلك الوكر بالحلى
ورودي على القفز الصغارَ وهيئى
لهن من الاثمار والحب ماكلا
وطيري على الاغصان يخطرن مثلما
تطيرين أو يسبقن في الجو زحلا
وكوني لذاك الوكر نسرا مدافعا
وصدّي خبيث الطير أن يتطفلا
فقالت سميعا ذلك الروض مرتعي
وعشى ولا أبغي عن الروض مرحلا
ففيه رغيد العيش طاب ولذّ لي
ولست بغير الروض أرتاد معقلا
أسرُّ بأولادي وأرضى بعيشتي
وأبعث في أرجائه اللحن مرسلا
نجاوبني قيثارة الارض والسما
وألبس من نور الحياة الغلائلا

***

فما راعها الا من الطير جارح
أهاب بها في روضها متطفلا
وقال لها قد أصبح الروض مظلماً
وخرّت أزاهير الغصون ذوابلا
ففيم تريدين الاقامة بينما
أمامك ذاك الجو والافق والخلا
هنالك تلقين الحياة طليقة
وفي أي واد تهبطين منازلا
هنالك حومات الطيور سوابحاً
يحلقن في العليا جنوبا وشمألا
ألست بهذا الامر أولى مكانه
وممن يجوب الجو اوفى وأكملا ؟
وكيف تريدين الحياة قعيدة
وغيرك يلهو في الفضاء مهللا
فما زال حتى أقلعت عن صغارها
وقال لها من دونك الجو موئلا
فطارت ولم ترشد الى مهيم الهدى
وثمت قد لاقت من الطير أجدلا
تأنس فيها ظفره غير راحم
وحملها من ثقله ما تحملا
اذا لم تكن شاكي السلاح مدججا
فلا تنزل الميدان يا غر أعزلا

***

هنالك صار الروض ثؤيا ودارسا
وبدل من نعمائه ما تبدلا
وأوحش فيه الانس وانجاب حسنه
وعادت مغانيه من الليل أليلا
فيا منزل النعمى عليك تحية
ويا زمن النعماء ما شئت فارحلا
فدعني أصلي الهم عنه بمنزل
يطيب به المثوى لمن يرهب القلا
رسا اصله تحت الثرى وسما به
بنوه الى العلياء والمجد والعلا
حريصاً على دين الكتاب وضاده
قويما على نهج الشريعة معقلا
يرد سهام الكيد في نحر أهلها
حفيظا على الاسلام أن يتبدلا

عبد العزيز أمين
دار العلوم

مولد جلالة الملك

احتفلت مصر يوم أمس بالذكرى الثانية والستين لميلاد صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول ملك مصر ، فعطلت جميع الاعمال في الدوائر الاميرية والاهلية وأقفلت المصارف المالية أبوابها وأقبل جماهير الوطنيين والاجانب على قصر عابدين العامر فقيدوا أسماءهم في سجل التشريفات ، وأطلقت المدافع ظهر أمس احتفاء بهذه الذكرى السعيدة . فنرجو الله عز وجل أن يطيل عمر جلالته وأن يحقق آماله بعز مصر وبلوغها أوج العلى في عهده السعيد

سلامة موسى !...

لعمري إن الخجل ليتملكني ، والحق يجابهني . ألا أجعل من لا شيء شيئا . أو أقيم وزنا لمن لا وزن له.

عفوا يا صاحب « الفتح » أن أدس في ثنايا مجلتك الطاهرة اسما كهذا الاسم وصورة لهذا العقل

تعودت منذ الصغر ، ألا أحفل بالصغائر ، وألا أقيم وزنا لمن عطل من خلق حميد . وأجدني في هذه المرة متمشيا مع عادتي ، لولا أن الامر تغير ، فتحول من مسألة « سلامة موسى » إلى مسألة واجب يحتمه الدين

سلامة موسى !... يا لسخرية الاقدار ، وهزء الاجيال والاعمار . ومن يكون « سلامة » هذا حتى نحفل برسم صورة له !

من طبيعة الجماهير أن يبهرها المنظر الخلاب ، وتعجبها الصورة اللامعة . وليس من طبيعة تلك الجماهير ان تدقق في التفحص لترى عم ينم مثل هذا المظهر ، وماذا وراء تلك الصورة الخادعة

« سلامة موسى » شاب قبطي ، ومن الغمط لحقه ان نقول انه شاب مكتمل في جسمه ، يحوي عقلا هو أصغر من عقل الارنب الوليد !

ولا تنس أيها القارىء أن الارنب يضرب به المثل في البلادة والغباء

ظهر سلامة موسى إلى حيز الوجود وليدا فطفلا ، فغلاما فيافعا ، وأغرم منذ صغره بحب الظهور ، مهما جر عليه ذلك من عنت وإرهاق

أعمل فكره بادىء أمره في سبيل نيل مآربه مهما يكن هذا السبيل ، ومهما تكن الوسيلة التي يتبعها . قرأ عن دارون ، ولاحت بين ثنايا عقله الكز فكرة ، فاختمرت فعمل لتحقيقها

لم لا يتعصب لدارون ، والمتشيعون له أقلية من الناس ؟ خصوصاً في بلد يدين أهله بالاسلام ؟؟ . وصادفت الفكرة لديه قبولا فعرف سلامة موسى بنشأته القردية !...

ولكن نفسه الجامحة المتعطشة ، لم تكفها تلك الشهرة الكاذبة

أعمل الفكرة ثانياً ، وكان الشاب قد كبر وترعرع ، وقرأ واطلع ، ونشأ في نفسه وهم وغرور خيل اليه أنه عالم وأنه على باب الفلاسفة يغترف منها ما شاء !

ضرب ذقنه بقبضة يده ، وكان من أثر الضربة أن لاحت له فكرة أخرى طار لها فرحا مسرورا

« أنا في بلد اسلامي ، وأنه شاب قبطي ، فلم لا أرتقي سلم الشهرة بالطعن في دين الاغلبية وقوميتها وثقافتها وتاريخها ، وعند ذلك يدور اسمي على الالسنة ، ويحفل به الناس ؟ لقد وهبني الله لسانا طويلا فلم لا أستخدم هذا السلاح في الضرب على وتيرة الطعن باسم التجديد والاصلاح والتطور ، وثور بذلك عاصفة من اللجاج والنقاش أكون أنا ريحها الزعزع وأعصارها الهوج ؟؟ فأدرك ما أصبو اليه من شهرة !! »

بهذا حدث الغلام نفسه ، واتخذ له من طائفته أشياعا هم بطبيعتهم أعداء للاسلام

وكان لا بد من ستار يخفي عن الاعين غرضه الحقيقي ، ويرفعه في أعين أبناء جلدته فادعي دعوى إن دلت على شيء فانما تدل على ذهن سخيف ، ومنطق معكوس

الاسلام دين مغتصب لملة أبيه ، والعرب قوم غزاة ، تملكوا أرضه وأرض أجداده من قبل ، فهو يهب اليوم وبعد ألف وثلاثمائة سنة يذود عن بلاده المغتصبة بلسانه الطويل ...!!

يا دم ..... !! يا سي سلامة ، يا ابن موسى !!! هكذا فلتكن الشهرة وحب الظهور

فمن الخطأ جدا أن يقال إذن ان « سلامة موسى » ناقم على الاسلام . كاره لاهله . من أجل حبه لدينه . والذود عن كيانه . إن عاطفة الدين لا تعمل إلا في جسم الرجل الشريف . و « سلامة موسى » - والحمد لله - من هذه العاطفة براء .

***

أراد المسكين أن يبحث عن تكأة يتكيء عليها خلاف الدين ، لانها مشوبة بخطر ، ورب كلمة جرت إلى مثل موقف صاحبه فخري ميخائيل ..... !! ولأن المسكين رعديد يذهب قلبه شعاعا إذا ما شعر بقفزة الفار ، أو طلمة الظلام ، كالطفل الصغير يرتعد إذا ما هبت الريح

وكان لا بد من تكأة أخرى تكون أسلم عاقبة ، وآمن مؤملا

فكر حينئذ في أن يتخذ من « الجنس اللطيف » تلك التكأة التي ينشدها . فنصب من نفسه « محاميا » عن حقوقهن من غير دعوة ولا تنصيب . بل كثيرا ما جابهته المرأة

بجرأة وحزم: أنت فضولي، وإني لا أريدك بعدها

ولكن رقاعته تأبى عليه النكوص

وراح المسكين يجري وراء دعوته متخذا من البلهاء أمثاله أعوانا وأنصارا

ومما يدلك على أنه قد نضب منه ماء الحياء وماء الشرف، دعوته في وقاحة إلى الاباحية المرذولة فهو إذن يتخذ من المرأة ذلك السلاح المفلول لمجابهة الاسلام والمسلمين

***

وبعد .... فهذا هو سلامة موسى الذي يخاله الناس، اذ ظنوه شبحا، مع أن تحت الشبح رجلين ضعيفين ترتجفان، ويوشك أن يخر صريعا وسط المعمعة التي آثارها على نفسه

فيا كاتب «الثقافة والتجديد» ، إلى وكرك المظلم، فلا تحطمنك الاقدام: ..... !!

مدرسة المعلمين الثانوية. عبد الفتاح حموده

بنك مصر فى لبنان

أعلن بنك مصر تأليف شركة برأس مال قدره مليون ليرة سورية وقد تم دفع قسم منه وعين السيد سليم الدنا مديرا لها. ووزعت الدعوة الى افتتاح فرع البنك المركزي في بيروت في ٢٧ الشهر الجاري وإلى افتتاح فرعه في طرابلس في أول الشهر القادم

المعتقلون فى غزة

أضرب الشبان الذين اعتقلوا أخيراً في سجن غزة عن تناول الطعام احتجاجاً على ما عوملوا به

البعثة الطبية للحجاز

تكرر في هذا العام ما حدث في العام الماضي من سوء التفاهم بين الحجاز ومصر بمناسبة ما تريده وزارة الداخلية المصرية من التوسع في تشكيلاتها الصحية بالحجاز أثناء الحج، ومن ذلك ادخال سيارات ترفع عليها الاعلام المصرية، الى غير ذلك مما أجازت حكومة الحجاز بعضه ورفضت بعضه. فالاطباء والادوية وما إلى ذلك أجازت حكومة الحجاز للحكومة المصرية أنفاذ ما تريده بشأنها، وأمرت مصلحة الجمارك الحجازية بأن تعفي الادوية والادوات الصحية من رسوم الجمرك. وأما السيارات ورفع الاعلام عليها فقد صرح سيادة معتمد الحكومة العربية في القاهرة لجريدة الاهرام بالتصريحات الآتية بشأنها قال:

«أما فيما يختص بالسيارات فاظن ان حكومتي ترى في استعمال سيارات خاصة بالبعثة ما يدل على وجود نقص فى نظام مصلحة الصحة العامة بالحجاز وقصور في معداتها، مع أن السيارات موجودة بكثرة في الحجاز ولدى مصلحة الصحة بمكة وجدة وغيرهما من المدن العدد الوافر منها لاسعاف كل من يطلب اسعافه سواء من الحجاج أو من الاطباء. وأظن أن مصلحة الصحة بالحجاز لا تتوانى عن اسعاف الحجاج المصريين اذا طلب منها ذلك. ولو صرح للبعثة باستعمال سيارات خاصة وفق نظام معين، فقد لا يبعد أن تطلب الدول الاجنبية التي لها رعايا من المسلمين مثل هذا الطلب فتصبح في البلاد بعثات دولية كاملة العدد والادوات تعمل كل منها طبقا لنظام بلادها، فيتكون من ذلك ادارات صحية دولية مختلفة النظم والاغراض قد لا يكون في وجودها صالح لبلادنا»

وكنا نظن أن سماح حكومة الحجاز لاطباء الحكومة المصرية وأدويتها بالدخول الى الاراضي الحجازية سيزيل سوء التفاهم ويحصل المقصود الانساني الذي تتمنى كلا الحكومتين تحقيقه. لكن الصحف نشرت في يوم الجمعة الماضي خبر صدور الامر من وزارة الداخلية المصرية إلى البعثة الطبية المصرية التي وصلت إلى السويس في طريقها إلى الحجاز بأن يعود أفرادها إلى وظائفهم. فأسفنا لذلك كثيراً، ولا نزال نرجو أن لا تكون بين الحكومتين الاسلاميتين مشاكل لا حاجة بالبلادين الى مثلها

حول المحاضرة الحمقاء

نشرت مجلة النيرابست مقالا ذكرت فيه ما كان لمحاضرة الدكتور فخري فرج القبطي التي تهجم فيها على الدين الاسلامي من أثر استياء في أنحاء العالمين العربي والاسلامي. وقالت ان هذا الاستياء بلغ حداً جعل النيابة العامة في مصر تحيل الدكتور قسراً الى المحكمة بتهمة الطعن في الاديان، ولو لم تفعل النيابة هذه الفعلة لظل السخط عاما ولحدث مالا تحمد عقباه _ (الجامعة العربية)

العملة العراقية الجديدة

قررت الحكومة العراقية ان تستبدل عملتها الهندية بعملة وطنية على قاعدة الذهب فيكون الدينار العراقي مساويا للجنيه الانكليزي الذهب على أن تكتفي الان باصدار عملة ورقية من فئة المئة جنيه فما دون

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراى السادات بدرب الجماميز أديبان من مدرسة المعلمين العليا الادبية احدهما محمود أفندي العزب في أخلاق الشباب ومحمود أفندى الخفيف في الصلة بين العلم والاخلاق

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد الخازندارة بشبرا . والاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد ابي حريبة

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ احمد محمد العدوي بمسجد المؤيد والاستاذ عبد العزيز الشريف بمسجد سنان باشا

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني، والاستاذ حافظ أفندى احمد بمسجد طره

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن زهران بمسجد سنتريس منوفيه

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ احمد عزوز واعظ مركز ملوي بمسجد الكاشف بملوي

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الصاوى على حسن بمسجد البرديني بالروضه بملوي

جمعية الهداية الاسلامية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «مطالب الحياة» في مسجد الزيتون بالزيتون

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «مزايا الحج وحكمة مشروعيته» في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «أوامر الشرع ونواهيه» في مسجد ناحية بندق مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغنى افندى

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨-٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بنهاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسر.

المطبعة السلفية . بمصر

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿المراسلات﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية – بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ – ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿الاشتراكات﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿الاعلانات﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿تصدر يوم الخميس من كل اسبوع﴾

﴿العدد ١٩٣﴾ القاهرة : يوم الخميس ٤ ذى القعدة ١٣٤٨ – ٣ أبريل ١٩٣٠ ﴿السنة الرابعة﴾

خواطر

تعليم الدين في المدارس

فكرت كثيراً في أن أجد وجها معقولا ، أو سبباً مقنعا يمنع من تعليم الدين في المدارس – من كل نوع – فما اهتديت لشيء

الامة بحمد الله مسلمة وحكومتها تعلن أن دينها الرسمي هو دين الاسلام وبجانب هذا يخرجون ناشئتها تجهل دينها ثم لا يزال بها الجهل حتى تعاديه – وقديما قالوا : « من جهل شيئا عاداه » وصدقوا – لا تجد الآن في المدارس كلمة في تعليم الدين وتهذيب النفوس ، حتى المدارس الابتدائية ، وطلبتها أطفال ، ليس فيها من ذلك الا قشور إن لم تضر لم تنفع ثم جعلوا درس الدين في آخر اليوم بعد أن يسأم الطفل ويمل ، وجعلوه علما اضافيا – لا امتحان فيه – فأهمله المدرسون وكثير منهم يشغل هذا الوقت الضئيل بتقوية الطلاب في العلم الذي يمتحنون فيه ويسأل عنه اذا ساءت نتيجة الامتحان . هذه حقائق يعلمها كل من له أولاد في المدارس ويشعر بآثارها السيئة في نفوس الطلاب وأخلاقهم وآدابهم

وبعد كل هذا يدخل الطالب المدارس الثانوية فينسى المسكين الكلمات القليلة التي حفظها في المدرسة الاولى ولم ترسخ في عقله ولم تتشربها نفسه ، فما يكاد يشب حتى تتناوله أيدي الشياطين من اخوانه وغيرهم فاذا به مهيأ للالحاد

ثم لا يدخل المدارس العالية – قل : الجامعة – حتى يكون من أساطين الملحدين المجددين ، فدينه محتقر في نظره السامي ! وأهله جامدون ، ومعلموه المتمسكون بدينهم رجعيون ، وهو وحده النابغ . ولن أسترسل في وصف ما صرنا اليه من هذه الحال ، فانه معروف لكل من يخالطهم ويسمع آراءهم ويحضر محاضراتهم

هذا هو الاكثر الاغلب إلا من هدى الله

إثم كل هذه السيئات في عنق من يستطيع المداواة ثم لا يفعل.

أرادوا أن يعلموا الامة ويهذبوها فانقلبت عليهم أغراضهم. وجدوا أمامهم الازهر يعلم الناس، وكان إذ ذاك قائماً وحده بالتعليم، وكان ما فيه من علوم لا يكفي لما يناسب العصر الحاضر، وكان الطريق الصحيح للرقي أن يدخلوا عليه ما شاءوا من التهذيب والاصلاح، ولكنهم لم يفعلوا، فتركوه جانبا وأنشأوا بجواره أنواعا من المدارس، ثم جاءوا إلى العلوم التي اختص بها، وهي الشرائع والعلوم اللغوية، فعملوا لها مدرستين، وزادوا أخيرا ثالثة، هي «قسم الآداب بالجامعة» حتى يتم القضاء عليه فلا تقوم له قائمة، وما أدري هل عمدوا أو أخطأوا؟ إنما نرى النتائج والآثار، وعلم النيات عند الله

الامة تريد العلم والتهذيب وتحرص على دينها، ولكن بجانب هذا يريد الانسان الحياة، يريد أن يطرق سبل الكسب، يريد أن ينال حظه من نعيم الدنيا، وهذه المدارس قد احتكرت كل الفنون التى تنفع في اكتساب الرزق فأقبل الناس على زج أبنائهم فيها وتكالبوا عليها، وليس في مقدورهم الاعراض عنها. وقد حببت اليهم العاجلة. وان كثيراً من الآباء ليبكون الدم أسفا على ما وصل اليه أولادهم من استهزاء بالدين واعراض عنه وما فعلت بهم آراء الاباحية التى بثت فيهم وامتزجت بأرواحهم

وها قد صارت الامة في خطر شديد من هذه الخطط التي وضعت فكادت تقضي على عقائد شبانها وأخلاقهم وتهذيبهم فهل نجد في رجالها وكبرائها من يغيثها ويحفظ عليها ما بقي من فضائل. ان عاطفة تقليد الاجانب استولت على أكثر الافئدة واستهوتهم وقد قرر مجلس النواب الايطالي بالامس وجوب تعليم الدين في المدارس الايطالية، فقلدوهم أيها الناس في هذه الحسنة كما قلدتم كل أمة في سيئاتها

الجامعة المصرية

يظهر أن الجامعة المصرية لا تريد أن تقف عند حد في بث الدعوات الالحادية ولا تكتفي بما يفعل بعض أساتذتها ومعلميها في نفوس الطلاب

فقد رتبوا مناظرة في قاعة المحاضرات لا بأس بها في موضوعها لو لزم المتناظرون حدود ما يتكلمون فيه، وموضوعها (هل حققت المدنية كل أحلام الانسانية) وهو موضوع بديع يجد القائل فيه مجالا واسعاً للقول فيما يرى من حسنات وسيئات. ولكن هل من الضرورى في نظر أى عاقل أن يقحم الجملة الآتية في مناظرته «ان في أديان الهمج شرورا فوق شرور فهو (كذا) يعتقد بالشياطين والعفاريت» تقال هذه الكلمة في وسط أمة دينها الاسلام ومن الاشياء المعروفة فيه المنصوصة صريحاً في القرآن والسنة وجود الشياطين والعفاريت - وان لم يكن كما يتصوره بعض العوام - وهي من الاشياء الغائبة عنا وكلفنا الايمان بها اذ أمرنا بتصديق القرآن وبتصديق الرسول ﷺ؛ وما كان من شأن المؤمن أن يكذب بكل ما لم يره؛ والله تعالى يصف المؤمنين في أول كتابه بأنهم (الذين يؤمنون بالغيب). ثم ان كان لحضرة المناظر عقيدة في هذه الاشياء تخالف عقيدة المسلمين فهل من حسن الذوق أن يرمى دينهم بالهمجية في بلدهم في وجوههم وان كان هو منهم بالاسم !!

ما نظن أن هذا القسم من الجامعة انشىء الا لهذا ولله الامر من قبل ومن بعد

الزقازيق

أبو الأشبال
أحمد محمد شاكر

البرق

صحيفة أسبوعية جديدة وفدية المشرب عصرية تمتاز بروحها الاسلامية الشرقية يقوم بتحريرها صديقنا الاستاذ المفضال السيد محب الدين رضا المحرر بجريدة المقطم، وقد جاءنا العددان الاول والثاني منها فوجدناهما مملوءين بالمقالات السياسية الوطنية ومزدانين بقطع علمية اسلامية منها مقالة عن وجود الاسلام فى أمريكا الجنوبية من قبل وصول الاوربيين الى تلك القارة. ومنها سلسلة مقالات الاستاذ المازني في بيان المخازى السلوسية. فنرجو لهذه الصحيفة ماهي جديرة به من النمو والارتقاء والانتشار

مأثرة عظيمة

لحكومة المغرب الاقصى

تلقيت في يوم السبت برقية لاسلكية من وكيل الفتح في مدينة (رباط الفتح) بالمغرب الاقصى حاملة مأثرة عظيمة لرجال الدولة الشريفة الحسنية فانهم اجتمعوا، وقرروا ...

أتدري ماذا قرروا؟

قرروا منع الفتح من دخول المملكة الشريفة، وكيف لا يمنعونه من دخولها وقد صار يصل الى كل منزل في كل مدينة من مدائن المغرب الاقصى، وصار يُقرأ أضعاف أضعاف الصحف المحلية التي تطبع هناك

ولماذا منعوه يا ترى؟

قراء الفتح يعلمون أننا سائرون في طريق الاعتدال، واننا لم ننشر كلمة واحدة تمس اولئك السادة الحكام أو حكومتهم مباشرة، وغاية ما عندنا أننا ندعو المسلمين الى أن يكونوا مسلمين. فان كان في ذلك خطر على دولة المغرب الاقصى فنهنيء رجالها بتغلبهم على هذا الخطر ووقاية وطنهم منه، ونهنيء ذلك الوطن برجال يخدمونه بهذه الاساليب ويدرأون عنه خطر الاسلام المخيف

والفتح يعد هذا الحادث بشارة خير لان الحكومة السودانية لما منعته من الدخول الى البلاد التي تحت سلطانها بذل أنصار الفتح في الاقطار الاخرى جهدهم حتى عوضوا الفتح عشرة أمثال ما خسره في السودان، وسيلقى الفتح من أنصاره في خارج المغرب ما يعوض عليه أضعاف ما خسره في المغرب. والحمد لله على كل حال

الاتفاق بين نجد والعراق

قال الاستاذ فؤاد بك حمزة وكيل الخارجية العربية لمندوب جريدة الاحرار البيروتية ان الاساس الذي وضع للاتفاق بين نجد والعراق يتألف من المواد الآتية:

(أولا) — انشاء العلاقات السياسية بين البلدين بتبادل الكتب الرسمية بين الملكين

(ثانياً) — عقد معاهدة صداقة وولاء وحسن جوار بين الدولتين

« وهذه المعاهدة قد وقعتها باول حرف من اسمي حسب الاصول المتبعة في عقد مثل هذه المعاهدات لحينما توقع بصورة نهائية من قبل مجلس النواب العراقي ومن الملك ابن السعود »

(ثالثا) — وقعنا بروتوكول يتعلق بالحدود والمخافر وهو ينص على أن الحكومتين تتعهدان باحالة قضية المخافر الى لجنة تحكيمية مؤلفة من أعضاء متساوين من الفريقين ويرأس هذه اللجنة رجل محايد يتفق عليه الفريقان وقد حدد آخر موعد لاجتماع هذه اللجنة ستة أشهر وذلك ابتداء من ٢٣ فبراير الماضي

(رابعاً) — عقد بروتوكول تحكيمي مؤلف من أعضاء متساوين من الفريقين تحت رئاسة عضو محايد يرجعون اليه في حل جميع المسائل التي يقع الاختلاف عليها

رجعى ببرنيطة

من أنباء بخارست أن وزير الزراعة في دولة المجر راعه تيار التهتك الجارف بين النساء، فبادر الى اصدار أمر وزاري هذا نصه:

يجب على الموظفات في الوزارة اعتباراً من ٥ مارس الجاري أن يرتدين طوال ساعات العمل ثوبا أسود محبوك الاطراف حول الرقبة ويصل في طوله الى الارض وأن تكون أكمامه حتى الرسغين وليس لواحدة أن تضع شيئاً من المساحيق أو تستعمل الاحمر أو أي نوع من أنواع الادهنة. وكل مخالفة لهذا الامر تستتبع الايقاف والرفت

وهي خطوة اولى قد تتبعها أخرى من باقي الوزراء والمصالح بقصد المحافظة على الآداب العامة

الاستقلال الصناعي

في دمشق

كنا أشرنا إلى العزم على تأسيس مصنع وطني للاسمنت في دمشق، وقد جاءت صحف تلك المدينة الآن مبشرة بفتح باب الاكتتاب في أسهم الشركة، فقرأنا بابتهاج القائمة الاولى وهي تحتوي على أسماء أحد عشر شخصاً من وجهاء دمشق اكتتبوا بـ ٣٥٨٥ سهما، وهو دليل على جد في العمل يشكر أصحابه عليه

وفي هذا الاسبوع رأينا في أسواق القاهرة نماذج من الكبريت المصنوع في دمشق وهو يدل على ذوق واتقان ويبشر بمستقبل باهر. فالحمد لله على ذلك

المرأة في الاسلام

— ٣ —

تكلمنا في المقال السابق عن الحجاب وبينا خطر السفور على الآداب والمجتمع . ولكن بقيت في الحجاب كلمة لابد من ذكرها ، ذلك أن هؤلاء الذين يتعرضون للاسلام بالباطل يقولون : ان الحجاب يمنع المرأة من اختيار الزوج الذي ترى فيه سعادتها ، وكذلك يمنع الزوج من معرفة الزوجة التى سيباشرها ، وفي هذا من الضرر بالحياة الزوجية وتقويض بنيانها سريعاً ما لا يخفى

فنقول لهم : الاسلام بريء من هذه التهمة ، واذا أكرهت امرأة على ذلك وهي رشيدة كان الزواج باطلا . وأما القاصر فلوليها الكلمة العليا ، ومع هذا فالشرع يعطيها سلاحاً قويا في هدم هذا العقد اذا رشدت ولم تك وزوجها في حياة تغبط عليها أو تدوم بهنائها وراحتها ، ذلك السلاح هو أنها كانت قاصراً إبان العقد وأن الزوج لا ترضى به بعلا اذ لم يوافق مشاربها مثلا وحينئذ تطلق منه

بهذا ترى أن المرأة المسلمة حرة فى انتقاء الزوج الذي ترضاه لنفسها

أما أن يقال : ان الفتيات من حقهن اختيار أزواجهن ثم يراد بذلك أنهن لا يختلطن بالرجال اختلاطا يستطعن معه أن يصطفين من أردن ، فهذا شيء آخر . ان اختلاط المرأة بالرجال لاختيار الزوج ضرب من العبث وهو في الحقيقة عرض من المرأة لزينتها وجمالها وميزاتها على الرجال ، فمن رغبها وأعجبه منها ما عرضت طلب يدها ولها حق القبول أو الرفض ، فاذا قبلت قضت معه أشهراً وليالي اسمها أشهر الخطبة . فهل ذلك العرض يقوم على دعامة من الآداب والاخلاق ؟ وهل أشهر الخطبة لا تكون مملوءة بالمفاسد والآثام ؟ وياليت الزواج يتم ، فانه كثيرا ما ينتهي بما يسمونه (نقض عهد) ذلك الذي لا تسأل من كثرة قضاياه فى المحاكم كل يوم وما خفى منه أكثر

فهل يريد مأجورو المسيحيين أن يحملوا المجتمع الاسلامي على اتباع نهجهم وترسم خطاهم ليفسد كما فسد الاول ؟ ان ذلك لا يكون

على أنك تسمع من كتاب المسيحيين ومن رجالهم المعدودين أن الفتاة تزوج بغير رضاها تبعاً لمشورة أمها ورأى أبيها ولادخل في زواجها هذا لعاطفتها وقلبها ، ألم تر ما يقوله (ماكس نوردو) في كتابه المشهور (أكاذيب مدنيتنا) :

« قد تكون الام مثالا للفضيلة ولكنها مع هذا لا تقدم لفتاتها الا رجلا مثريا ، ثم تجتهد في التغلب على عدم ميل ابنتها اليه بما تسوق لها من النصيحة والاغراء كأن تقول لها : أي بنيتي انه من الحمق أن ترفضى هذه الفرصة التى جاءتك بعيش رغيد . ومن الجنون أن تقولي ان الايام كفيلة بعودة فرصة أخرى انتهزها فأكون من الهائئين . انه يحسن بالفتاة ألا تعني بغير المادي من الامور فتترك خرافات الحب وقصص الغرام وراءها ظهريا .

فهذه الام التي جعلناها مثالا للفضيلة هي واسطة سوء وشر عظيم . وعندى أن جرمها لا يقل عن تلك العجوز الشمطاء التى توسوس فى صدور الفتيات الفقيرات لتسوقهن الى ما تريد »

وهاك مايقوله الدكتور « شوفينون » في مؤلفه (تاريخ النساء) :

« ان النظامات الاجتماعية غير كفيلة بحماية الفتيات من آبائهن . فهم – لتمكن خلق الطماعية وحب المال من قلوبهم – يقذفون بفتياتهم الى أزواج لا تطاق معاشرتهم ، ويجشمونهن فقد ربيع حياتهن معهم متى كان هؤلاء الازواج من ذوى اليسر »

هذا ما يقوله الكتاب المسيحيون عن أوربا ، وما تكلفه الفتيات من العنت والارهاق في زواجهن . فهلا انصرف المبشرون ودعاتهم الى اصلاح شئونهم قبل انتقادهم على الاسلام وأهله . ولم لا يعملون بآية الانجيل القائلة « لم ترى القشة في عين أخيك ولا ترى الخشبة التي في عينك »

بقيت مسألة رؤية الزوج للمرأة حين الخطبة ، وهذه جائزة في الشرع الاسلامي فقد قال النبي عليه السلام ما معناه للمغيرة بن شعبة حين تزوج امرأة لم يرها « ارجع فانظرها فهو أحرى أن يؤدم بينكما »

هذا فى رؤية جمالها . وأما خلقها فمن الممكن أن يختار الانسان البيئة التى تناسبه وتوافق آراءه فى الاخلاق فيصطفى منها زوجه وكذلك ليس من العسير على الحازم القوى

أن يجمل زوجته تتشرب طباعه وتعمل على تغيير أخلاقها بما يوافق هواه. فان النفوس البشرية قابلة للتهذيب في جميع أدوار حياتها

كذلك نرى من مضار السفور أن يصدف كثير من الشبان عن الزواج، لان تبذل المرأة واختلاطها بالرجال كثيراً يجعلها غير محببة في نظرهم. ولقد كان الاسبرطيون قديماً يمنعون الزوج من معاشرة زوجته علانية حتى يكثر شوقه اليها وتبقى الالفة بينهما على ما يشتهيان، فكيف به قبل الزواج؟

لا شك أن أوربا الآن في كثير من ممالكها تعاني قلة اقبال الشبان على الزواج. ولقد سن (موسوليني) زعيم الفاشست قانوناً يحتم على الشبان اذا بلغوا سنا معينة أن يتزوجوا

ولقد صرح (البرنس أوف ويلز) في حفل عام، بأن الذي يقعد به عن الزواج هو ما يرى عليه المرأة الآن من استهتار وتبرج مناف للآداب

وعندي أن عزوف الشبان عن الزواج ضربة قاضية على المجتمع ومدعاة إلى كثرة الفساد، وقلة النسل، ووجود كثير من أبناء الزنى الذين لا يعبأ بهم أحد فينشأ منهم جراثيم فتاكة في جسم الامة تعمل على هدم كيانها ما دام الجهل نبراسهم وسوء الخلق طباعهم

لو كان هؤلاء الذين يريدون السفور يتحاكمون الى عقولهم قليلا ولا يدعونها معطلة أمام ما تفعله أوربا، ولو كان باطلا، لاهتدوا الى الصواب سريعاً. ولكنهم مغرضون فيما يقولون ومأجورون على ما يكتبون. والا فليدلونا على فوائد السفور والتبذل ان كانوا صادقين. اذا كان السفور هو خروج المرأة إلى ميدان العمل فهذا له أضرار سنذكرها بعد ان شاء الله، وان كان الحجاب يمنعها من التعليم فهذا ما لم يقل به أحد الا من يغالط نفسه. ومع كل فاننا نرجئ الكلام عليه المقال الآتي ان شاء الله

دار العلوم — عمر ابراهيم دسوقي

شهيد العلم والغربة

توفي في الاسبوع الماضي شاب أندونوسي هو المرحوم «طالوت مصطفى» تغرب عن أهله منذ سبع سنوات حباً في العلم فيمم صوب مصر لما لها من المكانة في العالم الاسلامي وتنقل فيها من معهد الى آخر حتى وصل الى دار العلوم فألقى عندها عصاه وأخذ يقبل على دروسه بهمة ونشاط، وكان مثلا عاليا في الخلق الكريم والتمسك بآداب الشرع والتحلي بسماته

ولقد وجد من أبناء دار العلوم اخوانه في الاسلام كل عطف هو ومواطنوه

ونحن ننعيه إلى قرائنا كشاب مسلم جاهد في سبيل العلم، ونشكر طلبة دار العلوم على ما قاموا به من الاحتفاء بجنازته يتقدمهم ناظرهم ومدرسوهم وإقامتهم المأتم بالمدرسة وقراءة مشاهير القراء فيه. ونعد هذا مشجعا للطلبة على طلب العلم والتعب في سبيله. وأن الاسلام لا يفرق بين الاوطان وأن أي مسلم يذهب الى أي بلد اسلامي لهو في بلده دون نزاع، يجد من اخوانه المسلمين اخواناً لايقلون عليه حدباً من اشقائه، ومن بينهم أصفياء لا يقلون وفاء من خلصائه في بلده.

ففي ذمة الله ذلكم الشهيد والى رحمة الله ذلكم الشباب الطاهر الذي لم يقصر في سبيل الله وطلب العلم. نسأل الله أن يتغمده برحمته ويلهم آله وذويه جميل الصبر

كتابان نافعان

الف با الكهرباء

والف با التجارب الكهربائية

سعادة الاستاذ الجليل عبد العزيز بك محمد المستشار بمحكمة استئناف مصر الاهلية سابقا من خيرة العاملين للاسلام والشرق. وكان فيما مضى قد رأى حاجة قراء العربية إلى ما يعينهم على رفع مستوى الامة من جانب التربية فترجم كتاب (التربية الاستقلالية) المشهور. ورأى فيما بعد أن الصناعة من أهم أسباب التفاوت بين الشرق والغرب فنقل إلى العربية كتابين نافعين أحدهما (الف با الكهرباء) تأليف المستر ميدوكروفت الامريكي، ومن الادلة على جودة الكتاب أن يقرظه أديسون صاحب الاختراعات العظيمة

وهو في ١٢٨ صفحة مزين بالصور والرسوم وثمنه مجلداً تجليداً لطيفاً عشرة قروش

والثاني (الف با التجارب الكهربائية) من تأليف مستر كلارك الامريكي أيضاً وهو في ١٩٢ صفحة ملىء بالصور والرسوم وثمنه مجلداً ١٢ قرشاً

وقد أهدى سعادة الاستاذ المترجم هذين الكتابين الى صاحب السمو الملكي الامير فاروق. وقد وعد سعادته بأن يتبع الكتابين بغيرهما مما هو أوسع في العلم مجالا وأكثر نوالاً، وغرض سعادته من نشر هذه الكتب اثارة الملكات الكامنة في نفوس أهل الاستعداد من ناشئتنا عسى أن يكون منهم من ينبغ في هذا الفن فيكون عضواً نافعاً في كيان الوطن

والكتابان يباعان في ادارة هذه الصحيفة

الحكومة التركية شرقية لا اسلامية

الدين لا يكون عقبة فى سبيل الاصلاح المعقول

قرأت في عدد ١٠ شوال سنة ١٣٤٨ من صحيفة فلسطين التي تصدر في يافا مقالا بعنوان « نهضة تركيا أو بلاد البرنيطة والسفور » للاستاذ (حسني المقدادي بطولكرم) حمل فيه على كل ناقم على الاتراك وخطأ كل من عدهم مصادمين في نهضتهم للدين الاسلامي وجزم مستنبطاً من زيارته لتلك البلاد « بأن الاتراك يحبون العرب وانهم يعطفون على القضية العربية » .

وكنت أود عدم الجدال والنقاش في موضوع كهذا خصوصاً في هذا الدور العصيب الذي تقطعه فلسطين والتي هي أحق بأن نعيرها قسماً كبيراً من أقلامنا وأوقاتنا ، ولكن اشتمال هذا المقال على ما يخالف الحقيقة في عدة مواضع ونشره في صحيفة عربية سيارة ، حملاني على أن أبحث مع الكاتب واناقشه في ما جاء بمقاله

قبل أن أخوض غمار النقاش اقرر انه يجب على الشرقيين أن يأخذوا بأسباب الحياة الحقيقية حتى يتوصلوا الى ما ينبغي أن يتوصلوا اليه من حقوق ، ولكن في جانب هذا أذكر أن الاتراك أرادوا أن يقطعوا حبل الوصال بينهم وبين الامة العربية والاسلامية فقضوا على ما لها في بلادهم من تراث ، وأفنوا ما لها من أثر . تلك حقيقة لا تستطيع أن تماري فيها مهما كان في ذلك من مصلحة

ان الحكومة التركية فصلت بينها وبين الشريعة الاسلامية فصلا كبيراً وأحلت بدل قوانينها وأنظمتها قوانين سويسرية وأنظمة أجنبية وضعها أربابها لمصالح اقتضتها ظروفهم . لا نستطيع أن نشك في أن توارثهم جار على مقتضى القانون السويسرى وانه يخالف مخالفة صريحة لنصوص الشريعة الاسلامية .

ولا أدري كيف تكون حكومة اسلامية قوانينها أجنبية لا دينية ؟ ولا تستطيع أن تماري فتذهب الى أن علاقة الزوجين ليست علاقة اسلامية كما أن فصلها ليس بفصل اسلامى . وبالجملة فان جل تعاملهم ليس للدين أثر فيه

لست الآن في صدد بيان الحكمة في تلك الاشياء المشروعة في الدين الاسلامى ، ولكن اخاطبك على اعتبار أن المبدأ مسلم به ، وانك لست من الذين يعتقدون بأن الدين الاسلامي هو الصلاة والصوم فقط ، فانما هما شعيرتان من شعائره وفرضان الزاميان من فرائضه والاسلام — مع ذلك — دين اصول اجتماعية عليا كافلة بمصالح البشر وحياتهم وسعادتهم ، وتلك النظرة المسمومة التى يلقيها بعض الشباب على الدين الاسلامى (تقليدا) هي التى دفعتهم الى اساءة الظن به

تقول أيها الكاتب : ان محاكمة المفطر علنا مهزلة ! غريب جدا ، أتعدها مهزلة وفيها تعويد للناس على ملاحظة أبسط قواعد الآداب ، والانتباه الى أوليات الذوق ؟ هل من الادب أن يواجه رجل قومه بما يسوؤهم ويؤلمهم ؟ فضلا عن أن للهيئة المسيطرة سلطة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (وما لا يدرك كله لا يترك كله) . فهل من المنطق أن تكون عضوا في جمعية وأنت تنتقض على أساسها وقانونها وتبقى عضوا فيها كمن يحترمها ويقيم لاوامرها الوزن وأن تتمتع بمنحها دون أن يحل بك مؤاخذة أو تحرم من جائزة ؟

ولا أدري أي عطف هذا من الامة التركية على القضية العربية ؟ وأي صوت سمعناه لهم في صحيفة أو رأينا أثره في مجتمع أو ناد ؟ هل عرفكم الاتراك عند أن حلت بكم كارثة الزلزال فعطفوا عليكم ؟ أم شعروا بأنكم عند أن رأوا لسان الصهيونية مندلعاً ليلتهم فلسطين فاظهروا سخطهم ؟ ام ما هو ذلك الموقف الذى استرشد منه الكاتب إلى أن الاتراك يعطفون علينا وعلى قضيتنا هل ما أنبئ به — ان صح — (من ان الهياج بلغ أشده في عينتاب عند ما حدثت ثورة فلسطين) هو العطف على القضية العربية ؟

وهل ابعاد الحروف العربية واستعمال الحروف اللاتينية من العطف على العرب والمحبة لهم ؟ .. يقول الكاتب (ان هذا العمل اجبارى لان الاحرف اللاتينية اسهل للاتراك من العربية) منطق معكوس وعلة غير مسلمة ومع هذا لا تنتج معلولها . حسن أن تقول (للامة التركية ان اكتبي بالاحرف التى تريد) ولكننا نفهم عندئذ (وفهمنا منطقى) أن الحكومة التركية تريد قطع العلائق وفصم الاواصر بيننا وبينهم . وأما جهالة المرأة فليس للدين دخل فيها ولا هو محبذها وداعيها . يوجب الدين أن تتعلم المرأة ما يساعدها

على اداء مهمتها وتهذيب ابنائها . دعنا من البرنيطة والسفور فلا نريد البحث معك فيهما لانهما ليسا موضوع البحث ولانه من العبث ان يجعلا مناط رقي أو محور حضارة ولكنا يجب ان نخطو الخطوة الاولى فيقوم نساؤنا بتربية ابنائهن تربية تخلصنا من هذه الفوضى التى تضرب أطنابها في أكثر مناحي الحياة ولعمري ان الام تبث الروح الوطنية وتنشأ النشأة الاسلامية وتهدى الهداية الاخلاقية ، ولكن أي أم هذه ؟

ليس استعباد النساء من الدين الاسلامى وانما هو من سوء التربية وسقوطها وانتشار الجهالة وفشوها ، وان الدين الاسلامي اوصى الرجال بالنساء كثيرا وكان من اخريات وصايا النبي ﷺ وصايته بالنساء ولست الآن في موقف الموضح لك هذه النظرية والباسط لك ادلتها ولكن ضرب الجهل أطنابه وخيمت على المجموع راياته وبعد أكثر الشباب عن الروح الاسلامية

قررت في مقالك (ان كل شرقي وكل مسلم يعرقل نهضة تركيا يكون خائنا لشرقيته ومسيئاً لاسلاميته) على رسلك أن تركيا سارت في نهضتها ومشت في خطتها ـ ونحن نعتقد ونصر على عقيدتنا في أن الاتراك أخطأوا في نبذهم للدين وراء الظهور وطرحهم لنظرياته العليا في زوايا الاهمال وكان أجدر بهم لو استعانوا بمصلحيهم وقوادهم الدينيين الاجتماعيين ـ فماذا تقصد بعرقلة نهضة تركيا فان كنت تقصد مثل تلك الخطة في بلادنا فانا معرقلون لها وواقفون عقبة في سبيلها والله حافظ هذه الامة التى تتكلم بلغة القرآن من أن تكون خائنة للقرآن . ومن مواطن العبرة أن يكون في نصارى العرب من يدافع عن هداية القرآن ، وما سيظهر أعظم مما ظهر . ونحن ننصح لشباننا باتباع خطة الرشاد وتحكيم العقل والمصلحة فذلك سبيل الاصلاح . أما ان كنت تقصد ما يجري في تركيا نفسها فالقوم سائرون على منهجهم ولا ينتظرون تأييداً ولا استنكارا والامور بعواقبها

وختاما أرجو أن ننتقد نقائصنا الاقتصادية والاجتماعية والحيوية فنعمل على تلافيها ونكون جميعا يدا واحدة فنفيد أنفسنا وبلادنا . وكل من لا يجهل الاسلام لا يجهل أيضا انه لا يكون عقبة في سبيل الاصلاح المعقول والتجدد المفيد

أيها الاخوان اعملوا فان الامة في حاجة الى العمل أكثر من حاجتها للقول والسلام

نابلس — عبد الحميد السائح

واجب الطبيب

روت الجرائد ما خلاصته أن سيدة ذهبت الى طبيب تشكو اليه آلام الحمل ، وكانت صحبة زوجها ، فأرجأهما الى الغد الى موعد لم يتمكن فيه من مصاحبة زوجته لاشتغاله بأعمال وظيفته ، فاضطرت السيدة الى الحضور منفردة في صباح اليوم التالى فما زال يماطلها في الكشف عليها حتى انصرف جميع الزوار فاستدعاها الى تلك الغرفة وراودها عن نفسها ، فما كان منها الا أن صكت وجهه واستغاثت ثم فرّت الى الخارج وبلغت زوجها الخبر فرفعه الى النيابة وهي الآن تجرى التحقيق مع هذا الطبيب (الامين) فأردت أن لا يفوتني هذا الفصل الطريف من خلقنا الاجتماعي فقلت :

متى يدري وظيفته الطبيب ... فتزهى عن مشورته القلوب
ويعرف أنه تلقاه شيء ... أقل عقيدة فيه الوجوب
أليس هو الامين وكل خدش ... تصاب به أمانته معيب
اذا خان الامين فكل شخص ... برغم مظاهر التقوى مريب
منِ الاعراضُ قد وكلت اليه ... هنات العالمين له ذنوب
وكل اشاعة مست طبيباً ... تصيب من الفضيلة ما تصيب

***

ومأساة جرت في السمع نارا ... أثار لهيبها نبأ غريب
لقد حلت عرى الآداب منها ... فوجه الدين مزور كئيب
وبي أنا من فظاعتها انقباض ... تحجر بالفؤاد فما يذوب
اذا أغريت بالتخفيف دمي ... علا من حيث لا أبغي النحيب
عبارتها التي بنيت عليها ... يعاف سماعها الرجل الأديب

***

طبيب لم يؤنبه ضمير .. ولم يهتف به قلب منيب
أتتـه عليلة ترجو شفاء ... وراجي مثله أبداً يخيب
فهاجها مهاجة الضوارى ... فهيكله لآدم وهو ذيب
بدار الرحمة اللعنات صبت ... وحيث الامن يشتد الوجيب
فصكت وجهه غيظاً وأمسى ... حديث الناس موقفه العجيب

محمد صادق عرنوس

جاء دور الاحـــــراق

آراء وأفكار ننشرها بحسن نية، رجاء اتقاء الخطر، بمناسبة اكتشاف السلاح اليهودي

للكاتب المفكر الاستاذ حسني بك عبد الهادي

جاء دور الاحراق!

ولكن إحراق مَن؟ هنا النقطة التي يجب كشفها من الآن...

أرى في المسألة احتمالين:

١ — احراق الانكليز

٢ — احراق العرب

يتبادر الى ذهن كل واحد بان الذي يُدخل الى مكان مّا عشرات الالوف من الرصاص لا يقصد الخير، بل ينوي الاحراق، ولكن المهارة في كشف المقصد المستور من الآن

أيها الانكليز!

اني أرى أن المقصد إحراقكم أنتم، لا نحن العرب. والدليل: علمتم ولا بد (وان كان بلفور لم يعلم) بأن غرض اليهود

١ — الهجرة الى فلسطين

٢ — ثم التكاثر في فلسطين

٣ — امتلاك أراضي ومنازل فلسطين

عندئذ يصبح العربي كالطير في فلسطين يحوم في الهواء، وليس له مستقر على سطح الغبراء. وعاقبة الطيور الطيران. عندئذ كلمة (كش!) تكفي لاخراجه من كل البلاد

٤ — ثم ماذا؟ يبقى الانكليز واليهود وجهاً لوجه في البلاد. واذا اجتمع جسمان حيان في مكان واحد لا يمكن ولن يمكن الا أن يتصادما

حينما سمحتم أو سمح وزير خارجيتكم (الذي لو كان في بلاد أخرى لا يمكن أن يكون قيس قنصل بسبب ما ظهر من قصر نظره) بأن يجيء اليهود لهذه البلاد لم يروا لزوما للسلاح، لان الواجب عليهم وقتئذ كان مصادمة العرب فقط، ومصادمة العرب لا تحتاج إلى سلاح. فأتوا بدونه

ولما رأوا أنكم قصمتم ظهر العرب بضرائب غريبة، وقيدتم أيديهم وأرجلهم بقوانين شاذة وعجيبة، أيقنوا بان المانع العربي قد زال، أو كاد أن يزول. عندئذ شرعوا يستعدّون للحائل الثاني وهو الانكليز. وبما ان العربي غير مسلح قابلوه وجادلوه وناضلوه غير مسلحين

الحاجة الى السلاح

ولما جاء الدور لكم، وبما أنكم مسلحون، طفقوا يتسلحون ليعاملوكم كما عاملوا الرومان من قبلكم. ومتى تنتبهون؟ ومتى تعدلون عن وصف أنفسكم بانكم أولو سياسة وأصحاب كياسة؟ والحال أن كل أعمالكم ووعودكم وعهودكم لا يستشم منها سوى أنكم قوم ينتحرون بدون أن يشعروا!

الحياة نضال.. ولكنه بآلات متماثلة. والدليل أن الجيش الانكليزي لما حارب الترانسفال لم يصطحب معه نفس الآلات والاسلحة التي اصطحبها معه يوم حرب الالمان. وهكذا اليهود لما خلصوا من جدال العرب (على زعمهم) بدأوا يتهيأون لكم، ومجادلتكم لا تكون بلا نيران، وهاهم يجلبونها. هلاّ استيقظتم؟

قصمتم ظهورنا بالضرائب التي لم يكن لها نظير في السابق ولا في الحال في البلاد المجاورة. وقيدتم أيدينا وأرجلنا وقطعتم ألسنتنا بالقوانين غير المعقولة فأمن اليهود — على ما يظهر — جانبنا، فهلا انتبهتم لما يهيئونه لكم؟

الانجليز في رأيي ينتحرون

ان وسائط الضرر موجودة عند اليهود:

١ — سلاح في فلسطين

٢ — دعاية في كل أوروبا والشرق الواسع

٣ — مزاحمة صناعية في كل الشرق

٤ — وقوف على أسراركم في كل مجالسكم

٥ — اطلاع على خفاياكم بصفة سكرتيرين في وزاراتكم

٦ — وقوف على خفاياكم المالية في كل المصارف المالية المربوطة بكم

هل من مفتكر ؟ هل فيكم من حسب حساباً للمستقبل ؟ أم تظلون تقولون نحن أعلم الناس ، نحن أعقل الناس ، نحن أعدل الناس ، حتى يفعل السلاح والدعاية الاتيين من طريق فلسطين فعلها فيكم ، فينقلب بياضكم سواداً في كل أوربا ، ويقضي على تجارتكم وصناعتكم في آسيا ولا يبقى لكم سر إلا ويعلمه خصومكم ؟

أيها الانكليز !

انى أراكم تنتحرون ، وأنكم سلمتم كل غال ورخيص وكل عزيز ونفيس الى بلفور ، وهذا قدمه لليهود بحجة قهر العرب وكسر شوكة الاسلام . ولكنه غلط وأخطأ ، لان الاسلام وان كان أقوى من اليهود الا أن الوسائط التى تقهركم وتضر باشخاصكم وبسمعتكم وبماليتكم وبسياستكم وبادارتكم متوفرة عند اليهود أكثر . والعدو فى عرف الحقيقة (من يقدر على الضرر) وليس الذى يتمنى الضرر

أيها الانكليز !

لو كانت ادارة فلسطين بيدي لكنت أفعل ما يأتي :

١ — أصدر قراراً بمنع توظيف اليهود في دائرة جمرك فلسطين

٢ — وأمنع استخدامهم في دائرة السكة الحديد ، لكيلا يدخلوا ما هو أعظم من السلاح مثل الغازات الخانقة والديناميت

٣ — أخفف الضرائب وألغي كل القوانين العجيبة وأنشىء المدارس العالية مثل الطب والهندسة . لكى أنعش عرب فلسطين ليبقوا أقوياء تجاه اليهود

٤ — أطرد من فلسطين من جاء بالسلاح باسمه . وأمنع دخول كل من سعى لشرائه ولارساله ولحزمه من اليهود إلى فلسطين

٥ — وكنت أفتش بيت كل يهودي فرداً فرداً . وكل من وجدت لديه سلاحاً أخرجته من فلسطين . لان السلاح اذا وجد فى منزل رجل يدل على أنه جندي لا رعية . ولا توجد حكومة عاقلة تسمح لغير جنودها بالمرور من بلاد تحكمها ، فكيف بالاقامة فيها

ولو كنت وزير خارجية انكلترا لعملت ما يأتى :

١ — كنت أطالب من وزير المستعمرات أن يحلّف كل موظف بريطاني يذهب إلى فلسطين اليمين أنه لا يوالي — مادة ومعنى وحساً وشعورا — من يدخلون السلاح لفلسطين

٢ — أن ينعش العرب بكل التدابير الادارية والمالية ولا سيما التشريعية والعلمية

أيها الانكليز !

ربما يدفعكم الغرور المشهور عنكم ، والذي أخفاه عنا وعنكم معاصرتكم ، إلى الضحك لما تقرأون هذا المقال . فاضحكوا ما شئتم ، فاني واثق — كما أثق بقدوم البرد في شهر يناير ١٩٣١ — بأن ماقلته حقيقة وأنكم ستندمون . وأنكم قوم ينتحرون

أيها العرب

هلا أيقنتم أن ليس غرض اليهود الهجرة للبكاء والعويل فقط

هلا عدلتم عن بيع الاراضي ؟

هلا علمتم أن بيع الاراضي للاجنبي المسلح أفحش من بيع العرض ؟ وأن الذي يبيع شبر أرض أو يسمسر أو يحترم أو يعامل البائعين ليس له نظير الا الجندي الذي يتخلى عن القلعة التى سلمها له قائده . فان سلمها الى العدو يعدم حالا مهما اعتذر بالجوع أو بالبرد أو بالضغط أو بأى شيء كان . نعم ! ليس للفلسطينيين حكومة وطنية شفوقة تعامل الخونة بما يستحقون ، ولكنْ هناك (الله) لا بد أن يحرق في أعماق جهنم الذين يسلمون للاجانب بالذهب ما تسلمه صلاح الدين بالارواح ، فتعساً للذهب يأتي من طريق الضرر والخيانة ! ان بيع الارض أصرح في الحرمة من الحرام الصريح لانه ليس له نتيجة سوى اخراج المسلمين من البلاد كما جرى في الاندلس

تصوروا عسكريا مسلم أو باع (نقطة) للاجنبي وهو صائم وعلى سجادة الصلاة وفي يده دلائل الخيرات وفي رقبته المسبحة وحج خمسين حجة ، هل يستحق الاعدام أولا ؟ ألا جميع قوانين العالم تعدم مرابطاً كهذا

وقد قرأت في المجلد الثالث من كتاب (رد المحتار) صحيفة ٢٢٣ ان بيع (الابرة) للعدو حرام . فما قولكم ببيع الارض ، أى الوطن ؟

أيها الصحفيون !

أما كفى الستر على الخائنين ؟ ألا تنشرون بكل صراحة ما يسلمه هؤلاء الاشرار للاجانب بدون محاباة ومراعاة ؟

أما كفى الهجوم على المخلصين لا لسبب سوى مقتهم الخائنين الذين ان لم يبيعوا سمسروا ها هو الزمان كشف كل شيء ؟

الكرمل (حيفا) حسني عبد الهادي

في شمال المدينة

أمر سمو الامير فيصل السعود بكشف طريق للسيارات بين المدينة المنورة والعلا شمالا ، فأرسلت في بادىء الامر سيارة واحدة عليها تسعة من العمال لاصلاح بعض المسالك الوعرة ، ثم سارت بضع سيارات من المدينة المنورة واختارت الطريق الموازية لطريق السكة الحديدية فقطعت المسافة التي بين المدينة والعلا ومقدارها [٣٢٣] كيلو متراً في مدة ١١ ساعة و ٥٥ دقيقة وقد صادفت في طريقها بعض العقبات الوعرة ، فلم تكن سرعتها متساوية

أيهما دين الفطرة ؟

طرح مستفسر سؤالا على (أبي فني Epiphany) الجريدة المسيحية التي تصدر من كلكتة والتي هي لسان حال المبشرين اليوم في الهند سائلا : ان الاسلام دين الفطرة يلزم كل انسان أن يعتنقه ويستسلم فما رأيكم بهذا ؟

فردت الجريدة المذكورة على هذا السؤال قائلة « اذا اتبع أحد الفطرة يلزمه أن يتبع أيضا مايشوبها من الشر . فالفطرة كما يرى المسيحي تظهر مثلا بالفساد ، ولكن هناك غير هذه الفطرة فطرة اخرى وهي « الفطرة الالهية » أو بالاحرى الرحمة والمحبة فالمحبة تظهر حتى في الفداء ، والذي يتبع الفطرة لعله يتبع فطرة السبع أو القرد أيضا ولكن الذي يعيش بالرحمة يظهر المسيح فيه »

ولكن نسي محرر الجريدة المسيحية ما هي التعاليم الاسلامية التي تسمى « دين الفطرة » وفاته أنها معروفة ومقررة ولا يشوبها شيء من الشر . ولما سأل السائل عن رأي الجريدة في أن الاسلام دين الفطرة لم يعن فطرة القرد او السبع وانما اراد بقوله ان الاسلام دين الفطرة اى على فطرة الانسانية لان الانسان مهما كانت منزلته في الحضارة مفطور على فطرة انسانية تباين فطرة غيره من المخلوقات . هذا هو الذي اراد السائل ان يسأل صاحب الجريدة المذكورة عنه

ونحن نقول ونضرب مثلا واحدا للمبشرين بالرهبانية وانها خلاف الفطرة البشرية وان الدين الذي من اصوله الرهبانية لا شك انه يخالف الفطرة الانسانية التي تقتضي الازدواج فهذه هي الفطرة التي خلق الله عليها الانسان لا غير ونظن ان ما خالف الفطرة البشرية مصيره الى الزوال عاجلا او آجلا

اني وايم الله لا اريد ان اجرح خواطر المبشرين ، ولا ان اطعن عليهم ، وانما اريد أن اوضح عواقب التعاليم المخالفة للفطرة الانسانية سائلا عن حقيقة الخبر القائل أنهم اكتشفوا في الايام الاخيرة طرقا سرية بين الصوامع واديار الراهبات ؟ وكما قالت جريدة النور Light التي تصدر من لاهور (الهند) أن حوضاً في احدى الكنائس العظيمة في روما لما نظفوه وجدوا جماجم الاطفال الصغار في قاعه مع عظام اخرى ؟ وأظن ذلك عقوبة عاجلة لمن يعارض مقتضى الفطرة

انما العصمة والسعادة في اتباع أحكام الفطرة ، وبها الانسان يستريح ويرتقي ، والاسلام هو في الواقع اسم آخر لهذه الاحكام أحكام الفطرة وان المبشرين بالمسيحية يدعون أنهم يلقنون الدين مع البراهين . فهل هم اذا دعونا الى مثل عقيدة الاقانيم الثلاثة ـ أي آب وابن وروح القدس ـ يجدون سهولة في ادخال ذلك الى عقل الانسان وشعوره بهذه التعاليم ، وهل تدخل في دماغه بسرعة ؟

كلا ولم تجد الانسانية دينا غير الاسلام يعظ الناس قائلا : لا تقبلوا شيئاً الا بعد أن تفهموه . أي الطريقين تظن أيها القارىء يجذب عقل الانسان ويدخل في قلبه ، وأيها يرتقي الانسان به الى اعلى مدارج العصمة والتمدن والحضارة يا ترى ؟

بمبئي (الهند) محمد علي الحاج سالمين

اله الوطنية

كتب الحاج برونو كروس الالماني المسلم (الذي يدعى اليوم بعد دخوله في الاسلام الشيخ محمد بن سعيد) رسالة الى مولانا محمد ابن علي في الهند ، يأسف على حالة المسلمين الحاضرة وتهورهم الجنوني في تقليد أوربا تقليدا أعمى لسعيهم وراء نيل رغائبهم بواسطة فكرة الوحدة القومية. وقد اقتطفت مجلة (The Light) التي تصدر في لا هور من أعمال الهند طرفا من الرسالة تحت عنوان (اله الوطنية) فآثرنا تعريبها بتصرف إفادة لقرائنا قال الهر كروس:

ان فكرة الوحدة القومية التى يشدو بها العالم الاسلامي اليوم لهي في الحقيقة حجر عثرة في سبيل تقدم المسلمين . ولقد انقادت اوربا لهذه النزعة القومية فكان من نتائجها ما نشاهده فيها من وهن قواها وشمول الضعف بين شعوبها بعد الحرب العظمى الذي لم يسلم منه حتى الدول الظافرة . ولعلكم تسمعون عن هيجان اوربا في الوقت الحاضر حول تحقيق فكرة اتحاد ولايات اوربا ، فمتى تحققت هذه هذه الفكرة فلا شك أن أوربا ستقوي كثيرا

خير للعالم الاسلامى اذا أراد أن يعزز دينه ويبلغه الى ذلك المجد والمنعة اللذين كانا له في السابق ؛ أن يسعى - بدلا من تقليد اوربا في نزعتها القومية العتيقة - في ايجاد وتأليف وحدة الولايات الاسلامية بين شعوبها تتولى ادارتها حكومة ويرأسها حاكم دينى قوي يكون خليفة المسلمين

كسبت اوربا عظمتها الحالية بسبب تأثرها بالدين الاسلامي القوي ، وفي اعتقادنا أن تقدم العالم وتوطيد أركان السلام في ربوعه يعودان اليه بواسطة هذا الدين الحنيف ليس الا تدين الشعوب اليوم بفكرة الوحدة القومية حتى نزلتها منزلة الاله المعبود ، فيجب علينا معشر المسلمين أن ننبذ هذه الفكرة ، اذ ليس لنا أن نتخذ الها في جنب الله

زنجبار (الفلق)

يدخلون فى الاسلام

جاءنا من الاخ الفاضل الاستاذ عبد الفتاح حسن شادى المدرس بمدرسة الباسل للبنات بالفيوم ما يأتي :

أزف لكم بشرى ثلاثة من المسيحيين تشرفوا بالهداية الاسلامية واعتنقوا الدين الاسلامي وقد حضرت بنفس الاشهادات الشرعية بذلك التى سجلت بمحكمة الفيوم الشرعية بتاريخ ١٨ شوال الجارى . وهاك اسماءهم :

١ — لبيب خله دوس الشهير بالقس متى ميخائيل من ديروط وقد كان قسيسا بكنيسة المنيا وهو من حملة البكالوريا ويرجع الفضل في اسلامه كما أخبرنا الى حضرة صاحب الفضيلة العالم العامل الشيخ حسنين مخلوف أحد علماء الازهر بالمنيا (حفظه الله) وقد سمى نفسه - محمد المهدى

٢ — ستهم بنت سليمان من ترسا فيوم وقد سمت نفسها هانم

٣ — حبيب عطيه من صول مركز الصف جيزه وسمي محمد عطيه فنهنئهم بهذه السعادة الحقيقية

***

وجاءنا من نجع حمادى ما يأتي :

في (بهجوره) من أعمال نجع حمادي رجل يدعى توفيق حبشي اهتدى الى الاسلام منذ عشر سنوات وكلما أراد اثبات ذلك رسميا يعاكسه شيخ مسلم بالناحية يدعى .... وابن له يدعى ... ولما لم يجد منصفا استمر على الدين الحنيف بدون إثباته رسميا ، وصار يصلي الفرائض ويصوم رمضان غير مبال بأعدائه المسيحيين ومساعديهم من المسلمين ولما كانت هذه المدة كفيلة لدخول الايمان في قلبه قام وأعلن إيمانه جهراً فهاج الاقباط . وقال لهم الشيخ المسلم إن العمدة الازهري وأخاه القاضي الشرعي يحرضان كل قبطي على الدخول في الاسلام وأنا وابنى علينا إرجاع صاحبكم الى دينكم مرة أخرى . فقاموا وهددوا توفيق حبشي فلم يهتم ، وسافر الى المديرية لاثبات اسلامه رسميا فلحقه ابن الشيخ مهددا له مرة ومتطاولا عليه بالسفه مرة أخرى فلم يزحزحه عن إيمانه . وما يقصد الشيخ وابنه بذلك إلا تفريق الاقباط من حول العمدة واستمالتهم اليهما لينالا العمدية فاذا كان الفصل والتعيين لا يكون الا بخيانة الرجل لدينه فلتكن مشيئة الله

مسلم

فى قلب نجد

أرسلت حكومة الحجاز ماكينات لرفع المياه الى الرياض لاختبارها هناك وأرسلت معها مهندساً خاصاً لتركيبها

وقد استخدم سمو الامير فيصل عدداً منها في بساتينه في الرياض فكان نفعها عميما

الشبان المتعلمون

قرأت في العدد (١٨٠) من الفتح الاغر بقلم الاستاذ الشيخ محمد السعيد الزاهري تحت عنوان (الاسلام في حاجة إلى دعاية وتبشير) ما يأتي :

« ان الشبان المتنورين في الجزائر أصحاب الشهادات العلمية الاوربية العالية الذين عقد الوطن بهم الامل في أن يجلبوا اليه خيراً كثيرا قد ولى بعضهم الادبار واندمجوا في الفرنجة اندماجا على أيدي زوجاتهم الاجنبيات على حين ان هؤلاء الاجنبيات يخرجن من الظلمات إلى النور على أيدي أزواجهن من العامة المسلمين ، فيصبحن مسلمات مؤمنات صالحات . وان سبب ذلك كله هذه المدارس الافرنجية التي أطفأت من قلوب المسلمين الشبان حب الاحتفاظ بالقومية ، واضعفت في نفوسهم الشعور الاسلامي الذي يشعر به المسلمون »

قرأت هذا وقلت أليس في هذا القول مزدجر لمن يطوح باولاده إلى المدارس الاجنبية ويلقي بهم في تلك الاماكن التبشيرية ؟ ألا يعلم أنه بعمله هذا أساء إلى أمته ودينه ووطنه اذ أخرج لهم ذرية رضعت لبان الالحاد ، ونشأت على جهل الآداب الاسلامية ، وسيكون منها في المستقبل عدو داخلي لدود ينافح مع العدو الخارجي ، ويدافع عن عاداته ، وينشر بين الناس كلمته ، ويلهج ليله ونهاره بالثناء عليه

نعم هذا حال كثير من شبان المسلمين ذوي الشهادات العالية ، والتحصيل العلمي ، يحاربون الشعائر الدينية والعادات الوطنية بكلامهم وازيائهم وحركتهم وسكونهم وكل مالديهم من قوة وفاء لاساتذتهم وقياماً بما عاهدوهم عليه من نشر أفكارهم ، وبث سمومهم

قد يعتذر بعضهم عن ذلك بان أقل ما في مجاراة الغربيين بالعادات ارضاؤهم عنا واعلامهم بان المسلمين ليسوا جامدين بل هم أهل الرقي والتمدن

ولو انصف هؤلاء المتذرون لعلموا بأن عذرهم باطل ، وحجتهم داحضه ، وان محاربتنا لديننا ، وتجردنا من عاداتنا وارتكابنا جميع أنواع الفسوق لا يدنينا من الغربيين باعا ، ولا يقربنا اليهم ذراعا . فهم مع كل هذا التهتك الذي ارتكبه البعض منا باسم التمدن والنهوض والتفوق وكل ما وقعت فيه (تركيا) و (ايران) يعتقدون بان (الدين في الشرق سراب خادع) وان (كل شيء في الاسلام نحس وأذى) والى القارىء شيئا مما يقوله ويعتقده فينا بعض رجال الغرب وأرباب النفوذ فيه نذكر جملا منه ابتغاء اقناع المفتونين من شباننا وشاباتنا ببدع الغربيين وعاداتهم ورجاء ان يكون ذلك باعثالهم على التمسك بآداب دينهم ، والنافع من عادات قومهم

يقول المسيو لوي برتران الافرنسي الشهير (لا أدري أي ضلال مهين هذا الذي يجعلنا نعزو للمسلمين مدنية لم يكونوا الا معتدين على جنى ثمرتها)

ويقول المسيو جيل كامبون السفير الافرنسي (من الخطأ ان نظن ان عقل الشرقيين يدرك الاشياء كادراكنا لها ، ويعنى بالذي يعنينا من الامور)

ويقول أيضاً (الحق ان الشرقيين لا يفهمون مدنيتنا واننا لا نفهم مدنيتهم . فبيننا وبينهم هاوية . وليس تصورنا الاشياء واحداً)

ويقول - وهو مصداق قوله جل شأنه - : « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » (يجب الحذر من الطفرة في خلع الشرقيين مما ألفوا . والشرقي الذي يشرب الخمر جهارا ويتصنع الحرية في قوله ويتشبه بالاوربيين هو في الغالب ليس أهلا للثقة)

فماذا يقول المفتونون ببدع الغرب وعاداته إذا عرض عليهم مثل هذه الاقوال ، أيقولون بان التشبه بالغربيين ، والتزيي بزيهم ، والتزوج ببناتهم ، والاندماج التام فيهم ، يعلي شأننا عندهم ، ويرفع ذكرنا لديهم ؟

أحسب أن المنصف منهم يرده انصافه إلى الحق فيرتدي البرود الوطنية ، ويتوشح بالوشاح الاسلامي والله يقول الحق ويؤيد من دعا اليه .

دمشق — محمود ياسين

الشيخ أمين المصرى

جاءنا من بيسان ثناء عاطر على ما يقوم به الاستاذ الفاضل الشيخ أمين المصرى رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية في بيسان من وعظ الناس في أيام الجمعة وحضهم على مكارم الاخلاق الاسلامية واتباع ما يرضي الله ، فنرجو الله أن يثيبه ويكثر من أمثاله

المقاطعة

خير سلاح

ظهرت ثمرة المقاطعة مع يهود فلسطين وسوريا والعراق بسرعة ما كانت منتظرة ، وتأثر القوم الدخلاء الذين كانوا يكنزون الذهب والفضة لمقاومة العرب المضيفين فمنهم من أعلن افلاسه ومنهم من انتحر ومنهم من هاجر الى حيث . والعاقبة لاهل الصبر والثبات المتغلب على الباقين

فليتأمل أخي العربي في ثمرة اتحاده وغيرته الوطنية على قوميته واعتصامه بمبدئه ومحافظته على الثبات

فالثبات الثبات على المقاطعة أيها العرب البواسل ، فانها الاسطول العظيم الذي لا يغرق ولا يحرق ، والجيش الذي لا يهزم ، والسلاح الذي لا يفل ، والضربة القاضية على كل ناكر للجميل

أدعوكم إلى الثبات على المقاطعة مع علمي انكم مثابرون عليها متمسكون بها إلى أن تنالوا أمنيتكم ان شاء الله ، ولكن اذكركم بما تعلمون وتعملون به عملا بقوله تعالى (فذكر ان نفعت الذكرى)

المقاطعة بسيطة في حد ذاتها ، لكنها ذات أهمية عظيمة ، وعليها يدور الآن محور وعد بلفور وسياسة الانكليز وطمع اليهود ومطاليب العرب

فيا أيها الوطني اذا اشتريت بقرش واحد من عند أخيك العربي وخيل اليك ان في ذلك شيئاً من الغبن فاعلم أن هذا الربح منك واليك وانك بهذا القرش قمت بواجب مقدس نحو وطنك العزيز وحفظت كرامة دماء اخوانك الشهداء التي اريقت فداء عنك وعن الوطن المقدس وكنت قدوة حسنة للعالم الاسلامي الذي ينظر اليك نظر الاخ المشفق الحنون فلا يألو جهداً عن مديد المساعدة اليك ماديا وأدبيا

وعلى هذا الثبات لا تمضي مدة الا وترى اولئك القوم الطامعين في بيتك يرجعون القهقري زرافات ووحدانا من حيث أتوا وينزلون رغم انفهم على ارادتك ، وساعتئذ تبرهن للعالم أجمع انك ذو مبدأ سام رفيع وانك انتصرت وأنت لا تزال في عقر دارك لا تكبد نفسك مئونة حمل السلاح

اذا فرضنا ان كل عربي كان يشتري من عند اليهود بقرش واحد يوميا ، وكان مجموع المقاطعين اليهود بفلسطين وسوريا والعراق ٤٠٠ ألف نسمة فقط فان مجموع ما يخسره تجار اليهود شهريا مليون ومائتا ألف قرش تقريبا ، فلا عجب اذا ظهر كل يوم عشرة من التجار معلنين افلاسهم ويكون هذا قليلا من كثير يعقبه (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون)

وهذه صورة البرقية التي أرسلها مراسل النيويورك تايمس (اليهودي) الى جريدته وقد نشرتها صحف كثيرة :

« ان المقاطعة الاقتصادية التي أعلنها العرب ضد اليهود في فلسطين قد ظهرت نتائجها الاولى في هذه الايام بافلاس عدة تجار من اليهود ، وقد انحاز التجار الارمن إلى العرب في الميدان السياسي ضد اليهود واشتروا بضائع كثيرة من المحلات التجارية اليهودية التي أفلست

وخيم الخوف الشديد على الاوساط التجارية اليهودية ، لانه اذا لم تضعف هذه المقاطعة – وليس ثمة من دليل حتى الآن على احتمال ضعفها – فلا بد أن تنجم عن ذلك افلاسات عديدة وخيمة العواقب »

فاذا كانت هذه نتيجة المقاطعة في أشهر الشتاء فقط ، فليتصور كل وطني ماذا تكون نتيجة الثبات على هذه الخطة الحكيمة اذا استمرت سنة أخرى . وليتذكر كل مسلم أن اليهود الذين رفعوا السلاح في وجوه أبناء الملة صار من المحرم شرعا موالاتهم والتعامل معهم كما هو معروف من أحكام الاسلام الذي لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها

الاسكندرية نجاح طايع

الامير محمد الزناتي

طلب الينا حضرة الشهم العربي الكريم الامير محمد الزناتي رئيس عشيرة العزيزية في عوربيسان – بواسطة صديق الفتح الاستاذ السيد محمد برزق – أن نعلن على صفحات الفتح أنه لا يزال ولن يزال يفدي أمته ووطنه بنفسه وولده ورجاله . ونحن ننشر ذلك سروراً بان الامة العربية صف واحد في الدفاع عن حقها وكرامتها ومكانتها

نشر الدعوة في أوربا

من أنباء سويسرا أن عطوفة الامير شكيب أرسلان واخوانه أعضاء الوفد السوري قرروا اصدار مجلة فرنسية في أوربا اسمها (الامة العربية) لتعريف الرأي العام الاوربي بأماني سكان الاقطار العربية ومطالبها والدفاع عن حقوقها

محاسن الاسلام

— ٢٠ —

الحجاب

من المساوي في هذا العصر قلب الالفاظ وإخراجها عن حقيقتها وإلباسها معاني لم تخلق لها ، ومن هذه الالفاظ «الحجاب» فان كثيرا من الناس يظنون أن معنى الحجاب في الاسلام وضع البرقع على الوجه مع أن المسلمين من الرعيل الأول لم يفهموا هذا المعنى وإن كان إسدال البراقع قد يكون رمزا على الحجاب

والحجاب في الاسلام معناه عدم اختلاط المرأة بالاجانب عنها ولزومها دارها إلا لضرورة وخروجها في ثياب الحشمة والوقار فلا تبرج ولا زينة ولا خلاعة وقد تكون مكشوفة الوجه ولا يخدش حجابها

والحجاب بهذا المعنى من محاسن الاسلام التي يدعوها إليها كثير من رجال الغرب ونسائه لما يرونه من الشرور الناجمة عن اختلاط المرأة وتبرجها واستهتارها حتى بعهود الزوجية

والمرأة إناء من زجاج إذا صدع عسر جبره ، وناصرها هو الذي يحوطها بما يحفظها من الدنس ، وخاذلها هو الداعي إلى خروجها وانطلاقها

ولقد صرح أحد فضلاء المسيحيين أنه يحجب نساء بيته بموجب التعاليم الاسلامية فلا يأذن لهن بمخالطة الشبان ومجالستهم كما يفعل معظم المسيحيين الشرقيين تقليدا للغربيين . وقد حادثته في هذا فقال : إن المرأة خلقت للرجل أي أنها تهوى اليه وينجذب نحوها فاذا خالطت الرجل لم تأمن السقوط . وأنا لا أبالي أقوال المدافعين عن المرأة الذين يعتبرون عدم اختلاط المرأة سوء ظن بها فانهم يثقون في قرارة نفوسهم بخطأ ما يزعمون ولكنها حاجة يريدون قضاءها بدعوى الغيرة على المرأة

والمسيحي الفاضل قد عرف الحقيقة التي يجهلها كثيرون . ونظرة واحدة إلى المجلات الغربية تبين ما هنالك من فساد وإثم كبير . حتى لقد اضطرت ممالك للاعتراف بالاولاد غير الشرعيين لكثرتهم . وقد قرأت مرة أن عددهم بلغ في النمسا ثلاثين في المائة من مجموع المواليد

والقرآن الكريم والسنة النبوية فيهما ما يعصم المرأة من الغواية ويقيها من الضلالة لو اهتدت بهديهما واستنارت بضوئهما

فقد قال الله تعالى : (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الأربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن)

وقال تعالى : (يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما)

عن عائشة رضي الله عنها : قالت : دخلت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما على رسول الله ﷺ وعليها ثياب رقاق فأعرض عنها وقال : يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا وأشار إلى وجهه وكفيه . وهذا الحديث وإن كان في أحد رواته ضعف إلا أن معناه يتفق مع قول الله عز وجل : (ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها)

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت كنت عند رسول الله ﷺ وعنده ميمونة فأقبل ابن أم مكتوم وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب فقال النبي ﷺ احتجبا منه فقلنا يا رسول الله أليس هو أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال النبي ﷺ أفعمياوان أنتما ألا تبصرانه

وقال رسول الله ﷺ : إياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار أفرأيت الحمو قال الحمو الموت

وقال رسول الله ﷺ صنفان من أهل النار لم أرهما : قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يجدن ريح الجنة وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا

أسبغ الاسلام على المرأة ثوبا من الجلال

وجعلها جوهرة غالية لا يصل اليها الا صاحبها ولكنها أبت إلا الابتذال فذاقت وبال أمرها وكثر الاعتداء عليها من شياطين الانس ولكنها تمادت فصارت مضغة في الافواه. وابتليت بقوم يريدون بها شراً فهم لا ينفأون ينادون: المرأة! حرية المرأة! المساواة وغير ذلك من الالفاظ المعسولة التي تحوي سماً زعافا

وقد تسر المرأة من ذلك ولكنها لو علمت لاستعاذت بالله منهم ولفرت إلى مكان بعد

وأنا أهيب بالغيورين على المرأة أن يحجبوها الحجاب الشرعي ويمنعوها من مواطن الريبة لتنمو الثقة والطمأنينة وتسعد الاسر ويختفي شبح الشقاء

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

السيد محمد صالح نصيف

قدم القاهرة من الحجاز صديقنا الوجيه الكريم السيد محمد صالح أفندي نصيف عضو مجلس الشورى في مكة المكرمة وشريكنا في تأسيس المطبعة السلفية بمكة والمعروف بإقدامه وغيرته على الامور النافعة. وقد نزل في منزلهم بشارع توفيق بمصر الجديدة، وتوافد عليه أعيان الحجازيين والمصريين يسلمون عليه متمنين له من الله عز وجل العافية والسلامة في السفر والاقامة

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل أسبوع

مستشفيات المسيحيين أيضا

بمناسبة ما كتبه «منالم في العدد ١٨٠ من الفتح» تحت عنوان «المسلمون ومدارس الدعاية المسيحية» أذكر الحادثة الآتية:

في إحدى القرى مدرسة أولية. يديرها مجلس مديرية أسيوط، حولها المجلس إلى الالزامية في بدء السنة الدراسية الحالية. ففهم أهل تلك القرية أن المدرسة عطلت ولم تعد تنتج أي نتاج. لانهم رأوا أبناءهم يلعبون أمام باب المدرسة حتى يأتي وقت الغداء فيرجعون إلى البيوت ليتغذوا ثم يروحون إلى المدرسة ليتعلموا بعد ذلك. ففكروا في مصير أبنائهم واستقر رأيهم على أن في القرية مدرسة مسيحية خاضعة للارسالية الامريكية فزجوا بأبنائهم وفلذة أكبادهم فيها لما توسموه فيها من نشر التعليم وتهذيب الاخلاق – ولم يعلموا أن السم في العسل – وما هي إلا أيام قلائل حتى تخلق هؤلاء الصبية بأخلاق مربيهم واستأنسوا تعاليمهم والى قراء الفتح أسوق القصة العجيبة التى يمثلها اخوان أحدهما في السابعة من عمره والثاني في الخامسة وهما ابنا صديق لي

توجهت لزيارة هذا الصديق فانتبهت لاحدهما يحلف أخاه (بيسوع المسيح) فنبهت والدهما لذلك لكن منعته من صدهما عما هما فيه وأظهرنا لهما التغاضي. فقال الاكبر:

– انت وديت كتابي فين يا محمد؟

فقال: – أنا مخدتوش وحياة اليسوع

فقال له: – يخلصك الرب يسوع تجيبه

فقال: والرب اليسوع ما شفته

عند ذلك وجدت الفرصة سانحة لان أبين له الاضرار التى تنجم عن تعليم الاحداث في تلك المدارس وانتقل بنا الحديث – والحديث ذو شجون – إلى مستشفياتهم، فأخذ يصغي لقولي ويهز رأسه استغراباً للوقوف على ما كان يجهله، إلى أن قلت له:

ان هذه المدارس والمستشفيات أنشئت للتجارة أولا، والدعوة والتبشير ثانيا. فهي سوق رائجة مالا ودعوة. وبينت له ما يجري في مستشفى الامريكان مع المرضى وقلت له

١ – انهم يضعون بجانب المريض المسلم كتابا من كتبهم ليتسلى بقراءته فينزاح عنه المرض!

٢ – يأمرونه بأداء صلاتهم ليخلصه الرب مما حل به!

٣ – إن لم يصلّ معهم طرد من المستشفى أو أهمل علاجه

والمريض فيه قابلية الاصغاء الى كل يقال له، والاسترشاد برأى كل من ينصحه ولو كان في ذلك حتفه وهلاكه

فاقتنع صديقي وآلى على نفسه أنه لا يعلم أبناءه في مدارسهم ولا يتداوى في بيوت مرضاهم وأنه يمنع كل شخص يقدر عليه ويقنعه بالدليل الواضح والبرهان الساطع

وافترقنا على ذلك ونحن نكرر قوله تعالى «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون»

البربا عبد الحليم عبد البر البرباوي

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراي السادات بدرب الجماميز فضيلة الاستاذ حسين سامي علي بدوي في الحج ومزاياه . والاستاذ محمد عبد الوهاب في ان القرآن يصلح لكل زمان ومكان

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمود صدقي مراقبها بمسجد الزاهد بباب الشعرية

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد فاضل باشا . والاستاذ محمد احمد العدوي بمسجد ابي حريبة

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الصاوي علي شعلان بمسجد الشعراوي . والاستاذ عبد العزيز الشريف بمسجد طلعت بك

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ علي افندي فهمي خليل بمسجد مراد بك بالبغالة . والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن زهران بمسجد صنتريس منوفيه . والاستاذ حافظ أفندي احمد بمسجد طره

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الصاوي علي حسن بمسجد الروضه والاستاذ احمد عزوز بمسجد الكاشف بحلوى

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الحج وفوائده » في مسجد ناحية صراي القبة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الاصلاح بين الناس وآثاره » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « تعاليم الاسلام وآثارها » في مسجد ناحية العزيزية مركز منيا القمح

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « المعاصي سبب هلاك الامم » في مسجد الزهار بالعباسية

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

هذا وقد زار الجمعية حضرة الاستاذ الشيخ إدريس الجميدي المراكشي وهو في طريقه الى الحج فاحتفل به أعضاؤها ورحبوا به ترحيبا يليق بمقامه وقد ألقى حضرته خطبة قيمة أثنى فيها على مجهودات الجمعية وألم الى ما تقوم به مجلتها من الجهاد الديني في العالم الاسلامي

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغني افندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨-٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

المطبعة السلفية . بمصر

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٢٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

﴿ العدد ١٩٤ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١١ ذى القعدة ١٣٤٨ - ١٠ أبريل ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

المسلمون والبرنامج الكمالي

نشرنا في غير هذا الموضع من الفتح تصريحات وجيزة لكنها واضحة ، فاه بها مصطفى كمال باشا في حديث له مع مؤرخ ألماني كبير يفهم ما يُقال له ، ويُحسن التعبير عما فهمه . وقد نشر هذه التصريحات في جريدة (نويه فريه برسه) احدى صحف الالمان القديمة الشهيرة ، ونقلتها جريدة بروغره الفرنسية التي تطبع في سلانيك ، وترجمتها بالتركية جريدة (يارين) التي يقرأها رجال انقرة بامعان واهتمام . فالتصريحات المذكورة صارت أشهر من نار على علم ، ولا ريب في أن المنسوبة اليه هذه التصريحات قرأها ، والى ساعة كتابة هذه السطور لم نسمع أنه كذَّبها أو قال ان المؤرخ الالماني نقل فيها أقواله على غير وجهها

خلاصة هذه التصريحات أن الترك لم يكونوا مسلمين ، وأن مبادىء الاسلام لا تلائم طباعهم ، ولذلك أقفرت المساجد في تركيا من المتعبدين ، وان الترك يعرفون الطبيعة من سحاب ونجوم ولا يحترمون شيئاً مما وراء ذلك

ومن عجيب الاتفاق أن البريد الذي حمل الينا تصريحات مصطفى كمال باشا للمؤرخ الالماني حمل الينا كتاباً خاصاً من عظيم من عظماء المسلمين فيه كلام بعيد المرمى عن البرنامج الكمالي وعواقبه التي ستكون سيئة جداً اذا لم ينتبه لها من الآن شباب المسلمين وشيوخهم في جميع أطراف الارض

قال الكاتب العظيم في رسالته :

« خطر البرنامج الكمالي كان شديداً جدا على الاسلام لان المسلمين تعوّدوا رئاسة تركيا ، فلو كفرت لكفروا معها . ولا يمكنهم أن يتصوروا أن تركيا تخطيء ، واذا اعتقدوا أنها أخطأت فعندهم عقيدة من أشنع ما يوجد وهي أنه لا يوافق نشر تخطئتها والحمل عليها ! واذا رأوا أنه لا بأس بتخطئتها فقلَّ مَن يجرؤ على ذلك . ألا ترى كيف أبلَسَ العلماء جميعاً لا يجسرون أن يرفعوا

أصواتهم بازاء هدم أنقرة للاسلام؟ أفلا ترى كيف أن الهنود الى هذا اليوم لا يزالون مُبْلسين؟ والخلاصة من المسلمين من لا يصدق أن أنقرة فعلت هذا وزعم أن هذه الاخبار انما هي أخبار نصارى! ومنهم من يتجاهل - كتجاهل المريض أنه مريض - مثل الشيخ أبي العزائم والشيخ طنطاوي جوهري الذي كنت أجله كثيرا إلا أني قرأت له عبارة يقول فيها: أما الاتراك أيدهم الله بنصره المبين فقد منعوا مدارس التبشير من الدعاية المسيحية، ولم يعلم حضرة الاستاذ أن أنقرة كانت تدعو المبشرين علناً إلى بث المسيحية بين الاتراك وتقول: لا يهمنا أن يكون التركي مسلماً أو مسيحيا، وكل ما يهمنا أن يكون تركياً. ولكن لما تنصر بعض البنات في بروسه هاج الشعب التركي وخيف من الثورة على الحكومة وصار المسلمون يقولون: اذن أنتم تريدون تنصير الامة لا التجدد، فسارعت أنقرة إلى التحقيق برغم أنفها ونقضت غزلها الاول، واضطر الكماليون بازاء شدة الهيجان أن يعمموا السياسة اللادينية وأن يمنعوا التعليم الديني المسيحي كما منعوا الاسلامي

ان الاستاذ المشار اليه في غيره أشبه بالمريض الذي يتجاهل علته فتكون أسرع الى قتله

ومن المسلمين من آمن وصدق ولم يعد عنده شك في هدم أنقرة للاسلام، إلا أن هيبة تركيا شديدة في قلبه فلا يرتفع له صوت بذم عملها ولا تطاوعه يده أن يكتب عنها سوءاً

ومنهم من يعتقد أن السكوت - مع الحوقلة - أولى، لانه لا بد للترك من أن ينيبوا، ولذلك فالاعتصام بالصبر أفضل. ونسي هؤلاء أنه الى أن ينيب الترك ويندموا يكون السم فعل مفعوله في الجسم وصارت السلامة مشكوكا فيها. وأهل الهند من هذه الفئة

ومن المسلمين من لا يريد أن يتكلم في أنقرة خوفا من الشماتة. ومن هذا القبيل بعض مسلمي سورية يخشون بزعمهم شماتة النصارى. وهذه أغرب. كأنَّ النصارى لا يعلمون ما تجريه أنقرة! وكأنَّ تجاهل المسلمين يغطي الحقيقة. ان تدريس التركي بالحروف اللاتينية جاء في قنصلية تركيا في بيروت

والخلاصة الفئة الوحيدة الناجية من هذه الفئات هي التي قامت وشهرت الحرب في وجه تركيا الملحدة، الهادمة للاسلام، وقالت: كنا نحبكم لاجل الاسلام، فمن حيث أنكم تبغون هدمه فانتم أعدى لنا من الافرنج، فلا هوادة بيننا وبينكم حتى ترجعوا عن هذا الغي

ولقد ظهر (كوكب الشرق) لا سيما في هذه المدة بالمظهر الذي يضعه في الصف الرفيع من فئة الحماة عن الدين وعقيدته وأخلاقه

فهذه الفئة هي التي حفظت الاسلام وأفهمت الاوربيين أنه لا يزل في العالم الاسلامي بقية ذماء، ولولاها لقيل في أوربا: ذهب الاسلام ديناً كما ذهب دنيا

ومن هذه الفئة جلالة الملك ابن سعود الذي بدون أن يعلن عداء خاصاً لتركيا لا يترك فرصة تمر بدون أن يعلن أنه خادم الاسلام وانه لا يعرف المدنية الا بالاسلام، وقد صرح في خطاب أمام كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسمعه خمسمائة من وجوه الحجاج من جميع الامم انه لا يهمه أن يسمى ملكا وانما هو مبشر بالاسلام

وجلالة الملك فؤاد يعترف له الجميع بأن له في هذا الموضوع فضلا عظيما، وقد أظهر التمسك بالاسلام في هذا الوقت الحرج، والحق من ربك فلا تكونن من الممترين

ومن هذه الفئة اناس من الاتراك أنفسهم هبوا لنصرة الدين وألفوا الكتب في هذه المدة الاخيرة واضطهدتهم انقرة ولم يبالوا. وقد ظهر في الاستانة كتاب في عدة أجزاء عن السيرة النبوية من خير ما أُلف

ومنهم بعض جرائد في سوريا وفلسطين أخصها (في فلسطين) الجامعة العربية والبرموك، و(في حلب) الجامعة الاسلامية، والاعتصام، و(في اللاذقية) المرشد العربي، و(في لبنان) الصفا وغيرها

وأما في مصر فالذين هبوا لنصرة الاسلام بوجه أشهر لا يعرفون عند ذلك أنقرة. ولا غير أنقرة هم السيد رشيد رضا والمرحوم أمين الرافعي والمرحوم عبد العزيز جاويش والسيد محمد الخضر حسين وأحمد باشا تيمور وعبد الحميد بك سعيد والفتح

ومراملوه والسيد مصطفى صادق الرافعي وجريدة الشورى والشيخ محمد شاكر والمرحوم عبد الباقي سرور نعيم والامير عمر طوسون والامير محمد علي توفيق وغيرهم الا أن هؤلاء هم طليعة الجيش ، ولولاهم كان الاسلام تضعضع أضعاف أضعاف ما تضعضع ، وبهم امتدت الحركة إلى سائر الاقطار الاسلامية ، وفتحت قلوباً غلفاً وآذاناً صماً وأعادت صدى أصواتهم جرائد في المغرب وجرائد في الهند وجرائد في الجاوى وأثارت كوامن كانت في النفوس تريد الاندفاع ، لكنها تنتظر الادلاء ، فقد وجدت بهؤلاء الادلاء الذين تهتدي بهم

وأما فحل الفحول الصائل الذى أرى فضله أكبر من فضل الجميع فهو مصطفى صبري افندي شيخ الاسلام السابق لانه تركى بين أتراك وتراه في وسط المعمعة يقاوم بجريدته (يارين) مقاومة الاسد الذي يذود عن أشباله بقلم أمضى من القرضاب وبأنفة الاشد القسور إذا تعاوت عليه الذئاب

(ويحلو لنا أن نعلن هنا أن أول من لحظ الخطر ، وأول من أكبر سكوت المسلمين عنه ، هو الامير شكيب أرسلان ، ولهذا نسمع ممن يأتي من تركيا أن أشد سخطهم هو على الامير شكيب وأنهم لا يعلمون كيف يصنعون لاسكاته : فتارة يطعنون به في جرائدهم ، وطوراً يعاتبونه معاتبة الاحباب ، ولكنه لا يبالي بشيء مما يقولون من خير أو شر . وقد بلغنا عن لسان توفيق رشدي وزير خارجية أنقرة وغيره انهم معترفون بأن الامير شكيب لا يندفع في شيء الا بسائق اقتناع ، وأنه من المحال أن يتوقف عن اظهار رأيه والدفاع عن اعتقاده في وجه أيٍّ كان من الخلق)

ومما يدعو إلى السرور أن حركة الذائدين عن الاسلام في مصر أثرت أيضاً في تركيا تأثيراً عظيما ، وكفّت من غرب الالحاد في أنقرة نفسها

ولقد ظهر صوت آخر هو ثاني صوت مصطفى صبري الذي كان المقاوم الوحيد لانقرة في الاتراك وهذا الصوت الثاني هو صوت محمد علي بك وزير الداخلية السابق الذى أصدر جريدة اسمها (الجمهورية المقيدة La République enchainée) تصدر بالفرنسية في باريس

وكونوا على ثقة أنه ان صح أخذ آل عثمان لمشار الثروة والاملاك التي يطالبون بها فانه يعظم حزبهم ، ويظاهر إلى الميدان ، حتى في وسط تركيا ، ويتقوى بظهوره الحزب الاسلامي هناك ، فان فقر آل عثمان الى المال هو الذي خرب الامور كلها فاذا ارتاشوا نهضوا ونهض معهم زعماء ومفكرون وعلماء ومنشئون وكثيرون ممن هم ساكتون الآن ، فالزعيم السياسي بلا مال كالذاهب الى الهيجاء بلا سلاح »

هذا ما كتب به الينا ذلك المسلم العظيم ، رأينا أن ننشره لقراء الفتح بمناسبة تصريحات مصطفى كمال باشا للمؤرخ الالماني اميل لودويغ ، والله يوفق المسلمين الى توحيد صفوفهم وحفظ كرامة دينهم ورفع منار هدايته في الخافقين

الامير عادل أرسلان

في مساء الجمعة الماضي غصّ رصيف القطار المسافر الى الاسكندرية بجمهور أهل الوجاهة والفضل من المصريين وأبناء الاقطار العربية المجتمعين لوداع المجاهد الكبير الامير عادل أرسلان الذي اختارته فلسطين ليؤلف مع الصحفي الفاضل عيسى افندي بندك وفداً إلى البلاد الامريكية . وكان مظاهر الوداع مؤثراجداً اشترك فيه طلبة البعثة العراقية . وما كاد يتحرك القطار حتى ملا الهتاف للامير المجاهد بما دل على مكانته السامية في النفوس نرجو له من الله السعادة والعافية والتوفيق

أمير وثني ينشيء مسجدا

قرأنا في (الهداية) البغدادية أن مهراجا كبورتاله بنى في أمارته مسجداً اسلامياً فخما انفق عليه اربعمائة ألف روبية

مناقشة هادئة للمبشرين

لقد طغى سيل المبشرين في البلاد الاسلامية منذ قرن ونيف وراحوا يهاجمون الاسلام تحميهم دولهم بطياراتها وأساطيلها وجيوشها، ويفترون الاكاذيب على رسول الله ﷺ بلهجات عنيفة توغر الصدور وتحفظ القلوب، وينسبون الى المسلمين كل نقيصة ورذيلة جاعلين المسيحيين المثل الاعلى في الاخلاق الكريمة والصفات الحميدة. كل هذا والمسلمون نائمون لا يحركون ساكناً.

واذا فتحتَ باب الحديث مع أحدهم قال لك « الاسلام أمتن من أن تؤثر فيه المفتريات » وهي كلمة حق يراد بها باطل. فلابد للحق من أنصار، والا خيف عليه الضعف والانكسار

والآن قد بلغ السيل الزبى وجاوز المبشرون كل غاية في مفاهتهم، فهم يعلنون بكل صراحة أنَّ أوان تنصير المسلمين قد آن: وبلغ من زعيمهم زويمر أن قال: ان الحقل قد ابيض للحصاد ولا نحتاج الا الى عملة يعملون

فلم يعد ينفع السكوت. وقد كتبت فصولا اناقش فيها المبشرين مناقشة هادئة بالتي هي أحسن فلعلهم يعرفون خطأهم ويرجعون عن غيهم ويعلمون أن الاسلام يجمع محاسن كل دين وأمتلا إفراط فيه ولا تفريط، وانه أعطى الجسد حقه والروح قسطها وإن دعايتهم ليست من الحق في شيء حتى ان انجيلهم الحالى مع ما فيه من المتناقضات لا يسوّغ لهم حملتهم هذه المنكرة

— ١ —

دعوى الوحي فى الانجيل

من أهم ما يقوله المبشرون ان الانجيل موحى به من الله عز وجل وأن الروح القدس كان يسدد الكاتبين. ولم أر قولا أدعى الى الضحك من هذا القول الذي لا يثبت على المناظرة الا دقائق معدودة ينهار بعدها وينقلب أثراً بعد عين

هم يقصدون بالانجيل هذه البشائر الاربع (دعك من عشرات الرسائل التى تركت لانها ليست في قوة هذه البشائر) المنسوبة الى متى ولوقا ويوحنا ومرقص البشراء. ومعروف عنهم أن اثنين منهم من الحواريين - ويسمونهم الرسل - الاثنى عشر الذين لازموا المسيح، واثنين من السبعين الذين تلقوا عن الرسل. فهم جميعاً رأوا أو سمعوا ما فعل المسيح وما قال. فما لزوم الوحي في أمر كهذا؟ ان رجالا عرفوا شخصاً ثم جلسوا يكتبون سيرته ويدونون تاريخ حياته. هل يقال عنهم: ان الله أوحى اليهم؟

وليس يصح في الاذهان شيء

اذا احتاج النهار الى دليل

تقرأ الاناجيل الاربعة فتخرج بنتيجة واحدة: المسيح ولد من غير أب، واستمر لا يعرف عنه الناس شيئاً تقريباً حتى بلغ الثلاثين من عمره، ثم صار رسولا أو ابن انسان أو ربا أو معلماً أو ابن الله أو كاهناً - هكذا تقول الاناجيل - ثم صلب ومات وأسلم الروح وبعد ذلك قام وارتفع الى السماء. ولعمري ان مناقب الاولياء عندنا أضبط سنداً وأصح متناً من الاناجيل التي يدعون أن الله أوحاها

وكيف تكون الاناجيل وحياً وقد انتخبت من نحو ضعفين انجيلا في المجمع، وكان يصح أن تكون الاخرى هي المنتخبة

ولكن قد يقال إن الانتخاب كان بوحى من الله أيضاً (كذا ...) لان المنتخبين أنبياء والنبوة عندهم سهلة ميسورة يمد اليها الانسان يده فاذا هى منقادة اليه تخطب وده وترجو رفده. (كذا.)

إن كتابا يحذف الناس منه ما يريدون ويبقون ما يحبون لا يليق أن يكون وحياً. ولو قال المبشرون إن الاناجيل الاربعة تحوى شيئاً من الانجيل الذي انزل على المسيح لكان في قولهم شيء من الحق وشية من الصدق

وفي الاناجيل تروى الحادثة التى لم تحصل الا مرة بروايات مختلفة لا يمكن التوفيق بينها مهما كان الانسان واسع الحيلة كثير الدهاء. وهاك بعض أمثلة منها:

(١)

جاء في انجيل متى الاصحاح السادس والعشرين الآية الرابعة والثلاثين : قال له (لبطرس) يسوع : الحق أقول لك إنك في هذه الليلة قبل أن يصيح ديك تنكرني ثلاث مرات . وتحقق ذلك في آخر الاصحاح فأنكر بطرس المسيح ثلاث مرات صاح بعدها الديك

وفي انجيل مرقس الاصحاح الرابع عشر الآية الثلاثين : فقال له يسوع الحق أقول لك إنك اليوم في هذه الليلة قبل أن يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات . وفي آخر الاصحاح بين أن الديك صاح مرة عقب انكارة بطرس الاولى وصاح ثانية بعد الانكارتين الثانية ، والثالثة . وفي هذه الرواية مناقضة صريحة لا يمكن تلافيها اذ تتنافى مع رواية متى التي تقول إن الديك لم يصح الا بعد الثلاث المرات

(ب)

جاء في انجيل يوحنا الاصحاح الثاني عشر الآية الرابعة عشرة : ووجد يسوع جحشاً فجلس عليه

وفي انجيل لوقا الاصحاح التاسع عشر الآية الثلاثين وما بعدها : قائلا اذهبا الى القرية التي أمامكما وحين تدخلانها تجدان جحشاً مربوطاً لم يجلس عليه أحد من الناس قط فحلاه وائتيا به وان سألكما أحد لماذا تحلانه فقولا هكذا : ان الرب محتاج اليه

وفي انجيل متى الاصحاح الحادي والعشرين الآية الثانية وما بعدها : قائلا لهما : اذهبا الى القرية التي أمامكما فللوقت تجدان أتانا مربوطة وجحشها معها فحلاهما وأتياني بهما وإن قال لكما أحد شيئاً فقولا الرب محتاج اليهما

هذه روايات ثلاث في حادثة واحدة تختلف اختلافا كليا . فالاولى تقول إن المسيح وجد الجحش مصادفة وبدون تفكير فركبه

والثانية تبين أن المسيح كان يعرف مقر الجحش فأرسل اثنين فأحضراه فركبه

والثالثة تحكي أن المسيح لم يأمرهما باحضار جحش فقط بل أحضرا أتانا معه فركبها المسيح

والاختلاف لا يمكن رأبه إذ أن صدعه شديد لا يسد

(ج)

جاء في انجيل يوحنا الاصحاح العشرين الآية الاولى وما بعدها : وفي أول الاسبوع جاءت مريم المجدلية الى القبر باكراً والظلام باق فنظرت الحجر مرفوعاً عن القبر فركضت وجاءت الى سمعان بطرس والى التلميذ الآخر الذي كان يسوع يحبه وقالت لهما أخذوا السيد من القبر ولسنا نعلم أين وضعوه . فخرج بطرس والتلميذ الآخر وأتيا الى القبر وكان الاثنان يركضان معاً فسبق التلميذ الآخر بطرس وجاء أولا الى القبر وانحنى فنظر الاكفان موضوعة ولكنه لم يدخل ثم جاء سمعان بطرس يتبعه ودخل القبر ونظر الاكفان موضوعة والمنديل الذي كان على رأسه ليس موضوعا مع الاكفان بل ملفوفا في موضع وحده فحينئذ دخل التلميذ الآخر الذي جاء أولا الى القبر ورأى فآمن الخ ......

وفي انجيل لوقا الاصحاح الرابع والعشرين الآية الاولى وما بعدها : ثم في أول الاسبوع أول الفجر أتين (أي النساء اللاتي كن قد أتين معه من الجليل ونظرن القبر وكيف وضع جسده) الى القبر حاملات الحنوط الذي أعددنه ومعهن اناس فوجدن الحجر مدحرجاً عن القبر فدخلن ولم يجدن جسد الرب يسوع وفيما هن محتارات في ذلك إذا رجلان وقفا بهن بثياب براقة واذ كن خائفات ومنكسات وجوههن الى الارض قالا لهن : لماذا تطلبن الحي بين الاموات ليس هو هنا لكنه قام . اذكرن كيف كلمكن وهو بعد في الجليل قائلا إنه ينبغي أن يسلم ابن الانسان في أيدي اناس خطاة ويصلب وفي اليوم الثالث يقوم فتذكرن كلامه ورجعن من القبر وأخبرن الاحد عشر وجميع الباقين بهذا كله . وكانت مريم المجدلية ديونا ومريم ام يعقوب والباقيات اللواتي قلن هذا للرسل فتراءى كلامهن لهم كالهذيان ولم يصدقوهن فقام بطرس وركض الى القبر فانحنى ونظر الاكفان موضوعة وحدها فمضى متعجباً في نفسه مما كان الخ

والمقارن بين هاتين الروايتين يتجلى له الخلاف الشديد بينهما ، فهما لا تحتاجان الى تعليق

هذه ثلاثة أمثلة من عشرات كنت أود ذكرها لولا حب الاختصار والايجاز . وفيها دلالة كافية على أن دعوى الوحي في هذه الاناجيل المعروفة عند المسيحيين لا تستند الى أساس من الصحة

مصطفى أحمد الرفاعي

خواطر

مقاطعة الملحدين

بث الملحدون دعوتهم بين كثير من الناس فأفسدوا كثيراً من عقائدهم ولمسنا خطرهم على الاسلام بأيدينا ورأيناه بأعيننا ثم رأوا من المسلمين الصادقين التواكل والسكون فراشوا سهامهم وأعدوا عدتهم وهاجمونا من كل جانب والمبشرون من ورائهم يؤيدونهم بأموالهم ويمنحونهم اتباعا لخطة اختطوها بعد التجارب وقد علموا أن تنصير المسلم دونه خرط القتاد فاكتفوا الآن - مؤقتاً - بالعمل على تنفيرهم من الاسلام وتحقيره في أعينهم وانتزاع عقائده من صدورهم . وآية ذلك أن نجد هؤلاء الملحدين لا يطعنون الا في دين الاسلام وإن تظاهروا بمحاربة كل الاديان

وقد قامت حركة مباركة بين المخلصين المجاهدين في سبيل الله بالكتابة ضد كل من تحدثه نفسه بالعدوان على الدين الحق ، ولكن الكتابة في نظرى غير كافية والمناظرة لا تجدي الا قليلا ، وانما الجهاد عمل

ولا يجوز لنا أن نعتمد في كل امورنا - بل في أمر هو حياة الاسلام - على الحكومة ، وما هي بمجيبة لنا دعوة ، ولا بسامعة لصوتنا صدى . والاسلام يكره العنف والهوج ، ولكنه يجانب هذا بمحتقر الجبن والذل ويرفض من يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض

ويقول الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق)

لقد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم انا برءآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده)

فكرت في هذا كثيرا فما وجدت من طرق الجهاد السلمي الهادىء أجدى علينا من مقاطعة الملحدين

لا أقصد بهذا أن لا نكلمهم فقط فذا أمر هين ، ولكني اريد أن نقاطعهم في كل شيء . لا نأكل طعامهم ولا نضيفهم ولا نبايعهم ولا نصاهرهم ونقطع كل صلة بأي فرد منهم ، ونعلنهم بحكم الله تعالى بانهم خرجوا من الاسلام وحاربوه فلا صلة بينهم وبين المسلمين

اذا مات أحدهم لا يرثه وارثه المسلم ، واذا مات قريب لهم لا يرثونه ، واذا علمت المرأة أن زوجها منهم وجب عليها أن تفارقه فان نكاح الكافر للمسلمة نكاح باطل ومعاشرتها له حرام

اذا كان لرجل ولد منهم حرم عليه ابقاؤه معه تحت سقف واحد ووجب عليه اخراجه وأن لا ينفق عليه ، وكل ما يعطيه فانما ينفقه في اعانة من يحارب دينه وهو عليه حرام

وقد أعجبني من هذا النوع كلمة لاستاذنا السيد رشيد رضا للآنسة التي أيدت الاستاذ محمود عزمي في وجوب مساواة المرأة بالرجل فانه قال لها (في عدد رمضان سنة ١٣٤٨ من مجلة المنار الغراء) : « يجب أن تعلم هذه الفتاة هي وأهلها أنها اذا كانت تعتقد ما يعتقده عزمي في هذه المساواة وتنكر حقيقة ما قرره الاسلام وحسنه فهي مرتدة لا يجوز لمسلم أن يتزوجها ولا ترث المسلمين ولا يرثونها »

وهكذا يجب أن نفعل بكل من أبدى للاسلام صفحته وصدعنا بامر الله وصارحناه بحكم الاسلام فيه ، وعاملناه بما تأمرنا به الشريعة في كل اموره

هذه فكرة كانت تجول بخاطري من زمن بعيد وكلما هممت بكتابتها تريثت حتى تنضج ، وأنا أعرضها الآن على اخواني المؤمنين

فما قولكم ؟

الزقازيق

ابو الاشبال
أحمد محمد شاكر

حول المدرسة العمرية

أطلعت في العدد ١٩٠ من الفتح على مقال السيد صلاح الدين الزعيم ، الذي تكلم فيه على المدرسة العمرية . ولما كنت من المنقبين عن تاريخها ، ومن نسل بانيها ، أردت ان أدلي لقراء الكرام بكلمة في تاريخ هذه المدرسة

بناها محمد بن احمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الشيخ أبو عمر ، وكان والده خطيب قرية جماعيل ثم نزح بعائلته من الارض المقدسة حين استيلاء الفرنج عليها وأمّ دمشق سنة ٥٥١ ه. فنزلوا في مسجد ابي صالح ظاهر الباب الشرقي وأقاموا به مدة سنتين قاسوا في أثنائها أنواع الآلام اذ توفى منهم في شهر واحد ما ينيف على أربعين نفساً بسبب وخامة المسجد وفساد هوائه . ثم صعدوا بعدها الى الجبل ولم يكن به من البناء سوى دير الحوراني . فبنى الشيخ أحمد الدير ونزل به هو وعائلته بسفح قاسيون وكانوا يعرفون بالصالحين لنزولهم بمسجد ابي صالح ، ومن ثم قيل (جبل الصالحية) وقد قال الشيخ ابو عمر « قيل لنا الصالحين ينسبوننا الى مسجد ابي صالح ، لا أنا صالحون »

وفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة شرع الشيخ أبو عمر في بناء الجامع المشهور بجامع الحنابلة بدمشق بسفح قاسيون ، فأنفق عليه رجل يقال له الشيخ أبو داود محاسن حتى بلغ البناء قامة ونفد ما كان معه فارسل الملك مظفر الدين كُوكبُوري صاحب اربل — حين علم ذلك — إلى الشيخ ابي عمر مالا فتممه وأوقف عليه وقفاً

ثم انشأ الشيخ أبو عمر المدرسة العمرية في وسط دير الحنابلة من أرباض دمشق ، ووقفها على الكهول والشيوخ الذين يريدون تعلم القرآن فكانوا يقيمون فيها الى أن يتهيأ لهم حفظه ، ويجري عليهم في هذه المدة وعلى من يعلمهم ما يحتاجون اليه من المأكل والملبس وقد تولى التدريس فيها منذ انشائها عدة من العلماء المشهورين بين الحنابلة ، واجتمع في خزائنها من الكتب الخطية والذخائر العربية بضعة آلاف . اه . عن (خزائن الكتب في دمشق وضواحيها)

وقال الشيخ جمال الدين يوسف بن عبد الهادي : هذه المدرسة عظيمة لم يكن في بلاد الاسلام أعظم منها ، والشيخ (اي أبو عمر) بنى فيها المسجد وعشر خلاوي فقط ، وقد زاد الناس فيها . وقيل ان الذي وسعها من جهة الشرق هو شهاب الدين أحمد بن زريق الحنبلي المعروف بابن الديوان كاتب ديوان ابن منجك

وأوقافها عديدة لا يمكن حصرها ومن جملتها العشر من الجماع والمرتب على (داريا) من القمح ستين غرارة ومن الدراهم خمسة آلاف تقسم في شهر رمضان ، ومن مصالحها إطعام النازلين بها . وكسوتهم وغير ذلك . اه من كتاب (المدارس)

وهذه الاوقاف لا تزال اسماؤها منقوشة على بعض جدران المدرسة ويمكن قراءة شيء منها رغم الخراب والتقدم

ومكتبتها كانت أعظم المكاتب لما تضمه بين جدرانها من الكتب القديمة التي أكثرها مصحح على أيدي العلماء المشاهير ، وبعضها بخط مؤلفيها ، وهي وقف أناس متفرقين اه : عن (خزائن الكتب)

وحينما عبثت بها الايدي والتهمت النفوس أموالها وأصبح ذلك المعهد العلمي والملجأ العظيم اطلالا دارسة ، أمر والى دمشق مدحت باشا بجمع الكتب الموقوفة وحصرها في (دار الكتب الظاهرية) . فبادر شيخ العمرية يومئذ الى انتقاء مختارات من أحسن ما لديه منها وترك بقيتها وهي زهاء ٦١٤ مجلداً خطيا وهي التي استولى عليها رجال الاوقاف وجمعوها في قبة الملك الظاهر

وقد راجعنا مرات عديدة بشأنها ولا نزال نجدّ ونسعى في سبيل عمارتها ، ولكن كلامنا كان كصرخة في واد . ولا نعلم متى تشعر الاوقاف بهذا الواجب فتعمل على ارجاع بنائها فتكون بذلك قد أدت خدمة عظيمة للعلم وأهله وسيسطر اسمها في صفحات التاريخ بأسطر من نور

دمشق أحمد قدامة

نسخ المخطوطات الخطية والكتابات الاثرية والمستندات المهمة

بالفوتوغراف

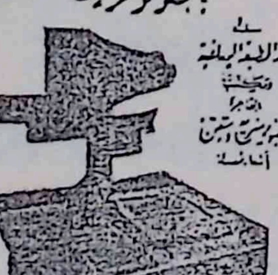

في سبيل المســــاجد

يرى السائر في شوارع القاهرة أن معاول الهدم أخذت تعمل في بيوتها وأبنيتها في أنحاء كثيرة منها باسم التنظيم ، نخص بالذكر من ذلك المباني الكائنة في شارع الخليج المصري ، فان في هذا الطريق الطويل العريض مساجد وزوايا وسوف يأتي عليها المعول هدما كما انه سيتناول غيرها في جهات اخرى من أنحاء العاصمة ، وسوف يذهب ضحية ذلك كله عشرات المساجد والزوايا والاسبلة والكتاتيب الاثرية وهي أجمل ما في تلك الانحاء بلا مراء . ولا ندري ماذا سيكون الحال بعد هدم كل تلك الاماكن ، ولو أنا نظن أن سوف ينظر في نقل شيء منها الى جهات مجاورة ونحن أدرى بطول مدة ذلك النظر في أعمال الحكومة وفي ادارة الاوقاف

لكننا نخشى من جهة اخرى أن المساجد الاهلية التي ليست تابعة للاوقاف سوف تمحى آثارها محواً نهائياً ويهمل شأنها وتفقد العاصمة نخبة من مساجدها على هذه الصورة ونتيجة لظروف سيئة تذهب تلك المساجد والامكنة ضحيتها

كل تلك الخواطر مرت علينا ونحن نمر ذات يوم على تلك الاماكن تذكرنا بهذه المناسبة أن بالعاصمة مساجد عدة أهمل شأنها وبقي بعض معالمها شاهداً على ظلم الزمن وعدوانه عليها ساخطاً على بني عصر دثرت فيه . وقد اتخذ من بعض تلك المساجد وجدرانها مباول ومخازن وأماكن صالحة للاعلانات عن الملاهي بأنواعها مجونيها وخليعها ، وما كانت المساجد يوما الا لذكر الله وحده . يرى الانسان ذلك ويسمع الشكوى تتصاعد كل يوم في الاقاليم من اهمال مساجدها حتى اصبحت عدة قرى كانت بها مساجد عدت عليها عوادي الدهر وتركت البوم ينعق في أرجائها

وقد لبثنا لا نتكلم حتى عمت الشكوى وضج الناس وسوف يعلو ضجيجهم حتى يبلغ أجواز الفضاء وحتى يصم آذان من لا يسمع

واذا ما قلنا وقال غيرنا أصلحوا من شأن تلك المساجد قال البعض ان واجب الاوقاف أن تفعل ، وخشي البعض أن يتكلم أو ينبس ببنت شفة

لقد خطر على بالي أن اعرض لهذه المناسبة اقتراحات خالصة لوجه الله الكريم ، وهي تتلخص فيما يأتي :

١ — ان تنشأ ادارة تدعى ادارة المساجد يكون اختصاصها النظر في حال المساجد في جهات القطر كله والاشراف على أوقافها وأموالها وأمورها ومنظرها وبنائها ونظافتها وكل ما يخص تلك المساجد سواء كانت أهلية أو غير أهلية

٢ — يكون من شأن تلك الادارة توزيع المساجد على جهات القطر وقراه ومدنه توزيعا يكفل راحة المصلين والمتعبدين وتعمير ما تمس الحاجة لاصلاحه في زمن يسير جدا

٣ — تنظر تلك الادارة في شأن المساجد والزوايا التي سوف تهدم في جهات عدة بالقاهرة لتنشيء مساجد في الاحياء الجديدة المحرومة من المساجد ، بعد أن تبني ما يكفي الاحياء الاصلية . فمثلا تبنى بعض المساجد في شارع الخليج عوضا عما سيفقده ، وما يزيد عن الحاجة تبني به مساجد في جهات مصر الجديدة وبعض انحاء العباسية ومنشاة البكري وأمثالها من الانحاء التي ليس للمسلمين فيها مساجد تدل على أننا في بلد اسلامي

٤ — تحظر تلك الادارة على المتسولين والمرضى والزمنى والمشوهين من حشر أنفسهم على أبواب المساجد ، وتمنع لصق الاعلانات مهما كانت على تلك المساجد ، وتأمر برفع كل الاوساخ والاحجار التي حول المساجد ، وحبذا لو بنت كل المساجد الحديثة أو انها تشترط على التنظيم ان لا يصرح الا ببناء المساجد الحديثة داخل منتزهات لطيفة ، كما هو الحال في كثير من أماكن العبادة في بلاد كثيرة رأيناها وفي بعض أماكن العبادة لغير المسلمين في هذا البلد

٥ — تفهيم الناس بواسطة الائمة والوعاظ بان لا يدخلوا المساجد الاوهم في أحسن حلة وقد تطهروا حقا كما يأمر الاسلام

وبعد أن يكرروا للناس النصيحة تصدر الاوامر الى موظفي المساجد بمنع أصحاب الملابس القذرة من ولوج أبواب المسجد لان القدرة على تنظيف الملابس ميسورة للغني والفقير والشحاذ ، ونحن نعرف الكثيرين يلبسون الملابس النظيفة في مقابلة الحكام وأولي الامر ، ويضنون بارتدائها عند صلاتهم ، ويكتفون بملابس عملهم التي تتقزز منها النفس وتؤذي الذين يلبون نداء الله للصلاة بالمساجد

فهل آن الاوان أن نعمل للاصلاح عملا جديا مجديا ؟ وهل لنا أن نطمئن من الآن على مصير مساجدنا التي سوف يأتي عليها معول التنظيم قريبا ؟ المسلمون في الانتظار

الدكتور علي .. م

الشيخ فاضل العرسان

نعي الينا من غوربيسان المرحوم الشيخ فاضل العرسان رئيس عشيرة حرب الصفر وكان مشهوراً بكرم أخلاقه وعلو همته ووطنيته الصادقة فعز نعيه على جميع أهل الغور وسائر عارفي فضل الفقيد ومكارم أخلاقه،

فضيحة بترول جديدة

صرح المسيو تارديو لبعض الصحفيين بان النائب العام في باريس كلف القيام بتحقيق دقيق في فضيحة عظيمة من فضائح البترول تتناول على ما يقال كثيرين من النواب الفرنسويين

القنابل في القدس

بيت المقدس في ٥ — عثر على خمس قنابل في بستان جسماني   روتر

تصريحات
مصطفى كمال باشا
للمؤرخ الالماني اميل لودويغ

الترك لم يكونوا مسلمين

زار المؤرخ الالماني الشهير العلامة أميل لودويغ انقرة والقدس والقاهرة ، واجتمع بمصطفى كمال باشا وتحدث معه كثيراً ، وعاد الى بلاده فنشر في صحيفة (نويه فريه برسه) الالمانية معلومات عن تركيا الجديدة نقلتها جريدة (بروغره) الفرنسية الصادرة في سلانيك يوم ١٢ مارس وجريدة (يارين) التركية الصادرة في كوموجنة يوم ٢٩ شوال ، وهذا بعض هذه التصريحات :

« انكم تتعجبون كيف أن المساجد في تركيا أقفرت من المتعبدين بمثل هذه السرعة مع أنه لم يقفلها أحد . ان الامة التركية لم تكن في حد ذاتها أمة مصلية ، والترك قوم رعاة ، ولم يكونوا يعرفون غير الشمس والسحاب والنجوم ، وكذلك حال القرويين ، لان طريقة سعيهم كانت مرتبطة بالوقت ، فلم يكن التركي يحترم شيئاً غير الطبيعة . وزاد مصطفى كمال باشا فقال : ان الترك لم يكونوا يعبأون بالقضاء والقدر »

ثم ذكر مصطفى كمال باشا أن الحكم الحاضر غير مبني على الارهاب وان كل شيء يجري بارادة الامة ممثلة في نوابها

فقال له المؤرخ الالماني :

— اذن لماذا صحفكم غير حرة ؟

فاجابه مصطفى كمال باشا :

هي حرة بشرطين : أن لا تتعرض لمبدأ (الدولة اللادينية) وأن لا تمس قاعدة (الجمهورية)

جمعية الطلبة المسلمين
بشمال افريقيا

اجتمعت جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين في جلسة عامة بقصر الجمعيات العلمية بباريس وقد حضر في هذه الجلسة جل الاعضاء العاملين المقيمين في تلك العاصمة ، وافتتح الجلسة رئيس الجمعية السيد الطاهر الزاوش بخطاب بليغ وتلا الكاتب التقرير الادبي ثم تلا امين المال التقرير المالي وبعد ذلك طرحت على بساط البحث مسائل عديدة أظهر الاعضاء كثيرا من الحكمة والتروي في مناقشتها

وبعد هذا شكلت لجنة لمراقبة انتخاب اللجنة الادارية للسنة الجديدة وكانت النتيجة النهائية هذه :

الرئيس السيد محمد السقا . ونائباه : محمد النامي وعبد الرحمان توفيق

الكاتب العام . احمد عبد السلام بلافريج ونائباه احمد بن ميلاد — والطيب بن سالم

امين المال — الصادق الملولي

المستشارون . الحبيب جا وحده — الشاذلي بن رمضان ـ محمد الخلطي ـ محمد عبد العزيز — عبد المالك زغباش

فنرجو لهذه الجمعية السداد والتوفيق

اسلام قبيلة هندية

في (الهداية) البغدادية أن قبيلة وثنية عدد أفرادها ١٢٧ شخصاً دخلت كلها في الاسلام وهي من سكان مقاطعة كجرا نواله من أعمال البنجاب

من المسؤول : الرجل أم المرأة ؟

***

كثيراً مايتساءل الناس ويدور هذا السؤال على ألسنة الجنسين : من المسؤول عن اضطراب الحالة الزوجية وعن هذا التشويش الحاصل من جراء تنازع الحقوق والواجبات

وكثيراً ماتختلف الآراء وتتضارب الاجوبة فكل ابن جنس يتحيز لجنسه ويلقي المسؤولية على عاتق الجنس الآخر وأما انا فانا يظاهر للقارىء الكريم عدم تحيزي مما يلي :

لقد مرت أدوار كثيرة على المرأة منذ الوجود حتى الساعة ظهر لنا منها أن المرأة هي خادمة أفكار الرجل ورسامة تصور له نفسيتها ومظاهرها بالصورة التي تحسن في عينه

أجل وما من معترض يمكنه القول عكس ذلك فالعالم مدرسة والرجل يدرس المرأة فيه ، العالم معرض والرجل متفرج والمرأة معروضة فما يلقنها إياه - صراحة أو ضمنا - ومايستحسنه فيها تتلقنه وتتبعه دون أي تمحيص وترو . ومتى اتضح لك ذلك علمت أن الرجل هو الذي فسح المجال لتدخل المرأة بجميع الشؤون ، هو الذي أقنعها أن لها حقوقا مهضومة يجب أن تطالب بها وتناضل لاجل الحصول عليها ، هو الذى خدعها بقوله : أنت النصف الافضل فعليك أن تضاهي الرجل وتفوقيه في عالم السياسة والاجتماع هو الذي أغراها فاندفعت ونشطها قولا وفعلا فتشجعت وجرت في تيار غرورها وأصبحت وهي الآن أقرب الى الرجولة منها الى الانوثة ، وما أقبح الترجل في النساء والتأنث في الرجال !

قف هنيهة أيها الرجل وترو قليلا تر أن ماجنته يداك بدأت تشعر بفظاعته ، ولسوف تندم جد الندم عليه ولات ساعة مندم ، حذت ما في المرأة من جرأة أخرجتها على الحشمة التي هي كانت أبهى حلاها حببت اليها الحرية العرجاء فراحت تتحكم وتتخبط في مهاويها ، صح فيك قول الشاعر : خدعوها بقولهم حسناء الخ !

اغرقت في اغرائها واطرائها حتى أنسيتها ماحتم الله عليها من واجبات ، وأصبحت لا يروقها غير مخاصرة هذا ومغازلة ذاك والقيام بما يندى له جبين الانسانية ، كل ذلك تحت ستار المدنية الحديثة الخرقاء

وأما أنت أيتها الشقيقة فتربصي وتبصري - ولك والحمد لله عينان كما للرجل - بسوء العاقبة واذا كان الرجل قد قادك بهذه الدعوة الخاطئة الى الشفير فأسرعي الى النهوض قبل السقوط الى القاع وهيا بنا نقاوم هذا التيار الجارف تيار الازياء والمطامع السخيفة التي ليس من ورائها الا الوبال علينا ولنحرق حجب المستقبل المخوف اذا ظللنا في هذا الطريق سائرين

ان عرى الزواج الوثيقة وروابط العائلة المتينة قد انحلت ، وليس هذا فقط بل السر المقدس الذي لاجله وجدنا وبواسطته نمونا وانتشرنا ، كاد أن يمحى ، والعدول عن الزواج المشروع كاد يتحقق ، والرجوع الى العصور المظلمة والى الهمجية بات على الابواب ، فاقنعي بادارة شؤون مملكتك الصغيرة لا بل الكبيرة في عيني العاقل أيتها المرأة ، وتجلي بجلباب الحشمة وتحلي بحلية الادب الصحيح أيتها الفتاة !!

وليست هذه المظاهر الخلابة التي يتظاهر بها الرجل وهذا التنشيط الكاذب والاطراء المنبعث عن أهواء سافلة وغايات في النفس وحشية ، الا جرعات من المخدر السام الذي يؤدي بك الى أن تحفري رمسك أعني رمس شرفك وإباءك ووفائك بيدك

واعلمي أن تطوعك ومجاراة الغواة من اخوانك الرجال يجعلانك بمثابة المباشر باقتراف الجريمة - وهل أفظع من جريمة القضاء على البشرية ؟ وان على المباشر الضمان ، مع أن الدافع بك الى الاجرام هو هو الرجل ...

وقبل الختام لا بد من دعوة اخواني الرجال - العقلاء منهم - لان يطيلوا الفكرة والتبصر في أن الجريمة ترتكز على أركان هم فيها الركن الاعظم ، وأن يبدوا رأيهم فيما بسطت من الحقائق الواقعة أمامهم ، ولهم وحدهم أترك الجواب على هذا السؤال : من الملوم ؟

املي غنطوس

طالبة في المعهد الطبي العربي في دمشق

أئمة هداة

ولو كره الملحدون

نشأت فينا ناشئة تريد الناس على أن يتقمصوا المدنية الغربية وأن يأخذوا بمفاسدها وسيئاتها ، فيستبدلوا بعاداتهم عادات ، وبأخلاقهم اخلاقا

وهذه الناشئة هي طائفة أخذت من علوم الغربيين بقشور وسحر على عيونهم بهرج مدنيتهم وزبد حضارتهم

ولقد رأى العقلاء منا أن يذروا هذه الفئة تجري حتى تهدأ ثائرتها ، وتنطفي نزوتها ، حتى اذا أخذ منها الاعياء فاءت الى الحق ورجعت الى الصواب

وبينا هذه الطائفة تمشي في طريقها تهتدي مرة ، وتضل اخرى لا تدري الى أين ينتهي بها مصيرها ، اذا بجماعة أخرى ممن أخذوا ذروا من العلم بالتلفيق ، ونشأوا في الادب بغير تحقيق قد دفعها غرورها الى أن تجري وراء الفئة الاولى تدعو بدعوتهم ، وتشدو بلحنهم

ولو أن هذه الفئة الاخرى كان فيها مسكة من نظر ، أو رمق من فهم ، لاستأنوا حتى يروا عاقبة من قبلهم ، فقد رأى الناس أن نفراً منهم قد فاؤا الى الصواب ورجعوا الى الحق بعد ما تبين لهم

نعم كان لهم أن يستأنوا قليلا ، ولكن أبى لهم ذلك وهم لا عقل يثبتهم ولا علم يبصرهم

وقد كان من أضعف هذه الجماعة حجة وأبورها تجارة من يدعي سلامة موسى ذلك الذي يزعم أنه من اتباع المسيح عليه السلام والمسيح بريء منه

أراد هذا الغر أن يظهر بغير ما عليه الناس ، فمشى زمنا يتخلع في أثر الدكتور شبلي شميل ، ولكن ابن الثريا من الثرى ! ولما رأى نفسه ازاء من قلده هزيلا ، وعلمه بجانب علم امامه ضئيلا . انقلب الى الاديان يحاربها ويدعو الناس الى الانصراف عنها ، والتفلت من قيودها . ولم يقف غروره عند هذا الحد بل عمد الى اللغة العربية يحط من قدرها ، ويزين للمغرورين مثله ألا يستمسكوا بلاغتها وآدابها . وقضى برهة يرفع عقيرته بهذا السخف حتى اذا آنس عجزه ، ورأى ضعفه ، وأيقن أن الصخرة عاتية لا تنال منها الحصاة ، والجبال الشم لا تنطح بالجباه . رجع الى المهاترة والفحش شأن بعض النساء عندما تضيق صدورهن بأمر ولا يعرفن كيف يخرجن منه فيعمدن الى (فرش الملاية) ويرسلن السنتهن بهجر القول وفحشه

بسط لسانه البذيء في أئمة هداة هم جهابذة الامة ، وأساتذة أهل الفطنة وأرسل هذا الجاهل صفاهاته في أطواد أربعة هم الاركان المتينة لبناء الدين واللغة في هذا العصر ، والشموس المضيئة التي ترسل نورها الى كل مصر . ومن ذا الذي في الشرق كله يجهل قدر العلامة المحقق السيد محمد رشيد رضا ، والمجاهد الكبير شيخ البيان الأمير شكيب أرسلان ، وحجة الادب ولسان العرب السيد مصطفى صادق الرافعي . ... السيد محب الدين الخطيب

تالله لا ينكر فضلهم الا اعمى ولا يجحد فضلهم الا جاهل مفتون

وليس من همنا اليوم أن نجرد قلمنا للدفاع عنهم أو لنحسم ما نجم من أفك هذا المسكين فيهم لانهم من سمو شأوهم وباذخ مكانهم بحيث لا يصل اليهم مثل هذا الطنين الضئيل الذي لا يؤلم صمأ ولا يزعج نفساً

ليس من غرضنا ذلك وانما الذي نريده اليوم هو أن نبصر هذا الاعمى أن هؤلاء الاعلام الاربعة لم ينهضوا بهمتهم هذه التي تقض مضجعك ومضجع كل من على شاكلتك عبثا وانما هي فريضة المسلم نحو دينه ولغة كتابه في هذا العصر وحفظها من الاوغاد الملحدين ولا محيص من تأديتها والقيام بها ، وأهل المشرق جميعا يعلمون ذلك وما كان الله ليدع دينه ولغة كتابه في أي عصر من حفظة يرمون من وراء حوزتها بعد أن قال في محكم آياته (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون)

هذا ما نريد أن نبصرك به لتقصر أنت وأمثالك من خطوكم وتخففوا من غلوائكم ، ولتعلم أن كل ما تحاوله انما هو عبث وباطل يزهق عند صدمة الحق

وكم من مثلك ـ وكانوا أقوى منك ـ قد حاولوا ما حاولت فكانوا من عبر التاريخ وذهبت أعمالهم جفاء

والله يقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل

المنصورة — محمود أبو ريه

كلمات

(١)

مما يأخذه الغربيون على الشرقيين عامة ، ونأخذه نحن مسيحيي الشرق على اخواننا المسلمين خاصة ، التهاون في تعضيد المشاريع التي تحتاج الى بذل شيء من المال ، وقلة الاكتراث للعمل الجدي المثمر . اما ما كان لا يعدو حدود القول فحدّث عن كثرة الاقبال عليه ولا حرج .

وليس أدل على ذلك من سكوت الصحف العربية والاسلامية ، ومرورها كمن لا يعنيه الامر ، بمقالة السيد محمد فتح الله درويش المنشورة في الفتح الغراء (ع ١٨٤ و ١٨٥) والداعية الى (انشاء جامعة من الدرجة الاولى تدرس فيها - الى جانب علوم الشريعة الغراء وآداب لغة القرآن - العلوم الحديثة من طب وهندسة وقانون واقتصاد وتجارة وزراعة وصناعة وعلوم سياسية وصحافة وتحرير مع تبيان ما كان للعرب من فضل علمي) ويكون مركز هذه الجامعة العالية في لؤلؤة الحجاز مهد العروبة والاسلام

ان اقتراح السيد فتح الله درويش لفي غاية الخطورة والاهمية ، وهذه الجامعة ستكون للشرق ان تمت ووفق السيد في دعوته خير مؤئل يدلف اليه أبناؤه وخير سلاح يرد عادية الغزاة الغربيين عن طريق العلم والادب والتجارة والتبشير الديني

فعلى الفتح ان تكمل شوطها في توسيع نطاق هذه الدعوة المباركة ، وعلى الصحف العربية والمسلمة أن تخصص بعض أعمدتها في سبيل هذه الدعوة فانها من أهم ما أنتجه عقل كل مفكر عربي في هذه الايام ، ولا يجب أن تبهرهم الفكرة فيحجموا ، ويهولهم المشروع فيتقهقروا ، فعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم

ولا بد للقلب من آلة
ورأي يصدّع صم الصفا

(٢)

لم يتح لي وقتي الضيق درس التشريع والفقه الاسلامي حتى الآن ، مع ميلي الشديد الى ذلك ، فكنت كلما طالعت في كتب الادب كالعقد والمستطرف وسواهما خبر تعدد زوجات الرسول العربي ﷺ اعجب لذلك وأذهب في تعليله شتى المذاهب ، ولشد ما كان سروري عند ما اطلعت على رسالة الشيخ الجليل السيد عبد الحميد السايح المنشورة في الفتح الغراء (ع ١٨٩) فقد عثرت فيها على ضالتي ، التي طالما تحيرت في استكناه سرها

وأجمل ما رأيته في كلمة الشيخ الفاضل قوة حجته وسعة معرفته وتوخيه الافادة والاقناع في رده الهادىء على الاستاذ جفري ، ودفعه ما يوجهه الكثيرون من المستشرقين الى الرسول الكريم ﷺ من تهم وتمحلات اثناء كلامهم عن تعدد امهات المؤمنين

وحبذا لو أتحفنا الشيخ الفاضل الفينة بعد الفينة بامثال هذه الابحاث الجليلة التي تنير السبل أمام الناشئة ، وتوضح لمن لم يسعده الحظ مثلي بدرس دقائق الدين الاسلامي ما يشكل عليه فهمه أثناء دراساته الادبية ، خصوصاً في دراسة زمن الصدر الاول

وكل امرىء يولي الجميل محبب
وكل مكان ينبت العز طيب

(٣)

وساءني ما غمز به حضرة الحمصي المتألم ، معهدنا الارثوذكسي في العدد (١٩٠) من الفتح الغراء ، في قوله ان الشبيبة المسيحية مست شعائر المسلمين في تمثيلها رواية (قضى الامر) في ابرازها (الشيخ بصورة طفيلي على قوم يزجرونه عنهم ثم يعود اليهم ويداعب امرأتهم الحسناء ويشرب معها بنت العنقود)

ساءني ذلك لان المئات والالوف من اخواننا المسلمين في حمص يشهدون لمعهدنا الارثوذكسي بالاعتدال بل بالتساهل الديني والبعد عن كل ما يحفظ اخواننا المسلمين ويكون من جرائه فصم عرى الائتلاف العربي الذي نعمل ونجاهد في سبيله ، وقد كان أحرى بالاخ المتألم أن يصوب سهام اللوم الى مؤلف الرواية الاستاذ سعيد تقي الدين لانه قد ملأ روايته بالنقد اللاذع والتهكم المر على كثير من التقاليد والعادات !

وان كان يلومنا لتمثيلنا الرواية بعد اطلاعنا على ما فيها من جرأة في ابراز الشيخ في تلك الصورة الشائنة ، فلا اخاله يأخذ علينا الاقدام على تمثيل هذه الرواية الانتقادية في حين اننا دفعنا مبلغاً لا يستهان به لمؤلف الرواية ولم يعد باستطاعتنا ردها لئلا نخسر المبلغ فمثلناها وتركنا الرد عليها ونقدها لمن يشاء أما ان يؤاخذ معهدنا بجريرة المؤلف فهذا ما نلوم الاخ المتألم عليه أشد اللوم

ومع هذا فنحن نحمد له ما ذكره لنا في رسالته عن قيامه بتذكير علماء حمص بوجوب تأسيس جمعية اسلامية تذب عن بيضة الاسلام وقد كنت ولا أزال من المحبذين والداعين الى تأسيس جمعية شبان مسلمين ، تخدم امتها ودينها بعد ان فشلت في الدعوة الى تأسيس جمعية قومية يتحد فيها المسلم مع المسيحي لخدمة العروبة والشرق ، واذا كان الاخ المتألم بحسب محبيذي فكرة الجمعية الاسلامية تذبذبا ورياء ، فما عليه إلا أن يسأل صاحب مكتبة خالد ابن الوليد ليسرد عليه ما أتحدث به اليه دائما عن وجوب قيام فئة اسلامية عاملة ، تحض الاهلين على مقاطعة المدارس التبشيرية ، ونشر الثقافة الاسلامية الحقة (١)

فهل من خطوة ثاني

لنصر (الشرق) تأييدا

تليها خطوة اخرى

تزيد السير تمهيدا

(٤)

جاء في رسالة مراسل العهد الجديد الغراء من انقرة بتاريخ ١٩ مارس سنة ١٩٣٠ ما نصه بالحرف الواحد نذكره بدون تعليق :

من الادلة الناصعة على اشتداد الازمة الاقتصادية عندنا أن برقية وردت على الحكومة من أزمير تقول ان رجلا يدعي اسكندر كوشانالى من أهاليها ضاقت في وجهه مذاهب الرزق واشتد عليه الجوع فشنق نفسه تخلصا من متاعب هذه الحياة القاسية التي لم يجد فيها لقمة تسد رمقه . أليس من العجب العجاب أن ينتحر رجل في بلدة كازمير كانت من أخصب بلاد الله تفيض من خيراتها العميمة على غيرها من البلدان

فليعتبر أنصار الحركة الكمالية في الشرق العربي

حمص — فتى العرب

---

(١) الفتح — بل مقالات الكاتب الفاضل في الفتح تنم على غ... وحبذا لو كان لنا من الشبان المسلمين عدد كثير ينطوي على مثل غيرته الحكيمة وبصيرته النيرة

المسلمون في بلاد الانكليز

عقد في منتصف الشهر الماضي بمدينة « صوث شيلدز » بانجلترا اجتماع عمومي للمسلمين القاطنين في تلك المدينة ويبلغ عدد رجالهم ٥٠٠ تقريبا ومع نسائهم وأطفالهم قد يتجاوزون الالف . وبينهم عدد كبير من العرب الذين يعملون كوقادين ونوتية في البواخر التى تمر بذلك الميناء الكبير وقد حضر هذا الاجتماع الدكتور خالد شلدراك الرئيس العام للجمعية الاسلامية في بلاد الغرب الذي قدم خصيصا لحضور الاجتماع والقى خطابا ضافيا تكلم فيه عن حاجة مسلمي تلك المدينة إلى تشييد مسجد يؤدون فيه فروض صلواتهم ومدرسة بجواره يتلقى فيها ابناؤهم أصول الاسلام ثم تكلم عن الصعوبات التي يلاقيها العمال العرب واغلبهم من اليمن في تسجيل جنسياتهم وتقييد اسمائهم في سجلات النقابات البحرية كما ذكر المساعي التي بذلها مع المستر مويز صحيث لدى وزارة الداخلية البريطانية ومجالس العموم في لندن لتحسين حالة أولئك العمال

وقد يؤدي هذا الاجتماع الى اجتماعات أخرى تنتهي بتوحيد مجهودات مسلمي تلك الناحية فيستطيعون في القريب العاجل من تحقيق رغائبهم

مظاهر التبشير

في مصر

صوت الامة يرتفع من مجلس نوابها

وجه حضرة النائب المحترم احمد حمزة افندي نائب نوبى السؤال الآتي لمعالى وزير المعارف العمومية :

يوجد بكثير من بلاد القطر المصري مدارس تابعة لبعثات دينية اجنبية تفتح أبوابها لكثير من أبنائنا بدعوى التعليم ، فاذا ما دخلوها عملت هذه البعثات على العبث بمعتقدات الاطفال وتغرس في نفوسهم عقائد دينية مخالفة لعقائدهم وعقائد آبائهم بمختلف طرق الاغراء والغواية ، وخاصة بجعل درجات الديانة جزءا أساسيا في الشهادات ، مما يوقع الطفل من باب الغيرة على التقدم على اقرانه من الوقوع في حبائلهم ، وقد بلغت بهم الجرأة الى حد تسفير من ينجحون في غوايته إلى الخارج بغير علم واستئذان أولياء أمورهم

فهل فكرت وزارة المعارف العمومية في حماية معتقدات النشء من هذه الغواية ؟ وان كان قول للاستاذ الوزير ان يدلى ببيان ما تتخذه الوزارة من هذا القبيل لهيئة المجلس الموقر وله الشكر ؟

العرب

صحيفة اسبوعية سياسية يصدرها في القاهرة حضرة الفاضل السيد عبد الغنى الرافعي وحضرته من المترددين على اليمن والمتصلين برجالها والواقفين على أحوالها لذلك ينتظر أن تكون صحيفة غنية بما يتعلق بتلك الجهات فنتمنى لها النمو والانتشار

مسلمو الهند

في حاجة الى عناية المصلحين

حالة العدد الاكبر من المسلمين في الهند يؤسف لها ، لما هم عليه من الفقر المدقع . والسبب في ذلك خلوّ أيديهم من كل عمل يمكن حصول الثروة بواسطته فالتجارة محتكرة بأيدي المجوس ، وهكذا الصناعة والوظائف . أما التجارة والصناعة فهم يظنونها من الاشغال الدنيئة التي لاتليق إلا بالمجوس ، وأما الوظائف فهم محرومون منها لانهم - في الغالب - لم يؤهلوا أنفسهم لها وان كانوا يرغبون فيها للتباهي والتفاخر أمام الاهل والاصدقاء ولا يبالون بعد ذلك ان كان الراتب قليلا ام كثيراً . ورأيت كثيراً منهم يملكون عشرات الفدادين فيتركون أراضيهم هملا ويطلبون الوظيفة براتب طفيف جداً . فلم يبق بعد هذا في أيدي المسلمين الا الزراعة التي لا تزال عندهم سائرة على طريقة بداية الخليقة (يبذرون الحب ، ويسألون الرب) ولذلك ترى حالة الفلاح سيئة يرثي لها . ولست أعني بقول هذا ذلك الفلاح الفقير ، بل اعني أصحاب القرى والضياع أيضاً

هذا من جهة أمورهم الدنيوية ، أما الامور الدينية فهي التي تحتاج الى العناية ، لانهم أصيبوا منها بما لا أصل له في الاسلام ، فجعلوا منه أغلالا في أعناقهم وأحمالا ثقيلة على كواهلهم فأقعدتهم خرافاتهم الوهمية عن ارتقاء سلم المدنية

ان الهنود مع اقرارهم جميعاً بكلمة الشهادة ترى لكل واحد منهم شيعة ، ولست اعني بذلك المذاهب والفرق الاسلامية المعروفة كالحنفي والشافعي والسني والشيعي وما أشبه وانما اعنى البدعة التى ابتدعها أهل الهند وهو ان لا بد لكل واحد منهم من أن يكون تابعاً لشيخ من المشايخ ويظنون أن ايمان المرء لا يكمل إلا اذا ضرب يده على يد شيخ من المشايخ وبايعه على طريقته وهم يتباهون بهذه العقيدة فهذا يقول شيخي أفضل من شيخك وذاك يردد معجزات شيخه والآخر يعدد فضائله وكمالاته

والشيخ يسمى باصطلاح أهل الهند (پير) بالباء الفارسية ومعناه الشيخ المسن ويسمى أتباعه ب (المريد) اي التلميذ ويتوارث أبناء هذا الپير الارشد فالارشد الخلافة بعد موت ابيهم ويشترط لهذا الپير أن يكون من العائلة النبوية (مهما كان مبلغ ذلك من الصحة) ولذلك ترى ان قرى الهند فضلا عن مدنها الكبيرة لا تخلو من ٢٠ ٪ من أولاد فاطمة رضي الله عنها وناهيك بمدن وقرى الشيعة التى لا تجد فيها واحداً إلا ويدعى صلة الرحم وترى المريدين مطيعين لاقوال شيخهم بكل معنى الكلمة فما أحله الشيخ هو الحلال الطيب وما حرمه فهو الحرام الممقوت يأتمرون بأمره وينتهون بنهيه غير ناظرين إلى مصالحهم ومن غير ان يستعملوا عقولهم في كل ما يوحي اليهم به بل ما تفضل به الشيخ فهو عين الصواب الذي لا امراء فيه . وهذا الشيخ من العادة المألوفة ان يكون آلة بايدى الانكليز لانه في الحقيقة حكومة داخل حكومة حيث يكون له من الاتباع آلاف الناس منهم العالم والمتعلم والكبير والصغير والغني وكلهم طوع امره وهو خادم لاسياده الانكليز : فعقول أهل الهند اذاً عبارة عن بضعة عقول وهي عقول المشايخ والانكليز مطمئنون من جهتها . ولا يستطيع تلميذ من هؤلاء التلاميذ أن يخالف شيخه في شيء من الرأي حتى ولا في خاصة شئونه اذ يظن أن مفاتيح الجنة والسعير بيديه كما ان الموت الابدي والحياة السعيدة بين شفتيه وترى المشايخ يدخلون بين المرء وزوجه والاب وابنه فهم الذين يطلقون زوجته وهم الذين يزوجونه من شاؤا ويا ليت هؤلاء المشايخ يغلب عليهم الصلاح والزهد والعفة ، فهذه صفات نادرة جداً ، وأولادهم بلا تربية كل منهم منصرف في عمل له لا يخافون الله ولا يراقبونه وكيف لا يكونون كذلك والاموال تنصب عليهم من أفواه قرب وتأتيهم عفواً صفواً من غير ماكد ولا تعب وهم مع ذلك جاهلون لامور دينهم ودنياهم فلا يدرون كيف يجب أن ينصرف بها . وهذه الطريقة علاوة على أنها تربي في نفس التلميذ حب المسكنة واحتمال الذل والانقياد للغير وعدم استعمال العقل فهي أيضاً تخرجه عن دينه وتزعزع يقينه ، لانه بعد دخوله حظيرة الاخوان يصير ميالا إلى التظاهر لا إلى الحقائق فيسعى دوما في أمر ظاهره ويهمل باطنه مثلا تراه يقتدي بشيخه فيكبر العمامة ويطيل اللحية ويهمل الفرائض معتقدا أنها مراحل قد طويت وهي سبيل للمبتدئين لا لمن دخل في حظيرة الاخوان . وهو على يقين من أن الذنوب ستغفر له لانه آمن بمحمد ﷺ وبايع ابنه الشيخ وهو يعتقد ان الله غفور رحيم

لست أقصد أن الجميع على هذه الشاكلة

هناك صلحاء ومتقون وقد أخذت هذه الليالي يتقلص ظلها قليلا قليلا بعد انتشار العلم وقيام المصلحين ، ولكن لما كان السواد الأعظم على ما وصفنا كان لا بد لزوال هذه الحالة من مدة طويلة أو من مجاهدين يعملون لله وحده

ان الشيخ في الهند يجبي من أتباعه ضريبة ولكن غير اجبارية ولا محدودة أيضاً وهو ما يسمونه بالنذور حيث لا بد لكل تابع من أن يقدم لشيخه شيئاً من النقود شهريا أو سنويا أو متى ما أراد ينفقه صاحبنا في افتتاح مطعم الصادي والنادي

ويكاد القلب يتفطر حزناً وأسى على ما وصلت اليه حالة المسلمين في هذه الايام من العمى الذي أصبحوا فيه لا يفرقون بين الظلام والنور ولا بين الغواية والهداية حتى فتحوا للأغيار أبواب الانتقاد على مصراعيها ووصموا الدين بما هو منه براء من الخرافات التي يزينونها للجهلاء باسم الدين ، والدين الاسلامى على الخصوص انما جاء لابادتها وتحرير النفوس من أسرها ، اللهم يسر المسلمين من يعلمهم الاسلام كما بعث به نبيهم انك أكرم مسئول

لاهور (الهند) احسان سامى حقى

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي حضرة الاستاذ الكبير محمد أحمد جاد المولى بك المفتش بوزارة المعارف محاضرة موضوعها (مقاصد الاسلام) في نادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابورى رقم ١١ الحلمية الجديدة فى الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ١٠ ابريل سنة ١٩٣٠ والدعوة عامة

سياسة الانكليز فى فلسطين

سأل المستر بلدوين في مجلس العموم البريطانى عما إذا كان رئيس الوزراء في موقف يساعده على القاء بيان من سياسة الحكومة البريطانية في فلسطين . فنهض المستر مكدونالد والقى البيان التالي :

« ستواصل الحكومة القيام بمهمتها في ادارة شئون فلسطين طبقا لشروط الانتداب كما وافق عليها مجلس جمعية الامم ، فان هذا التزام دولى لا يمكن الرجوع عنه . وبموجب شروط الانتداب تتحمل الحكومة تبعة اعداد وانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين . ومن المفهوم جليا ألا يصنع شيء من شأنه أن يعرض للخطر الحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية في فلسطين أو الحقوق التى يتمتع بها اليهود في بلاد أخرى أو مركزهم السياسي

« ان هناك تعهداً مزدوجا لليهود من ناحية وللسكان غير اليهود في فلسطين من ناحية اخرى . وقد صممت الحكومة على أن تجد وسيلة فعالة لتنفيذ شقي التصريح واجراء العدالة لجميع الطوائف فى فلسطين . وهذا واجب لا نستطيع التخلي عنه ، وسنبذل فى سبيل ادائه كل ما لدينا من موارد

« أما تقرير اللجنة فيتناول مجالا واسعا . وقد عينت للنظر في الاسباب التى أدت الى وقوع القلاقل في شهر اغسطس الماضي واقتراح ما تراه من الوسائل لمنع تكرارها . ولا بد أن تكون اللجنة قد وجدت وهي تحاول باخلاص القيام بمهمتها مشقة في وضع خطة معينة ثابتة

« وتدرس الحكومة الآن توصيات اللجنة المختلفة قصد معالجة الاسباب المباشرة للفتنة ومنع تكرارها ، وهي الآن تستشير الهيئات التى يهمها الامر . وأريد أن يفهم الجميع أن هذا البيان يشتمل على اعداد القوة اللازمة من رجال البوليس التى تكفل السلام الداخلي في الظروف الحالية »

برنامج الاسبوع

فى نادى جمعية الشبان المسلمين

يوم السبت ١٢ ابريل سنة ١٩٣٠ الساعة ٧ وربع مساء

مباحثة فى الشبهات التي تعرض للشبان من ناحية الدين

لفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار

يوم الاثنين ١٤ أبريل سنة ١٩٣٠ الساعة ٧ مساء

استعراض فرق الالعاب الرياضية في النادى

يوم الخميس ١٧ أبريل سنة ١٩٣٠ الساعة ٧ وربع مساء

السل الرئوى مرض يشفى مع عرض صور بالفانوس السحرى

لحضرة الدكتور محمود فريد اخصائي في الاشعة والامراض الباطنية

جمعية مكارم الأخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ عباس حافظ فى موضوع (المؤمنون والملاحدة)

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا . والاستاذ محمود صدقي مراقبها بمسجد كوهيه

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد القبة : والاستاذ محمد احمد العدوي بمسجد الحوداني

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد العمري بطيلون . والاستاذ حافظ أفندى احمد بمسجد طره

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ عبد العزيز الشريف بمسجد سنان باشا - والاستاذ احمد عباس السكندري بمسجد الزاهد

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ احمد قاسم بمسجد العسقلاني بملوي . والاستاذ احمد عزوز بمسجد الكاشف ببندر ملوى

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الصاوى على حسن بمسجد البرديني بالروضه بمركز ملوي

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها «الاعتدال في الاعمال» في مسجد السيد على سلام بالمنصي بالقاهر بالقاهرة

ويلقي فضيلة الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها «الوقاية من خطر الالحاد» بمسجد السيدة حورية ببني سويف

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «الاستئذان وآدابه» في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي حضرة الاستاذ محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها «المودة بين الناس سبيل الخير» في مسجد الكردي بالحسينية بالقاهرة.

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «تقوى الله» في مسجد الشيخ جوده ببندر منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

النقد التحليلي

لكتاب "في الأدب الجاهلي"

للأستاذ محمد أحمد الغمراوي ومقدمة للأمير شكيب ارسلان

عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" مجلة المجمع العلمي

تجد فيه "أساساً صحيحاً للبحث الأدبي ونبراساً للتفكير العلمي" مجلة الشرق

٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا غير البريد

يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف وأشهر مكاتب القاهرة

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغنى افندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨-٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسر.

المطبعة السلفية - بمصر

﴿ ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ﴾

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية . بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٢٠ ـ ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٩٥ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٨ ذى القعدة ١٣٤٨ ـ ١٧ أبريل ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

الأزمة الحقيقية الحاضرة في الاسلام

هى أزمة التعليم

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

يضرب الناس أخماساً في أسداس في أسباب المصائب التي حلت بالعالم الاسلامي وأفضت به الى هذا الانهيار الحالي الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ الاسلام ولا في الكائنة الصليبية ولا في الكائنة المغولية ولا في غيرها

ويقلبون وجوه الآراء في الاخطار المحدقة بالاسلام والازمات المتوالية عليه ، ويلتمسون منها مخرجا وينشدون لها علاجا وكل يدلي برأي ويستظهر بحجة ويشير بعلاج ويصف طريقة

ومن الناس من يرى داء العالم الاسلامي في الاستعمار الاوربي وتكالب هذه الامم الشمالية والغربية على المال وعبادتهم للدينار واهتمامهم عامة ليلهم ونهارهم بالكسب وقرش الاموال (قرش المال وتقرشه : جمعه) حتى يرفهوا به أبدانهم ويرضوا به شهواتهم ويصلحوا به معايشهم . وانهم حسبما وصف ذلك الامام يحيى صاحب اليمن لما غربلوا جميع خيرات بلادهم ونخلوها وأكلوها ولم يبق فيها شيء . يؤكل انقلبوا على العالم الاسلامي الذي فيه كرائم الخطط وعقائل الاموال يحاولون أن يستغلوها ويستثمروها وينزحوا جميع ما في آبارها ليزدادوا ثروة الى ثروة ورفها الى رفه

ومنهم من يرى أن هذا الهجوم المستمر من الافرنج على بلاد الاسلام لم يكن كله أثر جشع دنيوي ولا طمع مادي وانه وان صحبته مظاهر استعمار وطرق استغلال ومساع في كسب الاموال فان أصله الاصيل ليس بمادي، بل هو تكملة للحروب الصليبية التي استمرت بين الاوربيين والمسلمين قروناً والفريقان فيها بين جزر ومد الى أن أتيح للافرنج الظهور في هذا العصر فهبوا يستأنفون أعمالا

كانوا حبطوا فيها سابقا ويستثمرون دماء كانت سالت لهم من قبل هدراً . ففرنسة مثلا زحفت الى سورية احدى عشرة زحفة صليبية وزحفت في زمن نابليون الاول وزحفت في زمن نابليون الثالث ، وفي كل زحفة كان نصيبها أن تخسر المال والرجال وترجع ولو بعد حين . فلا عجب اذا حاولت الآن أن تتمكن في أرض قصدتها ثلاث عشرة مرة واضطرت أن تخرج منها كرهاً

وانكلترة حاول ملكها ريشارد قلب الاسد أن يستولى على بيت المقدس في القرون الوسطى فدفعه عنه الفاتح الايوبي ، فعادت بعد سبعمائة وخمسين سنة تكمل عملا كانت عجزت عنه في تلك القرون وخسئت عنه وفي قلبها حسرات لم يخمد أوارها الا على يد الجنرال اللنبي . ولقد صرح هذا المارشال بدون محاباة انهم بعد ثمانية قرون أبطلوا عمل صلاح الدين ...

وبعضهم يقول : كلا ليست هناك عداوة دينية ولا حرب صليبية فان العصبية النصرانية قد زالت من أوربة (وهذه من جملة أضاليل المجددين ودسائس المستعمرين) وقام مقامها عصبية المدنية الاوربية والثقافة الغربية (والحقيقة أن هذه المدنية وهذه الثقافة مبنيتان على النصرانية وان النصرانية الاوربية هي مزيج من مبادى سامية ويونانية ولاتينية) فاوربة لا يهمها نشر دينها وانما يهمها نشر ثقافتها التى هي أفضل وأنفع للنوع الانساني من الثقافة الشرقية

وآخرون يقولون : ان هذا التكالب الغربي على العالم الاسلامي أساسه ما بين الدول الاوربية من التنافس ومن الكفاح لاجل حفظ الحياة ، فكل من هذه الدول تخشى تفوق جارتها عليها أو مزاحمتها لها فتضطر الى وضع يدها على قطر من الاقطار الاسلامية لتأمن سد الطريق على تجارتها أو لئلا تسبقها الى ذلك القطر دولة اخرى تزداد بالاستيلاء عليه قوة وبسطة وترجح عليها في ميزان السيادة وتستأثر بالسلطان الاكبر

وكل يرى الضعف الذى حل بالاسلام ودوله وشعوبه نتيجة ما يقرره من الاسباب التى عددناها ويجد الاخطار المستقبلة والمهالك المستأنفة بأجمعها من احدى هذه الجهات أو من مجموعها

ونحن نقول : ان كل هذه العلل صحيحة وان كلها واقع بالاسلام وواقع فيه الاسلام ، وليس في واحدة منهن مبالغة في الوصف ولا زيادة على المقدار الذي وزن به الخطر ، ولكنها كلها أقل خطراً وأخف ضرراً من طريقة التعليم التى جرت عليها الحكومات الاسلامية والمسلمون في هذا العصر . وهي الطريقة التي ستكون نتيجتها أشد ويلا على المسلمين من الاستعمار ومن الحروب الصليبية ومن الغارات الاقتصادية ومن كل مصيبة وداهية

طريقة التعليم التى معناها أن ينشأ الحدث المسلم بدون عقيدة من الصغر تنقش في لوح صدره وأن لا يكون له نصيب من حفظ القرآن ولا من قواعد العربية وأن يطلب منه بعد ذلك أن يكون مسلماً !

فالمسلمون اليوم يشتكون من ثورة الافكار وفشو المبادىء المضرة كالالحاد والاباحة وعدم الطاعة والقول بكل شيء مادي والانصراف عن كل شيء روحي الى غير ذلك مما ابتلى به العالم الاسلامي الحاضر ومما لحظه الافرنج في ناشئة المسلمين في السنوات الاخيرة

فقد قرأنا كثيراً في جرائد اوربة ومجلاتها ورحلات السائحين الاوربيين الذين طافوا في الشرق في هذه الاعوام التى عقبت الحرب فرأيناهم مجمعين على أن الالحاد ضارب بعصاه في بلاد الاسلام اليوم ، وهم يرون أن هذه الحركة الفكرية عند مسلمي هذا العصر هي أشبه بالحركة التى انتشرت في اوربة في أواخر القرن الثامن عشر

وقرأت في مجلة هولاندية ما معناه : ان هذه الحركة اللادينية في العالم الاسلامي لن تدوم لكنها الآن سارية في كل مكان منه

ولما عاد ويليام مارتين الكاتب السويسرى الشهير من سياحته في الشام والعراق بهذا الشتاء ألقى عدة محاضرات في جنيف صرح فيها بان الناشئة الحديثة في العراق حسبما لحظ في بغداد ليست على شيء من الدين الاسلامي ...

وخطب في باريز رئيس احدى الرهبانيات الافرنسية التي لها مراكز في الموصل منذ مائة وخمسين سنة وهو نفسه مقيم بالعراق منذ ٣٥ سنة فقال :

« لقد فشا الالحاد وكره الدين بين شبان المسلمين فشوا

هائلا وفسدت معه الاخلاق الى حد أننا نحن القسوس والرهبان صرنا نفضل المسلمين الشيوخ المتمسكين بديانتهم على هؤلاء الشبان الملحدين ، ثم شكا هذا الراهب الكبير الضعف الزائد الذي عليه حكومة العراق بازاء هذه الحالة الروحية السيئة

وجميع أهل مصر يئنون من مظاهر عداوة الدين التي كانت تصل أحياناً الى مجلس النواب نفسه والتي لولاها لم تكن الجامعة المصرية نفسها بؤرة شبهات باسم حرية التفكير !

وسورية نفسها منطوية أحناؤها على كثير من سل اللادينية السارى بسرعة ، ولو كان الله ألهم انكلترة وفرنسة أن تفيا بالوعود التي أكدتاها للعرب والعهود التي حررتاها في قضية استقلالهم لكان انهار الدين الاسلامي انهياراً مدهشاً في سورية

ولكن نكث الحلفاء في عهودهم ووعودهم واساءتهم معاملة الشرقيين وبخاصة المسلمين وانقلابهم من نعاج قبل الانتصار على ألمانية الى ذئاب من بعده وغير ذلك من سياستهم الجائرة أحدث عند المسلمين حتى الشبان منهم حركة اسلامية منشؤها كره الاجنبي الغادر الناكث الماكر الذي لو كان وفى معهم لكانوا أحبوه وكرهوا الاسلام لاجله ، ولكنه من حيث انه نكث كرهوه وعادوا الى الاسلام

لا أقول هذا على الاطلاق فان الاطلاق غير جائز ، ولكني أقول ان هذا التصوير لحالة سورية الروحية مطابق جداً في الكثيرين

ولقد تحققت أن كثيرين من شبان المسلمين السوريين الذين كانوا لا يعرفون الصلاة ولا الصيام وكانوا يجاهرون بالمبادىء اللادينية قبل نهاية الحرب لما رأوا ما رأوا من سياسة الانكليز والفرنسيس بعد الحرب العامة عادوا من كرههم لهم يصلون ويصومون ويقيمون شعائر الاسلام . وبلغني أن اناساً كانوا يلبسون الطرابيش فقط فلاثوا من حولها عمائم

وأنا أعتقد أنه لو فرض المحال وكان الحلفاء قد وفوا بما عاهدوا العرب عليه لكان مثل هؤلاء لبسوا من أجلهم البرانيط .

ان هذه الحالة الروحية قد تظهر مستغربة ولكنها صحيحة

ولولا « الوطن القومي الصهيوني » لم يكن الاعتصام بالاسلام في فلسطين كما نراه اليوم . ولو لم تنتصر تلك الدولة الاسلامية المعهودة على اليونان وتعقد اوروبة معها معاهدة لوزان لما كان ظهر فيها شيء من الالحاد ولا من عداوة الاسلام ولا كان جرى هذا التبديل في الازياء وفي الحروف وفي القوانين ولا خطر ببال قادتها شيء مما فعلوه ويفعلونه اليوم

نعم لا خلاف في أنه لو كانت هذه الحكومة باقية كما كانت حكومة غير معروفة ولا عارفة مصيرها وكان الحلفاء محتلين بلدانها الى اليوم لكان زعيمها المعهود يحضر كل جمعة قراءة مولد ويخطب كل بضعة أيام خطبة ينوه فيها بالعرب « ملتداشلرمز » والمصريين « ملتداشلرمز » ويتكلم عن العالم الاسلامي وعن قيامه هو لاجل نصرة الدين وانقاذ الخليفة من بين أيدى الاجانب وصيانة الخلافة وما أشبه ذلك ولكان لا يزال يقبل يدي السيد أحمد الشريف السنوسي ويستقبله الى المحطة ولكان يبرق اليه كما أبرق اليه وهو بماردين قائلا له ما معناه : « ابتدأت المعركة أدركونا بقراءة البخاري الشريف » ولكان الذي هو رئيس وزارته اليوم لا يزال يأتي الى السيد السنوسي ويبرك على ركبه أمامه مدة ساعتين ولا ينصرف الا بعد أن يلتمس منه الفاتحة ...

انه لمتفق على أن هكذا كان يكون لو بقي هؤلاء القوم في أرجوحة الشك واليقين لم يأمنوا على استقلالهم

وليس هذا منحصراً في هؤلاء الجماعة بل هو في ناشئة العصر من العرب أيضاً . فالاسلام لا يعودون اليه الا عند الشدائد . وهذا خلق عام . ولو وقعت تلك الدولة يوما في حرب مع دولة من الدول العظام لرأيت منها اسلاما وايمانا وجمعاً وموالد وختمات وأذكارا لا تحصل في مكة

ما أصدق قوله تعالى :

(واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً ، فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضر مسه ، كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون)

ومثله قوله عز وجل :

(... دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين ، فلما أنجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق)

ومثله وهو لا بد أن يتحقق ويشاهده الناس بأعينهم

ويتذكروا هذه الآية :

« ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون ، ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون »

ومثله : « واذا أنعمنا على الانسان أعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر فذو دعاء عريض »

وغير ذلك من الآى الكريمة التي تكرر فيها هذا المعنى بصور متنوعة وما تكرر ذلك الا من كثرة هذا الخلق في الخلق ومن انهم لا يعرفون الله الا تحت الحمل واذا ازيح عن ظهورهم بطروا وأرنوا وأول شيء جاء ببالهم هو الالحاد أو الجحود

ولننظر في العلة الاصلية لهذا التهافت على الكفر بمجرد اصابة أقل خير أو شم أدنى وميض نجاح فنجدها عند الناشئة الذين لم يكن لهم نصيب من التعليم الاسلامى فبناؤهم منه ضعيف ينهار من أول عاصف

ما ذا تأمل من الشاب الذى أرسله أبوه الى اوربة وهو ابن ١٤ سنة لا يعرف شيئاً من عقيدة قومه ولا من البراهين التي يقوم عليها الاسلام : فوصل الى هناك « خاماً » كما يقال وحشا دماغه في أوربة بكل ما يحقر الاسلام ويصغره ويزدريه وقيل له ان ماعليه امته من التأخر والجمود والضعف انما هو بأجمعه أثر الاسلام أفيكون من العجب بعد هذا أن تنشأ عند هذا الفوج الجديد « الاسلامي » هذه الكراهية للدين الاسلامي وهذه النفرة من الثقافة الاسلامية ؟

كلا . بل العجب كل العجب أن يكون الأمر بخلاف ذلك . وان خرج من جميع هؤلاء الشبان مسلم واحد فعلا فيكون المنطق معدوما من الدنيا . ولا ننكر أننا رأينا نزراً من هؤلاء الشبان متدينين أو متباعدين عن الالحاد في الدين ، ولكننا علمنا أنهم قبل أن سافروا الى أوربة كانوا على شيء من علم العقيدة أو كان أهلهم ذوى تربية اسلامية متينة بحيث رسخت فيهم منذ الصغر فلم تؤثر فيها فرقة اوربة

فالخطأ اذا ليس خطأ اوربة التى تريد أن تبث تعاليمها مما هو طبيعي ، والتى لو وجد فيها الميل الى الانصاف لم يوجد عندها العلم بحقيقة الاسلام التي لا يصل اليها عنه العلم الا مقلوبا . وانما الخطأ هو خطأ الحكومات الاسلامية التي كانت ترسل الناشئة للتحصيل في فرنسة وانكلترة وألمانية وبلجيكا وسويسرة وأوستريا الخ وتظن أنها ربت فيهم رجالا للمستأنف ، والحقيقة انها ارسلتهم - الا الاقل - غير مجهزين بشيء من السلاح المعنوي الذي يمكنهم أن يذبوا به لو هوجمت عقيدتهم فكانوا معرضين لكل خطر كما رأيناهم

والخطأ الذى هو أكبر منه هو خطأ الوالدين الذين يرسلون أولادهم الى اوربة اقتداء بغيرهم ممن يرسلون أولادهم الى اوربة وهم لا يبالون كيف يكون مصيرهم ولا يسألون هل أولادهم اكفاء لتحمل صدمة أوربة أم لا ؟

ان التعليم في اوربة لازم بل ضرورى ، ولا سيما العلوم الطبيعية والميكانيكيات والاقتصاد والزراعة والتجارة وغيرها من العلوم ، ولكنّ تلقينا هذه العلوم في اوربا لا يستلزم أن ننسلخ من عقائدنا وعاداتنا وأخلاقنا وأذواقنا ومشخصاتنا القومية ومقوماتنا الاجتماعية . وقد سبق لغيرنا من الشرقيين مثل اليابانيين أن تلقوا هذه العلوم وبرعوا فيها وضارعوا فيها الاوربيين وسبقوهم في كثير منها ولبثوا على ما كانوا عليه من عادة وعقيدة وذوق ومشرب وكتابة وأدب ، ولا نعلم لما ذا نحن وحدنا الذين اذا حصلوا العلم في اوربة وجب أن نرتدي جميع أثواب مدنية اوربة بلا استثناء ؟ وان لم نفعل ذلك كان تعليمنا ناقصاً وغير واف بالحاجة ! ولا نعلم لما ذا أوربة نفسها رقت هذا الرقى كله ولم تزل صبغتها مسيحية ولم يغير ها ذلك فى رقيها شيئاً

وأغرب الغرائب أنك تجد بين هؤلاء الآباء الذين يرمون بأفلاذ أكبادهم في أوربة بدون تفكر ولا تدبر آباء مسلمين حق الاسلام مؤمنين جد الايمان قائمين بالفروض والسنن والطاعات كلها لا تجد في أحوالهم الشخصية عوجا ولا أمتاً ولا يريدون أن يكون أولادهم الا كما كانوا هم من جهة التقوى والآداب والفضائل ومع هذا فان هؤلاء الآباء أنفسهم يعتقدون أن مستقبل أولادهم متوقف على ارسالهم الى التحصيل في اوربة وتجدهم تلتهب في قلوبهم نار الغيرة من ذهاب ابن فلان وابن فلان الى برلين أو باريز أو لندن فلا يهمهم بعدها شيء الا أن يرسلوا أولادهم الى حيث

أرسل غيرهم أولادهم حتى يفتخر الواحد منهم بأن له ولدا تعلم في باريز، وهناك السعادة العظمى والفوز الاكبر، فهو يرسل ابنه الى اوربة ولو علمه خاليا أملس من العقيدة ومن العربية ولا يبالي على أي جنبيه وقع الامر

يصلي ويصوم وقد يزكي وربما قد حج بيت الله ولا يطيق ان يسمع كلمة سوء في الاسلام ويرخص روحه في سبيل دينه، ولا يبالي بارسال ابنه الى اوربة وهو بعد مثل العجينة أن يخرج ابنه مارقا من الاسلام مروق السهم من الرمية. ان هذا لمن المتناقضات التي لا يفهمها العقل

وأغرب منه أن أولادا من أولاد هؤلاء يعودون على آبائهم من اوربا وقد امتلأت أدمغتهم من احتقار المدنية الشرقية والثقافة الاسلامية فيهزأون بآبائهم ويزدرون بأهلهم ويجادلونهم في الدين وينكرون أمامهم الوحي ويقولون لهم في وجوههم ان هذه العقائد ان هي الا خرافات وأساطير ويكون قصارى جواب الأب لابنه: نحن هكذا ولدنا وهكذا نشأنا وهكذا نموت وأما أنتم فاعملوا ما شئتم!

هذه هي سياسة هذا المسلم المصلي الصائم المزكي في عائلته وهذا مقدار اكتراثه لمستقبل ابنه! ولعمري ما ذا تنفعه صلاته وما ذا يفيده نسكه بعد هذا؟ وهو يزج ابنه في الكفر والالحاد وانكار الاديان ويرسله الى الديار الغربية أعزل من الاعتقاد عن برهان فيكون كمن أرسل ابنه الى الحرب بلا سلاح ولا سنان

فاذا كان هذا عدم اكتراث الآباء المسلمين المتدينين لمستقبل أولادهم فكيف يكون شأن الآباء الذين هم من الاصل غير مبالين بالدين ولا هم من المعتقدين؟ لا جرم أن الواحد من هؤلاء يرسل ولده الى اوربة عمدا على أمل أنه يكسب هناك من الثقافة المادية ما يجعل الحاده مبنيا على علم ودليل بدلا من أن يكون فطريا كالحاد أبيه

وجميع هؤلاء الآباء لا يرون لابنائهم مستقبلا الا في الذهاب الى احدى العواصم الاوربية والتحصيل فيها كيفما كان منقلبه في الآخر. ولو تأملوا في حقائق الامور لعلموا أن اتقان فلاحة وإحكام صنعة والتفنن في تجارة هي أفيد لاصحابها من تحصيل علوم لا يعرفون ماذا يعملون بها وهم يرون البلاد الشرقية عيالا في جميع المصنوعات على الاوربيين وأنها لا تصدر الى اوربة من محصول زراعتها ما يساوي واحداً حتى تشتري منها ما يساوي ثلاثة بالاقل

وان الشرق مستعبد للغرب ان لم يكن من جهة السياسة فمن جهة الاقتصاد. أفلا ينظرون الى حالة تركيا المالية اليوم؟ أفلا يرون ما ذا أضر بها التفرنج في اقتصادياتها اذ أرادت أن تقتدي باوربة في الزي والزينة وهي لا تملك ما يملكه الافرنج من الثروة

ولقد كنت اصادف من مصر ومن الشام بعض شبان يحصلون في اوربا الميكانيكيات أو الكهرباء أو فن النساجة أو صنعة اخرى فيسرني ذلك أكثر من الذين يحصلون مجرد العلوم واللغات لا لان العلوم واللغات لا تفيد المجتمع بل لوجوب الموازنة بين أركان العمران التي منها الصناعة والزراعة والتجارة ومن حيث أننا نقتدي بالاوربيين في كل شيء أفلا اقتدينا بهم في توزيع المعارف على النسبة اللازمة لترقية البلاد؟

ولا اريد أن أطلق القول وأحكم على جميع الذين حصلوا العلوم في اوربة بفساد العقيدة بل هناك من الناشئة من استفاد وعاد الى بلاده فافاد وبقيت مباديه طاهرة وانما اريد أن أقول ان ارسال الولد الى اوربة قبل أن يبلغ أشده معناه ارساله لينشأ تنشئة أوربية ليس فيها شيء من الاسلام ومباديه، فاذا عاد هذا الولد الى أهله شابا عاد إما عدوا لقومه أو محتقرا لهم، ونشأ هذا التنافر الذي نراه الآن في الاوساط الاسلامية بين الفوج القديم أو المتمسك بالقديم وبين الفوج الجديد والذاهب الى نبذ كل قديم

وسيزداد هذا التنافر تدريجا الى أن ينتقل من الافكار الى الايدي فتسيل الدماء وتضطرب الدهماء ويكون من الخطوب ماهو فوق الحساب

وقد يقال ان تركيا وقع فيها الانقلاب رأسا على عقب وما جرى شيء مما تقول. والجواب لا يقدر أحد أن يقول ان الامر انتهى في تركيا وان الامور ركزت على ما نراها عليه اليوم. ولكن الذي أسكت الاتراك أكثر من الرضى بالانقلاب الاجتماعي الحالي انما هو الخوف من الفتنة الداخلية واحتيال الافرنج هذه الفرصة للرجوع الى البلاد، فتحمل الاتراك كل ما فرض عليهم مؤخرا تفاديا من الاستعباد للاجنبي الذي كانوا ذاقوا مرارته وحبا بالراحة والسكينة بعد هذه الحروب المستمرة المتصلة التي أتت على

حرمهم ونسلهم . فرأوا الصبر على هاتا أحجى
وقالوا لا بد من الفرج

والخلاصة اننا من فوضى التعليم في خطر عظيم وانه من عدم تجانس التعليم ستكون في العالم الاسلامي فتن وشدائد بين ابنائه انفسهم اشد خطرا من غارات الافرنج واحتلالاتهم التي لا بد من ان يتقلص ظلها بالصبر والثبات واغتنام الاوقات . ولن ننجح ولن نفلح الا اذا اقتدينا بالامم الاوروبية الراقية التي مع تبحرها في جميع العلوم الطبيعية والاشتغال الى الدرجة القصوى بالمادة لا تزال بانية ثقافتها على ديانة مضى عليها اكثر من ١٩ قرنا وعلى لغات وآداب مضى عليها اكثر من ثلاثين قرنا ولم يمنعها الولوع بهذا الجديد من الاحتفاظ بذلك القديم

لوزان ٤ ذي القعدة — شكيب ارسلان

تفرنج بارد

في دمشق جريدة يومية يصدرها فلسطيني أراد أن يقلد الافرنج في كذبة أول ابريل فأول ما خطر على باله أن يزعج وطنه فزعم انه تلقى خبراً من لندن بوقوع اعتداء على الوفد الفلسطيني قتل فيه رئيس الوفد موسى كاظم باشا وبترت يد راغب بك النشاشيبي وجرح سائر الاعضاء جراحاً خفيفة . وقد ترتب على نشر هذا الخبر وقوع هياج في سوريا وفلسطين الى أن تبين للناس أن الخبر من نوع ذلك التقليد البارد للافرنج فتحول هياجهم إلى اشمئزاز

حكومة الهند

والعصيان المدني

تتساءل الدوائر السياسية في الهند عن غاية الحكومة من القبض على زعماء القائمين بحركة العصيان المدني ومعاملتهم المعاملة الخشنة وفي الوقت نفسه تترك غاندي حرا طليقا . ويعتقد البعض ان الحكومة تنوي ان تقص اجنحة غاندي وتتركه وحده بلا أعوان مؤملة تثبيط عزيمة اتباعه الادبية . ولكن سلوك الجمهور يدل على عدم نجاح هذه السياسة لان ما ينقص من الصفوف سرعان ما يعوض ، ولا بد من اتباع سياسة القمع العام ، وسفر الحاكم العام إلى الحدود يدل على ان الحكومة قد استقر رأيها على السياسة التي ستتبعها

والتهافت في بمباي على التطوع لحركة العصيان المدني شديد جدا ، فترى الكل يندفعون فيها قلبا وقالبا . والنساء في مقدمة الجميع . ومضى عدد من النسوة يبعن الملح المهرب جهارا في المدينة وينادين عليه بالاوصاف التالية : الملح المقدس ـ ملح غاندي ـ ملح العصيان المدني ـ الملح الذي سيحرر البلاد .

وأشد الحماسة في مركز كوجرات حيث يشرف غاندي على الحركة بنفسه ، وهو المركز الذي سيعاني عواقب العصيان المدني أكثر من غيره ، لان معظم قواده وزعمائه باتوا في السجون . ولكن كلما قبضت الحكومة على زعيم حل محله آخر . وقد برح غاندي قرية جات التي تقاص عنها ظل البوليس عند ما كان غاندي بنفسه يقود المتطوعين . وقد صمم غاندي كما ذكرت سابقا على زيارة مختلف الميادين لقيادة المجاهدين . وقد زار بهرواد وتألبت عليه جماهير كبيرة من النساء وقدمن له أكياس النقود وما جمعنه من الملح المهرب ، وخطب في الجماهير باسلوبه الذي يخلب الالباب والتمس من النساء أن يحرضن الرجال على هجر الحانات واحتساء المسكرات . وأجابت النساء بصوت واحد انهن سيلبين ارادته بكل امتنان

ثم سار غاندي يتبعه جمهور غفير ، وشرع في مخالفة القانون وصار كل ذلك الجمهور من مخالفي القانون . ومع متطوعي غاندي كاب داق حول عنقه طوق محشو بالملح المهرب

وعزم سن جوبتا محافظ كلكتا على أن يبيع الملح المهرب بنفسه جهاراً في شوارع كلكتا في اليوم الثالث عشر من هذا الشهر ودعا مجلس العصيان المدني برياسة سن جوبتا جميع مدن بنغال للشروع في بيع الملح المهرب

وقد قبض على أربعة من متطوعي كلكتا لانهم ضبطوا وهم يبيعون الملح وقرر بهما جلابور صر تجار المنسوجات الاجنبية في أقليم بهار ان لا يطلب قطعة اجنبية لمدة ثلاثة أشهر

احتجاجات

ورد على قلم تحرير الفتح بضعة عشر احتجاجا على سفاهة كامل منصور وعدوانه على الاسلام ، بعضها من جمعيات اسلامية معروفة ، وبعضها من جماعات تألفت حديثاً لهذه المناسبة . وان صغر حجم الفتح يخجلنا كثيراً مع حضرات من يرسلون الينا النشرات والمقالات والاحتجاجات ، فنرجو الله أن يلهمهم قبول عذرنا

التفاول بنجاح الوفد الفلسطيني

حضر وفد عرب فلسطين الاجتماع الذى عقد في غرفة اللجان في مجلس العموم برياسة اللورد برنتفورد الذى خطب عن واجب الامبراطورية نحو العرب

وخطب أيضا موسى كاظم باشا وعقبه مفتي القدس الذى ألقى خطابا اشار فيه الى العهود التي قطعها اللورد بلفور واللورد اللنبي للعرب وبسط موقفه وموقف المجلس الاسلامي الذى نقد في تقرير لجنة فلسطين

ووصف راغب بك النشاشيبي فلسطين بانها كبقعة سوداء على صفحة الامبراطورية البيضاء وقال انه يأمل مسحها. وخطب عوني بك عبد الهادي واثنى على المندوب السامي لانه قام بالعدل بتحقيق واعطي كلا من الفريقين فرصة لعرض قضيته وتناول المناقضات بين صك الانتداب وتصريح بلفور واسهب في شرحها

ثم قرأ جمال بك الحسيني بيانا بملاحظات الوفد على تقرير لجنة فلسطين

وبعد ما طرحت عدة اسئلة واجيب عنها تكلم اللورد برنتفورد مرة اخرى وقال: انهم سمعوا قضية العرب من خير ممثلي العرب وان من واجباتهم ان يأخذ العدل مجراه.

وقال انه ليس من اضداد اليهود ولكن مصالح الامبراطورية والعدل تقضي بتغيير الحالة في فلسطين وذلك تلبية لرغائب الاكثرية التي تبلغ سبعين في المئة

واقترح على المجتمعين ان يقرروا وجوب تغيير الحالة في فلسطين ووضع حد لبيع الاراضي وتحديد عدد المهاجرين ووافقت الهيئة بالاجماع على هذا القرار

وحضر الوفد العربي الفلسطيني اجتماع اللجنة الفرعية البرلمانية للشؤون الاجنبية. فخطب جمال بك الحسيني خطبة استغرقت نصف ساعة وسئل عدة اسئلة وكان من جملة الحاضرين بعض اليهود

وترك هذا الاجتماع أثراً حسنا في انفس الوفد العربي

حريق منوف

شب حريق مريع في منوف التهم ١٩٠ منزلا والمتوفون ١٠ والمصابون أكثر من مائة وقد أرسلت وزارة الداخلية خمسين خيمة لايواء المنكوبين ووزعت نصف كيس دقيق على كل منكوب. وكان أصحاب المنازل يفرون بأرواحهم تاركين وراءهم كل شيء. اللهم الطف بعبادك

انقطاع المفاوضات

بين سوريا وفرنسا

عاد من بيروت الى دمشق هاشم بك الاتاسي وجميل بك مردم وفخري بك البارودي وفايز بك الخوري، ومع انهم لم يجاهروا بنتيجة مقابلتهم المسيو بونسو فالمفهوم أنهم رفضوا رفضاً باتاً أن يعلن الدستور خلواً من المواد الست، وصارحوا المندوب السامي بأن على فرنسا وحدها تبعة المشاكل التي تستتبع أعلان دستور غير الذى أقرته الجمعية التأسيسية، وان كل نظام جديد تقيمه الدولة الانتدابية بدون رضى الشعب لا يلزم سوريا ويقاومه الوطنيون بشدة. وتطالب الصحف السورية مكتب المجلس التأسيسي بنشر بيان ضاف عن سير المباحثات التي تعتبر أنها انقطعت نهائياً بين ممثلي الكتلة الوطنية ودار الانتداب

تذكير

ان قراء الفتح لا يحتاجون الى تذكير بقرب انتهاء سنته الرابعة؛ فهم يقرأون هذه الصحيفة بغيرة اسلامية، ويرون من الخير مساعدتها على أداء مهمتها والسير الى الامام ولا يكون ذلك الا بتسديد مالها من قيمة الاشتراكات المتأخرة وهم يعلمون أن قيمة الاشتراك مقاربة لنفقات الطبع فالابطاء بتسديدها عائق لها عن أداء مهمتها وخير البر عاجله

كامل منصور

هو نكرة من النكرات، كل مزيته أن له ضميراً عرضه للبيع بالمزاد فاشتراه قوم براتب شهري أضخم مما يساوي، فزادهم على الضمير لساناً ينفق بلا حساب، ويثرثر غير مبال بالعواقب

وقد عرف قراء الفتح حقيقة كامل منصور من الحديث الذي دار بينه وبين الاستاذ السيد مصطفى أحمد الرفاعي اللبان ـ صاحب المقالات النفيسة في هذه الصحيفة ـ ونشرناه في العدد ١٧٦ . وفي آخر المقالة اسئلة وجهت لكامل منصور عن دعوى الازهرية وعن سنة دخوله الازهر، واسمه المقيد في دفاتره، وكم سنة قضى في الازهر، ومن هم المشايخ الذين تلقى عليهم، وأية شهادة نال بعد دراسته، وفي أي عام تنصر ولماذا؟ ومن هم اخوته الباقون على الاسلام؟

ان الجمعيات النصرانية التي ينتسب اليها كامل منصور تطلع على الفتح بانتظام، وكانت لهم طرق مختلفة في الحصول على أعداد الفتح التي يفوتهم قراءتها، وأخيراً صارت مطبعة النيل المسيحية ترسل مستخدمها في طلب الاعداد جهاراً. فمن غير المعقول بعد اطلاعهم على هذا التحدي لكامل منصور فيما تتعلق بدعوى الازهرية أن يظلوا ساكتين لولا أن الرجل كاذب الكذب البواح الذي لا مخرج له منه في كثير مما يدعيه

وان دعاية يجاهد رجل في سبيلها بالكذب المحض والعدوان على دين البلاد التي يسكنها لهي دعوة خاسرة وعاقبتها الخذلان

كامل منصور مرّدَ على الباطل في كل ما يتحرك به فكاه من قول، وقد شجعه على ذلك قوم من الغربيين يزعمون أنهم أكثر منا تمدناً، ففتحوا أنديتهم ومدارسهم لهذا النكرة الكذاب يقف فيها ويسب الاسلام ويسفه على مصر المسلمة، ويؤلم هؤلاء الملايين من المسلمين بعدوانه على دينهم وبسلاطة لسانه في مخالفة الحق، الى غير ذلك مما لا يليق حدوثه في قهوة حشاشين فضلا عن مدرسة يؤسسها الامريكيون زاعمين أنهم يريدون بها تهذيبنا فسحقاً له من تهذيب ولا كانت من مدارس...

وأخيراً استرسل هذا الجاهل الخبيث في جهله وخبثه، وأسرف في عدوانه على الاسلام وحاول أن يمثل دور المفسدين فيما بين الامة المسلمة وجلالة مليكها المحبوب، فلم يبق في قوس الصبر منزع، واراد المسلمون أن يقرعوا الباطل بحجة الحق، وأن يعلنوا اجرام المجرم وهو متلبس بجريمته، فانتصر الامريكيون المتمدنون للباطل على الحق، والسفه على الفضيلة، وللجهل على الحجة والبرهان وأرادوا أن يسكتوا صوت الحق الناطق فأطفأوا مصابيح مدرستهم المظلمة وعمدوا الى سلاح المتوحشين وهو الضرب

وخرج الناس لاجئين الى أول ملجأ من ملاجىء الحكومة وهو البوليس، وكان البوليس مسلماً، وقد بلغ من التعصب الذي يحاول هؤلاء الامريكيون وصف المسلمين به أن هذا البوليس المسلم يشأن بدوّن محضر شكوى تتعلق بالعدوان على دينه، ولقي اللاجئون اليه من المسلمين خشونة وجفاء في قبول شكواهم، فالى الله المشتكى

وفي اليوم التالى ذاع الامر في العاصمة المصرية وبلغ الحنق من هذا العدوان الدنيء مبلغه وأضرب الازهر اضراباً رن صداه في أرجاء القاهرة، وجاءتنا الاحتجاجات تترى من مختلف الجماعات. وكانت نتيجة ذلك أن المبشرين أخذوا ـ أو هربوا ـ ابنهم المدلل كامل منصور عدواناً منهم جديدا على القانون المصري بعد عدوانهم السابق على الشرع الاسلامى. ولكن يد القانون قبضت على المعتدى، وأرقفته رهن التحقيق؛ وطلب المحامون عنه اخلاء سبيله فنظرت المحكمة في الامر ورفضت طلبهم وهذا دليل على اقتناع المحكمة بأن ما ارتكبه هذا المتلاعب بالاديان مخالف لقانون البلاد. وقد أصدرت وزارة الداخلية البلاغ الرسمي التالى:

« ان مسألة اعتداء كامل منصور على الدين الاسلامى قد اهتمت بها الحكومة؛ وباشرت النيابة العمومية التحقيق فيها؛ وستتخذ ضد الطاعن كافة الاجراءات القانونية »

فجزى الله حكومتنا خيراً، والامل وطيد بالقضاء العادل أن يقضي على ينبوع الشر حتى يعيش سكان مصر اخوانا آمنين متحابين

شكر ودعاء

أقدم لحضرة الاخ السيد النجمي ولحضرة الاخ السيد صادق عرنوس وافر الشكر على ما تكرما به الاول نظما والثانى نثرا من تعزيتي على فقد ابن العم الحبيب فؤاد رحمه الله. وأشكر أيضاً بهذه المناسبة جميع الذين تفضلوا بالتعزية برقياً أو بالكتابة سائلا الله تعالى أن يقيهم المصائب وان يهبهم العمر الطويل وان لا يريهم في الاعزة سوءاً

لوزان شكيب أرسلان

الازمة المالية في تركيا

لم تبلغ الازمة المالية فى تركيا ما بلغته في هذه الايام الاخيرة . وأوراق تركيا وأسهمها في نزول فاحش برغم كل التدابير التى لجأوا اليها فى أنقرة . ولم يقدم قرض المليون جنيه من ايطالية الا كما تبلل نقطة ماء كبد عطشان

وسبب هذه الازمة فى الحقيقة هو التفرنج والبذخ والمسكرات والازياء الجديدة وكون هذه الامة أرادت أن تقتدى بالافرنج فى معيشتهم وليس عندها شيء من ثروتهم

وقد عاد المندوبون الافرنسيون الذين ذهبوا إلى أنقرة لقضية ديون تركيا وأخبروا فى باريز أن مالية تركيا فى حالة جداً سيئة .

ولقد عرض الاتراك على الفرنسيس أنهم يقبلون اقتراحاتهم من جهة الديون بشرط أن يعطوهم قرضاً جديدا . فاجابهم الفرنسيون أنهم معطونهم قرضاً اذا كانوا يقبلون اخصائياً مالياً من فرنسه يتولى ادارة المالية فى تركيا . وهذا لم يقبله الاتراك . وأما أمريكا فلم تقرض شيئاً وذهبت مواعيد المبشرين الانجيليين كلاماً فى كلام . ولما اشتدت الازمة المالية فى تركيا الى هذا فلتت الجرائد من القيود وصارت جريدة « اقشام » تحمل على الحكومة علناً . والخلاف بين مصطفى كمال وعصمة فى الباطن شديد

اريحية القصيبي

تبرع المحسن العربي الكريم السيد عبد الرحمن القصيبي بمقادير كبيرة من الحصير الهندى الناعم لفرش مسجدى المصلى وقباء في المدينة المنورة ، ووصلت الحصر بالفعل إلى المسجدين ، والناس يدعون له بالخير على ما يجريه الله على يده من خير

غندى

هذا هو المجد فالتزمه   ياخير من يحسن التزامه
أصبحت درسا وأي درس   رقب في لهفة تمامه
درسا لمن يعشق المعالى   وليس يعطى الهوى زمامه
الشرق يرنو اليك عطفا   والغرب يبدي لك احترامه
تطامن الغرب بعد كبر   ولم يعد يكتم اهتمامه
فصاح كرهاً بملء فيه   غندى لعمرى هي الزعامة !
واجهت أقوى العداة جيشا   بغير سيف وغير لامه
اشهرت حرباوقدت جنداً   أعزل الا من الكرامة
جمعت شتى الخلال لكن   أظهرُ ما فيك الاستقامة
سلاحك الحق لا تبالى   بحشد أى القوى أمامه
حرَّمت قتل النفوس حتى   لم تُجز العنف والصرامه
حيرت أعداك ، أى عذر   يُحل من ظلمهم حرامه ؟
على فم الظلم — وهو وحش   محتق فتكه — كمامه
اذا تمشى اليك حقداً   ردته يأساً يد الملامه
مها تلاقي هيهات يغشى   نفسك شيء من السآمه
ان الذي فيك من سجايا   على بلوغ المنى علامه
إنكار ذات وقهر نفس   هما دليل على الشهامه
سفينة قدتها بحذق   بالغة شاطىء السلامه

محمد صادق عرنوس

برنامج الاسبوع

في جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

السبت ١٩ ابريل الساعة ٧ مساء

(المسلمون في بولونيا) مع عرض صور بالفانوس السحرى لحضرة الدكتور يعقوب شينكمبنش مفتي بولونيا

الاثنين ٢١ ابريل الساعة ٧ مساء

(استعراض فرق الالعاب الرياضية بالنادى)

الخميس ٢٤ أبريل الساعة ٧ مساء

(نظارة على السينما . منافعها . مضارها . صناعتها) للملازم الاول عبد الرحمن أفندى زكى بالاشغال العسكرية

حجاج بيت الله

بلغ عدد الحجاج القادمين إلى جدة من طريق البحر إلى أواخر شوال الماضي ٤٠٧٢٢ نسمة يقابل ذلك في العام الماضي ٣٨٥٧٣

حمى التجـــــديد

– ٦ –

خيّل اليّ أنّ سلامه موسى قد يكون رجع الى نفسه فعرف خطأه الذي تمرّغ فيه فأناب وبخه ضميره فتاب . ولكن متى كانت الخيالات تغنى عن الحقائق ، وأيان يتوب المجرم وقد مرد على خب الجريمة

وقد تصفحت عدد أبريل من مجلته فوجدت فيه من المآخذ ما يأتي :—

(١) مقالة في « الرقابة والحرية » ينحي فيها كاتبها على الأنجليز باللائمة لمصادرة كتاب مكشوف العبارات ، ويطالب حكومتنا بترك الناس أحراراً فيما يكتبون ويعتقدون كما أنهم أحرار في المذاهب السياسية . ولا أدري من أين جاءه هذا المنطق المقلوب ؟ وكيف يسوّغ لنفسه التشبيه بين هذا وذاك ، وغاية الخلاف السياسي اختلاف الخطط والوسائل مع الاتفاق في الاصول وخدمة البلاد . والحرية التي يطالبها يشيع بها الفساد ويحدث في الارض شر مستطير . فهو يحبذ الصور العارية والكتابة الفاضحة والاباحية المؤلمة

(٢) مقالة بعنوان «هل الشاب المصري منحط » . أبان فيها كاتبها العيوب التي تنسب إلي الشاب المصري واعترف بصحتها في الجملة ودافع عن الشاب بل حضه برفق على الاستمرار في هذه العيوب لان شباناً أرقى منه في أوربا وأمريكا فيهم هذه العيوب نفسها . ثم تمادى فأبدى رأياً جريئاً : هو استحسان جلب الخمرة الرخيصة تقليلا للمخدرات ولست أدري في أي طب يدوّى الداء بالداء ، وأي طبيب ينصح للمرضى بترك سمّ وشرب سمّ غيره ؟

وهل الخمرة الرخيصة إلا أفتك السموم وأضراها ؟ ثم أليس حضرته من محبي الولايات المتحدة الامريكية ؟ فلماذا لا ينصح بمنع الخمور ومحاربة المخدرات في وقت واحد ؟ اللهم صبراً علي ما يكتب بعض المجددين

(٣) قصة بعنوان « فاطمة » صور فيها الكاتب الفلاح المصري بائساً شقياً مديناً طول عمره ، وهو فوق ذلك ذليل يرضى بان تخدم ابنته الناس في سبيل دراهم معدودة يسدد منها ديونه . حتى إذا ماتت ابنته ضحك عليه المخدوم وأعطاه بضعة جنيهات ثمن ابنته فيأخذها ثم يلقيها بقوة حين يتذكر ابنته العزيزة عليه . ولعمري إن قلما يخط مثل هذه القصة واجب تحطيمه . ومع ذلك فمي سلامه ينصب نفسه خادما لمصر وناصحا لاهلها . ألا قبح هذا النصح وتلك الخدمة

(٤) قطعة بعنوان « الشاعر بين زوجته وأخته » والشاعر هو بيرون الانجليزي الذي تطوع في حرب اليونان الاستقلالية . والشاعر أخت من أبيه لم يرها زمنا طويلا . وكان هذا كافيا في نظر الكاتب لان يحب بيرون أخته حباً نجساً ويترك زوجته لاجلها . وتكون نتيجة محبته لاخته أن ولدت منه . فكأن الكاتب يقول : لا بأس بأن تهتك الرجل محارمه ما دمن يغبن عنه طويلا فاذا لا قاهن كن كأجنبيات يتزوجهن ويخادنهن

قل لي بربك أيها القارىء هل هنالك إباحية أكثر من هذه ؟ وهل ثم هدم للاخلاق يفوق يقظة هؤلاء المجددين في البحث عن هذه المخازي وعرضها أمام أعين الشبان والشابات كنماذج للتجديد الذي يدعو اليه

(٥) وصف مقابلة إحدى الاوانس للامير محمد علي والتحدث مع سموه في البهائية وأحد زعمائها . ويؤخذ من هذا الوصف إعجاب سمو الامير بالبهائية وعطفه عليها . وانه لا يجمل به أن يكون بهائيا لانه أمير اسلامي له مركز في العالم الاسلامي . وأنا لا أدرى مقدار ما في هذا الحديث من الصحة . لا سيما وأنا أعلم بأن سموّ الاميرله أياد سابقة في نصرة الاسلام والدفاع عنه . ولو كان الامير يقع نظره على مثل هذه الصحف الداعية إلى الفحشاء لرجونا أن ينشر الحقيقة عن الحديث المنسوب اليه . والذي يعنى من هذا المقال قول الكاتبة في آخره :

فهل لها (مصر) الآن أن تسير الى الامام الى مدنية جديدة روحية أعلى وأتم وتتقدم في هذه الآونة إلى العالمية التي ابتدأ بزوغ فجر يومها . وهل لسمو الامير محمد علي باشا أن يغرس شجرة العالمية الروحية في حديقة النيل المصرية حتى تكون شفاء لكل الامم الذين يزورون هذه البلاد البديعة مراراً وتكراراً

وهذه دعوة من الكاتبة الى البهائية وحض لصاحب السمو على اعتناقها . فما أعظمها جرأة ! وما أسمجه ذوقاً ! وما أسخفه

رأياً ! وهل هنالك عالمية أنقى وأطهر من العالمية التي جاء بها الاسلام الحنيف وبث مبادئها في العالم. ومن ذا الذي يزعم ان في امراء البيت العلوي الكريم من يرضى بالاسلام بديلا

(٦) انتقاد سلامه موسى على الآنسة تقيده علام نقلها ما كتبه السيد محب الدين الخطيب عن هدى شعراوى . وقد خرج من انتقاده كعادته إلى السب والطعن بما يليق به ، ثم ازداد غيظه وحنقه فعرج على السيد محمد رشيد . وقد رمى السيد الخطيب بالجهل ، وأنا أسأله عما يأتي ليعرف الناس من الجاهل ومن العالم ؟

(ا) ما معنى السفور وما معنى الحجاب في الشريعة الاسلامية يامن تتصدى دائما لشرع الاسلامي ؟

(ب) ماذا تقصد بدعوتك للنساء إلى الخروج والاختلاط ؟ إذا كنت تريد تقليد أوربا كما هو المتبادر من كلامك فانت تدعوهن إلى الفساد الذي تضج منه أوربا واذا كنت تريد شيئاً آخر فبينه لنا

(ح) حضرتك حار الدفاع عن هدى شعراوى وحجة دفاعك عنها أنها نصيرة المرأة فلِمَ لَمْ تستخدم قلمك الذي أنت أدرى به في الدفاع عن امرأة ضربها زوجها القانوني الداعي إلى السفور في بيروت وسماها بقرة

(د) ما مقياس الجهل والعلم عندك حتى وصفت بالجهل السيد محب الدين المتعلم في كليتى الحقوق والآداب في جامعة القسطنطينية والمشتغل بالصحافة والعلم من عشرين سنة . أم أن العلم عندك هو التغني بحرية المرأة كما تفهمها واستحسان خيانة بيرون لزوجته وحمل شقيقته منه ؟ فان أمسك الرجل قيثارته وقال :

أيتها المرأة : اخرجي من مقرك ، واخلعي رداء عفافك ، واتركي أولادك هملا ، والبسي من الثياب ما خفّ وشفّ ، واختلطي واغشى الملاهي والملاعب ، وزاحمي الرجال بالمناكب وانظرى بعين الفحش والخيانة الى جسم أخيك كان عالماً . والا استحق عندك وصف الجهل ؟

أجبنا عن هذه الاسئلة حتى نستطيع أن نعرف مركزك العام الذي ترتكز عليه في دعايتك واستهتارك وإلا كنت حاطب ليل همك تسويد الصحائف . وعرف الناس أن ألفاظك البذيئة عنوان ضعفك العلمي وجهلك المزرى الذي ترمى به الناس (رمتني بدائها وانسلت)

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

ملة واحدة

يوسف الاورفلي يهودى شرقي مولود في فلسطين ويلبس الملابس العربية (الطربوش والقنباز) فلما ثارت الفتنة اليهودية في الصيف الماضي انضم إلى اليهود والاجانب واستعمل السلاح في الاعتداء على مواطنيه العرب وبلغت جرائمه حداً استوجب عليه حكم الاعدام من محكمة الجنايات ، ثم حاول المحامون اليهود تخفيف الحكم عليه بتقديم شهود زور أمام محكمة الاستئناف فافتضح الامر وتأيد الحكم على هذا الوطني الغيور !

طريق الاستقلال

أعلن مؤسسو شركة الاسمنت الوطنية في دمشق أن يوم ١٠ ابريل الجاري آخر موعد لقبول الاكتتاب في اسهمها ثم يقفل باب الاكتتاب . وقبل الموعد بعشرة أيام حضر من طرابلس الشام إلى دمشق مصطفى بك عز الدين واجتمع بمؤسسي الشركة وأبلغهم أنه مكتتب في كل سهم من أسهم الشركة يبقى بلا صاحب في يوم ١٠ ابريل ، وقال انه كان يود أن يأخذ كل ما بقى من الأسهم من قبل ذلك لكنه يجب أن يشترك أكبر عدد ممكن من الوطنيين في هذا العمل الوطني

والدة زعيم تخطب في الشعب

عقد اجتماع عام في بومباى حضره عدد كبير من الجماهير وقد خطب الخطباء مهنئين الزعماء الذين قبض عليهم وهم عبيد علي وماهر علي وصادق . والصادق والدة شيخة جليلة القدر جاوزت السبعين من العمر وقفت على منصة الخطابة وقالت انها آسفة ليس على اعتقال ابنها بل لانه ليس لها أبناء غيره لتقدمهم لخدمة الامة . وقد هتف لها الجماهير هتافا شديدا معجبا بالحماسة

غارة الجراد

أغار الجراد على القطر المصرى كما أغار على الاقطار المجاورة له شرقاً ، وتبذل الحكومة المصرية جميع الوسائل لمقاومته وصده ، وطلبت من مجلس النواب اعتماداً بخمسين ألف جنيه لصرفها في هذا السبيل

أليس لعدوان المبشرين من آخر ؟

لقد أصبح جهاد المبشرين المسيحيين قوياً ، وكل يوم يزدادون في دعوتهم مضياً لانا نأمون عما يفعلون غير مهتمين بما يقولون ، وان كان يؤثر في المستضعفين منا كلامهم لان قلوبهم من الدين خاوية ، ولا سيما الشباب الساذج الذى لا يعرف من الدين قليلا ولا كثيرا

ولقد كانت قحة وصفاقة أن يقوم زعنفة من أذناب المبشرين وممن لا خلاق لهم فيطعن فى الاسلام طعناً بذيئاً جريئاً ويتخرص ويتقول على القرآن وما هو به من رب العالمين

انه لعجيب حقاً أن يبلغ الهوس والجنون بل وسوء النية بامريء يعيش تحت كنف حكومة مصر ويتعرض للافساد بين مليكها وشعبه بالشكل القبيح الذى تعرض له كامل منصور مأجور المبشرين

ان جلالة الملك فؤاد مسلم قبل كل شيء . من أسرة لها فى الاسلام أيام غراء . وإن ما يسديه جلالة الملك الى المسلمين من الاهتمام بشئونهم والرعاية التامة لدينه ودينهم لكافية بصفعك وصفع من أوحى اليك بهذا الفند الاثيم

يا عجبا ؟؟ عصفور يغالب نسورا ، ومعتوه يسفه عقلاء ، وأحمق يعيب على الرشيد رأيه . من يقول ان (كاملا) هذا يفكر أحسن من تفكير عظماء مصر المسلمين ؟ أمن الدلالة على نضج تفكيره أنه هجر دينه المبني على الدعائم القويمة والآراء السديدة لقاء راتب يتقاضاه في آخر الشهر ثمن بذاءته وسوء ادبه . ألا انها الطاغية في المال تدعو الجشع النهم الى انكار الحق والاعتزاز بالباطل ، مادام الباطل يدر عليه الخير الزائل

ما أقبحه من تفكير ؟؟ وما أعظمه من تبجح ؟؟ أن يدعو هذا المهين مسلمي العالم وفي مقدمتهم عظماء مصر من المسلمين أن يفكروا مثل تفكيره ليصفهم الناس بالحماقة وتكون التبعة على هذا الغمر الغرير

وان تعجب فعجب ما فعله هذا وأنصاره في مدرسة الامريكان حين قام مسلم يدافع عن دينه وحرمته ويناقش المحاضر كلامه ويفنده رأياً رأياً . أتدرى ما فعلوا ؟ أنهم انهالوا عليه ضرباً .. ثم هددوه بالقتل .. هذا هو برهانهم

ما شاء الله ؟؟ طريقة صليبية يعيدها في مصر قوم من الحمقى الذين يزعمون أنهم بهذه الجهالة ينصرون دينهم

ما هذه الهمجية يا دعاة الانسانية . أدينكم يأمركم بهذا . وأنتم تدعونه بدين الرحمة . أم عقولكم زين لكم باطل الاعمال حسنا ؟

لئن كانت طرقكم في الجهاد هي ما نرى فلتعلموا أنها أسلحة مفلولة وغاية ما تدل عليه أن التعصب الذميم ملأ قلوبكم حقداً وجعل على أبصاركم غشاوة ومسخ عقولكم فلم تتبينوا الرشد من الغي وخالفتم مصلحة البلاد

لسنا الآن في معرض المفاضلة بين الاسلام والمسيحية ، ولكننا نرفع الصوت عاليا الى ولاة الامور ليتبينوا أسباب هذه الحالة التى أصبحت لا تطاق ، ويروا رأيهم في هذا التهجم والتعدى الجرىء على الدين الاسلامى دين الاغلبية المصرية ، رفقاً بعواطف الاكثرية الساحقة من سكان هذا الوطن ، واستبقاء المودة بين أهله ، والمسلمون شديدو الحرص عليها

ان القلوب لتفيض من الغضب وتئن من الاسف بسبب هذا العدوان بالوطن وان الافكار لهائجة مضطربة وفي يد الحكومة تسكينها . فان الدين هو أمس شيء فى الانسان فاذا ما أهانني شخص في ديني فقد جرح مكان التقديس من قلبي وذلك لا يطاق

يا نواب الامة ما هذا الصمت العجيب ؟ أن أبناءكم وأبناء الذين تمثلونهم يغريهم المبشرون المسيحيون على ولوج أنديتهم ومدارسهم ثم يسمعون باطل الكلم ولغو الحديث مما يذهب بعقائدهم ويحيل من أخلاقهم . وحاشا أن ترضوا بذلك

انا لما سيقوله معالي وزير المعارف رداً على النائب الاسلامي الجليل الذى استرعى نظر المجلس الى مدارس التبشير في مصر لمنتظرون

ويا رجال الدين . ويا حماة الاسلام ان أبناءكم طلبة الازهر قد نجحت غيرتهم وأريحيتهم الدينية في هذه الحادثة بعد ان صبروا على عشرات من أمثالها قبلها فهل أزمعتم أن تتموا ما بدأوا فتقوموا قومة رجل واحد تطالبون بادخال التعليم الاسلامي ضمن برامج التعليم في المدارس وتنظمون حركة المقاومة العملية السلمية لهؤلاء الذين يغزون دينكم في بلادكم ؟

ويا أيها المسلمون . كل منكم في رقبته حق للاسلام فاحفظوا أبناءكم من هذه المدارس

التي أسست النصرانية لا العلم ، وقوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة

وليحذر كل مسلم ان يغشى هذه الاندية والمدارس . وطالبوا بتعليم أبنائكم دينهم تحسن أخلاقهم وتتهذب نفوسهم ، وتنضج أفكارهم ولا يجد العدو إلى قلوبهم سبيلا

نعم ، أن العقيدة المسيحية ضعيفة لا تقوى أمام العقيدة الاسلامية القوية . ولكن الاطفال قلوبهم هواء . يجرون وراء كل صائح بالكفر والالحاد

وفي النهاية أنا في شدة العجب لملاحظ قسم الازبكية كيف تلكأ في القيام بما يفرضه عليه القانون وتردد في أن يدون محضرا بالحادثة وقد ذهب اليه المسلمون بعد أن أهينوا في المدرسة الامريكية على يد المبشرين ، ولم يدون المذكرة الا بعد الحاح زملائه الضباط وبعد كسره خواطر هؤلاء المتظلمين

اني لا اتصور أن ذلك يحدث في مصر المسلمة وحكومتها لا تتحرك . ولذلك أنا على ثقة بأن المعتدي سيجازى بجريمته والمذنب يؤاخذ على جريرته ، فان صدور المسلمين حرجة وشعورهم بألم هذا الحادث عظيم

دار العلوم عمر ابراهيم دسوقي

البعثة الطبية للحجاز

انتهت مشكلة البعثة الطبية للحجاز بالعدول عن ارسال السيارات صحبة البعثة وقد أخذت الحكومة الحجازية على عاتقها تقديم ما يلزم من السيارات . وقد سافرت البعثة أمس مؤلفة من أربعة مستوصفات الاول لجدة والثاني لمكة والثالث لينبع والرابعة للمدينة . وستصرف الادوية مجانا

مصر والحجاز

في مجلس النواب

عبد الرحمن بك عزام - أشار الى علاقات مصر مع حكومة الملك ابن السعود ملك الحجاز وانها لم تتلق هذه الحكومة الجديدة بالترحاب رغم أن هذه أرسلت خطابا رسميا إلى مصر بمجرد توليها أمور الحجاز تظهر استعدادها أن يكون كل كبار موظفيها من المصريين وكان ذلك في سنة ١٩٢٦ . وأشار إلى مسألة المحمل وإلى عدم اعتراف مصر بالحجاز

وزير الخارجية - الحكومة تجهل مسألة الخطاب الذي يشير اليه حضرة العضو المحترم وانه ليس من المصلحة بسط مسألة المفاوضات بين مصر والحجاز على بساط البحث في المجلس

عبد الرحمن بك عزام - طلب أن يعرف الاسباب في المشاكل القائمة بين البلدين وعن الطرق التي توصل الى انهائها

وزير الخارجية - صرح بان الحكومة على أي حال مستعدة أن تعالج الموضوع بروح الوئام

عبد الرحمن بك عزام - اقترح بحث أسباب الخلاف بين البلدين وما يؤدي إلى سيادة حسن الصلات بينهما

وزير الخارجية - هذا هو معنى اجابتي الاولى

عبد الرحمن بك عزام - إذاً أنا اكتفي بهذه الاجابة

حث النساء على مقاومة الخمر

عقد نساء كوجرات مؤتمراً عاما في اليوم الثالث عشر من هذا الشهر وهو آخر يوم من أيام الاسبوع الوطني وخطب فيه غاندي وطلب الى النساء أن يقاومن الخمرة وينقذن الهند من شرها

اصلاح الازهر

كانت حكومة محمد باشا محمود في الصيف الماضي قررت تخصيص أربعمائة ألف جنيه لانشاء مباني الجامعة الازهرية ومستشفاها ومكتبتها ، ورأت أن يصرف ذلك من صندوق الاوقاف . فلما عرضت ميزانية الاوقاف الآن على مجلس النواب أراد بعض الاعضاء تأجيل اعتماد الاربعمائة الف جنيه الى أن ينظر في نوع الاصلاح المراد للازهر ، وكان رأى الحكومة أن برامج الاصلاح شيء والمباني شيء آخر . ومهما كان رأي المجلس في البرامج فان هذا لا يمنع من اقرار اعتماد المباني لتتمكن الحكومة من شراء الاراضي ومباشرة العمل . ولما اشتدت المعارضة قال النائب المحترم محمد صبري بك أبو علم : لا يمكنني أن أتصور أن هذا الاصلاح يعارض فيه الآن بينما هو يقبل من حكومة الدكتاتورية . وحينئذ نادى بعضهم أن العدد غير قانوني فانفضت الجلسة على أن يستأنف البحث في المسألة في الجلسة القادمة

اعانات لفلسطين

تبرع لمنكوبي عرب فلسطين حضرة الفاضل السيد سعيد قبراط من سفاقس في الديار التونسية بمائتي فرنك

وحضرة الفاضل السيد الجنيد طالا والسيد حسن سعيد واخوانهما في كمفوغ لاغ بسبعين دولارا فلبينياً

وحضرة الفاضل السيد علي بن عوض العص في مرتفورا (جاره) بعشرة شلينات فشكراً لهم جميعا

وهذه الاعانات الثلاث سلمت إلى جمعية الشبان المسلمين التي تقوم بارسال الاعانات من مصر إلى القدس بانتظام

سرني وساءني

– ١٧ –

سرني من العدد (١٨٥) من الفتح ما جاء في مقال الكاتب الاديب عمر افندي ابراهيم الدسوقي من النصح للشبان المتدلين المتعلمين بأن لا يقعوا في حبائل من يزعمون أنهم مجددون ومصلحون أمثال سلامه موسى «فليس مايدعون اليه الا استعماراً دائماً، وذلا مقيما. وماذا تبتغي أوربا من الشرق إلا أن يندمج فيها اندماجا بعاداته وأخلاقه وينسى قوميته ويترك لغته ويصير شراذم واخلاطا لا يجمعها رابط ولا يعصمها دين ولا تقربها لغة فينال الاوربي منهم ماشاء وهم في مهامه التفرقة ضالون»

سرني هذا لانه وصف حقيقي لما ينويه هؤلاء الذين يزعمون أنهم مجددون مصلحون وأحسب أن في أمثالهم نزل قول الله تعالى «في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون»

ان عقوقنا للغتنا، واهمالنا لاحكام ديننا، ونسياننا لمقوماتنا، ونبذنا للصالح من أخلاقنا وعاداتنا هو كل ما يبتغيه الاستعمار منا، ويتطلبه مدعو الاصلاح والتجدد من شباننا وشاباتنا، لماذا يدعونا هؤلاء الذين يزعمون أنهم مصلحون مجددون إلى ما يدعوننا اليه الظالم المستعمر الحريص على استعبادنا، الراغب في استرقاقنا الجد في القضاء على مقوماتنا ومميزاتنا؟

لماذا يدعوننا الى الرغبة في لغة الاجنبي والهجر لغتنا؟ لماذا يدعوننا إلى التمسك بعادات الاجنبي وطرح عاداتنا؟ لماذا يدعوننا إلى الاخذ بآدابه ونبذ آداب ديننا؟ ماذا ضر هؤلاء المصلحين لو رغبوا الينا في التضلع من لغتنا، وفي التمسك بآداب ديننا، وحببوا الينا المحافظة على النافع من عاداتنا، والصالح من أخلاقنا، وحرضونا مع ذلك على الاخذ بالمفيد من علم الغربي، والنافع من تجاربه وعاداته مما لا يغاير بيئتنا ولا ينافي قوميتنا، ولا يباين آداب شرعنا ثم كانوا فوق ذلك معنا على النهوض بهذه الامة من كبوتها، والاخذ بيدها من عثرتها وجمع شتاتها، والعمل على توحيد كلمة زعمائها، والقادة من رؤسائها. لا شك في أن هذا هو طريق المجاهدين الصادقين، وذلك طريق المفرقين الضالين. وسبيل المستأجرين من سماسرة الغرب الملحدين

وفي مثل حوارنا مع هذا الفريق من مدعي التمدن يقول تعالى أمره:

«ويا قوم مالي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار. تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار. لاجرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وان مردنا إلى الله وان المسرفين هم أصحاب النار. فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد»

وسرني من هذا العدد أيضا ما جاء في مقال الاستاذ محمد صادق عرنوس وهو قوله (لا يوجد في أقطار المسكونة مسلم خلا قلبه من دنس الغل ورجس الحفيظة ولا سيما اذا كان عربيا لا يتمنى لابن سعود كل خير ويرجو له المزيد فيما أوتيه من توفيق في سياسته، ولا ينفس عليه عمله الا كل منافق يضمر الحقد للعرب والاسلام)

سرني هذا لانني ممن يرون أن نجاح ابن سعود نجاح للعربية وأبنائها المخلصين على اختلاف مللهم ونحلهم بل نجاح لعامة المسلمين في أقطار الارض، وان يوما يتسم فيه ملك هذا العاهل العظيم هو يوم عيد هذه الامة وفلاحها، ويوم اجتماع أمرها، وضم شتاتها، والتئام صدعها

لقد توفر في هذه الامة النجيبة معظم أسباب التقدم والتفوق ففي أفرادها العلماء والقواد، والابطال والمخترعون، والكتاب والمنشئون، والاطباء والسياسيون، والشعراء والفنانون. ولا ينقصها إلا زعيم مخلص، وامام مصلح، ومقاد محبوب، وسياسي محنك، وبطل مجرب، وشجاع مدرب، وكل هذه النعوت وأضعافها مجتمعة في شخص ملك العرب المفدى عبد العزيز بن سعود فلا بدع اذا رجا كل عربي له المزيد فيما أوتيه، والتوفيق فيما يبتغيه

وسرني منه أيضا (شكر جمعية الشبان المسلمين في مصر لصاحب السمو الامير عمر طوسن على انتصاره للاحكام الدينية، ودفاعه عن الفضائل القومية، وخاصة خطابه الاخير الذي لفت به نظر وزير المعارف إلى حركة الالحاد الاثيمة التي يساء بها الى الفضائل الاسلامية تحت ستار النهضة والتجديد)

سرني هذا لانه دليل قاطع على شعور

الشبان المسلمين الحي في القطر المصري المحبوب ، وبرهان واضح على يقظتهم ، وشريف غايتهم التي يتوخونها ونبالة مقصدهم الذي يرمون اليه

ان امة يقوم كبارها ، وأهل الرأي فيها بما يقوم به الامير الجليل عمر طوسون من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والدفاع عن محاسن الاخلاق ، والذب عن كريم الآداب ، ويعرف ذلك له الشباب الناهض والابناء المخلصون المتحمسون لهي الامة الفائزة الباقية ، الظاهرة على الاعداء ، المتغلبة على المناوئين ، المؤيدة بروح رب العالمين . أكثر الله فينا من أمثال هؤلاء الشبان المتعلمين ، وجعلهم قدوة صالحة لسائر شبان المسلمين ، وجزى الامير الجليل عمر طوسن عن دينه ووطنه ، وأبناء ملته أفضل ما جازى به عباده المخلصين

وسرني أيضا منه (ارسال الهيئة المركزية الرابطة العلوية في مدينة « ويلتفردن » في جاوه حوالة بمائة جنيه انكليزي لترسل بواسطة « جمعية الشبان المسلمين » بالقاهرة للمنكوبين من مسلمي فلسطين)

سرني هذا لانه دليل نهضة جديدة ، وشعور أخوي طالما اشتاقت اليه النفس وتمناه القلب ، ورضي به الفؤاد

أي سرور أعظم من أن يرى الاخ مهتما بأخيه على بعد الدار ، وشط المزار ، وأعضاء الجسد كلها متألمة لشكاية عضو واحد منها ، والمسلم مضطرب لالم اخوانه المسلمين . فالحمد لله على ظهور هذه الثمرة الحسنة ، والشكر له تعالى على أن وفق مجلة (الفتح) الغراء للقيام بهذه الخدمة العظيمة ، والنعمة الجليلة ، نعمة جمع كلمة المسلمين ، وايقاظ كثير من أهله الغافلين أليس من السار أن تذيع مجلة (الفتح) ويعم انتشارها فتجوب كثيراً من بلاد الاسلام حاملة لكل بلدة أحوال أختها ، ولكل قطر أخبار أخيه ، عاملة على ضم الشتات ، وجمع الشمل ، تعلم الجاهل ، وتذكر الغافل ؟ فالله يجزي محررها خير الجزاء ، ويكتب لمن له يد عاملة فيها حسن الثناء

وساءني ان تتبرع احدى الحكومات الاسلامية للمؤتمر الكاثوليكي التبشيري بمليونين من الفرنكات » ثم لا تتبرع حكومة سورية المسلمة ببعض هذا المبلغ لتنشيط المدارس الاهلية والجمعيات الخيرية المؤسسة فيها (كجمعية الاسعاف) التي يكد ويكدح رجالها النشيطون في استجداء اكف المحسنين لبناء مدرسة يأوي اليها اليتامى من أولاد الفقراء ، وأبناء المساكين والبؤساء . اذا كانت تلك الحكومة الاسلامية لا ترى مانعاً من تنشيط المؤتمر الكاثوليكي التبشيري ومساعدته بهذا المبلغ العظيم علاوة على ما تتقاضاه الكنيسة الكاثوليكية من بيت مال تلك الديار في كل سنة وهو مليون وثمانمائة الف فرنك فأي مانع يمنع حكومتنا من تنشيط المدارس الاهلية والجمعيات الخيرية المجردة من كل صبغة سياسية

ان تنشيط مثل (جمعية الاسعاف) الدمشقية التي لا تعنى بغير خدمة أولاد الفقراء وتعليمهم وتثقيف عقولهم هو واجب من واجبات حكومتنا ودين قائم في عنق كل غيور على مصلحة البلاد ، محب لتقدمها ، راغب في ايصال الخير لها

دمشق — محمود ياسين

لغة القرآن في زنجبار

أراد رئيس جمعية القمريين في زنجبار أن يؤسس مدرسة لاطفال المسلمين تعلمهم العربية ودين الاسلام ومبادىء التهذيب فدارت في ذلك مراسلات وأحاديث بينه وبين ناظر المعارف الانكليزي في حكومة عظمة سلطان زنجبار ، ومما كتبه الناظر الانكليزي الى رئيس جمعية القمريين ما يأتي بنصه ملخصاً :

« أني غير متعطف بالطلبة الى تعلم اللغة العربية في المدرسة التي تزمعون الى افتتاحها لابناء القمريين . وننوي في هذه السنة أن نخصص زيادة دروس في السنة في مدارس الارياف لتعلم القرآن والكتابة بالعربية ، وأني لانصحكم أن تقتدوا بمثل ذلك في مدرستكم وتقتلوا أي فكرة لتعلم اللغة العربية . هذه نقطة حاولت بدون نجاح أن أغرسها في العرب هنا : ينبغي تعليم أول لغة اجنبية في السنة الثالثة وثاني لغة في السنة الخامسة . وأنا شخصياً لا أرى أي سبب للقمريين في زنجبار لتعلم اللغة العربية إلا قدر ما يختص بالقرآن لانها ليست اللغة العربية الرسمية التي تستعملها الحكومة ولا هي لسان مستعمل في البيوت »

هذه خلاصة ما كتبه ناظر المعارف في بلاد اسلامية سلطانها من صميم العرب . ولعل كل عربي وكل مسلم على وجه الارض يجب أن يعرف اسم هذا الناظر ، فهو مستر هندري

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ جلال الدين الهندى المبشر الاسلامي فى موضوع (عصمة الانبياء)

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ عباس السكندرى . بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد الخازندارة بشبرا

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد احمد العدوي بمسجد الفكهانى بالغورية . والاستاذ الصاوي على شملان بمسجد الزاهد بباب الشعرية

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمد صادق عرنوس والاستاذ محمود صدقي بمسجد كوهية بالصليبية

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ احمد قاسم العسقلاني والاستاذ الصاوى على حسن بمسجد الروضة بحلوى

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ احمد عزوز بمسجد الكاشف بحلوى

مراقب الجمعية

محمود صدقى

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد بخيت مفتى الديار المصرية سابقا محاضرة موضوعها «القضاء والقدر» فى الساعة ٧ من مساء يوم الخميس ١٨ ذي القعدة ١٣٤٨ الموافق ١٧ ابريل ١٩٣٠ بنادى الجمعية بسكة الشابوري بالحلمية الجديدة رقم ١١ والدعوة عامة للجميع بالحضور

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها «الاعتبار بالافات» فى مسجد منصور بك بالعباسية يوم الجمعة

ويلقي فضيلة الشيخ امام يس عويس محاضرة بموضوعها «أثر مراقبة الله فى تهذيب الاخلاق» بمسجد سيدى حمزة بالمنانيه مركز العياط

ويلقي فضيلة الشيخ مصطفى بدر زيد محاضرة موضوعها «الحث على العمل» بالمسجد القديم بالشوبك الغربي مركز العياط

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «الحياء وفضائل التخلق به» فى مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي حضرة الاستاذ محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها «حسن المعاشرة» في مسجد الخولى ببندر الجيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «التعاون فى الاسلام» بمسجد ناحية شبرا قحص مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الشيخ سالم طلبة حجازى محاضرة موضوعها «ملابس السيدات فى فصل الصيف» بمسجد الزيتون

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغنى افندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨-٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره.

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

المراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

(العدد ١٩٦) القاهرة : يوم الخميس ٢٥ ذى القعدة ١٣٤٨ - ٢٤ أبريل ١٩٣٠ (السنة الرابعة)

شم النسيم

... وبعد فقد أتى شم النسيم معيداً خطة العهد القديم
أتى بأحط أنواع المخازي وأثراهن بالعمل الذميم
وأقسم ما أتى الا ليقضي على الآداب والخلق الكريم
يشدُّ على الفضيلة أين حلت ويطعن كل نصح في الصميم
ورثنا عادة فيها ورثنا بلا نظر ولا فهم سليم
وزدناها اتساعا واختراعا برغم تراكم الاثر الوخيم
يحذرنا فلا نصغي اليه كأنا بعض أصحاب الرقيم
أما يكفي بلاء نحن فيه وهجر الناس للدين القويم
فيخلع هؤلاء الناس ثوبا اماطته تشق على البهيم!
ألست تراهم ركبوا الجواري فسارت باسم شيطان رجيم
يود لو استحال البحر ناراً ليمسوا فيه من أهل الجحيم
وليت الخمرة انقلبت حميا وان كانت لها صفة الحميم
ففاسقة وفاسقٌ استباحا مخالفة الصراط المستقيم
وراحا يأتيان الفسق جهرا بوجه لم يقدَّ من الاديم
لقد ذهبت نصائحنا هباء فمن للقوم بالريح العقيم!

محمد صادق عرنوس

الفصل المضحك

فى قضية المبشر كامل منصور

شهادة الشيخ سيد نوار

كان الدور الذي مثله كامل منصور منطويا على معنى الجد وقد وصل به ذلك إلى المحكمة ، وسنرى رأيها العادل فيما ارتكبه من عدوان ، وما أحدثه في البلد من فتنة كانت مصر في غنى عنها

ولكن قبل أن ينتهى التحقيق في هذه القضية أمام النيابة جاء في ذيلها فصل كان مضحكا ، وهذا الفصل هو الذى مثله الشيخ سيد نوّار

الشيخ سيد نوار كان طالباً في الازهر وكان معروفاً بمواطن الضعيف في أخلاقه . وفي ظروف مخصوصة نال شهادة العالمية ، ولكن شهادة يحصل عليها رجل تحت ستار الصدف قلما تفيد صاحبها ان لم يكن أهلا لها في الحقيقة . فلما لم ينتفع الشيخ سيد نوار بشهادة العالمية حاول أن يكون محاميا شرعيا ، وللمحاماة الشرعية شروط معروفة في نظام نقابة المحامين الشرعيين لا يزال الشيخ سيد نوار إلى الآن غير حائز عليها ، لذلك لم ينتفع بالمحاماة الشرعية أيضا . وقلنا انه معروف بمواطن الضعف في أخلاقه ، وقد أوصله هذا الضعف الى التعرف بالمبشرين والى الصفر في بعض الاحيان بخدمتهم ، فصاروا يعدّونه من أصدقائهم ، وينتظرون أن يستفيدوا من صداقته عند اللزوم

ولما وقع كامل منصور في فخّ العدالة ، وكانت شهادات الاثبات ظاهرة ناصعة ظاهرة تتلألأ كالشمس في رائعة النهار ، وكل ماتطوع به رجال التبشير من شهادات النفي كان ظاهراً عليها الانهيار والتداعى والتفتت . حينئذ احتاج القوم الى رجل يحمل اسماً اسلامياً ليشهد شهادة تنفع كامل منصور وتنقذه من يد العدل ، وأول ما خطر ببالهم أن يستفيدوا من الشيخ سيد نوار

وظهرت صحف يوم الخميس : المقطم ، البلاغ ، كوكب الشرق ، اليوم .. الخ وكلها تقرر أن الشيخ سيد نوار شهد أمام النيابة لمصلحة كامل منصور

وقد دهشنا اذ بلغنا عن لسان بعض من كانوا حاضرين هذيان كامل منصور أن الشيخ سيد نوار لم يكن حاضراً ، وكان يظهر من عمامته لو كان موجوداً ، اللهم الا أن يكون له في بعض الاحيان لباس غير العمامة . لذلك كان الامر موضوع شبهة الى أن رماه الله هو الآخر رمية لا قيام له بعدها ، فبعد أن شهد شهادته أمام النيابة ، وسلقته البلاغ الغراء بلسان من نار ؛ هرع الى البلاغ يحاول انقاذ نفسه ؛ وفيما هو يريد أن ينهض من حفرة سقط في بئر ، ذلك بانه اعترف بلغة فصيحة صريحة بأنه لم يكن موجوداً في محاضرة كامل منصور الذى أساء إلى الدين الاسلامي ولم يسمع محاضرته ولا يدرى أين مكان القائها

هذا حسن ، ولكن هل يتعارض هذا الاعتراف مع شهادته أمام النيابة لمصلحة كامل منصور ؟ نحن لم نقرأ شهادته ، فالنيابة هي وحدها التى تستطيع أن تعلم أنّ موقفه أمامها كان شريفاً أو غير شريف . لكنّ هذه الذبذبة من أساسها لا ريب أنها أغضبت عليه الله والمسلمين ولم تُرضِ عنه المبشرين ، وحسبه أن تقول عنه جريدة البلاغ مساء يوم السبت الماضي « والشيخ سيد نوار يكذب بكل ما فيه من قوة في هذا التكذيب » فهنيء الشيخ سيد نوار بهذه المنزلة له في قومه وعلى لسان صحافتهم المحترمة وفي طليعتها البلاغ

هذا وقد علمنا أن المحامين الشرعيين ساءهم أن ينتمي إلى أسرتهم الطاهرة رجل ليس منهم ولا بحائز الشروط التي تؤهله ليكون منهم ، فرفع عدد منهم غير قليل عريضة الى نقابة المحامين الشرعيين يطلب فيها التحقيق معه واحالته على مجلس تأديب ، وسنرى ما يكون من نتائج ذلك

لقد كان يحسن بالشيخ سيد نوار أن يعلم الحكمة القديمة التى تعلن أن قراباً واحداً لا يسع سيفين ، وأن الذى يهمه رضاء الحق والخلق يجب أن لا يخرج عما يرضي الحق والخلق

إعطلة المدارس

في عيد الاضحى المبارك

قررت وزارة المعارف أن تبدأ مسامحة عيد الاضحى المبارك لجميع المدارس عقب انتهاء دروس يوم الثلثاء ٦ مايو القادم واستئناف الدراسة في صباح السبت ١٧ منه

وزير افغانستان المفوض
في مصر

من حسنات حكومة أفغانستان الحاضرة شروعها لاول مرة في ايجاد صلات سياسية بين البلدين الاسلاميين مصر والافغان ، وقد اختارت لتمثيلها في العاصمة المصرية حضرة العلامة الجليل صاحب السعادة محمد صادق مجددي من رجال الافغان المعروفين بصلابته الدينية ، وكان أمان الله خان قد اضطهده لذلك واعتقله على ما يذكر قراء الفتح مما كتبناه في حينه . فلما سقطت حكومة أمان الله وتولى الامر أخيراً جلالة الملك الحالي نادر خان كان من أول ما فكر فيه الاستفادة من فضل هذا العالم الجليل فندبه لتمثيل الحكومة الافغانيـة في القاهرة .

وفي الاسبوع الماضي وصل سعادته الى بور سعيد ، ونشرت المقطم حديثاً دار بينه وبين مراسلها هناك دل على فضله وصدق ايمانه وانه مسلم قبل كل شيء

وأدى سعادته فريضة الجمعة الماضية في الازهر الشريف فكان موضع حفاوة العلماء وأهل الازهر جميعاً وكل من حضر الجمعة هناك من أهل الفضل . فلما قضيت الصلاة دعي الى رواق الافغانيين في الازهر وهناك احتفل به الازهريون من المصريين والافغانيين وجميع الجنسيات احتفالا شائقاً ، وخطب صديقنا الشاب النجيب السيد عمر دسوقي من دار العلوم خطبة ترحيب بليغة وخطب أيضا حضرة الفاضل الشيخ جميل الحلبي خطبة كان لها وقع حسن ، وخطب باسم الجالية الافغانية في مصر حضرة الفاضل السيد عمر الافغاني . وعقب ذلك وقف سعادة الوزير المفوض فألقى خطبة بديعة جداً حمد فيها الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ﷺ ، ثم قال :

ان أول ما نهدي الى حضرات الاساتذة الافاضل علماء الازهر الشريف من جانب دولة الافغان الاسلامية الاعراب عن صميم المحبة للدولة العلية المصرية ثم لحضرات علماء هذه الديار أهل المفاخر القائمة

ثم أعتذر لحضراتكم بأنه ليس في مقدوري الخطابة بالعربية الفصيحة ، لولا أن عاطفة من الشوق حملتني على الوقوف في هذا الموقف

اخواني . ان الواجب على السادة العلماء في هذا الزمان نشر حقائق الاسلام وبيان محاسنه . لاننا في عصر كثر شاكوه وقل شاكروه وعاد الدين فيه غريباً كما بدأ . فعلينا أن نتمسك بأهداب السنة السنية ، وأن نجتنب هوى النفس ، وأن نحسم البدع الشيطانية من ممالك الاسلام مجتهدين ما استطعنا لاعلاء كلمة الله في مشارق الارض ومغاربها عملا بقوله تعالى في محكم كتابه الكريم « أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » الآية . فاذا وفقنا الله عز وجل الى استئصال أسباب الردى وأنعم علينا باذاعة الدين المحمدي المحمود فزنا بسعادة الدارين وصرنا أهلا لنصرة رب المشرقين والمغربين ، وقد وعدنا الله بذلك فقال عز من قائل « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » . وانكم تعلمون أيها السادة أن مدار النجاة الاخروية وأساس النعم الدنيوية طاعة الشريعة الغراء المحمدية ، فطوبى لمن سلك سبيلها وتمسك بأهدابها . أما عذاب الابد ، والانحطاط في المراتب السامية الانسانية فمنشأه الميل مع هوى النفس ، والخيبة كل الخيبة لمن كان هذا نصيبه من الحياة

وان أشرف كلام نطقت به ألسن البشر كلام الله خالق الكون ، وقد قال عز من قائل « فلا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين »

فاسأل الله أن يوفقنا لخدمة الدين المبين وأن ينصر الاسلام والمسلمين ، وأن يخذل أهل البدعة ويشتت شمل أعداء الدين

اللهم اهدنا واهد سلاطين المسلمين العظام واجعلهم من خادمي الاسلام ، فانك على ما تشاء قدير وبالاجابة جدير . وصلى الله وسلم على سيد الانام محمد وآله وصحبه أجمعين وارحمنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين

الجزائريون والحرم المدني

تبرع بعض كرام الجزائريين – وفي مقدمتهم الحاج الشاوي والحاج صالحي عمار – بدنمو مولد كهربائي بقوة أربعين حصاناً لتنوير المسجد النبوي الشريف ، وقد وصل هذا المولد الى المدينة ومعه سائر ما يلزم لذلك من مصابيح وأسلاك ومراوح ، وباشرت ادارة الحرم وضع كل شيء في مكانه . جزى الله هؤلاء الغيورين الكرام بخير ما يجزى به عباده المحسنين

اللورد لويد في انقرة

وصل اللورد لويد المندوب البريطاني السابق في مصر الى انقرة فرحب به مندوبو الحكومة

الاعتداء على الدين الاسلامي

جرائم المبشرين

أما المبشرون فلا نعرف متى يقلعون عن ضلالهم ومتى يكفون عن ارتكاب الجرائم وهل استمرارهم على جرائمهم معناه أنهم لا يكترثون بشيء ؟ وهل هم يعتمدون على قوة خارقة للعادة ؟؟ وهل يجب على الحكومة أن تقف أمامهم موقف حزم فترغمهم على احترامها

بالامس القريب وقف (زويمر) المبشر في رحاب الازهر يطعن علماء الاسلام في وجوههم ويتهجم على مجد الاسلام الذي لا زول ونوره الساطع في ارجاء المعمورة .... ومن بضعة شهور مضت لحق بالدين الحنيف اعتداء منكر في جملة مناسبات مؤسفة : فمن عقد مؤتمر المبشرين في القدس يجمعون فيه فلولهم المبعثرة ويبذلون جهودهم القاسية للعدوان على هذا الدين ويعلنون حربهم عليه في قلوب ملايين البشر من معتنقيه متخذين أموالهم ومدارسهم سندا لهذه الدعوة الجريئة التي لم تكن أصحاب الحروب الصليبية أشد منها قوة ولا أبلغ أثراً . ومن صيحة هذا الاخرق المدعو الدكتور فخري بانتقاد الشريعة الاسلامية ورميها بالظلم والخطأ .... ومن الاقاويل الثائرة التي جاهر بها أحد الفريرات في مدارس (الفرير) لطلبة المسلمين معتمداً على درع الامتيازات واحتجابه بجدران المدرسة ، وهكذا شأن الجبان ... متعمدا الحط من قيمة فريضة الصوم وتسفيه أحلام المسلمين عامة في معتقدهم الذي يحوطونه بأرواحهم والذي لم تدعم بنيانه ولم ترسخ أركانه إلا على أنهار من دماء ابنائه العظماء الطاهرة . وهذه الاعتداءات المتتالية شنيعة لا تحتمل ، لا من جهة بطلانها وسفه القائلين بها فقط وانما لأنها تمس عقيدة وتهز قلوبا وتثير عواصف من الحمية والولاء لقدس هذا الدين : بل انها لتكشف عن هوة عميقة من الخلاف والتشاجر بين الطوائف وقد فرغنا من سدها وانتهينا من مخاوفها وفواجعها.

ويخيل الينا أن هذه الاعتداءات في هذه الايام خاصة لا يمكن أن تكون وليدة المصادفات وانما هي نتيجة تحريض مستمر امتدت حبائله حيث عرف أو توهم هؤلاء الدعاة أن المسلمين قد ذهبت ريحهم وتلاشت وحدتهم وتبددت أواصر الود بينهم فلم يعودوا قادرين على حماية دينهم ما داموا في رحاب الشيطان لم يصبحوا أهلا الغيرة على عقائدهم حيث هي في موقفهم الحاضر عرضة للاهواء والفتن . وهذا الوهم الذي ران على قلوب أولئكم الدعاة هو الذي دعاهم إلى أن يطوفوا حول قدس الاسلام ابتغاء هدمه بالطعن تارة وبالنقد أخرى . غير متوانين ولا متراخين عن تغذية حملتهم بالاكاذيب والبهتان ولا متقاعدين عن نشر مفترياتهم من غير حياء ولا وجل

وهذا خطأ . فلئن كان المسلمون في غفلة من دينهم الحنيف فان من خصائص هذا الدين القيم أن يذود عن نفسه بنفسه ويرد عادية خصومه بقوة ثباته ورسوخه أبد الآبدين

والآن انها لجرأة بالغة أن رجلا [...] على الاسلام في معهد علمي أجنبي ولولا [...] الاسلام ما استطاع هؤلاء الاجانب أن [...] لهم معاهد كهذه في دولة اسلامية دينها الا[...] وعلى رأسها ملك مسلم تمجد فيه رعايا[...] العظمى على دينه . وانها لجرأة بالغة أن [...] على دين الدولة الرسمي بالقاء محاضرة [...] الامريكان محشوة بالسفه وأحط الاقاويل [...] لمؤلم جدا ومحزن حقيقة أن يقف [...] المفتون كمن به مس من الجنون فيقول [...] القرآن قصص وخرافات » إن هذا [...] متعمد ما قاله لغرض يرمي اليه كل [...] وهو الحصول على أجر ما يقوم به من [...] في الدين الاسلامي . ومن الخطأ الك[...] نسكت على ذلك ونحن نرى كل يوم [...] التبشير (والتنفير) يبثون دعايتهم بكل [...] ظاهرة كانت أو خفية ... ويملأون [...] الناشئة والصحف بما لا قبل لنا أن نتسا[...] وهو القاء بذور الشقاق بين أبناء الامة [...]

وبعد فان مصر قد تسامحت كث[...] عن السفهاء ذلك التسامح فعليهم أيها [...] المصرية أن تسامحك حداً ، عسى أن [...] لعدوانهم حداً . فوالله لقد اشتد ا[...] صدور المسلمين

ويا مليك البلاد يا حامي حمى الدين [...] ما قول هذا الذميم وما عهدنا فيك ا[...] الدين وصيانته من أيدي العابثين [...] الحكومة أيرضيك أن يثير هؤلاء [...] الفتنة فتوقظ الغافلين ، أيرضيك ما [...] من أسباب الشقاق . إن الامة لتن[...]

ولها وقضائها حكما في ذلك حازماً ،
اءلون ؟

انه طال الحديث بنا في هذا الموضوع
وظهر منه ما يراد بدين الدولة من
عدوان ، ونظن أن آذان الوزارة تسمع
ى وتبصر ، فالحزم الحزم قبل أن
شر وتتابع المآسي وتروع النفوس
مي وتحب

الحادثة وحدها كافية لأن تنبه
الى خطر ترك هذه المعاهد دون رقابة
وان حكومتنا لا تعدم وسيلة نافعة
لبه النفوس وتهدأ بها ثائرتها فقد
النفوس وأحرجت الصدور ولم يعد
ى على هذه الاعتداءات المخيفة
منتظرون ؟

محمد عبد الحميد
بالحقوق الفرنسية

عدوان جديد

من المبشرين

ى بوليس الازبكية بلاغا من حضرة
ابي حسن بان أمين جرجس افندي
ل مكتبة النيل والخواجه اسكندر
به المحرر بجريدة البريد المصري
ا مطبعة النيل يوزعان كتابا يتضمن
دين الاسلامي فأخذ البوليس في التحقيق
م ان هناك بلاغا آخر بمعنى ما تقدم
ممال مندوب المقطم في المحاكم حضرة
عبد الرحمن وكيل النيابة المكلف
بية المدعو كامل منصور حل وصله
جريدة فاخبره انه لم يصل شيء منها
ن البوليس يحقق في بلاغات قدمت له

الطعن على الاسلام

في المدارس الامريكية بمصر

سؤال برلماني

وجه النائب المحترم على بك سالم السؤال الآتي إلى صاحبي المعالي وزيري الداخلية والخارجية بالنيابة : —

علمت من الصحف أن المدعو كامل منصور اجترأ في خطابة ألقاها في مدرسة الامريكان على الطعن الجارح في الدين الاسلامي وصاحب الشريعة المطهرة ﷺ ، وعلى التهجم في القول بأن كل ما يحويه القرآن الكريم قصص وخرافات ، وغير ذلك من بذاءات تدل على قحة قائلها وعدم اكتراثه بدين الدولة المصرية وهو ينعم في خيراتها

وقد سبق أن اقترف نفس هذا العدوان في الجامعة الامريكية على مسمع من الناس من يسمى فخري فرج أفندي غير مبال بقوانين الدولة ولا بنواميس الاحترام الواجب لها وللامة المصرية

لذلك أرجو :

(أولا) أن يتفضل حضرة صاحب الدولة وزير الداخلية بالادلاء ببيان للمجلس الموقر عما اتخذه من اجراءات فعالة لمنع أمثال هذين المهوشين من الاسفاف في القول ، بصفة علنية ، وفي دور مخصصة للعلم . ولا يرضي دولتكم أن يشوبها شيء من هذه السفاهات التي قد تؤثر في أذهان الطلبة ، ولو أني واثق في أنها لن تضر المصريين شيئاً

ثانيا — هل لسعادة وزير الخارجية أن يسعى لدى المفوضية الامريكية للاتفاق معها على العمل على تطهير دورها العلمية في مصر من أرجاس كامل منصور وفخري فرج وأمثالهما بتكرار اعتدائهم في العاصمة المصرية على دين الدولة ، وصاحب الشريعة المطهرة ، والقرآن الكريم ؟ لان هذه المعاهد تحوي المسلمين والمسيحيين والاسرائيليين لتلقي العلوم النافعة والمهذبة لاخلاقهم ليكونوا اخوانا صالحين متضامنين في العمل لا يضر ما بينهم من علاقات طيبة تفرقهم في الدين

ولي كبير الامل أن تسفر المفاوضات عن تحقيق هذا القصد الشريف وتصبح دور العلم الامريكية في مصر كمثيلاتها من دور العلم الحكومية ، فلا يخشى المصريون على تربية أبنائهم فيها ما داموا بعيدين من إسفاف هؤلاء المعتدين على حرمات دين الدولة وقوانينها

القبض على الدكتور فخري

قررت النيابة العمومية القبض على الدكتور فخري ميخائيل فرج المتهم بالطعن على الدين الاسلامي أثناء القاء محاضرته بقاعة يورت التذكارية بالجامعة الامريكية . وقد تم القبض عليه ثم أفرج عنه بضمان قدره مائة جنيه وقد أرسلت القضية الخاصة به إلى محكمة الجنايات لنظرها أمامها

سرني وساءني

سرني من العدد (١٨٣) ما جاء في ترجمة فقيد الشرق السيد جمال الدين الافغاني من انه كان يسأل الرحالة الشيخ عبد الرشيد ابراهيم عن قراءته الجرائد الروسية قال الشيخ عبد الرشيد فقلت له لا اقرؤها لان نقودي لا تكفي لشرائها

السيد جمال الدين . أنا أعطيك ثمنها وتخبرني بما ينشر فيها

الشيخ عبد الرشيد . فاشتركت في ثلاث جرائد مهمة وكنت اجتمع به رحمه الله وأحدثه بما فيها

سرني هذا بل أدهشني، وقلت يا لهذا النابغة العظيم أي نفس كان يحمل بين جنبيه؟ وأي قلب كانت تحوطه أضلاعه؟ وكم هو الفرق بينه وبين زعمائنا وقادة الامر فينا. كثير من زعمائنا من يجهل أحوال المسلمين في الصين والهند وفارس والافغان . بل كثير منهم من لا يعرف أحوال مراكش والمغرب الاقصى والادنى وظاهر افريقيا فضلا عن باطنها (١) وأخجل أن أقول ان منهم من لا يهتم ولا يعيرك طرفه لو حدثته بحديث عن هذه البلاد سواء القريب منها والبعيد

جمال الدين الافغاني يهجر وطنه ومسقط رأسه وهو فيه الرجل الوحيد ويجوب شرق الارض وغربها ساعيا في ايجاد دولة اسلامية عامة تضم شتات المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ويهتم بما يقع في مصر وسورية والحجاز واليمن والصين وروسيا وفي كل بلدة فيها رائحة الاسلام، ويتعرف أحوال الجميع ويستقصي أخبارهم، ويشتري جرائد بلادهم على اختلاف ألسنتها ولغاتها ويستأجر من يقرؤها له. ـ

وزعماؤنا يبخلون بقراءة جرائد بلادهم فضلا عن غيرها بل كثير منهم من يرى ان شراء المجلات ولو مفيدة والجرائد ولو نافعة ضياع للوقت، وتبذير للمال. وماذا يعني الزعيم المصري والزعيم السوري من أمر ابن مراكش وفاس؟ وهل للمراكشي والجزائري علاقة بابن مصر وابن الشام؟ وما هي العلاقة بين المسلم العراقي والجاوي وبين الجاوي والافغاني وبين الافغاني والحجازي وبين الحجازي والبخاري وبين البخاري والنجدي وبين النجدي والروسي وبين الروسي والافريقي وبين الافريقي والصيني وبين الصيني والفارسي الخ الخ مع نص كتاب دينهم على وجوب تآخيهم وتعارفهم، وتراحمهم وتعاضدهم واهتمام بعضهم بشئون بعض كما يهتم الاخ بشئون أخيه؟

هذا هو لسان حال كثير من الزعماء في الاسلام الآن فكم هو الفرق اذاً بينهم وبين جمال الدين الافغاني؟

لا يعدو هؤلاء الزعماء تفضيلنا السيد جمال الدين فان تخاذلهم وعدم اهتمامهم بامور اخوانهم المسلمين أمكن العدو من بلادهم فاخذ ابناءهم ولم يستحي نساءهم بل جهز من أولئك وهؤلاء جيشاً يغزو به الشريعة الاسلامية ويعمل على طمس معالمها، ويقضي على عادات البلاد النافعة ويمحو آثارها والذنب كله ذنب القادة والرؤساء وذنب الكبار والوجهاء. الم يجعل الله تعالى للمسلمين اخوة عامة تضطر كل مسلم الى مناصرة أخيه المسلم، ومعاضدته والبحث عن أحواله وتعرف شئونه؟

لو لم يكن هناك إلا آية (انما المؤمنون اخوة) لكانت كافية ونصاً في كل ما مضى. الم يقل رسول الله ﷺ (المؤمن كالمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً) أليس معنى هذا أن المؤمن يلزم أن يكون لأخيه المؤمن كالبنيان يقوى بعضه ببعض، ويشد بعضه ازر بعض، ويدفع عنه عادية الايام، ويعينه على نوائب الدهر. وفي الختام أرى أن الوقت حان لأن يكفر المسلمون من سالف خطيئاتهم وماضي سيئاتهم، فيتعارفون ويتعاضدون ويهتم كل واحد باخوانه لا فرق في ذلك بين قريب وبعيد، ولا بين صغير وكبير، وان ذلك يجب أن يكون على أساس: من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم: ولله الامر من قبل ومن بعد

وسرني من هذا العدد أيضاً اعتراف (الديلي ميل) بان مما يؤسف له أن الحكومة البريطانية مصرة على التمسك بسياسة تصريح بلفور الحمقاء وانها بعملها هذا لا تسيء الى عرب فلسطين فقط بل الى مسلمي الهند أيضاً. واعترافها بأن المسلمين في الشرق كتلة قوية متماسكة وشعورهم واحد. سرني هـذا الاعتراف لانه نتيجة عطف العرب والمسلمين على فلسطين في الاضطرابات الاخيرة ان عطفاً بسيطا. كهذا جعل لقضية فلسطين بعض الشأن، ودعا الديلي ميل الى الاعتراف

(١) وازيدك يا اخي الفاضل عجبا على عجب. لقد كنت اتحدث مع جلالة الحسين بن على ملك الحجاز الاسبق في بعض شئون العالم الاسلامي في السنة الاولى من سنوات استقلاله، فرأيته لم يكن يعلم بعد ان مملكة المغرب الاقصى محتلة بالفرنسيس، وكان جلالته لا يعرف هذا مع ان السياسة هي عمله الوحيد. فانظر بعين الموعظة والاعتبار الى اي حد بلغ فينا ضعف القيادة العامة

محب الدين

السابق وحل عصبة الامم على أن تصدر في مسألة البراق قراراً يقضي بتأليف لجنة لتسوية مسألة جدار المبكى نهائياً اعضاؤها من غير الرعايا البريطانيين - فكيف به لو كان عطفاً كما يريده الدين، ويبتغيه أرباب الغيرة من المفكرين

ان عقلاء العرب والمسلمين يودون أن يكون هذا العطف أو هذا الواجب متناسباً مع جهود الفلسطينيين بحيث لا يبقى محتلم منهم الا وله فيه أثر ونصيب. أما وقد كان في ضعفه دليلا على حالتنا الاخلاقية وتماطلنا الادبي ومع هذا فكان له من الفوائد ما أصلفنا فهل يعقل هذا خاصتنا وعامتنا وأولو الامر منا فيكونون بعد ذلك يداً واحدة ترمي لهدف واحد، وجسما واحداً يتألم بتألم أصغر عضو من أعضائه ؟

دمشق محمود ياسين

التطاول على الاسلام

تسلمت سكرتارية محكمة جنايات مصر من النيابة العمومية أوراق قضية الدكتور فخري ميخائيل الخاصة باتهامه بالتطاول على الدين الاسلامي في محاضرة القاها بقاعة المحاضرات بالجامعة الامريكية يوم ٤ فبراير الماضي عن مساواة المرأة بالرجل في الميراث ثم قام بعد ذلك بطبع بعض ما ألقاه ونشرها في كراسة . ولم تعين المحكمة موعداً لها لكنه

الحركة الوطنية في الهند

• شهدت بلدة (تشيتوجونج) مسقط رأس سن جوبتا محافظ كالكته هجوما شديداً على مستودع أسلحة بوليس سكة الحديد، وقد أسفر هذا الهجوم عن بقر بطن جاويش ونفر انكليزي هندي وقتل أربعة من الجنود الهاجمين رميا بالرصاص. وقد قطعت خطوط التلغرافات، وتعطل خط سكة الحديد المؤدي إلى تشتوجونج بسبب اخراج أحد القطارات عن الخط، واستدعيت الجنود إلى تشيتوجونج

• خطبت عقيلة موتيلال نهرو في اجتماع ضم نخبة نساء (الله آباد) فقالت : على النساء واجب يؤدينه في سبيل تحرير البلاد . ثم قالت انها ألقت كتلة من الحطب في الموقد الذي يستعمل لتبخير ماء البحر واستخراج الملح، وانها فعلت عمداً مافعله نجلها جوهرلال نهرو وحكم عليه من أجله بالسجن

• بعث المهاتما غاندي رسالة الى جيرام داس دولترام زعيم حزب مجلس الامة الوطني المحلي في قراتشي بمناسبة اصابته بجرح رصاصة في فخذه قال فيها : « اني اعد جيرام داس من أسعد الناس حظا، فان ولوج رصاصة في الفخذ خير من السجن وجرح القلب »

• يبلغ عدد رجال البوليس القروي في باتل وجلال بور - حيث يعسكر غاندي - اثنين وسبعين رجلا، وقد استقال منهم حتى الآن أربعة وستون ، وعقد خمسون منهم مؤتمرا مع غاندي، فنصح لهم أن يؤلفوا قوة

بوليس وطنية

• جاء من جلال بور أن عقيلة غاندي ومعها عشرون متطوعة طفن الحانات مساء لتشجيع الرجال على مقاطعة المشروبات الروحية ولما رأى مدمنو الشرب عقيلة المهاتما غاندي نفروا ولم يعودوا الى تلك الحانات

هدية كمالية

كتب حسين رضوى بك الى جريدة الاهرام يوم الاحد الماضي أن مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية أهدى الى فتحي بك سفيره في باريس مزارع قوطوا الواقعة في جهة كرجوك چكمجه في استانبول، وهذه المزارع من أملاك وداد بك أخي زوجة الامير ضياء الدين ابن المرحوم السلطان رشاد . وكان وداد بك قد اخرج من وطنه وصودرت أملاكه. والآن اهديت الى فتحي بك

جمعية الشبان المسلمين

في البصرة

رجاء الى الصحف الاسلامية والعربية

نوهنا فيما مضى بالمساعي التي بذلت لتأسيس جمعية الشبان المسلمين في البصرة وقد تلقينا الآن من الفاضل العامل السيد محمد طه فياض العاني ان الحكومة العراقية اذنت بتأسيس الجمعية . وهي ترجو من أصحاب الصحف والمجلات الاسلامية أن يتحفوا ناديهم بصحفهم تعاونا على الخير

المدارس الامريكية

لقد أكثرنا من الكتابة في خطر المدارس الاجنبية ولا سيما المدارس الامريكية ، وكنا ننتظر من المسلمين أن ينتبهوا الى الخطر ويخرجوا أولادهم من هذه المدارس ويباروا في تشييد دور للعلم تربي أولادهم تربية صالحة في الدين والدنيا . ولكنهم لم يحركوا ساكنا وظلوا على جمودهم كأنا نخاطب غيرهم . ولهذا فانا نهيب بهم بعد حادثتي كامل منصور والدكتور فخري ووقوعها في مدرستين أمريكيتين معلنين لهم مساوىء المدارس الامريكية لعلهم يستيقظون من نومهم الذي يغطون فيه

إذا دخل الطالب مدرسة أمريكية اشترط عليه حضور الدروس الدينية وأداء امتحان فيها ، والا كان من الراسبين . ومعنى حضور الدروس الدينية أن الطالب المسلم يشارك المسيحيين في عبادتهم ويدخل الكنيسة معهم ويتناول قربانهم وهو بالطبع لا يعرف الاسلام وأبوه لاه عنه بعمله فينسلخ من دينه من حيث لا يشعر وينقلب حربا عليه يتربص به الدوائر ويضحك من أتباعه القبوريين عليه . ومن أروع ما سمعت من تنكر الطلاب المسلمين لدينهم في هذه المدارس أن أحدهم – وأبوه من كبار الصالحين العابدين – جاء ومعه كتاب محاورة بين جماعة مسلمين (كذا !!!) وصلوا بعد محاورتهم الى التصديق بالديانة المسيحية ونبذ الاسلام وقال لي متحديا : خذ اقرأ هذا ورد عليه إن استطعت وإلا فاعترف بالقصور والعجز

أخذت الكتاب فتلوته ، فاذا هو حملات فاشلة على حصن الاسلام المنيع لا يربطها منطق ولا تطابق مقتضى الحال . ويمكن تلخيص هذا الكتاب في مثل هذه العبارة :

أحد المتناظرين : هل الاسلام حق ؟

آخر : ليس الاسلام بحق !

ثالث : صدقت فهو ليس بحق ؟

الجميع : إذن فالاسلام ليس بحق !

وعلى هذه الوتيرة جميع ما في الكتاب

وعندئذ قلت للطالب : يجب أن تزورني مساء لادلك على خلط هذا الكتاب

ولما جاء أبنت له الافتراءات التي يحويها وكتبت له أسئلة يوجهها الى من يعلم الدين هنالك . فجاءني في اليوم الثاني متهللا وهو يقول :

الحمد لله الذي أنجاني على يديك ، لقد كدت أضل ضلالا بعيداً ، ولكن أسئلتك حيرت المسئول فغضب وهددني بالطرد فعلمت زيف بضاعته واطمأننت الى الاسلام الحنيف

***

ومن مساوىء هذه المدارس أنها تجلب المجلات المسيحية كالشرق والغرب ومجلة الهدى (الضلالة) وبشائر السلام (التخريب والخصام) وتوزعها على الطلاب ليقرأوها . وهذه المجلات تحوي طعناً جارحاً في الاسلام ، منطويا على التغرير والكذب والاختلاق . وتقارير وهمية عن انتشار المسيحية في أنحاء العالم وتراجع الاسلام تحت ضغط انتشارها

وفيها أسئلة ممضاة بأسماء اسلامية توهم قارئها أن السائل المسلم (الله أعلم) قارب أن يعتقد بالمسيحية ولكنه في حاجة الى التثبت

يقرأ الطلاب المسلمون هذه المجلات فيظنونها معدن الحقائق فتغزوهم الشكوك ويغمرهم طوفان الوسواس الخناس ويساعد على ارتفاع الطوفان ما يرون من ضعف المسلمين في الارض وتسلط الكافرين عليهم

***

ومن مساويها الخطرة نشرها المبادىء الامريكية والعادات الهادمة للعفاف والاخلاق . وإن نظرة واحدة لكتاب أمير بقطر الذي وضعه في وصف رحلته الى الولايات المتحدة تبين المدى الواسع النطاق من الخطر الذي نلقي أولادنا أمام تياره واذا عرفت أن المدارس الامريكية للبنات تعلم التلميذات كيف يتبخترن في الطرقات ويهززن أجزاء أجسامهن هزات مختلفات الاتجاه، وأن

الحفلات التي تقيمها تجمع بين الذكران والاناث ، ظهرت تلك غاية هذه المدارس على الشرق والشرقيين والاسلام والمسلمين

***

وفي رأس قائمة المساوي الجمعيات الادبية ، وهي جمعيات تبشيرية تحت ستار رقيق من الخطب والاناشيد والقصائد والمحاورات الفكاهية . وما دامت أدبية فان التلاميذ المسلمين ينتخبون ضمن أعضائها بل منهم من يكونون رؤساء ووكلاء ومحامين في محاكمها التي تقاضي الاعضاء

وعمل هذه الجمعيات يبدأ بالصلاة ويختتم بالصلاة ويتخللها مدح المسيحية وطعن رقيق للدين الاسلامي الحنيف

وبعد انفضاض الاجتماع قابلني قسيس وصافحني قائلا :

— كيف رأيت أيها الشيخ ؟

فقلت — : يصدق على اجتماعكم هذا قول الشاعر :

خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت أن تنقري

وقد غفل عنكم المسلمون فالعبوا كما يحلو لكم ولا لوم عليكم ، ولكن اللوم على الذين تركوا بيوتهم عورة يهاجمها كل من هب ودب ممن كانوا لا يستطيعون قولاً ولا عملا

فلوى وجهه عني وأثرت فيه كلمتي تأثيراً شديداً ولم أره بعدها

***

ولقد حضرت بعض هذه الجمعيات فسمعت في واحدة منها محاورة بين طالبين احدهما مسيحي والآخر يمثل مسلماً . وأخذ الطالبان يتناقشان في الديانتين المسيحية والاسلامية واحتدم بينهما الجدال . وكان الذي يمثل المسلم مرتفع الصوت أول الامر يجول ويصول بقوة وشجاعة . ثم طفق يتخاذل ويبدأ يتقهقر ، فبان الفلج للمسيحي واعترف المغلوب (المزيف) لصاحبه . وهنالك قام المنتصر يخاطب الطلاب جميعاً قائلا :

أيها السادة ،

قد ظهر لكم جلياً أن الديانة المسيحية هي الغالبة وأنا أرجو أن يهتدي اليها جميع البشر لينالوا السعادة ويفوزوا بملكوت السموات

وقد قوبل كلامه بالتصفيق الحاد المتواصل والطلاب المسلمون يبتسمون بينت شفة كأن الامر لا يعنيهم وليسوا المقصودين به

تذكير

ان قراء الفتح لا يحتاجون الى تذكير بقرب انتهاء سنته الرابعة ، فهم يقرأون هذه الصحيفة بغيرة اسلامية ، ويرون من الخير مساعدتها على أداء مهمتها والسير الى الامام ولا يكون ذلك الا بتسديد مالها من قيمة الاشتراكات المتأخرة وهم يعلمون أن قيمة الاشتراك مقاربة لنفقات الطبع فالابطاء بتسديدها عائق لها عن أداء مهمتها ، وخير البر عاجله

ومن المساوىء : ان دراسة التاريخ في هذه المدارس توكل الى المسيحيين في الغالب . وفي التاريخ سيرة رسول الله ﷺ والخلفاء الراشدين وكبار الصحابة والخلفاء الامويين والعباسيين

فاذا وصلوا اليها غمزوا بمقدار محدود وطعنوا برفق في الرسول الاكرم ﷺ وزادوا غمزاً ولمزاً في الخلفاء الراشدين والصحابة عليهم الرضوان ، حتى اذا وصلوا الى بني امية زال تحرجهم وأطلقوا ألسنتهم من عقالها وأنشئوا يصفونهم بالخيانة والخداع والفسق والفجور وشرب الخمور وشهادة الزور ونقض العهود وسفك الدماء واهلاك الحرث والنسل . ويعطفون على بني العباس فيعطونهم نصيبهم من الهم والقدح والتجريح

فتنتقش هذه الكلمات في أفئدة الطلبة المسلمين وتنطبع في قلوبهم لرجال الاسلام صور بشعة كاذبة تنفر منها القلوب وتغضي عنها البصائر

وقد سألني طالب مسلم فقال: مامعنى كلمة الفاطمية في قولنا الدولة الفاطمية؟ هل ذلك يعني أن ملوك هذه الدولة أبناء لفاطمة الزهراء؟ وكيف يكون ذلك وبينهم وبينها مئات السنين؟ فضحكت عجباً وقلت: لعل مدرس التاريخ هو الذي أثار غبار هذا السؤال. فأجاب: نعم وأخذ يغمز ويعيب. فقلت له: سله غدا ما معنى انه ابن آدم؟ وفي اليوم الثاني جاء الطالب هاشاً باشاً وقال لقد سألته فظاهر له جهله وفهم أن ملوك الدولة الفاطمية ينتسبون الى السيدة فاطمة رضي الله عنها

فانظر الى مدرسي التاريخ كيف يجمعون بين سوء النيـة والجهل الفاضح؟

***

ومن المساوي في هذه المدارس: ان أصحابها يقبحون كل ما هو شرقي ويعكسونه الى رذائل. فاذا رأوا النساء محتشمات عفيفات غير متهتكات قالوا: ما هذا الخمول والجمود والرجعية والتأخر؟ وإذا أحسوا من بعض الناس شغفاً بالروحانيات وعزوفا عن الماديات زمجروا وقالوا: إن الشرق لن يتقدم أبدا ما دام لا يغرق في بحر المادة

ويمتد ذمهم الى القدح في الاسلام نفسه غير مكترثين ولا عابئين بما ينتج عن فعالهم من خطر شديد

ولو رحت اعدد مساوىء المدارس الامريكية لاتسع مجال القول ولكني أبنت بما ذكرت مبلغ الضرر الفادح الذي نرمى اليه أولادنا غير مكترثين؛ واذا سئلنا كان جوابنا: وماذا نعمل والمدارس قليلة؟

والحقيقة أن الداء قد استفحل وأزمن؛ والمسلمين تعودوا الاهمال ورضوا به واطمأنوا اليـه، فلم تعد تحركهم الكوارث والاخطار، حتى لو سُب نبيهم وذم قرآنهم على منبر الخطابة في المدارس الامريكية كما وقع أخيراً

ولا أمل إلا في الفئة الخالصة من الداء العام التي نجت من جراثيم الامراض الاجتماعية فلهذه الفئة ابين الخطر الداهم الجاثم وراء جدران المدارس الامريكية. والى هذه الفئة ازجي الرجاء حارا ابل أفرادها يتحركون للعمل فيبذروا بذورا صالحـة تثمر نجاة أولاد المسلمين من هذه المدارس التي نصبت شباكا للصيـد وفخاخاً للكيد

وان يوما يتنبه فيه غني مسلم ويفكر في انشاء مدرسة اسلامية حقـة ولا يتقيد في برنامجها الا بغرض واحد وهو تخريج رجال مسلمين عاملين، لهو يوم سعيد يبزغ فيه فجر نهضة قوية تجرف المدارس الامريكية وتقذف بها الى البحر فلا تعود

فاللهم وفق أغنياءنا للعمل الصالح ومهد لهم طريق خدمة الاسلام. انك على كل شيء قدير

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

النهضة في الجزائر

اجتمع أهل الاريحية من أعيان الجزائر وأسسوا جمعية باسم (الفلاح) الغرض منها تأسيس مدارس عربية اسلامية حرة. وقرروا أن يكون رأس مالها نصف مليون فرنك، فتقدم المحسن المعظم السيد محفوظ الزوك وتبرع بثلاثمائة الف فرنك و ٣٦ الفا وتقدم آخرون فتبرعوا بمائة الف فرنك وأحد عشر ألفا فكان المجموع ٤٤٧ الف فرنك ولم يبق لاتمام رأس المال غير ثلاثة وخمسين الف فرنك، وبادروا في الحال فاشتروا دارا بقيمة ما تبرع به السيد محفوظ الزوك وقرروا استئجار مباني للمدارس لمدة ٩٩ سنة وعندنا أن السادة الجزائريين اذا نجحوا في وضع البرامج وتخير المدرسين كنجاحهم في اعداد المال اللازم لذلك كان ذلك أعظم عمل عملوه لوطنهم

اكرم زعيتر

شاب وطني متعلم من شبان فلسطين يحرر صحيفة مرآة الشرق في القدس، وقف يوم احتفال النبي موسى فخطب مرحبا بأهل نابلس القادمين الى القدس للزيارة فقبض عليـه ليحاكم ورفضت الحكومة الافراج عنه بضمانة مالية أو غيرها

أما اليهود الذين ضبطت مصلحـة جمارك فلسطين سلاحا يهربونه فان حكومة فلسطين أفرجت عنهم بضمانة

وهذا مثال من أمثلة كثيرة مما يجري هناك

مكتبة عمومية بمكة

حسنة جديدة للقصيبي

قراء الفتح من أعلم الناس بحسنات المحسن الكريم السيد عبد الرحمن القصيبي ، فان له في كل عام كتاباً نافعاً يطبع منه الالوف على نفقته ويوزعها مجاناً على سكان جزيرة العرب ليتفقهوا في الدين ، وآخر ذلك شرح زاد المستقنع في فقه الامام احمد بن حنبل الذي يطبعه في مطبعتنا بالقاهرة وقد تم منه في هذا الاسبوع الجزء الاول وأرسلناه لتوزع مجاناً في الحجاز ونجد ومن عهد قريب نشرنا خبر اهدائه الحصر الهندية اللطيفة الى مساجد المدينة . وتقول الآن رصيفتنا أم القرى انه عزم على تأسيس دار كتب عامة في مكة المكرمة تكون عامرة بمختلف العلوم والفنون وسيشيد لها داراً في أظهر مكان من عاصمة الاسلام الدينية . وفي ذلك دليل جديد على ما يبذله رجال الملك ابن السعود من خدمة العلم وأهله . جزى الله السيد القصيبي بأحسن ما يجازى به عباده الصالحين

احتجاج

جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

على الطعن في الدين الاسلامي

اذاعت جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية احتجاجاً حازما على الحملات المنظمة على الاسلام في مصر التي يراد بها اشعال الفتنة ، ومنها محاضرة فخري ميخائيل فرج في الجامعة الامريكية ، وصفاهة كامل منصور في المدرسة الامريكية . والجمعية تلفت نظر الحكومة لقمع هذه الحركة المدبرة وترجو أن يقضي عليها القضاء المبرم

الدين قبل كل شيء

جاءنا من فريق من وجهاء وأفاضل مديرية الغربية اقتراح وجهوه إلى الحكومة السنية طالبين به اعطاء المادة القائلة بأن « دين الدولة الرسمي هو الاسلام » حقيقتها ومدلولها والا كانت اسمية ، وهم يرون أن تحقيق هذه المادة بما يأتي :

(١) جعل التعليم الديني مادة أصلية أساسية في المدارس

(٢) انشاء قسم لحفظ القرآن الكريم جيده بالمدارس الالزامية

(٣) منع البغاء الرسمي في الدولة المصرية المسلمة

(٤) تحريم الخمر الرسمي في الدولة المصرية المسلمة

(٥) معاقبة تارك الصلاة ، وتعميمها في أفراد الامة المصرية

(٦) معاقبة من يتجاهر بالفطر في رمضان

(٧) العمل بقواطع الدين وتخصيص لجنة لذلك من هيئة كبار العلماء المفكرين

انتحار موظف تركي

تناول أحد موظفي القنصلية التركية في القاهرة مقداراً كبيراً من الخمرة ثم أطلق على نفسه الرصاص من مسدس كان معه فمات . ووجدوا في جيبه صورة فتاة يقال ان لانتحاره علاقة بها . وقبل أن ينتحر كتب للقنصل التركي كتابا أوصاه به أن يحتفلوا بجنازته احتفالا لائقا وأن يلفوا نعشه بالراية التركية

المؤتمر الاخلاقي

عزم رجال جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية في مصر على الدعوة الى عقد مؤتمر أخلاقي مصري يبحث في الموضوعات الآتية :

١ - الخمور والمخدرات ومقاومتها

٢ - العادات المزرية بالشعب المصري وعلاجها

٣ - البغاء السري والعلني ومنع الاول والتضييق على الثاني

٤ - الخرافات والبدع

٥ - تقويم الاخلاق وأنجع الطرق الموصلة الى ذلك

وقررت اللجنة لاجل نجاح العمل أن يكون رسم الدخول في هذا المؤتمر خمسين قرشا للعضو العامل وعشرين قرشا للعضو المنتسب

والمخابرة في ذلك الى (اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاخلاقي المصري بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

برنامج الاسبوع

في جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

السبت ٢٦ ابريل الساعة ٧ مساء

مباحثة في الشبهات التي تعرض للشبان في الدين من ناحية العلم للاستاذ محمد أحمد الغمراوي خريج جامعة لندن

الاثنين ٢٨ ابريل الساعة ٧ مساء

(استعراض فرق الالعاب الرياضية بالنادي)

الخميس اول مايو الساعة ٧ مساء

المواد المخدرة . لحضرة الدكتور عبد الوهاب بك محمود رئيس أطباء سجن مصر

البغاء الرسمي وطلب الغائه

جبن الملاحدة أمام صيحة الآنسة هيجسون

امل القراء يذكرون الحملة المجرمة التى
لها الملاحدة ومن يسمون أنفسهم بالمجددين
، فضيلة الاستاذ ابي العيون حين كان
الب ولاة الامور بالغاء البغاء الرسمي ،
نيا شارحا على صفحات الصحف ما ترتب
ترتب على بقاء هذا البغاء الرسمي وغيره
، المفاسد الدينية والاجتماعية والخلقية
صحية ، في أمة اسلامية دينها الرسمي هو
سلام

نعم يذكر القراء تلك الصيحات المنكرة
، كان يستهدف لها الشيخ أبو العيون من
احدة مصر الرقعاء ــ بتسفيه رأيه ــ وتقبيح
، ، وتحريض ولاة الامور عليه بالدس
ني ، والكيد الممقوت ، واقامة العقبات في
بل حركته النبيلة ، والقاء الاشواك في
يقه والتهكم عليه ، ودفاعهم الباطل ضده ،
ثم عقيدتهم بنظريتهم المضحكة وبدعتهم
جلة (البغاء شر لا بد منه) وقد تم لهم
ئذ ما أرادوا

ولكن الفلك دائر ــ والله من ورائهم
ط ــ والفكرة الصالحة القوية لن تموت أبداً
هي تشق طريقها في الحياة بقدر ما فيها
قوة دافعة رغم ما يعترضها من عقبات ،
، طريق لا يخلو من عقبات ، وكل عقبة في
ود ممكن تذليلها وإذا كان التاريخ يعيد
كما يقولون فهاهي صيحة الحق تتجدد
أخرى على لسان آنسة انكليزية ... ى

الآنسة هيجسون ــ مندوبة المكتب الدولى لمحاربة الرقيق الابيض ــ ساقها القدر إلى مصر تحمل رسالة الدعوة إلى الغاء البغاء الرسمي ولتصفع الملحدين على اقفيتهم الصفيقة وتضرب المجددين الاباحيين على أم ناصيتهم بمجاهرتها بطلب الغاء البغاء في مصر على مرأى منهم ومسمع ، حتى لقد كان الواحد منهم يسألها ــ ببرود ــ عن نتيجة هذا الالغاء فكانت تجيبه بصراحة وحرارة اذابت بها جمودهم وصفاقتهم وانكمشوا انكماش القنافذ وتحطمت أقلامهم ، وكمت أفواههم ، وجمدوا أمامها جمود الصنم

ولقد وفقت بعد القاء خطبتين متعاقبتين في مهمتها وانتهى بها الامر إلى نجاحها في رفع عريضة ممهورة بتوقيع المئات من الحاضرين والحاضرات . ورفعها الى ولاة الامور متضمنة استنكار البغاء والتصريح به وملحة في طلب الغائه في أقرب فرصة اذ في بقائه سبة على الانسانية ، ومعرة للهيئة الاجتماعية ، ووصمة عار في جبين مصر والشرق لا تتفق ودينها ولا تليق بمدنية القرن العشرين ولا تتلاءم مع الكرامة البشرية

ثم قد كان ذلك وغشى الملحدين شبه ذهول بل جبنوا ولم ينبسوا ببنت شفة وسكتوا سكوت سكان القبور . فليت شعري اين نباحهم واين جعجعتهم وفلسفتهم الضالة ؟ بل اين عقائدهم (ان كانت) ومبادئهم وادعاؤهم الشجاعة والثبات على الشر والباطل

اذن المفكران يستخرج من هذا الحادث العظات والعبر ويخرج بنتيجة واحدة هي أن ملاحدة مصر جبناء ومنافقون مراءون : يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم فلا يصدرون إلا عن شهوة ولا غرض لهم في الوجود سوى اذاعة الاباحة وجعلها شريعة المستقبل المظلم (في وجوههم) وهم لا يتحركون الا عن تقليد اعمى . والواقع ان القردة اكثر اجادة منهم للتقليد ، فتقليد هؤلاء الملاحدة من نوع تقليد الغراب للطاووس : فلا هم يحسنون التقليد الغربي (وهو كل همهم من الدنيا) ولا هم يتمسكون بتقاليدهم الشرقية

خذ لذلك مثلا هم يقلدون ملاحدة الترك حذوك النعل بالنعل ، ولكن هاهي تركيا الملحدة قد الغت البغاء الرسمي منذ شهرين تقريبا على ما جاء بجريدة السياسة والنظر ــ بعد ان ذاقت من وجوده الامرين ــ وفشا فيها فشوا ادى إلى الغاء اربعمائة منزل للبغاء في يوم واحد . فانظركم كان عدد جميع بيوت الدعارة اذن ؟ فلو كان هؤلاء (ملاحدة مصر) معقولين مع أنفسهم أو كان لهم مبدأ في التقليد أو يعرفون المنطق المستقيم لطالبوا ــ بحكم التقليد لا الدين ــ بالغاء البغاء الرسمي في مصر اسوة بقدوتهم في الالحاد ، ولكنهم لم يفعلوا ــ ولن يفعلوا ــ (وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذاً أبدا)

واذا كان الشيء من معدنه لا يستغرب فلندع هؤلاء الملاحدة جانبا في هذه المسألة ــ ولننظر ما ذا جرى في كلية الطب في يوم الاحد ٣٠ مارس سنة ١٩٣٠ : كانت هناك

مناقشة في هذا الموضوع وفي مسألة الغاء البغاء لاعتبارات صحية تتصل بالزهري والسيلان — وقد أيدت الالغاء الآنسة ماكولي معبرة عن رأي جمعية منع الاتجار بالرقيق الابيض ، ووافقها في ذلك عميد الكلية رجل الطب والعلم والنبوغ علي بك ابراهيم ، وخالفها في ذلك — ويا للاسف — حضرات الدكاترة حسين عزت وأمين صبري وعبد العزيز نظمي الذي صرح بان الاستاذ الشيخ أبا العيون كان له الفضل الاول في المطالبة بالغاء البغاء (راجع اهرام ٣٠ أو ٣١ مارس سنة ١٩٣٠)

ونحن رجال الدين وخدامه نستنكر ما كان من تأييد حضرات الدكاترة للبغاء الرسمي ونعجب غاية العجب من رجل مسلم يعارض طلب الالغاء وهو اصلاح يأمر به الاسلام ، واعجب من ذلك أن تدعو اليه انسة أوربية ويكابر فيه رجال مسلمون !

محمد اسماعيل عبد النبي

امام وخطيب مسجد القبة الفداوية بالعباسية

بين العراق ونجد

أخذت قوافل القبائل النجدية ترد على مدن الحدود العراقية للمسابلة والامتيار . وقد أحدثت هذه القوافل حركة تجارية حسنة في الحدود كانت من ثمار الوفاق العراقي النجدي

مصر والشام

أرسل الامير عمرو ابراهيم مئة ليرة سورية الى اللجنة المؤلفة لاقامة تمثال للمرحوم الامير فؤاد أرسلان فقوبل بالشكر والامتنان

الحالة السياسية في سوريا

نشر هاشم بك الاتاسي في دمشق بيان الجمعية التأسيسية والوطنيين للامة عن التجارب الخائبة منذ الاحتلال ، ومراحل مفاوضة الفرنسيين ، ووصف جهود السوريين منذ شهر اكتوبر سنة ١٩٢٧ بعد مؤتمر بيروت للتفاهم مع فرنسا وأشار الى سياسة التعاون وانتخاب الجمعية التأسيسية ، كيف غلبت ارادة الامة المتدخلين فيها رغم فساد قانون الانتخاب ، ثم وصف جهود النواب لوضع الدستور والاصطدام الذي لم يكن منتظراً بالمواد الست وتأجيل الجمعية التأسيسية مرارا وتبدد الآمال المعقودة على رحلات المسيو بونسو إلى باريس واتباعه سياسة الصمت على رغم شوق الامة إلى أمانيها وما تذرعت به من الصبر والحكمة ازاء تلك السياسة . ولما كانت الحال تزداد سوءا كتب هاشم بك الاتاسي إلى المسيو بونسو في ١٧ مارس يطلب مقابلته لوضع حد للقلق ويقول اننا أصبحنا نخشى ان لايجد السوريون وسيلة للاستمرار في سياسة التعاون التي ضحينا كثيرا لاجلها ، فشاطرني المسيو بونسو رفيقي وقابلته في ١١ ابريل فبعد مباحثة استغرقت ساعة أشار المسيو بونسو إلى أنهم سيتقدمون قريبا على خطة السير بنفس السياسة الحرة التي ابتدأ بها وسنرقب هذا الحادث الذي سينفرد الفرنسيون بتطبيقه وستقول الامة كلمتها فيه. ثم أشار إلى السكينة التي مافتيء السوريون ملازمين لها . بينما اخواننا سكان الشرق يسيرون بخطوات واسعة في سبيل استقلالهم ونحن باقون حيث كنا منذ عشر سنين وبرغم ذلك يتهموننا بالتطرف وباننا لا نقدر الالتزاما الدولية ولكن هذه الالتزامات لا تخالف أما ويمكن تأمينها بالمعاهدات . واعلموا يابني و أن تاريخ الشعوب حافل بالعبر ، ولا سب للوهن الى قوم الا باختلاف كلمتهم وا المصلحة العامة لاجل المصلحة الخاصة وما قوم خصمهم القريب ليتطاحنوا الا ذ ساعتهم وحان ذلهم فاعيذكم من هذا واعتص بالاتحاد الذي هو أقوى سلاح في يدكم و أدعوكم لتناسي الحزازات ويدعوكم ثرى مو الزكي بدماء شهدائكم

* ينتظر أهل دمشق اعلان السنة الجديدة ، فيتولى الاستاذ مصطفى برمدا رئ محكمة التمييز الحكم بلا وزراء ليشرف الانتخابات النيابية ، ويعلن المسيو بو الدستور.

* تلقى هاشم بك الاتاسي برق كثيرة تعرب عن تأييد بيانه . ويقال الدوائر الرسمية ان رحلة المسيو بونسو دمشق وتدمر هي للنزهة ، وتتوقع الصحف يسافر المسيو بونسو إلى باريس في وقت قر مع المسيو روبير ديكه الذي يحمل الى ج دستور سورية كما أرادته السلطة الفرنسية

المرحوم ناصر الدين دينه

اطلعنا في مجلة (حكمت) الاسلامية ا التي تنشر بلغة البوسنة في بوغوسلافيا ترجمة المقالة التي نشرناها في الفتح بقلم صا السيد أحمد عبد السلام بلغريج عن المر السيد ناصر الدين دينه . ومجلة (حكمت) الصحف الاسلامية القائمة بواجب الجهاد أقوم خطة فنرجو لها من الله التوفيق

مناقشة هادئة للمبشرين

— ٣ —

دعوى الالوهية للمسيح

إن كانت دعوى الوحي في الاناجيل بالمنزلة التي رأيتها في الفصل السابق من الوهن. فان دعوى الالوهية بالمعنى الحقيقي للمسيح ﷺ أبعد من ذلك عن المعقول. فانه نفى عن نفسه مرات كثيرة أن يكون إلهاً. والآيات التي يتوهم منها المسيحيون الوهية المسيح مجازية وقيل مثلها في كثيرين. وها أنذا أورد النصوص الحقيقية في عبودية المسيح أولا. والنصوص المجازية ثانياً. وقبل البدء أهمس في آذان المبشرين أن يتجنبوا قولهم «هذا باعتبار اللاهوت، وذلك باعتبار الناسوت» فقد صار قولا مردوداً لا يقبله عاقل

ا

١ : جاء في الاصحاح الرابع من انجيل متى الآية الاولى وما بعدها : ثم أصعد يسوع الى البرية من الروح ليجرب من ابليس ، فبعدما صام أربعين نهاراً وأربعين ليلة جاع أخيراً فتقدم اليه المجرّب وقال له : إن كنت ابن الله فقل أن تصير هذه الحجارة خبزاً . فاجاب وقال : مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الانسان ، بل بكل كلمة تخرج من فم الله . ثم أخذه ابليس الى المدينة المقدسة وأوقفه على جناح الهيكل وقال له : إن كنت ابن الله فاطرح نفسك الى أسفل لانه مكتوب أنه يوصي ملائكته بك فعلى أياديهم يحملونك لكيلا تصدم بحجر رجلك . فقال له يسوع : مكتوب أيضاً لا تجرّب الرب إلهك . ثم أخذه أيضاً ابليس الى جبل عال جداً وأراه جميع ممالك العالم ومجدها وقال له : أعطيك هذه جميعها إن خررت وسجدت لي . حينئذ قال له يسوع : اذهب يا شيطان ، لانه مكتوب : للرب إلهك تسجد وإياه تعبد

في هذه النصوص امور حرية بالتقدير . منها : ان المسيح ﷺ جُرّب كما جرّب اخوانه الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ففاز في الامتحان كما فازوا . ولا عجب في ذلك فان الانبياء مسدَّدون ملهمون وأنه صام وتعبد وتنسك لتكون له القوة على مقاومة ابليس ، فلما جاع وصفت روحه وضاعت كثافة جسده تقدم للامتحان فكتب له النصر ، وانه عبدٌ أدَّبه ربه فليس له أن يجرب الله تعالى بل لله تعالى أن يجرب عبده حين يشاء وكيف يشاء ، وأنه خاضع لمولاه يسجد له ومتبع لنص التوراة فتأمل !

٢ : وفي الاصحاح التاسع من انجيل متى أيضا الآية الثامنة : فلما رأى الجموع تعجبوا ومجدوا الله الذي أعطى الناس سلطاناً مثل هذا

قيل هذا النص بعد أن شفى المسيح ﷺ مفلوجا أمام الجمهور فكان عجبهم عظيما وقرنوا عجبهم بثنائهم على الله جل وعلا (كذا) الذي وهب الناس (المسيح) قوة على شفاء المرضى

وفي التمجيد وكيفيته دليل قاطع على أن الشعب كان ينظر الى المسيح ﷺ كرجل من رجال الله أفاض الله عليه من لدنه فضلا وجعله يشفي المراضى باذنه وقد صدق الله في القرآن الكريم فان فيه ما يطابق هذا النص معنى اذ قال فيه أنه يحيي الموتى باذن الله ويبرىء الاكمه والابرص باذن الله الخ . فالحمد لله الذى أنطق مؤلف الانجيل بالحق ليكون حجة على القادرين الضالين

٣ : وفي الاصحاح العاشر من انجيل متى أيضا الآية الثانية والثلاثين والثالثة والثلاثين : فكل من يعترف بي قدام الناس أعترف أنا أيضا به قدام ابي (إلهي وربي) الذى في السموات ولكن من ينكرني قدام الناس أنكره أنا أيضا قدام أبي الذي في السموات

في هاتين الآيتين دليل على أن النبي يشهد للمؤمن به أمام الله وعلى الكافر يوم القيامة . وهذا يوافق تمام الموافقة ما جاء في القرآن الكريم من شهادة الانبياء على اممهم وشهادة رسول الله ﷺ للانبياء بأنهم بلغوا رسالات ربهم وذلك لانه خاتمهم وأفضلهم وناشر صبرهم ومبرئهم مما وصمهم به الاعداء الجهلاء من تنقيص

أو هضم وزيادة أو غلو . وما دام المسيح ﷺ سيعترف بالمؤمنين به أمام الله تعالى وينكر الجاحدين فقد شهد لنفسه بالرسالة وانه نبي بلغ ما أنزل اليه وسيؤدي تقريرا عن عمله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى بقلب سليم

٤ : وفي الاصحاح الحادي عشر من إنجيل متى أيضا الآية الخامسة والعشرين : في ذلك الوقت أجاب يسوع وقال أحمدك أيها الآب رب السماء والارض لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للاطفال :

الله أكبر ! الله أكبر ! الله أكبر ! المسيح ﷺ يشكر ربه عز وجل الذي خلق السماء والارض بقدرته وأمسكها بقدرته . لانه أخفى حقيقة الدين عن المتفلسفة والمتعالين ذوي السلطة والجاه في الدنيا واظهرها للبسطاء الذين لم تعلق أذهانهم بالجدليات والسفسطة والمغالطة . والشاكر لله عبد له حتما ومربوب بلا ريب

٥ . وفي الاصحاح الثاني عشر من إنجيل متي أيضاً الآية الثانية والثلاثين : ومن قال كلمة على ابن الانسان يغفر له وأما من قال على الروح القدس فلن يغفر له لا في هذا العالم ولا في الآتي

ابن الانسان هو المسيح ﷺ فقد أخبر عن نفسه بهذه التسمية مرات كثيرة . وهو يعلن هنا أن من أساء إليه يسامحه لانه يتجاوز عن حقوقه فضلا ورحمة . أما الذي يسيء إلى الدين والوحي الذي ينزل به الروح القدس من الله تعالى فلن يسامح لانه كافر والكافر جزاؤه الجحيم

ياسبحان الله إن الحكم الذي حكم به المسيح ﷺ هو عين الحكم الذي حكم به أخوه المصطفى ﷺ فقد كان الرسول حليما يعفو عمن آذاه . ولكنه كان يغضب إذا انتهكت حرمات الله فلا يسكن غضبه حتى يقيم حدود الله . ولا عجب فهو عبد يجب أن يتسامح في حقوقه ليكون مثلا أعلى للامة . وغيور على دين الله لا يتهاون في ذرة منه

٦ . وفي الاصحاح الثالث عشر من إنجيل متى أيضا الآية السابعة والخمسين والثامنة والخمسين : فكانوا يعثرون به . وأما يسوع فقال لهم ليس نبي بلا كرامة الا في وطنه وفي بيته ولم يصنع هناك قوات كثيرة لعدم ايمانهم . أول الآية يشير الى استكثار الناس لما كان يعمله المسيح من الآيات والعجائب وتعجبهم من انفراده عنهم مع أنه منهم عائش معهم . وهذا عين ما كانت تفعله قريش مع رسول الله ﷺ بل نفس ما كانت تفعله الامم مع الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم حذوك النعل بالنعل .

وهذا اشعار صريح بان المسيح عليه الصلاة والسلام ماخرج عن زمرة اخوانه المرسلين

ووضح ذلك فصرح أن النبي لا يكرمه أهل وطنه حسداً من عند أنفسهم فلم يأت نبيّ قومه بهداية من الله الا عودي . وقد ذكر ذلك ورقةُ بن نوفل حين عرض عليه رسول الله ﷺ أمره فقال في حديثه ما معناه : ما جاء رجل قط قومه بمثل ما جئت به الا عودي

وفي ختام الآيتين جملة هي رد مقنع على المبشرين الذين ينفون عن النبي ﷺ النبوّة لانه لم يصنع آيات كثيرة بزعمهم أو تنصل من صنع الآيات كادّعائهم . وهاهو المسيح الذي يعتبرونه إلها لعدم معرفتهم يقرر أن صنع الآيات لا لزوم له مع قوم قليلي الايمان لا غرض لهم الا العناد والمكابرة والاعنات الكاذب . فليسكت المبشرون ولا يفتحوا أفواههم بما لا يصلون اليه لقصور مداركهم وعجز فهمهم

٧ . وفي الاصحاح التاسع عشر من انجيل متى أيضا الآية السادسة عشرة والسابعة عشرة : واذا واحد تقدم وقال له : أيها المعلم الصالح أي صلاح أعمل لتكون لي الحياة الابدية ؟ فقال له : لماذا تدعوني صالحا ؟ ليس أحد صالحاً الا واحد وهو الله

جاء رجل الى المسيح ﷺ ليتعلم ويستفيد وخاطبه بانه معلم صالح وهو يقصد بصلاحه تقواه وعدم تلوّثه بمفاسد الجيل الذي كان يعيش فيه . ولكن المسيح ﷺ ارتفع بكلمة صالح الى معنى إلهي هو الاتصاف بكل كمال والتنزه عن كل نقص وخاف أن يكون الرجل يقصد بالصالح المعنى الذي يريده المسيح فانكر عليه جلياً وقال لم تدعوني صالحا وما أنا الا بشر ضعيف وانما الصالح هو الله تعالى الكامل الحي القوي العليم السميع البصير الخ . فما أكبر تواضع المسيح ﷺ ! وما أشد خضوعه لم يستطع أن يُسمّى صالحا مع أن اللفظ سهل ويسمى به العباد الطيبون المؤمنون .

ولكنه علم بنور الله أن فريقاً سيغير ما أنزل الله فصرح التصريح الخالص ليكون شجا في حلوق الماكرين المبدلين

٨ : وفي الاصحاح العشرين من انجيل متى أيضا لآية الثالثة العشرين : فقال لهما (لابني زبدى) : أما كاسي فتشربانها وبالصبغة التي أصطبغ بها أنا تصطبغان . وأما الجلوس عن يميني وعن يساري فليس لى أن اعطيه الا الذين أعد لهم من أبي

صدر الآية يفيد أن الرسولين سيضطهدان كما اضطهد المسيح وسيصيبهما ما يصيبه وهذا لا بد منه للدافعين عن أنبيائهم وشرائعهم بل منهم من يكون اضطهادهم أضعاف اضطهاد النبي . وفي هذه المسألة بسط ليس هنا محل ايراده . وعجز الآية رد على ام ابني زبدى وتفهيم لها أن المقامات في الآخرة يسأل الله وحده عنها فلا يضمنها النبي الا بعد أن يطلعه الله عليها . فالمسيح ﷺ لا يستطيع أن يعدها بشيء لم يخبره الله عنه . وفي هذا تصريح بانه ليس له من الامر شيء كما قيل لزميله المختار ﷺ فما أعظم التوافق بين الانبياء!

٩ : وفي الاصحاح الثالث والعشرين من انجيل متى أيضا الآية التاسعة والعاشرة : ولا تدعوا لكم أبا على الارض لان أباكم واحد الذي في السموات . ولا تدعو معلمين لان معلمكم واحد هو المسيح

هاتان الآيتان تحويان أمرين : الاول ان الله واحد فلا يصح اتخاذ اله غيره على الارض ، وفي ذلك غمز خفي لمن يقول المسيح اله وهو يعيش على الارض . ولا تغتر بكلمة « اب » فسيأتي تفسيرها في القسم المجازى ان شاء الله تعالى . والثاني ان المسيح هو النبي الوحيد في زمنه فلا يليق اتخاذ رسول سواه يعلمهم دين الله وفي هذا اعتراف لا يعتوره شك بأن المسيح رسول ومعلم

١٠ : وفي الاصحاح السادس والعشرين من انجيل متى الآية السادسة والثلاثين وما بعدها : حينئذ جاء معهم يسوع الى ضيعة يقال لها جثسيماني فقال للتلاميذ : اجلسوا هاهنا حتى امضى واصلي هناك . ثم اخذ معه بطرس وابني زبدى وابتدأ يحزن ويكتئب فقال لهم : نفسي حزينة حتى الموت . أمكثوا ههنا واسهروا معي . ثم تقدم قليلا وخر على وجهه وكان يصلي قائلا : يا أبتاه ان أمكن فلتعبر عني هذه الكاس ولكن ليس كما اريد أنا بل كما تريد أنت . ثم جاء الى التلاميذ فوجدهم نياما فقال لبطرس أهكذا ما قدرتم ان تسهروا معي ساعة واحدة؟ اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة . أما الروح فنشيط واما الجسد فضعيف . فمضى ايضا ثانية وصلى قائلا : يا أبتاه ان لم يمكن ان تعبر عني هذه الكاس الا ان اشربها فلتكن مشيئتك . ثم جاء فوجدهم نياما اذ كانت اعينهم ثقيلة فتركهم ومضى ايضا وصلى ثالثة قائلا ذلك الكلام بعينه

في هذه الآيات ـ على الرغم مما فيها من المآخذ ـ وصف دقيق لعبودية المسيح وخضوعه لله عز وجل خضوعاً مطلقاً بدون قيد ولا شرط لا يتمتع به الا القليل ممن عرفوا عظمة الله وجلاله وكماله

بينت الآيات : أن المسيح ﷺ كان يخلو كثيراً للصلاة لابيه (ربه) مصطحباً بعض تلاميذه لا ليشركهم معه في الصلاة بل ليستأنس بقربهم بزول عنه الوحشة لانه بشر ، وأنه كان يشكو لتلاميذه ويظهر حزنه واكتئابه وعدم تحمله الصعاب التى تصادفه في طريق رسالته والتضحيات الهائلة التى لا بد منها لمن كان مثله ، وانه كان يتضجر ويتأفف من تلاميذه وتوانيهم وعدم استطاعتهم الثبات معه ومسايرته كما يريد من عبادة وسهر في الطاعة وانه كان يلح في الدعاء والانابة الى الله تعالى والبكاء بين يديه وسؤاله التخفيف عنه إذا شاء وأراد من تفضله واحسانه لانه تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون

فهل بعد هذا كله يقول المبشرون إنه إله ؟ الا ساء ما يحكمون

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

﴿ تصحيح ﴾ سقطت كلمة (مرتين) من عبارة انجيل مرقس في الصفحة ٦٩٣ من الفتح وصوابها « الحق أقول لك انك اليوم فى هذه الليلة قبل أن يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات »

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغني افندى

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨-٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسوريا وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره .

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٩٧ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢ ذى الحجة ١٣٤٨ - أول مايو ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

فقيد الاسلام المغفور له أحمد تيمور باشا

أنعي إلى إخواني المسلمين في مشارق الارض ومغاربها مثالاً ملائكياً من أمثلة الوفاء للاسلام

أنعي الى الأمة الاسلامية المسكينة - الفقيرة في رجالها - رجلاً استكمل صفات الكمال ، وأخذ على نفسه عهداً أن يسير على قدم الانبياء والصالحين ، فوفت له نفسه بما عاهدتْ عليه ، إلى أن اختاره الله لدار خيرٍ من هذه الدار ، وجوار أرضى وأكرم من هذا الجوار

أنعي الى المجاهدين في سبيل هدى محمد ﷺ إماماً من أئمة هذا الجهاد ، إماماً جاهد نفسه أولاً فكانت أطوع نفسٍ لصاحبها في الانس بطاعة الله ، والعمل لما يُرضي الله ، وتأييد الدعوة الى دين الله

أنعي أحمد تيمور باشا ، الدرَّة اليتيمة التي كانت أغلى وأعلى من عصرها ، فكان هذا العصر بفقره في الفضائل وانحلاله في الاخلاق أقصر يداً من أن يكون على اتصال بها . وان درة خلقها الله لتكون زينة الفراديس تظلُّ غريبة في آفاق الدنيا حتى تحلّ من جوار بارىء الملكوت بالمحل اللائق بها

فقدنا العلامة العظيم المغفور له أحمد تيمور باشا ونحن أحوج ما كنا الى محصول علم قضى في تحصيله وتحقيقه خمسين عاماً ، فاجتمع عنده من تأليفه عشرات الكتب القيمة النفيسة التي لم يجر قلمه بكلمة منها على قرطاس الا بعد تثبت واستقصاء واطمئنان ؛ فكان ما يكتبه تيمور باشا مضرب المثل في الصحة والتحرير والتنقيح عند كل مشتغل بالعلوم العربية والمعارف الاسلامية من اسلاميين ومستشرقين . وكم كان حظ العلم عظيماً لو أنه تولى تبييض هذه المؤلفات بنفسه ووقف على نشرها بنفسه

فقدنا العلامة العظيم المغفور له أحمد تيمور باشا ونحن أحوج ما كنا الى نضوج عقله النامي ، والى دلالة نظره الثاقب ، والى هداية ضميره الطاهر المشرق بنور الايمان

فقدنا رجلا لا يكاد يعرف الناس له شبيها في دقة الشعور ورقة الاحساس وطهارة الذيل وعفة النفس ، فهو منذ طفولته الى أن ودعناه الوداع الاخير لا يذكر له الساخطون على نور الهدى المحمدي سيئة قط غير تمسكه بأهداب الاسلام وتأييده له ما استطاع الى ذلك سبيلا

***

بنفسي هذا الملك الكريم ، وقد ساقتني الاقدار لزيارته عند آخر عهده بالدنيا ، فسهرت معه من غروب الشمس الى ساعة النوم ، وكان أقوى وأنشط ما رأيته منذ عام كامل : يضيء البشر جميع وجهه ، وتملأ البهجة صدره ونفسه ، وكنت كلما أردت مفارقته لينام أصر على استبقائي كأنه كان يرى بنور الله انه لم يبق بينه وبين أن ينتقل الى جوار ربه غير أن ينام بضع ساعات ثم يتركنا في هذه الدنيا نكابد شرورها ونقاوم آثامها . ففارقته في الليل ثم كان آخر عهده بالدنيا فجر ليلة الوداع التي لا أنساها

ثلاثة وعشرون عاما مضت على شرف معرفتي صاحبَ تلك النفس الكريمة التي عرجت بها ملائكة الرحمة الى سدرة المنتهى ، الى جنة المأوى ، فكانت كلمحة المختطف انقضت وتركت في القلب حُرقة ، وفي القلب غُصة ، وفي آماق العيون جفافا لئلا تجد النفس بالدمع راحة تخفف من آلام هذه الكارثة العظمى

إنا لله وإنا اليه راجعون ، في ذمة الله تلك النفس الملائكية التي كانت تشعر بالغربة بين أهل عصر كله فتنة ، وكله امتحان . لذلك عجَّل الله باختيارها ، فما أسعدها من رحلة لصاحبها ، وما أشقى أرها في عدد قليل من الناس يعرفون أيَّة درة يتيمة فقدوا ، وأيَّة نفس كريمة ودَّعوا

اذا كان من العفَّة أن لا يجد المرء مطية يرحل بها عن آفاق العفاف ، فان العفَّة كل العفَّة أن يتيسر المرء كلَّ ما يذهب به مذاهب الهوى ثم تكون له من فضائله شكائمُ قوية تقف به عند حدود الله ، وتصرِّف عنان ميوله في الطرائق التي ترضي الله ، وترسم له خطط الاستقامة بين مبادىء الحق والفضيلة والغايات التي يصبر بها العبد الى الله . كذلك كان فقيد الاسلام أحمد تيمور باشا كما رأيته في ثلاثة وعشرين عاما ، وإن ما قد نشعر به في بعض الاحيان من غيرة على الحق واليقين كأنه عدوى تنتقل الينا من غيرة اسلامية كانت سابقة فيه ، وفطرة محمدية كان يقيس أنسه ونفرته بمقياسها : فيوالي من والى الله ويبرأ ممن عادى الله ، الى أن صار الى رحمة الرحمن الرحيم

***

وداعا أيها العالم العظيم الذي طلب العلم للعلم وحده فبلغ فيه أعلى ذروة يطمع في الوصول اليها عشاق التثبت والتحقيق

وداعا أيها المسلم العظيم الذي حلَّ الاسلامُ من فؤاده في المحل الأكرم ، فيئست زينة الدنيا أن تدنو من قدس الاقداس في ذلك الفؤاد

وداعاً أيها الانسان الكامل الذى كان ينظر الى جاه الدنيا ومعاليها نظرة الاحتقار والامتهان بعد استكمال أسباب القدرة على حيازتها

وداعاً يامن كان يرى العظمة لله وحده ، فتخلَّق بخلق التواضع الكريم وكان ينظر بعين الشفقة الى هذه الحشرات الشامخة بأنوفها المستعيضة عما تشعر به من حقيقة الذل بما تتظاهر به من بهرج الكبرياء

وداعاً أيتها الفضيلة التي كانت مصورة بصورة البشر ، ثم رفعها الله الى فراديسه تتبوأ مقعد الصدق عند مليك مقتدر

رحمة الله عليك أيها الانسان الكامل ، وحسبك برحمة الله بديلا من كل ما تركتَ وراءك

محب الدين الخطيب

مبشر قادياني
لا مبشر اسلامي

قرأت في العدد (١٩٥) من الفتح الاغر : بحاضر جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بالقاهرة بمركزها يوم الجمعة بعد صلاة المغرب (حضرة الاستاذ جلال الدين الهندى المبشر الاسلامى) في موضوع (عصمة الانبياء)

وبمجرد طلاعي على هذا الاعلان خطر لى انه (جلال شمس أحمدي) المبشر القادياني ، لا المبشر الاسلامي كما ادعى . وهو يدعو لمذهب جديد ظهر في الهند يتفق مع البروتستانية في اصولها كالقول بجواز الحلول والولد والصلب وقذف مريم العذراء . ويوافق الاسلام في القول بعصمة الانبياء والاعتراف برسالة محمد صلى الله عليه وسلم ؛ الا انه عندهم ليس خاتم النبيين ! الخ ...

وقد بشر من قبل بمذهبه في دمشق ولماتبين المسلمون أن مذهبه مناف للاسلام ومقوض لاركانه وان ظهر في بدء دعوته بمظهر النصير كما بدأكم بموضوع (عصمة الانبياء) الذي يرتاح له كل مسلم قام في وجهه العلماء ونادوا بكفره و كفرهم هو كذلك وانهال عليه بعض العوام بالضرب وكادوا يقضون على حياته ؛ ونقل بسبب اصاباته الى المستشفى فلما برأ قدم الى حيفا وبات فيها نحو سنتين تظاهر في أولاهما بالصلاح وتكلم في المتفق عليه ودرسه في بعض المساجد حتى اذا اطمأنت له النفوس وأنس من الناس قبولا واصغاء أخذ ينفث سمومه ويدسها في الخفاء ، وبحيله الشيطانية خدع بعض العوام والادهى أنهم جميعاً كانوا من المسلمين حتى يتبين أنه لا يقصد بسوئه ديناً سوى الاسلام فضج لذلك المسلمون في حيفا وشكت جمعية الشبان المسلمين فيها الامر الى المجلس الاسلامي الاعلى فاهتم وبعث بمن القم هذا الدجال حجارة مسومة للمجرمين وحشاه ترابا فكان عبرة للمارقين فانفض من حوله من اتبعه وأسقط في يديه فلم يجد له ملجأ على ماظهر أخيراً سوى مصر حيث قرأنا أخبار تضليلاته فيها في بعض الصحف حتى اذا اطلعت على خبره مع (مكارم الاخلاق) دهشت وأخذني العجب من تمكنه من الوصول الى منبرها الذي لم ينصب الا لمحاربة أمثاله ولم أدر كيف انطلت حيلته على أهل (المكارم) وان يكن قد بدأهم بما يحبون فلا ريب انه مقف بما يكرهون وينكرون

فأرجو من غيرتكم الدينية أن تتكرموا بتنبيه الجمعيات الاسلامية لما يخفيه هذا المبشر من الكيد للاسلام والمسلمين باسم الدين وأن لا يفسحوا له في أنديتهم ولا يسمحوا له باعتلاء منابرهم قبل أن يستفحل أمره ويجاهر بعقيدته وينادي في الناس (ان الله قد أوحى الى غلام أحمد القادياني بانه قد صار مريم العذراء ثم انه حمل بالمسيح ابن مريم المنتظر ثم صار المسيح فصار هو غلام أحمد ومريم والمسيح والثلاثة واحداً والواحد ثلاثة وان كثيرين من أتباعه يوحى اليهم وباب النبوة لا لا يزال مفتوحاً على مصراعيه لكل يستطيع ولوجه باجتهاده ولا يزالون ينتظرون كثيرين من النبيين فلدوا أظفاره قبل أن تنشب في نفوس العامة واني مستعد لتقديم مايلزم من ايضاحات ومعلومات بشأن هذا المبشر ودعوته لمن يطلب وكذلك عندي بعض فتاوي صادرة من كثيرين من العلماء والمفتين بكفر هذه الطغمة الضالة أقدم منها لمن يشاء .

والسلام

القدس المبشر الاسلامى
مراد الاصفهاني

تذكير

ان قراء الفتح لا يحتاجون الى تذكير بقرب انتهاء سنته الرابعة ؛ فهم يقرأون هذه الصحيفة بغيرة اسلامية ، ويرون من الخير مساعدتها على أداء مهمتها والسير الى الامام ولا يكون ذلك الا بتسديد مالها من قيمة الاشتراكات المتأخرة وهم يعلمون أن قيمة الاشتراك مقاربة لنفقات الطبع فالابطاء بتسديدها عائق لها عن أداء مهمتها ، وخير البر عاجله

البوليس الايراني

قررت الحكومة الايرانية أن تعهد الى بعثة من ضباط البوليس الالماني والنمسوي اصلاح بوليسها وتدريبه وتنظيمه لمدة سنتين ، وستفتح مدرسة عالية للشرطة لتخريج ضباط شرطة اكفاء يرفعون مستوى البوليس الايراني

المرأة في الاســـــلام

– ٤ –

تعلم النساء: افند من زعم أن الاسلام يأبى على المرأة العلم ولا يرضى لها سوى الجهل والخرافات غذاء لعقلها ومرشداً تتبع نهجه في سبيل الحياة

طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة. هذه قاعدة معروفة عند عامة المسلمين من يوم أن نشر الاسلام رايته وتشرب العرب مبادئه

ولقد كان في زمن النبي ﷺ نساء متفقهات في الدين حافظات لتعاليمه ومنهن كاتبات يعلمن النساء كالشفاء بنت عبدالله وكان في نسائه عليه الصلاة والسلام من يحسن الكتابة كعائشة وحفصة بنت عمر رضي الله عنهم

ولقد كان النساء في الجاهلية ثم في الاسلام يخرجن وراء الجيش يداوين الجرحى ويمرضنهم ويسقين العطشى، وبعضهن يباشر القتال، فانه لما بلغ النبي عليه السلام في غزوة حنين أن ام سليم بيدها خنجر، قال: ما تصنعين به؟ قالت: أبقر به بطن من دنا مني. فتبسم رسول الله ﷺ وقال «قد كفى الله يا أم سليم» كما في صحيح مسلم

ولقد كانت بنات المسلمين يقرأن القرآن قراءة فهم وتدبر، ويعرفن منه الناسخ والمنسوخ وأسباب النزول الى غير ذلك من العلوم التي ذكرها السيوطي في الاتقان

ولقد بلغ من عناية نسائهم بقراءة القرآن الكريم أن صار ذلك مدحة لهن وخصيصى بحرائرهن يمتزن به عن الاماء، وللشعراء في ذلك مدائح كثيرة: منها ما للراعي النميري، والقتال الكلابي. قال الراعي من قصيدة فوق الخمسين بيتاً:

صلى على عزة الرحمن وابنتها لبلى وصلى على جاراتها الاخر
هن الحرائر لا ربات أحمرة سود المحاجر لا يقرأن بالسور

يمدحهن بأنهن الحرائر الكريمات، ولسن من الاماء رعاة الاحمرة (جمع حمار) اللائي لا يقرأن سور القرآن الكريم

ومنهن العالمات بضروب الادب وفنون الشعر وان أحاديث سكينة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهما مع الشعراء والادباء في كتب الادب مستفاضة معروفة، ولا يخطر بفكرك أنهن كن متبرجات سافرات بل كل ذلك وهن في نهاية الحشمة والعصمة وذلك راجع لامور، منها:

ان الاسلام كان في عنفوانه، وحدوده قائمة غير معطلة، والنساء مع الرجال كل يعرف حده فيلزمه، وواجبه فينتهجه، والمحظور عليه فيعزب عنه. فتأثير الاسلام وتعاليمه كانت ملء قلوب الجميع وأمام أنظارهم لا يبغون عنها حولا. من ذلك تعلم تأثير التربية في الاخلاق، وكيف تعصم الكثيرين من ولوج أبواب الزلل

لو أننا عممنا التعليم الديني فشمل الذكور والاناث لطهرت النفوس مما هي فيه الآن من الرجس والخبائث فان الوازع الديني أقوى في النفس تأثيراً من أي وازع آخر ولا سيما حين يدرس الدين بطرق تعلم النشء مرامي القرآن واغراضه الشريفة وانها تعمل للصالح الاجتماعي والعمراني والفردي وللدنيا والآخرة.. أما هذه الهمجية التي تخبط في ديجورها فمن أكبر عوامل الفساد في الاسرة المسلمة

ان البنت يجب ألا تزيد سنها وهي في المدرسة عن عشر سنين أو اثنتي عشرة سنة على أكثر تقدير. وذلك لانها اذا زادت عن هذه السن فقد دخلت في طور المراهقة وهو طور له خطر كبير في الاخلاق ان لم يحط الاطفال فيه بسياج من الحكمة والمنعة. هو دور يحاط الانسان فيه بكثير من العوامل النفسية التي تسول له الشر فالنفس وثابة والشباب أحمق وعوامل الفساد براقة مغرية على الشر، ولذلك نصح علماء التربية من كل امة بمراعاة الاطفال حق الرعاية في هذا الدور. فالبنت بخروجها الى المدرسة بعد هذه السن عرضة للتجارب القاسية فنفسها أمارة بالسوء والشبان لا وازع

لهم ولا رادع يزجرهم فسرعان ما تتداعى الفضيلة أمام هجمات الرذيلة ويخر العفاف صريعاً في ميدان الشر بعد أن تصوب اليه سهام النفوس الشريرة

ثم ان التعليم الذي تؤخذ به البنت في هذه المدة التي تقضيها في المدرسة يجب أن يسير بها صوب ما ينفعها في مستقبل حياتها ، فلا داعي لحشو رأسها بعلوم لا ثمرة لها وهي كمالية بحتة بالنسبة لها وأعنى بالعلوم التي تدرسها البنت ما يساعدها في ادارة منزلها ويؤهلها لان تكون أماً بالمعنى الكامل

ولا يستقيم هذا الا اذا كان الدين أول مادة تدرس . فالام التي تغرس في بنيها حب الدين والعمل به والتمسك بأهدابه تبني – في الحقيقة – هيكل امتها بنيانا لا يعتوره الخلل ولا ينهار أمام الحوادث بل يصمد لها صمود الجبل الاشم ويناضل في كل ميادين الحياة لان روحه تطهرت فقويت فاشتدت عزيمته وكبرت همته

ويلي ذلك تعليم الآداب والتدبير المنزلي والصحة وسائر العلوم التى توافق طباع المرأة ومهمتها الخطيرة في الحياة

أما أن يسلك بالمرأة الطريق التى يطرقها الرجل فذلك خلط وخطأ .وظيفة المرأة التي هيئت لها هى الامومة وهذه مهمة ليست يسيرة كما يزعم البعض ، فالامومة هي مدرسة الشعب الاولى التي تطبعه اما على الفضيلة فيسعد أو على الرذيلة فيشقى ، والمرأة هى مديرة هذه المملكة فلا داعي لان تخلي عرشها الى فلوات لا تطيق الصبر على اجتيازها ولا تنهض بتكاليفها لانها خلقت بطبعها ناعمة لينة مترفة فليست كالرجل في صلابة عوده وشدة مراسه حتى تخوض معه غمار الحياة جنبا الى جنب يؤديان مهمة واحدة . واذا كانت الاعمال في الحكومات توزع على الاخصائيين فى كل فن ليكونوا أعلم بشئونهم وأدرى بما يلزم لفنونهم وما يتطلبه عملهم واذا كان نظام الحياة يقتضي أن ينقسم الناس الى فرق كل طائفة تعمل عملا فلا يتوجه الكل الى عمل واحد فتتعطل باقى الاعمال ويقف بذلك تيار المدنية

فلم تطمع المرأة في مباراة الرجل في ميدانه ولها ميدان لا يشركها فيه أحد وهو أهم في نظر الناس قاطبة من كل ميدان في الحياة ؟

خبريني أيتها الام اذا أنت تركت بيتك خاويا وصرفت جهدك الى التشبه بالرجل والعمل على منافسته في أوجه رزقه التي يكدح فيها من يعمر بيتك ويعتني بشئون بنيك ؟ ألا تكونين بذلك عاقة لفروض الوطن وخارجة عن حدود الله التي شرعها

الوطن يتطلب فتيانا وفتيات رائد الجميع السعي لمجد الامة وخير الانسانية والسير بوطنهم الى قمة المجد والفخار ، ولا يكون هذا اذا انت هجرت بيتك عرضة للاخلاق المزرية والطباع الذميمة من غير قلبك الحنون يعطف عليهم ؟ وساعدك الرفيق يقوم عوجهم ؟

والرجل مسكين ذلكم الرجل قد ضاقت عليه سبل العيش وبات التزاحم في الحياة شديدا وبات أجره على كده الطويل المضنى زهيداً ، ومع هذا فقد خرجت اليه المرأة شاهرة سلاحا مستعاراً تريد أن تغتصبه حقه وتسلبه مورد رزقه

انجلترا اليوم بل سائر ممالك أوربا تشكو عطل العمال وكساد سوقهم ، لماذا ؟ لان المرأة برزت الى ميدان العمل ورضيت بالاجر القليل فنفت الرجال من معاملهم الى عرض الطريق وتربعت في اماكنهم فلا هي بالتى اصلحت بيتها ولا هي بالتي اسعدت وطنها ورجال امتها

فرويدك ايتها الباغية ليس هكذا يطلب المجد ، خير لك ان تكوني اما يقدسك الجميع ويلثمون يدك من ان تكوني حربا ووبالا على امتك ينظر اليك الرجل نظر البغيض المشاحن فتفقدين عطفه وحنانه ثم تفقدين سعادة الامومة والزوجية لانه يريد ان يسحقك سحقا اذ صرت له في ميدان الحياة عدوة وهذا هو السر في بوار كثير من بنات انجلترا واعراض الشبان فيها بل في اوربا جمعاء عن الزواج

كل هذا يحدونا الى ان ننهج بالمرأة الى ما يؤهلها لان تكون اما فحسب ويكمل انوثتها لا أن نحولها رجلا فنفقد عنصرا مكملا للانسانية والله جلت قدرته أراد أن يكون هناك الذكر والانثى فى كل شيء فى الحياة فاحدى القوتين ليست كفيلة بتحقيق مقاصد الحياة ، والكهرباء تنشأ من القوة السالبة والموجبة . سنة الله التى فطر الناس عليها و لن تجد لسنة الله تبديلا

دار العلوم — عمر ابراهيم دسوقي

في الهند

• مما قاله رئيس الجمعية التشريعية سابقا في كتاب الاستقالة الذي رفعه إلى الحاكم العام: انه يجب استدعاء غاندي لتسوية الامر معه ، والا فانه يستقيل من منصبه ولا يشترك في حملة القمع التي يقصد منها ظلم ٣٢٠ مليونا من سكان الهند

• جاء من سملا أن رئيس الجمعية التشريعية سابقا يجوب مراكز الهند الهامة ، مثل لاهور ودهلي والله اباد وكلكته ومدراس، لارشاد الزعماء الوطنيين . وقد اقترح على مالاثيا وغيره من رجال حزب مجلس الامة المعتدلين بالسفر الى جنيف لاستمالة الدول الاجنبية واكتساب عطفها على الهند

• يستفاد من صحف بمباي ان عدد المسلمين المشتركين في حركة العصيان المدني آخذ بالازدياد وان المتطوعين المسلمين قاموا بمظاهرة وساروا في الاحياء الاسلامية محرضين اخوانهم على الجهاد الوطني والانضمام الى الحركة . وان الاستاذ عبد الباري شيخ مدينة باتنه قد تولى قيادة المتطوعين المسلمين في حركة العصيان المدني . ويقال ان اغارات البوليس المتواصلة ادت الى امتعاض الزعيم المسلم الكبير حسن امام المحامي الذائع الصيت فانضم الى مؤيدي مقاطعي البضائع الاجنبية

• جاء من بشاور ان الحكومة عملت بمشورة كبار المدينة ووجهائها وسحبت القوات العسكرية

• ابت سلطة السجن ان تسمح لعقيلة المحامي سن جوبتا وغيرها من الاقرباء مقابلة سن جوبتا في السجن فقررت جمعية النساء الوطنية القيام بالمقاومة السلبية أمام بنيان السجن حتى يسمح بهذه المقابلة

• قرر أهل سبع قرى في مركز كوجرات المجاورة لمعسكر غاندي ألا يدفعوا ضرائب الاراضي حتى يفرج عن الزعماء

دوحة العلم والادب

على فقيد العربية والاسلام المرحوم أحمد تيمور باشا

ما بين نهنئ بجسم الداء[1] — أمل قضى طائلا — وبين رثائي

ما كان أنصره زمانا خلفه — سيطول اشفاقا على البؤساء

لم أدر أن يد الردى تغتاله — من بين درعيْ صحة وشفاء

رُزِء العروبة في أبرّ حماتها — (تيمور) خيرُ بقية الارزاء

رجل به خُتم الرجال ، فهات لي — خلفاً له يغني أقل غناء

الناس دونك فلتمس من بينهم — من شئت مجتهدا بلا استثناء

وطف البلاد وصِف هوية أهلها — واحذر بأن تغترّ بالاسماء

فاذا يئست بأن تصادف مثله — بعد اختبار طال واستقراء

فاعلم بأن مصابنا في (أحمد) — هيهات نفقده بأي عزاء

جلّت عن الصبر المصيبة إنها — في مفرد ليس اسمه بثنائي

من ذا يردُّ لدى احتياج نفسه — من ذا يصون كرامة الفقراء

منَ ذا يحل المشكلات فتنجلي — حتى تلابس فكرة البسطاء

هل أي مسألة تعذّر فهمها — من شق عنها كُمّة الظلماء

هو في الذؤابة من بيوتات العلا — والكوكبُ الدري في العلماء

وتراه يخفض للفقير جناحه — ويخصّه برعاية النظراء

خُلُق غريب في الوجود وجوده — ولذاك عُدَّ به من الغرباء

❋❋❋

يا نوبة لما أصابت قلبه — أودت بقلب الهمة الشماء

ماذا نملتِ وأيّ آمال لنا — حطّمت هيكلها وأي رجاء

في ذمة المولى وواسع فضله — نفسٌ سيجعلها مع الشهداء

محمد صادق عرنوس

(١) اشارة الى الكلمة التي حنات بها الفقيد العزيز على ابلاله من مرضه منذ اشهر قليلة

افتتاح مستشفيين

افتتحت مصلحة الصحة في هذا الاسبوع عيادة خارجية للجذام بسوهاج ، وافتتحت قبل أسبوعين مستشفى في ايتاي البارود للانكلستوما والبلهارسيا . والعلاج بهما مجانا

أحمد تيمور باشا

تجري عليك الادمع الجاريه من أعين فياغمة باكيه
من لغة كنت إماما لها وكنت فيها الحجة الراويه
(لسانها) من حزنها صامت ! وعينها من الاسى داميه

***

يا دار (تيمور) وهل تسمع الـ ـدارات تلك النغمة الشاجيه ؟!
اين الذي حسنك من حسنه وأين منه الامن والعافيه ؟
أين الذى كان على ضعفه يقوى على ابحاثه الضافيه ؟
لا يقنع الناس بدنياهمو ونفسه القانعة الراضيه
يزينه في كل أطواره تواضع في همة عاليه ؟
لم تلهه الدنيا . ولم تغوه عن خدمة الفصحى المنى الغاويه !
ولا زهاه العلم في امة جهالها في فتنة زاهيه
ولا ثناه الضعف عن غاية تفنى فيها النفس (بالثانيه) !
ولا غلا بالنفس عن مأرب ترخص فيه الانفس الغاليه !؟

***

شيخ طواه الموت في حفرة يا عجبا للحفرة الطاويه !
قد أطفأ المقدار أنواره وعطل الموت هنا ناديه
وعاجل الموت هنا زهرة ؟ كانت — على علتها — ناميه !
وداهم الموت هنا حجة في لغة الامصار والباديه
كنا ادخرناها لآمالنا فاصبحت آمالنا خاويه !

***

يا نائماً فى القبر تحت الثرى وأعين الناس هنا صاحيه !!
ذكراك لا تبلى وان غيرت أيدي البلى عظامك الباليه
لو أنصف الناس — وما انصفوا — وعوك في الافئدة الواعيه
فمثلك : الانفس أولى به من الثوى في تربة نائيه !!

محمد عبد الغنى حسن

بدار العلوم

مقالة الفتح عن غاندى

تقع موقع الاستحسان فى الهند

كتب الينا من بلاد متعددة في الهند أن مقالة الفتح في العدد ١٩١ التي عنوانها (غاندي يضرب المثل الاعلى للنيابة) وقعت هنالك موقع الاستحسان وتناقلتها الصحف الوطنية، وقد أرسل الينا حضرات الافاضل أبناء مولوى شرف الدين في بومباى عدد ٨ ابريل من جريدة Bombay Chronicle الانكليزية الوطنية وفيها ترجمة هذه المقالة منقولة عن (الفتح)

يشتم الدين الاسلامى

رفع المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين الدعوى على اليهودي صالح مزراحي من من بيسان لشتمه الدين الاسلامي فحكم عليه بالحبس سنة واحدة

الاسلام فى الهند

عزم خمسون من الوثنيين المرفوضين على التدين بالاسلام وقد حاول بعض زعماء الهندوكيين منعهم عن ذلك فلم يفلحوا

طوابع الجراد

وضعت حكومة شرق الاردن طوابع بريدية خاصة مكتوبا عليها هذه الجملة « طوابع الجراد » وقد حتمت استعمالها ورصدت ما يتحصل من أثمانها لنفقات مكافحة الجراد

كلمة في موقف النساء مع الرجال

بقلم العلامة الجليل صاحب السماحة مصطفى صبري افندي شيخ الاسلام السابق

ان المناظرة الجارية في مصر بين الرجال القوامين على النساء وبين الواقفين عند مستواهن ، على ما قرأته في الجرائد اليومية والاسبوعية ، قد استحرّت وازدادت أهمية في مسألة الفرق بين وراثة الجنسين ، وهو الفرق الذي أقرّه كتاب الاسلام وأنكره أعداؤه . فأردت أن ادخل البحث من باب واحد ، بعد أن طرق جميع أبواب المسألة وملأ ساحتها بما رزق من بسطة في العلم والجسم بطل المناظرة العلامة الكبير الشيخ رشيد رضا

إني اوجه النظر الى نقطة ، وهي أن المدنية الغربية التي تغلبت على عقول المغرمين بها من أبناء الشرق تسترد من النساء ليلة يتزوجن من طريق المهر المعكوس ـ الذي يؤدّينه الى الرجال ولا يقبل التأجيل كمهور أنكحة الاسلام ـ فضلَ ما أعطتهن يوم يرثن ، ويكون ذلك الاسترداد اعترافا منها في نهاية الامر باصابة الشرع الاسلامى في نقص حظوظهن الارثية ، فيتواطؤ النظران على النقص ويكون تقاضي النظر الغربي اياهن بالنقص في غير أوانه حيث يعرّفهن أن الرجال لا يرغبون في الزواج منهن الا بثمن يؤدينه ، في حين أن الاسلام رفعهن الى منازل المخطوبات اللاتى يبتغيهن الرجال بأموالهم فاعزهن اذ قرنهن بهم وصان كرامتهن وماء وجوههن وهي أجدر بالصيانة ورأى المتعة للرجال والفتنة للنساء لينسى لهن شيم الغانيات رشمهن على ما هو الاوفق للواقع الا ترى ان المرأة في خارج الحياة الزوجية مطلوبة على الا كثر المعتاد لا طالبة ، فلو اجتمعا لليلة واحدة كانت النفقة على الرجل وعكسه النادر كالمعدوم . وما أنصفت مدنية تُغلي الزانية وترخص الزوجة الصالحة الى درجة أن تحتاج الى ضم الثمن على نفسها ، فشرعة الاسلام تحفظ لها قيمتها في مبدأ الامر باستحقاقها المهر ، ومدة دوام المقارنة باستحقاقها النفقة ، فهي قيمة بنفسها وان لم يكن لها مال . ولهذا لا يشقيها نقصان حظها في الميراث الا أن قيمتها الذاتية متلافية . فهذه العقلية التي القاها الدين الاسلامى في أدمغة المنتمين اليه تبنى الزواج على التحاب وتجعله شركة الطالب مع مطلوبته ولا تجعله شركة مضاربة على أن يكون رأس المال من المرأة والسعى من الرجل كما جعلته المدنيه الغربيه فالويل لرأس من لا مال لها والفضل لدين من يعتبرها رأس مال ومع هذا فان البيت الذي تتحكم فيه المرأة بما لها على رقبة الرجل بدلا من أن تحكم بقيمتها الذاتية المنسوبة على قلبه يصير كمملكة قوم ولوا أمرهم امرأة

ثم أن نقصان قسط المرأة في الميراث يدعو الى عطف الورثة الذكور واشفاقهم عليها حين فقدت اشفاق مورثها فنقص الاسلام من حظها واقع في أوانه كما أن زيادته كذلك ، وجملة ما يعنيه من أمرها أن يحببها في جميع حالاتها الى الرجال ويستميلهم اليها

هذا وما ذكرنا من المهر المعكوس الذى لم يطعن في عادة الغرب القاضيه بالزامه للرجل على المرأة من طعن في شرع الاسلام لعدم تسويته بين الرجل والمرأة في درجتها الاجتماعيه ، يدل دلالة واضحه على أن النساء لا يعدلن الرجال في طريق الحياة واحتمال مؤنتها ، فاذا أراد اثنان من الفريقين أن يرتفقا في اجتيازها فالرجل يطالب المرأة بالزيادة تحقيقا للتعادل . وهذا اذا اعتبرنا الزواج شركة مادية مبنية على حساب التجار كما اعتبره الغربيون أما الاسلام فالحياة الزوجيه في نظره شركة روحيه كما قلنا أكثر من كونها مادية تجارية ، ومن جرّاء ذلك يحتمل كل مؤونتها أقوى الشريكين بله حمل أكثرها على اضعفهما

مصطفى صبرى
شيخ الاسلام السابق

فلسطين ومسلمو الهند

تكلم مولوي محمد يعقوب نائب رئيس الجمعية التشريعية في المؤتمر الاسلامي للجامعة الهندية عن حوادث فلسطين فانتقد السياسة البريطانية في فلسطين وألح في وجوب حكومة ديمقراطية تمثيلية لجميع المذاهب الدينية والعدول عن السياسة الموضوعة لضمان وطن قومي لليهود

مناقشة هادئة للمبشرين

تابع دعوى الالوهية المسيح

١١ : وفي الاصحاح السادس من إنجيل لوقا الآية الثانية عشرة : وفي تلك الايام خرج إلى الجبل ليصلي . وقضى الليل كله في الصلاة لله

الصلاة عند المسيحيين الدعاء . فاذا قال المسيحيون نصلي كان المعنى ندعو . وفي هذه الآية تصريح خطير بان المسيح ﷺ قضي ليلا بطوله يدعو الله ويتذلل إليه . وأظن هذا لا يحتاج إلى تعليق إلا عند المبشرين الاذكياء النبهاء (؟!)

١٢ : وفي الاصحاح السابع من إنجيل لوقا أيضاً الآية السادسة عشرة : فأخذ الجميعَ خوف ومجّدوا الله قائلين قد قام فينا نبيٌّ عظيم وافتقد الله شعبه

والنبي العظيم هنا هو المسيح ﷺ طبعاً . وقد أرسله الله إليهم بعد عهد طويل مضى في الفساد والالحاد فجاءهم بفضل من ربهم وإرشاد . فكان حقاً عليهم أن يمجدوا الله كثيراً . ويشكروا فضله إنه كان فضلا كبيراً

١٣ : وفي الاصحاح الخامس عشر من انجيل مرقس الآية الرابعة والثلاثين : وفي الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا ألوي ألوي لما شبقتني [1] . الذي تفسيره : إلهي إلهي لماذا تركتني ؟

وبصرف النظر عما في هذه الآية من الخلط والخبط في مسألة الصلب فان فيها برهاناً جلياً على أن المسيح عبد من أضعف العبيد وأقلهم احتمالا للتجارب . فقد صاح معه لصان كما يقول كتاب الانجيل ولست أظنهما شكوا أو تضجرا مما ألم بهما بل صبرا صبراً جميلا فكان بذلك أقوى من المسيح جلدا على مازعموا . وبالبته تضجر كما يتضجر الناس فيقول وارجلاه ! وايداه ! آه من الالم ! بل إنه اعترض على الله تعالى فنَسَبَ إليه الاهمال بقوله لماذا تركتني . فهذه الآية لا تنقض ألوهيته فقط بل تعبث بنبوته ورسالته عبثا شديداً حتى تصبح مشكوكا فيها شكا لا قبل بتلافيه . ولقد كان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم يتحملون الآلام والمصائب بصدور رحيبة ونفوس مطمئنة بل إن أتباعهم كانوا كذلك أيضاً يضطهدون ويساءون فيصبرون ويلقون بمقاليد أمورهم إلى الله جل وعلا يتصرف فيها كما يشاء وكيف يريد . فماذا يقول المبشرون في هذه الآية التي تهدم ما يعتقدون وتنقض ما يشيدون ، وتبين أنهم لم يفهموا دينهم بل اتبعوا غش القُسس الاولين الذين مدّوا لهم حبال الغرور وخدعوهم وموهوا عليهم الباطل وزينوه لهم . فكانوا مقلدين لا يفقهون . ومساكين ضالين لا يهتدون . وسيدنا عيسى عليه السلام أعظم من ذلك وأكرم

١٤ : وفي انجيل يوحنا الاصحاح الخامس القسم الاول من الآية التاسعة عشرة : فأجاب يسوع وقال لهم : الحق الحق أقول لكم لا يقدر الابن أن يعمل من نفسه شيئاً

لفظة الابن سيجيء تفسيرها في القسم المجازي إن شاء الله تعالى . وهذا الجزء من الآية يقول : إن المسيح لا يستطيع أن يعمل من نفسه شيئاً أو يفتجر أمراً . وإنما هو يفعل ما يؤمر به والآمر بالطبع هو الله سبحانه وتعالى المعبر عنه بالآب في الاناجيل والرب أيضا في بعض الاحايين . وهذا نص ظاهر في رسالته وأنه عبد مأمور اختاره الله بعلمه لهداية قومه

١٥ : وفي انجيل يوحنا أيضا الاصحاح السابق الآية الرابعة والعشرين : الحق الحق أقول لكم إن من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية ولا يأتي إلى دينونة بل قد انتقل من الموت إلى الحياة

صرح في هذه الآية برسالته وبين أن كلامه يجب أن يسمع لانه من الله . وأن الايمان بالله مرسله واجبٌ لمن أراد أن يرث الحياة الابدية . وهذا شبيه بقول الله تعالى (وما آتاكم الرسول

---

(١) هذه النصوص أنقلها من الكتاب المقدس المطبوع ببيروت سنة ١٩١٠ م . فاذا وجد خلاف في بعض الالفاظ فاللوم على أهله الذين يغيرون فيه عند كل طبعة . اه

فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) (من يطع الرسول فقد أطاع الله)

١٦ : وفي الاصحاح المذكور أيضا من هذا الانجيل بالاية الثلاثين وما بعدها : أنا لا أقدر أن أفعل من نفسي شيئاً . كما أسمع أدين ودينونتي عادلة لأني لا أطلب مشيئتي بل مشيئة الآب الذي أرسلني . إن كنت أشهد لنفسي فشهادتي ليست حقاً الذي يشهد لي هو آخر وأنا أعلم أن شهادته التي يشهدها لي هي حق : أنتم أرسلتم الى يوحنا فشهد للحق وأنا لا أقبل شهادة من انسان ولكني أقول هذا لتخلصوا أنتم . كان هو السراج الموقد المنير وأنتم أردتم أن تبتهجوا بنوره ساعة . وأما أنا فلي شهادة أعظم من يوحنا لان الاعمال التي أعطاني الآب . لأكملها هذه الاعمال بعينها التي أنا أعملها هي تشهد لي أن الآب قد أرسلني . والآب نفسه الذي أرسلني يشهد لي

هذه الآيات واضحة الدلالة على أن المسيح رسول الله . وأن الله يشهد له ويزكيه . وهذه الشهادات يشهدها الله دائماً لرسله عليهم الصلاة والسلام ، وقد شهد هذه الشهادة مراراً للمصطفى المختار ﷺ . وهكذا جميع آيات الانجيل الصحيحة تتفق مع القرآن اتفاقا يكاد يكون تاماً . وهنا يظهر سر هيمنة القرآن على الكتب الاولى

١٧ : وفي انجيل يوحنا أيضاً الاصحاح السادس في الآية التاسعة والعشرين : أجاب يسوع وقال لهم هذا هو عمل الله أن تؤمنوا بالذي هو أرسله

وهذه الآية واضحة الدلالة في رسالة المسيح ﷺ كالآيات السابقة

١٨ : وفي الاصحاح المذكور من انجيل يوحنا الآية الثامنة والثلاثين وما بعدها : لاني قد نزلت من السماء ليس لاعمل مشيئتي بل مشيئة الذي أرسلني وهذه مشيئة الآب الذي أرسلني أن كل ما أعطاني لا أتلف منه شيئاً بل أقيمه في اليوم الاخير . لان هذه هي مشيئة الذي أرسلني الخ وفي الآية الرابعة والاربعين من هذا الاصحاح : لا يقدر أحد أن يقبل اليّ ان لم يجتذبه الآب الذي أرسلني وأنا أقيمه في اليوم الاخير .

في هذه الآيات نقط جليلة ترغم المبشرين على الاعتراف بالحق إن كانوا يعقلون . فقول المسيح : لاني قد نزلت من السماء كناية عن الوحي الذي أوحى إليه وما دام هو الذي يعبر عن الوحي بلسانه فصح أن يقول بنزوله من السماء

وهو ليس له رأي ولا مشيئة في الرسالة بل الامر الذي أرسله وقد أقر بأن الله أمره أن يكون أمينا في تبليغ ما أنزل اليه فلا يكتم منه شيئاً . وهذا هو عين ما أمر به الله رسوله ﷺ (وما على الرسول إلا البلاغ المبين) . وهو يقيمه في اليوم الاخير بان يؤدي عنه شهادة أمام الله يوم القيامة . ويقرر المسيح بعد ذلك قاعدة ثمينة حقيقة بالاعتبار : وهي أنه لا يملك الهداية الموصلة إلى الحق بل هي موكولة إلى الله الذي يهدي من يشاء ويضل من يشاء (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) كل هذه تصريحات قوية للمسيح ﷺ يبين بها أنه ينفذ مشيئة الله مرسله وأنه لا يملك إلا هداية الارشاد والدلالة . فمن أراد الله هدايته جعله يقبل إليه فينجذب إلى تعاليمه بأمر الله

١٩ : وفي انجيل يوحنا الاصحاح السابع الآية الرابعة عشرة وما بعدها : ولما كان العيد (أي عيد المظال لليهود) قد انتصف صعد يسوع إلى الهيكل وكان يعلّم . فتعجّب اليهود قائلين كيف هذا يعرف الكتب وهو لم يتعلّم أجابهم يسوع وقال تعليمي ليس لي بل للذي أرسلني . ان شاء أحد ان يعمل مشيئته يعرف التعليم هل هو من عند الله أم أنا متكلم من نفسي . من يتكلم من نفسه يطلب مجد نفسه وأما من يطلب مجد الذي أرسله فهو صادق وليس فيه ظلم .

انجيل يوحنا يكرر ذكر رسالة المسيح ﷺ بعبارة صريحة في كل اصحاح مرات أحيانا . فالحمد لله الذي أنطقه بالحق ليكون حجة على المبشرين الذين لا يستحون بل ينكرون ضوء الشمس ليس دونها سحاب . ونحن نجادلهم بالتي هي أحسن لعلهم يعقلون والى الحق يهتدون

٢٠ : وفي انجيل يوحنا أيضا الاصحاح الثامن الآية التاسعة والعشرين : والذي أرسلني هو معي ولم يتركني الآب وحدي لاني في كل حين أفعل ما يرضيه

يقول المسيح ﷺ ان الله الذي أرسله معه يسدده ويعضده وأنه لم يتركه من عنايته لانه يطيعه ويعبده ويفعل ما يرضيه ويحبه . ومن الغريب أن هذه الآية توافق الحديث النبوي الذي يقول

(احفظ الله تجده تجاهك . احفظ الله يحفظك) . والحديث القدسي المروي عن الله تعالى ومعناه (لا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها والخ) وهذا كناية عن أن الله يساعد من يرضيه في كل عمل يباشره ويأتيه

٢١ : وفي الاصحاح المذكور أيضاً الآية الأربعين : ولكنكم الآن تطلبون أن تقتلوني وأنا إنسان قد كلمكم بالحق الذي سمعه من الله

أظن أن هذه الآية لا تحتاج إلى تعليق لصراحتها ووضوح محجتها .

٢٢ : وفي انجيل يوحنا الاصحاح التاسع الآية الحادية والثلاثين : ونعلم أن الله لا يسمع للخطاة ولكن إن كان أحد يتقي الله ويفعل مشيئته فلهذا يسمع

هذه الكلمات قالها شخص أعمى أبرأه المسيح عليه السلام باذن الله أمام اليهود حين قالوا : إن هذا الانسان (المسيح) خاطيء . فرد عليهم أنه لو كان خاطئا ما سمع الله له وما استجاب دعاءه . وإنما يستجيب الله لمن يتقيه ويفعل مشيئته

٢٣ : وفي انجيل يوحنا أيضاً الاصحاح العاشر الآية الرابعة والعشرين والخامسة والعشرين : فاحتاط به اليهود وقالوا له إلى متى تعلق أنفسنا إن كنت أنت المسيح فقل لنا جهرا . أجابهم يسوع إني قلت لكم ولستم تؤمنون الاعمال التي أنا أعملها باسم أبي هي تشهد لي

لا يزال انجيل يوحنا يزيدنا بصيرة في عبودية المسيح وأنه رسول الله . ولذا فهو يحتوي على حقائق من الانجيل الصحيح الذي أنزله الله على رسوله سيدنا عيسى ﷺ لا يستهان بها . ووجه الاستشهاد هنا قول المسيح أعملها باسم أبي . أي بقدرته وإذنه وإرادته . وهذا هو عين ما في القرآن الكريم في حقه فانه سجل أنه يفعل ما يفعل باذن الله الذي يقول للشيء كن فيكون . والمسيح يوبخ اليهود الذين رأوا الآيات الكثيرة ولم يؤمنوا . فهم كقريش . والكفار في كل مكان وزمان أصدقاء وإخوان

مصطفى أحمد الرفاعي

من هو كامل منصور ؟

كامل منصور ذلك الشخص الذي يحاكم بجريمة الطعن في الدين الاسلامي هذه الايام وقبض عليه بسببها ، مولود من أبوين فقيرين في سوهاج ونشأ يبيع الاشياء البسيطة كالحلاوة يجلس أمام المكاتب ليبيعها الى الصبية والتلاميذ وأثناء بيعه يشتغل بقراءة الكتب القصصية والخرافية كألف ليلة وسيرة الظاهر بيبرس

ومن سوء طالعه أنه كان له أخ يدعى محمد منصور سبقه الى اعتناق النصرانية وكان بعد يدعى ميخائيل منصور ؛ ذهب الى مصر ودخل كنيسة الفجالة وكان يعيش أيضا بالطعن في الدين الاسلامي وكان له مع طلبة الازهر مواقف مخزية مخجلة يقف فيها باهتاً حيران الى أن مات

وساءت حال كامل منصور المعيشية فكتب الى أخيه ميخائيل يستعطفه ويطلب منه المساعدة ، فسعى له وعينه مدرساً في مدرسة قبطية باسكندرية يعلم الصبيان القراءة والكتابة

غاب عن سوهاج الى اسكندرية زمناً طويلا سمعنا أثناءه أنه التحق بأخيه في النصرانية وما زال دفينا مجهولا حتى ظهر أخيراً يطعن فى الاسلام

حملني على كتابة ما تقدم ادعاء كامل منصور هذا (كذبا وافتراء) أنه كان من طلبة الازهر وأنه حاصل على الشهادة الاهلية حتى ظن كثير من الناس أنه على شيء من العلم ، وهو لم يكن يوما في ضمن طلبة العلم لا في الازهر ولا غيره ، بل لم يجلس يوما واحداً امام استاذ

فكامل منصور هذا رجل جاهل ليس على شيء من العلم ولا من الاخلاق ولا من الدين بل كان معروفا بين اخوانه بالمروق من الدين وسوء العقيدة وعدم المبالاة بالاسلام والنصرانية ، وما كان يصلح لشيء في الدنيا غير بيع ذمته للمبشرين فهنيئا لهم به وهنيئا له بهم

هذا هو كامل منصور وانا به خبير . فخففوا الامر على انفسكم ياحضرات القراء فهذا المخلوق اهون مما تظنون

السناني بسوهاج

سرني وساءني

سرني من العدد ١٨٤ من الفتح ما جاء في مقال (محاسن الاسلام) من اسكات ذلك القسيس الصلف المتحذلق الذي تحفز للنيل من عقيدة (القضاء والقدر) عند المسلمين. تلك العقيدة التى لا يصح ايمان من يدعي الايمان بالله موجد هذه الموجودات بدونها سواء في ذلك المسلم وغيره، هذا فضلا عن ان معناها مما لا يخالف أرقى قوانين العمل اليوم. ولمن يرغب في تعرف هذه العقيدة الرائعة اكرر ما قاله الاستاذ الرفاعي صاحب هذا المقال ببعض تصرف سائلا الحق تعالى ان يكثر في رجال المسلمين من أمثاله. قال: ان عقيدة القدر معناها الثقة بالله تعالى وحسن الاتكال عليه مع السعي والعمل والنشاط وطلب المعونة منه تعالى والاعتماد فى كل ذلك عليه جل شأنه واستمداد النصر والظفر من فضله، وواسع كرمه، وطرح الكسل والخمول والتواكل والجمود وتحين الفرص للتحفز لنيل المعالى على أساس (اليد العليا خير من اليد السفلى)، (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) و(لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا)

وسرني من هذا العدد أيضا ان أبا الطالبة في مدرسة (شبرا) امسك ذلك الشاب السمج الثقيل الغيرة والادب الذى تعرض لابنته في أثناء مرورها وأسلمه إلى الشرطى لينال جزاءه من القضاء العادل بما يكون له ولامثاله أعظم رادع

سرني هذا وتمنيت أن يكون لهذه الفتاة أيضاً ما نستحق من هذا الحكم الزاجر لأني ممن يعتقدون أن خروج المرأة إلى الاسواق بتلك الثياب الشفافة البراقة، وفي تلك الهيئة الخلابة الفتانة، أمرضُ الرجل وتحرش به ولفت لنظره. ولو خرجت عند الضرورة الشرعية بالالبسة البسيطة الساترة ومشت مشية الحشمة والكمال لكان ذلك داعياً لرغبة الفساق عنها، وقاطعاً لاطماعهم فيها

وسرني قول الاستاذ الفاضل الدكتور زكي كرام في أثناء مقال له في هذا العدد (انني مسلم صميم والاسلام وطني وقوميتي وانما كان فأنا هناك ولست بالمسلم الصميم لأني ولدت مسلماً بل لدراستى الاديان، واقتناعى اقتناعا علمياً بان الدين الاسلامى هو أعلى الاديان وهو الدين الوحيد الذي تطابق أحكامه القيمة العلم والعقل) الخ

سرني هذا وقلت ألا يجب أن يكون الاستاذ الدكتور بعد هذا التصريح قدوة المتعلمين وامام الشبان المسلمين؟ ان قسما كبيراً من شباننا المتعلمين لا يقوى على التصريح بما صرح به الدكتور كرام بل منهم من ماتت في قلبه «عاطفة الايمان» فهو مع اعترافه بانه مسلم يرى ان التبرى من التكاليف الاسلامية هو البرهان الوحيد على تمدنه، وحرية فكره، وسيره بسيرة المصلحين المجددين. فلا صلاة في الظاهر، ولا صيام في الباطن، ولا صدقة ولا زكاة ولا حج لبيت الله. — ومنهم من لا يزال في قلبه بقية من الايمان فيرى أن الواجب عليه وقوفه موقف الحياد حفظاً لمنزلته في التمدن، وابقاء على درجته في الرقي. فلا صلاة مع المصلين، ولا خوض مع الخائضين، ولا تكذيب بيوم الدين فاذا خلا له الجو وتولى عنه المستهزؤن من أصحابه عاد لصلاته فأقامها، ولزكاته فاداها والباب عليه مغلق، لا يستطيع فتحه خشية أن يراه من يذيع أمره، ويقص على الناس خبره

وظاهر ان كلا هذين القسمين يجب اصلاحه، وبذل الهمة في ارشاده، وفي رأينا ان من الطرق المفيدة في ذلك مجاهرة نبغاء المتعلمين بما جاهر به الدكتور «كرام» وتصريحهم سرا وعلنا بان الاسلام دينهم الذي ارتضوه بعد البحث من بين سائر الاديان، وحليتهم التى يتحلون بها عند الخاص والعام، وان النسبة اليه اعلى النسب. والانتماء اليه أشرف الرتب، وان العظيم من عظم حرماته، والكبير من قام بواجباته، وان أكرم الناس اتقاهم لله، وأفضل الناس من يدافع عن دين الله

وساءني من هذا العدد ما جاء في أثناء مقال (متى يكون للمسلمين مدارس) من أن «الجامعة الامريكية ببيروت» التي الكثير من أمم الشرق فيها بعوث كاليمن والسودان ونيجريا وبلاد الفرس والعراق وغيرها لم تنشأ الا للتبشير بالمسيحية ومهاجمة الاسلام في دياره، ولهذا كان معظم خريجيها يرجعون الى أهليهم وقد تخلخلت عقائدهم، وسقم وجدانهم وأصبحوا وبينهم وبين الاسلام والغيرة عليه حجاب، وبين تفكيرهم وتفكير اخوانهم في الدين والوطن بون شاسع الا من عصم الله)

ساءني هذا لانه مع كونه الواقع يجهله أو يتجاهله أغنياء المسلمين، وذوو اليسار فيهم

يقذفون باولادهم في هذه الهوة السحيقة ، والوهدة العميقة ، غير مبالين بما يعرض لهم من فساد أخلاق وهدم معتقدات وهناك من يرسل باولاده الى أوربا التى أصبحت بذور الالحاد والتشكيك تلقى في كثير من مدارسها جهارا باسم العلم والتجدد ، فلا يمضي على الطالب فيها زمن كبير حتى يعود الى وطنه بيسراه شهادته المدرسية ، وبيمناه السيف مسلولاً في وجه الفضيلة وأحكام الاسلام . من هؤلاء وأولائك يتألف جيش يهاجم البلاد فى آدابها ومعتقداتها يصح فيه قول (دينه) مجيبا لمن قال له : ياسيدي اننا نخشى على الاسلام من قوة المبشرين التي تألبت عليه : لا تخف يا بني على الاسلام من المبشرين ، انما الخوف كل الخوف من شبان المسلمين ، لأنهم جاهلون بأمر دينهم ، جاهلون بتاريخهم تاريخ المدنية الزاهرة التى انبتها في صحراء قاحلة . وأقصى ما يعلمونه عنه ما يقرءونه في كتب أعدائه »

دمشق محمود ياسين

استدراك :

أخي ... السيد محب الدين الخطيب

سلام الله عليكم ورحمته ، وبعد فقد سها من البال عزو بعض أحاديث كنت استشهدت بها فيما (مىرني وصاني) من عدد (١٨٧) من الفتح الاغر . ولما كنت ممن لا يجيز كتابة أى حديث بدون عزو لمخرجه أتيت متقدماً لحضرتكم بكتابة الاحاديث المذكورة بنصها السابق معزوة لمخرجيها لتتكرموا بنشرها معزوة لهم والله يديم توفيقكم

وهذا نص القطعة التي تضمنت الاحاديث:

انسوا ان رسول الله ﷺ قال « كل شراب أسكر فهو حرام[1] » وانه قال « كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا ومات وهو يدمنها لم يتب منها لم يشربها فى الآخرة[2] » وانه ﷺ قال ان على الله عهداً من شرب المسكر أن يسقيه طينة الخبال . قيل وما طينة الخبال قال عرق أهل النار »[3] وانه ﷺ لعن فى الخمر عشرة : عاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة اليه وبائعها ومبتاعها وواهبها وآكل ثمنها[4] »

دمشق محمود ياسين

أمين بك عز الدين

جاءنا ثناء عاطر على ما يقوم به الضابط الباسل والمسلم الغيور أمين بك عز الدين من أعمال الخير ومنها مساعيه المشكورة في ترميم مسجد بيسان فى فلسطين وعطفه الانسانى على منكوبى فلسطين فى أمر اعانتهم . وهو من أصدقاء الفتح ويرى فى انتشاره تأييداً للفضيلة واذاعة لمكارم الاخلاق الاسلامية ، أكثر الله من أمثاله

(١) اخرجه الستة : البخاري ومسلم ومالك في الموطا وابو داود والترمذي والنسائي

(٢) اخرجه الستة قال الخطابي معنى لم يشربها في الآخرة لم يدخل الجنة

(٣) اخرجه مسلم والنسائي

(٤) اخرجه الترمذي

حزن الامير عمر

على فقيد الاسلام العظيم

أرسل حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون البرقية الآتية الى حضرة صاحب العزة اسماعيل تيمور بك يعزيه بالمغفور له والده الجليل فقيد العالم الاسلامى :

حضرة صاحب العزة اسماعيل تيمور بك

أمين حضرة صاحب الجلالة الملك

كان لنبأ وفاة والدكم العظيم حضرة صاحب السعادة أحمد تيمور باشا لدينا اسوأ وقع وأشد ألم ، فالخسارة بفقده خسارة كبيرة للعلم لا تعوض والمصاب به يعم مصر ويتجاوزها الى غيرها من الاقطار القريبة والبعيدة التى تعرف مقام هذا العالم المحقق الكبير وما كان عليه من الخلق العظيم — رحمه الله رحمة واسعة وألهمكم جميل الصبر وانا لله وانا اليه راجعون

عمر طوسون

دار العلوم وتيمور باشا

ان دار العلوم حاملة لواء النهضة الادبية واللغوية في مصر منذ أكثر من خمسين عاما تشارك اسرة الفقيد العالم اللغوي الكبير احمد تيمور باشا في الحزن عليه والاسى لفقده

وليس أهل الفقيد المصابين به وحدهم فمصر والشرق العربى فى هذا المصاب سواء . وان حفظة لسان العرب ليذكرون يد الفقيد على (لسان العرب)

رحمه الله وعزى الفصحى فيه أجمل العزاء طلبة دار العلوم

المجددون الكاذبون

في القرآن الكريم

«تحت راية القرآن» سهم صيغ من عسجد الحق . فوفّقه يد الايمان الى (قلاع) التجديد الكاذب فدكّها دكاً وترك أسفلها عاليها

وصغير أهل الحق طود شامخ
وكبير أهل الباطل عقدة أصبع

كانت بهذا الكتاب . كأني بكل ما تخطه براعة علامتنا الرافعي : من آيات تبدّد كالشمس كلَّ ما يتركه هراء المجددين من ظُلَم وديا جير . وتقطع كالمنصل كلَّ ما يحوكونه من شراك ، لاصطياد الناشئة (وتعميدها) بماء الالحاد والشك

رجعت اليه ليلة الامس . اجوس رياض أدبه الممتع . وأحلق في سماء بلاغته التي يقول فيها فقيد الشرق : «كأنها تنزيل من التنزيل» فكان مما استرعى انتباهي ، ووقف نظري عنده لا يُريم قوله (١) صانه الله ذخرا للعروبة :

« لقد تناولت الآن ، هذا الكتاب الكريم . عند ما انتهيت في الكتابة إلى هذه الكلمة ، وسألت الله أن يخرج لي آية تشير إلى طه حسين ، وغرور حماقته وتخاليطه ، ثم فتحته على هذه النية . فو الله لقد خرج لي قوله تعالى (ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم أعمالهم فهم يعمهون) . ويا أسفا ثم يا أسفا ثلاث مرات كما يقول الفرنسيون لو فهم طه ما في قوله (زينا لهم أعمالهم) لأكل نصف أصابعه عضاً من الندم » اه

(١) تحت راية القرآن ص ١٦٤

أقول استرعى ذلك انتباهي ، لانه ذكرني بالضجة التي يثيرها اخواني كتاب الفتح ، حول كلمة سلامه موسى الرجعي المعروف . ومحاضرة فخرى الحفناء . فاردت أن أحتذي حذو أستاذي الرافعي ، وقلت لعل الله يخرج لي آية تشير إلى هؤلاء المجددين وحماقاتهم ، فقد سالت بهم أباطح الغرور والغباوة ، ولم يقف أمرهم ، عند ارسال شقشقة في محاضرة ، أو توجيه غمزة في مقالة ، بل تجاوزوه إلى الهدم والفوضى ، وغرس بذور الالحاد ، وتعبيد الطرق الادبية أمام المستعمرين الطغاة ، وفتحت الكتاب الحكيم على هذه النية ، فكان أول ما صافح نظري ، قوله الكريم :

« ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تُنذرهم لا يؤمنون . ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم . ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين . يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا أنفسهم وما يشعرون . في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون . واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون . واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء ، ألا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون »

فواحسرتاه على هؤلاء المجددين ، وعلى هؤلاء المجددين واحسرتاه — جريا (أمام) بلاغة الشيخ طه — لو يفهمون قوله تعالى . اذن لأكلوا ثلاثة أرباع أصابعهم عضاً من الندم . ولكنهم صم عمي بكم ، وهم لا يبصرون ولا يفقهون !!

صدق الله العظيم في كلامه عن هذه الطغمة ، وهؤلاء المجددين ، أصدر شيخهم طه هتره ، في الشعر الجاهلي ، فتوالت عليه الردود تترى ، ورماه ليوث الادب العربي شهباً رصداً ، ولكنه ما زال راكبا رأسه الجموح . يخلط ويهذي و (سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون) وقام بعض سفهائهم ينحت من أثلة العرب . ويدعو الى الانفصال الفرعوني ، فلما تبين أضرار الحركة الادبية الانفصالية ، وما لها من كبير التأثير ، في تسيير دفة العالم العربي السياسية ، قاموا يتنصلون من تبعة الكيد للعرب ، وراحوا يزعمون أنهم يعملون لخير الشرق ومصلحة العرب ، وانهم أكثر منا ايماناً بالوحدة الشاملة (ومن الناس من يقول آمنا ... وما هم بمؤمنين)

***

وشحذوا غرار سيوفهم ، وأخذوا يهاجمون العروبة والاسلام ، في تقاليدها وايمانها ، زاعمين انهم انما يأتمون بهداية الامام محمد عبده ليخدعوا الامة وليحتفلوا بمكانة الحكيم المحبوب في قلوب الشعب ، ولكن (وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون)

ورأوا الشعب يتنكر لهم ، وكبار الكتاب يحاولون ارجاعهم الى محجة الهداية ، فما كان ذلك ليثني شماسهم ، أو يفل حد عنادهم بل لجوا في طغيانهم (في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً) وزينت لهم أعمالهم فهم يعمهون

ورفعوا عقيرتهم ، في تحريض المرأة على الخروج على تقاليد أمتها ، ونصوص دينها ، وجعل المتعارف منهم يدعو إلى (الحياة العارية) فقلنا لهم : اتقوا الله يا قوم ولا تفسدوا أخلاق المرأة وتزجوها في غمرات الفوضى ، ولا تصغوا لآراء (مجانين الدري) فان ذلك يفسد المجتمع ويرجع به إلى الوحشية المحزنة . فقالوا (انما نحن مصلحون ، الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون)

وأرادوا انارة أفكارنا المظلمة بتجديدهم المكاذب وقد (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة) فلم يروا الظلمات الدامسة التى يقودون من يأخذ بأهدابهم اليها ، واذا بالتضليل ينبعث من خروف ما تخطه أقلامهم ، من خلط وتشكيك ، فاذا دعوتهم إلى الصراط المستقيم يقولون لك : (انؤمن كما آمن السفهاء) وقد إخصنا ألله بعقول نجد من الشك لذة وفي القلق والاضطراب رضا [1] ونحن هداة الامة وقادتها إلى قمة النجاح والرقي (ألا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون)

شهدت عليه به شواهد ريبة
وعلى المريب شواهد لا تدفع

حمص فتى العرب

بنك مصر وسوريا فى دمشق

استأجر بنك مصر وسوريا بناية في دمشق لافتتاح فرع فيها قريبا ، بعد الحاح صحائفها بوجوب الاسراع في افتتاح هذا الفرع

(1) في الشعر الجاهلي ص ٥

جمعية الهداية الإسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها «آثار الاخلاص لله في الاعمال» فى مسجد السيدة زينب بالقاهرة

ويلقي فضيلة الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها «براءة الاسلام من الخرافات والاوهام» بمسجد منشية البكارى مركز امبابه

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «حكمة خلق الانسان» فى مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الشيخ سالم طلبة حجازى محاضرة موضوعها «الصدق سبيل السعادة» بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي حضرة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها «محاسن الاسلام» فى مسجد الغمرى بميت غمر

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «الخير والشر» في مسجد ناحية الحرس مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

فكرى يس

الحج بالطيارة

قرأنا في جريدة (الفلق) الغراء التي تطبع في زنجبار أن ١٤ حاجا من نيروبي فى افريقية الشرقية استأجروا طيارة بألف ومائتى جنيه انكليزي لتنقلهم إلى مكة المكرمة فيؤدوا فريضة الحج

أحمد تيمور باشا

وجمعية الهداية الإسلامية

على أثر وقوع الكارثة التى فجع بها الاسلام والمسلمون عامة وجمعية الهداية الاسلامية خاصة بفقد فقيد العلم والدين الاستاذ أحمد تيمور باشا عضو مجلس ادارة الجمعية ، اجتمع المجلس بصفة مستعجلة وقرر ما يأتي :

أولا : انتقال مجلس الادارة بكامل هيئته لرفع واجب التعزية الى اسرة الفقيد الجليل

ثانياً : انتقال مجلس الادارة بكامل هيئته لزيارة قبر الفقيد العظيم يوم الجمعة المقبل

ثالثاً : اقامة حفلة تأبين يعلن عنها فيما بعد

السكرتير العام

فكري يس

المطبعة السلفية
بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة
لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به
والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك
لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها
والتجربة أصدق شاهد

لسان العرب

أعظم معجم جمع شتات اللغة الغربية بشواهدها

تضمن خمسة دواوين عظيمة : الاول (تهذيب اللغة) لابي منصور محمد بن احمد بن الازهر . الثاني (المحكم) لابي الحسن علي بن اسماعيل بن سيده . الثالث (الصحاح) لابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري . الرابع (الامالي على الصحاح) لابي محمد بن بري . والخامس (النهاية) لابي السعادات المبارك بن محمد ابن الاثير

تأليف

أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور

الافريقي المصري الأنصاري الخزرجي

صدر الجزء الاول من هذا الكتاب العظيم في نحو ٥٠٤ صفحة مطبوعاً أجود طبع على أصح ورق . وقيمة الاشتراك في الجزء الواحد عشرة قروش غير أجرة البريد . فنوجه اليه أنظار أهل الفضل والادب

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغني افندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨-٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره .

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراى السادات بدرب الجماميز - في موضوع نعي العلم والاخلاق في شخص (أحمد تيمور باشا)

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمد صادق عرنوس مراقب الجمعية بمسجد أبو الليل ببني مزار

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الشيخ الصاوى على حسن بمسجد الروضة بملوى

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ احمد مزوز بمسجد الكاشف بملوى

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الاثرية والمستندات المهمة

بالفوتوغراف

وبنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٩٨ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٩ ذى الحجة ١٣٤٨ ـ ٨ مايو ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

سلطان الاسـلام

يصدر هذا العدد من الفتح في اليوم الذي يقف فيه على صعيد عرفات نحو مائتي ألف مسلم من أهل جزيرة العرب وأقطار العالم الاسلامي يجدّدون العهد بين يدي الله على تأييد كلمة الحق التي جاء بها محمد بن عبد الله ﷺ ، وينادون ربهم من صميم أفئدتهم قائلين :

لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك

فتردّد صدى أصواتهم جبال عرفة وما يحيط بها من أودية ووهاد ، ويشاركهم في هذا الدعاء كل مسلم على وجه الارض من هؤلاء الذين يناجون ربهم بكلمة الاسلام على صعيد عرفة ـ في يومنا هذا من عامنا هذا ـ ألوف وعشرات الالوف حملتهم السفن الى الاقطار الحجازية مجتازة بهم آفاق البحر أياماً طويلة وليالي كثيرة ، بعد أن وصلوا اليها من أصقاع تحول بينها وبين البحر سهول وحزون

ان الحج الى بيت الله الحرام آية من آيات الاسلام الخالدة التي تملأ قلوب الملاحدة وأعداء الاسلام غماً ويأساً وتؤكد لهم في السنة بعد السنة أن الهداية التى أنار محمد ﷺ آفاق الدنيا بمصباحها ستبقى الانسانية متمسكة بها ، وسيعض الناس عليها بالنواجذ ، وينظرون بعين المقت والازدراء الى كل من يعمل على تقليص ظلها وتهوين شأنها وتوهين سلطانها في ممالك الارض

ان في وقوف مائتي ألف حاج على صعيد عرفة في هذا اليوم لمعنى سامياً من معاني وحدة الاسلام التى كلما أراد أعداؤه أن يحلوا عروةً من عراها امتلأت أسماعهم بهتاف « لبيك اللهم لبيك » يرتفع من بطحاء عرفة في مثل هذا اليوم من كل عام ، فتنحل بذلك عزائمهم ، ويستشعرون الخيبة في آمالهم ويواجهون الحقيقة التي يؤلمهم مشهدها ، فيعترفون في أنفسهم بأن هداية محمد ﷺ هي هداية الخلود ، وان الدين عند الله الاسلام

مائتا ألف من أهل الايمان تجردوا لله عز وجل ، وتركوا وراءهم الدنيا بصغائرها وكبائرها ، مقبلين على الله ، مجددين عهدهم

على أن يكونوا من أهل الخير وأن يتقربوا بالخير الى الله عزّ وجل حتى يكونوا من المقبولين عنده

لقد تجشمت هذه الالوف من المسلمين كثيرا من المشاق في سبيل أداء هذا الركن من أركان الاسلام ، ويوم عزم كل واحد منهم على أن يفارق وطنه القيام بهذه الطاعة لله عزّ وجل كان عشرات من أصدقائه وجيرانه وذوي قرابته يغبطونه على هذا التوفيق الالهي ويتمنون لو كانوا معه في مثل موقفه اليوم فيفوزوا فوزاً عظيما

ان الجمهور الاعظم في الامة الاسلامية إلى خير ، لأن سلطان الاسلام في نفوسه لا يعلو عليه سلطان . ولكن لا بدّ لاجل تحقيق هذا الخير من تعريف المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بالاسلام على حقيقته ليكون سلطانه أحكم وأقوى . فالمسلم عازم على أن يبقى مسلماً ، ويبذل ما في استطاعته في سبيل التقرب الى الله بكل ما يأمره به الاسلام . وان الضعف لم يطرأ على المسلمين من جهة أن سلطان الاسلام على نفوسهم زائل أو ضعيف ، وانما صاروا الى ماهم فيه بسبب خطأهم في فهم كثير من تعاليم الاسلام ، أي بسبب تقصير المتصدرين للقيادة في حسن التعبير عن مقاصد الاسلام ، وتخير ألطف الاساليب في بيان هذه المقاصد وتفهيمها لطبقات الامة

وبعد فان الفضل فيما نراه للاسلام من سلطان على نفوس المسلمين انما يرجع الى متانة الاسس التي قام عليها الاسلام ، ولو أن اسس هذا الدين كانت من الضعف بمنزلة ماعليه الحال في الديانات الاخرى لكان تقصير قادة الاسلام في تنظيم الدعوة اليه مفضياً الى عواقب محزنة جداً . ولو أن قادته قاموا ببعض ما يجب عليهم من نشر الدعوة وتنظيمها بالاساليب الحديثة ، ووضعوا في أيدي كل طبقة من طبقات الامة كتبا فى عقائد الاسلام وأحكامه وتاريخه وأمجاده وفضائله تلائم عقلية تلك الطبقة لكان شبابنا غير هذا الشباب ، ولكانت عامتنا غير هذه العامة ، ولكانت فتياتنا ونساؤنا في طريق آخر لا سلطان للشيطان عليه . ولكن أين من يعمل ، بل أين من يحسن العمل ؟ ربّ يسّر !

محب الدين الخطيب

طه حسين فى مجلس النواب

وليس معنى ذلك أنه انتخب عضواً فى مجلس النواب ، ولكنه كان موضوع الشكوى والاشمئزاز من نواب الامة بسبب بقائه في الجامعة « رغم أنف الامة باجمعها » كما قال النائب المحترم الشيخ ابراهيم القاياتي . وانما قامت هذه الضجة مساء الاثنين الماضي بمناسبة عرض ميزانية الجامعة على المجلس فثارت عاصفة من الاستنكار لبقاء هذا الرجل فى الجامعة ، واستمراره على القاء ما يريد دون أن يكون لدرس الآداب في الجامعة برنامج معين يؤاخذ المدرس بالخروج عن دائرته . وقد وعد معالي وزير المعارف بتحقيق مسألة طه حسين واصدار قرار فاصل بشأنها

عيد الاضحى المبارك

اخلاء سبيل المسجونين

تُطلق مصلحة السجون في هذا اليوم ٥٣٩ مسجونا من المسجونين الذين مضوا ثلاثة أرباع المدة المحكوم بها عليهم في السجون وكان سلوكهم في خلالها حسنا مشكورا ، وذلك ابتهاجا بعيد الاضحى المبارك

محطة الجيزة اللاسلكية

أدرجت مصلحة التلغرافات في ميزانيتها عن هذا العام مبلغ الفي جنيه لكى تقيم على بعد من محطة الجيزة اللاسلكية جهازا للمراقبة ولتتمكن أيضاً من اعداد الوسائل المؤدية الى اقامة هذا الجهاز

جمعية الاسعاف بسوهاج

لبى وجوه مديرية جرجا نداء مديرهم فعقدوا اجتماعا عظيما لتأسيس جمعية للاسعاف في سوهاج ، وبلغ ما تبرعوا به لهذا المشروع الانساني أربعة آلاف جنيه و ٤٤٦ جنيهاً مصريا

اللاسلكي فى نجد

تم نصب محطتين لاسلكيتين فى الاحساء ودارين وأخذت تتخاطب محطة الاحساء اللاسلكية مع البحرين لاول مرة ، وستوفد حكومة الملك ابن السعود بعثة الى انكلترة لدرس الفنون اللاسلكية

سوريا، الشرق العربية، الاسلام

لبنان، الغرب، اللاتينية، النصرانية

ألفت مدام مان بوان كتاباً عنوانه (الحقيقة عن سوريا) ترجمت رصيفتنا (القبس) الدمشقية بعض فصوله. وفي آخر فصل منه قرأنا الكلمة الآتية:

ان مشكلة السلام في سوريا هي من تدخل دائرة الاستخبارات العسكرية في حياة شعب عريق الحضارة: يفوق (على الغالب) في ثقافته على غزاته!

ثم ان تجربة (الدوائر العربية) التي نفعت في الجزائر ومراكش لن تنفع في سوريا!

أما من جهة الخلاف بين سوريا ولبنان الذي تصطدم به فرانسا.. فان له شكلا رمزيا نستطيع معرفته اذا قسمنا البلاد إلى قوتين:

ا — سوريا، الشرق، العربية، الاسلام

ب — لبنان، الغرب، اللاتينيـة، النصرانية

وقد يسأني البعض بعد أن اكتشفت هذا الاكتشاف قائلا:

— ما دام الامر كذلك... فلماذا تقفين في جانب العنصر الشرقي، وأنت كاتبة فرنسية؟

— اني أفعل ذلك لان من واجبنا — اذا اطلعنا على الشرق — أن نرى خير الغرب من وجهة نظر الشرق. وذلك لان فرانسا لم تنتدب على سوريا الشرقية لتجعلها غربية أو تدخلها في دين النصرانية أو تفرض عليها الثقافة اللاتينية. بل انتدبت عليها لتقودها نحو استقلالها. وتساعدها على ايجاد كيانها

فسوريا في الشرق، وثقافتها عربية، ودينها الاسلام. وقد برهنت الارقام للمرتابين. على هذه الاقوال. ومن واجب فرانسا الاول ان تحترم هذا المجموع المرتبط

كلمة صريحة

اذا كنت تسر من وجود صحيفة اسلامية كالفتح فاعلم أن لوجودها علاقة حيوية بارسالك قيمة الاشتراك الى ادارتها بلا تأخير، لان هذه الصحيفة ليس لها مورد من الاعلانات ولا من غيرها فتأخير قيمة الاشتراك هدم لها وجناية عليها

الاستقلال الاقتصادى

تألفت شركة عراقية رأس مالها عشرون ألف جنيه لانشاء مصنع للاسمنت. وقد اتفقت مع اخصائي ألماني لادارة هذا العمل الذى نتمنى أن يبذل العراقيون أقصى جهدهم لانجاحه حتى يتشجع أبناء الوطن على السير خطوات أخرى فى هذا السبيل

حفر الآبار الارتوازية

فى نجد

من أنباء (أم القرى) أنه شرع في حفر الآبار الارتوازية في الاحساء، واحضرت آلة خاصة لذلك عملا باشارة جلالة الملك، وهي تحفر الى عمق ثلاث مئة قدم تقريباً. وأمر جلالته بجلب آلة أخرى أكبر من الآلة الموجودة تحفر الى ما عمقه سبع مئة قدم تقريبا لحفر الآبار الارتوازية بين الحسا والرياض لراحة المسافرين. ووصلت الى الرياض الآلات الخاصة برفع الماء وركبت احداها على البئر التي في مزرعة البديعة وهى مزرعة نخل لسمو الامير سعود. وحضر جلالة الملك والعلماء والمزارعون تجربة تلك الآلة، فأعجبوا بها كثيراً، ولذلك أوصى جلالته بجلب مئة آلة لتركيبها في المزارع والبساتين الخاصة بجلالة الملك وأصحاب السمو الامراء

وأوصى جلالته على كمية من هذه الآلات لتوزيعها على المزارعين على أن تؤخذ أثمانها بالتقسيط تنشيطاً لهم وترغيبا للاهالي في استعمال هذه الآلات المفيدة

تبادل المجرمين

بين مصر وسورية

كتبت المفوضية الفرنسوية ببيروت للمسيو جابار فى القاهرة أن يفتح المفاوضات مع مصر لعقد اتفاق يضمن مبادلة تسليم المجرمين العاديين

في الهند

• انتخب سن جوبتا للمرة الخامسة محافظا لكلكته وانتخب سنتوش باسو من مشاهير رجال حزب مجلس الامة الوطني نائب محافظ. ولا بد أن القاريء يذكر أن سن جوبتا الآن في السجن يقضي مدة الاشهر الستة التي حكم بها عليه أخيراً لمخالفة قانون التحريض. وكان خارج دار البلدية جمهور كبير فلما بلغهم نبأ فوز سن جوبتا في الانتخاب هتفوا هتافا عالياً اظهاراً لابتهاجهم

• رخص غاندي للقرويين في بروتش وبردولي أن يشرعوا في الاضراب عن دفع ضرائب الاراضي وقال غاندي في خطاب ألقاه أخيراً سيأتي يوم قريب نستولي فيه على دوائر البوليس. وكان المتطوعون في مركز كايره يقومون باعمال البوليس

• وصل غاندي إلى بليموراً قادما من كارادي، وهو ينوي أن يبحث بقانون المطبوعات الموجه إلى مديري جريدته، وهو يفضل خسارة أدوات مطبعته على تقديم الضمانة المطلوبة

• أبلغوا غاندي تلغرافيا خبر اعتقال مدير جامعة غاندي وأحد أعوانه المتفانين في الاخلاص له

* بالنظر إلى طلب ضمان قدره خمسون ألف روبية من كل جريدة هندية بمقتضى قانون المطبوعات قررت لجنة تمثل جرائد دهلي أن توقف نشر الجرائد الى أجل غير مسمى، وأن تصدر جريدة واحدة مشتركة بحجم صغير

• كان لمعارضة المسلمين وقع في نفس غاندي فكتب في جريدة (الهند الفتاة) يقول ان المسلمين والاقليات الاخرى (وهم يؤلفون ثلث السكان) يجب تسكين روعهم واستمالتهم تفاديا من نشوب الحرب الاهلية وهو يرى ان الحل الوحيد المجرد عن العنف في المسالة المشتركة هو من جانب الهندوس بان يتركوا الاقليات تأخذ ما تبتغيه حتى انه لا يتردد في أن يدع الاقليات تتولى الحكم في البلاد وقال «وليس في هذا الحل خطر ما»

• جاء من بشاور أنه قد حكم على خمسة من زعماء المسلمين بالسجن مددا تتراوح بين سنة وثلاث سنوات

• قبض البوليس في امرتسر (الهند) على الدكتور كتشلبو رئيس لجنة مجلس الامة في لاهور

• عقدت جمعية العلماء اجتماعا للنظر في موقف المسلمين ازاء حركة العصيان المدني

• يستفاد من أنباء خصوصية وردت من بشاور ان اطلاق الرصاص على الجمهور متواصل، وان الخواطر هائجة بالنظر لعدم صدور أخبار صحيحة يوثق بها

• اقفلت بورصة الاوراق المالية في بمباي يوم ٣ مايو احتجاجا على الحالة الحاضرة، ثم ان جميع مدن بنجاب اغلقت أسواقها ومصانعها

• اعتقل غاندي في جوار جلال پور بعد ظهر يوم الاثنين وارسل بالقطار الى بومبي وقبل بومبي بـ ٢٣ ميلا نقل غاندي الى سيارة تخفرها قوات الحكومة فأوصلته الى سجن ياروداً حيث اعتقل بمقتضى القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٧. وقد اقفلت أسواق بومباي وبورصات الفضة والقطن والحبوب. واستعدت الحكومة استعدادا عظيما للطوارئ.

حفلة تابين فقيد الشرق

المغفور له تيمور باشا

اجتمع مجلس إدارة جمعية الهداية الاسلامية ونظر فيما يجب عمله نحو تأبين الفقيد العظيم المغفور له الاستاذ أحمد تيمور باشا، فقرر أن تكون اقامة حفلة التأبين يوم الاربعين، وأن يدعى اليها عظماء الامة وكبراؤها وعلماؤها وأدباؤها، وأن تكون متفقة مع ما كان للفقيد الكبير من سمو المكانة، وعظم المنزلة، وهو يرجو من حضرات الشعراء والكتاب والخطباء الذين يرغبون في القاء كلمات لهم في الحفلة أن يتكرموا بارسالها قبل يوم الاربعين بأسبوع على الاقل بعنوان جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة، وسيعلن ان شاء الله قريبا عن مكان الحفلة وزمانها بالتحديد

رحم الله الفقيد، وجازاه عن الاسلام والعلم أحسن الجزاء.

السكرتير العام

فكري يس

قبر الاسكندر

تصريح وزارة الاوقاف بالبحث عنه

أذنت وزارة الاوقاف لمصلحة الآثار المصرية بالبحث عن قبر اسكندر الاكبر، بجوار جامع النبي دانيال في الاسكندرية، واشترطت ان لا يمس التابوت اذا وجد ولا الجثة، وان تكون نفقات الحفر والتنقيب على مصلحة الآثار

والمستر هوارد كارتر هو الذي سيتولى البحث عن ذلك القبر باسم مصلحة الآثار

الاســــــــلام والنصرانية

واذناب المبشرين

كتابا شيخ علماء الاسكندرية وبطريرك الاقباط

لما ازداد أذناب المبشرين قحة في التطاول على الاسلام كتب فضيلة شيخ علماء الاسكندرية الاستاذ الشيخ عبد المجيد اللبان كتابا في يوم ١٨ ذي القعدة الماضي الى غبطة بطريرك الاقباط يستعين به على ايجاد حدّ لذلك لئلا يقابل المسلمون هذا العدوان بمثله فيستفحل الخطب . ومما جاء في كتاب الاستاذ :

وانه لمن دواعي الاسف الشديد لديّ أن أرى اليوم فريقا متهوسا ممن ترعاه الكنيسة المرقسية يعمل على هدم ما بناه العقلاء ، ويدبر الحملات الطائشة ضد الاسلام ـ دين الدولة الرسمي ـ معرضا بذلك قضية الوطن لاعظم الاخطار ، فان أكبر ما أخشاه أن يقابل المسلمون عمل هؤلاء المفترين بمثله ، بل لا أنكرك أن من بينهم من حدثته نفسه فعلا بذلك وهمّ بردّ كيد المعتدين رغم ما يأمر به ديننا في مثل هذا الشأن اذ يقول الله تعالى في نهي المؤمنين عن سبّ آلهة المشركين « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم »

وثق أنه لولا ما تعلم من شدة معارضتي لنزل الى ميدان العمل كثير ممن جاشت نفوسهم وثارت عواطفهم غير مكترثين بالعواقب

والرأى عندى أن خير الطرق لاطفاء الفتنة واعادة الصفاء الى النفوس أن تقوموا من جهتكم بما يلزم هؤلاء المعتدين وغيرهم أن في عملهم خروجا عن حدود اللياقة وتعاليم المسيح عليه السلام فانها تحرم الافتراء والكذب خصوصا على الاديان المقدسة

يا صاحب الغبطة ، هذا كتاب صاحبك القديم يدعوك به الى أن تقوم بقسطك من العمل على دوام الصفاء بين الفريقين فان الامة في حاجة اليه في هذا الوقت الذي تجتاز فيه أشد مراحل حياتها خطورة . واني لاود أن أعلم منك برجوع البريد ما اعتزمت عليه . والسلام على من اتبع الهدى

***

فاجابه غبطة البطريرك بعد يومين بكتاب قال فيه :

والواقع أن هذا الموضوع الذي كتبت لي عنه يهمني كما يهمك ، فانا أحرص الناس على وحدتنا الوطنية التي تعبنا معاً في الاسكندرية في توثيق عراها ، وبذل كثير من أبناء المنصرين جهودا شريفة في سبيل توطيد دعائمها . فاذا وجد فرد أو أفراد يعملون لهدم هذه الوحدة المقدسة بالطعن في الدين الاسلامي الذي هو دين اخواننا ومواطنينا الكرام وتقوم الادلة على اثبات جرمهم فانهم يكونون من شرّ الجناة على الوطن . وأنا أول من يستنكر عملهم ويستفظع جريمتهم بلا جدال . فان الدين المسيحي لا يجيز هذا الاعتداء على الاطلاق ، بل هو بالعكس يحض على محبة الاعداء فكيف بالمسلمين وهم اخواننا في الوطن وشركاؤنا في سراء الحياة وضرائها ويجب علينا محبتهم واحترامهم واجلال دينهم

على أنه قد يهم فضيلتك أن تعرف أن الشخصين اللذين اتهما أخيراً بالطعن في الدين الاسلامي وباتا رهن المحاكمة ـ وفضيلتك تشير اليهما بالطبع في كتابك ـ ليسا من الاقباط الارثوذكس كما ظننت . وليس معنى ذلك أن أي طائفة أخرى من الطوائف المسيحية تبيح الطعن في الاسلام فان الدين الذي تدين به هو بعينه الذي تدين به تلك الطوائف ، وهو يأمرها كما يأمرنا بالمحبة والسلام وينهاها عن كل ما يخالفهما ، ولا سيما اذا كان جارحا لاقدس العواطف وأعنى بها العاطفة الدينية

وكن على ثقة يا فضيلة الاستاذ انه لا يجرؤ على الطعن في الاسلام وهدم الوحدة الوطنية من الاقباط الارثوذكس الذين هم تحت رئاستنا ومن غيرهم من أبناء الطوائف الاخرى الا أحد اثنين : اما مدخول في عقله لا يقدر عاقبة فعله ، أو مدسوس على المسيحيين محرض من فئة مغرضة لاثارة فتنة والقانون لكليهما بالمرصاد

وانما كتبت لك هذا لتكون على يقين لا يخالطه ريب من أني أستهجن كل الاستهجان الاقدام على الطعن في الدين الاسلامي الكريم ، وأنا عالم ان جميع ابنائي الاقباط الارثوذكس يقرون كل كلمة مما في كتابي هذا

(ختم)

يؤانس . بابا وبطريرك

الكرازة المرقسية

سرني وساءني

سرني ما جاء في العدد (١٨٦) من الفتح من أن النيابة العمومية الاهلية اهتمت بالمحاضرة التي ألقاها الدكتور فخري مخائيل فرج في قاعة يورت التذكارية بمصر وتطاول فيها على الدين الاسلامي الحنيف وان صاحب السعادة أمين زكي بك رئيس نيابة مصر قرر الابتداء بالتحقيق مع الدكتور فخري . سرني هذا لأن عناية الحكومة بالامور الدينية ، ودفاعها عن الشريعة الاسلامية ، امضى سلاح لقطع دابر الملحدين ، واخماد جذوتهم ، وأعظم شيء يؤلف بين الراعي ورعيته ، ويوجب الثقة والرضاء . ان اهتمام الحكومة بالامور الشرعية وضربها على أيدي أعدائها أمر لا يوازيه وعظ العلماء ، ولا كتابات الادباء ، بل كلمة واحدة من الحاكم خير من الف كلمة يقولها العالم وخير من مائة مقالة تدبجها براعة الكاتب. ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن . فالله نسأل لحكام الاسلام التوفيق لنصرة الدين ، وقمع أعدائه الملحدين

وسرني منه أيضاً ما كتبه الاستاذ الطاهر احمد الزاوي بعنوان (أعداء الاسلام) وخاصة قوله « لقد كثر أنين المسلمين منذ أمد قريب ورفعوا أصواتهم بالشكاية بما بدأوا يشعرون به من عواقب التفرق وشتات الكلمة ، وهذه الاصوات تزداد ارتفاعا في كل يوم ، وليتها تصل إلى آذان حكماء المسلمين وأمرائهم والجالسين على كراسي القيادة في شعوبهم ، فيحلوها من الاعتبار محلها ، ويسعوا في مداواة هذه الكلوم الدامية حتى يصح هذا الجسم الذي تأصل داؤه منذ قرون ، وحتى يكون للمسلمين ملجأ ، وللاسلام أنصار » . سرني هذا لانه قول خبير بالداء ، عارف بالدواء . وهل أصيب المسلمون بداء أعظم من داء التفرق والاختلاف وشتات الكلمة ؟ وهل لمداواة عامة ادوائهم سبب أقوى من أن يسمع رأيهم أولئك الجالسون على مقاعد القيادة منهم ويصغوا إلى سماع شكاياتهم ، ويسعوا جهدهم في مداواة جروحهم ورتق ما فتقه اختلافهم ، فتتحد صفوفهم ، اوتتفق كلمتهم ، ويحب أحدهم لاخيه ما يحبه لنفسه ويكونوا جميعاً كالبنيان يشد بعضه بعضا وكالرجل الواحد ان اشتكى رأسه اشتكى كله

وسرني ما جاء في افتتاحية العدد (١٨٧) للكاتب المبدع الاستاذ (ن) وخاصة قوله « لما زار مليك مصر المعظم اوربه منذ نحو سنتين ابى الا أن يجري في زيارته تلك على آداب الاسلام وسننه ، فكان ملكا مسلماً يزور أنداده في دور ملكهم وقصورهم السلطانية ويؤاكلهم ويشاربهم متقيدا بمراسم دينه ، يأتمر حيث دينه يتوجه بالامر ، وينتهي حيث دينه يتوجه بالنهي فلا صبت خمر في كأس على مائدة جلس اليها . ولا طرح لحم الخنزير ولا أكل أمامه ، ولا تعوقرت كئوس المشروب لديه ، كل ذلك كان من القوم احتراماً للملك المسلم المتأدب بآداب دينه » . سرني هذا لانه يفصح عن أخلاق هذا الملك المعظم ويعرب عن تمسكه بشعائر دينه ، وعن مقدار حبه لآداب شريعته ليست هذه الحسنة من هذا الملك الجليل بسيطة ولا الاتيان بها بالأمر الهين بل هي من الامور التي يجب ان لا نمر بها حتى تترك في نفوسنا أثرا محسوساً مقرونا بالروعة والاكبار

لو كان لعظمائنا من الغيرة على دينهم وعلى آدابه مثل ما لملك مصر ولو كانوا يحافظون على التمسك به مثل ما حافظ هو عليه في تلك المواطن العظيمة لكنا بحق موضوع اعجاب الامم في جميع العواصم

يخجل الشاب من شباننا المتعلمين من الانتساب إلى الاسلام ويرى من العار عليه أن يظهر متمسكا باحكامه وآدابه ولا يرى مثل ذلك ملك مصر المعظم فهو يزور ملوك أوربه في دور ملكهم ، ويجالسهم في قصورهم متقيداً بمراسم دينه ، محافظاً على شعائره وآدابه

لا يجرؤ العظيم فينا ان ينكر على ضعيف الدين من رفاقه معاقرته الخمر أمامه ، ومغازلته الخرود تمر به أو يمر بها وملك مصر لا يصب أمامه خمر في كأس ولا يؤكل على مائدته لحم خنزير احتراماً لدينه ، وسيراً مع رغبته وما تبتغيه نفسه الكريمة

ليس لشاب متعلم ، ولا لفتى متمدن ، ولا لسيامي محنك ، ولا لموظف كبير ، ولا لكاتب قدير أن يظهر بغير المظهر الذي يأمر به الدين ، ويوجبه الشرع ، ولا أن يعد ذلك منافياً للحضارة مبايناً للتمدن ما دام ان ملك مصر المعظم وسليل الملوك الاكرمين يحافظ في أعظم عواصم العالم المتمدن على شعائر الدين وآداب شريعة المسلمين ، ويرى ذلك مما يوجب التفوق والفخر والتقدم

مساكين أولئك الذين يتبعون أهواءهم ، وينكرون مقومهم فيأتمرون بالمنكر ، ويعرضون عن المعروف ، ويرون أن نبذ الاحكام الدينية رقيا ، والمجاهرة بالفسوق حضارة وتمدنا

ان عمل ملك مصر المعظم هو — ولا نكران للحق — من الادلة الصريحة الدالة على قوة دينه ، ورسوخ عقيدته ، وصلابة ايمانه وما يظهر من مدعى التمدن فينا من الابتعاد عن الشعائر الدينية ، والسمات الاسلامية ،

[الا]ستعاضة عنها بشعائر الغير ومميزاتهم هو الادلة الواضحة الدالة على ضعف الدين [في] نفوسهم ، وتزلزل اليقين من قلوبهم ، [و]لو كان للدين أثر فى نفوسهم ، ومحل من [قلو]بهم لما منعهم مانع من التزيي بزي أربابه ، [و]الوقوف مع آدابه ، والتمسك علانية بشعائره [و]امتثال عامة أوامره

لماذا يؤلف بعض مؤلفينا الكتاب أو [ال]كتيب ولا يبتدئه بسم الله الرحمن الرحيم ؟

لماذا يأدب بعض اغنيائنا المأدبة ويرى [من] الواجب عليه أن تكون مائدته غربية [الش]كل ، افرنجية الطراز ، تتهاوى عليها [كؤ]وس الخمر ، وتحتسى فيها بنت الحان ؟

لماذا تسارع المتعلمة من فتياتنا الى الباس [بن]اتها وأبنائها الالبسة الافرنجية ، والقبعات [الا]فرنجية وتعد ذلك رقيا وتمدنا ؟

احسب ان سبب ذلك كله ما أسلفناه من [ضع]ف الدين ، وتزلزل اليقين ، لادخل لشيء [منه] في تمدن ولا صلة بينه وبين الرقي

وسرني ما قرأته في هذا العدد أيضاً من [أن] الشبان المسلمين رفعوا صوتهم عالياً بالانكار [ع]لى نخرى مخائيل فرج محتجين لدى صاحب [ال]دولة وزير الداخلية وصاحب الفضيلة شيخ [الج]امع الازهر بمناسبة ماشاع عن سفاهته على [الا]سلام في المحاضرة التى ألقاها في الجامعة [الا]مريكية راجين أن تمنع حكومة مصر [ال]اسلامية هذه الاساءات منعاً قاطعاً يجعل [الط]اعنين اليه عبرة لكل من يستهين بشريعة [الد]ينه ، ويعبث بعقيدتها

[و]سرني هذا لانه صوت الحق ، وواجب [المس]لم ، والامر الذى جعله الله تعالى من فرائض [الد]ين لما فيه من النصيحة للمسلمين والذب عنهم ، ولا شك في أن قيام الشبان المسلمين بهذا الواجب يعد مفخرة لمصر ودليلا واضحا على تفوقها على سائر البلاد الاسلامية فحبذا شباب مصر ، ونعم عملهم المجيد ، ويا ليت أن شبان سائر البلاد الاسلامية يقتدون بهم فيغارون على عقائدهم ، ويذبون عن شعائر دينهم ويحتجون على كل عمل يخل بالآداب الاسلامية ويعكر صفاء أبناء البلد الواحد

وساءني ما في هذا العدد من « أن السر جورج فيومان كبير أطباء وزارة الصحة البريطانية تكلم عن أضرار المشروبات الروحية ويقول ان الوفيات في بريطانيا في المائتي سنة الاخيرتين زادت في المدة التي كثر فيها تعاطي المشروبات الروحية وان كثرة شرب هذه المشروبات تجعل الانسان أكثر تعرضا لذات الرئة والسل وغيرهما من الامراض »

ساءني أن يصرح كبير أطباء وزارة الصحة البريطانية هذا التصريح ويؤمن هذا الايمان بأضرار المشروبات الروحية على حين ان كثيرين ممن ينتمون للاسلام يجهلون مثل هذه المعلومات أو لا يريدون أن يطلعوا عليها فهم يدمنون معاقرة بنت الحان لا يصدهم عن ذلك صاد ، ولا يردعهم عنه رادع

سبحان الله ما الذى طرأ على المسلمين ؟ و ما الذى حال بينهم وبين العمل بشرعهم ؟ والقيام بواجبات دينهم ؟

ما هذه الفترة التي انتابتهم ؟ وما هذه الغفلة التى استولت عليهم ؟ أنسوا أن رسول الله ﷺ قال « كل شراب أسكر فهو حرام » وانه قال « كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا ومات وهو يدمنها لم يتب منها لم يشربها في الآخرة » وانه ﷺ لعن في الخمر عشرة : عاصرها ، ومعتصرها ، وشاربها ، وساقيها وحاملها ، والمحمولة اليه ، وبائعها ومبتاعها ، وواهبها وآكل ثمنها . وانه قال « ان على الله عهدا من شرب السكر أن يسقيه طينة الخبال »

أليس من المحزن أن يصرح كبير أطباء وزارة الصحة في بريطانيا بأضرار الخمر وتحرمه بتاتا حكومة امريكا بل يصدر المستر هوفر رئيس جمهورية الولايات المتحدة قراراً يقول فيه « ان جميع الموظفين الامريكيين التابعين للسلك السياسي أو غيره ممن يقيمون في الخارج يجب عليهم من الآن أن يمتنعوا عن تعاطي المشروبات الكحولية سواء كان ذلك في الحفلات العامة وفي الاجتماعات الخاصة ومن يخالف هذا الامر يعزل من منصبه » ونحن لا نزال على الخمر مقبلين ، وفي معاقرتها فخورين

أليس من المحزن أن يعرف غيرنا أسرار ديننا ويجهر بلزوم التمسك بها ويورد الادلة الصحيحة على فوائدها ونجهل نحن أو نتجاهل حقيقتها وما اشتملت عليه من حكم وآداب ومنافع وأحكام ؟

شغف البعض عندنا قديما بشرب الخمر وأنكره عليهم الباقون انكاراً جعل الاعين تزدريهم ، والقلوب تمقتهم فلا يجاورهم الا من يماثلهم ، ولا يرضى بصحبتهم الا من يشابههم ولا يناكحهم الا من كان على شاكلتهم ، أما الآن فقد بدأ ذلك يزول من النفوس شيئا فشيئا بفضل انتشار عدوى التمدن الكاذب التى يظهر بها اغنياؤنا ، ومدعى التمدن فينا

فالى الله المشتكى واليه الامر وهو تعالى المسئول أن يرد على المسلمين دينهم ويعرفهم فوائده التى عرفها المخالف والمحارب وهم جاهلون

دمشق محمود ياسين

المناضلون عن الدين الاســـــلامي والثقافة العربيـــــة

كتب الينا ذلك المسلم العظيم صاحب الكتاب الذي عنوانه « المسلمون والبرنامج الكمالي » المنشور في صدر الفتح (العدد ١٩٤) ما يأتي :

قد يظن بعضهم أن حملة الدفاع عن الاسلام والعربية قد انحصرت في الرجال الذين ذكرتهم في كتابي السابق ، والحال أني ما أردت الحصر بل التمثيل . وان عملا كهذا قد اشترك فيه جم غفير من الكتاب والمفكرين ممن فاتنا ذكرهم

والانصاف يقضي بان يذكر في فرسان هذه الكتيبة أيضاً الاستاذ محمد أحمد الغمراوي والدكتور الدرديري والاستاذ عباس حافظ والدكتور محمد شرف والدكتور أحمد فؤاد والدكتور محجوب ثابت والسيد جميل الرافعي الذي لا عجب أن يكون من حماة الاسلام وآل الرافعي هم الذين قال فيهم الامير شكيب أرسلان :

الرافعين من الاعلام أرفعها
والخافضين من الاعداء ما رأسا
مثل السيوف المواضي في مضاربها
صفاً أقيمت لشرع المصطفى حرسا

وغيرهم ممن لا تحضرنا اسماؤهم . ومن هذه الطبقة الدكتور السيوطي في جدة الذي له كتابات قيمة في « المنار » ومنهم من كتاب سورية معروف الارناءوط الذي له موقف جليل في جريدته فتى العرب بازاء الالحاد وهدم الدين باسم التجدد . ومنهم الاستاذ محمد كرد علي وكثير من زملائه أعضاء المجمع العلمي الذين يحبون التجدد نظير كل عصري مفكر لكن بدون أن يكون معنى التجدد هدماً للدين والاخلاق . ولا جرم ان كتب الكرد علي وجميع كتابات الكرد علي على وفرتها انما ترمي الى هدف واحد هو اصلاح المجتمع الاسلامي لا من طريق الهدم بل من طريق الرجوع إلى العقيدة الصافية الخالصة من شوائب الخرافات .

وأيُّ فضل أعظم من فضل عارف بك نكد اذا انبرى للدفاع عن العرب ؟

ومن المجددين ضمن ثقافة العرب ودائرة الشرع الاسلامي الاستاذ الشيخ عبد القادر المغربي صاحب كتاب « الاخلاق والواجبات » الذي يعلي كثيراً من شأن الاسلام في نظر الاجانب وقد شرع بعضهم في نقله الى الالمانية . وقد يخطئ أناس في فهم حقيقة الاستاذ المغربي ، والحق أنه ليس بجامد ولكنه ليس بجاحد . ومن ينكر مآثر الاستاذين اسعاف النشاشيبي وعبد الله مخلص في الدفاع عن أدب العرب . ولغة القرآن . وليس في كل ما كتب العرب بهذا العصر في موضوع التجدد والاسلام شيء أبدع ولا أنفع مما حرره قلم الاستاذ عجاج نويهض ونشره المنار والفتح والجامعة العربية لصاحبها السيد منيف الحسيني المجاهد المناضل والكاتب الفاضل . ومن هذه الفئة الشيخ هاني أبو مصلح ومنهم الاستاذ التاجي الملقب بمعري فلسطين . ومنهم الاستاذ الشيخ أحمد عارف الزين صاحب مجلة العرفان الاسلامية ومنهم الاستاذان الشيخان فرقدا سماء الادب الكامل في جبل عامل احمد رضا وسليمان ظاهر . ومنهم الاستاذ الشيخ الكامل القصاب سيف الشريعة القرضاب ومنهم الشيخ يوسف ياسين الذي كانت تكون له بدائع متصلة لولا اشتغاله بكتابة سر الملك ابن سعود . ومنهم الشيخ بهجة البيطار والشيخ الفقي صاحب مجلة الاصلاح في البلد الحرام . ومنهم السيد رشدي ملحس الذي كانت تكون له جولات فحول في هذه المواضيع لولا تقيده بكتابة جريدة رسمية . ومن هذه الفئة السادة أصحاب جريدة حضرموت . ومنهم البليغ السيد سيف الدين رحال صاحب جريدة القطرة في بونس ايرس . وصاحب جريدة البيان في نويورك عربي صميم . وفي المغرب رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وجرائد متعددة في القطر التونسي كلها ترمي عن يد وساعد والى غرض واحد .

وفي قسنطينة مجلة الشهاب وهي شهاب ثاقب وفي الجزائر جريدة وادي مزاب وهي وأذ زاعب وفي مستغانم جريدة البلاغ التي تمحضت لخدمة الاسلام . وفي بسكرة جريدة الاصلاح وهي بدر طالع من المغارب . وحملة عرش الثقافة الاسلامية في المغرب الاوسط أربعة عبد الحميد بن باديس والميلي صاحب تاريخ الجزائر في القديم والحديث والطيب العقبي ومحمد سعيد الزاهري التلمساني وفي المغرب الاقصى السيد عبد الرحمن بن زيدان المؤرخ المدقق الكاتب الجليل نقيب العائلة العلوية الملوكية بمكناس . وفي فاس الاستاذ العلامة الكتاني وجماعة من الجلة وفي تطاون والرباط ناشئة اسلامية زاهرة . وفي جنيف الشيخ علي الغاياني في جريدته الافرنسية « منبر الشرق » وفي برلين السيد تاج الشلبي بجريدته الالمانية صدى الاسلام والشيخ عبد الرحمن سيف الايراني في جريدته الفارسية . وفي العراق جرائد لها مآثر وضاحة وقسي نضاحة عن الاسلام والعروبة وهناك السائح العراقي الشيخ يونس البحري الذي جاب ثبج الكرة الارضية ومثله سائح آخر هو سيف من سيوف الاسلام المسلولة وهو الشيخ عبد الرشيد التتاري . وقد ظهرت الآن بباريز جريدة تركية اسلامية المنزع افرنسية العبارة لمحمد علي بك ناظر الداخلية في تركيا سابقاً كما أنه ظهرت بجنيف مجلة عربية مبدؤها النضال عن بلاد العرب والاسلام وجميع بلاد الشرق باللغة الافرنسية محررة بقلم الامير شكيب أرسلان واحسان بك الجابري

ولا شك أنه في بلاد الاسلام الواسعة مئات والوف خلا هؤلاء يذبون عن العقيدة المحمدية واللغة العربية والمدنية الشرقية ولكن الاحاطة بأسمائهم ليست مما يستطاع . وفي الهند جرائد ومجلات وعلماء وكتاب ومؤلفون وهم يمتازون عن غيرهم من بلدان الاسلام الاخرى ببث الدعاية الاسلامية على نسق الجمعيات البروتستانية والرهبانيات الكاثوليكية

هذا هو جيش الدفاع عن الاسلام في بلاد الاسلام . وهو ضئيل بالنسبة الى ثلاثمائة وأربعين مليونا

أما جيش الدفاع عن المسيحية فهو كل العالم المسيحي : ستمائة مليون نسمة . وقد ظهر ذلك هذه المرة بمناسبة ضغط البلاشفة على الأديان عامة والدين المسيحي خاصة ، فلم يبق فئة ولا حزب ولا طبقة في اوربا الا احتجت على عمل البلاشفة هذا ، سواء كانوا من الكاثوليك أو البروتستانت أو الارثوذكس . ولم تبق مملكة ولا بلدة في اوربا الا ثارت فيها الخواطر وقامت الاحتجاجات لا يستثنى من ذلك أحد الا الشيوعيين وهم فئة قليلة جداً بالنسبة الى المجموع . ولقد وقف الاشتراكيون في هذه المسألة موقف حياد وباقي الاحزاب في كل الممالك قبحوا عمل البلاشفة وانتصروا للديانة المسيحية

وهكذا تكون الامم التي تحترم نفسها وتريد أن تحيى عزيزة مكرمة

اللورد بلفور

قالت ايفننج جورنال عن اللورد بلفور بمناسبة موته :

« كان يزج الوطنيين الارلنديين في السجن ثم يسأل باهتمام يشف عن منتهى الرقة عن صحتهم

وقالت الغرارى ديجست :

كانوا يلقبونه من قبيل التهكم بلقب (نانسي) ولما كان وزيراً لارلندا كان يعرف بالسفاح »

ونقلت النيويورك تيمس حديثاً للمستر اوكنور المعروف بابي البرلمان ذكر فيه بعض صفات اللورد بلفور وانتهى بقوله :

« كيف اذاً يمكن تعليل هذا الخُلُق المبهم ؟ لقد سمعت عضواً من فرقته يجمل الموقف بقوله : اللورد بلفور كان بلا قلب بالمرة » (الكرمل)

الاكاذيب عن نجد

نشرت الاهرام يوم الاحد تكذيبا رسميا من الوكالة الحجازية تنفي ما سبق للاهرام نشره من المزاعم عن نزول طيارات من السلاح البريطاني في القطيف ودارين وجبيل . وتقول الوكالة الحجازية ان هذا الخبر لا صحة له مطلقا

المؤتمر الكاثوليكي

في قرطاجنة (تونس)

أراد مجلس النواب الفرنسوي ان يحدد اليوم المعين لاستجواب المسيو جامار وسؤاله الحكومة عن ضرورة اشتراكها الادبي والمادي في تنظيم مؤتمر الافخارستيا (الكاثوليكي) الذي سيعقد في مدينة قرطاجنة. ولكن وزير الخارجية المسيو ارستيد بريان طلب تأجيل النظر في هذه المسألة إلى ما بعد عيد الفصح. فرد عليه المسيو جامار والح بان يسارع المجلس لرؤيتها قبل ذلك التاريخ. ثم أبدى أسفه لاختيار المؤتمرين مدينة اسلامية لتكون مسرحا للمظاهرات الكاثوليكية «ضحك» وكان من واجب الحكومة تجاهل وجود هذا المؤتمر وذلك بالنسبة للفكرة الانفصالية القائمة الآن. وانني لا أدري سبب قبول باي تونس ترأسه «ضحك» وما معنى ترأس ممثل فرنسا للجنة التحضيرية. فنحن لا نستطيع الموافقة على اعطاء اعتمادات مالية تضاف للميزانية التونسية لاجل هذا المؤتمر. كما انه لم يخطر على بال الالواج الماسونية أن يطلبوا مساعدة من البابا عن نذر القديس بطرس

المسيو ريار — انظر ما أحسن تلطف ذلك المليك الاجنبي. وانني أحذرك من الآن بمناسبة كلامك عن الماسونية، انني سوف احمل حملات منكرة على هذه الجمعية اذا سمعتك تتعرض للبابا

المسيو جامار — علمت أن وزير الخارجية موافق على اعطاء الاعتماد المالي لتنظيم المؤتمر الافخارستي. وفهمت من ناحية ثانية أن أوامر صدرت لدوائر الشرطة بعدم معارضة بيع أوراق «اليانصيب» المطبوعة لهذه الغاية.

وقد أبدى المسيو جامار عجبه من ذلك وصرح أن المسلمين والتقون من فرنسا (لا بصفتها كبرى بنات الكنيسة) بل بصفتها ابنة الثورة «تصفيق في منتهى مقاعد اليسار. ضحك على مقاعد اليمين»

تصريحات ارستيد بريان

أعترف مع كل التواضع أنه سيعقد في قرطاجنة مؤتمر الافخارستيا، وان المقيم العام الفرنسوي بصفته أحد أرباب المناصب الرفيعة لن يعارض هذا المؤتمر. ومما هو حرى بالذكر كون مؤتمر الافخارستيا قد جرت عادة عقده كل سنة في بلاد مختلفة. وعند ما جرى تقرير عقده في الاقطار التونسية اهتم الباي والمقيم العام بامر اعداد مكان لخمسين أو ستين الف زائر يتوجهون ذلك المؤتمر بالمجيء اليه. هذا فضلا عن السمعة الطيبة (!) التي تنالها تونس من تكريم ضيوفها. أما أنا فانني أتساهل دائما في موضوع المؤتمرات الدولية

والباى الذي لا يصح أن أقول عنه إنه كاثوليكي مخلص (ضحك) قد قرر اعداء المساعدة للمؤتمر، وخصص مليوني فرنك تعطي للجنة التنظيم كي تبني بها البيوت اللازمة للمؤتمرين والزائرين. لذلك أجد انتقادات المسيو جامار غير مناسبة. اذن يجب على الحكومة أن تبتهج برؤيتها تونس تصبح مركزا لمظاهرة مؤتمر الافخارستيا (الحياة)

التطاول على الدين الاسلامي

محاكمة الدكتور فخري ميخائيل

تقرر أن تعرض قضية التطاول على الدين الخاصة باتهام الدكتور فخري فرج في يوم ٢٥ من هذا الشهر على محكمة جنايات مصر.

وتلخص تهمته في أنه تعدى علنا على الدين الاسلامي بأن ألقي محاضرة بقاعة المحاضرات بالجامعة الامريكية بعنوان: «هل تتساوى المرأة بالرجل في جميع الحقوق والواجبات» في يوم ١٤ فبراير الماضي ثم تولى طبع بعض ما جاء في هذه المحاضرة ووزعها على الجمهور في حين أنها اشتملت على طعن في الاسلام وتحقير له

التمسك بالدين في نجد

قالت (أم القرى): أذاع جلالة الملك عقب وصوله إلى الرياض منشورا عاما دعا فيه الناس إلى التمسك بالدين والعمل بالشريعة السمحة وأصدر تعليمات هامة لنشر الدين بين القبائل. وسيختار جلالته عددا من الذين فيهم استعداد للعلم من داخل نجد لاحضارهم لتلقي الدروس في مدرسة خاصة اعتزم انشاءها لتعليم الدين ونشر الدعوة والارشاد

مسألة الخط الحجازى

تجري الآن مفاوضة بين حكومة الحجاز والحكومتين الفرنسوية والانجليزية لعقد مؤتمر جديد للنظر في مسألة الخط الحجازي وتسويته في دمشق

تشجيع العداء للاسلام

لاجل أن تعلم كيف تحسن الصحف الأجنبية تمثيل دور الدساسين فى تشجيع المسلمين والمسلمات على معاداة دينهم والخروج عليه اقرأ فى أهرام السبت تحت عنوان «المحاكم الشرعية وتعليم البنات» قول مكاتب التيمس فى القاهرة:

«يحتمل أن تحتج القائمات بالحركة النسائية فى مصر على الحكم الذى أصدرته محكمة عابدين الشرعية يوم الثلاثاء، وهو أن الوالد ليس مكلفاً بدفع نفقة التعليم لابنته»

قد يكون مراسل التيمس غير صادق فيما نسبه إلى محكمة عابدين الشرعية. ولكن إذا كانت صيغة الحكم الذي يشير اليه فان المحاكم الشرعية لا تبنى أحكامها على الخواطر الوقتية التى تخطر على بال القاضي فعل قضاة الانكليز يوم أضاعوا دم وجيه من وجهاء القاهرة قتلته زوجته الباغية رمياً بالرصاص، وانما تبنى جميع المحاكم الشرعية أحكامها على شريعة واضحة معروفة تعوّد الناس أحكامها فى مصر منذ ثلاثة عشر قرناً وارتضاها المحكوم لهم والمحكوم عليهم لانها ترجع الى شرع تطمئن اليه قلوبهم ويتقربون الى الله بالرضا بأحكامه وفضلا عن ذلك فان التشريع الذى تعتمد عليه محاكم مصر الشرعية فى اصدار أحكامها قد اعتمده دستور مصر وأعلن جلالة ملك مصر العمل به وان الخروج عليه يعد أولا خروجا على دستور مصر وقوانينها وثانياً يعد خروجا على دين الاسلام، والاحتجاج على ذلك ليس فى مقدور مسلم ولا مسلمة ولا فى مقدور مصرى ولا مصرية أن يجرءوا عليه مهما حرّضهم عليه مكاتب التيمس وغير مكاتب التيمس وجريدة التيمس وغير جريدة التيمس. وغاية ما ينتج من مثل برقية التيمس أن المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها يعتبرونها دساً ويعتبرونها تحريضاً على الشرع الاسلامي ويمقتون كل من له في ذلك هوى خبيث

ملايين أمان الله

جاء في صحيفة (الهداية) البغدادية:

«قرأنا في الصحف التركية أن اللصوص الايطاليين سطوا على دار أمان الله خان ملك الافغان المخلوع عندما كان في الاستانة، وسرقوا منها مجوهرات تقدر بخمسين ألف جنيه انكليزى. ونحن نقول كما تدين تدان وبالكيل الذى تكيل به تكتال لانها أموال الامة سرقها فسرقت منه، وأظنه لا يتأثر من هذا العمل لانه لم ير مشقة في جمع هذه الاموال، فما هو إلا أن أومز لاتباعه فقلبوا خزائن الامة في الصناديق وحملت إلى بلاد أحبائه. وعلى كل فستذهب بقية الاموال في المقامرة التى يتعاطاها في البورصة. ونحن نقول كما يقول عوام العراق «مال الماء للماء»

سفاهة المبشرين

بشتم عرض النبي الامين

وزع حضرة الفاضل الغيور عبد العزيز افندى نصحى عبد المجيد كراسة بهذا العنوان مجاناً، وقد جمع فيها بعض ما فى كتب المبشرين من السفاهة على الاسلام ورسوله الكريم. ونحن نقترح عليه أن يتوسع فى هذا الموضوع فينقل من كتب المبشرين المطبوعة فى مصر فقط جميع ما يؤاخذ القانون المصرى عليه ويقدمه للنيابة لترى فيه رأيها. وحبذا لو كانت رسالته المطبوعة أجود تصحيحاً فان فيها آيات كثيرة مغلوطة

وصول الملك ابن السعود الى الحجاز

من أنباء الحجاز الخصوصية ان جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وصل إلى مكة المكرمة يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي فاستقبل فيها بحفاوة عظيمة وأقيمت لجلالته الحفلات فى مدن الحجاز التى اجتازها موكبه

تذكير

ان قراء الفتح لا يحتاجون الى تذكير بقرب انتهاء سنته الرابعة؛ فهم يقرأون هذه الصحيفة بغيرة اسلامية، ويرون من الخير مساعدتها على أداء مهمتها والسير الى الامام ولا يكون ذلك الا بتسديد مالها من قيمة الاشتراكات المتأخرة وهم يعلمون أن قيمة الاشتراك مقاربة لنفقات الطبع فالابطاء بتسديدها عائق لها عن أداء مهمتها، وخير البر عاجله

مناقشة هادئة للمبشرين

تابع دعوى الالوهية للمسيح

٢٤ : وفي إنجيل يوحنا الاصحاح الحادي عشر الآية الحادية والاربعين وما بعدها : فرفعوا الحجر حيث كان الميت موضوعا ورفع عينيه الى فوق وقال أيها الآب أشكرك لانك سمعت لى وأنا علمت أنك في كل حين تسمع لى ولكن لاجل هذا الجمع الواقف قلت ليؤمنوا أنك أرسلتنى . ولما قال هذا صرخ بصوت عظيم : لعازر هلم خارجا . فخرج الميت ويداه ورجلاه مربوطات باقمطة ووجهه ملفوف بمنديل . فقال لهم يسوع حلوه ودعوه يذهب

من معجزات المسيح ﷺ إحياء الموتى باذن الله . وقد وصفت هذه الآية وما بعدها : كيف دعا المسيح ربه باخلاص وحرارة . ليؤمن أفراد الشعب الواقفون وليشهدوا أنه رسول من عند الله حقاً وليس كاذباً يدّعي . وقد استجاب الله له فاحيا لعازر بعد أن قبر وألحد . فسبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك

٢٥ : وفي انجيل يوحنا أيضاً الاصحاح الثاني عشر الآية الرابعة والاربعين وما بعدها : فنادى يسوع وقال الذي يؤمن بي ليس يؤمن بي بل بالذي أرسلني . والذي يراني يرى الذي أرسلنى أنا قد جئت نوراً الى العالم حتى كل من يؤمن بى لا يمكث في الظلمة . وإن سمع أحد كلامي ولم يؤمن فانا لا ادينه لانى لم آت لادين العالم بل لاخلص العالم ، من رذلنى ولم يقبل كلامي فله من يدينه . الكلام الذى تكلمت به هو يدينه في اليوم الاخير . لاني لم أتكلم من نفسى لكن الآب الذي أرسلني هو أعطاني وصيته ما ذا أقول وبما ذا أتكلم ، وأنا أعلم أن وصيته هي حياة أبدية فما أتكلم أنا به فكما قال لى الآب هكذا أتكلم

النبى يعبر عن ربه عز وجل يبلغ ما يؤمر به . فمن آمن به فقد آمن بالله في الحقيقة ونفس الامر . اذا لم يؤمن بالنبى لشخصه ولكن لانه رسول الله ومختاره . والنبي لا يسيطر على أحد فمن لم يؤمن به فالله يتولى جزاءه يوم القيامة . وهذا موافق لقول الله تعالى في كتابه العزيز ﴿لست عليهم بمسيطر﴾ ﴿انما أنت مذكر﴾ ﴿ان الينا إيابهم ثم ان علينا حسابهم﴾ والمسيح في هذه الآيات يعترف اعترافاً واضحاً بلا لبس ولا ابهام أنه يقول ما أوصاه الله به ليقوله وانه يتكلم كما قال له فليس له شيء من عند نفسه وإنما الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء

وكان يجب أن أكتفي بهذه النصوص الجلية ، لولا جمود المبشرين وسوء فهمهم . ولذا فأنا مضطر الى إيراد ما أستطيع من نصوص لترتفع الشبهات وتحل المشكلات : وعسى أن يرجع المبشرون الى الصواب ويعلمون المسيحيين الحقائق فينتصر الحق والحق أحق أن يتبع

٢٦ : وفي انجيل يوحنا أيضا الاصحاح السابع عشر الآية الثالثة : وهذه هي الحياة الابدية أن يعرفوك أنت الاله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته

هذه الآية صريحة جداً في التوحيد وهادمة للتثليث الذي يدافع عنه المبشرون بالباطل وبغير الحق فالمسيح ﷺ يعلن في أواخر زمن رسالته على الارض على رءوس الاشهاد . ان الذى يريد أن يرث الحياة الابدية والخلود في دار النعيم عليه أن يعرف الله الواحد الاحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وأن يعرف أيضا يسوع المسيح الذى أرسله الله لهداية البشر وخلاصهم من الكفر والعصيان ، وأنا أرى أن هذه الآية كافية لمن اوتي مسكة من العقل وحظا ولو يسيراً من الفهم ، أن يعرف أن مؤلفي الاناجيل خلطوا خلطا فاحشا فأتوا بالحق والباطل ، والتوحيد والتثليث ، والعدل والظلم ، والرسالة والالوهية ولولا القرآن المهيمن لضاعت الثقة بجميع ما في الاناجيل جملة ، ولكننا الآن نستطيع أن نتبين الحق بواسطة القرآن الكريم الذى لا يأتيه الباطل

٢٧ : وفي سفر أعمال الرسل الاصحاح الثاني الآية الثانية والعشرين قول بطرس أحد الرسل : أيها الرجال الاسرائيليون

اسمعوا هذه الاقوال يسوع الناصري رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب وآيات صنعها الله لكم بيده في وسطكم كما أنتم أيضا تعلمون

هذه كلمات بطرس الرسول في المسيح ﷺ فهو يخاطب الاسرائيليين متحدثا عن يسوع الناصري الذي من الناصرة أنه رجل انسان قد أرسله الله وأجري على يديه آيات وعجائب ومعجزات للبرهنة على رسالته، وانه من الله حقا. وقد علم الاسرائيليون بهذه الآيات لان المسيح صنعها في وسطهم مرات كثيرة وهم يشهدون، وهذه اعترافات قوية برسالة المسيح ونبوته وأنه بعيد عن أن يكون الها تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا، فانه واحد لا شريك له في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا

٢٨ : وفي أعمال الرسل الاصحاح الثالث الآية ١٩ وما بعدها : فتوبوا وارجعوا لتمحى خطاياكم لكي تأتي أوقات الفرج من وجه الرب ويرسل يسوع المسيح المبشر به لكم قبل، الذى ينبغى أن السماء تقبله الى أزمنة رد كل شيء التي تكلم عنها الله بفم جميع أنبيائه القديسين منذ الدهر فان موسى قال للآباء إن نبيا مثلي سيقيم لكم الرب إلهكم من اخوتكم له تسمعون في كل مايكلمكم به، ويكون أن كل نفس لا تسمع لذلك النبي تباد من الشعب

نعم إن النبوة التى احتج بها بطرس لا تنطبق على المسيح اذ لا تشابه بينه وبين موسى عليهما الصلاة والسلام في امور كثيرة ولكن هذا لايضيرنا فيكفي أن بطرس اعترف بان المسيح رسول ونبي كما أن موسى رسول ونبي وبطرس ثبت ثقة إذ كان متصلا بالمسيح يعرف أوقاته معه ويعرف أحواله الباطنة والظاهرة

هذه ثمانية وعشرون نصا صرحت بعبودية المسيح ورسالته قد نقلتها من العهد الجديد وعلقت عليها تعليقات مختصرة بقدر مايسمح به المقام وقد تركت نصوصا كثيرة لمشابهتها هذه النصوص واللبيب يكفيه المثلان والثلاثة والمعاند لا تفيده آلاف النصوص الواضحة بل لو جاءه المسيح نفسه وبين له حقيقة الامر لما اتبع قوله لانه قد ران على قلبه وسدت منافذ فهمه

النصوص المجازية

(ب)

اللغة العربية أوسع اللغات وتمتاز بكثرة مجازاتها وكناياتها واستعاراتها، وعلى قدر معرفة المرء لها تتضح له نصوصها وتعلن خفاياها؛ ومعربو الاناجيل قد ملأوها من المجاز والكناية فالذي يقرأ نصاً منها قد يفتن ولكنه اذا وفق وقرأ نصوصاً اخرى ظهرت له الحقيقة في غير خفاء وزال عنه الغطاء

١ : جاء في انجيل متى الاصحاح الثالث الآية السابعة عشرة : وصوت من السموات قائلا هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت

الابن في اللغة يطلق على معان كثيرة : منها ابن النسب كما اذا قلت محمد بن علي، وابن التعليم كما اذا قلت هذا المعلم له أبناء كثيرون تلقوا العلم على يديه، والابن في الطريق الى الله تعالى كأبناء الرفاعي والدسوقي والجيلاني وغيرهم، والمشهور بأمر من الامور كابن الفضل وابن العلم وابن المروءة وابن الشهامة وابن بجدتها، والمصطفى المختار كما يقول استاذ لتلميذ يتفرس فيه حفظ تعاليمه أنت ابنى تعبر عني وتنشر مبادئي؛ والحبيب ذو المقام العالى والصلة الروحية التي دعائمها الثقة والاخلاص

فلننظر على ضوء هذه المعاني الكلمة الواردة في النص هذا ابني الحبيب الذى به سررت، الحبيب صفة مفسرة لابن فلو قال هذا الحبيب لما اختل الكلام ولا تزلزل، والحبيب عند الله من يختار لاداء رسالته، ولا شك أن المسيح ﷺ حبيب الى الله ولولا محبته له لما اختاره لهداية الناس وارشادهم، وقد قيل عن ابراهيم أنه خليل الله، والخليل هو الحبيب، وقيل في كتبهم عن سليمان انه ابن الله؛ بل المؤمنون سموا أبناء الله في غير ما آية وكذا الملائكة المقربون، بل الجبابرة العتاة أطلق عليهم أحيانا هذا الاسم للدلالة على البطش والسلطان، فكلمة الابن ليست عقبة تصطدم بها عقولهم لو كانت سليمة وأذهانهم لو أنها قويمة

٢ : وفي انجيل متى أيضا الاصحاح السابع الآية الثانية والعشرين : كثيرون سيقولون في ذلك اليوم يا رب يا رب أليس باسمك تنبأنا وباسمك أخرجنا شياطين وباسمك صنعنا قوات كثيرة

كلمة رب تفيد السيادة فاذا قلت رب البيت فانك تعنى سيده وصاحبه المتصرف فيه . ويجوز أن تقول للمعلم رب التلاميذ لان

له سلطة وسيادة أدبية عليهم ، وقد فسر انجيل يوحنا كلمة رب بالمعلم بقوله : ياربي الذي تفسيره يا معلم ، وتطلق الرب بالالف واللام على الله عز وجل كما يقول كتابهم الرب إلهك . وقد تقولها السيد بالتعريف ولا ضرر في ذلك ؛ وكثيراً ما وضعت كلمة سيد والسيد بدل رب والرب ، والاناجيل مشحونة بذلك فلا لزوم للتطويل . فمعنى أن المسيح رب أنه سيد معلم وهذا صحيح ؛ فالانبياء سادة الناس فضلا وعلما وذكاء وحلما وهم معلمو الامم ومصابيحها وضياؤها . فلنفرق اذن بين الرب الحقيقي جل وعلا والرب المجازي ولا تستهوينا الالفاظ فنستحق نعوت الجهل والبلادة والعمي والعناد

٣ . وفي انجيل متى أيضا الاصحاح الحادي عشر الاية السابعة والعشرين : كل شيء قد دفع اليّ من أبي وليس أحد يعرف الابن إلا الآب ولا أحد يعرف الآب الا الابن ومن أراد الابن أن يعلن له

في هذه الآية مجازات وكنايات فالاب يطلق على الله كما قال المسيح ﷺ : أبي وأبوكم وإلهي وإلهكم ، أبوكم الذي في السموات أبوك الذي في الخفاء ، أبانا الذي في السموات ، آب الكل ، وفي الابوة معنى الشفقة والرحمة والحنان لن حنو الاب على ولده لا يحتاج الى ايضاح . ومعني أن كل شيء دفع الي من أبي أى أن الله علمه باذنه ما يوصل الى طريق السعادة في الدنيا والآخرة . فمن آمن به فقد نال كل شيء فيحيا في الدنيا سعيدا وله في الآخرة نعيم مقيم . وسبب هذا كله الرسول الذى بالله فلولاه ما عرف شيئا ولا اهتدى سبيل الرشاد . والله تعالى لا يعرفه بذاته الا هو سبحانه وتعالى . وقول المسيح ولا أحد يعرف الآب الا الابن كناية عن أن النبي اتصل بربه اتصالا روحيا فهو يعرف من دلائل عظمته وألوهيته مالا يعرف غيره ، ويدلك على أن هذه المعرفة في طوق البشر جميعا قول المسيح بعد ذلك ومن أراد الابن أن يعلن له . وبعبارة اخرى أن من آمن بالمسيح إيمانا صحيحا فانه يعرف الله كما يعرفه الابن فتأمل . وقول المسيح قبل ذلك وليس أحد يعرف الابن الا الآب كناية عن أن النبي لا يعرف قيمته الحقيقية الا الله الذى أرسله (والله أعلم حيث يجعل رسالاته) وقد ظهر المعنى وزال اللبس والحمد لله

٤ : وفي انجيل يوحنا الاصحاح العشرين الآية الثامنة والعشرين ، أجاب توما وقال له ربي وإلهي

تقدم تفسير كلمة رب في السابق من الكلام وهي هنا بمعنى سيد . وكلمة إله تفيد العظمة والجلال والسلطان مثل كلمة رب تقريبا . وقد قال الله لموسى ﷺ إنه اقامه إلها لفرعون أي متسلطا عليه بالآيات والمعجزات والبراهين الساطعات . وقد غلبه فعلا بالعصا وغيرها من الآيات العشر

هذه أربعة أمثلة أكتفي بها الان المجال لا يتسع لاكثر منها لا سيما وهي كافية لتثبيت الموضوع فقد احتوت جميع الالفاظ المجازية عن المسيح وهي تتكرر في أغلب الآيات

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

على قبر فقيد الاسلام

أحمد تيمور باشا

زار أعضاء مجلس ادارة جمعية الهداية الاسلامية في صباح يوم الجمعة قبر المغفور له احمد تيمور باشا وبعد أن كرروا واجب التعزية لحضرة صاحب العزة نجله المحترم اسماعيل بك تيمور وقرأوا الفاتحة وما تيسر من آيات الذكر الحكيم القى الاستاذ الشيخ فكرى يس سكرتير الجمعية العام خطبة فياضة أتى فيها على ما للفقيد المعظم من مآثر وأعمال خالدة وآيات بيضاء على العلم والعلماء مستمطراً سحائب الرحمة والرضوان على الفقيد الخالد . وتلاه الاستاذ الشيخ صادق ابراهيم عرجون فعدد محامده ذاكراً أيادي الفقيد البيضاء على الجمعيات العلمية والاخلاقية وخصوصاً جمعية الهداية الاسلامية وتأسيس جمعية الشبان المسلمين وخدماته للغة الضاد

أجور سكك الحديد

في عيد الاضحى

قررت مصلحة سكك الحديد بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك صرف تذاكر مخفضة الاجرة فى الذهاب والاياب بالدرجات الاولى والثانية والثالثة فى أيام ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ مايو بثمن تذكرة وربع بالشروط المعتادة

جمعية المكارم

مسئولة عن المحاضرات لا عن المحاضرين

نشرت جريدة الفتح الغراء رسالة لاحد قرائها في القدس يلوم فيها جمعية المكارم على سماحها لمحاضر هندي بالقاء محاضرة في عصمة الانبياء بناديها ، وقال كاتب الرسالة ان ذلك المحاضر مبشر قادياني لا مبشر إسلامي، ثم ذكر أشياء يعرفها للمحاضر وشيعته وختم مقاله بقوله : إن أناسا اليوم بما يحبون فهو مثقف بما يكرهون

ونحن نستطيع أن نقول لحضرة الكاتب الفاضل ان للجمعية أغراضا ومقاصد منها نشر الحق وبث الفضيلة وتبيين ما خفي على الناس من مسائل الدين ، وهي لا ترفض الحكمة من أي فم ولا من أي قلم ولا تسكت أي صوت يدعو إلى الخير والهدى أيا كان مصدره

وليس في الجمعية إدارة لتحقيق الشخصيات ولا قلم من أقلام المباحث والتحري عن الاشخاص الذين يقصدون ناديها محاضرين أو مستمعين . وانما الذى تعني به هو البحث مع كل خطيب فى خطبته ومع كل كاتب فى مقالته ، فلا يرتفع على منبرها صوت ولا ينشر فى مجلتها قول إلا إذا كان وفق الشريعة الاسلامية الحقة المقدسة . فلو أن أحدا من ذوى الجاه والمكانة الرفيعة والسمعة الطائرة والالقاب الخطيرة تكلم في ناديها بما يخالف الحق لاقامت دون حديثه سدا منيعا ولصانت سمع عشيرتها عن سماع قوله ثم لم تسمح له بالعودة اليها والاوبة الى ناديها منعا للباطل واتقاء الشبهات وصيانة لجلال الدعوة التى نهضت بها في عصر خيمت فيه سحائب الظلمات واستحكمت حلقات الشر . أما محاضرة الهندى المذكور فلم تكن في قاديان بل كانت في مصر ، ولم تكن في غلام أحمد بل فى عصمة الانبياء . ولو أنه حاول أن يفضي بما نكره لاكرهته الجمعية على ترك منصتها ولا بعدته من خطبتها وقالت له كلمة الحق جهارا . وهي ما تألفت الا لتنصر الحق ليلا ونهارا . هذا بيان الجمعية لمن يهمه شأنها وهي شاكرة للغيورين على دعوتها فهي دعوة الاسلام ودعوة مكارم الاخلاق

الجمعية

الايمان الكامل

وظهور أثره

لا شك أن من آمن بالله ايمانا كاملا ، وكان واثقا بالله وثوقا تاما وتمسك بكتاب الله وصدق وعده ووعيده سبحانه وتعالى وانتصر لله وعمل بهذه الآية « ان تنصر الله ينصركم ويثبت أقدامكم » لا بد أن ينتصر

الامة الاسلامية أو مدعو الاسلام يبلغ عددها اليوم زهاء اربعمائة مليون من النفوس ولكن علامة الاسلام وأثر الايمان الكامل لم تظهر الا في عدد قليل

لقد قص الله تعالى علينا في كتابه العزيز أخبار أنبيائه فكان من وثوقهم بالله وايمانهم الكامل عبرة للأمة المحمدية ، فمن قصص القرآن قصة ابراهيم وموسى وعيسى صلوات الله عليهم كيف نجاهم الله تعالى من نار نمرود وظلم فرعون وصلب اليهود ، وكذلك نبينا ﷺ قد نصره الله تعالى على المشركين ونجاه من مكايد المشركين وقال الله تعالى في حقه « اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذهما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا » الآية . فما كان سبب اقدام هؤلاء الانبياء على المشقة التى يعجز العقل من تصويرها إلا (الايمان الكامل) فان الايمان كلما ازداد كلما ازدادت الصعوبات أمامه سهولة واذا نظرنا في تاريخ الخلفاء الراشدين والمؤمنين في الصدر الاول نعلم علماً يقيناً أنهم ما دوخوا الارض وما تملكوا من جدران الصين الى أقصى المغرب الا بايمان كامل ، ان من سنن الله تعالى انه لم يترك أحد بغير ابتلاء وامتحان ، خصوصا من يدعى الايمان وخصوصا من كان أقرب إلى الله كالانبياء والاولياء والعلماء ، فالعلماء ورثة الانبياء في نشر الدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحمل الصعوبات والمشقات في سبيل الدين وخصوصاً علماء الامة المحمدية لانهم نواب دين الاسلام وامناؤه وانما صار العلماء ورثة الانبياء لتقديم أرواحهم وأموالهم وأولادهم في سبيل حفظ الشريعة

ولقد كنا نسمع عن علماء افغانستان من دفاعهم عن الشريعة الاسلامية ما رفعوا به رءوس العلماء حتى ردوا كيد الكائدين لهذا الدين ، واليوم أتى إلى مصر أحد من أولئك الاعلام الذين أقدموا أرواحهم فى سبيل الله

أتى إلى مصر متوجها إلى الله تعالى ومتحلياً بالشعائر الاسلامية بعد ما امتحنه الله تعالى بأصعب المشقات في سجون عديدة فبرهن على أن ايمانه انما كان ابريزا صافيا من الكدر وكانت العاقبة للمتقين . واني بلسان اخواني الافغانيين في مصر اهنيء هذا العلامة الجليل بسلامته أولا وآخراً وأرجو الله أن يوفق علماءنا للثبات على الحق حتى يصدق الله فيهم وعده والله الموفق

عماد الدين محمد الافغاني

لسان العرب

أعظم معجم جمع شتات اللغة العربية بشواهدها

يتضمن خمسة دواوين عظيمة : الاول (تهذيب اللغة) لأبي منصور محمد بن احمد بن الازهر . الثانى (المحكم) لابى الحسن علي بن اسماعيل بن سيده .. الثالث (الصحاح) لأبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري . الرابع (الامالي على الصحاح) لأبي محمد بن بري . والخامس (النهاية) لابى السعادات المبارك بن محمد ابن الاثير

تأليف

أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور

الافريقى المصرى الأنصارى الخزرجي

صدر الجزء الاول من هذا الكتاب العظيم في نحو ٤٥٠ صفحة مطبوعاً أجود طبع على أصح ورق . وقيمة الاشتراك في الجزء الواحد عشرة قروش غير أجرة البريد . فنوجه اليه أنظار أهل الفضل والادب

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغنى افندى

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨-٥٨ مدينة

نطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

النقد التحليلي

لكتاب "في الأدب الجاهلي"

للاستاذ محمد احمد الغمراوي ومقدمة للأمير شكيب ارسلان

عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" مجلة المجمع العلمي

تجد فيه "أساسا صحيحا للبحث الأدبي ومنهاجا صحيحا للتفكير العلمي" مجلة الشرق

٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا غير البريد

يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف واشهر مكاتب القاهرة

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الأثرية والمستندات المهمة

بالفوتوغراف

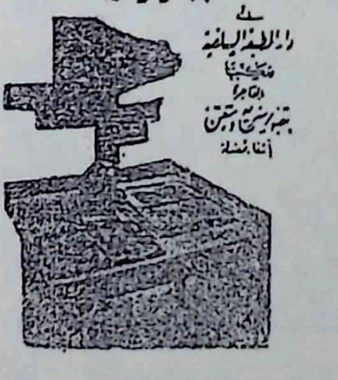

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٢٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٩٩ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٦ ذى الحجة ١٣٤٨ — ١٥ مايو ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

كارثة أكبر من ضياع الاندلس

لما صار الناقوس يُقرَع على ما ذن غرناطة والبقية الباقية من مساجد الاندلس ، وانسحب عبد الله الصغير آخر بني نصر تاركا وراءه بلاد طارق وابن نصير ، كان لواء الاسلام لا يزال يخفق على ممالكَ وأقطارٍ تتألف منها دولٌ واسعة ، وكان قلب المؤمن لا موضع فيه لغير الايمان بالله ، وروحه لا تطمئن لغير الشريعة المحمدية . ومع ذلك فان الكارثة كانت عظيمة والى اليوم والى يوم القيامة سيبقى كل عربي وكل مسلم على وجه الأرض متلذذاً بالحلم الذهبي الذي كنا رأيناه في مئات السنين بين جداول ذلك الفردوس المفقود الذى نسميه الاندلس وفوق خمائله السندسية . وان أدب العرب وروح الاسلام ونعيم الحضارة الانسانية عيونٌ تبكى ذكرى ذلك الخطب الجسيم ، الى أن يطوي الله الارض ومن عليها

خسرنا الاندلس ، وكنا ولا نزال نعلم بأننا خسرناها . ونزلت بنا كارثة الاندلس ، وكنا ولا نزال نشعر بألم هذه الجريمة في فؤاد العربية والاسلام

وأما الآن فنحن أمام كارثة أكبر من كارثة الاندلس . وقد لا تكون هنالك كارثة أكبر منها غير كونها تمرُّ بنا ونحن أموات لا نشعر بجريمتها

هذه الكارثة العظمى هي أن شيخ الاسلام في تونس وكبير المفتين فيها وعظماء حملة علوم الشريعة قبلوا أن تتألف منهم لجنة شرف لمؤتمر التبشير الكاثوليكي الذى عقد منذ أيام في الديار التونسية

علماؤنا تتألف منهم لجنة شرف لمؤتمر التبشير الكاثوليكي !

ويحدث هذا ولا تتصدع جبال تونس ، ولا تنشقُّ أرضها ولا تستعر أمواج بحرها بصواعق النار تحرق الاخضر واليابس

هذا شيء كثير !

مليونان من الفرنكات اخذت من بيت مال المسلمين في تونس وأعطيت لمؤتمر التبشير الافخارستي ، فضجَّ لذلك الحزب

المعارض في مجلس النواب الفرنسي ويبقى المسلمون أمواتاً

سمي أمير المسلمين في تونس رئيس شرف لمؤتمر التبشير الافخارستي، واستنكر ذلك الحزب المعارض في مجلس النواب الفرنسي، وبقي المسلمون أمواتاً

وبعد ذلك ماذا يكون؟

يكون بعد ذلك أن المسلمين صار المفروض فيهم أنهم ماتوا، فاتخذ غيرهم من جثتهم الهامدة لجنة شرف لمؤتمر التبشير الافخارستي شرف عظيم أن تناله شيخ الاسلام في تونس وعصابته. وأي شرف أعظم من أن يكونوا لجنة شرف لتسهيل مهمة كاثوليكية يقوم بها نحو خمسين ألف قسيس من حملة الصلبان العاملين بهمة وأخلاص لاخراج المسلمين من الدين المحمدي وادخالهم تحت راية الصليب

أأقول هنيئاً لشيخ الاسلام في تونس والعلماء الذين يتمتعون معه بهذا الشرف العظيم؟

سواء علي أهنأتهم أم لم أهنئهم، فانهم في سبيلهم ماضون

***

في أحد أيام العيد جاءني الاستاذ الغمراوي ـ مؤلف كتاب النقد التحليلي ـ ليزورني فلم يجدني. ولما كان عائداً لقيني في الطريق. فقلت له انني في هذه السنين لا أزور أحداً في العيد ولا أزار، لأني لا أعلم أنني في عيد. وضربت له مثلاً بعلمائنا في تونس ولجنة الشرف التي ألفوها

وقفتُ ووقف ـ وكلانا من أهل الطرابيش ـ نتألم لما يلقاه الاسلام من جنوده السكارى. قال:

ـ ليست المصيبة بجديدة. انها بدأت منذ صار في علماء المسلمين من يرى الدنيا هي الاول ويرى الدين في المحل الثاني

فقلت له:

ـ هنيئاً لتيمور باشا، فقد مضى قبل أن ينصدع قلبه بهذه المصيبة الكبرى. وما أحلى الخلاص من الدنيا بعد أن صار المسلمون فيها إلى ما نرى

ولكن لا إن لنا في أهل فلسطين لسلوى. فليحي مسلمو فلسطين ... وليحي كل مسلم لا يزال في قلبه بقية من إيمان ...

محب الدين الخطيب

رجوع الوفد الفلسطيني

يستعد رجال الوفد العربي الفلسطيني لمغادرة لندن، وهم غير راضين بتاتاً بنتائج زيارتهم. وقد قالوا في بيانهم الرسمي انهم يبرحون انكلترا وفي نفوسهم أثر من الاعتقاد بان انكلترا لا تنوي تسوية مسألتهم بالعدل والانصاف، لان الصهيونيين فيها نفوذاً عظيماً جداً يقعدهم عن توخي العدالة أو ازالة الغبن والحيف الذي يحيق بقضية العرب

وقد أبلغت الحكومة البريطانية الوفد الفلسطيني بانها سترسل خبيراً الى فلسطين لدرس مسألتي الاراضي والمهاجرة، وانها ستدخل قريباً تغييرات دستورية على نظام الحكم يكاد يوفى بمطالب العرب؟!

فلسطين تشكر وفدها

وتعلن عزمها على المطالبة بحقوقها إلى النهاية

ابرقت اللجنة التنفيذية العربية في القدس إلى الوفد العربي الفلسطيني في لندن معربة عن تقدير الامة لموقفه وتأييدها لبيانه، ومعلنة أن الشعب سيقاوم السياسة الصهيونية إلى النهاية ولا يتخلى عن شيء من حقوقه. والهياج شديد في الافكار

هذا كثير على عكا

عكا من بلاد فلسطين الاسلامية، وان من الكثير عليها أن يقرر تجارها اتخاذ يوم الاحد يوم عطلة أسبوعية، على ما نشره الاستاذ الشيخ محمد صبري عابدين في صحيفة (الحياة)

ان الاسلام جاء ليميز المسلمين عن غيرهم بجميع الوسائل. وهذه قاعدة أساسية من قواعد الاسلام. ومتى علم تجار عكا ذلك فانهم سيعلنون انهم اتقى لله من أن يهدموا قاعدة من قواعد الاسلام

في عرفات

بلاغ من وكالة مملكة الحجاز ونجد بمصر

قضى جميع الحجاج يوم عرفات واليومين الاولين في منى بكمال الراحة. والصحة العمومية جيدة جداً ولم تحصل ولله الحمد أي حادثة بالامراض السارية

الى السمح الجواد السيد القصيبي

سلكتَ سبيلا سالكوه قليلُ ... وعند فريق ما اليه وصول
سبيل الندى في طاعة الله بعد ما ... أزيلت بمسعاك الحميد عراقيل
وعَبَّدته تعبيد مثرٍ موفق ... فمركبه للسالكين ذلول
وهذي هي الاموال يمتصها الهوى ... على شهوات لاغنياء تسيل
ومالك في النهج السديد بذلته ... فمالك في هذا المقام مثيل
تخيرت ازكى مصرف فوضعته ... به ورضي الرحمن عنه بديل
كسوت مقر المصطفى خير كسوة ... سيشكرها المولى ويذكرها الجيل
وأزمعت أن تنشى بمكة روضة ... من العلم فيها للرقي مقيل
ومن قبل ما قصرت في نشر سنة ... لها في رءوس المبطلين صليل
لأنت بما أديت لله حجة ... على من تولاهم بمصر خمول
فسلهم عن الخيرات فيم تبعثرب ... وعن بدر الاموال يسخو بها النيل
وكن يارعاك الله عونا لحازم ... تدارك دين الله وهو نلول

محمد صادق عرنوس

نظام المقارىء بالمساجد

كانت طلبات قراء كتاب الله الذين يريدون الالتحاق بوظائف المقاريء تقدم لجهتين في وزارة الاوقاف: احداهما مشيخة المقاريء ، والاخرى ادارة قسم المساجد . وقد رؤي تنظيم طريقة تقديم هذه الطلبات وبحثها ، فوضعت ادارة المساجد تعليمات تقضي بان تقدم جميع الطلبات لشيخ المقاريء ، وهو يتولى بحثها وتطبيق اللوائح عليها ، ويبين لقسم المساجد اسم المستحق للتعيين فى الوظيفة الخالية أو المستحق للترقية للنظر فيه ، وينشر عن الوظيفة الخالية في جميع المقاريء . وقد وضعت استمارات خاصة بالنظام الجديد

زلزال ايران

وقع زلزال مخيف يوم ٦ ذى الحجة في بلدة سلامز على مقربة من بحيرة أورمية في ايران فدمر البلدة وقتل ألفين وجرح خمسة آلاف . ووقعت خسائر عظيمة في تبريز ولبثت الهزة دقيقة ونصف دقيقة وذعر السكان ولاذوا بالجبال

تبرع الشاه بألفي جنيه انكليزى اعانة لمنكوبى الزلزال

أقرأوا

﴿ صحيفة الفتح ﴾

يوم الخميس من كل اسبوع

خائن وطنه

محمد الطويل من أعداء الله الذين خانوا الوطن والملة بموالاة اليهود والانتصار لهم على المسلمين زوراً وعدوانا عند ما كانت لجنة التحقيق البريطانية تقوم بعملها في فلسطين . وأخيرا قبض البوليس على هذا المجرم وهو متلبس باحدى جرائمه ، وبما أن القبض عليه كان وهو في حالة جوع فقد سمح له البوليس بان يتناول الطعام في احد المطاعم ، الا أن صاحب المطعم لما علم بانه (محمد الطويل خائن قومه) طرده وأبى أن يبيع له طعاماً . فتدخل البوليس وأقنع صاحب المطعم بأن مصلحة البوليس هي التى طلبت الطعام

سيحوت وظفار

قرأت في جريدتكم الغراء العدد ١٨٩ خبراً تحت عنوان « سيحوت وظفار » وتقريراً للواقع أقول ان ظفار مستعمرة لسمو سلطان مسقط وعمان ، وبأمر عظمته وضعت فيها محطة للطيارين ، من غير منع واعتراض ما. وأما سيحوت فهي تحت امارة المهرة ولم نسمع ان أميرها منع رئيس الطيران الانكليزى من الدخول فى بلاده

الشبيلى

مستشار بريطانى للعراق

أعلن رسميا فى لندن أنه بناء على طلب الحكومة البريطانية وحكومة العراق يسافر السر هلتون يونغ (من أعضاء مجلس النواب البريطانى) حالا إلى بغداد ليسدي المشورة لحكومة العراق في مسائل معجلة خاصة بالميزانية والعملة وسيرأس جلسة خاصة يعقدها وزراء العراق والمستشارون البريطانيون لفحص الحالة المالية

في الهند

• يخلف المهاتما غاندي في قيادة حركة العصيان ، الزعيم المسلم عباس طيابجي ، القاضي سابقا في محكمة بارودا العليا وذلك بتوصية خاصة من غاندي

• دخل مدينة دهلي جمهور كبير يمتد على مسافة نصف ميل متظاهرا احتجاجا على اعتقال غاندي . وقد أتلف المتظاهرون سيارة كانت تقل نائب مدير البوليس ومدير الامن واختطفوا قبعة الاخير وقطعوها اربا . ففرق البوليس الجماهير وجرح عدداً كبيراً منهم

• حصل عراك عنيف آخر بالقرب من المحكمة المدنية في دهلي حيث كان النساء متحصنات ورفضن ان يتفرقن وقاومن البوليس بالالواح وبلغ عدد الجرحى ثلاثين رجلا وسبع نساء

• تسير ثمان سيارات مصفحة في شوارع دهلي الرئيسية ، وقد أطلق البوليس النار بالقرب من المحطة على المتجمهرين الذين رفضوا مغادرة المحل ، ومات رجلان ممن جرحوا في قتال الصباح

• الفرح مستمر بأن المقاطعة إلى النهاية للمواد الغذائية البريطانية ، وهو يعد هذا العمل أسرع طريقة لاستقلال الهند

• أجاب اللورد باسفيلد وزير المستعمرات على سؤال وجه اليه بمجلس العموم عن حوادث الهند فصرح بانه تنقصه التقارير الكافية ووعد بان يبدي تصريحات وافية عند ما تصل اليه هذه التقارير وتتوفر المعلومات

• على الرغم من الرقابة في الهند فقد وقعت حوادث خطيرة في جميع المدن الكبرى

حفلة تأبين فقيد الاسلام

المغفور له أحمد تيمور باشا

جاءنا من جمعية (الهداية الاسلامية) البيان الآتي :

قرر مجلس ادارة جمعية الهداية الاسلامية انتخاب لجنة من حضرات أعضائه تتولى الاشراف على القيام بحفلة التأبين التي ستقيمها الجمعية للمغفور له أحمد تيمور باشا . وقرر انتخاب حضرات أصحاب الفضيلة والعزة الاستاذ الشيخ حسن منصور وكيل مدرسة دار العلوم العليا . والاستاذ محمد الهراوي الشاعر المعروف . والاستاذ محب الدين الخطيب صاحب جريدة الفتح لينضموا إلى هذه اللجنة

وقد عرضت الجمعية رئاسة اللجنة المذكورة على حضرة صاحب الفضيلة والسماحة السيد محمد الببلاوي نقيب السادة الاشراف فتفضل بقبولها . وستوالى اللجنة اجتماعاتها في دار جمعية الهداية الاسلامية للنظر في شؤون الحفلة

***

ثم جاءنا ما يأتي :

قرر مجلس ادارة جمعية الهداية الاسلامية انتخاب حضرة صاحب العزة النائب الجليل الاستاذ عبد الرحمن بك عزام وصاحب العزة الصحفي الكبير داود بك بركات رئيس تحرير الاهرام عضوين في لجنة الاحتفال بتأبين المغفور له أحمد تيمور باشا

السكرتير العام

فسكرى يس

الطعن في الدين الاسلامي

حادثة جديدة

تلقى بوليس الازبكية قبيل العيد بلاغا من سيد أفندي ابراهيم مكاري بانه كان مارا في شارع فؤاد الاول فألقت عليه سيدة أجنبية اعلانات عن محاضرة دينية تلقى في مقر جمعية كائنة بهذا الشارع فدخل مكان الاجتماع وسمع المحاضرين يلقون محاضراتهم وفيها الفاظ عدها طعناً في الدين الاسلامي

فاخذ حضرة مأمور القسم في التحقيق معه فذكر المشتكي الالفاظ التي اعتبرها اهانة للدين

ثم أحيلت الاوراق إلى حضرة عبد الفتاح بك البشري وكيل نيابة الازبكية لاستيفاء التحقيق

وزير بريطانيا المفوض

في الافغان

سافر الى كابل في أول ايام العيد الموظفون المنود في المفوضية البريطانية في افغانستان التي تقرر اعادة افتتاحها نظراً لاستتباب الحكم في البلاد . أما الوزير المفوض الجديد المستر مكوناشي وغيره من الموظفين البريطانيين في المفوضية فسافروا في اليوم التالي

جمعية الشبان المسلمين في تونس

قرأنا في صحيفة (الزهو) التونسية أن جمعية الشبان المسلمين التي تأسست حديثاً هناك ستنتخب مجلس ادارتها في غرة المحرم القادم

هل رقعوا دنياهم ؟

بما مزقوه من دينهم

الاضطراب فى تركيا

عدد ضئيل من الخادعين ومثلهم من المخدوعين - وفيهم غير واحد من حملة العمائم - كانوا يعتذرون للكماليين بأنهم ان كانوا قد مزقوا دينهم فقد رقعوا بأخلاقه ما كان ممزقا من دنياهم. وكنا نراهم مخطئين في هذه أيضا لكن هذا الخطأ كان غير ظاهر لمن يكتفي فى أحكامه برؤية الظواهر. أما الآن فقد وضح الصبح لذي العميان، وانطلقت ألسنة الصحف ببيان الحقائق. واليك ما قرأناه في جريدة (القبس) الغراء :

تزداد الازمة الاقتصادية في تركيا استفحالا يوما بعد يوم، والتدابير التى تتخذها الحكومة لا تأتي الا بنتائج معكوسة، وفي كثير من المدن يضطر الاهلون الى الامتناع عن تأدية الضرائب المفروضة لعجزهم وفقرهم فتستعمل الحكومة معهم كل شدة وصرامة وقد غمر البؤس معظم المدن الداخلية في الاناضول. واغتنم الكرد هذا الارتباك وانهماك الكماليين فى معالجته فبدأوا يشاغبون ويضرمون نار الفتن. وزحف ابراهيم باشا زعيم الاكراد بمن معه من العصاة حتى المواقع المتاخمة لحدود سوريا

وفى الانباء الخاصة أن الحكومة عبأت جنودها في ضواحي ولاية أورفة وأقامت المتاريس في قرى سروج وقره كوبرو وكولتبه ووزعت الاسلحة على الاهلين ويقوم الجنود ليلا على حراسة الاستحكامات ولا يسمح لاحد بالدخول الى الولاية ولا الخروج منها

وقد نقل الضباط والموظفون عائلاتهم من سيورك واورفه الى الولايات الداخلية الى اطنه والاستانة وانقره

وحاولت الحكومة أن تجمع الاسلحة من الاكراد فاحتجوا واعترضوا قائلين أننا لا نأمن على أنفسنا أن يصيبنا ما أصاب الارمن

وتحشد العساكر في أطراف موش وساسون ومرعش ووضعت في أعلى احدى المنائر في أورفة آلة صارخة كالبوق تنبه الاهلين الى ساعة وقوع خطر

ومن الحوادث التي أقامت تركيا واقعدتها ان كاظم قره بكير باشا الذى اختفت آثاره منذ حين طويل، وأعجز الحكومة التفتيش عنه قد ظهر فجأة فى موقع جبلي في الاناضول ومعه رجال لا يستهان بهم وقد دب الهلع إلى سكان القرى الجبلية المجاورة

انشاء مسجد فى منسفيس

وافق مجلس النواب على انشاء مسجد بناحية منسفيس من أعمال أبى قرقاص وأدرج الاعتماد اللازم له في ميزانية وزارة الاوقاف التى صدق عليها

صوت

جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

في مسألة أحكام اعدام المسلمين فى فلسطين

اجتمع مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية وقرر - بمناسبة صدور أحكام الاعدام على المسلمين في فلسطين - ارسال البرقية الآتية إلى المندوب السامى البريطاني القدس :

فخامة المندوب السامي البريطاني بالقدس

جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية تؤيد الجمعية العامة بالقاهرة فى التماسها من فخامتكم ايقاف تنفيذ حكم الاعدام فى المحكوم عليهم من العرب فى الاضطرابات الماضية احتراما للشعور الاسلامي وتوطيدا للسلام العام

طريقة لابادة فقس الجراد

ابتكر حضرة فتيحه بك جاد الله مأمور مركز أبي قرقاص طريقة لابادة فقس الجراد وهي ان يؤتى بثوب من القماش الدمور ويوضع عليه كمية من العسل فيمتلىء في الحال بفقس الجراد وينعدم فوراً ويتكرر هذا العمل بايد قليلة وبهذه الطريقة يستغنى عن حفر الخنادق وغيرها وقد جربت في مراكز مديرية المنيا فاسفرت عن نجاح

تذكير

ان قراء الفتح لا يحتاجون الى تذكير بقرب انتهاء سنته الرابعة ؛ فهم يقرأون هذه الصحيفة بغيرة اسلامية، ويرون من الخير مساعدتها على أداء مهمتها والسير الى الامام ولا يكون ذلك الا بتسديد مالها من قيمة الاشتراكات المتأخرة وهم يعلمون أن قيمة الاشتراك مقاربة لنفقات الطبع فالابطاء بتسديدها عائق لها عن أداء مهمتها، وخير البر عاجله

سرني وساءني

سرني ما جاء في افتتاحية العدد (١٨٨) للكاتب المفكر (ن) وخاصة قوله أجزل الله مثوبته: «واني لاعجب حقاً كيف يلجأ الملاحدة الى اتخاذ الوسيلة القريبة واغتنام الفرصة السانحة، في نشر أضاليلهم وافكهم، وترويج مفاسدهم، وهم الباطل ثم الباطل لجة وصدى ولا يلجأ في العمل الى مثل ذلك من الوصيلة القريبة واغتنام الساعة، أهل الحق ونصراء الدين والعلم والفضيلة والانسانية»

سرني هذا لانه تصريح بالداء الحقيقي الذي نزل باهل العلم وأصاب جماعة المسلمين، ومنه نشأ كل ما نشكوه من تسلط أهل الباطل، واشتداد سورتهم وعلو كلمتهم

ان ما تعجب منه حضرة الكاتب هو محل عجب كل مفكر يرغب في خدمة دينه، وتقدم أمته، ويؤلمه تأخرها وتخاذل أعضائها، ذلك لان جيش أهل الحق علاوة على كونه مصاحباً للحق ومدافعا عن الحق جيش منظم، كامل العدة، كثير العدد، وجيش أهل الالحاد لا يصح أن يسمى جيشاً بل هو باسم العصابة أو الفئة اولى لخلوه عن العدد والعدد والقواد والعلماء والمفكرين هذا فضلا عن أنه يسير على غير ارادة الامة ويكيدلها، وينهج غير منهجها، ويمشي في غير طريقها. والعجيب أنه مع هذا يتحين الفرص السانحة فينتفع منها، ويرتقب الحوادث النازلة فيستفيد منها، فتنتشر أكاذيبه، وتذيع أضاليله، وأهل الحق ونصراء الدين ساهون، ومن مثله خائفون

ليس هذا كله عجبا وانما العجيب أن هؤلاء الملاحدة مع كونهم أنصار الباطل ومع أنهم لا يتجاوزون في كل بلدة عدد الاصابع متفقون متحابون، جريئون نشيطون، وأهل الحق على عكس ذلك مختلفون متباغضون، كسالى خائفون، لاجامعة تجمعهم ولا رابطة تربطهم، وكأنهم وهم المنصوبون للدين لا يعنيهم من أمر الدين شيء فلا يأمرون بمعروف، ولا ينهون عن منكر، ولا يحاربون باقلامهم عدوا، ولا يدفعون عن دينهم خصما فلا عجب بعد ذلك اذا هوجموا في بلادهم واوذوا في ديارهم، وعلا على حقهم صوت الباطل، وأخذتهم سطوته، وافزعتهم صيحته، فولوا أمامه مذعورين، وأدبروا من تسلطه مدحورين

يا أهل الحق ويا أنصار الدين ان جيشكم كثير العدد، كامل العدد، فيه العلماء والنبهاء، والقواد وأهل الرأي والمفكرون وأهل اليسار، ومع هذا فاهل الباطل تجرءوا على منازلتكم وهم أفراد قليلون، وتسلطوا على اضعاف حقكم وهم شذاذ مجهولون فتمت لهم الغلبة عليكم، والاستيلاء على عاداتكم، والامتهان لآداب دينكم من غير مكافحة ولا مناضلة، ولا مشادة ولا مصاولة، فابناؤكم لبوا دعوتهم، وبناتكم أجابوا طلبتهم، ووجهاؤكم استجابوا لهم، فاثر ذلك على العادات، وغير من المميزات، وأضعف معالم الدين، وأكثر عدد الملحدين المقلدين، وهم كل ذلك لسكوتكم وتخاذلكم، وتفرق كلمتكم ومخالفتكم لما أوجبه عليكم دينكم، وبغض بعضكم لبعض، وتمزيق بعضكم أعراض بعض، وكونكم بغير جامعة تجمعكم، وبدون رابطة ترتبطكم، فالى متى هذا التدابر؟ وحتى متى هذا التخالف؟ ألم ينهكم دينكم عن مثل هذه المفاسد؟ ألم يأمركم بالبعد عن هذه المثالب؟ الا تعلمون انكم مسئولون، وعن ضياع الآداب الدينية محاسبون، فاتحدوا واتفقوا واجمعوا أمركم، وكونوا يدا واحدة على من سواكم، وحاربوا بالحجة أعداء الدين، ودافعوا بالبرهان هؤلاء الملحدين، فهم شرذمة قليلة، وفئة ضئيلة، لا ناصر لهم الا تفرقكم، ولا معاضد لهم الا نومكم وغفلتكم فانتم أهل الحق ورجال الصدق والله معكم ولن يتركم أعمالكم

وساءني من هذا العدد ما جاء فيه بعنوان (الحرية الفكرية بتركيا) من أن حكومة الاستانة تعاقب بعنف من تحدثه نفسه بنقد (التجدد) ومن ذلك ان استاذا في مغنيسيا يسمى الاستاذ حقي انتقد تقصير ملابس السيدات فاعتبرت الحكومة انتقاده خروجا على القوانين ففصلته من منصب التدريس واستردت منه الرخصة القانونية ثم أخذت عليه عهداً بان لا يعود لمثل ذلك

ساءني هذا لانه ان صح فهو دليل على موت الفضيلة، وقيام الرذيلة، وشيوع الفاحشة، وظهور الدعارة وان لذلك دعاة وانصارا وحماة وأعوانا ولعمري لو كان لهذا الامر اعني الخروج على الدين علاقة برقي أو صلة بتقدم، أو كان مما يرهب العدو أو يدل على التبسط في العمران أو التوسع في التمدن – لو كان له شيء من ذلك لهان وقعه، وسهل سمعه، ولكان لحماته بعض العذر، ولدعاته شبه الحق ولكنه ويا للاسف خال من ذلك كله فهو لا يعدو الدلالة على فسق أنصاره، وفساد

أخلاقهم، وكفرهم بآداب الدين وخروجهم عن طريق المؤمنين

ان هذا الامر مسيء ومكدر لا من حيث حماية الحكومة التركية له فقط بل من حيث قيام بعض المحكومين به أيضا، اذ من البديهي ان الحكومة التركية لا يمكن أن تكره النساء على تقصير ملابسهن، ولا على خروجهن متبرجات، ولا أن تضرب على أيدي أوليائهن اذا لم يخرجن متهتكات. وكل ما يمكنها عمله هو أن يقوم بعض رجالها الفاسقين بحماية التبرج، ونصرة التهتك لحاجة في نفوسهم، وبغية في قلوبهم من غير ايجاب على أحد، ولا اكراه أحد فاذا صح وقع اللوم على من بيده الامر من رجال الحكومة فوقعه على من تلبس بالخطيئة أجدر، وايقاعه بمن قام بها أحق. وجلي أن الحاكم من الافراد المحكومين وان التبعة يجب أن تقع عليهم أجمعين. وان ذلك لا يختص بتركي دون عربي، ولا بعربي دون أعجمي بل كل بلدة ظهر فيها الفساد اشترك بتحمل اثمه كل من فيها من العباد، المذنب بعمله، والساكت عنه بتقصيره، (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)

وساءني منه أيضاً ما قرأته فيه بقلم الكاتب المتفنن الدكتور زكي بك كرام وهو قوله «قص علي صديق لي ألماني أن له صديقا يقيم في برلين وأبوه صاحب مصنع في مونيخ وقد أتم دراسته ولا يحب السفر لمونيخ خيفة من اضطراره للمواظبة على الكنيسة، فقلت له اذا كان لا يود الذهاب فمن يضطره؟ فقال: ان القوم لا يتعاملون مع رجل لا يداوم على الكنيسة

ساءني هذا بالقياس على حالة القوم عندنا رجالا ونساء، شبانا وشيوخا، أغنياء وفقراء، علماء وجهلاء، موظفين ومطلقين، حكاما ومحكومين، فالجميع عندنا على عكس القوم هناك يتعاملون مع الفاسق ويبايعون الضال والمبتدع

القوم هناك في مونيخ لا يتعاملون مع رجل لا يداوم على الكنيسة، والقوم عندنا يتعاملون مع من يداوم على اداء الواجبات الدينية ومع من لا يداوم على ادائها، مع الراغب فيها والراغب عنها، مع القائم بها والتارك لها، مع المتفاني بحبها والمعرض عنها، بل ربما تعاملوا مع من يفخر بالابتعاد عن الواجبات الدينية ويعد ابتعاده تمدنا ورقيا، وينسب الى المستمسك بها البلادة والتوحش، والجمود والتأخر

القاعدة في التعامل عندنا هي الاطمئنان على الربح، والامل بالاستفادة ليس غير، لادخل للتدين في ذلك ولا علاقة، والقاعدة للتعامل في مونيخ هي التدين وظهور ذلك على مدعيه بمواظبته على الكنيسة وأدائه فيها لواجباته الدينية حتى اذا كان على خلاف هذا ترك القوم معاملته، وكرهوا مصاحبته

نحن عملا بقاعدتنا نعامل المتهتك والفاسق والمبتدع وعدو الدين، ومن يسعى في حل عقدة المسلمين، والمتجاهر بالمعاصي، والصاد من ذكر الله، والساعي في خراب بيوت الله، ونزوجه ونجاوره وندعوه ونلبي دعوته ونصاحبه ونؤانسه، لا يمنعنا من ذلك نبذه للدين، ولا هجره لعادات المسلمين، ولا رقصه في الحانات ولا ادمانه الخمر، ولا لعبه بالقمار، ولا غشه لأمته، ولا خيانته لوطنه، ولا تعشقه الفتيان، ولا مصاحبته الحدثان، ولا تشبهه بالغانيات، ولا مغازلته الفتيات

وأهل مونيخ عملا بقاعدة التعامل عندهم لا يتعاملون مع رجل لا يداوم على الكنيسة، ولا يعاملون رجلا يكره الدين. أحسب أن هذه الوصمة لا يرضى بها عاقل ولا يصبر عليها شريف فان من لا دين عنده لا خير فيه ولا ثقة بمعاملته، ومن لا دين له لا وفاء له ولا حرمة لمعاهدته

دمشق **محمود ياسين**

معاقبة الابرياء

كتب من يافا الى جريدة (الحياة) في القدس أن شاباً عربياً اتهمته حكومة فلسطين بالشيوعية فسافر من البلاد. فما كان من الحكومة الا أن قبضت على والده وهو شيخ هرم وعلى أخيه وزوجته وابنته الرضيعة وزجتهم جميعا في سجن القدس المركزي

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

مناقشة هادئة للمبشرين

-٣-

دعوى أن مدنية أوربا مسيحية

من الدعاوي العريضة التي يتذرع بها المبشرون لصدع آذان المسلمين دعواهم أن المدنية الحاضرة نبتت من أرض المسيحية وترعرعت في تربتها وتغذت بمائها واستنشقت طيب هوائها. ولم أر بين الدعاوي الباطلة ما يسامت هذه الدعوى الخاطئة من جميع الوجوه. والاشفاق بسببها على المبشرين واجب إذ أن عقولهم لا هم لها إلا المغالطة والمكابرة، والقوى المادية للامم التي تدعي أنها مسيحية تجعل الطريق سهلا أمام الاكاذيب ولكن الحق لا يعدم له أنصاراً. وهأنذا أبين بالاختصار مصدر المدنية الحاضرة:

(أ)

أرسل المسيح ﷺ الى بني إسرائيل في وقت طمت فيه المادة وغلبت الشهوات وتركت الامور الروحية بتاتا فكان العالم يضج فسادا ويئن احتجاجا. فكانت شريعته زهداً في الدنيا وإقبالا على الآخرة وابتعاداً عن الملذات والامور الجسدية. فكان المسيحيون الاولون مثال البساطة والبداوة والزهد والنسك وقد جعلت كذلك شريعته رداً على الفساد الموجود وقت ذاك ليحصل التوازن. وقد حصل التوازن فعلا مدة يسيرة ثم رجع الامر فوضى وإباحية وظهر الفساد في البر والبحر. وعند ما اعتنق قسطنطين إمبراطور الدولة الرومانية الديانة المسيحية كانت خرجت عن حدودها ودخلتها الوثنية فزادت في انحطاط الدولة فلا قوة ولا علم ولا أخلاق ولا مال ولا سلطان ولا نفوذ ولا تجارة ولا صناعة ولا زراعة ولا مادة من مواد العمران والحياة. وطمست علوم اليونان وفنونهم وانتشرت البربرية والتعصب الاعمى الممقوت واشتعلت الحروب والمشاحنات وقامت المنازعات على قدم وساق وغرقت أوربا في همجية مظلمة وجهل حالك فكان النصرانية أجهزت عليها وقضت على قوتها قضاء تاما

وكان القسيسون حكاما بأمرهم يحلون ويربطون كما تسول لهم أهواؤهم - ألا ساء ما يحكمون - والناس لجهلهم لا يفرقون بين ما يضرهم وما ينفعهم فكانوا يساقون كالانعام إلى الذبح من حيث لا يشعرون. وكان رجال الدين يتحكمون فيهم فيعينون لهم حتى ما يأكلون ويشربون في يومهم

(ب)

وبينما العالم يساق بعصاً من حديد. وهو في سكرة الموت وغمرة الردى يتنبأ له الافراد والمستنيرون - الذين لا بد من وجودهم في كل زمان ومكان - بالبوار والهلاك والاضمحلال إذا بصوت جهوري يدوي دوي الرعد من الجزيرة العربية المباركة القدسية قائلا:

أيها الناس قد ولى زمن العبودية وآن وقت الحرية!

قد كبت الشرك العنيد وكتب النصر العتيد للتوحيد!

ليس للناس الا اله واحد: له يسجدون، وبه يستعينون، وعليه يتوكلون!

كلكم اخوة فلا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى!

أنتم سواسية كأسنان المشط في دين الله فلا رئيس ولا مرؤوس ولا متسيطر على القلوب الا علام الغيوب!

تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضا أرباباً من دون الله!

اعملوا لدنياكم كأنكم تعيشون أبدا، واعملوا لآخرتكم كأنكم تموتون غدا!

أعطوا الدنيا حقها من الجد والنشاط والعمل لتسودوا. وطهروا قلوبكم من الزيغ والشرك لتسعدوا!

تفكروا في خلق السماء والارض وفي أنفسكم وانظروا الى عجائب خلق الله تكونوا من المهتدين!

فأصاخ العالم الى هذا الصوت الداوي فاذا به صوت المصلح

الاعظم والمعلم الاكبر والنبي الاكرم سيدنا محمد ﷺ . فاستعذب هذا الصوت الجميل على قوته وانتظر من صاحبه خيرا عظيما وفضلا عميما

(ج)

أرسل المصطفى ﷺ - والدنيا ظلام حالك وبؤس وشقاء ونصب وعناء - فكان المثل الاعلى للانسان الكامل والقوي العزمة والمصلح العارف أدواء الامم على اختلاف نحلها وأجناسها وبيئها وطباعها . فهجم بأدويته الناجعة على الامراض الفاجعة فهزمها هزيمة منكرة وأخضعها اخضاعا تاماً . فأخذت الانسانية تنتعش بعد ضعفها وتظهر بعد اختفائها وآن للحق أن يعلو ولا يعلى عليه . وحق على الباطل أن يزهق - ان الباطل كان زهوقاً

ولقد جاهد رسول الله ﷺ جهاداً عظيما بز فيه اخوانه الانبياء عليهم السلام ولقي من الاضطهاد والعنت والشدة ما لا قبل لاحد باحتماله حتى كتب له النصر وثبتت دعائم تعاليمه الخالدة وكتب لها البقاء

وكان البطل الفذ في البشرية والعنوان الاكمل على علو النفس وبسطة الامل وقوة الرجاء

وانتقل رسول الله ﷺ الى ربه تعالى وقد اطمأن على الدين الذي أرسله الله به ، وعرف أن الناس جميعا سيعتنقونه راضين مطمئنين اليه لسماحته وسهولته وموافقته الفطرة وتيقن أنه بلغ رسالة ربه فذهب اليه جذلا مسروراً

(د)

وقد سار صحابته واتباعه على طريقته ومحجته البيضاء ينشرون أعلام الهداية الاسلامية بين الامم ويبثون مبادىء الحرية الصحيحة والانسانية الخالصة . وقد فتحوا البلدان وخلصوا المستضعفين من ظلم المستبدين الظالمين العاتين فتنسموا نسيم الراحة وروح الحياة وأحسوا بالهدوء الذي فقدوه طويلا فراحوا يجدون ويعملون ويرتقون في ظل الاسلام الوارف الظليل . ويعملون باخلاص لنفع المسلمين الذين أغاثوهم وانتشلوهم من براثن العسف ومخالب الاستبداد

وقد وصلت هذه المبادىء النورانية الى جنوب اوربا في الاندلس وجزائر البحر الابيض المتوسط وشرقيها من جهة آسية فتغلغلت بالتدريج في العقول والافكار وكان سيرها في البدء بطيئاً للحجب الكثيفة المخيمة على العقول والافهام التي طال عليها الامد فلما اختمرت وتوطدت وتأصلت جذورها آتت اكلها في حينها ، وأنبتت من كل زوج بهيج ، كما سيجيء بيانه ويقبل برهانه . فنشطت أوربا من عقالها واستيقظت من سباتها فكانت النهضة الحاضرة والحضارة الحديثة

(هـ)

بعد أن استراح المسلمون من الفتح وركزوا رايات الاسلام في المشرق والمغرب واطمأنوا الى أن هداية الله انتشرت . التفتوا الى العلوم والمعارف فنبشوا عن دفائنها واستخرجوا كنوزها ونفائسها وأحيوا علوم اليونان وفنونهم ونقوها من أغلاطها وأدرانها وجلوها طاهرة خالصة وترجموا المؤلفات الهندية والفارسية والرومانية وظهر فيهم الفلاسفة والحكماء والفلكيون والمهندسون والطبيعيون والمؤرخون والاطباء والكيمائيون والمخترعون والجغرافيون وعلماء التشريع والقانون . وبذلك تسلموا عصا الاستاذية في العالم وأقبل عليهم الناس يعلون وينهلون ويزيلون ما تكدس في أذهانهم من الخرافات والخزعبلات ويتناولون من موائد العلم والفضل والحكمة ما يشتهون ويحبون . فكان الاسلام علماً على المدنيـة الفاضلة والحضارة الكاملة والانسانية الشاملة

(و)

استفاد الاوربيون من المسلمين في المغرب والمشرق فانفتقت أذهانهم وزالت الغشاوة عن أعينهم والاكنة عن قلوبهم والصمم عن آذانهم وثاروا على القساوسة والرهبان يحاربونهم ويتحررون من اسرهم شيئاً فشيئاً . وعلموا أن الدين المسيحي لا يوافق المدنية وانما هو مذهب روحي جاء لحكمته وقد ذهبت الموجبات له فلم يعد له ضرورة فخلوه وراء ظهورهم وراحوا ينتحون طريق الحياة التي أراها لهم الاسلام ففازوا بكل شيء وارتقوا في الصناعة

والتجارة والزراعة والفنون فسخروا الماء والهواء والبر والبحر والقوى الطبيعية وامتلكوا ناصية السلطان والعظمة بفضل الاسلام نعم ان فيهم قوما كالمبشرين ينكرون فضل الاسلام ولكن المنصفين أبوا الا الاعتراف بالحق فسطروا اسطورا من نور في التاريخ أبانوا فيها فضل الاسلام على العالم . بل ان كبار القسس العقلاء سجلوا في كلمات خالدة الاصلاح النبوي المحمدي ومجدوا الرسول الكريم في كنائسهم . فلولا الاسلام لما كانت مدنية ولا حضارة ولا علم ولا أدب

(ز)

وفي الوقت الذي استيقظت فيه أوربا من سباتها العميق نام المسلمون لعوامل شتى داخلية وخارجية وأخذوا يتدهورون الى الخلف بخطا واسعات حتى صاروا والاسلام ينكرهم في كثير من الامور والاعمال . وسلط عليهم زعماء لا يراقبون الله ولا يعرفون للرحمة سبيلا فساقوهم إلى أماكن الضعف والذلة والصغار ونفثوا في روعهم أنهم لا قيامة لهم ولا رجاء في تقدمهم فقد أخذوا حظهم من الحياة فليدعوا الآخرين ينالون قسطهم وحظهم ، فاستكانوا وخضعوا وأحاطت بهم المدلهمات والحوالق وصدمتهم الكوارث والبوائق ، فلما هاجمتهم أوربا بخيلها ورجلها وقوتها المستفادة من الاسلام غلبتهم على أمرهم وامتلكت ديارهم وورثت أرضهم والارض يرثها من عباد الله الصالحون لعمارتها المتسلحون بسلاح العلم والمدنية الواثقون بالفوز والنجاح المتحدون المكونون جبهة واحدة أمام الاخطار والحوادث . وهكذا سامتهم الخسف وأخذتهم خولا بواسطة دينهم الذي جمع مصالح الدنيا والاخرى وقوى ملكها لان دعائمه ثابتة وصخرته لا تتحطم وقوته لا تهن ولا تضعف ولا تكل . والاسلام سلم لمن أخذ بأسبابه حرب على من لم يتعلق بأهدابه . جهل به المسلمون فلكوا العالم وتركوه فتلقى مبادئه الغربيون فانتقل السلطان الى أيديهم وها هم يمتنون على المسلمين بأنهم يريدون تمدينهم وترقيتهم وانقاذهم من الجهل والضعف الذي حل بهم لانهم مسلمون . والله يعلم أن الغربيين لكاذبون وان قلوبهم تعرف الاسلام وقوته وتأثيره وفضله عليهم ولكنها شنشنة أعرفها من أخزم وعادة يتمسك بها المتسيطر الاظلم . والكل نبأ مستقر ودوام الحال من المحال . والحق له أنصار يكثرون فيغلبون ويتحدون فينصرون

ح

زاد الضغط الغربي على المسلمين فتحركوا في مضاجعهم قليلا ثم عادوا الى نومهم ، ووخزتهم الحراب في جنوبهم وخزاً هائلا فتململوا متذمرين ضاجين . وهبت الحرب الكبرى فزلزلت تحتهم الارض فاستيقظوا مذعورين ، واستووا جالسين يتساءلون ما الخبر فجاءهم الجواب المخيف قد ذهبت ريحكم وولت دولتكم فاستعدوا لكل قاصمة وحالقة وملمة

فلما سمعوا الجواب تألموا ، وفي الحال استيقظت فيهم قوة الاسلام النائمة فنفضوا عنهم غبار الخمول وأخذوا يسيرون الى الامام على قدر ما تسمح جهودهم وهمتهم ، وهم يتعثرون بعقبات شتى ولكنى أرجو من الله لهم قوة وعوناً فتزول المخاوف وتضيع الصعاب ويقودهم الزعماء المخلصون في الطريق الاسلامية الممهدة فيرجعون الى سالف مجدهم وسابق عزهم وتالد قوتهم وقديم سلطتهم وحينئذ يخنس المرجفون وينهزم اليائسون ويتحقق قول الله الحق المبين بان العاقبة للمتقين ، وأملي أن القرن الخامس عشر الهجرى هو قرن عظمة الاسلام ورجوع العالم كله اليه ودخول الناس كافة فيه . وأنا أستأنس في ذلك بما ورد في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام . فان سبع السنين الخصبة هى سبعة القرون التى ملاء فيها الاسلام العالم قديما وسبع السنين الجدبة هي سبعة القرون التي تقلص فيها ظل الاسلام عن كثير من الارضين وعام الغوث الذى جاء بعد الاربعة عشرة سنة يوافق القرن الخامس عشر ، فالنهضة البادئة الآن ستدرج العالم رجا في بقية هذا القرن وبعدها يملأ الشرق كل شيء وما ذلك على الله بعزيز

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

متفرقات

بين انكلترا والعراق

عقد المتفاوضون العراقيون والبريطانيون ثلاث جلسات ، ولا تزال محافل الفريقين تحيط المفاوضات بسياج كثيف من الكتمان . ولكن السائد على الاذهان ان المفاوضات وان تكن تسير ببطء فانها لم تتعرض للتوقف حتى الآن . والمفهوم كذلك أن المادة الاولى من المعاهدة الجديدة التي تجري عليها المفاوضات الحالية قد نصت على الاعتراف الصريح بالغاء الانتداب وباستقلال العراق التام

العملة الجديدة في ايران

انجزت الحكومة الايرانية مهمة وضع ثلاثة ملايين ليرة انكليزية ذهبية ضمانا للعملة الجديدة في دار الضرب الايرانية في طهران . أما الاوراق المالية فستطبع في ألمانيا وستصدر الحكومة قانونا تبين فيه طريقة استبدال القران بالريال كما انها ستسمح بتوريد الذهب الى بلادها وتمنع توريد الفضة الا ما صنع أدوات وحلي

قضية فلسطين

أعلن المندوب السامي في فلسطين يوم ٢ مايو ان وزير المستعمرات قد ندب السير جون هوب سمبسون من موظفي حكومة الهند سابقا للذهاب الى فلسطين في مهمة موقتة للبحث مع فخامته بشأن مسائل تسوية الاراضي والمهاجرة ورقي البلاد ورفع تقرير بذلك الى حكومته

منسوجات ايران الوطنية

اذاعت الحكومة الايرانية بيانا رسميا أوجبت فيه على جميع موظفيها وضباطها ارتداء المنسوجات الوطنية وهددت كل من يخالف هذا القرار بعقوبة شديدة

اختراع عراقي

اخترع ابراهيم افندي فرج آلة لاستخراج السكر من التمر ونال امتيازاً من وزارة المالية العراقية بهذا الاختراع

مسلمو بولونيا والسوفييت

اغلاق ثلاثين ألف مسجد

وافق مسلمو فرسوفيا بمناسبة عيد الاضحى على مقترح دعوا به الحكام المسلمين والبابا ورئيس أساقفة كنتربري الى حماية الدين الاسلامي في روسيا من اضطهاد الحكومة السوفييتية التي أغلقت ٣٠ ألفا من المساجد في روسيا

انشاء محطة بالبحر الاحمر

للابحاث الخاصة بالحيوانات والنباتات

تقرر انشاء محطة للابحاث الخاصة بالحيوانات والنباتات البحرية بالبحر الاحمر تكون ملحقة بكلية العلوم وقد رشحت الجامعة المصرية أحد الخبراء الاجانب لهذا الغرض وسيبدأ عمله في السنة المكتبية المقبلة

اكراما لعيد الاضحى

تبرع الاستاذ اسماعيل بك حسن العسكري المحامي بمائة جنيه مصري لفقراء ايتاي البارود والقرى التابعة لها ، وذلك توسعة على الفقراء في عيد الاضحى المبارك

أوربا حررت الرقيق !

قررت الحكومة الفرنسية أخيرا ان تمد خطا حديديا في صحارى « الكونغو » اسوة بما فعلت الحكومة البلجيكية هناك ، فعهدت الى القائمين بالعمل بان يجمعوا سكان البلاد ويسخروهم لقضاء ذلك المشروع في وقت قصير ، فجمع القوم آلافا من أولئك المساكين وساقوهم الى الصحراء بالسياط ، فتمكنوا بعد عمل دام أكثر من سنة أن يمدوا خطا طوله ١٤٠ كيلو مترا وهذا الخط كلفهم أموالا قليلة ، لكن السود ماتوا هناك بالمئات والالوف ، وبلغ عدد الذين ذهبوا فريسة الامراض والوحوش والقسوة أكثر من سبعة عشر ألفا من الانفس . كل ذلك لمد ١٤٠ كيلو مترا من الخطوط الحديدية

أما الخط الذي مده البلجيكيون فان طوله بلغ ١٢٠٠ كيلو متر ، مات في أثناء العمل فيه أربعة آلاف من العبيد

وهكذا تخدم المدنية وتنشر بين الشعوب الافريقية المتوحشة . خطوط حديدية تمد من مدينة الى اخرى ، ومن طرف المستعمرة الى طرفها الآخر ، يستطيع بواسطتها المستعمرون البيض نقل بضائعهم ومتاجرهم وأسلحتهم ، بين السود والمساكين الذين يموتون بكثرة مخيفة في سبيل اسعاد البيض وتوفير أسباب الراحة والرفاهية لهم ولبلادهم (الاضاحي)

بواخر اسلامية

تأسست في الهند شركة اسلامية لتسيير بواخر بين الهند والبحر الاحمر تنقل الحجاج ذهابا وايابا . وبلغ رأس مال هذه الشركة سبعة ملايين ونصف مليون من الروبيات

ضحايا التجــــــــدد

الحكم بالاعدام على قتلة الغزى

بيت الغزي من أقدم بيوت العلم في دمشق ، يتوارث رجاله منصب الافتاء في فقه الامام الشافعي رضى الله عنه ويحتفظون بوجاهتهم وآدابهم الاسلامية منذ مئات السنين. وبيت اليافي بيت صلاح وتقوى في سواحل الديار السورية كابراً عن كابر

ثم جاء التجديد فدخل هذه البيوت الطاهرة كما دخل مئات من البيوت وألوفا: تزينه أقلام السوء ، وتدعو اليه ألسنة السوء ؛ فهوّن على الشبان والشابات أمر الاعراض ، وجرأ الرجال والنساء على توسيع دائرة الفضائل والآداب حتى اتسعت للرذيلة والفحشاء . وجبن من لا يرضى بهذه الحال من عقلاء الاسر عن ردع الطائشين ، واستنكار تبذلهم خوفا من أن يوصم هؤلاء العقلاء بوصمة الرجعية ؛ حتى صار الزوج في منزله يستنكر من زوجته حركاتها التي لا ترضيه فلا يجرؤ على منعها . لان الصحف على غير رأيه، والذين يتولون نشر الثقافة في المدارس على غير رأيه، والذين يقفون على أعواد المنابر على غير رأيه

كان من نتائج هذه الحال أنّ بنت اليافي مدت عينيها الى ما لا يحل لها ، وابن الغزي مدّ عينيه الى ما لا يحل له ؛ وكانت من ذلك رذيلة ؛ وكانت من الرذيلة جريمة ، وكان من نتائج الجريمة قتل الوطني الكبير فوزى الغزى بالسم ؛ وحكم المحكمة عن قاتليه بالاعدام . وفي رأينا أن القاتل والحاكم بالاعدام هم هؤلاء الدعاة الى تهوين أمر الاعراض . واليك الآن نص الحكم بالاعدام . قالت محكمة دمشق :

« عملا بأحكام المادة ١٧٠ من قانون الجزاء التي نصها « من يقتل شخصاً متعمداً أو يقتل قصدا أحد آبائه وأجداده وامهاته وجداته ولو عن غير تعمد بعدم » بدلالة الفقرة الاولى من المادة ٤٥ من قانون الجزاء التي نصها « اذا أحدث الاشخاص المتعددون جناية أو جنحة مؤلفة من أفعال متعددة فعلا واحداً أو بعض أفعال بقصد ايقاع الجرم يسمون فاعلين مشتركين ويعاقب كل بعقوبة الفاعل المستقل» تقرر بالاجماع بتاريخ ١٩ ذى القعدة ١٣٤٨ و ١٧ ابريل سنة ١٩٣٠ الحكم باعدام كل من المجرمين رضا بن فريد أفندي الغزي ولطفية بنت فريد باشا اليافي ووجيه بن حافظ أفندي الغزي بعد التشهير ؛ وتضمينهم بالاشتراك الدية الشرعية وقدرها الف ومئتان وخمسون ريالا مجيديا بسعر الريال بتاريخ سنة ١٣٣٥ . وعملا بأحكام المادة ١٩٦ من القانون المذكور التي نصها «والذين يبيعون أشياء مضرة تخل بالصحة العمومية أو أشربة مدخولة أو يبيعون سموما بلا كفالة يحبسون من اسبوع واحد الى سنتين ويؤخذ منهم ذهب مجيدي واحد الى خمسة وعشرين ذهباً مجيديا جزاء نقديا وتضبط الحكومة الاشياء التي باعوها» الحكم بحبس الظنين منير بن عبد الرحمن أفندي الغزي مدة سنة واحدة اعتبارا من تاريخ توقيفه الواقع في ربيع الاول سنة ١٣٤٨ و٧ أغسطس سنة ١٩٢٩ وتغريمه أيضا خمسة دنانير سورية جزاء نقديا وعند امتناعه من دفع هذا الجزاء النقدي يحبس يوما واحدا عن كل ربع دينار وفقا للمادة ٣٧ من قانون الجزاء وتضمينهم بالاشتراك مصاريف المحاكمة مع مصاريف التحليل وقدرها الفان ومائة قرش ورقا سوريا . ويضمن وجيه على حدة خمسمائة قرش سوري ورقا خرج تصديق مضبطة الاتهام حكما وجاهيا قابلا للتمييز وقد فهم اولئك علنا بعد تلاوة متن المواد القانونية من جانب الرياسة جهرا على الاصول»

القضية العربية

المكاتبات بين الملك حسين ومكماهون

رفض الدكتور درموند شيلس وكيل وزارة المستعمرات البريطانية أن ينشر المكاتبات التي تبادلها السر هنرى مكماهون والشريف حسين في سنة ١٩١٥ قائلا : ان كل حكومة سابقة كانت ترفض نشرها . وقد زعموا ان هنري مكماهون وعد فيها بمعونة بريطانيا العظمى لتأييد استقلال العرب في ما خلا مواضع معينة ويؤكد المستر كوكس (من أعضاء حزب العمال وهو الذى فتح باب هذه المسألة) أن بعض هذه الاماكن هو في شمالي فلسطين وأن العهود التي قطعها السر هنرى مكماهون تعارض مزاعم متطرفي الصهيونيين في فلسطين . وقال الدكتور شيلس انه لا فائدة من ايقاظ الماضي من رقدته ولكن المتكلمين من النواب لم يقتنعوا بهذا الايضاح وقالوا انهم يرون وجوب الاطلاع على هذه المراسلات حين يبحث مجلس النواب في تقرير لجنة التحقيق عن فلسطين

١٠٠ سنة على استعمار الجزائر

صرخة زكي باشا

الى حجاج بيت الله والى جميع العرب والمسلمين

اغتنم سعادة الاستاذ العلامة أحمد زكي باشا فرصة اجتماع المسلمين في الديار المقدسة لاداء فريضة الحج، فشاء أن يذكرهم بما عليهم من الواجبات نحو اخوانهم القاطنين في الجزائر بمناسبة احتفال المسيطرين عليهم بمضي مائة عام على استعمارهم لتلك الاقطار العربية الكريمة ونحو اخوانهم المقيمين في طرابلس الغرب. ولذلك أذاع هذا النداء البرقي وطيره الى صفوة مختارة من الرجال المعروفين في مكة والعالم الاسلامي

نص البرقية

سادن الكعبة ـ وكيل الحرم ـ أمين العاصمة أم القرى ـ الشيخ عبد الوهاب النجار

مكة المكرمة

الله ينظركم، والرسول يتقاضاكم والاسلام يطالبكم بدعوة الحجاج لدعاء الله مخلصين ليرحم اخواننا بالمشرقين والمغربين وخاصة بالجزائر وطرابلس، فقد نزلوا بتخاذلهم، وبتقاضينا عنهم، الى أقصى دركات المذلة والهوان حتى أذاقهم الاستعمار لباس الاستعباد

واليوم وفي هذه الساعة، يحتفل الغاصبون للجزائر في الجزائر برسوخ قدمهم على أعناق العنصر الوطني

واليوم وفي هذه الساعة، يتشدد المغيرون على طرابلس في طرابلس لازهاق الروح العربي

وكلاهما قد جعل أهل المغرب في بلادهم عبيداً في ديارهم

وكلاهما يعمل لتنقيص عديدهم وتقليص ظلهم، أو تتم فتنة البقية الضئيلة عن دينها وقوميتها، والا فطردها من أرضها كما حصل بالامس للاندلس (الفردوس الاسلامي المفقود) ما لم تتداركها العناية هي وسائر المسلمين بالرجوع الى التوحيد الصحيح والعودة الى تشييد البنيان المرصوص المعروف

فرجائي اليكم، والى جميع الذين تبلغهم برقيتي هذه ـ بأية طريقة كانت ـ أن تقولوا للحجيج بكل لسان وبكل وسائل النشر والاذاعة والاعلان وبطبع ملحق خاص لام القرى: ان الفريضة ليست مقصورة على هرولات جثمانية، وحركات بدنية، بل لها ذلك المعنى السامي، والبعيد المرامي، الذي أراد به القرآن في ذلك الميقات السنوي توحيد القلوب بتوحيد الجهود لتوحيد الصفوف حتى يتم توثيق التعاطف الصادق وايجاد التضامن الحقيقي وتجديد التعاون الفعلي، لتعود الامة الى سيرتها الاولى، وتسترد مجدها التليد، وتقيم صرح عظمتها الجديد على قواعد الوطنية والاخلاق والدين

فهل أنتم والحجاج وسائر المسلمين منتهون الى حكم الله

اللهم اني بلغت فاشهد!

عن جزيرة الفسطاط في ٨ ذي الحجة سنة ١٣٤٨ هـ

أحمد زكي باشا

خطوط الترام في القاهرة

اتجهت النية أخيراً الى نقل خط ترام المترو من شارع عماد الدين الى شارع فم الترعة البولاقية وجعل نهايته ميدان الاسماعيلية وتقرر احالته الى اللجنة الفرعية لدرس هذا المشروع تمهيداً لاخراجه الى حيز التنفيذ

ويفكر ولاة الامور في نقل خطوط الترام الذي يسير في شارع الملكة نازلي بين ميدان محطة سكة الحديد وميدان الاسماعيلية الى شارع فم الترعة البولاقية المتقدم ذكره وتخصيص شارع الملكة نازلي لسير السيارات فقط كما هو حاصل الآن في الجزء الذي يبتدىء من كوبري الليمون الى نهاية العباسية

كلمة صريحة

اذا كنت تسر من وجود صحيفة اسلامية كالفتح فاعلم أن لوجودها علاقة حيوية بارسالك قيمة الاشتراك الى ادارتها بلا تأخير، لان هذه الصحيفة ليس لها مورد من الاعلانات ولا من غيرها فتأخير قيمة الاشتراك هدم لها وجناية عليها

الفتح

تبتدىء سنته الخامسة بالعدد رقم ٢٠١

جرائم قسيس

روت الصحف المصرية خبر القبض في باريس على الارشمندريت عكة وارساله إلى بيروت ليحاكم على الجرائم المنسوبة اليه . وقد اطلعنا في جريدة (القبس) الدمشقية على بعض هذه الجرائم فنلخصها بما يأتي :

كان الارشمندريت عكة في دير (البلمند) فسرق منه بعض الاواني الفضية والذهبية والاثرية واختفى . وهو شاب طلق اللسان حلو الحديث . طويل القامة معتدل الجسم جميل الصورة تزيده جمالاً لحية سوداء مفترقة قليلا كان شديد الاعتناء بها فصار فتنة للنساء .

فلما فرَّ من دير البلمند نزع ثوب الرهبان وارتدى ملابس مدنية وقص قليلا من لحيته وركب باخرة من بيروت إلى فرنسا فأمريكا .

واجتمع في الباخرة بأرملة فرنسية تدعى ايفون لوفور فانقلب تعارفهما حباً وذهب معها إلى منزلها في (بافيون سوبوا) بالقرب من باريس وهنالك أخذ منها حوالة عشرة آلاف فرنك باسم نفقات طريق إلى أمريكا لينهي أشغاله فيها ! ويعود الى باريس فيتزوجها

ووصل إلى البرازيل فاجتمع في مدينة (كلاوس) بالخواجه مجيد الحاج أحد كبار تجار لبنان وتعرف به وبعائلته ، وفي احد الايام فقدت زوجة الخواجه مجيد الحاج أربعة خواتم ألماس وسلسلة ذهب وصليباً من الالماس وحلقاً من الالماس وبعض القطع الذهبية

وبينما هو يحوم حول بيت الخواجه مجيد تعرف بواسطتهم بأرملة اسمها اسماء صوابيني فاتفق معها سراً على أن يتزوج بها فائتمنته على نقودها ومجوهراتها وسافرت إلى (باهيا) بقصد الاستعداد للزواج . ولما عادت كان جناب الارشمندريت قد سافر إلى باريس بأموالها وبما سرقه من بيت مجيد الحاج وأمانات أخرى أخذها من بعض السوريون و اللبنانيين ليوصلها إلى أقاربهم في أوربا أو سوريا

وجنابه الآن في ضيافة سجن بيروت ، ولعفته وتقواه أراد أن يمتنع عن تناول طعام الحكومة على ما جاء في برقيات الاهرام الخصوصية ، ولكن المحامي عنه أقنعه بالعدول عن هذه الفكرة فمد يده إلى طعام السجن وصار يملأ به جوفه

قوة الحدود في شرقي الاردن

ادخل تغيير خطير على قوة الحدود في شرقي الاردن فسيزاد ٣٤ سيارة عسكرية وملحقاتها على مهمات القوة . وفي النية أيضاً تعزيز القوة باضافة بلوك من الجنود الذين يستعملون الآلات الميكانيكية . ويتتبع الناس باهتمام شديد تأثير هذا التغيير الجديد في قوة الدفاع من الحدود

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الأثرية والمستندات المهمة

بالفوتوغراف

في دار الطبعة السلفية ... بالقاهرة بتصوير سريع ومتقن أثمان معتدلة

اعداء العربية

كتب الاستاذ صاحب جريدة البرق الغراء يصف مجلساً من مجالس القاهرة كان فيه داعية الكماليين صاحب (المحادثة) ، فوقع بينه وبين جلسائه ما يأتي :

واجتمع السالب والموجب فخشينا من حدوث شرارة ، ذلك أن صاحب محادثات أخرج عددا من جريدته امام بعض الحاضرين وكان الاستاذ محمد علي الطاهر صاحب الشورى حاضرا فقال لكاتب هذه السطور :

انهم يحاربون لغة القرآن

فتألم صاحب المحادثة ولكنه حاول ستر تلك الضربة فقال :

ان الاستاذ محمد علي يضحك

فقال له الطاهر : وهل تعودت مني الضحك والهزل . أنني لم أتبسم فكيف أضحك

فقال له كاتب هذه السطور : ان الاستاذ الطاهر يقول الحق ، فهل يمكنك أن تضمن لي وصول خطاب إلى بلادكم بالحروف العربية فضلا عن العبارات العربية . فأرتج على التركي وظاهر تألمه . وهنا قال كاتب هذه السطور انني كثيرا ما أرسل شيئاً لنيويورك باسم جريدة عربية فاضع اسمها عربيا مع اسم محل الجريدة بالانكليزية فيصل لصاحبه . وقال الشيخ الطفيش ان كتبا كثيرة تعنون بالعربية في باريس وتصل الى أصحابها . وتم ذلك انتصار عظيم للصحف التي تعطلت بمناسبة نشر الكتابة اللاتينية الاجباري فقال صاحب محادثات :

ان تركيا تعمل للغد وليس لليوم

فقال الحاضرون : اذن تحرقون أدوات المنزل قبل استحضار غيرها !!

قرارات

مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين

وهو المؤتمر الثالث الذى عقد في حيفا في ٢٧ ذي القعدة سنة ١٣٤٨

١ ـ التقيد بالدستور الموضوع في مؤتمر الاندية الاسلامية بيافا والغاء الفقرة (ز) التي اضيفت الى المادة الثالثة من مواده في اجتماع يافا الاخير

٢ ـ تشكيل هيئة مركزية لجمعيات الشبان المسلمين الفلسطينية حسب النظام المربوط يكون مركزها نابلس في هذه الدورة

٣ ـ ارتباط جمعيات فلسطين بالمركز العام بالقاهرة وتكليف الهيئة المركزية المشار اليها في القرار الثاني القيام بمفاوضة جمعية مصر والاتفاق معها على فروع الارتباط

٤ ـ تشكيل وفد من السادة : رشيد الحاج ابراهيم . جمال القاسم . وهاني أبي مصلح للذهاب الى القدس وبذل المساعي لاعادة جمعية الشبان المسلمين فيها الى ميدان العمل

٥ ـ بذل المساعي لاعادة فتح جمعية الشبان المسلمين في يافا

٦ ـ تعميم الشارة المصنوعة من قبل جمعية مصر

٧ ـ مفاوضة المركز العام في القاهرة بشأن اتخاذ علم اسلامي يبحث للجمعيات لرفعه عند الحاجة

٨ ـ نشر أخبار جمعيات الشبان التي في فلسطين بصورة منظمة في جريدة اليرموك حين صدورها

٩ ـ استبدال بطاقات الانتساب الى الجمعيات بدفاتر صغيرة مجلدة كالتي تستعمل في مصر

١٠ ـ الكتابة الى المجلس الاسلامى بشأن مضاعفة الهمة في نشر حقائق الدين بين المسلمين بواسطة الوعاظ والمرشدين

١١ ـ أن تجتهد الهيئة المركزية في تنظيم رحلة فى كل سنة الى احدى البلدان الاسلامية على نفقة القائمين بها من أعضاء جمعيات الشبان المسلمين التى في فلسطين

١٢ ـ التوسل لالغاء أحكام الاعدام عن المحكوم عليهم به من أهل صفد والخليل بسبب الاضطرابات الاخيرة

١٣ ـ التوسل لفك عقال السيد حمدي الحسيني بصفته رئيساً لجمعية الشبان المسلمين في غزة

١٤ ـ تأييد مقررات اللجنة التنفيذية والمؤتمر الاقتصادى بالغاء ضريبة العشر

١٥ ـ تأييد المؤتمر الاقتصادي بطلب حماية محصولات البلاد

١٦ ـ ارسال كتاب شكر الى عطوفة الامير شكيب أرسلان على جليل خدمته للاسلام

١٧ ـ حث لجنة الاسعاف المركزية بالقدس على مساعدة منكوبى الخليل وصفد

١٨ ـ تكليف الهيئة المركزية عمل جلسة خاصة للبحث في أمر شراء الاراضي ووقفها على الجمعيات

١٩ ـ تنفيذ القرار المتخذ في المؤتمر السابق بشأن عقد مؤتمر عام لجميع الاندية والجمعيات الاسلامية والمسيحية التي في فلسطين

٢٠ ـ تكليف جمعية حيفا تنفيذ مقررات هذا المؤتمر الى أن يتم تشكيل الهيئة المركزية فتقوم بتنفيذ الباقي

بيان

عن انقطاع المفاوضات

أصدر حضرة صاحب الدولة رئيس الوفد المصرى الرسمى البيان التالى على أثر انقطاع المفاوضات :

« لقد بذل الفريقان الجهود الصادقة والمساعي العنيفة الشاقة في سبيل الوصول الى تسوية شريفة مرضية تشد أواصر الصداقة بين بريطانيا العظمى ومصر ، ولكنا مع ذلك لم نستطع للاسف الشديد الاتفاق على مسألة السودان وهو المرتبط بمصر ارتباط الحياة

لقد ذهبنا الى أبعد مدى في سبيل التساهل ، ولكننا لم نرض التخلى عن حقوق لمصر فى السودان لا سبيل الى التصرف فيها بحال

ولئن اشتد بنا الاسف على حبوط المفاوضات فلسنا بآسفين على زيارتنا لهذه البلاد اذ هيأت لنا هذه الزيارة السبيل لانشاء أطيب العلاقات مع مستر هندرسون وزملائه من أعضاء الوزارة البريطانيه وغيرهم من الرجال البارزين فى الحياة العامة

بل هى فوق ذلك قد أتاحت لنا الفرصة لان نقدر عن كثب هذه الصفات الغالية التي تجمل بها الشعب البريطانى وهو الذي بالغ فى اكرام وفادتنا وابداء عطفه علينا وعلى بلادنا ولئن خسرنا معاهدة الصداقة مع بريطانيا العظمى فقد ربحنا هذه الصداقة الحقيقية وهى أهم وأعظم شأناً »

مصطفى النحاس

لسان العرب

أعظم معجم جمع شتات اللغة العربية بشواهدها

يضمن خمسة دواوين عظيمة : الاول (تهذيب اللغة) لابي منصور محمد بن احمد بن الازهر . الثاني (المحكم) لابي الحسن علي بن اسماعيل بن سيده . الثالث (الصحاح) لابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري . الرابع (الامالي على الصحاح) لابي محمد بن بري . والخامس (النهاية) لابي السعادات المبارك بن محمد ابن الاثير

تأليف

أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور

الافريقي المصري الأنصاري الخزرجي

صدر الجزء الاول من هذا الكتاب العظيم في نحو ٤٥٠ صفحة مطبوعاً أجود طبع على أصح ورق . وقيمة الاشتراك في الجزء الواحد عشرة قروش غير أجرة البريد . فنوجه اليه أنظار أهل الفضل والادب

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغني افندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨-٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسر .

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بصراى السادات بدرب الجماميز ـ حضرة الاستاذ عبد الوهاب السيد بالداخلية في موضوع الصلاة والمدنية

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمود بك عفيفي المحامي بمسجد أولاد عنان

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الشيخ احمد عباس الاسكندري بمسجد داود باشا بالدرب الجديد بالسيدة زينب

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود صدقي بمسجد خورشيد بشبرا . والاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد الشامية بشارع الدواوين

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ احمد قاسم بمسجد العسقلاني بعابدين

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الشيخ احمد عزوز بمسجد الكاشف بعابدين

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الشيخ الصاوي علي حسن بمسجد البرديسي بالروضة

مراقب الجمعية

محمود صدقي

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٠٠ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٣ ذي الحجة ١٣٤٨ - ٢٢ مايو ١٩٣٠ ﴿ السنة الرابعة ﴾

بين الآلام رحم ماسة

واحسرتاه على احمد باشا تيمور

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان

ما كنت في حياتي أشد استيحاشاً من الدنيا وتبرما بتكور الليل على النهار وتكور النهار على الليل مما أنا فيه هذه الايام الاخيرة . قد يشعر الانسان بحالات نفسية لا يعلم لها أسبابا ويتألم من مواجيد في قلبه لا يدرك لها مصدراً ولا يعلم لها رداً ولا علاجا . ولعلها انفعالات متراكمة وغموم متحاشدة من هنا وهناك تحدث مجموعة تكرّه الى المرء الحياة الدنيا فيكاد يقول لها وداعا ، لولا أن يُعدَّ ذلك جبناً ووهلاً ويحسب فراراً من المعركة . فان الحياة معركة لابن آدم منذ يولد الى أن يلحد . والشجاع الشجاع من يخوض معامعها ولا ينكص عن اقتحام لظاها . وخوف عار الجبن أهم عامل في تحمل أذاها ، وكيف لا تتراكم الهموم وتتجهم الكرائه ونحن كل يوم أمام مظلمة تثور لها كل نفس أبية وعرضة لخسف لا يرضى به الا الاذلان عير الحي والوتد . ننظر الى سورية فنجد فرنسة متشبثة بتحويلها الى مستعمرة ، ومؤملة أن تتلاشى حرارتها الوطنية في برد المماطلات والمراوغات . وننظر الى العراق فنجده في المقيم المقعد مع انكلترة التي لا تريد أن تعطيه من الاستقلال الا أسماء والفاظاً . ونتطلع الى فلسطين فنجد الانكليز يحاولون أن يصبوا عليها اليهود صباً وأن يفرغوا العرب الذي فيها في قالب يهودي شاءوا أم أبوا . وقد أرسلوا اليها لجنة تحقيق على أمل أن تقدم خلاصة تجعل فيه كل الحق لليهود وجميع الذنب ذنب العرب فيستندوا الى تقرير اللجنة ويقولوا : نحن لم نحد عن قرار اللجنة الفاحصة يمنة ولا يسرة . فلما وجدوا اللجنة في قرارها كانت ضد اليهود في قضية المهاجرة عادوا فطووا هذا التقرير كأنه لم يكن . ونتأمل في مسألة مصر فنجد الانكليز لا يرضون أن يعطوها هذا الاستقلال المقيد الاعرج المشوه الا اذا

قدمت لهم السودان غنيمة باردة . وما السودان الا حياة مصر بمعنى الحياة الحقيقى لا المجازى أي أن السودان هو النيل وأن النيل هو لاهل مصر لحم ودم . كان السودان ملكا لمصر خالصاً فتحه المصريون في زمن محمد علي ثم في زمن اسماعيل ثم لما جاء الانكليز وأرادوا فتحه ثانية لحساب مصر انما فتحوه بمال مصر ورجال مصر وباسم مصر . ولما اتسق لهم فتحه هذه المرة زعموا انهم شركاء مصر في ملكية السودان شق الابلمة ، وهذا الاعتداء على النصف الاول . والآن يريدون ان لا يشركوا مصر في السودان ولا بالنصف ، وهذا هو الاعتداء على النصف الثاني . فالمصريون بعد هذا في السودان غرباء .... فاى قلب لا تشتعل به النار وأي نفس لا تعاف الحياة والقرار

يسمحون ليهود بولونيا ورومانيا والروسية وكل يهود العالم بالمهاجرة إلى فلسطين ويحسبونهم فيها بمجرد وطء أقدامهم لها وطنيين . ! ولا يسمحون للمصريين أن يهاجروا إلى السودان وهو دارهم وأرضهم وقد تملكوه أولا بدمهم ومالهم ثم تملكوه ثانياً بدمهم ومالهم وباقرار أهالي السودان وبرضاهم وتأييدهم وما على الناس الا أن يسألوهم ليعلموا مرادهم

أمور يشتعل لها القلب ويستطار اللب ويضيق بها الصدر ويعيل الصبر ويشتهى القبر . وبينا المرء يقاسي من هذه الآلام الوطنية ما يؤثر في الجلاميد ولا يتحمله الحديد ، اذ يصاب بالاعزة ويرزأ بالاعيان ويفقد الذين لا يسد عظيم فراغهم ولا يؤسى جرح فراقهم . فكأن المصائب على ميعاد وكأن بين الآلام نسبا جامعا فقد فقدتُ من قراب شهر ابن العم المرحوم فؤاد وكان من أنفع من عرفت في البشر وابرهم باخوانه . وبينا لوعته لم تطفأ والدمع عليه لم يرقأ اذ فجعنا بهذا الفقيد العظيم الذي جعله الله مثالا للعدل والاحسان وأبرزه ملكا كريما في صورة انسان المغفور له أحمد باشا تيمور ، برد الله ثراه وأكرم مثواه . فقدناه وما أحوج الامة إلى الرجال ، وعدمناه وأفجع المنايا ما ذهبت فيها الآمال مع الآجال . فلو لم يكن غير هذه المصيبة النازلة بالاسلام قضه وقضيضه والمزعزعة للشرق من أعلاه إلى حضيضه لكانت كافية لكراهية الدنيا والتبرم بالحيا . فانه ما اتفق الناس في هذا العصر على حب أحد ولا أجمعوا على الثناء الجميل بحق أحد اتفاقهم على محبة هذا الامير الجليل واجماعهم على التنويه بفضله الجزيل وكرمه العريض الطويل . وناهيك بالعالم المحقق والجهبذ المدقق الذي لم يكن يدانيه أحد في معرفة لغة العرب ومذاهبها ولم تكن تخفي غوامض العبارات على الناس الا أخرج الحقائق من جوانبها . وكم من حقيقة بدونه بقيت في بطن الخفاء وكم من نكتة لغوية أو تاريخية لولاه لطامسها العفاء . وكم كشف بتدقيقاته من دفائن وأثل بتنقيباته من كنائن ، ولعمرى بمثله لاقت المكاتب والخزائن . وأي منهل علمي كانت خزانته العامرة وبين صدغيه خزانة تضاهيها وأي صفحة من هذه التآليف التى تحصي بالالوف لم تسكن ملاحظاته القيمة على حواشيها . ومن ناداه في مشكل علمى فلم يجد منه نجدة ولم يشف له غلة ? ومن راجعه في مبرة أو مكرمة فلم يسرع له جابة ولم يزح له علة ? أعلم الخلق كيف يقترن العلم بالعمل ويتحد القلب مع اللب وكيف ينظم الرجل الكامل بين حاشيتي المعرفة والعرف فلو كان قد رزق الاسلام عدداً من أمثال أحمد باشا تيمور لكانت قد صلحت أحواله وتسددت أموره وتهلل وجهه العابس اليوم وأبرقت أساريره . ولكن من لنا بهذا النادر الاندر والكبريت الاحمر ، وأي فذ يقدر أن يفرى هذا الفرى ، وأى نابغة يقدر أن يطاول هذا العبقري . لقد قصرت الافاضل والله عن أدنى غايات فضله ، وهيهات أن يكون له ثان أو أن يأتي الزمان بمثله

ليس لي أن أترجم الآن أحمد تيمور الذى ينبغي أن تؤلف له تراجم وافية توفيه حقه وتنظم مراث شافية تناسب قدره ، وانما هي أنة محزون ونفثة مصدور وكلمة أبث بها بعض مابي ولو أن ما بي لا تحيط به السطور

قد عرفت الفقيد العزيز في مصر يوم مروري بها ذاهباً الى حرب طرابلس الغرب ، وعرفت فيه تلك الرصانة والتؤدة ، وذلك الادب الغض والخلق الطيب الذى يندر مثله في الارض . ولكن لم يتيسر لي معه اجتماع طويل . واني لمتذكر بحثا حررته في المقتطف وقد جاذبني فيه الجميل ولا بد لى من وقت للمراجعة حتى أقف على ماحرره هو وما حررته أنا وهو في مقتطف سنة ١٩١١ ففى أول فرصة أراجعه ان شاء الله ذلك في محله

ولم يسمح لي الدهر بعد ذلك بأن أروي من ذلك المنهل صدى . ولو أمكنني دخول مصر لقضيت من هذا الامر لبانة كانت أقصى آمالي وأول ما كان يجول ببالي . ولكن هكذا شاءت الاقدار فحرمت لقاءه وان لم أحرم رضاه ولم أعدم على البعاد سلامه وثناءه . وكنت أسأل الله ان يمتع هذه الامة بطول أيامه حتى يفيض عليها أنوار أدلته وأحكامه

وقد قرأت مرة في مجلة « الهداية » التي ينشئها الاستاذ العلامة أحدى مفاخر المغرب في المشرق السيد محمد الخضر حسين التونسى كلاماً يتعلق بالطائف وبالمثناة احدى قراها المشهورة ومتنزهاتها الموصوفة من قلم الاستاذ المغفور له أحمد باشا تيمور نقلا عن كتب ذكرها لم أكن أطلعت عليها ، فكتبت إلى الاستاذ الخضر حفظه الله بأن يسأل لي المرحوم هل يمكنه أن يستنسخ لي هذه الكتب بيد أحد الطلبة البارعين الذين يفقهون ما يقرأون ، فسأله ما كتبت اليه عنه ، واليك الجواب :

لم تمض على ذلك أيام قلائل حتى جاءتني أربع رسائل مصورة بالفوتوغرافيا أحسن تصوير مجلدة أمتن تجليد مع أبدع تذهيب : الاولى كتاب تحفة اللطائف في فضائل الحبر ابن عباس ووج والطائف تأليف العلامة محمد جار الله بن عبد العزيز بن عمر بن محمد الشهير بابن فهد المتوفي سنة ٩٢٢ وصفحات هذا الكتاب ٦٧ صفحة بالقطع الكبير . والرسالة الثانية رسالة في فضائل عبد الله ابن عباس وفضائل الطائف تأليف الشيخ محمد بن عبد الكريم الفنوى الذي كان حيا سنة ١١٤٩ وهي نحو ٢٠ صفحة ورسالة نشر اللطائف في قطر الطائف للعلامة ابن عراق وهي نحو ١٠ صفحات ورسالة نشر اللطائف في أخبار الطائف تأليف الشيخ حسن ابن الشيخ على العجيمي المكي الذي حرر هذه الرسالة سنة ١١٧٩ وهي نحو ١٥ صفحة كلها من القطع نفسه . وقد تفضل المرحوم بارسال بطاقة معها عليها بقلمه عبارة ينقل فيها ما في نفسه إليّ ويخلع من أوصافه الباهرة علي . وكنت أود أن أمسك عن نقلها وأين أنا منها لولا الحرص على حفظ أقواله وايراد كلامه الدال على كماله فهو يقول : « هديتي للصديق الاجل زين العلماء وسيد الكتاب الامير شكيب أرسلان حفظه الله تعالى » فكتبت اليه كتابا أشكره فيه على هذه الهدية اللطيفة وعلى ما أظهر نحوى من العواطف الشريفة ، وأنى لي أن أعلم واحسرتاه أن الله سيختاره اليه في أجل قريب ، فلم أحفظ صورة عن كتابي المذكور وانما أذكر أني قلت : انك تكرمت فصورت لي هذه الكتب فأما تصوير صاحب الكتب فهو شديد الامتناع ولو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من كرم الطباع » وجواباً على كتابي هذا له تكرم رحمه الله وأفرغ علينا بعد فراقه صبراً فكتب الي بما يأتي بعد الترجمة :

« السلام عليك ورحمة الله . وبعد فاني لا أستطيع أن أعبر لسيدي الصديق عما كان لكتابه الكريم من الوقع والتأثير في نفسي لما شملني به من عطفه الاخوي ، وشرفني به من الثناء الذى لا أستحقه . فالله سبحانه يتولى جزاءه عنى أحسن الجزاء ، وأسأله تعالى أن يديم هذه الصداقة وثيقة العرى موصولة الاواصر ، إنه سميع مجيب »

ولما كنت فيما كتبته اليه أذكر له رأيي في لفظة « المثناة » القرية التى كنت كثيراً ما اتنزه فيها عند ما كنت في الطائف الصيف الماضي ، فقد كتب لي رحمه الله ما يأتي :

« لفظ المسناة بالسين الذى رجحتموه هو المتبادر الموافق للمعنى . غير أن الوارد فى تواريخ الطائف وما اطلعنا عليه من تواريخ الحجاز (المثناة) بالثاء وقد سمعناه كذلك من أفواه من لقيناهم من الحجازيين بمصر ، وبه ورد أيضا في القاموس الا أنه أطلق في تعريفه وقال (موضع) بلا تعيين وقد عينه شارحه الزبيدي بقوله (بالطائف) فلعله سمي بذلك لان الماء يشقه اثنين كما تقولون . وكنت ذكرت ذلك لاستاذنا الخضر واخبرنى أخيرا بأنه كتب به اليكم . والسلام على سيدى ودام في صحة وعافية »

السبت ١٢ ذي القعدة سنة ١٣٤٨ المخلص

أحمد تيمور

أى أن هذا الكتاب واحسرتاه لم يمض عليه الاشهر واحد الى تاريخ هذا اليوم . وأخمن أن قد حرره الاستاذ الفقيد قبل ارتحاله الابدي بنحو ١٥ يوماً . وكتب عليه أيضاً هذه الحاشية

« سأقدم لسيدى في الاسبوع المقبل بعض رسائل لي بعد أن يتم تجليدها فارجو قبولها مع غض النظر عما بها من الهفوات والبضاعة المزجاة وله الفضل »

فاما هذه الرسائل فلم تصل الي ولعل الحبيب الراحل الناث في أثناء ذلك الالتياث الذي انتهى بفراقه هذه الحياة الفانية جمله الله في أعلى عليين فشغله المرض عن اتمام مراده فانا أرجو من نجليه الكريمين الامجدين وشبليه الاروعين الاصيدين اسماعيل بك ومحمود بك تيمور الدين هما الآن عزاؤنا في هذا المصاب الفادح ورجاؤنا بعد الحبيب النازح أن يقوما بانفاذ ارادة والدهما الكريم فالولد انما هو تكملة ابيه. فان هذه الرسائل ستكون أغلى ما تحتويه خزانتي، وأزكى ما تصدره أرض الكنانة إلى كنانتي، والذخر الذي انا ادخره لمالي او الكنز الذي اعتقده قبل ارتحالي. فأما ما ذكره الفقيد عن نفسه من «هفوات وبضاعة مزجاة» فما أحراه بان يكون درسا في الاخلاق وأمثولة من التواضع توضع نصب الاحداق، ولا سيما لمن علم أن صاحب هذا القول كان يصحح «لسان العرب» ويعقب على أبرع من كتب ويكشف من الفة الاسرار التي مضت القرون ولم يكن زيح عنها ستار وانه الكاتب الفذ والقاريء المدرك الاخذ. فوا اسفاه على فراق الناس لتلك النفس الزكية، ووالهفاه على حرمان الاسلام هذه الاخلاق العلوية الملكية، وياضيعة العمر بعد أن خاب أملي بلقاء تلك الذات السرية العبقرية. وهو يدعو الله أن يتولى جزائي عنه أحسن الجزاء، مع أنه هو المحقوق مني بهذا الدعاء، وهو الذي ندعو جميعاً سميع الدعاء بأن يجزيه أحسن الجزاء عن هذه الامة التي كان من أبر أبنائها وأن يبدله السعادة الباقية والحياة الابدية الصافية من هذه الظلمة الغاشية والدار النابية ويلهمنا على فقده صبرا

لوزان شكيب أرسلان

يوم فلسطين في الهند

« ليسقط تصريح بلفور » هذه العبارة كتبت على الاعلام والرايات التي رفعت في اجتماع حضره مئة ألف شخص الاحتفال بيوم فلسطين (١٧ ذي الحجة – ١٦ مايو)

وقال محمد علي جنة في خطاب ألقاه: ان الحكومة تخدع نفسها إذا ظنت أن الجبن هو الذي يردع المسلمين عن الاشتراك في حركة العصيان المدني. فقد نظر المسلمون بقلق شديد إلى ما يعانيه الباتانيون من الحيف والظلم في بشاور، وأصدر المجتمعون قرارا يقضي بأن يطلب من الحكومة البريطانية أن تحقق مطالب مسلمي فلسطين – روتر

سلاح شرق الاردن

يقال ان في نية حكومة شرق الاردن إبدال الاسلحة الالمانية الموجودة بأيدي رجال الجيش بأسلحة انكليزية، وقد خصص المجلس التشريعي في ميزانيته خمسة آلاف جنيه لهذا الغرض

تصحيح

سقطت كلمة (ولا) من آية (ولا يتخذ بعضنا بعضاً أربابا من دون الله) المنشورة في العدد ١٩٩ ص ٧٧٦ وقد نبهنا إلى ذلك كثيرون من أهل الفضل في القاهرة وغيرها

تأبين فقيد الشرق

المغفور له أحمد تيمور باشا

قرر مجلس إدارة جمعية الهداية الاسلامية انتخاب حضرة صاحب العزة شاعر مصر الكبير حافظ بك ابراهيم عضوا في لجنة الاحتفال بتأبين فقيد الشرق المغفور له أحمد تيمور باشا

السكرتير العام

فكري يس

اسبانيا في الريف

تبدأ اسبانيا من أول السنة المالية الحالية تحقيقا للاقتصاد في نفقات قوة الاحتلال في المغرب في تخفيض عدد وحداتها في المدفعية والفرسان على أن يتم تخفيضها بخمسة آلاف جندي في هذه السنة وهذا ينتج وفرا في الميزانية مقداره أحد عشر مليون بيزته

وستوالي سحب القوات وتخفيضها في السنوات التالية حتى تنتهي إلى أن يصبح جيش المستعمرة مكونا من المتطوعين من الاجانب والوطنيين

تذكير

ان قراء الفتح لا يحتاجون الى تذكير بانتهاء سنته الرابعة بهذا العدد، فهم يقرأون هذه الصحيفة بنيرة اسلامية، ويرون من الخير مساعدتها على أداء مهمتها والسير الى الامام ولا يكون ذلك الا بتسديد مالها من قيمة الاشتراكات المتأخرة وهم يعلمون أن قيمة الاشتراك مقاربة لنفقات الطبع فالابطاء بتسديدها عائق لها عن أداء مهمتها، وخير البر عاجله

حديث للملك فيصل

عن مصير العراق

نشرت جريدة الديلي هرالد رسالة لمستر فوربس سردت فيها حديثا لفيصل ملك العراق قالت : ان الملك فيصل قال : « اني أثق بانكلترا ، وأظن أنها تنوي مساعدتنا ، ولكن شعبي لا يؤمن بحسن نياتها . ويقولون لي أرنا مكاناً واحداً كانت فيه انكلترا وتركته ويظنون أنكم أمة مستعمرة منذ البدء وحتى النهاية وفي كل آن . وهناك مثل عراقي يصف الضيف الذي يطول المكوث « انه كالاستعمار الانكليزي »

واستطرد الملك فيصل قائلا : « وقد بقيت عدة سنين وأنا معتمد على ثقتي بكم وايماني بصدق عهودكم ، ولكن المعاهدة التي وعدتم بان تحل محل الانتداب تؤجل دائماً . والتأخر في الوفاء قد كلفنا حياة رئيس وزارة ، فاذا لم تنفذ المعاهدة الآن في عهد وزارة تتألف من أصدقائي وهم رجال يمكنني أن أثق بهم ويثقون بي لاننا خضنا غمار الحرب معا منذ عهد الاتراك فلا أظن أن هناك أية وزارة أخرى تتاح لها هذه الفرصة . ولا يجب أن يفهم من ذلك أننا سنستغني عن الانكليز ولا بد من استخدام الخبراء الانكليز لمدة ثلاثين أو خمسين عاما في العراق . وانما نريد أن ننتخب الرجال الذين نرى لنا فيهم مصلحة وان نستخدمهم في الوظائف التي يعودون فيها بالخير على البلاد . وعلى موظفي حكومتنا الوطنيين أن يتعلموا الحكم لكي نرغمهم على قبول التعلم بالمسؤولية عن أعمالهم . اما الموظفون الانكليز فيجب أن يحالوا تدريجيا الى المكاتب الرئيسية ويقومون منها بدوليات التفتيش عند اللزوم . وقد شرعنا في اعادة التنظيم على هذه القواعد . وسيبرح البلاد بعض الموظفين الانكليز عند انتهاء مدة عقودهم وقد منح واحد أو اثنان مكافأة لكي يخلوا مناصبهم قبل انتهاء مدة العقد . ومع هذا بالرغم من العجز في ميزانية الدولة فان الحكومة حريصة أشد الحرص على اجتناب عزل عدد كبير من البريطانيين دفعة واحدة . وكل حالة ينظر فيها بمقتضى استحقاقها . واذا رأينا أن هناك رجلا من أهل البلاد لائقا لاشغال الوظيفة نتخلى عن الموظف الانكليزي وندعه ينصرف . فاذا استطعنا أن نتفق على قاعدة في المعاهدة التي ننوي عقدها فلا بد من الذهاب الى عدة بلدان لنرى الاختبارات التي عملت في الزراعة والصناعة والرجوع بآراء جديدة إلى العراق

والناس أخذت تتقدم وتجنح الى نبذ القديم فاذا تمنى ازالة الريب في مقاصد انكلترا استطعنا أن نتقدم في سبيل الرقي بسرعة مضاعفة . ولا يبقي لدينا بارود آخر لاسلحة شباننا المتهيجين فينصرفون الى العمل في مزارعهم بدلا من تفتيش الصحف والاهتمام بالشؤون السياسية

فمستقبل العراق مضمون اذا حافظت انكلترا على كلمتها . وبديهي أننا نسر كثيراً بان نعقد معاهدة مع انكلترا على قواعد المعاهدة الانكليزية المصرية ، ولكن هذا يكلف انكلترا عبء الدفاع عنا . فهل هي تريد ذلك ؟ فان لم تشأ ذلك فحسبنا أن نعقد معها معاهدة صداقة أو محالفة بشرط أن تقبل في عضوية جمعية الامم سنة ١٩٣٢ كما تم الاتفاق

اهانة فخر الكائنات ﷺ

في عاصمة الاسلام

قالت احدى صحف الصباح :

ليقرأ وزير المعارف وليقرأ المسلمون جميعا في مصر وفي غير مصر ما يصف به جماعة المبشرين نبي الاسلام في كتاب دراسي يوزع على الطالبات في مدرسة « سنمان » بالسكاكيني بالقاهرة وفي غيرها على الارجح ، فقد جاء في الصفحة ١٨٨ من كتاب التاريخ المقدس العهد القديم والجديد ما ترجمته :

الديانة المحمدية : « ان اتباع محمد أو المسلمين هم المتبعون لمحمد . وهذا « الغشاش » ولد في مكة ببلاد العرب حوالى سنة ٥٧٠ . وفي سن الاربعين أعلن نفسه كانه نبي مرسل من الله لاقامة ديانة جديدة . ومذهبه هو خليط توحشي من الديانات اليهودية والمسيحية والوثنية ، وهي مودعة في القرآن أو مجموعة ادعاءات خاصة بالنبوة

ننشر هذا وننتظر وزارة المعارف لنرى ماذا هي فاعلة لدفع هذه الاهانة القذرة والعدوان الوقح الاثيم على نبي المسلمين

٨٩٧٠٠ جنيه تعويضات لليهود

تقول الپالستين بولتين ان المبالغ التي وزعت على منكوبي اليهود بسبب الاضطرابات بلغت بموجب الاحصاءات الاخيرة ٨٩٧٠٠ جنيه . وتشكو الپالستين بولتين من أن التعويضات لليهود لم تدفع بتمامها وانما كان الدفع في أكثر الاحيان بنسبة واحد الى عشرين من المبالغ المطلوبة ?!

في سبيل الوحدة العربية

تلقى رياض الصلح بك في بيروت نبأ انقطاع المفاوضات بين الوفد الفلسطيني والحكومة الانكليزية، فأرسل الى كاظم باشا تلغرافا قال فيه «كنت انتظر انقطاع المفاوضات وأفضل للعرب عدم حل قضاياهم من قبول الحلول العرجاء. ويسرني انتهاء محاولات الاستعمار لاستدراج العرب للتوقيع على تسويات خداعة بالفشل. وقد أيقنا أنه لا يمكن بلوغ أمانينا بمفاوضة المستعمرين، فأدعوكم من الآن لعقد مؤتمر عربي عام، فنوحد المساعي الاقليمية ونسير في سبيل الوحدة العربية والاستقلال: واذكروا أن فلسطين استعمرت مرارا (يشير الى الحملات الصليبية) ولكنها خرجت من ذلك عربية)

اسلام سيدة وابنتها

تشرفت بالهداية الاسلامية في مدينة تونس العقيلة بلانس وابنتها الآنسة ايدي شكلي الافرنسيتين المسيحيتين ونطقتا بكلمة الشهادة على علم بمدلولها. وقد أرشدنا الى مجمل قواعد الاسلام وتسمت الاولى زينب والثانية عائدة وسجل ذلك بدفتر دار الشريعة تحت رقم ٦٥٤٤

المالية في ايران

أوفد المصرف الوطني الايراني بعثة من موظفيه الى برلين ولوزان لدراسة فنون الصيرفة وادارة المصارف على ان يسند الى اعضاء البعثة بعد عودتهم مهام ادارة فروع البنك الايراني في مراكز الولايات

دمعة مسلم

على فقيد الاسلام واللغة المرحوم أحمد تيمور باشا

خطبُ العروبة فيك ليس يطاق ... عنه يضيق من العزاء نطاق
وحريقة التاريخ فيك لمدره ... لم تغن في اطفائها الآماق
والرزء رزء الدين فيك وأهله ... ناءت بفادح حمله الاعناق
سارت جنازتك المهيبة، والاسى ... يطفو، وحبات القلوب تراق
صهر الجوى ذراتها فاذا بها ... دمع على خد الثرى مهراق
تمشي بها من حول نعشك امة ... حربت ومزق بندها الخفاق
منيت بعاثرة المنى، فهلالها ... يعروه من قبل التمام محاق
وتعودت ثكل البنين فوجدها ... عدم ومرتقب اللقاء فراق
في كل يوم للحوادث جولة ... فيها وللموت الملح سباق
لا يخطئان العاملين فهيهم ... أبداً لناغرة المنون يساق
فكأنما بين المنون وريبه ... وأولى النهى من أهلها ميثاق
هي حكمة خفيت ومقدور به ... ركض اليراع وجفت الاوراق
واذا استحر الموت في الاخيار من ... قوم فمنجح سعيهم إخفاق

***

جاد الامام بنفسه فلتنسم ... بالادعاء وراءه الاشداق
وقضى المهذب نحبه فلتفتخر ... باسم التجدد بعده الاخلاق
ومضى المحقق فالحقائق لم يعد ... يحظى بطيب وصالها المشتاق
ريعت أوابدها فأنس أليفها ... فزع وقيد نفارها اطلاق

***

تيمور، موتك للعلاء هزيمة ... ألوت به، ولروحه ازهاق
بل محنة للفضل أعوز هودَه ... من بعدها الاثمار والايراق
للعلم بعدك والنهى اطراق ... وعلى العروبة للهدى اشفاق
وعليك للشرق المفجع حسرة ... تغلي بها من قلبه الاعماق
ولمصر مأتمها الذى قطرت به ... مهج القلوب وسالت الاحداق
ألقى عصاه به الاسى وتسعرت ... فيه لجاجة الشجون طباق
وعلا جوانبه السكون وانما ... صمت الكليم لما به مصداق
وتفت به الدنيا تعزي الشرق في ... شمس زهت دهراً بها الآفاق
واستعبر الاسلام يبكي عالماً ... كانت اليه تطاولُ الاعناق

نسجت شمائله على نول الهدى ... فتنافست في حبه العشاق
ـم المصاب به وكائن من فتى ... أودى فأودى معشر ورفاق

***

يا مسلم الاخلاق في زمن عرى ... خلق الهدى في ظله الإخلاق
وبقية الابرار بين حثالة ... ما ان لها في الباقيات خلاق
ومبرز الكرماء بين أشحة ... في الله عز عليهم الانفاق
بخلوا اتقاء الفقر فانقلبوا وهم ... جيف يحاذر مسها الاملاق
ان حان حينك فانتقلت الى ذراً ... للخير في ساحاته اغداق
ورحلت عن دنيا الهوى وتقطعت ... بين الحياة وبينك الاعلاق
فلقد وقيت شرور عصر أهله ... ايمانهم بالمكرمات نفاق
وكفيت صحبة بيئة أبناؤها ... لم يبق فيها للهدى ارماق
ضلوا الطريق فليس يجمع بينهم ... أبداً وبين المهتدين وفاق
وعنوا بتحسين القبيح : فصدقهم ... كذب يروع ، وصدحهم تنعاق
نهشتهم أفعى التمدن نهشة ... جوفاء ليس لسمها ترياق
العلم عندهم التنطع في المرا ... والدين ليس تسيغه الاذواق
سلع الرشاد تبور فيا بينهم ... وبهم تروج من الخنا أسواق
لا يعرفون الخير الا في الاذى ... كالنار كل صنيعها احراق

***

وعلى الملك قد قدمت وللسنا ... في عارضيك على التقى اشراق
فسبقت للعيش المقيم ، وليس من ... بدع ، فأنت الى العلا سباق
فاهنأ بدار الخلد ان عروسها ... أبداً لباذل مهرها تشتاق
وانعم هناك بخندريس كأسه ... لمتقين كما علمت دهاق

***

حيا مثابتك الغمام بعارض ... يحيي الموات هزيمه الدفاق
للرعد جاجلة به فكأنه ... جيش تصيح أمامه الابواق
ولمبسم البرق الضحوك خلاله ... وعلى ممثل متنه ابراق
وحباك ما أنت الخليق بمثله ... مما يزيد نعيمك الخلاق

نجم حادي

محمد حسن النجمي

وفد فلسطين الى أمريكا

يجمع ٣٠٠٠ دولار فى أول جلسة

وردت برقية من عطوفة الامير عادل ارسلان والاستاذ عيسى افندى البندك اللذين يؤلفان الوفد الفلسطينى فى امريكا تفيد انهما بمجرد وصولهما الى نيويورك تمكنا من عقد اجتماع صغير حضره عدد من كرام المهاجرين العرب وقد تمكن الوفد فى اول جلسة من جمع ثلاثة الآف دولار . فبارك الله فى همة اخواننا المهاجرين الكرام الذين لا يتركون فرصة لخدمة اوطانهم الا انتهزوها

السيطرة على جمعية الامم

استقالة وكيل السكرتير العام

ينوى الهر ديفور فيرونس (احد وكلاء السكرتير العام الاربعة) ان يستقيل من منصبه لاستيائه من ادارة جمعية الامم . ويؤكد انها خاضعة كل الخضوع لسيطره الموظفين الانكليز والفرنسويين . وكان الهر ديفور قد عين فى سنة ١٩٢٦ فى منصبه الحالى عند ما دخلت المانيا جمعية الامم

النصرانية فى الجزائر

أعلن رئيس الديانة النصرانية فى الجزائر أن الاحتفال بمرور مائة سنة على استيلاء فرنسا على الجزائر يعد عيداً مسيحيا كاثوليكيا . وقد دعا كل المتدينين بالديانة النصرانية أن يحتفلوا رسمياً باستقرار الكنيسة واحيائها منذ مائة عام فى تلك الديار

قاتل وقتيل

في قرية من قرى الصعيد عدا شرير مستأجر على شابين بأن أطلق عليهما قذيفة نارية أصابت أحدهما اصابة ليست بذات خطر وقضت على الآخر لساعته. أما القتيل فانه لم يجز العقد الثاني من عمره، ولأنه وحيد أبويه زوجاه صغيرا فله زوجة أعقبت منه طفلا لم يعد عامه الاول فكان لاولئك ـ وهو يتشحط بينهم في دمه وقد بوغتوا بالخبر مباغتة ـ منظر يذيب الافئدة الحجرية ويستدر الدموع العصية. فقلت وصفا لهذه المأساة:

يا أخا الوحش غراما بالدماء   ضاق عن نصحك ذرع الحكماء
يا أخا الوحش استشره أولا   ربما استنكف من هذا النداء
ربما استشعر منه خجلا   ورأى الوصمة في هذا الاخاء
أنت لا تولغ الا ظالما   وهو لا يطمع في غير الغذاء
أنض هذا الثوب تصبح مثله   أي نفع لك في هذا الرداء
لا تخل انك عار بعده   كيف يعرى مرتدى ثوب الرياء
ليس ما تدعوه انسانية   تتوارى خلفها الا طلاء
أنت للخير عدو كاشح   كل قول عنك في الخير هراء
واذا الشر دعا لبيته   شامخ العرنين تمشي الخيلاء
بل وتزكيه اذا ألفيته   في خمود وتنميه نماء
كل سرب لم تزره آمن   فاذا ما زرته يلقى البلاء

❊❊❊

فاتك أودى بغصن ناضر   في ربيع العمر مخضر اللحاء
غاله من بين أم وأب   علما المحزون أسرار البكاء
غاله من حضن عرس لم تجز   عامها الاول من بعد البناء
زوجة تحنو على طفل يرى   فيهما الفنان تمثال الشقاء
هذه الخنساء لا من عرفت   بالتزام الثكل من بين النساء
يا معزى القوم في حادثهم   ليس يجدي حادث القوم عزاء
ترك القاتل من واحدهم   زورقا يسبح في نهر دماء
ذلك القاتل شلت يده   قد تحرى منهم أصل الهناء
فلهم ـ وهو مسجى بينهم ـ   منظر مشج خليق بالرثاء
منظر يبعث مكنون الاسى   في قلوب الناس بله الشعراء

طفقوا يبكون حتى أُفحموا
جفت الموق فلا تسخو بماء
نظرات منهم تائهة
نحو ميت بينهم من غير داء!
كان في الصبح هلالا نيرا
واختفت أنواره عند المساء
كل عذب صار ملحا بعده
والمريع النضر قد أمسى غثاء
أي شدو يطَّبيهم بعدما
داهم البلبل شاهينُ القضاء
أمل صوح في ابانه
وأمان حلوة صارت هباء
هم عبيد الحزن بل أسرى له
يفعل الحزن بهم كيف يشاء
كل بلوى كبرت أو صغرت
لسلو غير بلوى هؤلاء

❊❊❊

يا وباء الناس في أرواحهم
أين من أفعالكم فعل الوباء
صارت الارواح في شرعتكم
سلعة تعرض في سوق الشراء
تتقاضون عليها ثمنا ...
ليس فيه لذوى فقر غناء
يا بلاء الارض يا طاعونها
راقبوا في الارض جبار السماء

محمد صادق عرنوس

أقرأوا

﴿ صحيفة الفتح ﴾

يوم الخميس من كل اسبوع

مناقشة هادئة للمبشرين

(ط)

قد يعز على المبشرين ما قلناه فيما مضى ويصرخون قائلين ان أوربا هي الغالبة إلى الابد وأن الاسلام لم يفدها شيئا وأمريكا تابعة لها لانها منها. فأجيبهم مطمئناً: أنتم تؤمنون بالمحسوسات فخبروني: أتحريم الخمر في الولايات المتحدة جاء من النصرانية أم من الاسلام؟ وأليس هو نصرا له وهزيمة لها؟ وأليس هو دليلا على اقتراب أمريكا من الاسلام الحنيف؟ قولوا لي: هل الطلاق يخضع في الغرب إلى تعاليم الانجيل الذي يحرم الطلاق إلا لعلة الزنا أو لتعاليم الاسلام الذي جعل الطلاق إذا تعذرت الحياة بين الزوجين ولم يمكن الاصلاح بينهما؟ أعلموني هل شرائع الغرب المدنية مأخوذة نصوصها تقريبا من الشريعة الاسلامية أو من المسيحية التي لا تحوي شيئاً يصلح للعمران والحضارة الصحيحة المبنية على أسس قوية لا انفصام لها؟ اللهم اهد المبشرين الى الحق وسواء السبيل وبين لهم أن حبل الادعاء قصير وأن زمن التضليل قد مضى والعالم الآن يخضع للعلم والحق. فمن تبعهما نجا وفاز ومن تنكبهما فشل وخاب. ونصيحتي لهم أن يسكتوا فقد فضحوا أنفسهم وصاروا ضحكة للعقلاء من بني جنسهم وأهل دينهم

— ي —

حيل المبشرين وتضليلاتهم

للمبشرين مجلات كثيرة ينشرونها أسبوعية أو شهرية ويستدرّون في سبيلها الاعانات من أمريكا وأوربا بالمئات والالوف وفي هذه المجلات أكاذيب يعرفها المطلعون ويضحك منها العالمون ولكن يقع في حبائلها الساذجون البسطاء الجاهلون. وأنا أعدّد بعض هذه الاكاذيب التي تنشر احتيالا وتضليلا:

١ : لكل دين أنصار ولو بوذياً وثنياً. والمبشرون قد يدخل في دينهم الفرد والاثنان والثلاثة بعد مضى أعوام وصرف طائل الاموال. فاذا تنصر إنسان قاموا يطبلون ويزمرون ويهللون ويكبرون. وقد نشرت مجلة من مجلاتهم صورة لاسرة فارسية قالت إنها تنصرت ثم علقت على ذلك بقولها: أنظر أيها القارىء علامات الهدوء والطمأنينة على وجوه أفراد هذه الاسرة، ولا عجب فقد قبلوا المسيح ربا ومخلصاً فتهللوا واستبشروا. يقرأ القارىء هذا فيظن الحبة قبة والنقطة جملا: والحقيقة أن أسرة فقيرة ضاقت في وجهها السبل ولم تستطع العمل فانتهز المبشرون الفرصة وبذروا عليها الاموال وأغدقوا عليها العطايا وبعد مدة قطعوا ذلك عنها وأخبروها أنها لا تنال شيئاً ما لم تدخل في المسيحية. فلم تجد الاسرة بدأ من الانصياع والجوع كافر. والله يعلم أن الهدوء جاء أفرادها من الشبع والري والرغد. وأنا أعرف آلافا من المسيحيين الاتقياء وجوههم مغبرة لجوعهم وفقرهم. وآلافا آخرين أشقياء وجوههم باسمة متهللة لما عندهم من ملذات الحياة الدنيا

٢ : هولندة تملك جزائر الهند الشرقية منذ قرن ونيف. وهي تسومها سياسة العسف والاذلال والظلم وتمنع عنها العلم الديني قوة وإجبارا فيرسف أهلها في قيود الجهل والعماية فلا إرشاد ولا وعظ ولا علاقة لهم بالمسلمين من إخوانهم في الاقطار الاخرى. وترسل إثر ذلك جيوش المبشرين بالالوف وتمدهم بالاموال وتحميهم بالمدافع والطيارات والعدد الحربية. اذن فلا بد أن يتنصر كثير منهم أي المسلمين. فماذا جرى؟ نشرت مجلة أخرى صورة كنيسة في جاوة وقالت عنها انها كنيسة وطنية أعضاؤها من المسلمين المتنصرين الذي بلغوا سبعة وأربعين ألفا. يقرأ القارىء هذا الخبر فيتعاظم عدد المتنصرين من المسلمين. ولكنه لو علم أن سكان جاوة والجزائر التي حولها خمسون مليونا من المسلمين وأن هولندة تمنع عنهم كل خير وتحجبهم عن الاسلام لتيقن خسارة المبشرين الهائلة وعجب كيف أنهم والقوة كلها معهم لم يستطيعوا أن ينصروا الا واحداً في الالف في مائة وثلاثين سنة. ولعالته الاموال التي تكلفها المبشرون في تنصير هذا الواحد إذ تبلغ عشرات الالوف

من الجنبهات . فهل في العالم تضليل كهذا ؟ وهل هناك أكاذيب تفوق اكاذيبهم ؟ اللهمّ مغفرة وستراً لعيرنا انك على كل شيء قدير

٣ : الديانة المسيحية حتى في حالتها الحاضرة لا تخلو أبداً من مبادىء سامية . وقد يستشهد بنصوصها بعض رجال الاصلاح ؟ والمبشرون لضعفهم يجاوزون لاقل فرصة . والشوقي بك أمير الشعراء قصائد شتى يذكر فيها المسيح ﷺ ولا عجب في ذلك فشوقي مؤمن بان المسيح نبي رسول عظيم اشتهر بالتواضع واللين والتسامح والفضل المبين ، فينقل المبشرون الابيات التي تذكر المسيح في مجلاتهم فرحين مستبشرين حتى يكادوا أن يقولوا ان شوقي صار مسيحيا لانه مدح المسيح ، مع أن مدحه واجب عليه شرعاً . ويفتخرون بهذا أمام رؤسائهم ويعدونه نصراً مبيناً . ولو سايرناهم لكان أغلب علماء الارض مسلمين لانهم طالما نوهوا بذكر الاسلام وفضله ، وفي مقدمتهم تولستوي وكارليل والمستر روش . وقد كتبت مجلتهم مرة مقالة عن المسيح في الهند يخيل لقارئها أن الهند ستنقلب مسيحية في عهد وجيز . اتدرى لم ذلك ؟ لان بعض الهنود استشهدوا بأخلاق المسيح وصفاته العالية وهكذا يفعلون مايضحك العقلاء ويغش الجهلاء .

٤ : نشرت مجلتهم أيضاً مقالة تحت عنوان « المسيحية في اليابان » قالت فيها إن في المدن اليابانية العظيمة أساقفة وطنيين وكنائس بنيت بأموال اليابانيين وإن المسيحية تنتصر انتصاراً هائلا : فاذا قرأت ذلك قلت : لقد صارت اليابان مسيحية مع أن عدد المسيحيين هناك لا يتعدى الآلاف من سكان يجاوزون الثمانين مليوناً . وقد تحقق أن الاسلام الحنيف هو الذي يمتد امتداداً عظيما ، وسينتظم آسية كلها في القريب العاجل ان شاء الله تعالى ومع ذلك لم نطبل ولم نزمر ولم نتفاخر مع أننا نأتي بالحق لو فعلنا . وعندنا اخبار وثيقة ان الاسلام يسير في امريكا سيراً حثيثاً في كل بلد وبقعة ويعتنقه العلماء والفضلاء والحكماء . وهكذا يحتال المبشرون في كل عمل يعملون . وقد نشروا إحصاء مرة عن عدد الانجيليين في القطر المصري وقدروهم بعشرات الالوف مع انهم ينقصون آلافاً كل حين . فهم طبعوا على الكذب ومردوا على النفاق ولم يعد ينفع فيهم الا الجبه والغلظة والقوة والرد عليهم كل لحظة لعلهم يرعوون عن غيهم ويثوبون الى رشدهم وينيبون الى ربهم .

وسمعت أحدهم مرة يقول انه يعقد اجتماعات ليلية يحضرها مئات من الازهريين فرحين مقبلين

وبالبحث معه وجد جاهلا لا يعرف ديناً ولا يقيناً ولا أزهر ولا اسلاما ولا مسيحية . وانما هو يريد أن يعيش رغداً فيكذب على سادته متعمداً وهم يصدقون له مادحين ومهنئين ويغدقون عليه العطايا الوافرة ويهدون اليه الهدايا الثمينة . فاذا اختلى بنفسه ضحك عليهم وفكر في حيل جديدة يضحك بها على عقولهم . فاذا حدثه أحد أخصائه في هذا الامر أجاب قائلا : أريد أن أعيش ، فانا مضطر الى الغش والتدليس والمواربة وهم يرضون بذلك فمالي أنا ؟ الذي يأتي منهم أفضل منهم وهل المبشرون جميعاً الا مثلي يعلمون أنهم خائبون وأنهم انما يسعون ليحصلوا ما يأكلون وما يشربون

٥ . للمبشرين مجلة أسبوعية اسمها عكس ما تحتويه من ضلال وترهات . نشروا فيها تحت عنوان : « اسبوع تبشيري بين المسلمين » أنهم فرقوا كثيرا من الكتب الدينية والنبذ المسيحية بين المسلمين . وأن المسلمين تلقوها بفرح وسرور مما يدل على أنهم أخذوا يتجهون نحو الانجيل . وقد سئلوا بعد ذلك وماذا كانت النتيجة ؟ يعني هل تنصر أحد ؟ فلم يستطع المبشرون أن يقولوا نعم لئلا تكون الحيلة مكشوفة . بل قالوا : نحن ألقينا البذار وعلى الله الحصاد . والحقيقة الواقعة أنهم كانوا يمرون على الناس فيقولون لهم من منكم يعرف القراءة فاذا جاءهم أحد أعطوه كتابا أو نبذة فاذا سأله ما هذا ؟ أجابه هذا كتاب مفيد لك فاقرأه . فيقرأ الرجل العنوان فيقول للمبشر قف حتى أبين لك خطأك فيقول له لا لزوم لذلك فانا لا أحب أن أجادلك . ولكن اقرأ واستفد فيلقيه الرجل في وجهه فيرجع أدراجه خجلا وهكذا يفشل في مهمته . فلا يجد بداً من القائها في أي مكان ثم يدعي أمام رؤسائه أنه فرق كتباً كثيرة للمسلمين وأنهم يحبون الانجيل . وقد صرح لي بذلك قسيس لم تعجبه الطرق التي يسلكها المبشرون وهو ينفر منهم ويرى أنهم سبب عظيم في ترك النصارى الدين المسيحي

٦ : في كل عام يعقد مجمع للانجيليين في القاهرة . فتقوم كل

لجنة فتقدم تقريراً عما فعلته أثناء العام ومن هذه اللجان لجنة التبشير بين المسلمين . وقد قام واحد من أعضائها مرة وقال : أيها الرجال الموقرون ! أبشركم أنا غنمنا هذا العام غنيمة كبرى فقد نصرنا زعيما عربياً وجيها في قومه غنياً عالما جليلا ومربيا عظيما . فحدثت ضجة بين الاعضاء . وقام رجل يعرف الحقيقة فقال : لا تكتبوا ما يقول الاخ لئلا نكون مضغة في الافواه وضحكة أمام الناس . وعندئذ انبرى عضو من اللجنة المذكورة وبين الحقيقة . وهي أنهم وجدوا رجلا صعلوكا يتسكع في الطرقات ويستجدي المارين فآووه وأطعموه وسقوه وكسوه وملأوا جيبه نقودا . وبعد مدة أخبروه أنه إن أراد استمرار ما هو فيه فليتنصر فاضطر الرجل مكرها إلى القبول وهو الآن يحاول الفرار منهم بكل الوسائل .

فما أعظم تدليس المبشرين ! وما أكبر تشويههم للحقائق ! وما أصبرهم على سرد الباطل ! وإني أحمد الله الذي نجانا من مثل هذا. اذ أن الدين الاسلامي ينشر نفسه لانه حق . ومن أراد الاطلاع فعليه بسجلات المحكمة الشرعية فان فيها لدليلا كافياً على اقبال المسيحيين على انتحال هذا الدين الطاهر الحنيف . والصحف المسيحية اليومية تنشر ذلك كما رأت أن النشر لا بد منه

هذه ست نقط كتبتها في بيان أخاديعهم حتى لا يغش فيهم أحد

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

فلسطين والعالم الاسلامي

انشأت المورننج بوست مقالة افتتاحية قالت فيها : ان الفلسطينيين العرب لا يعطون شيئاً في حين ان المصريين أعطوا كل شيء تقريبا والهندوس وعدوا بمثل ذلك

ونحن لا نخشى فقط حدوث ثورة في فلسطين يؤيدها شرق الاردن ، بل نخشى الوقوع في نزاع مع العالم الاسلامي وحينئذ يكون الحق في جانبهم

وقالت « المورننج بوست » المذكورة وهي تلفت الانظار إلى نبذ مطالب الوفد العربي الفلسطيني « نبذاً نهائياً » ان اللورد باسفيلد وضع مصالح الصهيونيين فوق مصالح الامبراطورية بصرفه العرب على هذا الوجه من دون أن يسكن مخاوفهم

الجمعية الخيرية الاسلامية بالقاهرة

بلغت ايرادات هذه الجمعية في السنة الماضية ٦٠٤٨٩ جنيهاً و ٧٢١ مليما ومصروفاتها ٥٢٥٨٩ جنيهاً و ٨٤ مليماً فزادت الايرادات على المصروفات ٧٩٠٠ جنيه و٦٣٧ مليما

وتملك الجمعية أطيانا تبلغ مساحتها ١٢٤٢ فداناً وكسوراً وقيمة ايجاراتها السنوية ١٤٥٦٣ جنيهاً و ٦٨٩ مليما

وعندها مبان قائمة على مساحة ٤١٠٠٠ متر مربع في القاهرة وأسيوط وبني مزار والمحلة الكبرى ودسوق وبور سعيد وحلوان وطنطا وكلها تشغلها مدارسها وتبلغ قيمة ايرادات هذه المباني ١٤٦٤ جنيهاً في السنة

وتسلمت الجمعية الارض الفضاء التي تنازلت لها عنها الحكومة في جهة العجوزة غربي البحر الاعمى لانشاء مستشفى ومنشئات خيرية أخرى وتبلغ مساحة هذه الارض نحو ٢٩٠٠٠ متر مربع

وحكم للجمعية بالارض الفضاء التي آلت اليها عن المرحوم عبد الله ادهم بك بجهة الرملة ببولاق وتبلغ مساحة هذه الارض ١٦٠٠٠ متر مربع

وبلغ ما للجمعية من مرتبات وأنصبة في بعض الاوقاف الاهلية في السنة ٣١٤٢ جنيهاً وكسوراً

وبلغت قيمة اشتراكات الاعضاء (وهم ١٧٤ عضواً) ٧٣٣ جنيهاً وكسوراً

وعند الجمعية أوراق مالية تبلغ قيمتها ٨٨٥٩٨ جنيهاً وكسوراً وفائدة كوبوناتها السنوية ٤٨٤٥ جنيهاً وكسوراً

وبلغت ايرادات الحفلة السنوية التي اقامتها في السنة الماضية ١٤٩٢٧ جنيها وكسورا

في شرق الاردن

قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني عقد مؤتمر في أواخر هذا الشهر يتناول بابحاثه حالة البلاد الحاضرة ويعالج تطور القضية الأردنية ويضع قرارات خاصة بالاصلاح في الشؤون التشريعية والاقتصادية والسياسية . وسيكون الاجتماع في اربد

الوفد المصري الرسمي

وصل الوفد المصريّ الرسمي إلى القاهرة في هذا الاسبوع عائداً من لندن بعد أن انقطعت المفاوضات بينه وبين وزارة العمال لعقد معاهدة بين البلادين تتم بها تصفية علاقاتهما الناشئة عن وجود الاحتلال البريطاني في مصر والسودان . وقد استقبلت البلاد وفدها استقبالا شائقاً . وألقى دولة رئيس الوفد بيانا في مجلس النواب مساء الثلاثاء قال فيه :

«ان كلا الفريقين الانكليزي والمصري بذلا من الجهود الصادقة المتواصلة ما أمكن معه الوصول إلى حل عادل شريف في المسائل الخاصة بمصر ، عدا النزر القليل منها مما ظل باقياً تحت البحث . ولكننا مع الاسف لم نصل إلى اتفاق على مسألة السودان يصون حقوق البلاد المقدسة ومصالحها»

من شر الى شر منه

تدور الاشاعات بان البابا ينوي طلب استبعاد القدس وبيت لحم من منطقة الانتداب الانجليزي بشرط ان توافقه الكنائس الاخرى على ذلك . وأن يحكمها مجلس مؤلف من ممثلين قنصليين وقساوسة ، حتى إذا اقتضت الحال يعين قناصل خصوصيون لهذين المكانين المقدسين

مهاجرة اليهود الى فلسطين

أوقفت كل مهاجرة اليهود إلى فلسطين والغيت الترخيصات التي سبق اعطاؤها للاقامة وذلك بناء على قرار وزارة المستعمرات في لندن وسيظل معمولا بهذا المرسوم حتى شهر اكتوبر

شباب تونس

ومؤتمر التبشير الكاثوليكي

لقد كان شباب تونس من جند الله ، وكانوا لسان تونس الصادق في استقبال المؤتمر الكاثوليكي الافخارستي بما يليق ببلد اسلامي أن يستقبله به . فان طلبة المدارس الثانوية كلها أضربت في أيام ٥ و ٦ و ٧ ذي الحجة الجارى احتجاجا على هذا المؤتمر الذي قيل في مجلس النواب الفرنسي انه مظاهرة كاثوليكية في وطن اسلامي ، وقاموا بمظاهرات كبيرة ، ووقعت مصادمات بينهم وبين البوليس ودخل السجن منهم خمسة وعشرون شاباً ثم أطلقوا بمناسبة عيد الاضحى بعد ما تقررت محاكمة نفر منهم

وقد أصدرت الحكومة أوامرها إلى الصحف العربية والفرنسية بأن لا تشير إلى شيء من هذه الحوادث لانها تريد أن يقال ان المسلمين استقبلوا المظاهرة الكاثوليكية في تونس الاسلامية بقلوب الاموات واحداث المقابر

سكك ايران الحديدية

يؤخذ من أقوال الصحف أن الحكومة الغت العهد المعقود مع نقابة سكة الحديد الانكليزية الاميركية والفرنسوية الالمانية لتقصير هذه النقابة في تنفيذ نصوص الاتفاق

وكان في النية انشاء خط حديدي من الخليج الفارسي الى بحر قزوين بطريق همذان وطهران بنفقة تقدر بنحو عشرين مليون جنيه ، فلما ألغي هذا الاتفاق أرجيء تنفيذ هذا المشروع

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «المحافظة على القرآن» في مسجد المؤيد بالقاهرة

ويلقي فضيلة الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها «تبرج النساء ومضاره الاجتماعية والخلقية» بمسجد كعب الاحبار بالناصرية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها «فعل الفواحش وأثره في المجتمع» بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «مضار المخدرات والمكيفات» في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «الدين والاخلاق» في مسجد ناحية القراقرة مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

كلمة صريحة

اذا كنت تسر من وجود صحيفة اسلامية كالفتح فاعلم أن لوجودها علاقة حيوية بارسالك قيمة الاشتراك الى ادارتها بلا تأخير ، لان هذه الصحيفة ليس لها مورد من الاعلانات ولا من غيرها فتأخير قيمة الاشتراك هدم لها وجناية عليها

تونس والمؤتمر الكاثوليكي

كان لما نشرناه في الاسبوع الماضي عن لجنة الشرف المؤتمر الكاثوليكي في تونس صدى عظيم في مصر والخارج، وزار ادارة صحيفتنا كثيرون من علية رجال العلم والفضل ليقفوا على تفاصيل الخبر؛ وقرر مجلس ادارة جمعية الهداية الاسلامية الكتابة الى تونس للسؤال عن الحقيقة

أما نحن فلم نكتب ما كتبناه الا عن تثبت. وبعد أن تأكدنا أن من ذكرناهم قد نشرت أسماؤهم في الكتاب الرسمي للمؤتمر الكاثوليكي الافخارستي في جملة أسماء أعضاء لجنة الشرف من تونسيين وأجانب. وهذه الاسماء كلها نشرتها جريدة (النهضة) التونسية وبطبيعة الحال اطلع عليها من ذكرت أسماؤهم ولم يكذبوها. وزيادة في التثبت راجعنا أعداد جريدة النهضة الصادرة أياماً متعددة بعد يوم نشر الاسماء فلم نجد فيها تكذيباً. وأشارت جريدة لاتونيزي فرانسيز يوم ١٦ ابريل إلى انضمام شيخ الاسلام والمفتي الاكبر للجنة الشرف ولم يرد عليها تكذيب. ونقلت ذلك جريدة (لسان الشعب) التونسية في عددها الصادر يوم ٢٣ ابريل ولا ريب أنها من صحف تونس المقروءة

فلما اطلعنا على كل ذلك كتبنا افتتاحية العدد الماضي بقلم مغموس بدم الحزن الذي يقطر من فؤاد المسلم

والآن جاء بريد تونس حاملا جريدة (لسان الشعب) الصادرة يوم آخر ابريل وهي تحاول من عندها تكذيب الصحف الفرنسية - وبمقدمتها (لاديبيش تونزيان) و (لاتونزي فرانسيز) - فيما نقلوه من أن شيخ الاسلام والمفتي الاكبر قبلا عضوية الشرف المؤتمر الكاثوليكي. وان كلام الرصيفة التونسية وتكذيبها الخبر أيقظ فينا بارقة أمل ضعيف لاحتمال أن يكون شيخ الاسلام والمفتي لم يقبلا العضوية. وانما قلنا بارقة أمل ضعيف لان الواجب كان يقضي عليهما لو كانا غير موافقين على الانضمام إلى المؤتمر الكاثوليكي أن يعلنا بكل حزم وشجاعة تكذيب ادارة المؤتمر فيما نسبته اليهما في كتابها الرسمي، وأن يبرآ من ذلك أمام أمتهما التونسية وأهل ملتهما الاسلامية بعد أن سارت الصحف العربية والافرنسية بهذا الخبر الفظيع والامر المنكر. ولا حول ولا قوة إلا بالله

تهريب الاسلحة الى فلسطين

تقول جريدة «مونتاج» أن بوليس فيينا تلقى معلومات من ولاة الامور البريطانيين في فلسطين فشرع على أثرها في البحث عن مؤامرة لتهريب الاسلحة والذخيرة الى فلسطين داخل صناديق صنعت خصيصا لهذا الغرض بحيث يمكن اخفاء الذخيرة في قاعها

زلزال ايران

وردت على المفوضية الايرانية في القاهرة برقيات رسمية من طهران جاء فيها ان الزلزال الذي حل في مدينة سلماس وضواحيها أدى الى خرابها بأكملها وكانت ضحاياه ١٣٠٠ قتيل و١٥٠٠ جريح

الجمعية الخيرية الجاوية

أسس شبان جاوة النجباء الذين يطلبون العلم في مصر جمعية خيرية نافعة تجمع شملهم وتوجه جهودهم نحو الخير؛ وقد جرت عملية الانتخاب لمجلس ادارتها وانجلت عن انتخاب السيد رادين فتح الرحمن كفراوي رئيسا والسيد عبد الصمد عبد المعين سكرتيراً والسيد أحمد الازهري عبد الحميد أمينا للصندوق

والجمعية تشكر حضرتي السيد عبد العزيز الحلبي وأخيه لتبرعهما بجنيه مصري كل شهر للجمعية؛ وتشكر كذلك السيد أحمد ابراهيم السراوي على ما يتبرع به لها، فنرجو لها النجاح والبقاء

المطبعة السلفية
بشارع الاستئناف - بالقاهرة
لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به
والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك
لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها
والتجربة أصدق شاهد

الأوقاف الاسلامية

في سوريا ولبنان

لفت نظارنا ما نشرته صحف لبنان في الآونة الاخيرة عن الاجتماع الذي عقد في المفوضية العليا ببيروت برئاسة مستشار الاوقاف المسيو جينباردي ومن أعضائه مفتي بيروت وقاضيها ومراقب الاوقاف الشيخ شفيق الملك وغيرهم من الشيوخ الموظفين فتقرر فيه استبدال الاوقاف الاسلامية. إلى آخر ما ورد في هذا الخبر الذي طنطنت به الصحف المنتمية إلى مراقب الاوقاف دون أن تعلق عليه بملاحظة ما

ان أكثر الناس في سورية ولبنان لم يلتفتوا الى ما تقرر في هذا الاجتماع من اطلاق الاستبدال المخالف للنصوص الشرعية لان الضيق المالي والضرائب الثقيلة التي يئن منها السكان شغلتهم عن مثل هذه القضايا الهامة. ولذلك اردنا أن ننبه أمثال هؤلاء الى حالة الاوقاف الاسلامية في سورية ولبنان التي يُسأل عن المحافظة عليها كل مسلم ومسلمة

ان سلطة الانتداب في سورية ولبنان كانت قررت منذ سنتين ابطال الاوقاف الاهلية بعد ما استشارت بعض شيوخ المسلمين الذين يتناولون الرواتب العالية من خزائن الحكومتين السورية واللبنانية، وشرعت ادارات الاوقاف ترغم أصحاب الاوقاف من مستحقين ومتولين على ابطالها حتى تجمع لديها المال الكثير ولم يشتر به سوى عقار اوعقارين كما أفاد ثقة من المطلعين على ادارات الاوقاف، مع ان أكثر الاوقاف التي بيعت كانت تعطي ايراداً لا يستهان به، وفيه المصلحة الكافية للموقوف عليهم وللموقوف أيضاً

وأعجب ما في الامر أنه لا يجوز استبدال وقف ما الا اذا كان في الابدال مصلحة الوقف. بيد أن الاوقاف الاهلية التي بيعت كان أكثرها يعطي ريعا وافرا فانتقلت أثمانه الى خزائن الاوقاف أو الى خزينة المفوضية وتعطل ريعه على أصحابه بسبب حبس الثمن فأية مصلحة في هذا الاستبدال يا ترى؟

ومن دواعي العجب والدهشة أن الاوقاف الخاصة بالطوائف المسيحية بقيت في أيدي أصحابها يديرونها كما يشتهون دون أن تتدخل السلطة بشأن من شؤونها، فهل معنى ذلك أن السلطة المنتدبة تهتم بالاوقاف الاسلامية أكثر من الاوقاف المسيحية! في حين أن اشرافها على جميع السكان بنسبة واحدة دون أن يكون هناك امتياز طائفة على أخرى

ليس في مسألة التدخل بشؤون الاوقاف الاسلامية دون الاوقاف المسيحية الا معنى التحكم بمورد من موارد الطائفة الاسلامية والتصرف به التصرف المشهور. نستدل على ذلك بما وصلت اليه حالة الوقف وكثرة شكاوي المستحقين من حبس ريع أوقافهم عنهم فضلا عن اهمال أكثر العقارات الموقوفة من الاصلاح

واذا كانت السلطة في ظاهر الامر تدير شؤون الاوقاف الاسلامية وتصدر قراراتها تارة بابطال الاوقاف الاهلية واخرى باستبدال الاوقاف فان بعض المشايخ الذين يتناولون الرواتب العالية يشايعونها على تنفيذ أغراضها، بل ان مثل هؤلاء سبب ما نكبت به الطائفة الاسلامية في سورية ولبنان في الادوار المختلفة بحيث كانوا ولا يزالون ينظرون الى مصالحهم الخاصة حتى صاروا من الثراء على جانب عظيم

مثال ذلك ان ادارة الاوقاف في بيروت كانت أجرت عقارات الوقف الخاصة بالسكة الحجازية وهي (ادارة الدايجانس) لبعض المسلمين لمدة خمسين سنة باجرة قدرها خمسمائة ليرة عثمانية ذهبية مسانهة على أن يعمرها هؤلاء من أموالهم ويملكوها بعد انتهاء المدة لادارة الوقف ولكن ماعتم أن تنازل المذكورون لبعض المسيحيين عن عقد الايجار لقاء مبلغ من المال! فعمرها هؤلاء شوارع وفنادق وحانات تباع فيها الخمور علناً. كل ذلك يجري باطلاع مشايخ الاوقاف المسلمين دون أن يبدوا اعتراضا ودون أن ينظروا الى مصلحة الوقف والى نص الشارع الذي لا يجيز ايجار عقار للوقف لمدة أكثر من ثلاث سنوات

وقد كان بوسع ادارات الاوقاف بناء هذه الاماكن من الاموال المتجمعة لديها وتأجيرها لمصلحة الوقف بالاجور التي يتقاضاها المستأجرون اليوم وهي تقدر بخمسة آلاف أو ستة آلاف ليرة عثمانية ذهبية مسانهة بدلاً من خمسمائة ليرة عثمانية التي أجرت بها العقارات كما تقدم

ان الاوقاف الاسلامية في سورية ولبنان هي تراث السلف من المسلمين ومظاهر من مظاهر الاسلام فهل يراد باتباع هذه الخطة محوه وازالته واندثار معالمه؟ وهل ينهض المسلمون لاعادتها اليهم فيديرون شؤونها بانفسهم أسوة بالطوائف الاخرى؟ أم تظل الطائفة الاسلامية غافلة عما يجري في الجهر والخفاء...

دمشق — مسلم

تفاقم الحالة فى الهند

* ان اضطرابات خطيرة اسفرت عن جرح مائة شخص اذ حاول المتطوعون أن يمنعوا تجار المشروبات من نقل خمرهم من مستودع الحكومة ، فتدخل في الامر رجال البوليس المسلح بقيادة ضباط أوربيين فأخذ الفوغاء يرشقونهم بالحجارة . ولما صدر الامر باطلاق الرصاص هجم الفان من المتطوعين عليهم ونهبوا البراميل عنوة واشعلوا النار بعربات النقل فاشتد اطلاق الرصاص الى أن تشتت الجمهور ، وقد نقل ٨٧ جريحا الى المستشفي واعتقل ٣٤ شخصا وجرح ضابط و ٤ صف ضباط و ٢٨ كنستبلا

* وافقت اللجنة العامة لمؤتمر الجامعة الهندية برئاسة موتيلال نهرو على قرار دعت به جميع طبقات الامة الى بذل أقصى جهد الوصول الى غرضها والمثابرة على الجهاد بمضاعفة قواها في أثناء اعتقال غاندي والشروع في حملة لعدم دفع الضرائب وتشديد الحملات على الملح والمشروبات الروحية ومقاطعة المحال التجارية البريطانية . وينوه القرار بضرورة المحافظة على خطة ينتفي معها العنف ويدعو الصحف الهندية الى التوقف عن الصدور بالنظر الى قانون المطبوعات

* فتحت المنازل التى أقفلت منذ اعتقال الزعيم غاندي من دون أن يقع حادث ما وتفتح الدكاكين أيضا . والحالة هادئة

* اعتقل مائة متطوع كانوا ذاهبين للاشتراك في اقتحام الملاحات في شيرودا

* اعتقلت الزعيمة نايدو وأخرجت من المكان المضروب حوله نطاق البوليس ثم أخلي سبيلها

* قذفت قنبلة يدوية على بيت الضابط قائد مركز البوليس في جواره بينما كانت أسرته نائمة فحطمت نافذة ولكن لم يصب أحد

* زحف خمسمائة متطوع الى مستودعات ملح في وادالا فتربص لهم ألف نفر من رجال البوليس المسلح على الطريق لاعتقالهم ، ولكن المتطوعين غيروا الطريق ووصلوا الى وادالا صباحا فأدركهم البوليس وأحدق بهم وقبض على أربعمائة منهم وسجنهم في مساكن العمال الخالية المحاطة باسلاك شائكة مكهربة . وقد تمكن بعض المتطوعين من اختراق نطاق البوليس ووصلوا الى مستودع الملح واشترك معهم في هذا الهجوم جمهور كبير لا يقل عدده عن عشرين الف نفس ، وأخذت كميات كبيرة من الملح

* جاء من كلكته أنه قد حكم على الزعيم ريبندار كوداري بالسجن لمدة سنة مع الاشغال الشاقة لانه نشر نداء يوم أول مايو يحث فيه العمال على الاضراب العام

* تطور الهجوم على مستودعات ملح ضورسانه الى هجوم عام من الجماهير . وقد أضرب المتطوعون المعتقلون عن الاكل

* قرر مجلس العصيان المدني عدم السماح للنساء بالاشتراك في اقتحام مستودعات الملح

* جاء في برقية من شولابور أن المحكمة العسكرية حكمت على رئيس لجنة مؤتمر شولابور بالسجن المشدد سبع سنوات وبغرامة الفي روبية وعلى سكرتير « المجلس الحربي » في مؤتمر شولابور بالسجن المشدد عشر سنوات وبغرامة ثلاثة آلاف روبية وعلى رئيس البلدية بالسجن ستة أشهر وبغرامة عشرة آلاف روبية

* أسفرت تحريات مجلس التحقيق عن أن سوء السلوك الذي حدث في أورطة حروال ريفل كان قاصرا على بلوكين وسيحاكم رجالها بمقتضى القانون العسكري الاعتيادي . أما بقية رجال الاورطة فقد صدرت اليهم الاوامر بان يستأنفوا واجباتهم

* قبض على خمسة من أعضاء اللجنة العاملة لمجلس الامة وأسفر تفتيش منازلهم عن ضبط أوراق تتعلق بحادثة قنبلة ١٦ الجاري

* أضرب خمسة آلاف عامل من عمال مصانع القنب في هوارة احتجاجا على أعمال كبير الكتبة

* ينتظر حدوث انكشافات مدهشة تتعلق بالاضطرابات الاخيرة . عند انتهاء التحقيق الرسمي .. وقد بدت علامات تدل على أن الاضطرابات هي نتيجة خطة مدبرة من زمن بعيد . وفي هذه الاثناء تقوم السلطة العسكرية بتنفيذ الاحكام العرفية تنفيذاً دقيقا مع استعمال الجلد وغيره

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

وبعد فقد تمت سنة الفتح الرابعة ، وفي غرة المحرم تبدأ السنة الخامسة . وصلي الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

استعملوا
قلم خضير
بريشة ذهب عيار ١٤
مضمون ٣ سنوات
تستعمله الحكومة المصرية
بعد ان اختبرته فوجدته
اجود الاقلام

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بسراى لسادات بدرب الجماميز – حضرة الاستاذ عبد الوهاب السيد بالداخلية . والاستاذ الشيخ حسين سامي على بدوي في الصلاة والمدنية الحديثة وقصص القرآن

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمود بك عفيفى المحامى بمسجد طلعت بك بالسبتية

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود صدقي بمسجد الشامية والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى بمسجد أولا عنان : والأستاذ محمد احمد العدوى بمسجد برقوقه

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ الصاوى على شعلان بمسجد العجوزة بالجيزة والاستاذ صادق عشماوي بمسجد سنتريس

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمد احمد عثمان بمسجد أهل السنة بالعباسية

محمود صدقى

محل الحلويات

سيمجى زاده عبد الغنى افندى

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨-٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الأثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسر .

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الأثرية والمستندات المهمة

بالفوتوغراف